﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

لك الحمد في البداية والنهايه على ما يسرت من الحصول على النهايه وأصلي وأسلم على سيدنا محمد الذي هدانا بخير السنن وعلى آله وأصحابه الذين أرشدوا الأمة لمعالم السنن (وبعد) فيقول المرتجي محو المساوي محمد بن علي بن محمد بن علي الشهير بالمكاوي هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين في ضبط غريب حديث سيد المرسلين من طبع كتاب نهاية ابن الأثير وما جمعه السيوطي من نفائس الدر النثير وطالما عرضنا ذلك على أرباب المطابع فمنهم من بعد ومنهم من يتشاغل ببعض الموانع حتى انتدب الألمعي الحاذق الشيخ عثمان عبد الرازق وأغاث لهفتنا راغبا في النفع وأجرى طبع الكتابين على هذا الوضع مطرزا حركات الاعراب بالشكل مرسوما بأحسن هيئة وأجمل شكل فنجح الله مسعاه وبلغه من الخير ما يتمناه ولقد وفق الله لضبطهما والتصحيح حضرة العلامة اللغوي الفصيح الأستاذ الكامل العالم العامل المغترف من العلوم بالمنهل العذب الجاري الشيخ عبد العزيز ابن اسمعيل الطهطاوي الأنصاري فبذل الجهد في تصحيح الكتاب وضبطه بتنقيح الكلمات والاعراب وكذلك من الله على العبد الضعيف باعادة تصحيحه بعد طبعه وتنقيحه فعثرت على جملة من الشكل والكلمات ها كها واضحة كالآيات البينات قد جعلتها بصفة خطا وصواب لتتم الفائدة بها للمقتني هذا الكتاب وكنت لا آلو جهدا في مراجعة كتب الحديث واللغه على أني لا أنزهه عن غلط فلله الحجة البالغه فجاء بحمد الله على هذا الشكل البديع والرونق الزاهي والوضع الرفيع وما قصدي بذلك الا نشر العلوم واظهار السنه (كما أني صححت كتاب البخاري ومسلم وبعض كتب السنه) واني لا أنكر ما للشيخ المصحح من الفضل والمنه فقد عمل عملا ليس له جزاء الا الجنه تقبل الله مني ومنهما هذا الصنع الجميل وأثابنا دنيا وأخرى بأجر جزيل ﴿هذا﴾ وأرجو ممن اطلع على هذا الكتاب وشاهد ما جمعته من الخطا والصواب دعوة صالحة بتضرع وانابه اذ ورد دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجابه اللهم أعل كلمة الاسلام للغايه وارفع قدره للنهايه وكان الفراغ من تصحيحي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رجب الحرام سنة احدى عشرة وثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف

﴿يقول الفقير عبد العزيز بن اسماعيل الانصاري الطهطاوي﴾

ان كل انسان كابد فن تصحيح الكتب يعلم علم اليقين أن المصحح ليس معصوما من الغلط خصوصا في الكتب المشكولة ولاسيما فيما يسبق فيه اللسان النظر مثل رفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك وقد وقع في هذا الكتاب بعض غلطات من هذا القبيل نشأ ذلك إما عن تحويل الشكل عن أماكنه وقت الطبع كما هو مشاهد في جميع كتب الطبع المشكولة أو عن سبق اللسان النظر فانه ينطق بحركة الاعراب صحيحة لتعوده على ذلك وفي الواقع انها مشكولة بخلاف ذلك ولم يتنبه لها وقد وكلنا أمر ذلك الى المطلع فان كل من يقتني هذا الكتاب يفرق ضرورة بين المرفوع وغيره ﴿هذا﴾ وقد أعاد على تصحيحه وتلافى ما حصل فيه السهو حبا في كمال تنقيحه من أخذ من الاطلاع على صحيح الأحاديث بأوفر نصيب واستنار بتصحيحه طبع هذا الكتاب الذي هو في تفسير غريب الحديث والأثر نجيب الهمام الأمجد والعلامة الأوحد بحر الحديث الداوي حضرة محمد بك المكاوي فعثر بعد تصفحه جميع الكتاب على تصحيفات لا يمكن تركها لأنها ضرورية لا بد من التنبيه عليها فآثرنا اثباتها بالطبع نشرا للفوائد وتعميما للنفع وها هي

﴿بيان الخطا الواقع فى الجزء الأول من نهاية ابن الأثير مع صوابه﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٠٣	١٢	عرفَت	عرفْت
٠٥	١٦	حمدوِيه	حمدوَيه
٠٨	١١	خلُصت	خلَصت
٠٩	٢٢	وأبًا	وأبٌ
١٠	٠١	آبَدة	آبِدة
١٠	٠٦	أبرَت	أبرُت
١١	١٠	يعمُر	يعمَر
١١	١٣	وجودة	وجوده
١٢	١١	أبِنُه وأبنُه	آبِنُه وآبنُه
١٧	٢٣	واخلُف	وأخلاف
٢٤	١٣	أراب	آرابَ
٢٦	١٩	لاتنبُت	لاتُنبِت
٢٨	٠٢	سَفرتنا	سُفرتنا
٢٩	١٨	كُسِفت	كَسَفت
٣٠	١٥	لأنزَعها	لأنزِعها
٣٠	١٩	المجدبَة	المجدبةُ
٣٠	٢٢	أزتا	آزتا
٣١	٠٢	الشَّطَرنج	الشِّطْرنج
٣١	١٧	جمعيها	جميعها
٣١	٢٦	واساف	واسافُ
٣٣	٠٧	كاغذٌ	كاغذٌ
٣٣	٢٥	الاصطَبة	الاصطُبَّة
٣٣	٢٦	لانزَعنك	لانزِعنك
٣٧	٢٤	عبسة	عَبسة
٣٨	٠٦	سداد	شداد
٣٨	١٢	بِألته	بألتُه
٣٨	١٥	أتألَت	أتألِت

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٤٠	٠١	الفقة	الفقه
٤٠	١٧	ألْيات	ألَيات
٤١	١٣	مابين	ماءبين
٤٢	٠٣	برضاه	برضا
٤٢	٢٤	لم تضرُّه	لم تضرَّه
٤٣	٠٦	نحسِب	نحسُب
٤٣	١٢	المستقم	المستقيم
٤٥	١٧	قائلَها	قائلُها
٤٧	٠٢	وبأسها	ويأسها
٤٨	٠٦	قُزَعة	قَزَعة
٥٤	٢١	تبدئ	تبدأ
٥٦	٠١	أناه	آناه
٥٩	١٩	يوَجُ	يوُجُ
٦٢	٢٥	خلُوا	خَلَوا
٦٣	٠١	تُنتِج	تُنتَج
٦٥	٢١	ضُبَعيه	ضَبْعيه
٦٧	٠٢	الذين	اللذين
٦٧	١١	كبُرت	كبِرت
٦٨	٠٨	أبى طلحة	طلحة
٦٩	١٠	التبذلِ	التبذلُ
٧٠	١٩	عَطارد	عُطارد
٧١	٠٦	غُربت	غرَبت
٧١	١٦	فُضالة	فَضالة
٧١	١٨	الباردةَ	الباردةُ
٧٣	٠١	إبرُا	إبرارا
٧٣	٠٥	احفُر	احفِر
٨٠	٢٣	الطريقَ	الطريقُ
٨٣	٢٦	الحزاج	الخراج
٨٤	٢٣	لم يردها	لم يرد

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٨٧	١٨	عنَقه	عنُقه
٨٨	١٤	أبغُضُك	أبغِضُك
٨٩	٠٤	فبعرتُ لها وفحثته وكشفته	فبقَرَتْ الخ
٩٠	٠٧	لقاقٌ	لقاقُ
٩٠	١٧	للهلال	للهلاك
٩١	٠٥	صلُّوها	صلَّوها
٩٥	١٨	يعقُرون	يعقِرون
٩٦	٠٥	أحسّبك	أحسَبك
٩٨	١٧	أنة	أنه
١٠٤	٢٥	ايضاه	ايضا
١٠٥	٠١	نخُذ	نخَذ
١٠٦	٠٥	النفان	النفاق
١٠٧	٢٥	أنشدكم	أنشُدكم
١٠٧	٢٦	وتوَّاد	وتوأد
١١٠	٢٤	حيال	حياك
١١٢	١٧	ذكِر	ذكُر
١١٢	٢٣	الهلال	الهلاك
١٢٥	٠٩	ضُمرة	ضمْرة
١٣١	٠٧	الثقاق	الثقاف
١٣٣	٠٧	يبعُرون	يبعَرون
١٣٤	١٣	نبأ	نجأ
١٣٥	٠٩	التندوتين التندوتان	الثندوتين الثندوتان
١٣٦	١٩	البرمول	البرموك
١٤٠	٢٦	الثَّراب	الشَّراب
١٤٤	٠٢	االذى	الذى
١٤٧	٠٢	الجِدمنك الجِد	الجَدمنك الجَد
١٤٨	١٣	تَحسون	تُحسون
١٦٥	٢٠	الجعرَ	الجعرُ
١٦٧	٢٦	كأن	كان
١٦٨	١٦	السيون	السيوف

صحيفه	سطر	خطا	صواب
١٦٩	١١	بالباه	بالباه
١٧٢	١٩	دقّ	دقّ
١٧٣	٢٠	الجلسان	الجُمّان
١٧٧	١٣	بجوانا	بجوانى
١٧٩	١٨	استراحَوا	استراحُوا
١٨١	١١	كأنّ	كان
١٨١	٢٦	التجُبنج	التجَبنج
١٨٣	٢٤	يعنى	يعنِي
١٨٣	٢٦	كمِثْل	كمَثَل
١٨٤	١١	ابن زين العابدين	زين العابدين
١٨٥	١٩	بجُحفة	بجَحفة
١٨٦	٠٦	كان	كانت
١٨٦	١٩	إنْ	أنْ
١٨٩	١٤	الجون	الى الجون
١٩٤	١٦	مَرَوان	مَرْوان
١٩٦	١٢	الرِقة	الرْقة
٢٠٧	٢٤	ومحدناتُ	ومحدناتِ
٢٠٩	٠٢	نوَفل	نوْفل
٢٠٩	٢٤	مِحلة	مَحَلّة
٢١٤	١١	مُحَرَدها	مُحْرِدَها
٢١٤	١٣	فَأعتَق	فَأُعتِق
٢٢٣	١٥	حاقبُ	حاقبَ
٢٢٥	١٩	فِعال	فَعال
٢٢٦	١٢	يحسِب	يحسُب
٢٢٧	٠٥	الخيف	الحَيف
٢٢٧	٠٨	حسست	حَسّت
٢٢٨	٠٢	مِصعب	مُصعب
٢٢٩	١٢	وفدَ	وفدِ
٢٣٢	٠٥	يعذُرنى	يعذِرنى

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٢٣٥	١٥	بضَبُعيه	بِضَبْعيه
٢٣٥	١٦	أى	أن
٢٣٥	٢٠	سَلِمَة	سَلِمَة
٢٣٧	٢٢	بعضها بعضها	بعضها بعضا
٢٣٨	٠٢	هرِم	هَرِم
٢٤٠	١٤	تَوقّ	تُوُقّ
٢٤٤	٢٥	عطس	عَطَس
٢٤١	٢٦	شَدَدت	شدّدت
٢٤٣	١٦	تُعبِّدا	تَعبّدا
٢٤٤	٢٤	حَقّ	حُقّ
٢٤٩	١٣	وأحلاسَها	وأحلاسِها
٢٤٩	٢٣	جرى مُجراه	مَجراه
٢٥٤	١٩	مُعافريك ومُعافريه	مَعافريك ومَعافريه
٢٦٣	١٦	مُغَيَّبة	مُغيِبَة
٢٦٤	١٧	صعَدت	صَعِدت
٢٦٥	٠١	الحرّتين	الحَرّتين
٢٦٩	١٩	يرْجِع	يَرْجِع
٢٧٠	٠٢	باب	ناب
٢٧١	٢١	عَمارة	عُمارة
٢٧٤	٠٧	مائه	ماهَ
٢٧٤	١١	المحارَة	المحارِة
٢٧٤	١٢	مِحَلة	مَحَلة
٢٧٨	١١	شُفرة	شَفرة
٢٨٥	٠٦	يخذله	يخذُله
٢٨٨	٢٠	خاصَ	خاصٌّ
٢٩٢	٠١	نَفَج	نَفِج
٢٩٢	١٠	الآنَ	الآن
٣٠٦	٢١	يستحيَين	يستحيِين
٣٠٧	٠٢	فرَفَع فيه وخَفَض	فرفّع فيه وخفّض
٣٠٩	١٨	أدُم	آدَم
٣١١	١٤	أليْاتُ	ألَيات
٣١٣	١٣	يَعَرى	يَعْرى
٣١٤	٠١	بعده	بعدهم
٣١٨	٠٤	خَلّ	خَلّ
٣١٩	٠٦	يستحيُون	يستحيُون
٣٢٢	٠٨	خَماصا	خِماصا

(تم)

الجزء الاول

من النهاية في غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

( )

وبهامشها الدرّ النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطي

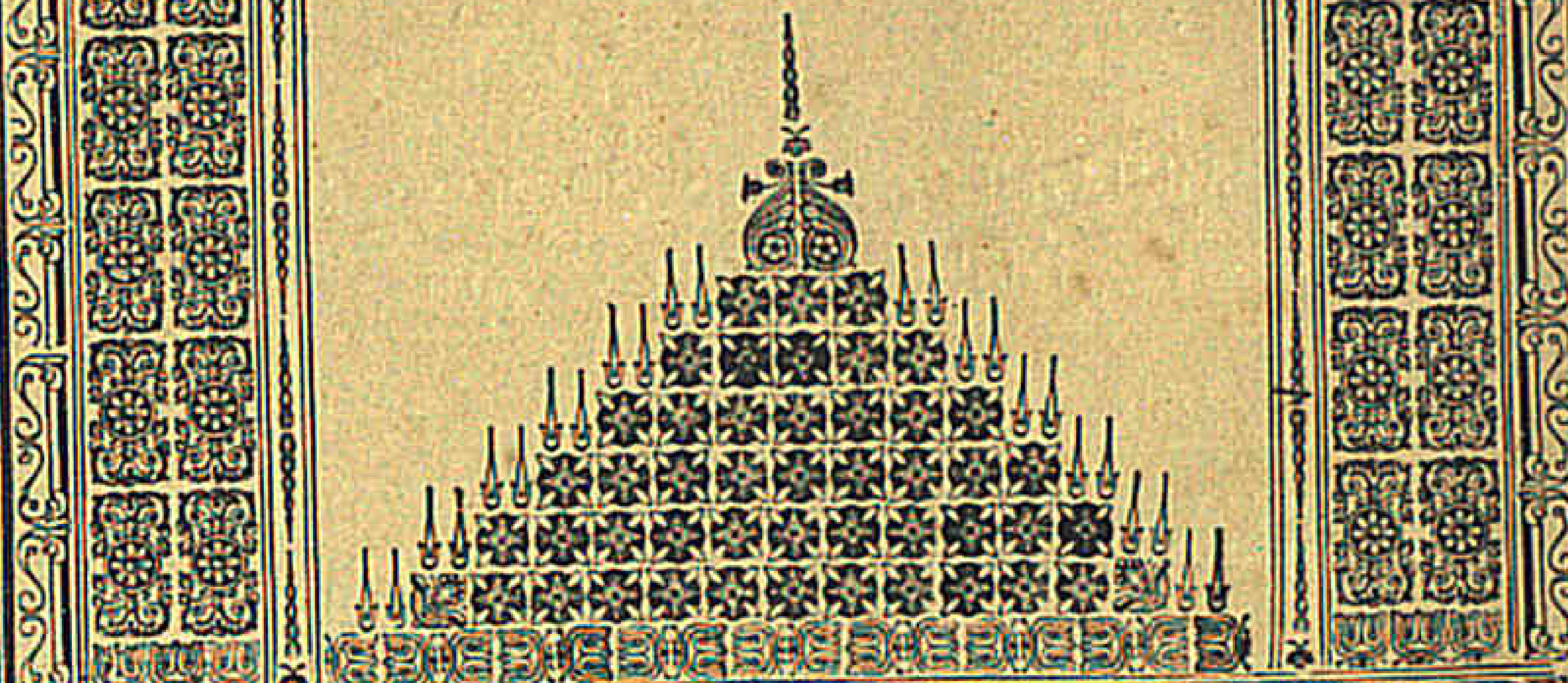
ترجمة مؤلف النهايه

هو أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب مجد الدين قال أبو البركات ابن المستوفي في تاريخه هو أشهر العلماء ذكرا وأكبر النبلاء قدرا وأحد الأفاضل المشار اليهم وفرد الأماثل المعتمد في الامور عليهم له المصنفات البديعه والرسائل الوسيعه منها جامع الاصول في أحاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة ومنها هذا الكتاب المفرد الوضع الغريب الصنع الذي وقفت دونه أقلام المؤلفين وعجزت عن الاتيان بمثله أفهام المصنفين ﴿وفي العيان غنى عن رونق الخبر﴾ وله غير ذلك من المصنفات الفائقه والرسائل الرائقه كانت ولادته بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين سنة ٥٤٤ وبها نشأ ثم تقلد بالموصل الوزارات وتنقل في مراتب السيادات الى أن انقضت أيامه وأتاه حمامه بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ٦٠٦ وهو أحد الأخوة الثلاثة الذين ما أنجبت الليالي بمثلهم فضلا وسياسه ونبلا ورياسه انتهى بتصرف من وفيات الأعيان للقاضي ابن خلكان

ترجمة مؤلف الدرّ النثير

هو الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي امام فاق برغم حسوده وأشرقت سماء الفنون بشمس وجوده فليس علم الا وله فيه اليد الطولى والقدح المعلى من المؤلفات الحافله الكثيرة الكامله الجامعة النافعه المتقنة المحرّره المعتمدة المعتبره التي تزيد عدّتها عن خمسمائة مؤلف وشهرتها تغني عن ذكرها وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقا وغربا ولد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب الفرد سنة ٨٤٩ وتوفي بمنزله في روضة المقياس سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة ٩١١ ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة الصغرى اه مختصرا من شذرات الذهب في أخبار من ذهب

ماشاء الله



بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله على نعمه بجميع محامده وأثني عليه بآلائه في بادئ الأمر وعائده وأشكره على وافر عطائه ورافده وأعترف بلطفه في مصادر التوفيق وموارده وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله شهادة متحل بقلائد الإخلاص وفرائده مستقل بإحكام قواعد التوحيد ومعاقده وأصلي على رسوله جامع نوافر الإيمان وشوارده ورافع أعلام الإسلام ومطارده وشارع نهج الهدى لقاصده وهادي سبيل الحق وماهده وعلى آله وأصحابه حماة معالم الدين ومعاهده ورادة مشرعه السائغ لوارده

﴿أما بعد﴾ فلا خلاف بين أولي الألباب والعقول ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول أن علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الإسلامية قدرا وأحسنها ذكرا وأكملها نفعا وأعظمها أجرا وأنه أحد أقطاب الإسلام التي يدور عليها ومعاقده التي أضيف إليها وأنه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه وحق من حقوق الدين يتعين إحكامه واعتزامه وهو على هذه الحال من الاهتمام البين والالتزام المتعين ينقسم قسمين أحدهما معرفة ألفاظه والثاني معرفة معانيه ولا شك أن معرفة ألفاظه مقدمة في الرتبة لأنها الأصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم فإذا عرفت ترتبت المعاني عليها فكان الاهتمام ببيانها أولى ﴿ثم الألفاظ﴾ تنقسم إلى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لأن التركيب فرع عن الإفراد والألفاظ المفردة تنقسم قسمين أحدهما

خاص

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
أحمد الله على ما أنعم

قوله مطارده المطارد جمع مطرد على وزن منبر الرمح القصير اه

خاص والآخر عام ﴿أما العام﴾ فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي بما يدور بينهم في الخطاب فهم في معرفته شرع سواء أو قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه ﴿وأما الخاص﴾ فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها إلا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه وأولى بالبيان مما عداه ومقدما في الرتبة على غيره ومبدوا في التعريف بذكره إذ الحاجة إليه ضرورية في البيان لازمة في الإيضاح والعرفان ﴿ثم معرفته﴾ تنقسم إلى معرفة ذاته وصفاته ﴿أما ذاته﴾ فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها وتأليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف أو بناء ببناء ﴿وأما صفاته﴾ فهي معرفة حركاته وإعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول أو خبر بأمر أو غير ذلك من المعاني التي مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف وإن كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما إلى صاحبه في البيان ﴿وقد عرفت﴾ أيدك الله وإيانا بلطفه وتوفيقه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا وأعذبهم نطقا وأسدهم لفظا وأبينهم لهجة وأقومهم حجة وأعرفهم بمواقع الخطاب وأهداهم إلى طرق الصواب تأييدا إلهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنو أب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره فقال أدبني ربي فأحسن تأديبي وربيت في بني سعد فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولهذا قال صدق الله قوله أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم فكأن الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني أبيه وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان أصحابه رضي الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره صلى الله عليه وسلم إلى حين وفاته على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق إليه الزلل إلى أن فتحت الأمصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وأفاء عليهم أموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الأولاد فتعلموا من اللسان العربى ما لابد لهم فى الخطاب منه وحفظوا
من اللغة ما لا غنى لهم فى المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه وأهملوه لقلة الرغبة فى الباعث
عليه فصار بعد كونه من أهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازمة كأن لم يكن شيأ مذكورا
وتمادت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات واستمرت على سنن من الاستقامة
والصلاح الى أن انقرض عصر الصحابة والشأن قريب والقائم بواجب هذا الأمر لقلته غريب
وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا فى الاتقان عددا واقتفوا هديهم وان كانوا
مدوا فى البيان يدا فما انقضى زمانهم على احسانهم الا واللسان العربى قد استحال أعجميا أو كاد
فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا الآحاد هذا والعصر ذلك العصر القديم والعهد ذلك
العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته وأخروا منه ما كان يجب
عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا
فلما أعضل الداء وعز الدواء ألهم الله عز وجل جماعة من أولى المعارف والنهى وذوى البصائر
والحجى أن صرفوا الى هذا الشأن طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس مواردا
ومهدوا فيه لهم معاهدا حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال
فقيل ان أول من جمع فى هذا الفن شيأ وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى فجمع من ألفاظ غريب
الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما
كان ذلك لأمرين أحدهما أن كل مبتدئ لشئ لم يسبق اليه ومبتدع لأمر لم يتقدم فيه عليه فانه
يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثانى أن الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة فلم يكن
الجهل قد عم ولا الخطب قد طم ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازنى بعده كتابا فى غريب الحديث
أكبر من كتاب أبى عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعى
وكان فى عصر أبى عبيدة وتأخر عنه كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد ونيف على كتابه وزاد وكذلك
محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها
فى أوراق ذوات عدد ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر واستمرت الحال الى زمن
أبى عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور فى غريب الحديث والآثار الذى صار
وان كان أخيرا أولا لما حواه من الاحاديث والآثار الكثيرة والمعانى اللطيفة والفوائد الجمة فصار
هو القدوة فى هذا الشأن فانه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره حتى لقد قال فيما يروى عنه انى جمعت
كتابى هذا فى أربعين سنة وهو كان خلاصة عمرى ولقد صدق رحمه الله فانه احتاج الى تتبع أحاديث

هذا مؤلف لخصته من كتاب النهاية فى غريب الحديث

قوله والنهى هى مفرد بمعنى العقل أو جمع نهية بضم النون وسكون الهاء وفتح الياء معناها العقل أيضا اه

قوله والحجى بوزن الى معناه العقل والفطنة اه

رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها حتى جمع منها
ما احتاج الى بيانه بطرق أسانيدها وحفظ رواتها وهذا فن عزيز شريف لا يوفق له الا السعداء وظن
رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار وما علم أن الشوط
بطين والمنهل معين وبقى على ذلك كتابه فى أيدى الناس يرجعون اليه ويعتمدون فى غريب الحديث
عليه الى عصر أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى رحمه الله فصنف كتابه المشهور فى غريب
الحديث والآثار حذا فيه حذو أبى عبيد ولم يودعه شيأ من الاحاديث المودعة فى كتاب أبى عبيد الا ما دعت
اليه حاجة من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض فجاء كتابه مثل كتاب أبى عبيد أو أكبر منه وقال
فى مقدمة كتابه وقد كنت زمانا أرى أن كتاب أبى عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وأن الناظر فيه
مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما أغفل
وفسرته على نحو ما فسر وأرجو أن لا يكون بقى بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد
فيه مقال وقد كان فى زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحربى رحمه الله وجمع كتابه المشهور فى غريب
الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول وشرح واستقصى الاحاديث بطرق
أسانيدها وأطاله بذكر متونها وألفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه
وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد جم المنافع فان الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا
بالفقه والحديث واللغة والأدب رحمة الله عليه ثم صنف الناس غير من ذكرنا فى هذا الفن تصانيف كثيرة
منهم شمر بن حمدويه وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوى المعروف بثعلب وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالى
المعروف بالمبرد وأبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى وأحمد بن الحسن الكندى وأبو عمر محمد بن عبد الواحد
الزاهد صاحب ثعلب وغيرهم من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث ولم يخل زمان وعصر ممن جمع فى هذا
الفن شيأ وانفرد فيه بتأليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال الى عهد الامام أبى سليمان أحمد
ابن محمد بن أحمد الخطابى البستى رحمه الله وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها فألف كتابه المشهور فى
غريب الحديث سلك فيه نهج أبى عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال فى مقدمة كتابه بعد أن ذكر
كتابيهما وأثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض توليت جمعها وتفسيرها مسترسلا
بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما بعد أن مضى على زمان وأنا أحسب أنه لم يبق فى هذا الباب لأحد
متكلم وان الاول لم يترك للآخر شيأ وأتكل على قول ابن قتيبة فى خطبة كتابه إنه لم يبق لأحد
فى غريب الحديث مقال وقال الخطابى أيضا بعد أن ذكر جماعة من مصنفى الغريب وأثنى عليهم
الا أن هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد اذ كان مصنفوها انما

لابن الأثير ﴿وسميته﴾ بالدر النثير

قوله الثمالى بضم الثاء المثلثة نسبة الى ثمالة وهى من الأزد اه

سبيلهم فيها ان يتوالوا على الحديث الواحد فيعتورونه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره ويدخل بعضهم على
بعض ولم يكن من شرط المسبوق ان يفرج للسابق عما أحرزه وان يقتضب الكلام في شئ لم يفسر قبله
على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذى عقب به كتاب أبي عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب
التى ذكرناها ان يكون شئ منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط
وكثرة الفقه ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير وإيراد الحجة وذكر النظائر
وتخليص المعاني انما هي أو عامتها اذا تقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا أطرافا وسواقط
من الحديث ثم لا يوفيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة
التى لا يكاد يشكل منها شئ ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل
كتاب ذكرناه قبل إذ كانا قد أتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل
وزاد عليه فصارا أحق به وأملك له ولعل الشئ بعد الشئ منها قد يفوتهما قال الخطابي وأما كتابنا هذا
فاني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت الى جمعه عنايتي ولم أزل أتتبع مظانها وألتقط آحادها
حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه
قال وبلغني ان أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير
الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون والروضة أنف والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن
بعده ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد فأسأر القدر الذى جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك أحاديث
ذوات عدد لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشء
علم قال الله تعالى وإن من شئ إلا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت لقد أحسن الخطابي رحمة الله
عليه وانصف عرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب
الحديث والاثر أمهات الكتب وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يعول عليها علماء الأمصار الا انها
وغيرها من الكتب المصنفة التى ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع
الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه
الا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف
في أي واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث الى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى
يجد غرضه من بعضها فلما كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الامام أبي منصور الأزهري
اللغوي وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن
العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث اليه

بحيث لم أغادر فيه شيأ ولم ألتزم اليسير وضممت

فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها إذ كان الغرض
والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة واعرابا ومعنى لا معرفة متون الأحاديث والآثار
وطرق أسانيدها وأسماء رواتها فان ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله ثم انه جمع فيه من غريب
الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي الغريب مع ما أضاف اليه
مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الاحاطة
والوضع فاذا أراد الانسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب الا أنه جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته
حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار وصار هو العمدة
في غريب الحديث والآثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون أثره ويشكرون له سعيه
ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار ويجمعون فيه مجاميع والايام تنقضي والأعمار تفنى
ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن الى عهد الامام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه
الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف من
غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ولكن في العثور على طلب
الحديث منه كلفة ومشقة وان كانت دون غيره من متقدم الكتب لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث
مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم شرح ما فيه من غريب فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك
الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها واذا تطلبها الانسان تعب حتى يجدها
فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل مأخذا وان كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به
أتم والفائدة منه أعم فلما كان زمن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني
وكان اماما في عصره حافظا متقنا تشد اليه الرحال وتناط به من الطلبة الآمال قد صنف كتابا جمع
فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك
في وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا
وقفت عليها الأن كلام العرب لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فان الذى فاته من الغريب كثير ومات سنة
احدى وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا أيضا معاصرا أبي موسى الامام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي
ابن الجوزي البغدادي رحمه الله كان متفننا في علومه متنوعا في معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ
وقد صنف كتابا في غريب الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردا من
غريب القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنفي الغريب قال فقويت الظنون أنه لم يبق شئ واذا
قد فاتهم أشياء فرأيت ان أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

اليه مما فاته القدر الكثير
وبالله تعالى أعتصم

وتابعيهم وأرجو أن لا يَشِذَّ عني مُهِمٌّ من ذلك وأن يُغْنِيَ كتابي عن جميع ما صُنِّف في ذلك هذا قوله ولقد تتبعت كتابه فرأيته مُخْتَصَرًا من كتاب الهروي مُنْتَزَعًا من أبوابه شيئًا فشيئًا ووضعًا فوضعًا ولم يزد عليه الا الكلمةَ الشاذَّةَ واللفظةَ الفاذَّةَ ولقد قايستُ ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي فلم يكن الا جزأً يسيرا من أجزاءٍ كثيرة وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي الا كلمةً اضطر الى ذكرها إما لِخَلَلٍ فيها أو زيادةٍ في شرحها أو وجهٍ آخر في معناها ومع ذلك فان كتابه يُضاهي كتاب الهروي كما سبق لان وضع كتابه استدراك ما فات الهروي (ولما وقفتُ) على كتابه الذي جعله مُكَمِّلًا لكتاب الهروي ومُتَمِّمًا وهو في غاية من الحسن والكمال وكان الانسان اذ أراد كلمةً غريبةً يحتاج الى أن يَتَطَلَّبها في أحد الكتابين فان وجدها فيه والا طلبها من الكتاب الآخر وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدّة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة (فرأيتُ) أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مُجَرَّدًا من غريب القرآن وأضيف كل كلمة الى أختها في بابها تسهيلا لكُلْفَة الطلب وتمادت بي الايامُ في ذلك أُقَدِّم رِجْلًا وأُؤَخِّر أخرى الى أن قَوِيَتِ العزيمةُ وخلصت النية وتحققت في اظهار ما في القوة الى الفعل ويسَّر الله الامر وسهَّله وسنَّاه ووفق اليه فحينئذ أمعنتُ النظر وأنعمتُ الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره في بابه فوجدتُهما على كثرة ما أُودع فيهما من غريب الحديث والأثر قد فاتهما الكثيرُ الوافرُ فاني في بادئ الأمر وأول النظر مرّ بذكري كلماتٌ غريبة من غرائب أحاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرةً في كتب الحديث لم يرد شيء منها في هذين الكتابين فحيث عرفتُ ذلك تنبهتُ لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدوّنة المصنفة في أول الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها واستقريتُ ما حضرني منها واستقصيتُ مُطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السُّنَن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرأيتُ فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصَدَفْتُ حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما وأضفت ما عثرتُ عليه ووجدتُه من الغرائب الى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها وما أحسنَ ما قال الخطابي وأبو موسى رحمة الله عليهما في مُقَدِّمَتَيْ كتابَيْهما وأنا أقول أيضا مُقْتَدِيًا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها أحاديثُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم جَعَلَها الله سبحانه ذخيرةً لغيري يُظْهِرُها على يده ليذكرها ولقد صدق القائلُ الثاني كم ترك الأولُ للآخر فحيث حقق الله سبحانه النية في ذلك سلكتُ طريق الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي حَوَيَاه من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الأول والثاني من كلِّ كلمة واتباعهما بالحرف الثالث

فنعم المولى ونعم النصير

منها

منها على سياق الحروف الا أني وجدتُ في الحديث كلماتٍ كثيرةً في أوائلها حروف زائدة قد بُنِيَت الكلمة عليها حتى صارت كأنها من نفسها وكان يلتبس وضعها الأصلي على طالبها لا سيَّما وأكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين الأصلي والزائد فرأيتُ أن أُثبتها في باب الحرف الذي هو في أولها وان لم يكن أصليا ونبهتُ عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحدٌ في غير بابها فيظن أني وضعتها فيه للجهل بها فلا أُنْسَبُ الى ذلك ولا أكون قد عرّضتُ الواقف عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا فان المصيبَ في القول والفعل قليل بل عديم ومَن الذي يأمن الغلط والسهو والزلل نسأل الله العصمة والتوفيق وأنا أسأل مَن وقف على كتابي هذا ورأى فيه خطأً أو خللا أن يُصلحه ويُنَبِّه عليه ويُوضّحه ويُشير اليه حائزا بذلك مني شكرا جميلا ومن الله تعالى أجرا جزيلا وجعلتُ على ما فيه من كتاب الهروي (هاء) بالحُمرة وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى (سينا) وما أضفتُه من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين أحدهما مُضاف الى مُسمًّى والآخر غير مُضاف فما كان غير مضاف فان أكثره والغالبَ عليه انه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الشيء القليل الذي لا تُعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه وأما ما كان مضافا الى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحبَ الحديث واللفظ له وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره وإما أن يكون سببا في ذكر ذلك الحديث أُضيف اليه وإما أن يكون له فيه ذكر عُرِف الحديث به واشتهر بالنسبة اليه وقد سميتُه ﴿النهايةَ في غريب الحديث والأثر﴾ وأنا أرغب الى كرم الله تعالى أن يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله ويجعله ذخيرةً لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة فهو العالم بمُودَعات السرائر وخفيّات الضمائر وأن يتغمدني بفضله ورحمته ويتجاوز عني بسعة مغفرته إنه سميع قريب وعليه أتوكل واليه أُنيب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿حرف الهمزة﴾

﴿باب الهمزة مع الباء﴾

﴿أَبَبَ﴾ (في حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى وفاكهةً وأبًّا وقال فما الأَبُّ ثم قال ما كُلِّفنا أو ما أُمرنا بهذا الأَبُّ المرعى المتهيِّئ للرعي والقطع وقيل الأَبُّ من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان (ومنه حديث قُسِّ بن ساعدة) فجعل يرتع أبًّا وأصيد ضَبًّا ﴿أبد﴾ قال رافع بن خديج أصبنا نَهْبَ إبلٍ فندَّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الابل أوابدَ كأوابد

﴿حرف الهمزة﴾

﴿الأَب﴾ المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل هو للدواب كالفاكهة للانسان ﴿الأبد﴾ الدهر ولا أبد الأبد أي لآخر الدهر قلت ومثله أبد الآبدين قاله في الصحاح انتهى والأوابد جمع آبدة وهي التي تأبدت أي توحشت ونفرت من الانس وقد أبدت تأبد وتأبد وقول أم زرع ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من ضروب الوحش وجاء بآبدة أي بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش

الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا الأوابد جمع آبدة وهى التى قد تأبدت أى توحشت ونفرت من الانس وقد أبدت تأبد وتأبد (ومنه حديث أم زرع) فأراح على من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من ضروب الوحش ومنه قولهم جاء بآبدة أى بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش (وفى حديث الحج) قال له سراقة بن مالك أرأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد فقال بل هى للأبد وفى رواية ألعامنا هذا أم لأبد فقال بل لأبد أبد وفى أخرى لأبد الأبد والأبد الدهر أى هى لآخر الدهر ﴿أبر﴾ (ه * فيه) خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة يقال أبرت النخلة وأبرتها فهى مأبورة ومؤبرة والاسم الابار وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع (ه * ومنه الحديث) من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع (ومنه حديث على بن أبى طالب) فى دعائه على الخوارج أصابكم حاصب ولا بقى منكم آبر أى رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر فى موضعه (ومنه قول مالك بن أنس) يشترط صاحب الارض على المساقى كذا وكذا وإبار النخل (س * وفى حديث أسماء بنت عميس قيل لعلى ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالى صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور فى دينى فيورى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى إنى لأول من أسلم المأبور من أبرته العقرب أى لسعته بإبرتها يعنى لست غير الصحيح الدين ولا المتهم فى الاسلام فيتألفنى عليه بتزويجها إياى ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر ولو روى لست بمأبون بالنون أى متهم لكان وجها (س * ومنه حديث مالك) ٣ مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة أى التى أكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تأكل شيأ وان أكلت لم ينجع فيها (س * ومنه حديث على) والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه وأشار الى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه أبرنا عترته أى أهلكناه وهو من أبرت الكلب اذا أطعمته الابرة فى الخبز هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الاصفهانى فى حرف الهمزة وعاد أخرجه فى حرف الباء وجعله من البوار الهلاك فالهمزة فى الاول أصلية وفى الثانى زائدة وسيجىء فى موضعه ﴿أبرد﴾ (س * فيه) إن البطيخ يقلع الابردة الابردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة وانما أوردناها ههنا حملا على ظاهر لفظها ﴿أبرز﴾ (ه * فيه) ومنه ما يخرج كالذهب الابريز أى الخالص وهو الابريزى أيضا والهمزة والياء زائدتان ﴿أبس﴾ (س * فى حديث جبير بن مطعم قال جاء رجل الى قريش من فتح خيبر فقال ان أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤبسون به العباس أى يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على إغلاظ القول له يقال أبسته أبسا وأبسته تأبيسا ﴿أبض﴾

﴿أبرت﴾ النخلة وأبرتها فهى مأبورة ومؤبرة أى ألقحتها والاسم الابار وخير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة أى ملقحة والسكة الطريقة المصطفة من النخل وقيل هى سكة الحرث ومأبورة أى مصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع ولا بقى منكم آبر أى رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالمثلثة وقول على ولست بمأبور فى دينى أى غير الصحيح الدين ولا المتهم من أبرته العقرب أى لسعته بإبرتها وروى بالمثلثة ولو روى بمأبون بالنون أى متهم لكان وجها والشاة المأبورة التى أكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها وأبرنا عترته أهلكنا من أبرت الكلب أطعمته الابرة فى الخبز وقيل من البوار الهلاك فالهمزة فى الأول أصلية وفى الثانى زائدة ﴿الابردة﴾ بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة ﴿ذهب إبريز﴾ خالص وهو الابريزى أيضا والهمزة والياء زائدتان ﴿أبسته﴾ أبسا وأبسته تأبيسا عيرته أو خوفته أو أرغمته أو أغضبته أقوال ﴿المأبض﴾ باطن الركبة

٣ قوله حديث مالك فى نسخة مالك ابن دينار

(س * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم بال قائما لعلة بمأبضيه المأبض باطن الركبة ههنا وهو من الاباض الحبل الذى يشد به رسغ البعير الى عضده والمأبض مفعل منه أى موضع الاباض والعرب تقول إن البول قائما يشفى من تلك العلة وسيجىء فى حرف الميم ﴿أبط﴾ (فيه) أما والله إن أحدكم ليخرج بمسألته من عندى يتأبطها أى يجعلها تحت إبطه (ه * ومنه حديث أبى هريرة) كانت رديته التأبط هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قال لعمر انى والله ما تأبطتنى الاماء أى لم يحضننى ويتولين تربيتى ﴿أبق﴾ (فيه) ان عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم أبق العبد يأبق ويأبق إباقا اذا هرب وتأبق اذا استتر وقيل احتبس (ومنه حديث شريح) كان يرد العبد من الاباق البات أى القاطع الذى لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر الاباق فى الحديث ﴿أبل﴾ (س * فيه) لا تبيع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلة الأبلة بوزن العهدة العاهة والآفة (وفى حديث يحيى بن يعمر) كل مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته ويروى وبلته الابلة بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة وقيل هو من الوبال فان كان من الأول فقد قلبت همزته فى الرواية الثانية واوا وان كان من الثانى فقد قلبت واوه فى الرواية الاولى همزة (س * وفيه) الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعنى ان المرضى المنتجب من الناس فى عزة وجوده كالنجيب من الابل القوى على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد فى كثير من الابل قال الأزهرى الذى عندى فيه ان الله ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه الآية وما أشبهها من الآى وكان النبى عليه السلام يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد فى النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة أى ان الكامل فى الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة قليل كقلة الراحلة فى الابل والراحلة هى البعير القوى على الأسفار والأحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة ﴿ومنه حديث﴾ ضوال الابل انها كانت فى زمن عمر ابلا مؤبلة لا يمسها احد إذا كانت الابل مهملة قيل ابل أبل فاذا كانت للقنية قيل إبل مؤبلة أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها (ه * وفى حديث وهب) تأبل آدم عليه السلام على حواء بعد مقتل ابنه كذا وكذا عاما أى توحش عنها وترك غشيانها (س * ومنه الحديث) كان عيسى عليه السلام يسمى أبيل الأبيلين الأبيل بوزن الأمير الراهب سمى به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن والفعل منه أبل يأبل ابالة اذا تنسك وترهب قال الشاعر

وما سبح الرهبان فى كل بلدة * أبيل الأبيلين المسيح بن مريما

﴿التأبط﴾ أن يدخل الثوب تحت ابطه الأيمن وطرفه على منكبه الأيسر ويخرج بمسألته يتأبطها أى يجعلها تحت ابطه وما تأبطتنى الاماء أى لم يحضننى ويتولين تربيتى ﴿أبق﴾ العبد يأبق ويأبق إباقا هرب وتأبق استتر وقيل احتبس ﴿الأبلة﴾ بوزن العهدة العاهة والآفة وذهبت أبلته بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة ويروى وبلته وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته فى الرواية الثانية واوا وان كان من الثانى فقد قلبت واوه فى الاولى همزة ﴿إبل﴾ مؤبلة مجتمعة والناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعنى أن المرضى المنتجب من الناس فى عزة وجودة كالنجيب من الابل القوى على الأحمال والاسفار الذى لا يوجد فى كثير من الابل وقال الأزهرى الذى عندى ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان عليه السلام يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أمته بعده فيها وتنافسوا حتى كان الزهد فى النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة أى الكامل فى الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة قليل كقلة الراحلة فى الابل والراحلة هى البعير القوى على الأحمال والأسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والأنثى والهاء فيه للمبالغة وتأبل آدم على حواء توحش عنها وترك غشيانها والابيل كأمير الراهب لتأبله عن النساء وترك غشيانهن أبل يأبل إبالة تنسك وترهب وعيسى أبيل الأبيلين

ويُروى أبيل الأبيليين عيسى بن مريم عليه السلام على النسب (س * وفى حديث الاستسقاء) فألف الله بين السحاب فأُبِلْنا أى مُطِرْنا وابِلًا وهو المطر الكثير القَطْر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد وقد جاء فى بعض الروايات فألف الله بين السحاب فوبلتنا جاء به على الاصل (وفيه) ذكر الأُبُلَّة وهى بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قُرْبَ البصرة من جانبها البحرى قيل هو اسم نَبَطِىٌّ (وفيه) ذكر أُبْلَى هو بوزن حُبْلَى موضع بأرض بنى سُلَيم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما (وفيه) ذكر آبِل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر فى جيش أسامة يقال له آبل الزيت ﴿أبلم﴾ (س * فى حديث السقيفة) الأمر بيننا وبينكم كقد الأُبْلُمَة الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خُوصَةُ المُقْلِ وهمزتها زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن وإياكم فى الحكم سواء لا فَضْلَ لأمِيرٍ على مأمور كالخُوصَة اذا شقت باثنتين متساويتين ﴿أبن﴾ (ه * فى وصف) مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ أى لا يُذْكَرْنَ بقبيح كان يصان مجلسه عن رَفَثِ القول يقال أَبَنْتُ الرجل أبِنُه وأبُنُه اذا رميته بخَلَّة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الأُبَنِ وهى العُقَد تكون فى القِسِىِّ تُفْسِدُها وتعاب بها (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن الشعر اذا أُبِنَتْ فيه النساء (ه * ومنه حديث الافك) أشِيرُوا عَلَىَّ فى أُناس أبَنُوا أهْلى أى اتهموها والأَبْنُ التهمة (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) ان نُؤْبَنْ بما ليس فينا فرب عازٍ كينا بما ليس فينا (ومنه حديث أبى سعيد) ما كنا نأبِنُه بِرُقْيَة أى ما كنا نعلم انه يَرْقِى فنَعِيبَه بذلك (س * ومنه حديث) أبى ذر انه دخل على عثمان بن عفان فما سَبَّه ولا أَبَنَه أى ما عابه وقيل هو أنّبه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ (س * وفى حديث المبعث) هذا إبَّانُ نُجُومه أى وقت ظهوره والنون أصلية فيكون فِعَّالًا وقيل هى زائدة وهو فِعْلان من أَبَّ الشئ اذا تَهيَّأ للذهاب وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث ابن عباس) فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أُبَيْنِىَ لا ترموا الجَمْرَةَ حتى تطلع الشمس من حَقِّ هذه اللفظة أن تجئ فى حرف الباء لأن همزتها زائدة وأوردناها ههنا حملا على ظاهرها وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أَبْنَى كأعمى وأُعَيْمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على أبنا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عُبيدة هو تصغير بَنِىَّ جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب أن تكون صيغة اللفظة فى الحديث أُبَيْنِىَّ بوزن سُرَيْجِىّ وهذه التقديرات على اختلاف الروايات (وفى الحديث) وكان من الأَبْناء الأبناء فى الاصل جمع ابن ويقال لاولاد فارس الابناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سَيْف بن ذى يَزَن لما جاء يَسْتنجِدُه على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتَدَيَّرُوها وتزوجوا فى العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم (وفى حديث أسامة) قال له النبى صلى الله عليه وسلم

وأبلنا مطرنا وابلا وهو المطر الكثير أبدلت الهمزة من الواو كأكد ووكد وروى وبلنا على الأصل والأبلة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام بلد قرب البصرة قيل اسمها نبطى وأبلى كحبلى موضع بأرض بنى سليم بين مكة والمدينة وآبل بالمد موضع يقال له آبل الزيت ﴿الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة﴾ بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة أى نحن واياكم فى الحكم سواء لا أفضل لأمير على مأمور كالخوصة اذا شقت باثنتين متساويتين ﴿أبنت﴾ الرجل أبنه وأبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون مأخوذ من الأبن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها والأبن التهمة وأبنوا أهلى أى اتهموها ولا تؤبن فيه الحرم لا يذكرن بقبيح وما كنا نأبنه برقية أى ما كنا نعلم أنه راق فنعيبه بذلك ودخل أبوذر على عثمان فما سبه ولا أبنه أى عابه وقيل هو بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ ﴿وإبان نجومه﴾ وقت ظهوره ونونه أصلية فهو فعال وقيل زائدة فهو فعلان من أب الشئ تهيأ للذهاب ﴿وأبينى لا ترموا الجمرة﴾ قيل تصغير أبنى كأعمى وأعيمى وهو مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مقصورا وممدودا وقيل تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيدة تصغير بنى جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب أن يكون اللفظ بوزن سريجى ويقال لاولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتزوجوا فى العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم

لما أرسله الى الروم أغر على أُبْنَى صباحا هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يُبْنَى بالياء ﴿أبه﴾ (ه * فيه) رُبَّ أشعث أغبر ذى طمرين لا يُؤْبَهُ له أى لا يُحتفل به لحقارته يقال أبهت له آبه (س * ومنه حديث عائشة) فى التعوذ من عذاب القبر أشئ أوهمته لم آبه له أو شئ ذكرته أى لا أدرى أهو شئ ذكره النبى صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبه له أم شئ ذكرته اياه وكان يذكره بعد (وفى كلام على) كم من ذى أبهة قد جعلته حقيرا الأُبَّهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء (س * ومنه حديث معاوية) اذا لم يكن المخزومى ذا بأوٍ وأُبَّهة لم يشبه قومه يريد أن بنى مخزوم أكثرهم يكونون هكذا ﴿أبهر﴾ (س * فيه) مازالت أكلة خيبر تعادنى فهذا أوان قطعت أبهرى الأبهر عرق فى الظهر وهما أبهران وقيل هما الأكحلان اللذان فى الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم تبق معه حياة وقيل الأبهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يسمى النأمة ومنه قولهم أسكت الله نأمته أى أماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الأبهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة فى الأبهر زائدة وأوردناه ههنا لأجل اللفظ ويجوز فى أوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدأ والفتح على البناء لاضافته الى مبنى كقوله

عَلَى حِينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا * وقلتُ ألمّا تَصْحُ والشيبُ وازعُ

(ومنه حديث على) فَيَلْقَى بالفضاء منقطعا أبهراه ﴿أبا﴾ (قد تكرر فى الحديث) لا أبالك وهو أكثر ما يذكر فى المدح أى لا كافى لك غير نفسك وقد يذكر فى معرض الذم كما يقال لا أم لك وقد يذكر فى معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم لله درك وقد يذكر بمعنى جد فى أمرك وشمر لأن من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أباك بمعناه وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب فى سنة مجدبة يقول

رَبَّ العبادِ ما لنا وما لكا * قد كنتَ تسقينا فما بدا لكا * أنزل علينا الغيثَ لا أبالكا

فحمله سليمان أحسن محمل فقال أشهد أن لا أبا له ولا صاحبة ولا ولد (س * وفى الحديث) لله أبوك اذا أضيف الشئ الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله أبوك فى معرض المدح والتعجب أى أبوك لله خالصا حيث أنجب بك وأتى بمثلك (وفى حديث الأعرابى) الذى جاء يسأل عن شرائع الاسلام فقال له النبى عليه السلام أفلح وأبيه ان صدق هذه كلمة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيرا فى خطابها وتريد بها التأكيد

وأبنى كحبلى موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال يبنى بالياء ﴿لا يؤبه له﴾ أى لا يحتفل له لحقارته يقال أبهت له آبه والأبهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء ﴿الأبهر﴾ العرق فى الظهر وهما أبهران وقيل هما الاكحلان اللذان فى الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب اذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل عرق منشأه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الاطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يسمى النأمة ومنه أسكت الله نأمته أى أماته ويمتد الى الحلق ويسمى الوريد والى الصدر فيسمى الأبهر والى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به والى الفخذ فيسمى النسا والى الساق فيسمى الصافن وهمزة الأبهر زائدة ﴿لا أبالك﴾ كلمة مدح أى لا كافى لك غير نفسك وقد يذكر فى معرض الذم كلا أم لك والتعجب ودفع العين وبمعنى جد فى أمرك وشمر لأن من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أباك ﴿لله أبوك﴾ كلمة مدح وتعجب أى أبوك لله خالصا حيث أتى بمثلك ﴿أفلح وأبيه﴾ هذه كلمة جارية على ألسنة العرب كثيرا وتارة يراد بها القسم وتارة يراد التوكيد كقوله

وقدنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهى ويحتمل ان يكون جرى منه على عادة الكلام الجارى على الالسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تجرى فى كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهى عنه وللتوكيد كقول الشاعر

لَعَمْرُ أبِى الوَاشِينَ لاعَمْرُ غيرِهم * لقد كَلَّفَتْنِى خُطَّةً لا أُرِيدُها

فهذا توكيد لا قسم لانه لا يقصد أن يحلف بأبى الواشين وهو فى كلامهم كثير (س * وفى حديث أم عطية) كانت اذا ذكرت رسول الله قالت بِأَبَاهُ أصله بأبِى هُو يقال بَأْبَأْتُ الصبى إذا قلت له بأبى أنت وأمى فلما سكنت الياء قُلبت ألفا كما قيل فى ياوَيْلَتِى ياوَيْلَتَا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الآخرة ألفا وهى هذه والباء الاولى فى بأبى أنت وأمى متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت مُفَدًّى بأبى وأمى وقيل هو فعل وما بعده منصوب أى فَدَيْتُك بأبى وأمى وحُذِفَ هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعِلْم المخاطب به (س * وفى حديث رُقَيْقَة) هِنِيئًا لك أبا البَطْحَاء انما سمّوه أبا البطحاء لانهم شَرُفُوا به وعُظِّموا بدعائه وهدايته كما يقال للمِطْعَام أبو الأضياف (وفى حديث وائِل بن حُجْر) من محمد رسول الله الى المُهَاجِر بن أبو أُمَيَّة حَقُّه أن يقول ابن أبى أمية ولكنه لاشتهاره بالكُنْية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يُجَرّ كما قيل على بن أبو طالب (وفى حديث عائشة) قالت عن حَفْصَة وكانت بنتَ أبيها أى انها شبيهة به فى قوة النَّفْس وحدة الخُلق والمبادرة الى الأشياء (س * وفى الحديث) كُلُّكم فى الجنة الا من أبَى وشَرَدَ أى الا من تَرَكَ طَاعَةَ الله التى يَسْتَوجِبُ بها الجنة لأنّ من ترك التسبب الى شئ لا يُوجَد بغيره فقد أباه والإباء أشَدُّ الامتناع (وفى حديث أبى هريرة) يَنزِلُ المَهْدِى فيَبْقَى فى الأرض أربعين فقيل أربعين سنة فقال أبَيْتَ فقيل شهرا فقال أبَيْتَ فقيل يوما فقال أبَيْتَ أى أبيت ان تعرفه فانه غَيْبٌ لم يرد الخبر ببيانه وان روى أبَيْتُ بالرفع فمعناه أبَيْتُ أن أقول فى الخبر ما لم أسمعه وقد جاء عنه مثله فى حديث العَدْوَى والطِّيَرَة (وفى حديث) ابن ذى يَزَن قال له عبدُ المطلب لما دخل عليه أبَيْتَ اللَّعْنَ كان هذا من تَحَايا الملوك فى الجاهلية والدعاء لهم ومعناه أبيت ان تفعل فعلا تُلْعَن بسببه وتُذَمّ (وفيه) ذكر أُبَّاهى بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من بئار بنى قُرَيْظَة وأموالهم يقال لها بئر أُبَّا نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بنى قُرَيْظَة (وفيه) ذكر الأبواء هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد يُنْسَب اليه ﴿أبين﴾ (فيه) من كذا وكذا الى عدن أَبْيَنَ أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن

﴿باب الهمزة مع التاء﴾

لعمرأبى الواشين لاعمرغيرهم
لقد كلفتنى خطة لا أريدها
فهذا توكيد لا قسم لأنه لا يقصد أن يحلف بأبى الواشين وقول أم عطية بأبا أصله بأبى قلبت الياء ألفا كما قيل فى ياويلتى ياويلتا وفيه لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وابدال الياء الاخيرة ألفا والباء فى بأبى متعلقة بمحذوف تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به وقيل هو اسم فما بعده مرفوع أى أنت مفدى بأبى وقيل فعل فما بعده منصوب أى فديتك بأبى وقيل أبو البطحاء لأنهم شرفوا به وعظموا بدعائه * وقيل المهاجر بن أبو أمية وعلى بن أبو طالب لأنهم لما اشتهروا بالكنية دون الاسم لم يجر * وكانت بنت أبيها أى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الأشياء والإباء أشد الامتناع * كلكم فى الجنة الا من أبى أى ترك طاعة الله التى يستوجب بها الجنة لأن من ترك التسبب الى شئ لا يوجد بغيره فقد أبى وقول أبى هريرة إذ قيل له أربعين سنة أبيت أى أبيت أن تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روى أبيت بضم التاء فمعناه أن أقول فى الخبر ما لم أسمعه * وأبيت اللعن تحية الملوك فى الجاهلية أى أبيت أن تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم وأبا بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من آبار بنى قريظة * والأبواء بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه ﴿عدن أبين﴾ كأحمر قرية على جانب البحر باليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وقيل أبين رجل من حمير عدن بها أى أقام

﴿أتب﴾ (فى حديث النَّخَعِى) إنّ جارِيَةً زَنَتْ فَجَلَدَها خمسين وعليها إتْبٌ لها وازارٌ الإتْب بالكسر بُرْدَةٌ تُشَقّ فتُلْبَس من غير كُمّين ولا جَيْب والجمع الأُتُوب ويقال لها البَقِيرَة ﴿أتم﴾ (س * فيه) فأقاموا عليه مأتَمًا المأتَم فى الأصل مُجْتَمَع الرجال والنساء فى الغَمّ والفَرَح ثم خُصّ به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشَّوَابّ من النساء لا غير ﴿أتن﴾ (س ه * فى حديث ابن عباس) جِئْتُ على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والأنثى والأتَانُ الحمارةُ الأنثى خاصّةً وانما استدرك الحمارَ بالأتان لِيُعْلَم أنّ الأنثى من الحُمُر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تَقْطَعُها المرأةُ وقد تكرر ذكرها فى الحديث ولا يقال فيها أتانة وان كان قد جاء فى بعض الحديث ﴿أتى﴾ (ه * فيه) انه سأل عاصمَ بنَ عَدِىّ عن ثابت بن الدَّحْدَاح فقال انما هو أَتِىٌّ فينا أى غريب يقال رجل أَتِىٌّ وأَتَاوِىٌّ (ه * ومنه حديث عثمان) أنا رجلان أتَاوِيّان أى غريبان قال أبو عُبيد الحديث يُرْوَى بالضَّمّ وكلام العرب بالفتح يقال سَيْل أتِىّ وأتاوِىّ جاءك ولم يَجِئْكَ مَطَرُه ومنه قول المرأة التى هَجَتْ الأنْصار

أَطَعْتُمْ أتَاوِىَّ مِنْ غَيْرِكُم * فَلَامِنْ مُرَادٍ ولَامَذْحِجِ

أرادَتْ بالأتَاوِىّ النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فأهْدَرَ دَمَهَا (س * وفى حديث الزبير) كُنّا نَرْمِى الأتْوَ والأتْوَيْن أى الدَّفْعَة والدَّفْعَتَيْن من الأتْو العَدْو يريد رمى السهام عن القِسِىّ بعد صلاة المغرب ومنه قولهم ما أحْسَنَ أتْوَ يَدَىْ هذه الناقة وأتْيَهُما أى رَجْعَ يَدَيْها فى السير (ه * وفى حديث ظبيان) فى صفة ديار ثمود قال وأتَّوْا جداولها أى سَهَّلوا طُرُق المياه اليها يقال أتَّيْتُ للماء اذا أصْلَحْتَ مَجْرَاه حتى يَجْرِىَ الى مَقَارّه[٣] (ومنه حديث) بعضهم أنه رأى رجلا يُؤَتِّى الماءَ فى الأرض أى يُطَرِّق كأنه جَعَلَه يأتِى اليها أى يَجِىء (س * وفى الحديث) خَيْرُ النّساء المُوَاتِيَةُ لزَوْجها المُوَاتَاةُ حُسْن المُطَاوَعَة والموافقة وأصله الهمز فخُفّف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوَجْه (وفى حديث أبى هريرة) فى العَدْوَى أنّى قلتُ أتِيتُ أى دُهِيتَ وتغيّر عليك حِسّك فتَوَهّمْتَ ما ليس بصحيح صحيحا (وفى حديث بعضهم) كم إتَاءُ أرضك أى رَيْعُها وحَاصِلُها كأنه من الإتَاوَة وهو الخَرَاج

﴿باب الهمزة مع الثاء﴾

﴿أثر﴾ (ه * فيه) قال للانصار إنكم سَتَلْقَوْنَ بَعْدِى أثَرَةً فاصبِرُوا الأثَرَة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثَرَ يُؤْثِرُ إيثارا إذا أعطى أراد أنه يُسْتَأثَر عليكم فيُفَضَّل غيرُكم فى نَصِيبه من الفَىْء والاستئثار الانفرادُ بالشئ (ومنه الحديث) واذا اسْتَأثَرَ الله بشئ فَالْهَ عنه (ومنه حديث) عمر فوالله ما أستَأثِرُ بها عليكم ولا آخذها دونكم (وفى حديثه الآخر) لما ذكر له عثمان للخلافة فقال أخشى حَفْدَه وأثَرَتَه أى إيثاره

﴿الاتب﴾ بالكسر برد يشق فيلبس من غير كمين ولا جيب ﴿المأتم﴾ فى الاصل مجتمع الرجال والنساء فى الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن لا غير ﴿الاتان﴾ انثى الحمر ولا يقال اتانة وان جاء فى رواية * أتى فينا أى غريب وكذا أتوى * وأتاويان غريبان قال أبو عبيدة الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح وسيل أتى وأتاوى جاءك ولم يجئك مطره والاتو العدو * ونرمى الاتو والاتوين أى الدفعة والدفعتين وما أحسن أتو يدى هذه الناقة أى رجع يديها فى السير * وأتوا جداولها أى سهلوا طرق المياه اليها وأتيت للماء اذا أصلحت مجراه حتى يجرى الى مقاره كأنه جعله يأتى اليها أى يجئ * ويؤتى الماء فى الأرض أى يطرق والمواتاة حسن الطاعة والموافقة ومنه خير النساء المواتية لزوجها وأصله الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة والاتاوة الخراج وكم إتاء أرضك أى ريعها وخالصها وقول أبى هريرة فى العدوى انى قلت أتيت أى دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا

﴿فصل﴾

﴿الأثرة﴾ بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر إيثارا اذا أعطى * وتلقون بعدى اثرة أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفئ والاستئثار الانفراد بالشئ

[٣] فى بعض النسخ يوجد زيادة وهى (ه * وفى الحديث) لولا أنه طريق ميتاء لحزنا عليك يا ابراهيم أى طريق مسلوك مفعال من الاتيان (ه * ومنه حديث) اللقطة ما وجدت فى طريق ميتاء فعرفه سنة

(ه * وفى الحديث) ألا إن كل دم ومأثرة كانت فى الجاهلية فانها تحت قدمىّ هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها أى تروى وتذكر (ه * ومنه حديث عمر) ما حلفت بأبى ذاكرا ولا آثرا أى ما حلفت به مبتدئا من نفسى ولا رويت عن أحد أنه حلف بها (ومنه حديث على) فى دعائه على الخوارج ولا بقى منكم آثر أى مخبر يروى الحديث (ومنه حديثه الآخر) ولست بمأثور فى دينى أى لست ممن يؤثر عنى شر وتهمة فى دينى فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه والمروى فى هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم (ومنه قول أبى سفيان) فى حديث قيصر لولا أن يأثروا عنى الكذب أى يروون ويحكون (ه * وفى الحديث) من سره أن يبسط الله فى رزقه وينسأ فى أثره فليصل رحمه الأثر الأجل وسمى به لانه يتبع العمر قال زهير

والمرء ما عاش ممدود له أمل * لا ينتهى العمر حتى ينتهى الأثر

وأصله من أثر مشيه فى الأرض فان مات لا يبقى له أثر ولا يرى لأقدامه فى الأرض أثر (ومنه قوله للذى مر بين يديه وهو يصلى قطع صلاتنا قطع الله أثره) دعاء عليه بالزمانة لأنه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره ﴿أثف﴾ (س * فى حديث جابر) والبرمة بين الأثافى هى جمع أثفية وقد تخفف الياء فى الجمع وهى الحجارة التى تنصب وتجعل القدر عليها يقال أثفيت القدر إذا جعلت لها الأثافى وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة وقد تكررت فى الحديث ﴿أثكل﴾ (س * فى حديث) الحد فجلد بأثكول وفى رواية بإثكال هما لغة فى العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهرى جعلها زائدة وجاء به فى الثاء من اللام ﴿أثل﴾ (س * فيه) ان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة الأثل شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة (ه * وفى حديث مال اليتيم) فليأكل منه غير متأثل مالا أى غير جامع يقال مال مؤثل ومجد مؤثل أى مجموع ذو أصل وأثلة الشئ أصله (ومنه حديث أبى قتادة) انه لأول مال تأثلته وقد تكرر فى الحديث ﴿أثلب﴾ (س * فيه) الولد للفراش وللعاهر الأثلب الأثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر والعاهر الزانى كما فى الحديث الآخر وللعاهر الحجر قيل معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الأثلب دقاق الحجارة وقيل التراب وهذا يوضح أن معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة وانما ذكرناه هاهنا حملا على ظاهره ﴿أثم﴾ (فيه) من عض على شبدعه سلم من الآثام الآثام بالفتح الاثم يقال أثم يأثم أثاما وقيل هو جزاء الاثم (ومنه الحديث) أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الأمر الذى يأثم به الانسان أو هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم (وفى حديث ابن مسعود) انه كان يلقن رجلا إن شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعيل

وما آثر العرب مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها أى تروى وتذكر الواحدة مأثرة * وما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا أى لا مبتدئا من نفسى ولا راويا عن أحد أنه حلف بها * ولا بقى منكم آثر أى مخبر يروى الحديث * ولست بمأثور فى دينى أى لست ممن يؤثر عنى شر وتهمة * ولولا أن يأثروا عنى الكذب أى يروونه ويحكونه وينسأ له فى أثره أى أجله وأصله من أثر مشيه فى الأرض فان مات لا يبقى لأقدامه فى الأرض أثر وقطع الله أثره دعاء بالزمانة لأنه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره ﴿الأثافى﴾ جمع أثفيه وقد تخفف الياء فى الجمع الحجارة التى تنصب وتجعل القدر عليها وأثفيت القدر جعلت لها الأثافى وثفيتها وضعتها عليها والهمزة زائدة ﴿أثكول وأثكال﴾ لغة فى عثكول وعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمز بدل من العين لا زائدة والجوهرى جعلها زائدة ﴿الأثل﴾ شجر شبيه بالطرفاء الا أنه أعظم منه وتأثل مالا جمع ومال مؤثل مجموع ومجد مؤثل ذو أصل وأثلة الشئ أصله ومنه انه لأول مال تأثلته ﴿الأثلب﴾ بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر وهمزته زائدة ﴿الآثام﴾ بالفتح الاثم وقيل جزاؤه والمأثم الأمر الذى يأثم به الانسان أو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم والأثيم فعيل منه وتأثم تأثما فعل فعلا خرج به من الاثم ولم إيثم لغة فى أأثم كسر حرف المضارعة فانقلبت الهمزة الاصلية ياء

من الاثم (وفى حديث معاذ) فأخبر بها عند موته تأثما أى تجنبا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج (ومنه حديث الحسن) ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما وقد تكرر ذكره (س * وفى حديث سعيد بن زيد) ولو شهدت على العاشر لم إيثم هى لغة لبعض العرب فى أأثم وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فى نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة فى أأثم انقلبت الهمزة الاصلية ياء ﴿أثا﴾ (ه * فى حديث أبى الحرث الأزدى وغريمه) لآتين عليا فلأثين بك أى لأشين بك أثوت بالرجل وأثيت به وأثوته وأثيته اذا وشيت به والمصدر الأثو والأثى والاثاوة والاثاية (ومنه الحديث) انطلقت الى عمر أثى على أبى موسى الأشعرى ومنه سميت الأثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة وهى فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها ﴿أثيل﴾ هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبى طالب

﴿باب الهمزة مع الجيم﴾

﴿أجج﴾ (ه * فى حديث خيبر) فلما أصبح دعا عليا فأعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الأج الاسراع والهرولة أج يؤج أجا (س * وفى حديث الطفيل) طرف سوطه يتأجج أى يضئ من أجيج النار توقدها (وفى حديث على) وعذبها أجاج الأجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة (ومنه حديث الأحنف) نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الاجاج ﴿أجد﴾ (س * فى حديث خالد بن سنان) وجدت أجدا يحشها الأجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل أجد ﴿أجدل﴾ (س * فى حديث مطرف) يهوى هوى الأجادل هى الصقور واحدها أجدل والهمزة فيه زائدة ﴿أجر﴾ (ه * فى حديث الأضاحى) كلوا وادخروا وائتجروا أى تصدقوا طالبين الأجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم فى التاء وانما هو من الأجر لا التجارة وقد أجازه الهروى فى كتابه واستشهد عليه بقوله فى الحديث الآخر إن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلى معه والرواية انما هى يأتجر وان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الأجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أى مكسبا (ومنه حديث الزكاة) ومن أعطاها مؤتجرا بها وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث أم سلمة) آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها آجره يؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء وكذلك أجره يأجره والامر منهما آجرنى وأجرنى وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث دية الترقوة) اذا كسرت بعيران فان كان فيها أجور فأربعة أبعرة الأجور مصدر أجرت يده تؤجر أجرا وأجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء

﴿أثوت﴾ بالرجل وأثيت به وأثوته وأثيته وشيت به ولأثين بك أى لأشين بك وأثى على أبى موسى والاثاية ويكسر موضع بطريق الجحفة الى مكة فعالة ﴿أثيل﴾ مصغر موضع قرب المدينة

﴿فصل﴾

﴿الأج﴾ الاسراع والهرولة أج يؤج وأجيج النار توقدها تأجج أضاء والاجاج بالضم الماء الشديد الملوحة ﴿الأجد﴾ بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة ولا يقال للجمل أجد ﴿الاجادل﴾ الصقور الواحد أجدل والهمزة زائدة ﴿آجره﴾ يوجره وأجره يأجره أثابه وأعطاه الأجر والأمر آجرنى وأجرنى وائتجروا تصدقوا طالبين الأجر ولا يجوز اتجروا بالادغام لأن الهمزة لا تدغم فى التاء وأجازه الهروى لقوله من يتجر فيصلى معه والرواية يأتجر وان صح يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أى مكسبا وأجرت يده توجر أجرا وأجورا جبرت على عقدة وغير استواء

فبقى لها خروج عن هيئتها (ه * وفى الحديث) من بات على إجار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط عنه (ومنه حديث محمد بن مسلمة) فاذا جارية من الانصار على إجارهم والانجار بالنون لغة فيه والجمع الاجاجير والاناجير (ومنه حديث الهجرة) فتلقى الناس رسول الله فى السوق وعلى الاجاجير والاناجير يعنى السطوح ﴿أجل﴾ (ه * فى حديث قراءة القرآن) يتعجلونه ولا يتأجلونه (وفى حديث آخر) يتعجله ولا يتأجله التأجل تفعل من الأجل وهو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل أى أنهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه (ه * وفى حديث مكحول) قال كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا أى استأذن فى الرجوع الى أهله وطلب ان يضرب له فى ذلك أجل (وفى حديث المناجاة) أجل أن يحزنه أى من أجله ولأجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ﴿ومنه الحديث﴾ ان تقتل ولدك إجل أن يأكل معك وأما أجل بفتحتين فبمعنى نعم (ه * وفى حديث زياد) فى يوم ترمض فيه الآجال هى جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء ﴿أجم﴾ (ه * فيه) حتى توارت بآجام المدينة أى حصونها واحدها أجم بضمتين وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن ذبلت بشرته وأجم النساء أى كرههن يقال أجمت الطعام أجمه اذا كرهته من المداومة عليه ﴿أجن﴾ (س * فى حديث على) إرتوى من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه أجن وأجن يأجن ويأجن أجنا وأجونا فهو آجن وأجن (س * ومنه حديث الحسن) أنه كان لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجن (س * وفى حديث ابن مسعود) ان امرأته سألته أن يكسوها جلبابا فقال إنى أخشى أن تدعى جلباب الله الذى جلببك قالت وما هو قال بيتك قالت أجنك من أصحاب محمد تقول هذا تريد أمن أجل أنك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر وللعرب فى الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربى تقديره لكن أنا هو الله ربى (فيه) ذكر ﴿أجنادين﴾ وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحى دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم ﴿أجياد﴾ جاء ذكره فى غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

﴿باب الهمزة مع الحاء﴾

﴿أحد﴾ فى أسماء الله تعالى الأحد وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والهمزة فيه بدل من الواو وأصله وحد لأنه من الوحدة (س * وفى حديث

فبقى لها خروج عن هيئتها والاجار بالكسر والتشديد السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط عنه والانجار لغة فيه والجمع أجاجير وأناجير ﴿التأجل﴾ تفعل من الاجل وفى حديث القراء يتعجلونه ولا يتأجلونه أى يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وتأجل متأجل أى استأذن فى الرجوع الى أهله وطلب ان يضرب له فى ذلك أجل وأجل بسكون الجيم كلمة تعليل و بفتحتين بمعنى نعم والاجال جمع إجل بكسر الهمزة القطيع من بقر الوحش والظباء ﴿الاجام﴾ الحصون الواحد أجم بضمتين وأجمت الطعام أجمه كرهته من المداومة عليه وأجمت النساء كرهتهن ﴿أجن﴾ الماء وأجن يأجن ويأجن أجنا وأجونا فهو أجن وآجن تغير طعمه ولونه وقول امرأة ابن مسعود أجنك من أصحاب محمد أى من أجل انك حذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر ونظيره لكن هو الله ربى أى لكن أنا ﴿أجنادين﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم ونون وفتح الدال المهملة وقد تكسر موضع بنواحى دمشق ﴿أجياد﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم ومثناة تحتية جبل بمكة ويقال جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

﴿فصل﴾

(الاحد) فى أسمائه تعالى الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما معه من العدد تقول ما جاءنى أحد وأصله وحد لانه من الوحدة أبدل واوه همزة

الدعاء) أنه قال لسعد وكان يشير فى دعائه بأصبعين أحد أحد أى أشر بأصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وهو الله تعالى (ه * وفى حديث ابن عباس) وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه ويريد به إحدى سنى يوسف عليه السلام المجدبة فشبه حاله بها فى الشدة أو من الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد ﴿أحراد﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر فى الحديث ﴿أحن﴾ (س * فيه) وفى صدره عليه إحنة الاحنة الحقد وجمعها إحن وإحنات (ومنه حديث مازن) وفى قلوبكم البغضاء والاحن (ه * وأما حديث معاوية) لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات فهى جمع حنة وهى لغة قليلة فى الاحنة وقد جاءت فى بعض طرق حديث حارثة بن مضرب فى الحدود ﴿أحيا﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

﴿باب الهمزة مع الخاء﴾

﴿أخذ﴾ (ه * فيه) أنه أخذ السيف وقال من يمنعك منى فقال كن خير آخذ أى خير آسر والأخيذ الاسير ﴿ومنه الحديث﴾ من أصاب من ذلك شيأ أخذ به يقال أخذ فلان بذنبه أى حبس وجوزى عليه وعوقب به ﴿ومنه الحديث﴾ وان أخذوا على أيديهم نجوا يقال أخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت يده (ه * وفى حديث عائشة) ان امرأة قالت لها أؤخذ جملى قالت نعم التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فلذلك أذنت لها فيه (ه * وفى الحديث) وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء الاخاذات الغدران التى تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة الواحدة إخاذة (ه * ومنه حديث مسروق) جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ هو مجتمع الماء وجمعه أخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع الاخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والأولى ان يكون جنسا للاخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور فى سياق الحديث قال تكفى الاخاذة الراكب وتكفى الاخاذة الراكبين وتكفى الاخاذة الفئام من الناس يعنى أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم (ه * ومنه حديث الحجاج) فى صفة الغيث وامتلأت الاخاذ (وفى الحديث) قد أخذوا أخذاتهم أى نزلوا منازلهم وهى بفتح الهمزة والخاء ﴿أخر﴾ فى أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر فالآخر هو الباقى بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذى يؤخر الأشياء فيضعها فى مواضعها وهو ضد المقدم (وفيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة اذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أى فى آخر جلوسه ويجوز أن يكون فى آخر عمره وهى بفتح الهمزة

وقوله لسعد إذ أشار فى دعائه بأصبعين أحد أحد أى أشر بأصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وسئل ابن عباس عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه يريد احدى سنى يوسف المجدبة شبه حاله بها فى الشدة أو من الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد ﴿أحراد﴾ بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة ﴿الاحنة﴾ الحقد والعداوة ج احن واحنات وحنة لغة قليلة ج حنات ﴿أحيا﴾ ماء بالحجاز

﴿فصل﴾

﴿كن خير آخذ﴾ أى آسر والأخيذ الأسير وأخذ بذنبه أى حبس وجوزى به وعوقب وأخذت على يده منعته عما يريد فعله كأنك أمسكت يده والتأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء والاخاذات الغدران تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة جمع إخاذة والاخاذ مجتمع الماء ج أخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع إخاذة وهو مصنع للماء وأخذوا أخذاتهم بفتحتين نزلوا منازلهم ﴿الآخر﴾ فى أسمائه تعالى الباقى بعد فناء خلقه والمؤخر الذى يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها * وكان يقول بأخرة اذا أراد أن يقوم بفتحتين أى فى آخر جلوسه أو فى آخر عمره

والخاء (ه * ومنه حديث أبى برزة) لما كان بأخرة (س * وفى حديث ماعز) إن الأخر قد زنى
الأخر بوزن الكبد هو الأبعد المتأخر عن الخير (ومنه الحديث) المسئلة أخر كسب المرء أى أرذله وأدناه
ويروى بالمد أى إن السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب وقد تكرر فى الحديث
(س * وفيه) إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرحل فلا يبال من مر وراءه هى بالمد الخشبة التى
يستند اليها الراكب من كور البعير (س * وفى حديث آخر) مثل مؤخرته وهى بالهمز والسكون لغة
قليلة فى آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد (س * وفى حديث عمر) رضى الله عنه أن النبى صلى الله
عليه وسلم قال له أخر عنى يا عمر أى تأخر يقال أخر وتأخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا
بين يدى الله ورسوله أى لا تتقدموا وقيل معناه أخر عنى رأيك فاختصر ايجازا وبلاغة ﴿أخضر﴾
هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قرب تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره اليها ﴿أخا﴾
(ه * فيه) مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس فى آخيته الآخية بالمد والتشديد حبيل أو عويد يعرض
فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة وجمعها الأواخى مشددا والأخايا
على غير قياس ومعنى الحديث أنه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت (س * ومنه الحديث)
لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب أى لا تقوسوها فى الصلاة حتى تصير كهذه العرى (س * ومنه حديث
عمر) أنه قال للعباس أنت آخية آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالآخية البقية يقال له عندى
آخية أى مائة قوية ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذى يستند اليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويتمسك به (وفى حديث ابن عمر) يتأخى مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يتحرى ويقصد ويقال
فيه بالواو أيضا وهو الأكثر (ومنه حديث السجود) الرجل يؤخى والمرأة تحتفز أخى الرجل إذا جلس
على قدمه اليسرى ونصب اليمنى هكذا جاء فى بعض كتب الغريب فى حرف الهمزة والرواية المعروفة انما
هو الرجل يخوى والمرأة تحتفز والتخوية أن يجافى بطنه عن الأرض ويرفعها ﴿إخوان﴾ (ه * فيه)
إن أهل الاخوان ليجتمعون الاخوان لغة قليلة فى الخوان الذى يوضع عليه الطعام عند الأكل

﴿باب الهمزة مع الدال﴾

﴿أدب﴾ (س * فى حديث على) أما إخواننا بنو أمية فقادة أدبة الأدبة جمع آدب مثل كاتب وكتبة
وهو الذى يدعو الى المأدبة وهى الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو اليه الناس (ه * ومنه حديث
ابن مسعود) القرآن مأدبة الله فى الأرض يعنى مدعاته شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير
ومنافع (ه * ومنه حديث كعب) إن لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكا أراد أنهم يقتلون بها

والآخر كالكبد الأبعد المتأخر عن الخير والمسئلة أخر كسب المرء أى أرذله وأدناه ويروى بالمد أى آخره عند العجز وآخرة الرحل بالمد الخشبة التى يستند اليها الراكب من كور البعير ومؤخرته بهمزة ساكنة لغة قليلة أنكرها بعضهم ولا تشدد وأخر عنى أى تأخر ﴿أخضر﴾ منزل قرب تبوك ﴿الآخية﴾ بالمد والتشديد حبيل أو عويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة ج أواخى مشددا وأخايا على غير قياس وقوله مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس يجول فى آخيته أى انه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل ايمانه ثابت * ولا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب أى لا تقوسوها فى الصلاة كهذه العرى وأنت آخية آباء رسول الله أى بقيتهم وتأخى تحرى وأخى جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى * والاخوان لغة فى الخوان الذى يوضع عليه الطعام عند الاكل ﴿أدبة﴾ ج آدب ككاتب وكتبة الذى يدعو الى المأدبة وهى بضم الدال أشهر من الفتح طعام يصنعه الرجل يدعو اليه الناس والقرآن مأدبة الله أى مدعاته شبه بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ولله مأدبة من لحوم الروم أى انهم يقتلون

فتتنابهم السباع والطير تأكل من لحومهم والمشهور فى المأدبة ضم الدال وأجاز فيها بعضهم الفتح
وقيل هى بالفتح مفعلة من الأدب ﴿إدد﴾ (فى حديث على) قال رأيت النبى عليه السلام فى المنام
فقلت ما لقيت بعدك من الأدد والأود الأدد بكسر الهمزة الدواهى العظام واحدتها إدة بالكسر
والتشديد والأود العوج ﴿أدر﴾ (س * فيه) إن رجلا أتاه وبه أدرة فقال ائت بعس فحسا منه
ثم مجه فيه وقال انتضح به فذهبت عنه الأدرة بالضم نفخة فى الخصية يقال رجل آدر بين الأدر بفتح
الهمزة والدال وهى التى تسميها الناس القيلة (س * ومنه الحديث) إن بنى اسرائيل كانوا يقولون
ان موسى آدر من أجل أنه كان لا يغتسل الا وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى
فبرأه الله مما قالوا ﴿أدف﴾ (فى حديث) الديات فى الأداف الدية يعنى الذكر اذا قطع وهمزته بدل
من الواو من ودف الاناء اذا قطر وودفت الشحمة اذا قطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة وهو وهو ﴿أدم﴾
(س * فيه) نعم الادام الخل الادام بالكسر والأدم بالضم ما يؤكل مع الخبز أى شئ كان
(ومنه الحديث) سيد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم أدما وبعض الفقهاء لا يجعله أدما ويقول
لو حلف أن لا يأتدم ثم أكل لحما لم يحنث (ومنه حديث أم معبد) أنا رأيت الشاة وانها لتأدمها وتأدم صرمتها
(ومنه حديث أنس) وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته أى خلطته وجعلت فيه إداما يؤكل يقال
فيه بالمد والقصر وروى بتشديد الدال على التكثير (ومنه الحديث) انه مر بقوم فقال انكم تأدمون
على أصحابكم فأصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة فى الناس أى ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام
الذى يصلح الخبز فاذا أصلحتم رحالكم كنتم فى الناس كالشامة فى الجسد تظهرون للناظرين هكذا جاء
فى بعض كتب الغريب مرويا مشروحا والمعروف فى الرواية انكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم
والظاهر والله أعلم أنه سهو (ه * ومنه حديث النكاح) لو نظرت اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما
أى تكون بينكما المحبة والاتفاق يقال أدم الله بينهما يأدم أدما بالسكون أى ألف ووفق وكذلك آدم
يؤدم بالمد فعل وأفعل (س * وفيه) أنه لما خرج من مكة قال له رجل إن كنت تريد النساء البيض
والنوق الأدم فعليك ببنى مدلج الأدم جمع آدم كأحمر وحمر والأدمة فى الابل البياض مع سواد المقلتين
بعير آدم بين الأدمة وناقة أدماء وهى فى الناس السمرة الشديدة وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها وبه
سمى آدم عليه السلام (س * ومنه حديث نجبة) ابنتك المؤدمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم
مبشر أى جمع لين الأدمة ونعومتها وهى باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهى ظاهره (وفى حديث
عمر) قال لرجل ما مالك فقال أقرن وآدمة فى المنيئة الآدمة بالمد جمع أديم مثل رغيف وأرغفة والمشهور
فى جمعه أدم والمنيئة بالهمزة الدباغ ﴿أدا﴾ (ه * فيه) يخرج من قبل المشرق جيش آدى شئ وأعده

فتتنابهم السباع والطير تأكل من لحومهم ﴿الادد﴾ بالكسر الدواهى العظام جمع إدة بالكسر والتشديد ﴿الادرة﴾ بالضم نفخة فى الخصية وهو آدر بين الادر بفتحتين ﴿الاداف﴾ باهمال الدال واعجامها الذكر وما يقطر منه والهمزة بدل من الواو من ودف الاناء قطر ويقال الوداف ﴿الادام﴾ بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز أى شئ كان وآدمته بالمد وبالقصر وبالتشديد جعلت فيه اداما (وروى) انكم تأدمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة فى الناس أى ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذى يصلح الخبز فاذا أصلحتم رحالكم كنتم فى الناس كالشامة فى الجسد تظهرون للناظرين والظاهر انه تصحيف والمعروف انكم قادمون وأدم الله بينكما يأدم ادما بالسكون وآدم يؤدم ألف ووفق ومنه فانه أحرى ان يؤدم بينكما والادمة فى الابل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم وناقة أدماء ج أدم كأحمر وحمر وفى الناس السمرة الشديدة وأدمة الارض لونها ويقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر أى جمع لين الادمة ونعومتها وهى باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهى ظاهره والآدمة بالمد جمع أديم كرغيف وأرغفة ﴿آدى شئ﴾

أميرهم رجل طوال أى أقوى شئ يقال آدنى عليه بالمد أى قوّنى ورجل مؤد تام السلاح كامل أداة الحرب (س * ومنه حديث ابن مسعود) أرأيت رجلا خرج مؤديا نشيطا (ومنه حديث الأسود ابن يزيد) فى قوله تعالى وإنا لجميع حذرون قال مقوون مؤدون أى كاملوا أداة الحرب (وفى الحديث) لا تشربوا إلا من ذى إداء الإداء بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء (وفى حديث المغيرة) فأخذت الإداوة وخرجت معه الإداوة بالكسر إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها أداوى وقد تكررت فى الحديث (وفى حديث هجرة الحبشة) قال والله لأستأدينه عليكم أى لأستعدينه فأبدل الهمزة من العين لأنهما من مخرج واحد يريد لأشكونّ إليه فعلكم بى ليعدينى عليكم وينصفنى منكم

﴿باب الهمزة مع الذال﴾

﴿إذخر﴾ (فى حديث الفتح وتحريم مكة) فقال العباس إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا الإذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وإنما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها (ومنه الحديث) فى صفة مكة وأعذق إذخرها أى صار له أعذاق وقد تكرر فى الحديث (وفيه) حتى إذا كنا بثنية أذاخر هى موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الإذخر ﴿أذرب﴾ (س * فى حديث أبى بكر) لتألمن النوم على الصوف الأذربى كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان الأذربى منسوب الى أذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس أن يقول أذرىّ بغير باء كما يقال فى النسب الى رامهرمز رامىّ وهو مطرد فى النسب الى الأسماء المركبة ﴿أذرح﴾ (فى حديث الحوض) كما بين جربى وأذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جربى ﴿أذن﴾ فيه ما أذن الله لشئ كأذنه لنبى يتغنى بالقرآن أى ما استمع الله لشئ كاستماعه لنبى يتغنى بالقرآن أى يتلوه يجهر به يقال منه أذن يأذن أذنا بالتحريك (وفيه) ذكر الأذان وهو الإعلام بالشئ يقال آذن يؤذن إيذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال بإعلام وقت الصلاة (ومنه الحديث) إن قوما أكلوا من شجرة فحمدوا فقال النبى عليه السلام قرّسوا الماء فى الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين أراد بهما أذان الفجر والإقامة والتقريس التبريد والشنان القرب الخلقان (ومنه الحديث) بين كل أذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الأذان والإقامة قبل الفرض (وفى حديث زيد بن ثابت) هذا الذى أوفى الله بأذنه أى أظهر الله صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه (س * وفى حديث أنس) أنه قال له يا ذا الأذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لأن السمع بحاسة الأذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا

بالمد أقواه ورجل مؤد تام السلاح كامل أداة الحرب والإداء بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء والإداوة بالكسر إناء صغير من جلد ج أداوى واستأداه استعداه أبدل الهمزة من العين

﴿فصل﴾

﴿الإذخر﴾ بالكسر حشيشة طيبة الريح وهمزتها زائدة وثنية أذاخر موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الإذخر ﴿الأذربى﴾ منسوب الى أذربيجان على غير قياس ﴿أذرح﴾ بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام ﴿أذن﴾ يأذن أذنا بالتحريك استمع والأذان الإعلام آذن يؤذن إيذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال بإعلام وقت الصلاة وقوله قرسوا الماء فى الشنان وصبوه فيما بين الأذانين أراد أذان الفجر وإقامته وبين كل أذانين صلاة يريد السنن الرواتب التى تصلى بين الأذان والإقامة قبل الفرض وأوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه وقوله لأنس يا ذا الأذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لأن السمع بحاسة الأذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا

القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذى فى عينه بياض ﴿أذى﴾ (ه * فى حديث العقيقة) أميطوا عنه الأذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه (ه * ومنه الحديث) أدناها إماطة الأذى عن الطريق وهو ما يؤذى فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها (س * ومنه الحديث) كل مؤذ فى النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل فى النار عقوبة لأهلها (س * وفى حديث ابن عباس) فى تفسير قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم قال كأنهم الذر فى آذىّ الماء الآذىّ بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على أواذى (ومنه خطبة على) تلتطم أواذى أمواجها

﴿باب الهمزة مع الراء﴾

﴿أرب﴾ (ه * فيه) أن رجلا اعترض النبى صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل أرب ماله فى هذه اللفظة ثلاث روايات إحداها أرب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه أى أصيبت آرابه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الأمر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وإنما تذكر فى معرض التعجب وفى هذا الدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم قولان أحدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثانى انه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال فى غير هذا الحديث اللهم إنما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائى له رحمة وقيل معناه احتاج فسأل من أرب الرجل يأرب إذا احتاج ثم قال ماله أى أى شئ به وما يريد والرواية الثانية أرب ماله بوزن جمل أى حاجة له وما زائدة للتقليل أى له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والرواية الثالثة أرب بوزن كتف والأرب الحاذق الكامل أى هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أى ما شأنه (س * ومثله الحديث الآخر) أنه جاءه رجل فقال دلنى على عمل يدخلنى الجنة فقال أرب ماله أى أنه ذو خبرة وعلم يقال أرب الرجل بالضم فهو أريب أى صار ذا فطنة ورواه الهروى إرب ماله بوزن حمل أى أنه ذو إرب خبرة وعلم (س * وفى حديث عمر) أنه نقم على رجل قولا قاله فقال أربت عن ذى يديك أى سقطت آرابك من اليدين خاصة وقال الهروى معناه ذهب ما فى يديك حتى تحتاج وفى هذا نظر لأنه قد جاء فى رواية أخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهى عبارة عن الخجل مشهورة كأنه أراد أصابك خجل أو ذم ومعنى خررت سقطت (ه * وفى الحديث) انه ذكر الحيات فقال من خشى إربهن فليس منا الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء أى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها للذى قيل فى الجاهلية انها تؤذى قاتلها

القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذى فى عينه بياض ﴿إماطة الأذى﴾ عن الطريق هو ما يؤذى فيه كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها وفى العقيقة أميطوا عنه الأذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه وكل مؤذ فى النار وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل فى النار عقوبة لأهلها * الآذىّ بالمد والتشديد الموج الشديد ج أواذى

﴿فصل﴾

﴿أرب ماله﴾ فيه ثلاث روايات احداها أرب كعلم ومعناها الدعاء عليه أى أصيبت آرابه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الأمر كتربت يداه وقاتله الله وإنما تذكر فى معرض التعجب وقيل معناها احتاج فسأل من أرب اذا احتاج ثم قال ماله أى أى شئ به وما يريد الثانية أرب ماله بوزن جمل أى حاجة له وما زائدة للتقليل أى له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والثالثة أرب ككتف والأرب الحاذق الكامل أى هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أى ما شأنه وقوله أربت عن ذى يديك أى سقطت آرابك من اليدين خاصة وقيل معناه ذهب ما فى يديك حتى تحتاج والإرب بالكسر وسكون الراء الدهاء وفى حديث الحيات من خشى إربهن فليس منا أى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها للذى قيل فى الجاهلية انها تؤذى قاتلها

أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه (ه * وفى حديث الصلاة) كان يسجد على سبعة آراب أى أعضاء واحدها إرب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان (ه * ومنه حديث عائشة) كان أملككم لأربه أى لحاجته تعنى أنه كان غالبا لهواه وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان أحدهما أنه الحاجة يقال فيها الأرب والإرب والإربة والمأربة والثانى أرادت به العضو وعنت به من الاعضاء الذكر خاصة (وفى حديث المخنث) كانوا يعدونه من غير أولى الإربة أى النكاح (س * وفى حديث عمرو بن العاص) قال فأربت بأبى هريرة فلم تضرر بى إربة أربتها قط قبل يومئذ أربت به أى احتلت عليه وهو من الإرب الدهاء والنكر (س * وفيه) قالت قريش لا تعجلوا فى الفداء لا يأرب عليكم محمد وأصحابه أى يتشددون عليكم فيه يقال أرب الدهر يأرب اذا اشتد وتأرب على اذا تعدى وكأنه من الأربة العقدة (ه * ومنه حديث سعيد بن العاص) قال لابنه عمرو لا تتأرب على بنانى أى لا تتشدد وتتعد (ه * وفى الحديث) أنه أتى بكتف مؤربة أى موفرة لم ينقص منها شئ أربت الشئ تأريبا اذا وفرته (ه * وفيه) مؤاربة الأريب جهل وعناء أى الاريب وهو العاقل لا يختل عن عقله (س * وفى حديث جندب) خرج برجل آراب قيل هى القرحة وكأنها من آفات الآراب الأعضاء ﴿ إرث ﴾ (س * وفى حديث الحج) انكم على إرث من إرث أبيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملته ومن ههنا للتبيين مثلها فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وأصل همزته واو لأنه من ورث يرث (س * وفى حديث أسلم) قال كنت مع عمر واذا نار تؤرث بصرار التأريث ايقاد النار وإذكاؤها والاراث والأريث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة ﴿ أرثد ﴾ بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة وهو وادى الابواء له ذكر فى حديث معاوية ﴿ أرج ﴾ (س * فيه) لما جاء نعى عمر الى المدائن أرج الناس أى ضجوا بالبكاء وهو من أرج الطيب اذا فاح وأرّجت الحرب اذا أثرتها ﴿ إردب ﴾ (فى حديث أبى هريرة) منعت مصر إردبها هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة ﴿ أردخل ﴾ (س * فى حديث أبى بكر بن عياش) قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل إردخل الاردخل الضخم يريد أنه فى العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير ﴿ أرر ﴾ (فى خطبة على بن أبى طالب) يفضى كافضاء الديكة ويؤر بملاقحه الأر الجماع يقال أر يؤر أرا وهو مئر بكسر الميم أى كثير الجماع ﴿ أرز ﴾ (ه * فيه) ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها أى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها (ومنه كلام على بن أبى طالب) حتى

أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا
وخالف ما نحن عليه والآراب
الاعضاء جمع إرب بالكسر
والسكون وكان أملككم لاربه أى
لحاجته يعنى انه كان غالبا لهواه
رواه الاكثر بفتح الهمزة والراء
بمعنى الحاجة وبعضهم بالكسر
وسكون الراء وله تأويلان أحدهما
انه الحاجة والثانى انه العضو وعنت
الذكر خاصة وأولو الاربة أى
النكاح وأربت به احتلت عليه
وشددت وتعديت وكتف مؤربة
موفرة لم ينقص منها شئ أربت الشئ
تأريبا وفرته والاريب هو العاقل
لا يختل عن عقله والآراب القرحة
﴿ الارث ﴾ الميراث وأصل همزه
واو من ورث وإرث ابراهيم ملته
والتاريث ايقاد النار واذكاؤها
والاراث والاريث النار ﴿ أرثد ﴾
بالفتح وسكون الراء وادى الابواء
﴿ ارج ﴾ الناس ضجوا بالبكاء
والطيب فاح والحرب ثارت
﴿ إردب مصر ﴾ مكيال لهم يسع
أربعة وعشرين صاعا وهمزه زائد
﴿ الاردخل ﴾ الضخم حسا فى
البدن أو معنى فى العلم والمعرفة
﴿ الاردن ﴾ النهر المعروف تحت
طبرية ﴿ الار ﴾ الجماع أر يؤر
وهو مار بكسر الميم كثير الجماع
﴿ أرزت ﴾ الحية الى جحرها انضمت
اليه وأرز فيها أوتادا أثبتها

يأرز الأمر الى غيركم (ومنه كلامه الآخر) جعل الجبال للارض عمادا وأرز فيها أوتادا أى أثبتها ان كانت الزاى مخففة فهى من أرزت الشجرة تأرز اذا ثبتت فى الارض وان كانت مشددة فهى من أرزت الجرادة ورزت اذا أدخلت ذنبها فى الارض لتلقى فيها بيضها ورززت الشئ فى الارض رزا أثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حرف الراء (س * ومنه حديث أبى الاسود) ان سئل أرز أى تقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أروز اذا لم ينبسط للمعروف (ه * وفيه) مثل المنافق مثل الأرزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الأرزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال بعضهم هى الآرزة بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد (ه * وفى حديث صعصعة ابن صوحان) ولم ينظر فى أرز الكلام أى فى حصره وجمعه والتروى فيه ﴿ أرس ﴾ (س ه * فى كتاب النبى عليه السلام الى هرقل) فان أبيت فعليك اثم الاريسيين قد اختلف فى هذه اللفظة صيغة ومعنى فروى الأريسين بوزن الكريمين وروى الإريسين بوزن الشريبين وروى الأريسيين بوزن العظيميين وروى بابدال الهمزة ياء مفتوحة فى البخارى * وأما معناها فقال أبو عبيد هم الخدم والخول يعنى لصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا أطعنا سادتنا أى عليك مثل اثمهم * وقال ابن الاعرابى أرس يأرس أرسا فهو أريس وأرس يؤرس تأريسا فهو إريس وجمعها أريسون وإريسون وأرارسة وهم الأكارون وانما قال ذلك لان الأكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه اثمهم وقال أبو عبيد فى كتاب الاموال أصحاب الحديث يقولون الأريسيين منسوبا مجموعا والصحيح الأريسين يعنى بغير نسب ورده الطحاوى عليه وقال بعضهم ان فى رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم أتباع عبد الله بن أريس رجل كان فى الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الأريسون الملوك واحدهم إريس وقيل هم العشارون (ومنه حديث معاوية) بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغنى لأصالحن صاحبى ولأكونن مقدمته اليك ولأجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولأنزعنك من الملك نزع الاصطفلينة ولأردنك إريسا من الأرارسة ترعى الدوابل (وفى حديث خاتم النبى عليه السلام) فسقطت من يد عثمان فى بئر أريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة ﴿ أرش ﴾ قد تكرر فيه ذكر الأرش المشروع فى الحكومات وهو الذى يأخذه المشترى من البائع اذا اطلع على عيب فى المبيع وأروش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمى أرشا لانه من أسباب النزاع يقال أرشت بين القوم اذا أوقعت بينهم ﴿ أرض ﴾ (ه * فيه) لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل أى لم يهيئه ولم ينوه يقال أرضت الكلام اذا سويته وهيأته (ه * وفى حديث أم معبد) فشربوا

وان سئل أرز أى تقبض من بخله
يقال أرز يأرز أرزا فهو أروز اذا لم
ينبسط للمعروف والارزة بسكون
الراء وفتحها وقيل بوزن فاعلة
وأنكرها أبو عبيد شجرة الارزن
وهو خشب معروف وقيل هو
الصنوبر * ولم ينظر فى أرز الكلام
أى فى حصره وجمعه والتروى
فيه ﴿ اثم الاريسيين ﴾ يروى
منسوبا مجموعا جمع أريسى
وبغير نسب جمع أريس وبابدال
الهمزة ياء مفتوحة وهم الخول
والخدم والاكارون وكذا الأرارسة
وقيل فرقة تعرف بالأريسية اتباع
عبد الله بن أريس كانوا فى الزمن
الأول قتلوا نبيا جاءهم وقيل
الأريسون الملوك جمع أريس
وقيل العشارون وبئر أريس هى
بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر
معروفة قريبا من مسجد قباء
عند المدينة ﴿ سمى الأرش ﴾
فى الجنايات وغيرها أرشا لأنه من
أسباب النزاع من أرشت بين القوم
أوقعت بينهم ﴿ أرضت ﴾ الكلام
سويته وهيأته والصوم نويته
وشربوا

حتى أَراضُوا أى شربوا عللا بعد نهل حتى رَوُوا من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماءُ وقيل أراضوا أى ناموا على الأرض وهو البساط وقيل حتى صبُّوا اللبن على الارض (ه ❊ وفى حديث ابن عباس) أَزُلزلت الارض أم بى أَرْضٌ الارض بسكون الراء الرِّعدة (وفى حديث الجنازة) من أهل الارض أم من أهل الذمة أى الذين أُقِرُّوا بأرضهم ❊أرط❊ (فيه) جىء بابل كأنها عروق الأَرْطَى هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر وقد اختلف فى همزته فقيل انها أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل زائدة لقولهم أديم مَرْطِىٌّ وألفه للالحاق أو بُنِىَ الاسم عليها وليست للتأنيث ❊أرف❊ (فيه) أىُّ مال اقْتُسِم وأُرِّفَ عليه فلا شفعة فيه أى حُدِّد وأُعْلِم (ومنه حديث عمر) فقسّموها على عدد السهام وأعلموا أُرَفَهَا الأُرَفُ جمع أُرْفَة وهى الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة أيضا (ه ❊ ومنه حديث عثمان) الأُرَفُ تقطع الشفعة (ومنه حديث عبد الله بن سلام) ما أجد لهذه الامة من أُرْفَة أجل بعد السبعين أى من حد ينتهى اليه (ه ❊ وفى حديث المغيرة) لحديث من فى العاقل أشهى الى من الشهد بماء رَصَفَة بمحض الأُرْفِىّ هو اللبن المحض الطَّيِّب كذا قاله الهروى عند شرحه الرصفة فى حرف الراء ❊أرق❊ قد تكرر (س ❊ فيه) ذكر الارق وهو السهر رجل أَرِق اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته قيل أُرُق بضم الهمزة والراء ❊أرك❊ (فيه) أَلَا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكئٌ على أَرِيكته فيقول بيننا وبينكم كتابُ الله الأَريكة السرير فى الحَجَلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتُّكِئَ عليه من سرير أو فراش أو مَنَصَّة وقد تكرر فى الحديث (س ❊ وفى حديث الزهرى) عن بنى اسرائيل وعنبهم الأَراك هو شجر معروف له حَمْل كعناقيد العنب واسمه الكَبَاث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المَرْد (س ❊ ومنه الحديث) أُتى بلبن إبل أَوَارِكَ أى قد أكلت الأراك يقال أَرَكَتْ تأرُكُ وتأرِكُ فهى أَرِكة اذا أقامت فى الاراك ورعته والأوارك جمع آرِكة ❊أرم❊ (ه ❊ فيه) كيف تبلُغُك صلاتنا وقد أَرَمْتَ أى بَلِيتَ يقال أَرَم المال اذا فَنِىَ وأرض أَرِمة لا تُنْبِتُ شيأ وقيل انما هو أَرِمْتَ من الأرم الأكل يقال أرمت السنة بأموالنا أى أكلت كل شئ ومنه قيل للاسنان الأُرَّم وقال الخطابى أصله أَرْمَمْتَ أى بَلِيتَ وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظَلْتُ فى ظَلِلْتُ وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهى لغة ناس من بكر بن وائل وسيجىءُ الكلام عليها مستقصًى فى حرف الراء ان شاء الله تعالى (س ❊ وفيه) ما يوجد فى آرام الجاهلية وخَرِبها فيه الخمس الآرام الأعلام وهى حجارة تُجمع وتُنصب فى المفازة يُهتَدَى بها واحدها إِرَم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيأ فى طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا أخذوه (ه ❊ ومنه حديث سَلَمة بن الأكوع) لا يطرحون شيأ الا جَعَلْتُ عليه آراما (وفى حديث) عُمير بن أفصى أنا من العرب فى أُرُومة

حتى أراضوا أى عللا بعد نهل حتى رووا من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماء ومنه الروضة وقيل أراضوا أى ناموا على الأرض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الأرض وزلزلت الأرض أم بى أرض بسكون الراء أى رعدة وأهل الأرض أهل الذمة الذين أقروا بأرضهم ❊الأرطى❊ شجر بالرمل عروقه حمر وهمزته أصلية لقولهم أديم ماروط وقيل زائدة للالحاق وليست للتأنيث ❊أرف❊ حدوأعلم والأرف جمع أرفة بالضم وهى الحدود والمعالم والارفى اللبن المحض الطيب ❊الأرق❊ السهر ❊الأريكة❊ السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة والاراك شجر حمله كعناقيد العنب وابل أوارك أكلت الاراك أركت تأرك وتأرك فهى أركة ❊أرمت❊ كضربت أى بليت من أرم المال فنى وأرض أرمة لا تنبت شيأ وقال الخطابى أصله أرممت أى صرت رميما فحذف احدى الميمين وقيل انما هو أرمت بضم الهمزة كأمرت من الارم الأكل (ومنه) قيل للاسنان أرم يقال أرمت السنة بأموالنا أى أكلت كل شىء وأرمت الابل تأرم اذا تناولت العلف وقلعته من الأرض ويروى بتشديد الميم وفتح التاء من أرم الميت بلى على لغة بكر بن وائل لا يفكون الادغام عند ضمير الفاعل فيقولون فى أعد أعدت وفى أرم أرمت وغيرهم يفك فيقول أعددت وأرممت وقيل مع سكون التاء على انها تاء تأنيث العظام وقيل هو أرمت بتشديد التاء والأصل أرممت أدغم احدى الميمين فى التاء ورد بأن الميم لا تدغم فى التاء أبدا والآرام الأعلام وهى حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها على دفين أوغيره جمع إرم كعنب

بناتها

بناتها الأَرُومة بوزن الأُكولة الأصل وقد تكرر فى الحديث (س ❊ وفيه) ذكر إِرَم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جُذام أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جِعال بن ربيعة (س ❊ وفيه) أيضا ذكر إرم ذات العماد وقد اختُلِف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها ❊أرن❊ (س ❊ فى حديث) الذبيحة أَرِنْ أو أَعْجِلْ ما أَنْهَر الدمَ هذه اللفظة قد اختلف فى صيغتها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال ما اسْتَثْبَتُّ فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيأ يُقْطَع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوُجوه أحدها أن يكون من قولهم أَرَانَ القومُ فهم مُرِينُون اذا هلكتْ مواشيهم فيكون معناه أَهْلِكها ذبحا وأَزْهِقْ نَفْسَها بكل ما أنهر الدمَ غيرَ السنّ والظُّفُر على ما رواه أبو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى أن يكون إِأْرَنْ بوزن إِعْرَنْ من أَرِنَ يأْرَنُ اذا نشط وخف يقول خِفّ وأَعْجِل لئلا تقتلها خنقا وذلك أنّ غير الحديد لا يَمُور فى الذكاة مَوْرَه والثالث أن يكون بمعنى أَدِمِ الحزّ ولا تَفْتُر من قولك رَنَوْتُ النظر الى الشئ اذا أدمته أو يكون أراد أَدِمِ النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تَزِلّ عن المَذْبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن إِرْمِ وقال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد رَان بك ورِينَ بفلان ذَهَبَ به الموتُ وأَرانَ القومُ اذا رِينَ بمواشيهم أى هلكتْ وصاروا ذوى رَيْن فى مواشيهم فمعنى إِرْنِ أى صِرْ ذا رَيْن فى ذبيحتك ويجوز أن يكون أَرانَ تعدية رَان أى أزهق نَفْسَها (ه ❊ ومنه حديث الشعبى) اجتمع جوارٍ فأَرِنَّ أى نَشِطْنَ من الأَرَن النشاط (ه ❊ وفى حديث استسقاء عمر) حتى رأيت الأَرِينة تأكلها صغار الابل الأَرِينة نبت معروف يُشْبِه الخطمى وأكثر المحدثين يرويه الأَرْنَبَة واحدة الأَرانب ❊أرنب❊ (فى حديث الخدرى) فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَرْنَبَتِه أَثَرَ الماء والطين الأَرْنَبَة طَرَف الانف (س ❊ ومنه حديث وائل) كان يسجد على جبهته وأَرْنَبَتِه (وفى حديث استسقاء عمر) حتى رأيت الأَرْنَبَة تأكلها صغار الابل هكذا يرويها أكثر المحدثين وفى معناها قولان ذكرهما القُتَيْبِى فى غريبه أحدهما أنها واحدة الأرانب حملها السَّيل حتى تعلَّقَتْ بالشجر فأكلتْ وهو بعيد لأنّ الابل لا تأكل اللحم والثانى انها نبت لا يكاد يَطُول فأطاله هذا المطرُ حتى صار للابل مَرْعًى والذى عليه أهل اللغة أن اللفظة انما هى الأَرِينَة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت فى أرن وصححه الأزهرى وأنكر غيرَه ❊أرت❊ (ه ❊ فى حديث بلال) قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَعَكُم شئٌ من الإِرَةِ أى القديد وقيل هو أن يُغْلَى اللحم بالخَلّ ويُحْمَلَ فى الأسفار (ومنه حديث بُرَيدة) أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم إِرَة أى لحما مطبوخا فى كَرِش (وفى الحديث) ذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةٌ ثم صُنِعَتْ فى الارة الارة حفرة توقد فيها النار وقيل هى الحفرة التى حولها الأثافى يقال وأَرْتُ إِرَة وقيل

والأرومة كأكولة الأصل وإرم كعنب ع من ديار جذام وارم ذات العماد قيل دمشق وقيل غيرها ❊فى حديث❊ الذبيحة أرن أو أعجل قال الخطابى هذا حرف طالما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه أحدها أن يكون من أران القوم هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم ويكون بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون (الثانى) أن يكون إأرن كاعرن من أرن يأرن نشط وخف يقول خف وأعجل لئلا تقتلها خنقا (الثالث) أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من رنوت بمعنى أدمت النظر الى الشئ أو أراد أدم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح ويكون بكسر الهمزة والنون وسكون الراء كارم وقال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم اذا رين بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فمعنى أرن أى صر ذا رين فى ذبيحتك ويجوز أن يكون أران تعدية ران أى أزهق نفسها وقوله اجتمع جوار فأرن أى نشطن من الارن النشاط وقوله رأيت الأرينة تأكلها صغار الابل وهى بمثناة تحتية ثم نون نبت يشبه الخطمى هذا ما عليه أهل اللغة ورواه أكثر المحدثين الأرنبة وفى معناها قولان أحدهما انها واحدة الأرانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت وهو بعيد لان الابل لا تأكل اللحم والثانى أنه نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للابل مرعى وصحح الأزهرى الرواية الأولى وأنكر غيرها ❊الارنبة❊ طرف الأنف (قلت) والأرنب دويبة لينة اللمس قال الفارسى همزته زائدة انتهى ❊الارة❊ القديد (وقيل) هو أن

الارة النار نفسها وأصل الارة إرى بوزن علم والهاء عوض من الياء (س * ومنه حديث زيد بن حارثة) ذبحنا شاة ووضعناها فى الارة حتى اذا انضجت جعلناها فى سفرتنا ﴿أرا﴾ (ه * فيه) أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أر بينهما أى ألف وأثبت الود بينهما من قولهم الدابة تأرى الدابة اذا انضمت اليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا ورواه ابن الأنبارى اللهم أر كل واحد منهما صاحبه أى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تأريت فى المكان اذا احتبست فيه وبه سميت الأخية آريا لانها تمنع الدواب عن الانفلات وسمى المعلف آريا مجازا والصواب فى هذه الرواية أن يقال اللهم أر كل واحد منهما على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا (ومنه حديث أبى بكر) انه دفع اليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال أر أى مكن وثبت يدى من السيف وروى أر مخففة من الرؤية كأنه يقول أرنى بمعنى أعطنى (ه * وفى الحديث) انه أهدى له أروى وهو محرم فردها الأروى جمع كثرة للاروية وتجمع على أراوى وهى الأيايل وقيل غنم الجبل (ه * ومنه حديث) عون انه ذكر رجلا تكلم فأسقط فقال جمع بين الأروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الأروى والنعام ﴿أريان﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن النخعى) لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أدى الأريان هو الخراج والاتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابى الأشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التأرية لانه شئ قرر على الناس وألزموه ﴿أريحاء﴾ (فى حديث الحوض) ذكر أريحا هى بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من القدس

﴿باب الهمزة مع الزاى﴾

﴿أزب﴾ (س * فى حديث ابن الزبير) أنه خرج فبات فى القفر فلما قام ليرتحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية يعنى البرذعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعنى الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرخين أى جانبى الرحل فنفضه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت فقال أنا أزب قال وما أزب قال رجل من الجن قال افتح فاك أنظر ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أزب حتى باص أى فاته واستتر الأزب فى اللغة الكثير الشعر (س * ومنه حديث بيعة العقبة) هو شيطان اسمه أزب العقبة وهو الحية (س * وفى حديث أبى الأحوص) تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صفى فى عام أزبة أو لزبة

يغلى اللحم فى الخل ويحمل فى الأسفار والارة حفرة توقد فيها النار (وقيل) الحفرة التى حولها الأثافى (وقيل) النار نفسها وأصلها إرى كعلم والهاء عوض من الياء (اللهم أر بينهما) أى ألف وأثبت الود وروى اللهم أر كل واحد صاحبه أى احبس كل واحد على صاحبه وقوله لمن دفع اليه سيفا أر أى مكن وثبت يدى من السيف وروى أر مخففة من الرؤية أى أرنى بمعنى اعطنى ﴿الأروى﴾ جمع كثرة للاروية وهى الأيل (وقيل) غنم الجبل وقوله جمع بين الأروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الأروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الأروى والنعام وقوله ما أدى الاريان هو الخراج وهو اسم مفرد كالشيطان وقال الخطابى الأشبه أنه بالضم والموحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كان بمثناة فهو من التأرية لانه شئ قدر على الناس وألزموه ﴿أريحاء﴾ بالفتح وكسر الراء وحاء مهملة قرية بقرب القدس

﴿فصل﴾

(الازب) الكثير الشعر

يقال

يقال أصابتهم أزبة أو لزبة أى جدب ومحل ﴿أزر﴾ (س * فى حديث المبعث) قال له ورقة بن نوفل ان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا أى بالغا شديدا يقال أزره وآزره اذا أعانه وأسعده من الأزر القوة والشدة (ه * ومنه حديث أبى بكر) أنه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم (س * وفى الحديث) قال الله تبارك وتعالى العظمة إزارى والكبرياء ردائى ضرب الازار والرداء مثلا فى انفراده بصفة العظمة والكبرياء أى ليستا كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه فى إزاره وردائه أحد فكذلك الله تعالى لا ينبغى أن يشركه فيهما أحد (س * ومثله الحديث الآخر) تأزر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعز (س * وفيه) ما أسفل من الكعبين من الازار فى النار أى ما دونه من قدم صاحبه فى النار عقوبة له أو على أن هذا الفعل معدود فى أفعال أهل النار (ومنه الحديث) إزرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار مثل الركبة والجلسة (ومنه حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد مالى أراك متحشفا أسبل فقال هكذا كان إزرة صاحبنا (ه * وفى حديث الاعتكاف) كان اذا دخل العشر الاواخر أيقظ أهله وشد المئزر المئزر الازار وكنى بشده عن اعتزال النساء وقيل أراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزرى أى تشمرت له (س * وفى الحديث) كان يباشر بعض نسائه وهى مؤتزرة فى حالة الحيض أى مشدودة الازار وقد جاء فى بعض الروايات وهى متزرة وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم فى التاء (وفى حديث بيعة العقبة) لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا أى نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأزر وقيل أراد أنفسنا وقد يكنى عن النفس بالازار (ه * ومنه حديث عمر) كتب اليه من بعض البعوث أبيات فى صحيفة منها

ألا أبلغ أبا حفص رسولا * فدى لك من أخى ثقة إزارى

أى أهلى ونفسى ﴿أزز﴾ (ه * فى حديث سمرة) كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو بأزز أى ممتلئ بالناس يقال أتيت الوالى والمجلس أزز أى كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أزز إذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء هذا الحديث فى سنن أبى داود فقال وهو بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوى قاله الخطابى فى المعالم وكذا قال الازهرى فى التهذيب (ه * وفيه) أنه كان يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء أى خنين من الخوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء (ومنه حديث جمل جابر) فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتى له أزيز أى حركة واهتياج وحدة (ه * ومنه الحديث) فاذا المسجد يتأزز أى يموج فيه الناس مأخوذ من أزيز المرجل وهو الغليان

والازبة الجدب والمحل ﴿الأزر﴾ القوة والشدة أزره وآزره أعانه ونصرا مؤزرا بالغا شديدا وقوله العظمة إزارى والكبرياء ردائى ضرب مثلا فى انفراده بصفة العظمة والكبرياء ليستا كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه فى ازاره وردائه أحد فكذلك الله سبحانه وتعالى لا ينبغى أن يشركه فيهما أحد وقوله ما أسفل من الكعبين من الازار فى النار أى ما دونه من قدم صاحبه فى النار عقوبة له أو ان هذا الفعل معدود فى أفعال أهل النار وإزرة المؤمن بالكسر الحالة وهيئة الائتزار كالجلسة والمئزر الازار وشد المئزر كناية عن اعتزال النساء وقيل تشميره للعبادة ومؤتزرة مشدودة الازار وروى متزرة وهو خطأ لأن الهمزة لا تدغم فى التاء وقوله مما نمنع منه أزرنا أى نساءنا وأهلنا وقيل أنفسنا وقد يكنى بالازار عن النفس أو الأهل كقوله

* فدى لك من أخى ثقة إزارى *

﴿مجلس أزز﴾ أى ممتلئ بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أزز اذا انضم بعضهم الى بعض وقوله فى حديث الكسوف فانتهيت الى المسجد فاذا هو بأزز منه وروى بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوى قاله الخطابى فى المعالم والأزهرى فى التهذيب والأزيز خنين من الجوف وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء وفى حديث جمل جابر فاذا تحتى له أزيز أى حركة واهتياج وحدة والمسجد يتأزز أى يموج فيه الناس من أزيز المرجل وهو الغليان

(وفى حديث الأشتر) كان الذى أزّ أم المؤمنين على الخروج ابن الزبير أى هو الذى حركها وأزعجها وحملها على الخروج وقال الحربى الأزّ أن تحمل انسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله وفى رواية أخرى أن طلحة والزبير أزّا عائشة حتى خرجت ﴿أزف﴾ (فيه) وقد أزف الوقت وحان الاجل أى دنا وقرب ﴿أزفل﴾ (فيه) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أزفلة الأزفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال جاؤا بأزفلتهم وأجفلتهم أى جماعتهم والهمزة زائدة (س * ومنه حديث عائشة) أنها أرسلت أزفلة من الناس وقد تكررت فى الحديث ﴿أزل﴾ (فيه) عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم هكذا روى فى بعض الطرق والمعروف من إلكم وسيرد فى موضعه الأزل الشدة والضيق وقد أزل الرجل يأزل أزلا أى صار فى ضيق وجدب كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم (ه * ومنه حديث طهفة) أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أى آتية بالأزل ويروى مؤزّلة بالتشديد على التكثير (ه * ومنه حديث الدجال) انه يحصر الناس فى بيت المقدس فيؤزلون أزلا شديدا أى يقحطون ويضيق عليهم (ومنه حديث على) إلّا بعد أزل وبلاء ﴿أزم﴾ (ه * فى حديث الصلاة) أنه قال أيكم المتكلم فأزم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام ومنه سميت الحمية أزما والرواية المشهورة فأرمّ بالراء وتشديد الميم وسيجىء فى موضعه (ومنه حديث السواك) يستعمله عند تغير الفم من الأزم (ه * ومنه حديث عمر) وسأل الحرث بن كلدة ما الدواء قال الأزم يعنى الحمية وإمساك الأسنان بعضها على بعض (ه * ومنه حديث الصديق) نظرت يوم أحد الى حلقة درع قد نشبت فى جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لأنزعها فأقسم على أبو عبيدة فأزم بها بثنيته فجذبها جذبا رفيقا أى عضها وأمسكها بين ثنيتيه (ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع) فاذا أخذه أزم فى يده أى عضها (س * وفى الحديث) اشتدّى أزمة تنفرجى الأزمة السنة المجدبة يقال ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت (ومنه حديث مجاهد) ان قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال ﴿إزاء﴾ (س * فى قصة موسى عليه السلام) أنه وقف بإزاء الحوض وهو مصب الدلو وعقره مؤخره (ه * وفى الحديث) وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله أى قاومتهم يقال فلان إزاء لفلان إذا كان مقاوما له (وفيه) فرفع يديه حتى آزتا شحمة أذنيه أى حاذتا والازاء المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازتا (ومنه حديث صلاة الخوف) فوازينا العدو أى قابلناهم وأنكر الجوهرى أن يقال وازينا

﴿باب الهمزة مع السين﴾

﴿أسبذ﴾ (س * فيه) أنه كتب لعباد الله الأسبذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها

وأزه على الخروج حركه وأزعجه وحمله عليه ﴿أزف﴾ الوقت دنا وقرب ﴿الأزفلة﴾ بالفتح الجماعة من الناس وغيرهم والهمزة زائدة ﴿الأزل﴾ الضيق والشدة وسنة مؤزلة آتية بالأزل والقحط ﴿أزم﴾ القوم بتخفيف الميم أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام والمشهور أرمّ بالراء وتشديد الميم والأزم الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض وأزم بها بثنيته عضها وأمسكها بينهما وأزم فى يده عضها والأزمة السنة المجدبة واشتدى أزمة تنفرجى أى ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت ﴿الازاء﴾ المحاذاة والمقابلة يقال آزينا العدو ووازيناهم وآزتا شحمة أذنيه أى حاذتا وإزاء الحوض مصب الدلو وفرقة آزت الملوك أى قاومتهم

﴿فصل﴾

﴿الأسبذين﴾ ملوك عمان بالبحرين فارسية معناها

عبدة

عبدة الفرس لأنهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية إسب ﴿أسبرنج﴾ (فيه) من لعب بالاسبرنج والنرد فقد غمس يده فى دم خنزير هو اسم الفرس الذى فى الشطرنج واللفظة فارسية معربة ﴿استبرق﴾ قد تكرر ذكر الاستبرق فى الحديث وهو ما غلظ من الحرير والأبريسم وهى لفظة أعجمية معربة أصلها استبره وقد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف على أن الهمزة والسين والتاء زوائد وأعاد ذكرها فى السين من الراء وذكرها الازهرى فى خماسى القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال أصلها بالفارسية استفره وقال أيضا إنها وأمثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندى هو الصواب فذكرناها نحن ههنا حملا على لفظها ﴿أسد﴾ (س ه * فى حديث أم زرع) ان خرج أسد أى صار كالاسد فى الشجاعة يقال أسد واستأسد اذا اجترأ (س ه * ومنه حديث لقمان بن عاد) خذى منى أخى ذا الأسد الأسد صدر أسد يأسد أسدا أى ذو القوة الأسدية ﴿أسر﴾ (س ه * فى حديث عمر) لا يؤسر أحد فى الاسلام بشهادة الزور إنّا لا نقبل الا العدول أى لا يحبس وأصله من الآسرة القد وهى قدر ما يشد به الاسير (ه * وفى حديث ثابت البنانى) كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر أى الشد والعصب والأسر القوة والحبس ومنه سمى الأسير (ومنه حديث الدعاء) فأصبح طليق عفوك من إسار غضبك الإسار بالكسر مصدر أسرته أسرا وإسارا وهو أيضا الحبل والقد الذى يشد به الاسير (س * وفى حديث أبى الدرداء) ان رجلا قال له ان أبى أخذه الأسر يعنى احتباس البول والرجل منه مأسور والحصر احتباس الغائط (س * وفى الحديث) زنى رجل فى أسرة من الناس الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لانه يتقوى بهم (س * وفيه) تجفو القبيلة بأسرها أى جميعها ﴿أسس﴾ (س) كتب عمر الى أبى موسى رضى الله عنهما أسّ بين الناس فى وجهك وعدلك أى سوّ بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زائدة ويروى آس بين الناس من المواساة وسيجىء ﴿أسف﴾ (س * فيه) لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا الأسيف الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الأسير (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان أبا بكر رجل أسيف أى سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق (ه * وفى حديث موت الفجأة) راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر أى أخذة غضب أو غضبان يقال أسف يأسف أسفا فهو آسف اذا غضب (ه * ومنه حديث النخعى) ان كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الأسف (ومنه الحديث) آسف كما يأسفون (ومنه حديث معاوية بن الحكم) فأسفت عليها (وفى حديث أبى ذر) وامرأتان تدعوان إسافا ونائلة هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة زنيا فى الكعبة فمسخا وإساف بكسر الهمزة وقد تفتح ﴿أسل﴾ فى صفته صلى الله عليه وسلم

عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا واسم الفرس بالفارسية أسب ﴿الاسبرنج﴾ اسم الفرس التى فى الشطرنج فارسية ﴿الاستبرق﴾ ماغلظ من الحرير أعجمية أصلها استبره ﴿أسد﴾ واستأسد اجترأ وقول أم زرع ان خرج أسد أى صار كالأسد فى الشجاعة ﴿الأسر﴾ القوة والحبس ومنه سمى الأسير والاسار بالكسر مصدر كالأسر وهو أيضا الحبل والقد الذى يشد به الأسير وقوله لا يشدها الا الأسر أى الشد والعصب ولا يؤسر أحد فى الاسلام أى لا يحبس وأخذه الأسر أى احتباس البول فهو مأسور والحصر احتباس الغائط والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لانه يتقوى بهم وتجفو القبيلة بأسرها أى جميعها ﴿أسس﴾ بين الناس فى وجهك وعدلك أى سوّ بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة زائدة ويروى آس من المواساة ﴿الأسيف﴾ الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الأسير ورجل أسيف سريع البكاء والحزن وقيل رقيق والأسف الغضب أسف يأسف أسفا فهو آسف * وإساف بالكسر وقد يفتح صنم ﴿الاسالة﴾

كان أسيل الخد الاسالة فى الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة (ه * وفى حديث عمر) ليذل لكم الأسل الرماح والنبل الأسل فى الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها فى هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معًا وقيل النبل معطوف على الأسل لا على الرماح والرماح بيان للأسل وبدل (ه * ومنه حديث على) لا قود إلا بالأسل يريد كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان وأصل الأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها (وفى كلام على رضى الله عنه) لم تجف لطول المناجاة أسلات ألسنتهم هى جمع أسلة وهى طرف اللسان (س * ومنه حديث) مجاهد ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف أى تقسم دية اللسان على قدر ما بقى من حروف كلامه التى ينطق بها فى لغته فما نطق به لا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته ﴿أسن﴾ (س * فى حديث عمر) قال له رجل انى رميت ظبيا فأسن فمات أى أصابه دوار وهو الغشى (وفى حديث ابن مسعود) قال له رجل كيف تقرأ هذه الآية من ماء غير آسن أو ياسن أسن الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن اذا تغيرت ريحه (ومنه حديث العباس) فى موت النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسن الناس أى يتغير وذلك أن عمر كان قد قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى عليه السلام ومنعهم عن دفنه ﴿أسا﴾ قد تكرر ذكر الأسوة والمواساة فى الحديث وهى بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا (ومنه حديث الحديبية) ان المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى الأصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندى أعظم يدا من أبى بكر آسانى بنفسه وماله (ومنه حديث على) آس بينهم فى اللحظة والنظرة (س * وكتاب عمر) الى أبى موسى آس بين الناس فى وجهك وعدلك أى اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (ه * وفى حديث قيلة) استرجع وقال رب آسنى لما أمضيت وأعنى على ما أبقيت أى عزنى وصبرنى ويروى أسنى بضم الهمزة وسكون السين أى عوضنى والأوس العوض (وفى حديث أبى بن كعب) والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا الأسى مقصورا مفتوحا الحزن أسى يأسى أسى فهو آس (س * وفى حديث ابن مسعود) يوشك ان ترمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الأواسى هى السوارى والاساطين وقيل هى الاصل وواحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم اذا أصلحت (س * ومنه حديث عابد بنى اسرائيل) أنه أوثق نفسه الى آسية من أواسى المسجد

﴿باب الهمزة مع الشين﴾

﴿أشب﴾ (فيه) أنه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شىء عظيم فتأشب أصحابه حوله أى

في الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة والأسل الرماح الطوال والأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها ويطلق على كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان وأسلات الألسنة جمع أسلة وهى طرف اللسان ﴿أسن﴾ الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن تغيرت ريحه ورميت ظبيا فأسن أى أصابه دوار وهو الغشى ويأسن كما يأسن الناس أى يتغير ﴿الأسوة﴾ بالكسر والضم القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا (وآس) بين الناس أى اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (وآسنى) عزنى وصبرنى (ويروى) بضم الهمزة وسكون السين أى عوضنى والأوس العوض (والاسى) بالفتح والقصر الحزن أسى يأسى فهو آس (والأواسى) السوارى والاساطين جمع آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم أصلحت (قلت) الاسوار بالضم والكسر الواحد من فرسان فارس معرب ذكره ابن الجوزى انتهى

﴿فصل﴾

﴿الأشب﴾

اجتمعوا

اجتمعوا اليه وأطافوا به والاشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب (ومنه حديث العباس) يوم حنين حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا أى تدانوا وتضاموا (ه * وفيه) انى رجل ضرير بينى وبينك أشب فرخص لى فى كذا الأشب كثرة الشجر يقال بلدة أشبة اذا كانت ذات شجر وأراد ههنا النخيل (ه * ومنه حديث الاعشى الحرمازى) يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن امرأته وقذفتنى بين عيص مؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر ﴿أشر﴾ (فى حديث الزكاة وذكر الخيل) ورجل اتخذها أشرا وبذخا الأشر البطر وقيل أشد البطر (ومنه حديث الزكاة) أيضا كأغذ ما كانت وأسمنه وآشره أى أبطره وأنشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وأبشره وسيرد فى بابه (ومنه حديث الشعبى) اجتمع جوار فأرن وأشرن (وفى حديث صاحب الأخدود) فوضع المئشار على مفرق رأسه المئشار بالهمز المنشار بالنون وقد يترك الهمز يقال أشرت الخشبة أشرا وشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير ومواشير (س * ومنه الحديث) فقطعوهم بالمآشير أى المناشير ﴿أشش﴾ (ه * فى حديث علقمة بن قيس) أنه كان اذا رأى من بعض أصحابه أشاشا حدثهم أى إقبالا بنشاط والاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة ﴿أشا﴾ (ه * فيه) أنه انطلق الى البراز فقال لرجل كان معه إئت هاتين الأشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته الأشاء بالمد والهمز صغار النخل الواحدة أشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها أشى ولو كانت أصلية لقيل أشيئ

﴿باب الهمزة مع الصاد﴾

﴿أصر﴾ (ه * فى حديث الجمعة) ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الاصر الاصر الاثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله وأصله من الضيق والحبس يقال أصره يأصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب (ومنه الحديث) من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصرا (ومنه الحديث الآخر) أنه سئل عن السلطان فقال هو ظل الله فى الارض فاذا أحسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا أساء فعليه الاصر وعليكم الصبر (وفى حديث ابن عمر) من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر لانها أثقل الأيمان وأضيقها مخرجا يعنى انه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر فى غير هذا العهد والميثاق كقوله تعالى وأخذتم على ذلكم إصرى ﴿أصطب﴾ (س * فيه) رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة الاصطبة هى مشاقة الكتان والعلق الخرق (اصطفل) (س * فى كتاب معاوية) الى ملك الروم ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة أى الجزرة لغة شامية أوردها

كثرة الشجر والمؤتشب الملتف والاشابة أخلاط الناس وتأشبوا حوله اجتمعوا اليه وأطافوا به ﴿الأشر﴾ البطر وقيل أشده والمئشار بالهمز وبالنون ج مآشير ومواشير ومياشير ومناشير أشرت الخشبة أشرا ووشرتها وشرا ونشرتها نشرا شققتها ﴿الاشاش﴾ والهشاش الطلاقة والبشاشة واذا رأى من أصحابه أشاشا حدثهم أى اقبالا بنشاط ﴿الاشاء﴾ بالمد والهمز صغار النخل جمع اشاءة وهمزتها منقلبة عن ياء لان تصغيرها أشى ولو كانت أصلية لقيل أشيئ (قلت) قال ابن الجوزى الاشفا مقصور حديدة يخرز بها انتهى

﴿فصل﴾

﴿أصاب﴾ الله الذى أراد معنى أصاب أراد يقال اين تصيب يا هذا أى أين تريد ﴿الاصر﴾ الاثم والعقوبة والاصر العهد ﴿الاصطبة﴾ مشاقة الكتان ﴿الاصطفلينة﴾ الجزرة لغة شامية

بعضهم فى حرف الهمزة على انها أصلية وبعضهم فى الصاد على انها زائدة (س * ومنه حديث القاسم ابن مُخَيْمِرة) ان الوالى لَيَنْحَتُ أقاربه أمانَتَه كما تَنْحَتُ القدومُ الاُصْطُفْلِينةَ حتى تَخْلُص الى قلبها وليست اللفظة بعَرَبِيَّة مَحْضَة لان الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا ﴿أصل﴾ (ه * فى حديث الدجال) كأنّ رأسه أصَلَة الأَصَلَة بفتح الهمزة والصاد الأَفْعَى وقيل هى الحَيَّة العظيمة الضَّخْمة القصيرة والعَرَب تُشَبِّه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية (س * وفى حديث الأُضْحِية) أنه نَهى عن المُسْتَأْصَلَة هى التى أُخِذ قَرْنُها من أصله وقيل هو من الأَصِيلَة بمعنى الهَلاك

﴿باب الهمزة مع الضاد﴾

﴿آض﴾ (ه * فى حديث الكسوف) حتى آضَت الشَّمسُ كأنها تَنُّومَة أى رجَعَتْ وصارت يقال منه آضَ يَئِيضُ أيضا وقد تكررت فى الحديث ومن حقها ان تكون فى باب الهمزة مع الياء ولكنها لم تَرِد حيثُ جاءت الأفعلَا فاتَّبعنا لفظَها ﴿أضم﴾ (فى حديث وَفْد نَجْران) وأضم عليها منه أخوه كُرْزُ ابن علقمة حتى أسلم يُقال أَضِم الرَّجُل بالكسر يأضَم أضما اذا أضْمر حِقْدًا لا يستطيع إمضاءه (س * ومنه الحديث الآخر) فأضِمُوا عليه (س * وفى بعض الاحاديث) ذكر إضَم هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع ﴿أضا﴾ (ه * فيه) ان جبريل لقى النبى صلى الله عليه وسلم عند أَضَاة بَنِى غِفَار الأَضَاة بوزن الحَصَاة الغَدِير وجمعها أَضًى وآضاء كأَكَم وآكام

﴿باب الهمزة مع الطاء﴾

﴿أطا﴾ (ه * فى حديث عمر) فِيمَ الرَّمَلانُ وقد أَطَّأَ الله الاسلام أى ثَبَّتَه وأرْساه والهمزة فيه بدل من واو وَطَّأ ﴿أطر﴾ (ه * فيه) حتى تأخُذوا على يَدَى الظالم وتَأطِرُوه على الحق أطْرًا أى تَعْطِفوه عليه ومن غريب مايحكى فيه عن نِفْطَوَيْه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظَأَرَ ومنه الظِّئْر المُرضِعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء (س * ومنه) فى صفة آدم عليه السلام أنه كان طُوالًا فأطَرَ الله منه أى ثَنَاه وقَصَّره ونَقَص من طُوله يقال أطَرْتُ الشئ فانْأَطَر وتأطّر أى انْثَنى (وفى حديث ابن مسعود) أتاه زياد بن عدى فأطَرَه الى الارض أى عَطَفه ويروى وطَدَه وسيجىء (س * وفى حديث على) فأطَرْتُها بين نسائى أى شَقَقْتُها وقَسَمْتها بينهن وقيل هو من قولهم طارَ له فى القسمة كذا أى وقع فى حِصَّته فيكون من باب الطاء لا الهمزة (س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) يُقَصّ الشارب حتى يَبْدُوَ الاطارُ يعنى حَرْفَ الشَّفة الأَعْلى الذى يحول بين منابت الشَّعر والشَّفة وكلُّ شئ أحاط بشئ فهو إطاره (ومنه صفة شعر عَلِىّ) انما كان له إطار أى شَعر محيط برأسه ووَسَطه أصْلَع ﴿أطط﴾ (فيه) أطّت

وليست عربية محضة لأن الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا ﴿الأصلة﴾ بفتحتين الأفعى وقيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية والمستأصلة التى أخذ قرنها من أصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك

﴿فصل﴾

﴿آض﴾ أيضا رجع وصار ﴿أضم﴾ بالكسر يأضم أضما أضمر حقدا لا يستطيع امضاءه وإضم كعنب جبل وقيل موضع ﴿الاضاة﴾ كالحصاة الغدير ج أضى وآضاء كأكم وآكام

﴿فصل﴾

﴿أطأ﴾ الله الاسلام ثبته وأرساه الهمزة بدل من واو وطأ ﴿أطر﴾ الله منه ثناه وقصره ونقص من طوله وتأطروه على الحق أطرا تعطفوه عليه ومن غريب مايحكى فيه عن نفطويه انه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة قدمت الهمزة على الظاء وأطرها الى الأرض عطفه وأطرتها بين نسائى شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له فى القسمة كذا أى وقع فى حصته فهو من باب الطاء لا الهمزة والاطار حرف الشفة الأعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شئ أحاط بشئ فهو إطاره وفى صفة على انما كان له إطار أى شعر محيط برأسه ووسطه أصلع ﴿الأطيط﴾ صوت الاقتاب

السماء وحُقَّ لها أن تَئِطّ الأَطِيطُ صوت الأقتاب وأطيط الابل أصواتُها وحَنِينُها أى ان كثرة مافيها من الملائكة قد أَثْقَلَها حتى أطَّت وهذا مَثَل وإيذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثَمَّ أطيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى (ه * ومنه الحديث الآخر) العَرْش على مَنْكِب اسرافيل وانه لَيَئِطُّ أطيط الرَّحْل الجديد يعنى كُورَ النَّاقة أى انه ليَعْجِز عن حَمْله وعَظَمته اذ كان معلوما انّ أطيط الرَّحْل بالراكب إنما يكون لقُوّة مافوقه وعجزه عن احتماله (ه * ومنه حديث أم زرع) فجعلنى فى أهْلِ أطِيطٍ وصَهِيل أى فى أهل إبل وخَيْل ﴿ومنه حديث الاستسقاء﴾ لقد أتيناك ومالنا بعير يَئِطّ أى يَحِنّ ويَصِيح يريد مالنا بعير أصلا لان البعير لا بُدَّ أن يَئِطّ (ومنه المثل) لا آتيكَ ما أطَّتِ الابل (ومنه حديث عُتْبَة ابن غزوان) ليأتِيَنَّ على باب الجنة وقتٌ يكون له فيه أطِيطٌ أى صَوْت بالزِّحَام (وفى حديث أنس بن سيرين) قال كنت مع أنس بن مالك حتى اذا كنا بأطِيطٍ والارض فَضْفَاض أُطَيْطُ موضع بين البَصْرة والكوفة ﴿أطم﴾ (ه * فى حديث بلال) انه كان يؤذن على أُطُم الأُطُمُ بالضم بناءٌ مُرتَفِع وجمعه آطام (ه * ومنه الحديث) حتى توارت بآطَام المدينة يعنى أبْنِيَتَها المرتَفِعة كالحصون (وفى قصيدة كعب ابن زهير) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم * وجِلْدُها من أُطُوم لا يُؤَيِّسُه * الأُطُومُ الزَّرَافة يَصِف جِلْدَها بالقُوّة والملاسة ولا يُؤَيِّسه أى لا يُؤَثِّر فيه

﴿باب الهمزة مع الفاء﴾

﴿أفد﴾ (ه * فى حديث الاحنف) قَدْ أفِدَ الحج أى دَنا وقْتُه وقَرُب ورجل أفِدٌ أى مُسْتَعْجِلٌ ﴿أفع﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) لابأس بقتل الأفْعَوْ أراد الأَفْعَى فقلب ألِفَها فى الوقْف وَاوًا وهى لغة أهل الحجاز والأَفْعَى ضَرْبٌ من الحيَّات معروفٌ ومنهم من يَقْلب الالف ياء فى الوقف وبعضهم يشدّدُ الواو والياء وهمزتها زائدة (ومنه حديث ابن الزبير) أنه قال لمعاوية لا تُطْرِق إطْراق الأُفْعُوَان هو بالضَّم ذَكَر الافاعى ﴿أفف﴾ (ه * فيه) فألقى طَرَف ثوبه على أنفه ثم قال أُفّ أُفّ معناه الاستقذار لما شَمَّ وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهى صَوْت اذا صَوَّت به الانسان عُلِم أنه مُتَضَجِّر مُتَكَرِّه وقيل أصل الأُفّ من وسخ الاصبع اذا فُتِل وقد أفَّفْت بفلان تأفيفا وأففت به اذا قلت له أُفّ لك وفيها لغات هذه أفصحها واكثرها استعمالا وقد تكررت فى الحديث (ه * وفى حديث أبى الدرداء) نعم الفارس عُوَيْمِر غَيْرَ أُفَّة جاء تفسيره فى الحديث غير جبان أو غير ثقيل قال الخطابى أرى الاصل فيه الأَفَف وهو الضَّجَر وقال قال بعض أهل اللغة معنى الأُفَّة المُعْدِم المُقِلّ من الأَفَف وهو الشئ القليل ﴿أفق﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أَفِيقٌ هو الجلد الذى لم يَتِمّ دباغه وقيل

وأطيط الابل أصواتها وحنينها وأطت السماء أى ان كثرة مافيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهو مثل أريد به بيان كثرتهم وان لم يكن ثم أطيط وقوله فى العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرحل الجديد يعنى كور الناقة أى انه ليثقل حمله وقول أم زرع فجعلنى فى أهل أطيط وصهيل أى ابل وخيل ومالنا بعير يئط أى مالنا بعير أصلا لأن البعير لابد أن يئط وليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط أى صوت بالزحام وأطيط ع بين البصرة والكوفة ﴿الأطم﴾ بالضم بناء مرتفع ج آطام والاطوم الزرافة

﴿فصل﴾

﴿أفد الحج﴾ دنا وقته وقرب ورجل أفد مستعجل ﴿الافعى﴾ ضرب من الحيات ومنهم من يقلب ألفه فى الوقف واوا فيقول الافعو ومنهم من يقلبها ياء ومنهم من يشدد الواو والياء وهمزه زائدة الأفعوان بالضم ذكر الافاعى ﴿أفف﴾ به تأفيفا قال له أف والأفة المعدم المقل أو الضجر (قلت) قال ابن الجوزى هو الجبان انتهى ﴿الأفيقة﴾ سقاء من أدم والأفاق الذى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مكتسبا واحدها أفق ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك (قلت) قال ابن الجوزى الأفيق الجلد الذى لم يتم دباغه اه

هو ما دبغ بغير القرظ (ومنه حديث غزوان) فانطلقت الى السوق فاشتريت أفيقة أى سقاء من أدم وأنثه على تأويل القربة أو الشنة (ه * وفى حديث لقمان) صفاق أفاق الأفاق الذى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مكتسبا واحدها أفق (ومنه شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم)

وأنت لما ولدت أشرقت الأر * ض وضاءت بنورك الأفق

أنث الأفق ذهابا الى الناحية كما أنث جرير السور فى قوله

لما أتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك وضاءت لغة فى أضاءت ﴿أفك﴾ (فى حديث عائشة) حين قال لها أهل الافك ما قالوا الافك فى الاصل الكذب وأراد به ههنا ما كذب عليها مما رميت به (وفى حديث عرض نفسه) صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب لقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال أفكه يأفكه أفكا اذا صرفه عن الشئ وقلبه وأفك فهو مأفوك وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث سعيد بن جبير) وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الافكة أهلكته يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت البلدة بأهلها أى انقلبت فهى مؤتفكة (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) البصرة احدى المؤتفكات يعنى أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها (ومنه حديث بشير بن الخصاصية) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ممن أنت قال من ربيعة قال أنتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها أى انقلبت ﴿أفكل﴾ (ه * فيه) فبات وله أفكل الأفكل بالفتح الرعدة من برد أو خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة ﴿أفن﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) إياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن الأفن النقص ورجل أفين ومأفون أى ناقص العقل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام واللعنة والأفن

﴿باب الهمزة مع القاف﴾

﴿أقحوان﴾ (فى حديث قس بن ساعدة) بواسق أقحوان الأقحوان نبت معروف تشبه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه أفعلان والهمزة والنون زائدتان ويجمع على أقاح وقد جاء ذكره فى حديث قس أيضا مجموعا ﴿أقط﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به

﴿باب

﴿الافك﴾ الكذب وأفك قوم كذبوك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه والأفكة العذاب الذى أرسل على قوم لوط فقلب ديارهم وائتفكت البلد بأهلها انقلبت فهى مؤتفكة والبصرة احدى المؤتفكات لانها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها ﴿الافكل﴾ بالفتح الرعدة من برد أو خوف ولا فعل له وهمزته زائدة ﴿الافن﴾ النقص ورجل أفين ومأفون ناقص العقل

﴿فصل﴾

﴿الاقحوان﴾ نبت وزنه أفعلان والهمز والنون زائدتان ج اقاح ﴿الاقط﴾ لبن مجفف يابس مستحجر

﴿باب الهمزة مع الكاف﴾

﴿أكر﴾ (فى حديث قتل أبى جهل) فلو غير أكار قتلنى الاكار الزراع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن المؤاكرة يعنى المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع فى الارض وهى المخابرة يقال أكرت الارض أى حفرتها والأكرة الحفرة وبه سمى الاكار ﴿أكل﴾ (ه * فى حديث الشاة المسمومة) مازالت أكلة خيبر تعادنى الأكلة بالضم اللقمة التى أكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه لم يأكل منها إلا لقمة واحدة (ه * ومنه الحديث الآخر) فليضع فى يده أكلة أو أكلتين أى لقمة أو لقمتين (ه * وفى حديث آخر) من أكل بأخيه أكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل (ه * وفى حديث آخر) أخرج لنا ثلاث أكل هى جمع أكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهى القرص من الخبز (وفى حديث عائشة) تصف عمر رضى الله عنهما وبعج الارض فقاءت أكلها الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقئ والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش (وفى حديث الربا) لعن الله آكل الربا وموكله يريد به البائع والمشترى (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن المؤاكلة هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيأ ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمى مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه (ه * وفى حديث عمر) ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أنى لا أقيده الآكلة عصا محددة وقيل الاصل فيها السكين شبهت العصا المحددة بها وقيل هى السياط (ه * وفى حديثه آخر) دع الربى والماخض والأكولة أمر المصدق أن يعد على رب الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها فى الصدقة لانها خيار المال والأكولة التى تسمن للاكل وقيل هى الخصى والهرمة والعاقر من الغنم قال أبو عبيد والذى يروى فى الحديث الاكيلة وانما الأكيلة المأكولة يقال هذه أكيلة الأسد والذئب وأما هذه فانها الأكولة (وفى حديث النهى عن المنكر) فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه الاكيل والشريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل (س * وفيه) أمرت بقرية تأكل القرى هى المدينة أى يغلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم إياها فيأكلونها (س * وفيه) عن عمرو بن عبسة ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعية والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون ﴿أكم﴾ (س * فى حديث

﴿الاكار﴾ الزراع والمؤاكرة المزارعة وأكرت الأرض حفرتها والاكرة الحفرة ﴿الأكلة﴾ بالضم اللقمة المأكولة ومن أكل بأخيه أكلة يروى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل ومعناه أن الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير جميل ليجيزه عليه بجائزة * وأخرج لنا ثلاث أكل جمع أكلة كغرفة وغرف وهى القرص من الخبز وقولها بعج الارض فقاءت أكلها بالضم اسم المأكول وبالفتح المصدر أى ان الأرض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقئ والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش وآكل الربا وموكله آخذه ومعطيه ونهى عن المؤاكلة هى أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيأ ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمى مؤاكلة لأن كلا منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه وقيل هى من الاتكال فى الامور وأن يتكل كل واحد على الآخر لما فيه من التنافر والتقاطع وآكلة اللحم السكين وقيل عصا محددة وقيل السياط والاكولة التى تسمن للاكل والاكيل والشريب الذى يصاحبك فى الأكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل والاكيلة المأكولة وأمرت بقرية تأكل القرى أى يغلب أهلها فتفتحها فتؤكل غنائمها ومأكول حمير خير من آكلها أى رعيتها خير من ملوكها وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلته الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون ﴿الاكام﴾

الاستسقاء) على الاكام والظراب ومنابت الشجر الاكام بالكسر جمع أكمة وهى الرابية وتجمع الاكام على أكم والاكم على آكام (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا صلى أحدكم فلا يجعل يديه على مأكمتيه هما لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافها وتكسر (س * ومنه حديث المغيرة) أحمر المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما أراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم فى السب يا ابن حمراء العجان

﴿أكا﴾ (ه * فيه) لا تشربوا إلا من ذى إكاء الاكاء والوكاء سداد السقاء

﴿باب الهمزة مع اللام﴾

﴿ألب﴾ (ه * فيه) ان الناس كانوا علينا ألبا واحدا الالب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وقد تألبوا أى تجمعوا (ه * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) حين ذكر البصرة فقال اما انه لا يخرج منها أهلها الا الألبة هى الجماعة مأخوذ من التألب التجمع كأنهم يجتمعون فى الجماعة ويخرجون أرسالا وقد تكرر فى الحديث

﴿ألت﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤلتوا أعمالكم أى تنقصوها يقال ألته يألته وآلته يؤلته اذا نقصه وبالاولى نزل القرآن قال القتيبى لم تسمع اللغة الثانية الا فى هذا الحديث وأثبتها غيره ومعنى الحديث انهم كانت لهم أعمال فى الجهاد مع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا غمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا أعمالهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أن رجلا قال له اتق الله فقال له رجل أتألت على أمير المؤمنين أى أتحطه بذلك وتضع منه وتنقصه قال الازهرى فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل وهو من قولهم ألته يمينا ألتا اذا حلفه كأن الرجل لما قال لعمر رضى الله عنه اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب ألتك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والألت والألتة اليمين

﴿ألس﴾ (ه فيه) اللهم انا نعوذ بك من الألس هو اختلاط العقل يقال ألس فهو مألوس وقال القتيبى هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يؤالس وخطأه ابن الانبارى فى ذلك

﴿ألف﴾ (ه فى حديث حنين) انى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم التألف المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال (ومنه حديث الزكاة) سهم للمؤلفة قلوبهم (وفى حديث ابن عباس) رضى الله عنهما وقد علمت قريش ان أول من أخذ لها الايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش

﴿ألق﴾ (ه * فيه) اللهم انا نعوذ بك من الألق هو الجنون يقال ألق الرجل فهو مألوق اذا أصابه جنون وقيل أصله الأولق وهو الجنون فحذف الواو ويجوز أن يكون من الكذب فى قول بعض العرب ألق الرجل يألق ألقا فهو ألق

بالكسر جمع أكمة وهى الرابية والمأكمتان بفتح الكاف وكسرها لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وأحمر المأكمة كلمة سب كقولهم حمراء العجان ﴿الاكاء﴾ والوكاء سداد السقاء

﴿فصل﴾

﴿الألب﴾ بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وتألبوا تجمعوا والالبة الجماعة ﴿ألته﴾ يألته وآلته يولته نقصه وألته يمينا حلفه والالت والألتة اليمين ﴿الالس﴾ اختلاط العقل ألس فهو مألوس وقيل الخيانة ﴿التألف﴾ المداراة والايناس والايلاف العهد والذمام كان هاشم ابن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش ﴿الألق﴾ الجنون ألق فهو مألوق اذا أصابه جنون وقيل أصله الأولق وهو الجنون فحذف الواو وألق يألق ألقا فهو ألق

اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبى هو من الولق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن الانبارى لان إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه وفى الكذب ثلاث لغات ألق وإلق وولق

﴿ألك﴾ (فى حديث) زيد بن حارثة وأبيه وعمه

ألكنى إلى قومى وان كنت نائيا * فانى قطين البيت عند المشاعر

أى بلغ رسالتى من الألوكة والمألكة وهى الرسالة

﴿ألل﴾ (فيه) عجب ربكم من إلكم وقنوطكم الال شدة القنوط ويجوز أن يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال أل يئل ألا قال أبو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح وهو أشبه بالمصادر (وفى حديث الصديق) لما عرض عليه كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من إل أى من ربوبية والال بالكسر هو الله تعالى وقيل الال هو الأصل الجيد أى لم يجئ من الأصل الذى جاء منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة فيكون المعنى إن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصدق (ومنه حديث لقيط) أنبئك بمثل ذلك فى إل الله أى فى ربوبيته وإلهيته وقدرته ويجوز أن يكون فى عهد الله من الال العهد (ه * ومنه حديث أم زرع) وفى الال كريم الخل أرادت أنها وفية العهد وانما ذكر لانه ذهب به الى معنى التشبيه أى هى مثل الرجل الوفى العهد والال القرابة أيضا (ومنه حديث على) يخون العهد ويقطع الال (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان امرأة سألت عن المرأة تحتلم فقالت لها عائشة رضى الله عنها تربت يداك وألت وهل ترى المرأة ذلك ألت أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام وروى بضم الهمزة مع التشديد أى طعنت بالالة وهى الحربة العريضة النصل وفيه بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث (وفيه) ذكر إلال هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين الامام بعرفة

﴿ألنجوج﴾ (ه * فيه) مجامرهم الألنجوج هو العود الذى يتبخر به يقال ألنجوج ويلنجوج وألنجج والالف والنون زائدتان كأنه يلج فى تضوع رائحته وانتشارها

﴿أله﴾ (ه * فى حديث وهيب بن الورد) إذا وقع العبد فى ألهانية الرب لم يجد أحدا يأخذ بقلبه هو مأخوذ من إلاه وتقديرها فعلانية بالضم يقول إلاه بين الالاهية والألهانية وأصله من أله يأله اذا تحير يريد اذا وقع العبد فى عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه اليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه الى أحد

﴿ألى﴾ (فيه) من يتألى على الله يكذبه أى من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار وينجحن الله سعى فلان وهو من الألية اليمين يقال آلى يولى إيلاء وتألى يتألى تأليا والاسم الألية (ه * ومنه الحديث) ويل للمتألين من أمتى يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وكذلك حديثه الآخر من المتألى على الله (وحديث أنس رضى الله عنه) أن النبى صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا أى حلف لا يدخل عليهن وانما عداه

انبسط لسانه بالكذب قال القتيبى هو من الولق الكذب فابدل الواو همزة (قلت) ومنه ألاق لهم دواة أى أمسكها ذكره ابن الجوزى اه ﴿الألوكة﴾ والمألكة الرسالة * عجب ربكم من ﴿إلكم﴾ هو شدة القنوط ويجوز أن يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال أل يئل ألا قال أبو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح وهو أشبه بالمصادر والال بالكسر هو الله تعالى ومنه ان هذا لم يخرج من إل أى من ربوبية وقيل الال الاصل الجيد أى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة أى ان هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والال العهد وإل الله وهو ربوبيته وإلهيته وقدرته ووفى الال أى العهد وقولها تربت يداك وألت أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام وروى بضم الهمزة والتشديد أى طعنت بالالة وهى الحربة العريضة النصل وإلال بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل بعرفة ﴿الالنجوج﴾ العود يتبخر به ويقال يلنجوج وألنجج والالف والنون زائدتان ﴿ألهانية الرب﴾ بالضم فعلانية من الالهية وهى عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية ﴿الالية﴾ اليمين والمتألى على الله الذى يحكم عليه فيقول فلان فى الجنة وفلان فى النار وآلى من نسائه حلف لا يدخل عليهن وعداه

بِن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يسمى إيلاء دونها (ومنه حديث على رضى الله عنه) ليس فى الاصلاح إيلاء أى ان الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى الرضا والنفع (ه * وفى حديث منكر ونكير) لا دريت ولا ائتليت أى ولا استطعت أن تدرى يقال ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول (ومنه الحديث) من صام الدهر لا صام ولا ألّى أى لا صام ولا استطاع أن يصوم وهو فعّل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون إخبارا أى لم يصم ولم يقصر من ألوت اذا قصرت قال الخطابى رواه ابراهيم بن فراس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب ألّى مشددا ومخففا يقال ألّى الرجل وألى اذا قصر وترك الجهد (ومنه الحديث) ما من والٍ إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا أى لا تقصر فى إفساد حاله (ومنه زواج على) رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يبكيك فما ألوتك ونفسى وقد أصبت لك خير أهلى أى ما قصرت فى أمرك وأمرى حيث اخترت لك عليا زوجا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى الله الآلاء النعم واحدها ألًا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهى فى الحديث كثيرة (ومنه حديث على رضى الله عنه) حتى أورى قبسا لقابسٍ آلاء الله (وفى صفة أهل الجنة) ومجامرهم الألوة هو العود الذى يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها أصلية وقيل زائدة (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يستجمر بالألوة غير مطراة (ه * وفيه) فتفل فى عين على رضى الله عنه ومسحها بألية إبهامه ألية الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة (ومنه حديث البراء رضى الله عنه) السجود على أليتى الكف أراد ألية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين (وفى حديث آخر) كانوا يجتبون أليات الغنم أحياء جمع الألية وهى طرف الشاة والجب القطع (ومنه الحديث) لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذى الخلصة وتضطرب أعجازهن فى طوافهن كما كن يفعلن فى الجاهلية (وفيه) لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يقوم له الرجل من إليته فما يجلس فى مجلسه ويروى من ليته وسيذكر فى باب اللام (ه * وفى حديث الحج) وليس ثم طرد ولا إليك إليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنح وأبعد وتكريره للتأكيد (ه * وفى حديث عمر) أنه قال لابن عباس رضى الله عنهم إنى قائل لك قولا وهو إليك فى الكلام إضمار أى هو سر أفضيت به إليك (س * وفى حديث ابن عمر) اللهم إليك أى أشكو إليك

بِن حملا على معنى الامتناع ولا دريت ولا ائتليت أى ولا استطعت أن تدرى يقال ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الأول ومن صام الدهر لا صام ولا ألى أى ولا استطاع أن يصوم وهو فعل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون اخبارا أى لم يصم ولم يقصر من ألوت اذا قصرت قال الخطابى وروى ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع الى خير قال والصواب ألى مشددا ومخففا يقال ألى وألى اذا قصر وترك الجهد ولا تألوه خبالا أى لا تقصر فى افساد حاله وما ألوتك ونفسى أى ما قصرت فى أمرك وأمرى والآلاء النعم واحدها ألا بالفتح والقصر وقد يكسر والالوة العود الذى يتبخر به وقيل ضرب من خياره وتفتح همزته وتضم وهى أصلية وقيل زائدة وألية الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة وقد يقال فيهما أليتا الكف تغليبا كالعمرين والقمرين والألية طرف الشاة وأليات النساء أعجازهن وقوله لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة ويروى من لية نفسه وأصلها ولية حذفت الواو وعوض منها الهمزة كشية وقوله ولا إليك إليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الأمراء ومعناه تنح وأبعد وتكريره للتأكيد وقوله انى قائل قولا وهو اليك أى هو سر أفضيت به اليك

أو خذنى إليك (س * ومنه حديث الحسن) أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم إليك أى اقبضنى إليك والرعة ما يظهر من الخلق (س * وفى الحديث) والشر ليس إليك أى ليس مما يتقرب به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك أى التجائى وانتمائى إليك (وفى حديث أنس رضى الله عنه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا أى إلا ما لا بد منه للانسان من الكن الذى تقوم به الحياة ﴿أليون﴾ (فيه) ذكر حصن أليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط فأما ألبون بالباء الموحدة فمدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح الباء

﴿باب الهمزة مع الميم﴾

﴿أمت﴾ (ه * فيه) ان الله تعالى حرم الخمر فلا أمت فيها وانما نهى عن السكر والمسكر لا أمت فيها أى لا عيب فيها وقال الازهرى قيل بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب إنه من تنزيل رب العالمين وقيل للشك وما يرتاب فيه أمت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا أمت فيه أى لا وهن فيه ولا فتور ﴿أمج﴾ (فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) حتى اذا كان بالكديد ما بين عسفان وأمج أمج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة ﴿أمد﴾ (ه * فى حديث الحجاج) قال للحسن ما أمدك قال سنتان لخلافة عمر أراد أنه ولد لسنتين من خلافته وللانسان أمدان مولده وموته والامد الغاية ﴿أمر﴾ (ه * فيه) خير المال مهرة مأمورة هى الكثيرة النسل والنتاج يقال أمرهم الله فأمروا أى كثروا وفيه لغتان أمرها فهى مأمورة وآمرها فهى مؤمرة (س * ومنه حديث أبى سفيان) لقد أمر أمر ابن أبى كبشة أى كثر وارتفع شأنه يعنى النبى صلى الله عليه وسلم (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له ما لى أرى أمرك يأمر فقال والله ليأمرن أى ليزيدن على ما ترى (ومنه حديث ابن مسعود) كنا نقول فى الجاهلية قد أمر بنو فلان أى كثروا (ه * وفيه) أميرى من الملائكة جبريل أى صاحب أمرى ووليى وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو أميرك (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به أمر ائتمر رأيه أى شاور نفسه وارتأى قبل مواقعة الامر وقيل المؤتمر الذى يهم بأمر يفعله (ه * ومنه الحديث الآخر) لا يأتمر رشدا أى لا يأتى برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته بشىء فائتمر لها أى أطاعها (س * وفيه) آمروا النساء فى أنفسهن أى شاوروهن فى تزويجهن ويقال فيه وأمرته وليس بفصيح وهذا أمر ندب وليس بواجب مثل

وقوله اللهم اليك أى اقبضنى أو خذنى أو أشكو وقوله والشر ليس اليك أى ليس مما يتقرب به اليك وأنا منك واليك أى التجائى وانتمائى اليك وقوله كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا أى ما لا بد منه للانسان من الكن الذى تقوم به الحياة ﴿أليون﴾ بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فلما فتحها المسلمون سموها الفسطاط * ان الله حرم الخمر فلا ﴿أمت﴾ فيها قال الأزهرى أى لا شك ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا أمت فيه أى لا وهن فيه ولا فتور وقيل معناه لا عيب فيه ﴿أمج﴾ بفتحتين وجيم ع بين مكة والمدينة ﴿الأمد﴾ الغاية * مهرة ﴿مأمورة﴾ كثيرة النسل والنتاج من أمروا أى كثروا وأمر أمر ابن أبى كبشة أى كثر وارتفع شأنه ومالى أرى أمرك يأمر أى يزيد وأميرى من الملائكة جبريل أى وليى الذى أؤامره وأشاوره وائتمر رأيه شاور نفسه ولا يأتمر رشدا أى لا يأتى برشد من ذات نفسه وآمروا النساء فى أنفسهن وفى بناتهن أى شاوروهن فى تزويجهن

قوله البكر تُستأذن ويجوز أن يكون أراد به الثيّب دون الابكار فانه لا بُدّ من اذنهنّ فى النكاح فان فى ذلك بَقاء لصُحبة الزوج اذا كان باذنها (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) آمِرُوا النساء فى بناتهن هو من جهة استِطابة أنفسهنّ وهو أدعى للأُلفة وخوفا من وقوع الوَحشة بينهما اذا لم يكن برضاء الأم إذ البنات الى الامّهات أميَلُ وفى سماع قولهن أرْغب ولانّ الام ربما عَلِمَتْ من حال بنتها الخافى عن أبيها أمْرًا لا يصلُح معه النكاح من عِلّة تكون بها أو سبب يمنع من وَفاء حُقوق النكاح وعلى نَحْوٍ من هذا يُتأوّل قوله لا تُزَوّج البِكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تَستحى أن تُفصح بالاذن وتُظهر الرغبة فى النكاح فيُستَدلُّ بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة وقوله فى حديث آخر البكر تُستأذن والأيِّم تُستأمَر لان الاذن يُعرف بالسكوت والأمر لا يُعلم الا بالنُّطق (ومنه حديث المُتعة) فآمَرَتْ نَفْسها أى شاوَرَتْها واستأمَرتها (وفى حديث على رضى الله عنه) أما انّ له إمْرة كَلَعْقة الكلب انْفَه الإمْرة بالكسر الامارة (ومنه حديث طلحة) لعلّك ساءتك امْرة ابن عمّك (وفى قول موسى للخضر عليهما السلام) لقد جئتَ شيئا إمْرا الأمر بالكسر الأمر العظيم الشنيع وقيل العجَب (ومنه حديث ابن مسعود) ابعثوا بالهَدْى واجعلوا بينكم وبينه يوم أمارٍ الأمار والأمارة العلامة وقيل الأمار جمع الامارة (ه * ومنه الحديث الآخر) فهل للسفر أمارة (س * وفى حديث آدم عليه السلام) من يُطِع إمَّرة لا يأكُل ثمرة الامَّرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الأمَّر وهو الأحمق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره مُرْنى بأمرك أى من يُطِع امرأة حمقاء يُحْرم الخير وقد تطلق الامَّرة على الرجُل والهاء للمبالغة كما يقال رجل إمَّعة والإمَّرة أيضا النعجة وكَنى بها عن المرأة كما كنى عنها بالشاة (وفيه ذكر أمَر) هو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجَمْع مُحارب ﴿إمّع﴾ (ه فيه) أغْدُ عالما أو متعلّما ولا تكن إمَّعَة الامّعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لا رأى له فهو يُتابع كل أحد على رأيه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه إمَّع أيضا ولا يقال للمرأة إمَّعة وهمزته أصلية لانه لا يكون افْعَل وصفا وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) لا يكوننّ أحدكم إمّعة قيل وما الامّعة قال الذى يقول أنا مع الناس ﴿أمم﴾ (ه * فيه) اتقوا الخمر فانها أمّ الخبائث أى التى تَجْمع كل خبث واذا قيل أمُّ الخير فهى التى تجمع كل خير واذا قيل أم الشرّ فهى التى تجمع كل شر (س * وفى حديث ثُمامة) أنه أتى أمّ منزله أى امرأته أو من تُدبّر أمْر بيته من النساء (ومنه الحديث) أنه قال لزيد الخَيْل نعم فتًى ان نَجا من أم كَلْبَة هى الحُمّى (ه * وفى حديث آخر) لم تَضُرّه أمُّ الصبيان يَعْنى الريح التى تَعرض لهم فربما غُشِى عليهم منها (ه * وفيه) ان أطاعُوهما يعنى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فقد رَشَدُوا ورَشِدَتْ أُمّهم أراد بالأم الأمّة وقيل هو نقيض قولهم هوَتْ أمّه فى الدعاء

والايم تستأمر أى تستأذن والامرة بالكسر الامارة والامر بالكسر الأمر العظيم الشنيع وقيل العجب والامار والامارة العلامة وقيل الامار جمع الامارة والامرة بكسر الهمزة وتشديد الميم الأحمق الضعيف الرأى والأنثى إمرة وقد تطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة * وأمر بفتحتين ع من ديار غطفان ﴿الامصوخة﴾ الخوصة ﴿الامعة﴾ بالكسر وتشديد الميم الذى لارأى له فهو يتابع كل أحد على رأيه وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك والهاء للمبالغة ويقال امع أيضا الخمر ﴿أم الخبائث﴾ التى تجمع كل خبث وأم الخير التى تجمع كل خير وأم الشر التى تجمع كل شر وأم منزله امرأته أومن تدبر أمر بيته من النساء وأم كلبة الحمى وأم الصبيان ريح تعرض لهم وقولهم أن أطاعوا أبابكر وعمر فقد رشدوا ورشدت أمهم أراد بالام الامة وقيل هونقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء

عليه (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال لرجل لا أمّ لكَ هو ذمٌّ وسَبٌّ أى أنت لَقِيط لا تُعرَف لك أم وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجُّب منه وفيه بُعْد (وفى حديث قس بن ساعدة) أنه يبعث يوم القيامة أمّة وحدَه الامّة الرجل المنفرِد بدِين كقوله تعالى ان ابراهيم كان أمّة قانتا لله (ه * وفيه) لولا أنّ الكلاب أمة تُسبّح لأمَرْت بقتلها يقال لكل جِيل من الناس والحيوان أمة (ه * وفيه) ان يَهُود بَنِى عَوْف أمة من المؤمنين يريد أنهم بالصُّلح الذى وقع بَيْنَهُم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتُهم وأيديهم واحدة (وفيه) إنّا أمّة أمّية لا نكتُب ولا نحْسِب أراد أنهم على أصل وِلادة أمّهم لم يتعلموا الكِتابة والحساب فهم على جِبِلّتِهم الأولى وقيل الأمّى الذى لا يكتب (ه * ومنه الحديث) بُعِثْت الى أمة أمّية قيل للعرب الأميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ومنه قوله تعالى بَعث فى الامّيين رسولا منهم (ه * وفى حديث الشِّجاج) فى الآمّة ثلث الدية (ه * وفى حديث آخر) المأمُومة وهما الشّجّة التى بلَغت أم الرأس وهى الجِلدة التى تجمع الدماغ يقال رجل أمِيمٌ ومأموم وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) من كانت فَتْرته الى سُنّة فلأمٍّ ماهُو أى قَصْد الطريق المستقيم يقال أمّه يؤمّه أمًّا وتأمّمه وتَيمّمه ويحتمل ان يكون الأمّ أقيم مُقام المأموم أى هو على طريق ينبغى أن يُقصَد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى أصله ماهو بمعناه (ه * ومنه الحديث) كانوا يتأمّمون شِرارَ ثِمارهم فى الصدقة أى يَتعمّدون ويقصدون ويُروى يَتَيمّمون وهو بمعناه (ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه) وانطلقْت أتأمّم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث كعب) ثم يؤمَر بأم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غَمّ أبدا أى يُقصد اليه فيُسَدّ عليهم (س * وفى حديث الحسن) لا يزال أمر هذه الامة أمَمًا ما ثَبَتَت الجيوش فى أماكنها الأمَم القُرْب واليَسير ﴿أمن﴾ (فى أسماء الله تعالى المؤمن) هو الذى يَصْدُق عبادَه وَعْدَه فهو من الايمان التّصديق أو يؤمِّنهم فى القيامة من عذابه فهو من الأمان والأمْن ضدّ الخوف (ه * وفيه) نَهْرانِ مؤمنان ونهرَانِ كافران أما المؤمنان فالنِّيل والفرات وأما الكافران فَدِجْلة ونَهر بَلْخ جعلهما مؤمنين على التَّشْبيه لانهما يَفيضان على الارض فيَسقِيان الحرْث بلا مَؤونة وكُلْفة وجعل الآخرين كافرَين لانهما لا يسْقيان ولا يُنْتَفع بهما الا بمَؤونة وكُلْفة فهذان فى الخير والنَّفع كالمؤمنين وهذان فى قِلّة النفع كالكافرِين (س * ومنه الحديث) لا يزنى الزانى وهو مؤمن قيل معناه النّهْى وان كان فى صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزنى أى لا يزنِ المؤمنُ ولا يَسرِق ولا يشرَب فانّ هذه الافعالَ لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يُقصَد به الردع كقوله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه

عليه ولا أم لك ذم وسب أى لقيط لا يعرف له أم والامة الرجل المنفرد بدين ويقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة وقوله يهود بنى عوف أمة من المؤمنين أى كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة والأميون العرب لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أوعديمة فهم على أصل ولادة أمهم والآمة والمأمومة الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ وقوله من كانت فترته الى سنة فلأم ماهو أى قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أما وتأممه وتيممه ويحتمل أن يكون الام أقيم مقام المأموم أى هو على طريق ينبغى أن يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع على أصله ماهو بمعناه وقوله ثم يؤمر بأم الباب على أهل النار أى يقصد اليه فيسد عليهم والامم القرب واليسير ﴿المؤمن﴾ فى أسماء الله تعالى الذى يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم فى القيامة من عذابه فهو من الأمان والأمن ضد الخوف وقوله نهران مؤمنان النيل والفرات على التشبيه لأنهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنة وجعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان فى الخير والنفع كالمؤمنين وهذان فى قلة النفع كالكافرين

لايزنى وهو كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يُغطّى الايمان فصاحب الهوى لايرى الأهواء ولا ينظر الى ايمانه النّاهى له عن ارتكاب الفاحشة فكأن الايمان فى تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس رضى الله عنهما الايمان نَزِهٌ فاذا أذنب العبد فارَقه (س * ومنه الحديث الآخر) اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظُّلَّة فاذا أقلع رجع اليه الايمانُ وكل هذا محمول على المجاز ونَفْىِ الكمال دون الحقيقة فى رفع الايمان وإبطاله (وفى حديث الجارية) أعْتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله إيّاها أين الله و إشارتِها الى السماء وقوله لها مَن أنا فأشارت اليه والى السماء تعنى أنت رسول الله وهذا القدر لايكفى فى ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبرّىء من سائر الاديان وانما حكم بذلك لانه صلى الله عليه وسلم رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رقّ المسلم وهذا القدر يكفى عِلْماً لذلك فان الكافر اذا عُرِض عليه الاسلام لم يُقْتَصر منه على قوله انى مسلم حتى يَصِف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نَجْهل حاله فى الكفر والايمان فقال إنى مسلم قَبِلْناه فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هَيْأة وشارة أى حُسْن ودار كان قَبُول قوله أولَى بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يَقُل شيأ (وفيه) مامن نَبِىّ الا أُعْطِىَ من الآيات مامثله آمَن عليه البشر وانما كان الذى أوتيتُه وحيا أوحاه الله الىّ أى آمنوا عند معاينة ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات وأراد بالوَحْى إعجاز القرآن الذى خُصّ به فانه ليس شئ من كتب الله تعالى المنزّلة كان مُعْجِزا الا القرآن (ه * وفى حديث عقبة بن عامر) أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كأنّ هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خَوفا من السيف وأن عَمْرا كان مُخْلصا فى إيمانه وهذا من العامّ الذى يُراد به الخاصّ (وفى الحديث) النُّجوم أَمَنةُ السماء فاذا ذهبت النجوم أتى السّماءَ ماتُوعَد وأنا أَمَنَةٌ لأصحابى فاذا ذهبتُ أتَى أصحابى مايُوعَدُون وأصحابى أَمَنَةٌ لأمّتى فاذا ذهَبَ أصحابى أتى أمّتى ماتُوعَدُ أراد بِوَعْد السماء انْشِقاقَها وذَهابَها يوم القيامة وذَهاب النُّجوم تَكْوِيرها وانْكِدارُها وإعْدامُها وأراد بوَعْد أصحابه ماوقَع بَيْنَهُم من الفِتَن وكذلك أراد بِوَعد الأمة والاشارة فى الجملة الى مَجِىء الشّرّ عند ذهاب أهل الخير فانه لما كان بين أظْهُرِهم كان يُبَيّن لهم مايختلفون فيه فلما تُوُفّى جالَت الآراء واختلفت الأهواء فكان الصحابة رضى الله عنهم يُسْنِدُون الأمر الى الرسول صلى الله عليه وسلم فى قولٍ أو فِعْلٍ أو دلالة حَالٍ فلما فُقِدَ قلّت الأنوار وقَوِيتْ الظُّلَم وكذلك حال السماء عند ذَهاب النُّجوم والأَمَنة فى هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ (وفى حديث نزول المسيح عليه السلام) وتقع الأَمَنةُ فى الأرض الأَمَنة ههنا الأَمْنُ كقوله تعالى إذ يَغْشاكُمُ النُّعاس أمَنَةً منه يُريد أن الارض تَمْتَلئ بالأَمْن فلا يخاف أحَدٌ من الناس والحيوان (ه * وفى الحديث) المؤذِّنُ مُؤتَمن القوم الذى يَثِقون اليه ويَتّخذونه أمِينا حافظا يقال أوْتُمِنَ الرجل

وقوله أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا وهذا من العام الذى يراد به الخاص والأمنة ج أمين الحافظ * والمؤذن

فهو

فهو مُؤْتَمَن يعنى ان المؤذن أمينُ الناس على صلاتهم وصيامهم (وفيه) المجالس بالامانة هذا نُدِبَ الى تَرْك إعادة مايجرى فى المجلس من قول أو فعل فكأن ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء فى كل منها حديث (ه * وفيه) الامانة غنى أى سَبَبُ الغنى ومعناه أن الرجل اذا عُرِف بها كثُر مُعاملوه فصار ذلك سببا للغناء (وفى حديث أشراط الساعة) والامانة مغنما أى يرى من فى يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها (وفيه) الزرع أمانة والتاجر فاجر جعَل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من التزيُّد فى القول والحلف وغير ذلك (س * وفيه) استودع الله دينك وأمانتك أى أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذى تُودِعه وتستحفظه أمينك ووكيلك (س * وفيه) من حلف بالامانة فليس منا يشبه أن تكون الكراهة فيه لاجل انه أمر أن يُحلف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى كما نُهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند أبى حنيفة والشافعى رضى الله عنه لايعدها يمينا ﴿أمه﴾ (ه * فى حديث الزهرى) من امتُحن فى حدّ فأمِهَ ثم تبرّأ فليست عليه عقوبة أمِه أى أقرّ ومعناه أن يعاقب ليُقرّ فاقراره باطل قال أبو عبيد ولم أسمع الأمه بمعنى الاقرار الا فى هذا الحديث وقال الجوهرى هى لغة غير مشهورة ﴿آمين﴾ (ه * فيه) آمين خاتم رب العالمين يقال آمين وأمين بالمد والقصر والمد أكثر أى انه طابع الله على عباده لان الآفات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه ويمنع من فساده وإظهار مافيه وهو اسم مبنى على الفتح ومعناه اللهم استجب لى وقيل معناه كذلك فليكن يعنى الدعاء يقال أمّن فلان يؤمّن تأمينا (ه * وفيه) آمين درجة فى الجنة أى انها كلمة يكتسب بها قائلها درجة فى الجنة (وفى حديث بلال رضى الله عنه) لاتسبقنى بآمين يُشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة فى السكتة الأولى من سكتتى الامام فربما يبقى عليه منها شئ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال فى التأمين بقدر مايتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته فى التأمين ﴿إمالا﴾ (س * فى حديث بيع الثمر) إمالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه الكلمة ترد فى المحاورات كثيرا وقد جاءت فى غير موضع من الحديث وأصلها إن وما ولا فأدغمت النون فى الميم وما زائدة فى اللفظ لاحكم لها وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يُشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

﴿باب الهمزة مع النون﴾

﴿أنب﴾ (س * فى حديث طلحة رضى الله عنه) أنه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عُمَر

مؤتمن أى أمين على صلاة الناس وصيامهم والمجالس بالأمانة أى كالوديعة التى يجب حفظها والأمانة غنى أى سبب له والأمانة مغنما أى يرى من فى يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها والزرع أمانة لسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من الكذب والحلف وأستودع الله دينك وأمانتك أى أهلك ومالك ومن حلف بالأمانة فليس منا لأنها ليست من أسماء الله وصفاته * من امتحن فى حد ﴿فأمه﴾ أى أقر قال أبو عبيد ولم أسمع الأمه بمعنى الاقرار الا فى هذا الحديث وقال الجوهرى هى لغة غير مشهورة ﴿آمين﴾ خاتم رب العالمين أى انه طابع الله على عباده لأن الآفات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه ويمنع من فساده واظهار مافيه وآمين درجة فى الجنة أى يكتسب بها قائلها درجة وقول بلال لا تسبقنى بآمين يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة فى السكتة الأولى من سكتتى الامام فربما يبقى منها شئ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال فى التأمين بقدر مايتم به بقية السورة حتى ينال بركة موافقته فى التأمين ﴿إمالا﴾ كلمة ترد فى المحاورات كثيرا وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون فى الميم وما زائدة وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

﴿فصل﴾

﴿التأنيب﴾

رضى الله عنهما فقلت يا أمير المؤمنين

ألا أراكَ بُعَيْدَ الموت تندُبنى * وفى حياتى ما زوَّدتنى زادى

فقال عمر لا تؤنِّبنى التأنيب المبالغة فى التوبيخ والتعنيف (س * ومنه حديث الحسن بن على) لمّا صالح معاوية رضى الله عنهم قيل له سوَّدت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنِّبنى (س * ومنه حديث توبة كعب بن مالك) ما زالوا يؤنِّبوننى (س * وفى حديث) خيفان أهل الأنابيب هى الرِّماح واحدها أنبوب يعنى المطاعين بالرِّماح ﴿أنبجان﴾ (س * فيه) ائتونى بأنبجانية أبى جهم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجانى منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لان الاول فيه تعسُّف وهو كساء يتَّخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهى من أدون الثياب الغليظه وانما بعث الخميصة الى أبى جهم لانه كان أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته فى الصلاة قال ردُّوها عليه وأتونى بأنبجانيته وانما طلبها منه لئلا يؤثِّر ردُّ الهدية فى قلبه والهمزة فيها زائدة فى قول ﴿أنث﴾ (ه * فى حديث النخعى) كانوا يكرهون المؤنَّث من الطِّيب ولا يرون بذكورته بأسا المؤنث طيب النساء وما يلوِّن الثياب وذكورته ما لا يلوِّن كالمسك والعود والكافور (وفى حديث المغيرة) فضل مئناث المئناث التى تلد الاناث كثيرا كالمذكار التى تلد الذكور ﴿أنج﴾ (س * فى حديث سلمان) أهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه إكليل فتحاتَّ منه عود الأنجوج هو لغة فى العود الذى يتبخَّر به والمشهور فيه ألنجوج ويلنجوج وقد تقدم ﴿أنح﴾ (ه * فى حديث عمر) رضى الله عنه أنه رأى رجلا يأنح ببطنه أى يقلُّه مثقلا به من الأُنوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين من الرجال يقال أنح يأنح أنوحا فهو أنوح ﴿أندر﴾ (س * فيه) كان لأيوب عليه السلام أندران الاندر البيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام بلغة الشام والأندر أيضا صبرة من الطعام وهمزة الكلمة زائدة ﴿أندرورديه﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) أنه أقبل وعليه أندرورديه قيل هى نوع من السراويل مشمَّر فوق التبَّان يغطِّى الركبة واللفظة أعجمية (ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) أنه جاء من المدائن الى الشام وعليه كساء اندرورد كان الاول منسوب اليه ﴿أندرم﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن يزيد) وسئل كيف يسلَّم على أهل الذمة فقال قل أندراينم قال أبو عبيد هذه كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد أن يخصَّهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فأمره أن يخاطبهم بلسانهم والذى يراد منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل السلام عليكم اندراينم ﴿أنس﴾ (فى حديث هاجر واسمعيل) فلما جاء اسمعيل عليه السلام كانه آنس شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يعهده يقال آنست منه كذا أى علمت

المبالغة فى التوبيخ والتعنيف والأنابيب الرماح جمع أنبوب ﴿الأنبجانية﴾ بكسر الباء كساء ويروى بفتحها يقال أنبجانى منسوب الى منبج مدينة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه وفى الأول تعسف ﴿المئناث﴾ التى تلد الاناث كثيرا كالمذكار التى تلد الذكور والمؤنث من الطيب ما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور ﴿الأنجوج﴾ لغة فى الألنجوج ﴿الأنوح﴾ صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين يقال أنح يأنح أنوحا فهو أنوح ﴿الأندر﴾ البيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام بلغة الشام وهمزته زائدة ﴿الأندرورديه﴾ نوع من السراويل مشمر فوق التبان فارسى وكذ أندرورد كان الأول منسوب اليه ﴿أندراينم﴾ كلمة فارسية معناها أأدخل ﴿أنس﴾ شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يعهده

واستأنستُ أى استعلمتُ (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) كان اذا دخل داره استأنس وتكلَّم أى استعلم وتبصَّر قبل الدخول (ومنه الحديث) ألم تر الجنَّ وإبلاسها * ويأسها من بعد إيناسها * أى انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم (ومنه حديث نجدة الحرورى وابن عباس) حتى يؤنس منه الرشد أى يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرُّف وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) أنه نهى عن الحمر الانسيَّة يوم خيبر يعنى التى تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد إنسىٌّ وفى كتاب أبى موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة فانه قال هى التى تألف البيوت والأنس وهو ضد الوحشة والمشهور فى ضد الوحشة الأُنس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشئ قلت ان أراد أن الفتح غير معروف فى الرواية فيجوز وان أراد أنه ليس بمعروف فى اللغة فلا فانه مصدر أنست به آنس أنسا وأنسة (وفيه) لو أطاع الله الناس فى الناس لم يكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبُّون أن يولد لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهبت الناس ومعنى أطاع استجاب دعاءهم (وفى حديث ابن صياد) قال النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى أُنيسيان قد رابنا شأنه هو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياس تصغيره أُنيسان ﴿أنف﴾ (ه * فيه) المؤمنون هيِّنون ليِّنون كالجمل الأنف أى المأنوف وهو الذى عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به وقيل الأنف الذلول يقال أنف البعير يأنف أنفا فهو أنف اذا اشتكى أنفه من الخشاش وكان الاصل أن يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذى يشتكى صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه (وفى حديث سبق الحدث فى الصلاة) فليأخذ بأنفه ويخرج انما أمره بذلك ليوهم المصلين أن به رعافا وهو نوع من الأدب فى ستر العورة وإخفاء القبيح والكناية بالأحسن عن الأقبح ولا يدخل فى باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمُّل والحياء وطلب السلامة من الناس (وفيه) لكل شئ أنفة وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى أنفة الشئ ابتداؤه هكذا روى بضم الهمزة قال الهروى والصحيح بالفتح (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انما الامر أُنُف أى مستأنف استئنافا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه قال الازهرى استأنفت الشئ اذا ابتدأته وفعلت الشئ آنفا أى فى أول وقت يقرب منى (ه * ومنه الحديث) أنزلت علىّ سورة آنفا أى الآن وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ومنه حديث أبى مسلم الخولانى) ووضعها فى أُنف من الكلأ وصفو من الماء الأُنف بضم الهمزة والنون الكلأ الذى لم يرع ولم تطأه الماشية (وفى حديث معقل

واستأنس استأذن وقوله ويأسها من بعد ايناسها أى انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم ويؤنس منه الرشد يعلم والحمر الانسية التى تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة نسبة الى الانس وهم بنوا آدم الواحد انسى وقيل بضم الهمزة نسبة الى الأنس ضد الوحشة وروى بفتح الهمزة والنون نسبة الى الأنس مصدر أنست به وقوله لو أطاع الله الناس فى الناس لم تكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون أن يولد لهم الذكور دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس وأنيسيان تصغير انسان على غير قياس ﴿الجمل الانف﴾ أى المأنوف وهو الذى عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به وقيل الانف الذلول ويروى الآنف بالمد وهو بمعناه وأنفة الشئ ابتداؤه ويروى بضم الهمزة وفتحها وقوله الأمر أنف أى مستأنف استئنافا من غير أن يسبق به قضاء وتقدير وكلأ أنف بضمتين لم يرع ولم تطأه الماشية وفعلت الشئ

ابن يسار) تَحْمِى من ذلك أَنَفًا يقال أَنِفَ من الشئ يأنُفُ أَنَفًا اذا كرهه وشَرُفَت نفسُه عنه وأراد به ههنا أَخَذَته الحميَّة من الغَيْرة والغَضَب وقيل هو أَنْفًا بسكون النون للعضو أى اشتدّ غيظُه وغضبُه من طريق الكناية كما يقال للمتغيِّظ وَرِمَ أنفُه (ه * وفى حديث أبى بكر) فى عَهْده الى عمر رضى الله عنهما بالخلافة فكُلُّكم وَرِمَ أنفُه أى اغتاظ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لأنّ المُغتاظ يَرِمُ أنفُه ويَحمَرّ (ه * ومنه حديثه الآخر) أما انّك لو فعلتَ ذلك لجعلتُ أنفَك فى قفاك يريد أعرضتَ عن الحق وأقبلتَ على الباطل وقيل أراد إنك تُقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتُؤثرهم بِبِرِّك ﴿أنق﴾ (فى حديث قُزعة مولى زياد) سمعت أبا سعيد يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنَقْنَنِى أى أعجبْنَنى والأَنَق بالفتح الفَرَح والسرور والشئ الأَنِيق المُعجب والمحدثون يروونه أَيْنَقْنَنى وليس بشئ وقد جاء فى صحيح مسلم لا أَيْنَق بحديثه أى لا أعجب وهى كذا تروى (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) اذا وقعتُ فى آل حميم وقعتُ فى رَوضات أَتأنّق فيهن أى أعجب بهن وأستلذ بقراءتهن وأتتبّع محاسنهن (ه * ومنه حديث عبيد بن عمير) ما من عاشِيَة أطوَل أنَقًا ولا أبعد شِبَعا من طالب العلم أى أشد إعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشِيَة من العَشاء وهو الاكل فى الليل (وفى كلام على رضى الله عنه) ترقّيت الى مَرْقاة يقصر دونها الأَنُوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يُظفَر بها (ه * ومنه حديث معاوية) قال له رجل افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى قال لا ثم تمثل بقول الشاعر

طلب الأَبلقَ العَقُوق فلمَّا * لم يَجِدْه أراد بَيْضَ الأَنُوق

العَقُوق الحامل من النُّوق والأَبلق من صفات الذُّكور والذَّكر لا يَحمِل فكأنه قال طلب الذَّكر الحامل وبَيض الأَنُوق مَثَل يُضرب للذى يطلب المحال الممتنع ومنه المثل أعزّ من بيض الأَنُوق والأَبلق العَقُوق ﴿أنك﴾ (س * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ فى أذنه الآنُك هو الرَّصاص الأبيض وقيل الأسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على أفْعُل واحدًا غير هذا فأما أَشُدّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لا أفْعُلا وهو أيضا شاذ (ومنه الحديث الآخر) من جلس الى قَيْنة ليسمع منها صُبَّ فى أُذُنيه الآنُك يوم القيامة وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿انكلس﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أنه بعث الى السُّوق فقال لا تأكلوا الأَنْكَلِيس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردِئ الغِذاء وهو الذى يسمى المارْماهِى وانما كرهه لهذا لا لأنه حرام هكذا يُروى الحديث عن على

آنفا أى فى أول وقت يقرب منى وأنف من الشئ يأنف أنفا كرهه وشرفت نفسه عنه وورم أنفه أى اغتاظ وهو من أحسن الكنايات وقوله لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك ﴿الانق﴾ بالفتح الفرح والسرور وشئ أنيق معجب وأنقنى أعجبنى ولا أينق بحديثه لا أعجب واذا وقعت فى آل حميم وقعت فى روضات أتانق فيهن أى أعجب بهن وأستلذ بقراءتهن وأتتبع محاسنهن وما من عاشية أطول أنقا ولا أبعد شبعا من طالب العلم أى أشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الأكل فى الليل وبيض الانوق مثل يضرب للمحال الممتنع والانوق الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها ﴿الآنك﴾ الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل الخالص ﴿الانكليس﴾ بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردى الغذاء ويسمى المارماهى

رضى الله عنه ورواه الازهرى عن عمار وقال الانْقَلِيس بالقاف لغة فيه ﴿أنن﴾ (فيه) قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا إنهم آوَوْنا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تَعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فانّ ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصَنيعهم مُكافأةٌ منكم لهم (ومنه حديثه الآخر) من أُزِلَّتْ اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليُظهر ثناء حَسَنا فانّ ذلك (س * ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر رضى الله عنهما فى سياق كلام وصَفَه به إنّ عبد الله إنّ عبد الله وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح (س * ومثله حديث لقيط بن عامر) ويقول ربك عز وجل وإنّه أى وانه كذلك أو إنه على ما تقول وقيل انّ بمعنى نعم والهاء للوقف (س * ومنه حديث فضالة بن شريك) أنه لَقِىَ ابن الزبير فقال ان ناقتى قد نَقِبَ خُفُّها فاحمِلنى فقال أرْقِعها بجلد واخصِفها بِهُلْب وسِرْ بها البَرْدَيْن فقال فضالة انما أتيتك مُستحمِلا لا مُستَوصِفا لا حَمَل الله ناقةً حملتْنى اليك فقال ابن الزبير إنّ وراكبها أى نَعَم مع راكبها (وفى حديث ركوب الهدى) قال له اركَبْها قال انّها بَدَنة فكرّر عليه القول فقال اركبها وإنْ أى وان كانت بَدَنة وقد جاء مثلُ هذا الحذف فى الكلام كثيرا ﴿أنا﴾ (فى حديث غزوة حنين) اختاروا احدى الطائفتين إما المال واما السَّبْى وقد كنت استأنيتُ بكم أى انتظرت وتربّصت يقال أنَيْتُ وأنَّيْتُ وتَأنَّيتُ واستأنَيت (ه * ومنه الحديث) أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطّى رقاب الناس آذَيْتَ وآنَيْتَ أى آذيت الناس بِتَخطّيك وأخّرت المجئ وأبطأت (وفى حديث الحجاب) غير ناظرين إِنَاه الإِنَا بكسر الهمزة والقصر النُّضْج (وفى حديث الهجرة) هل أَنَى الرَّحِيل أى حانَ وَقتُه تقول أَنَى يَأنِى وفى رواية هل آنَ الرحيل أى قَرُب ﴿س * وفيه﴾ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوّج ابنته من جُلَيْبِيب فقال حتى أُشاوِرَ أمّها فلما ذكره لها قالت حَلْقًا أَلِجُلَيْبِيب إنِيهْ لا لَعمر الله قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها انها لفظة تستعملها العرب فى الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول أنت أزَيْدُنِيهْ وأزَيْدٌ إِنِيهْ كأنك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه أنه قيل لاعرابى سَكَن البلد أتخرج اذا أخصبَت البادية فقال أأنا إنِيهْ يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر استفهامهم إياه وروِيَت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها أَلِجُلَيْبِيب ابْنَتِى فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال أبو موسى وهو فى مسند أحمد بن حنبل بخط أبى الحسن بن الفرات وخطُّه حجة وهو هكذا مُعجَم مقيد فى مواضع ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هى ابنة نكرة أى أتُزَوِّج جُلَيْبِيبا بِنْتًا تعنى أنه لا يصلح أن يُزَوَّج بِنْتًا انما يُزَوَّج مثلُه بأَمَة استنقاصًا له وقد رُوِيَت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف

والانقليس بالقاف لغة * فى حديث لقيط يقول ربك ﴿وانه﴾ أى وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل انّ بمعنى نعم والهاء للوقف كقول ابن الزبير انّ وراكبها أى نعم مع راكبها ﴿أنيت﴾ وتأنيت واستأنيت انتظرت وتربصت وقوله لمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة آذيت وآنيت أى آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجئ وأبطأت والانا بالكسر والقصر النضج وأنى الرحيل حان وقولها ألجليبيب إنيه لا لعمر الله روى بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وهاء وهى لفظة تستعملها العرب فى الانكار وبكسر الهمزة ثم باء ساكنة ثم نون مفتوحة والتقدير ألجليبيب ابنتى فحذفت الياء ووقفت عليها بالهاء ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هى ابنة أى أتزوج جليبيبا بنت أى انه لا يصلح له احتقرته بذلك وروى

أى أجْلَيبيب الابنة وروى ت أجليبيب الأمة تريد الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم أميَّة أو آمنة على انه اسم البنت

﴿باب الهمزة مع الواو﴾

﴿أوب﴾ (فيه) صلاة الاوّابين حين تَرْمَضُ الفصال الأوّابين جمع أوّاب وهو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المُسَبِّح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحرّ وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * ومنه دعاء السفر) تَوْباً توباً لربنا أوْباً أى تَوْباً راجعا مكررا يقال منه آبَ أوْباً فهو آيِبٌ (ومنه الحديث الآخر) آيِبُون تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر فى الحديث وجاؤا من كل أوْب أى من كل مآب ومُسْتَقَرّ (س * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) فآبَ اليه ناس أى جاؤا اليه من كل ناحية (س * وفيه) شَغَلونا عن الصلاة حتى آبَتِ الشمس أى غَرَبت من الأوْب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذى طلَعَت منه ولو استُعمل ذلك فى طلوعها لكان وجها لكنه لم يُستعمل ﴿أود﴾ فى صفة عائشة أباها رضى الله عنهما وأقام أوَدَه بثِقافه الأوَدُ العِوَج والثقاف تقويم المُعْوَجّ (س * ومنه حديث نادبة عمر) واعُمَراه أقام الأوَدَ وشَفَى العَمَد وقد تكرر فى الحديث ﴿أور﴾ فى كلام على رضى الله عنه فان طاعة الله حرز من أُوارِ نِيرانٍ مُوقَدة الأُوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش (س * وفى حديث عطاء) أبْشِرى أوْرَى شَلَم براكب الحمار يريد بيت المقدس قال الاعشى

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَه * عُمَانَ فَحِمْصَ فَأُورَى شَلَمْ

والمشهور أوْرَى شَلَّم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كانه عَرّبه وقال معناه بالعِبرانية بيت السلام وروى عن كعب أن الجنة فى السماء السابعة بِمِيزانِ بيت المقدس والصخرة ولو وقع حَجَر منها وقع على الصخرة ولذلك دُعِيَت أوْرَسَلِم ودُعِيَت الجنة دار السلام ﴿أوس﴾ (س * فى حديث قيلة) رب آسِنى لما أمْضَيْت أى عَوِّضْنى والأوْس العِوَض والعطية وقد تقدم ويروى رب أبِنْى من الثواب ﴿أوق﴾ (س * فيه) لا صدقة فى أقل من خمس أوَاقٍ الاواقىّ جمع أوقِيّة بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل أثْفِيَّة وأثافىّ وأثافٍ وربما يجىء فى الحديث وقِيَّة وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهى فى غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثْنَىْ عشر جزأ وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد ﴿أول﴾ (س * فى الحديث) الرؤيا لاوّل عابر أى اذا عَبَرها بَرٌّ صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد

أجليبيب الابنة بزيادة أداة التعريف وروى الامة تريد الجارية كناية عن بنتها وروى أمية أو آمنة على انه اسم البنت

﴿فصل﴾

﴿الاوّاب﴾ الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلى صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وتوبا توبا لربنا أوبا أى توبا راجعا ويقال آب أو باً فهو آيب وآيبون جمع آيب وجاؤا من كل أوب أى من كل مآب ومستقر وآب اليه ناس أى جاؤا من كل ناحية وآبت الشمس غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذى طلعت منه ولو استعمل ذلك فى طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل ﴿الاود﴾ العوج ﴿الاوار﴾ بالضم حرارة النار والشمس والعطش وأورى شلم بالتشديد اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالمهملة وكسر اللام كأنه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام ﴿أوس﴾ رب آسنى عوضنى والاوس العوض ﴿الاواقى﴾ يشدد ويخفف جمع أوقية بالضم والتشديد وكانت قديما عبارة عن أربعين درهما ﴿الرؤيا لاوّل عابر﴾ أى اذا عبرها برّ صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد

فيها

فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده (وفى حديث الافك) وأمْرُنا أمْر العَرب الأوَل يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأُولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر قيل وهو الوجه (وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأضيافه) بسم الله الأُولى للشيطان يعنى الحالة التى غَضِب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللُّقمة الأُولى التى أحْنَث بها نفسه وأكل (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) اللهم فقّهه فى الدين وعلّمه التأويل هو من آل الشئ يؤول إلى كذا أى رجع وصار اليه والمراد بالتأويل نقْل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما تُرِك ظاهر اللفظ (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) كان النبى صلى الله عليه وسلم يُكْثِر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأوّل القرآن يعنى أنه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره (ومنه حديث الزهرى) قال قلت لعُروة ما بال عائشة رضى الله عنها تُتِمّ فى السفر يعنى الصلاة قال تأوّلَتْ كما تأوّل عثمان أراد بتأويل عثمان ما رُوِى عنه أنه أتَمّ الصلاة بمكة فى الحج وذلك أنه نوى الاقامة بها (وفيه) من صام الدهر فلا صام وَلا آل أى لا رجع الى خَيْر والأوْلُ الرجوع (ومنه حديث خزيمة السلمى) حتى آل السُّلامَى أى رجع اليه المُخّ (ه * وفيه) لا تَحِلّ الصدقة لمحمد وآل محمد قد اختُلِف فى آل النبى صلى الله عليه وسلم فالاكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعى رضى الله عنه دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حَرُمَتْ عليهم الصدقة وعُوِّضوا منها الخمس وهم صَلِيبة بنى هاشم وبنى المطلب وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو فى اللغة يقع على الجميع (ه * ومنه الحديث) لقد أعطى مِزْمارا من مَزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل فى الحديث (وفى حديث قس بن ساعدة) قطعت مَهْمَها وآلاً فآلا الآلُ السَّراب والمَهْمَه القفر ﴿أوما﴾ (س * فيه) كان يصلى على حمار يُومِئ إيماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأتُ اليه أومِئ إيماء ووَمَأْت لغة فيه ولا يقال أوْمَيْت وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قرَيْت وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو وقد تكررت فى الحديث ﴿أون﴾ (فيه) مرّ النبى صلى الله عليه وسلم برجل يَحْتَلِب شاة آوِنَةً فقال دَعْ دَاعِىَ اللبن يقال فلان يصنع ذلك الامر آوِنَةً اذا كان يصنعه مِرارا ويدَعه مرارا يعنى أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعِى اللبن هو ما يتْرُكه الحالب منه فى الضَّرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضَّرع اليه وقيل ان آوِنَة جمع أوَان وهو الحِين والزمان (س * ومنه الحديث) هذا أوان قطعتْ أبْهَرِى وقد تكرر فى الحديث ﴿أوه﴾ (فى حديث أبى سعيد رضى الله عنه) فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوْهِ عَيْنُ الرّبا أوْه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجّع وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آهِ من كذا وربما شددوا الواو

فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده وقوله وأمرنا أمر العرب الأول يروى بالضم والتخفيف جمع الأولى صفة للعرب وبالفتح والتشديد صفة للامر والتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك الظاهر من اللفظ من آل يؤول الى كذا رجع وصار اليه وقولها يتأول القرآن أى يأخذ منه ومن صام الدهر لا صام ولا آل أى لا رجع الى خير وآل داود يريد نفسه والآل صلة وآله صلى الله عليه وسلم أهل بيته والآل السراب ﴿الايماء﴾ الاشارة بالاعضاء كالرأس واليدين والعين والحاجب أومأت ولا يقال أوميت ووَمأت لغة * فلان يصنع كذا ﴿آونة﴾ اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا وقيل هو جمع أوان وهو الحين والزمان ﴿أوه﴾ كلمة تقال عند الشكاية والتوجع ساكنة الواو مكسورة الهاء وقد تقلب الواو ألفا وقد تشدد

وكسر وها وسكّنوا الهاء فقالوا أوْهْ وربما حذفوا الهاء فقالوا أوّ وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أوّه (ومنه الحديث) أوّه لفراخ محمد من خليفة يُستخلف وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفى حديث الدعاء) اللهم اجعلنى لك مُخبتا أوّاها منيبا الأوّاه المتأوّه المتضرّع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر فى الحديث ﴿أوى﴾ فيه كان عليه السلام يخوّى فى سجوده حتى كنا نأوى له (وفى حديث آخر) كان يصلى حتى كنت آوى له أى أرِقّ له وأرثى (س * ومنه حديث المغيرة) لا تأوى من قلّة أى لا ترحم زوجها ولا ترِقّ له عند الاعدام وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث البَيعة) أنه قال للانصار أبايعكم على ان تأوونى وتنصرونى أى تضمونى اليكم وتحوطونى بينكم يقال أوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد (س * ومنه) قوله لا قطع فى ثمر حتى يأويَه الجرين أى يضمّه البيدر ويجمعه (ه س * ومنه) لا يأوى الضالّة إلا ضالّ كل هذا من أوى يأوى يقال أويت الى المنزل وأويت غيرى وآويته وأنكر بعضهم المقصور المتعدّى وقال الازهرى هى لغة فصيحة (ومن المقصور اللازم الحديث الآخر) أما أحدُهم فأوى الى الله أى رجع اليه (ومن الممدود حديث الدعاء) الحمد لله الذى كفانا وآوانا أى ردّنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل (س * وفى حديث وهب) إن الله تعالى قال انى أويت على نفسى أن أذكر من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط الا أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأى الوعد يقول جعلته وعدا على نفسى (س * وفى حديث الرؤيا) فاستأى لها بوزن استقى وروى فاستاء لها بوزن استاق وكلاهما من المساءة أى ساءه يقال استاء واستأى أى ساءه وقال بعضهم هو استألها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل أخذه من التأويل أى طلب تأويلها والصحيح الاول (وفى حديث جرير) بين نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاهة وتجمع على آء بوزن عاه وهو شجر معروف وأصل ألفها التى بين الهمزتين واو

﴿باب الهمزة مع الهاء﴾

﴿أهب﴾ (فى حديث عمر) وفى البيت أُهُب عَطِنة الأهب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع إهاب وهو الجلد وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا والعَطِنة المُنتنة التى هى فى دباغها (ه * ومنه الحديث) لو جُعل القرآن فى إهاب ثم أُلقى فى النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقرآن فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات فى عصور الانبياء وقيل المعنى من علّمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له (ومنه الحديث) أيّما إهاب دُبغ فقد طهر (ومنه قول عائشة) فى صفة أبيها رضى الله عنهما وحقن الدماء فى أُهُبها أى فى أجسادها (وفيه ذكر أهاب) وهو اسم

موضع

وتكسر وتفتح وتسكن الهاء وقد تحذف الهاء والأوّاه المتأوّه المتضرع وقيل الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء ﴿أوى﴾ وأوى بمعنى أى ضم والمقصور لازم ومتعد وأوى الى الله بالقصر رجع اليه وكفانا وآوانا بالمد ردّنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل قال الله تعالى انى أويت على نفسى أن أذكر من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط الا أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأى الوعد يقول جعلته وعدا على نفسى وقوله فى الرؤيا فاستأى لها روى كاستقى وكاستاق وكلاهما من المساءة أى ساءه وقيل هو استألها كاختارها واللام من الاصل من التأويل أى طلب تأويلها ٢ قلت وكان يصلى حتى كنت آوى له أى أرق له وأرثى ذكره ابن الجوزى انتهى ﴿الآءة﴾ كالعاهة شجرة وأصل ألفها التى بين الهمزتين واو

﴿فصل﴾

﴿الأهب﴾ بضمتين وفتحتين جمع إهاب وهو الجلد وقيل إنما يقال له قبل الدبغ وقوله لو جعل القرآن فى إهاب ما أحرقته النار قيل كان هذا معجزة فى زمنه صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات فى عصر الأنبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له وحقن الدماء فى أهبها أى فى أجسادها وأهاب ع

٢ قوله بالهامش قلت وكان يصلى الخ مقتضى صنيعه انه من المستدرك على الأصل مع انه مذكور به فى أول المادة اه

موضع بنواحى المدينة ويقال فيه يَهاب بالياء ﴿أهل﴾ (س * فيه) أهل القرآن هم أهل الله وخاصّته أى حَفَظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصّون به اختصاص أهلِ الانسان به (ومنه حديث أبى بكر) فى استخلافه عمر رضى الله عنهما أقول له اذا لقيتُه استعملتُ عليهم خيرَ أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله (وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) ليس بِكِ على أهلكِ هَوانٌ أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم أى لا يَعلَق بكِ ولا يُصيبك هَوانٌ عليهم (س * وفيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى الآهِل حظّين والأعزب حظّا الآهل الذى له زوجة وعيال والأعزب الذى لا زوجة له وهى لغة رديئة واللغة الفصحى عزَب يريد بالعطاء نصيبهم من الفَىء (س * ومنه الحديث) لقد أمست نيرانُ بنى كعب آهِلَة أى كثيرة الأهل (ومنه الحديث) أنه نهى عن الحُمُر الاهلية هى التى تألف البيوت ولها أصحاب وهى مثل الإنسية ضد الوحشية (وفيه) أنه كان يُدعى الى خُبز الشعير والاهالة السَّنِخة فيجيب كل شىء من الادهان مما يؤتدم به إهالة وقيل هو ما أُذِيب من الألية والشحم وقيل الدَّسَم الجامد والسَّنِخة المتغيرة الريح (ومنه حديث كعب) فى صفة النار كأنها متن إهالة أى ظَهرها وقد تكرر ذكر الإهالة فى الحديث

﴿باب الهمزة مع الياء﴾

﴿أيب﴾ (ه * فى حديث عكرمة) قال كان طالُوت أيّابا قال الخطابى جاء تفسيره فى الحديث أنه السَّقّاء ﴿أيد﴾ (فى حديث حسان بن ثابت) انّ روح القُدُس لا يزال يُؤيّدك أى يُقوّيك وينصرك والأيْدُ القُوّة ورجل أيّد بالتشديد أى قوِىّ (ومنه خطبة على رضى الله عنه) وأمسكها من أن تمور بأيْدِه أى قُوّته ﴿أير﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) من يَطُلْ أيْرُ أبيه يَنتَطِق به هذا مثل ضربه أى من كثُرت إخوته اشتدّ ظهره بهم وعزّ قال الشاعر

فَلَوْ شاءَ رَبّى كانَ أيْرُ أبيكُم ※ طَوِيلا كأيْرِ الحارث بن سَدُوس

قال الأصمعى كان له أحدُ وعشرون ذكرا ﴿أيس﴾ فى قصيد كعب بن زهير

※ وجِلدُها من أُطوم لا يُؤيّسه ※ التّأييس التّذليل والتأثير فى الشئ أى لا يُؤثّر فى جلدها شئ ﴿أيض﴾ (فى حديث الكسوف) حتى آضت الشمس أى رجعت يقال آضَ يَئيض أيضا أى صار ورجع وقد تقدم ﴿أيل﴾ (ه * فى حديث الاحنف) قد بلونا فلانا فلم نجِد عنده إيالة للمُلك الإيالة السياسة يقال فلان حسَن الإيالة وسيِّئُ الايالة (س * وفيه) ذِكر جبريل وميكائيل قيل هما جبر وميكا أُضيفا الى إيل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية (وفيه) ان ابن عمر رضى الله عنهما أهلّ بحجّة من إيلياء

بنواحى المدينة ويقال يهاب بالياء ﴿أهل﴾ القرآن أهل الله وخاصته أى حفظته العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به وقوله استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم وقوله ليس بك على أهلك هوان أراد نفسه صلى الله عليه وسلم والآهل من له زوجة وآهلة كثيرة الأهل والحمر الأهلية التى تألف البيوت ولها أصحاب والاهالة كل دهن يؤتدم به وقيل ما أذيب من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد ومتن إهالة ظهرها

﴿فصل﴾

﴿الأياب﴾ السقاء ﴿الأيد﴾ القوة ورجل أيد بالتشديد قوى ﴿من يطل أير أبيه ينتطق به﴾ أى من كثرت إخوته اشتد ظهره بهم وعز ﴿التأييس﴾ التذليل والتأثير فى الشئ ﴿آض﴾ آضت الشمس رجعت وآض يئيض أيضا صار ورجع ﴿الايالة﴾ السياسة وإيل اسم الله تعالى أضيف اليه جبريل وميكائيل وايلياء

هى بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب (وفيه ذكر أيلة) هو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام ﴿أيم﴾ فيه الأيم أحق بنفسها الأيم فى الاصل التى لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها ويريد بالايم فى هذا الحديث الثيب خاصة يقال تأيمت المرأة وآمت اذا أقامت لا تتزوج (ومنه الحديث) امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال أى صارت أيما لا زوج لها (ومنه حديث حفصة رضى الله عنها) انها تأيمت من زوجها ابن ٢ خنيس قبل النبى صلى الله عليه وسلم (ومنه كلام على رضى الله عنه) مات قيمها وطال تأيمها والاسم من هذه اللفظة الأيمة (ومنه الحديث) تطول أيمة إحداكن يقال أيم بين الأيمة (ه * والحديث الآخر) أنه كان يتعوذ من الأيمة والعيمة أى طول التعزب ويقال للرجل أيضا أيم كالمرأة (وفى الحديث) أنه أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيم الأيم والأين الحية اللطيفة ويقال لها الأيم بالتشديد يشبه الارض فى ملاستها بالحية (ه * ومنه حديث القاسم بن محمد) أنه أمر بقتل الأيم (وفى حديث عروة) أنه كان يقول وايم الله لئن كنت أخذت لقد أبقيت أيم الله من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها وصل وقد تقطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع يمين وغيرهم يقول هى اسم موضوع للقسم أوردناها ههنا على ظاهر لفظها وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل أيم هو يارسول الله قال القتل القتل يريد ما هو وأصله أى ما هو أى أى شئ هو فخفف الياء وحذف ألف ما (س * ومنه الحديث) أن النبى صلى الله عليه وسلم ساوم رجلا معه طعام فجعل شيبة بن ربيعة يشير اليه لا تبعه فجعل الرجل يقول أيم تقول يعنى أى شئ تقول (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه دخل عليه ابنه فقال انى لا إيمن أن يكون بين الناس قتال أى لا آمن فجاء به على لغة من يكسر أوائل الافعال المستقبلة نحو نعلم وتعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها ﴿أين﴾ فى قصيد كعب بن زهير * فيها على الأين إرقال وتبغيل * الأين الاعياء والتعب (وفى حديث خطبة العيد) قال أبو سعيد فقلت أين الابتداء بالصلاة أى أين تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة وفى رواية أين الابتداء بالصلاة أى أين تذهب ألا تبدئ بالصلاة والاول أقوى (وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه) أما آن للرجل أن يعرف منزله أى أما حان وقرب تقول منه آن يئين أينا وهو مثل أنى يأنى أنى مقلوب منه وقد تكرر فى الحديث ﴿إيه﴾ (فيه) أنه أنشد شعر أمية بن أبى الصلت فقال عند كل بيت إيه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهى مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا واذا قلت إيها بالنصب فانما تأمره بالسكوت (ومنه حديث أصيل الخزاعى) حين قدم عليه المدينة قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق إذخرها وأمشر سلمها فقال إيها أصيل دع القلوب تقر أى

بالمد والتخفيف وقد يشدد ويقصر اسم مدينة بيت المقدس معرب وأيلة بالفتح والسكون بلد بين مصر والشام ﴿الأيم﴾ الثيب والتى لا زوج لها بكرا أو ثيبا وتأيمت وآمت صارت أيما لا زوج لها والاسم أيمة ويقال للرجل أيضا أيم والأيم والأين كالضرب الحية اللطيفة وأيم الله من ألفاظ القسم وفى همزها الفتح والكسر والقطع والوصل وقوله لا إيمن أن يكون بين الناس قتال أى لا آمن على لغة من يكسر حرف المضارعة فانقلبت ياء للكسرة ﴿الأين﴾ الاعياء والتعب وآن يئين أينا حان وقرب ﴿إيه﴾ كلمة يراد بها الاستزادة مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا واذا قلت إيها بالنصب فانما تأمره بالسكوت

٢ قوله ابن خنيس صوابه من خنيس كما فى جمع الأصول للمصنف وتهذيب الأسماء واللغات للنووى وغيرهما اهـ كذا بهامش بعض النسخ

كف

كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشئ (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال إيها والاله أى صدقت ورضيت بذلك ويروى إيه بالكسر أى زدنى من هذه المنقبة (ه * وفى حديث أبى قيس الأودى) ان ملك الموت عليه السلام قال انى أؤيه بها كما يؤيه بالخيل فتجيبنى يعنى الارواح أيهت بفلان تأييها اذا دعوته وناديته كانك قلت له يا أيها الرجل (ه * وفى حديث معاوية) آها أبا حفص هى كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال أتأسف تأسفا وأصل الهمزة واو (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) أحلتهما آية وحرمتهما آية الآية المحلة هى قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم والآية المحرمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ والآية فى غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وأصل آية أوية بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليه أووى وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيية وانما ذكرناها فى هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها ﴿أيهق﴾ (فى حديث قس بن ساعدة) ورضيع أيهقان الأيهقان الجرجير البرى ﴿إيا﴾ (ه * فى حديث أبى ذر رضى الله عنه) أنه قال لفلان أشهد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنى أو إياك فرعون هذه الامة يريد أنك فرعون هذه الأمة ولكنه ألقاه اليه تعريضا لا تصريحا كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وهذا كما تقول أحدنا كاذب وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تعرض به (س * وفى حديث عطاء) كان معاوية اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة كانت إياها اسم كان ضمير السجدة وإياها الخبر أى كانت هى هى يعنى كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة وإيا اسم مبنى وهو ضمير المنصوب والضمائر التى تضاف اليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الاعراب فى القول القوى وقد تكون إيا بمعنى التحذير (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) إياى وكذا أى نح عنى كذا ونحنى عنه (س * وفى حديث كعب بن مالك) فتخلفنا أيتها الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخر توبتهم وهذه اللفظة تقال فى الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه تقول أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعنى نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أى المخصوصين بالتخلف وقد تكرر ﴿إى﴾ (س * فى الحديث) إى والله وهى بمعنى نعم الا أنها تختص بالمجئ مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام

﴿حرف الباء﴾

﴿باب الباء مع الهمزة﴾

وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشئ وأيه به يؤيه دعاه وناداه أى يا أيها الرجل وآها كلمة تأسف نصبت نصب المصدر وأصل الهمزة واو والآية جماعة حروف وكلمات من كلام الله من قولهم خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ والآية العلامة والاصل أوية بفتح الواو وقيل أيية حذفت اللام أو العين تخفيفا ﴿الايهقان﴾ الجرجير البرى ﴿إيا﴾ ضمير المنصوب وقد تكون بمعنى التحذير ﴿إى﴾ بمعنى نعم لكنها تختص بالقسم

﴿حرف الباء﴾

﴿بأر﴾ (ه * فيه) ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا أى لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر تقول منه بأرت الشئ وابتأرته إبارة وأبتئره (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) اغتسلى من ثلاثة أبؤر يمد بعضها بعضا أبؤر جمع قلة للبئر وتجمع على آبار وبئار ومد بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع فى واحدة كمياه القناة (وفيه) البئر جبار قيل هى العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان أو غيره فهو جبار أى هدر وقيل هو الأجير الذى ينزل الى البئر فينقيها او يخرج شيأ وقع فيها فيموت ﴿بأس﴾ (س * فى حديث الصلاة) تقنع يديك وتبأس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس (ومنه حديث عمار رضى الله عنه) بؤس ابن سمية كأنه ترحم له من الشدة التى يقع فيها (س * ومنه الحديث الآخر) كان يكره البؤس والتباؤس يعنى عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد (ومنه) فى صفة أهل الجنة ان لكم أن تنعموا فلا تبؤسوا بؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا اذا اشتد حزنه والمبتئس الكاره والحزين (ومنه حديث على رضى الله عنه) كنا اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدة وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه الحديث) نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعنى الدنانير والدراهم المضروبة أى لا تكسر الا من أمر يقتضى كسرها إما لرداءتها أو شك فى صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لأن فيه إضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) بئس أخو العشيرة بئس مهموزا فعل جامع لأنواع الذم وهو ضد نعم فى المدح وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) عسى الغوير أبؤسا هو جمع بأس وانتصب على أنه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل أول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة ﴿بابل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) قال ان حبى صلى الله عليه وسلم نهانى أن أصلى فى أرض بابل فانها ملعونة بابل هذا الصقع المعروف بالعراق وألفه غير مهموزة قال الخطابى فى إسناد هذا الحديث مقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة فى أرض بابل ويشبه إن ثبت الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما فاذا أقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق فى علم البيان أو لعل النهى له خاصة ألا تراه قال نهانى (ومثله حديثه الآخر) نهانى أن أقرأ ساجدا أو راكعا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك إنذار منه بما لقى من المحنة بالكوفة وهى من أرض بابل ﴿بابوس﴾ (ه * فى حديث جريج العابد) أنه مسح رأس الصبى وقال يا بابوس من أبوك البابوس الصبى الرضيع وقد جاء فى شعر ابن أحمر لغير الانسان

﴿ابتأر﴾ خبأ قدمه لنفسه وادخره وأبؤر جمع قلة للبئر ﴿البؤس﴾ الخضوع والفقر بئس يبأس بؤسا وبأسا فهو بائس افتقر واشتدت حاجته وبؤس ابن سمية ترحم له من الشدة التى يقع فيها وكان يكره البؤس والتباؤس يعنى عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد والمبتئس الكاره والحزين وكنا اذا اشتد البأس أى الخوف ونهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعنى الدنانير والدراهم المضروبة لا تكسر الا من أمر يقتضى كسرها الرداءة ونحوها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فاما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه وبئس مهموز فعل جامع لانواع الذم ضد نعم فى المدح وعسى الغوير أبؤسا جمع بأس والغوير ماء لكلب وهو مثل أى عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة ﴿بابل﴾ صقع بالعراق ﴿بابوس﴾ غير مهموز الصبى الرضيع

قال

قال

جنت قلوصى الى بابوسها جزعا * وما حنينك أم ما أنت والذكر

والكلمة غير مهموزة وقد جاءت فى غير موضع وقيل هى اسم للرضيع من أى نوع كان واختلف فى عربيته ﴿بالام﴾ (س * فى ذكر أدم أهل الجنة) قال إدامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون هكذا جاء فى الحديث مفسرا أما النون فهو الحوت وبه سمى يونس عليه السلام ذا النون وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضى ولعل اللفظة عبرانية قال الخطابى لعل اليهودى أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهى لام ألف وياء يريد لأى بوزن لعى وهو الثور الوحشى فصحف الراوى الياء بالباء قال وهذا أقرب ما وقع لى فيه ﴿بأو﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) حين ذكر له طلحة لأجل الخلافة قال لولا بأو فيه البأو الكبر والتعظيم (ه * ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير) فبأوت بنفسى ولم أرض بالهوان أى رفعتها وعظمتها (ومنه حديث عون بن عبد الله) امرأة سوء إن أعطيتها بأت أى تكبرت بوزن رمت

﴿باب الباء مع الباء﴾

﴿ببان﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها أى أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقى من لم يحضر الغنيمة ومن يجئ بعد من المسلمين بغير شئ منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس فى كلام العرب ببان والصحيح عندنا بيانا واحدا والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا هيان بن بيان المعنى لأسوين بينهم فى العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا لا فضل لأحد على غيره قال الازهرى ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكأنها لغة يمانية ولم تفش فى كلام معد وهو والباج بمعنى واحد ﴿ببة﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنه) سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما أحسبك أثبتنى فقال ألست ببة يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة ببة وببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والى البصرة قال الفرزدق

وبايعت أقواما وفيت بعهدهم * وببة قد بايعته غير نادم

وكانت أمه لقبته به فى صغره ترقصه فتقول *

لأنكحن ببه * جارية خدبه

﴿باب الباء مع التاء﴾

﴿بت﴾ (س * فى حديث دار الندوة) وتشاورهم فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم فاعترضهم

من أى نوع كان واختلف فى عربيته ﴿بالام﴾ الثور بالعبرانية ﴿البأو﴾ الكبر بأوت بنفسى رفعتها وعظمتها وبأت كرمت تكبرت

﴿فصل﴾

﴿ببانا واحدا﴾ أى شيأ واحدا قال أبو عبيد لا أحسبه عربيا وقال الازهرى هى لغة يمانية لم تفش فى كلام معد وهو والباج بمعنى واحد ﴿ببة﴾ لقب وأصله الشاب الممتلئ البدن نعمة

﴿فصل﴾

﴿البت﴾

ابليس فى صورة شيخ جليل عليه بتٌّ أى كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز و يجمع على بُتُوت (ومنه حديث على) إن طائفة جاءت اليه فقال لقنبر بَتِّتْهم أى أعطهم البُتُوت (ومنه حديث الحسن) أين الذين طرحوا الخُزُوز والحِبَرات ولبسوا البُتُوت والنِّمرات (ومنه حديث سفيان) أجِدُ قلبى بين بُتُوت وعَباء (ه * وفى حديث كتابه لحارثة بن قطن) ولا يؤخذ منكم عُشر البَتات هو المتاع الذى ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة (ه * وفيه) فان المُنْبَتَّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبْقَى يقال للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انْبَتَّ من البَتِّ القطع وهو مطاوع بَتَّ يقال بَتَّه وأبَتَّه يريد أنه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يَقْض وَطَره وقد أعْطَبَ ظَهْرَه (ه * ومنه الحديث) لا صيام لمن لم يُبِتَّ الصيام فى احدى الروايتين أى لم ينوه و يجزمه فيقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل (ومنه الحديث) أبِتُّوا نكاح هذه النساء أى اقطعوا الأمر فيه وأحْكِمُوه بشرائطه وهو تعريض بالنهى عن نكاح المتعة لأنه نكاح غير مَبْتُوت مُقَدَّر بمدة (ومنه الحديث) طلقها ثلاثا بَتَّة أى قاطعة وصَدَقة بَتَّة أى مُنْقَطِعة عن الاملاك يقال بتة والبَتَّة (ومنه الحديث) أدخله الله الجنة ألْبَتَّة (ومنه حديث جويرية) فى صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو ألْبَتَّة كأنه شك فى اسمها فقال أحسبه قال جويرية ثم استدرك فقال أو أبُتُّ وأقطع أنه قال جويرية لا أحسب وأظن (ومنه الحديث) لا تَبِيتُ المَبْتُوتة الا فى بيتها هى المطلقة طلاقا بائنا

﴿بتر﴾ (فيه) كل أمر ذى بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر أى أقطع والبَتْر القطع (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان قريشا قالت الذى نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصُّنْبُور المُنْبَتِر يعنُون النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى سورة الكوثر وفى آخرها ان شانئك هو الأبتر المُنْبَتِر الذى لا ولد له قيل لم يكن يومئذ وُلِدَ له وفيه نظر لأنه وُلِدَ له قبل البعث والوحى إلا أن يكون أراد لم يَعِش له ذَكَر (ه * وفيه) ان العاص بن وائل دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الأبْتَر أى الذى لا عقب له (ه * وفى حديث الضحايا) أنه نهى عن المَبْتُورة هى التى قُطع ذَنَبها (ه * وفى حديث زياد) أنه قال فى خُطْبته البَتْراء كذا قيل لها البتراء لأنه لم يَذْكُر فيها الله عز وجل ولا صَلَّى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البَتْراء سميت بذلك لقصَرها (س * وفيه) أنه نهى عن البُتَيْراء هو أن يُوتر بركعة واحدة وقيل هو الذى شرع فى ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية (ومنه حديث سعد) أنه أوتر بركعة فأنكر عليه ابن مسعود رضى الله عنهما وقال ما هذه البُتَيْراء (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تَبْهر البُتَيْراء الارضَ البتيراء الشمس أراد حين تنبسط على وجه الارض وترتفع وأبْتَر الرجل اذا صلى الضحى

﴿بتع﴾ (ه * فيه) أنه سئل عن البِتْع فقال كل

كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ج بتوت والبتات المتاع الذى لا زكاة فيه مما لا يكون للتجارة والمنبت الذى انقطع به فى سفره وعطبت راحلته والفعل انبت مطاوع بته من البت القطع ولا صيام لمن لم يبت فى رواية أى لمن لم ينوه و يجزمه فيقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل وأبتوا النكاح أى اقطعوا الامر فيه وأحكموه بخلاف نكاح المتعة وطلقة بتة قاطعة وصدقة بتة منقطعة عن الاملاك بت وأبت ودخل الجنة البتة أى قطعا والمبتوتة المطلقة طلاقا بائنا ﴿البتر﴾ القطع وأبتر أقطع والمبتورة التى قطع ذنبها والدرع البتراء سميت به لقصرها وخطبة زياد البتراء لانه لم يحمد فيها ولم يصل والبتيراء الركعة الواحدة وقيل أن يشرع فى ركعتين فيتم الاولى ويقطع الثانية والبتيراء الشمس وأبتر صلى صلاة الضحى * قلت الابتر القصير الذنب من الحيات وقال النضر ابن شميل هو صنف أزرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا ألقت ما فى بطنها ﴿البتع﴾

مسكر

مُسْكر حرام البِتْع بسكون التاء نَبِيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وقد تُحَرَّك التاء كقِمَع وقِمْع وقد تكرر فى الحديث

﴿بتل﴾ (فيه) بَتَل رسول الله صلى الله عليه وسلم العُمْرى أى أوْجَبها وملَّكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بَتَله يَبْتُله بَتْلا إذا قطعه (ه * وفيه) لا رَهْبانِيَّة ولا تَبَتُّل فى الاسلام التَّبَتُّل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بَتُول مُنْقَطِعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سُمِّيت مريم أم المسيح عليهما السلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودِينا وحَسَبا وقيل لانقطاعها عن الدُّنيا الى الله تعالى (ه * ومنه حديث سعد رضى الله عنه) رَدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّبَتُّل على عثمان بن مظعون أراد ترك النكاح (س * وفى حديث النضر بن كَلَدة) والله يامعشر قريش لقد نزل بكم أمرٌ ما أبْتَلْتُم بَتْلَه يقال مَرّ على بَتِيلة من رأيه ومُنْبَتِلة أى عَزِيمة لا تَرُدّوا نْبَتَل فى السَّير مَضَى وجدّ وقال الخطابى هذا خطأ والصواب ما انْتَبَلْتُم نَبْلَه أى ما انْتَبَهْتُم له ولم تَعْلَمُوا عِلْمه تقول العرب أنذرتك الامرَ فلم تَنْتَبِل نَبْلَه أى ما انْتَبَهْتَ له فيكون حينئذ من باب النون لا من الباء (ه * وفى حديث حذيفة) أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبَوا إلا تقديمه فلما سلم قال لَتَبْتَتِلُنّ لها إماما أو لَتُصَلُّنّ وُحْدانا معناه لَتَنْصِبُنّ لكم إماما وتَقْطَعُنّ الأمر بإمامته من البَتْل القطع أورده أبو موسى فى هذا الباب وأورده الهروى فى باب الباء واللام والواو وشَرَحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فتكون التاءان فيها عند الهروى زائدتين الأولى للمُضارَعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند أبى موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية وشرحه الخطابى فى غريبه على الوجهين معا

﴿باب الباء مع الثاء﴾

﴿بَثّ﴾ (ه * فى حديث أم زرع) زوجى لا أبُثُّ خبره أى لا أنشره لقبح آثاره (ه * وفيه) أيضا لا تَبُثُّ حديثنا تَبْثِيثا ويروى تَنُثّ بالنون بمعناه (ه * وفيه) أيضا ولا يُولِج الكَفّ ليعلم البَثّ البَثّ فى الأصل أشدّ الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يَبُثُّه صاحبه والمعنى أنه كان بجسدها عيب أو داء فكان لا يُدْخل يده فى ثوبها فيَمَسّه لعلمه ان ذلك يؤذيها تَصِفُه باللطف وقيل هو ذَمّ له أى لا يَتَفَقَّد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدْخِل يدى فى هذا الامر أى لا أتَفَقَّده (ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه) فلما توجه قافلا من تبوك حضرنى بَثِّى أى اشدّ حُزنى (ه * وفى حديث عبد الله) لما حضر اليهودى الموتُ قال بَثْبِثُوه أى كَشِّفُوه من البَثّ إظهار الحديث والأصل فيه بَثِّثُوه فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا فى حَثَّثْت حَثْحَثْت

﴿بثق﴾ (فى حديث هاجر أم اسمعيل عليه السلام) فغمز بعقبه على الارض فانْبَثَق الماء أى انْفَجَر وجَرَى

﴿بثن﴾ (ه * فى حديث خالد بن الوليد

بالسكون وقد تحرك نبيذ العسل ﴿بتله﴾ يبتله بتلا قطعه وبتل العمرى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض والتبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وانبتل فى السير مضى وجد ومنه لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله قال الخطابى هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أى ما انتبهتم له فهو من باب النون ولتبتتلن لها إماما أى لتنصبن وتقطعن الامر بامامته وقال الهروى هو من الابتلاء أى الامتحان فالتاآن فيها زائدتان الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وعلى الأول الأولى للمضارعة والثانية أصلية وعليه أبو موسى وشرحه الخطابى على الوجهين قال ابن الأثير وكان الأول أشبه ﴿لا أبث﴾ خبره أى لا أنشره لقبح آثاره ولا يولج الكف ليعلم البث هو أشد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه تصفه باللطف اذ كان بجسدها عيب لا يمسه لئلا يؤذيها وقيل هو ذم تصفه بالجفاء أى لا يتفقد أمورها ومصالحها وحضرنى بثى أى أشد حزنى وبثبثوه أى كشفوه من البث إظهار الحديث والأصل بثثوه فأبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا فى حثثت حثحثت ﴿انبثق﴾ الماء انفجر وجرى ﴿البثنية﴾ حنطة منسوبة الى

رضى الله عنه) لما عزله عمر عن الشام فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلنى واستعمل غيرى البثنية حنطة منسوبة الى البثنة وهى ناحية من رستاق دمشق وقيل هى الناعمة اللينة من الرملة اللينة يقال لها بثنة وقيل هى الزبدة أى صارت كأنها زبدة وعسل لأنها صارت تجبى أموالها من غير تعب

﴿باب الباء مع الجيم﴾

﴿بجبج﴾ (س * فى حديث عثمان رضى الله عنه) ان هذا البجباج النفاج لا يدرى أين الله عز وجل البجبجة شئ يفعل عند مناغاة الصبى وبجباج نفاج أى كثير الكلام والبجباج الأحمق والنفاج المتكبر ﴿بجج﴾ (س * فيه) قد أراحكم الله من البجة والسجة هى الفصيد من البج البط والطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به فى السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمى بالمرة الواحدة من البج أى أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم فى الاسلام وقيل البجة اسم صنم ﴿بجح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) وبجحنى فبجحت أى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى يقال فلان يتبجح بكذا أى يتعظم ويفتخر ﴿بجد﴾ (ه * فى حديث جبير بن مطعم) نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الأسود يهوى من السماء البجاد الكساء وجمعه بجد أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين لانه حين أراد المصير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما وائتزر بالأخرى (ومنه حديث معاوية رضى الله عنه) أنه مازح الأحنف بن قيس فقال ما الشئ الملفف فى البجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حساء يعمل من دقيق وسمن يؤكل فى الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله ﴿بجر﴾ (فيه) أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض بجراء أى مرتفعة صلبة والأبجر الذى ارتفعت سرته وصلبت (ومنه الحديث الآخر) أصبحنا فى أرض عزوبة بجراء وقيل هى التى لا نبات بها (ه * ومنه حديث على) أشكو الى الله عجرى وبجرى أى همومى وأحزانى وأصل العجرة نفخة فى الظهر فاذا كانت فى السرة فهى بجرة وقيل العجر العروق المتعقدة فى الظهر والبجر العروق المتعقدة فى البطن ثم نقلا الى الهموم والأحزان أراد أنه يشكو الى الله أموره كلها ما ظهر منها وما بطن (ومنه حديث أم زرع) ان أذكره أذكر عجره وبجره أى أموره كلها باديها وخافيها وقيل أسراره وقيل عيوبه (س * ومنه حديث صفة قريش) أشحة بجرة هى جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو أبجر وباجر وصفهم بالبطانة ونتو السرر ويجوز أن يكون

البثنة ناحية بدمشق وقيل هى الناعمة اللينة وقيل هى الزبدة ﴿البجباج﴾ الكثير الكلام والأحمق والبجبجة شئ يفعل عند مناغاة الصبى ﴿البجة﴾ طعن عرق البعير وفصده لأخذ الدم منه وقيل اسم صنم ﴿بجحنى﴾ فبجحت أى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى وتبجح بكذا تعظم وافتخر ﴿البجاد﴾ الكساء ج بجد وسمى ذا البجادين لانه حين هاجر قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما وائتزر بالأخرى والملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك * أرض ﴿بجراء﴾ مرتفعة صلبة والأبجر الذى ارتفعت سرته وصلبت وقيل التى لا نبات بها والعجر والبجر العيوب البادية والخافية وأصل العجرة نفخة فى الظهر والعجر العروق المتعقدة فى البطن وقوله أشكو الى الله عجرى وبجرى أى همومى وأحزانى وأشحة بجرة جمع باجر وهو العظيم البطن وصفهم بالبطانة ونتو السرر ويجوز أن يكون

كناية

كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها وهو أشبه بالحديث لانه قرنه بالشح وهو أشد البخل (س * وفى حديث أبى بكر) إنما هو الفجر أو البجر البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أى ان انتظرت حتى يضئ لك الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه وقال المبرد فيمن رواه البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها (ومنه كلام على رضى الله عنه) لم آت لا أبا لكم بجرا (س * وفى حديث مازن) كان لهم صنم فى الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه وتفتح ويروى بالحاء المهملة وكان فى الأزد ﴿بجس﴾ (ه * فى حديث حذيفة رضى الله عنه) ما منا إلا رجل به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين يعنى عمر وعليا رضى الله عنهما الآمة الشجة التى تبلغ أم الرأس ويبجسها يفجرها وهو مثل أراد أنها نغلة كثيرة الصديد فان أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم تحتج الى حديدة يشقها بها أراد ليس منا أحد الا وفيه شئ غير هذين الرجلين (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه دخل على معاوية وكأنه قزعة تنبجس أى تنفجر ﴿بجل﴾ (ه * فى حديث لقمان ابن عاد) خذى منى أخى ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم أخاه به أى انه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور ويكون كلا على غيره ويقول حسبى ما أنا فيه (ه * ومنه الحديث) فألقى تمرات فى يده وقال بجلى من الدنيا أى حسبى منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل

نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل

أى ثم حسب وأما قول لقمان فى صفة أخيه الآخر خذى منى أخى ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أى ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه ألقابا لهم وقيل البجال الذى يبجله الناس أى يعظمونه (ه * ومنه الحديث) أنه أتى القبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم (س * وفى حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه) أنه رمى يوم الأحزاب فقطعوا أبجله الأبجل عرق فى باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الانسان وقيل هو عرق غليظ فى الرجل فيما بين العصب والعظم (ومنه حديث المستهزئين) أما الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل الى أبجله ﴿بجا﴾ (س * فيه) كان أسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هى أرض بها السودان

﴿باب الباء مع الحاء﴾

﴿بحبح﴾ (س ه * فيه) من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام (س * ومنه حديث) غناء الأنصارية

كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها لاقترانها بالشح وقوله انما هو الفجر أو البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أى ان انتظرت حتى يضئ الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا تشبيها بالبحر لتحير أهلها فيها وباجر بكسر الجيم وفتحها وبالحاء المهملة صنم ﴿بجس﴾ فجر وينبجس ينفجر ﴿البجل﴾ بالتحريك الحسب والكفاية وبجلى من الدنيا حسبى منها وذو البجل ذمه بأنه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور ويكون كلا على غيره ويقول حسبى ما أنا فيه وذو البجلة مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أى تبجله الناس وتعظمه وأصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم والأبجل عرق فى باطن الذراع وقيل فى الرجل فيما بين العظم والعصب ﴿البجاوى﴾ نسبة الى بجاوة جنس من السودان وقيل أرض لهم ﴿بحبوحة﴾ الدار والجنة وسطها وخيارها وتبحبح تمكن فى المنزل والمقام

* أهدى لها أكبشا تبحبح فى المربد * أى متمكنة فى المربد وهو الموضع (ه * وفى حديث خزيمة) تفطر اللحاء وتبحبح الحياء أى اتسع الغيث وتمكن من الأرض ﴿بحت﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) قال اختضب عمر بالحناء بحتا البحت الخالص الذى لا يخالطه شئ (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتب اليه أحد عماله من كورة ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحتة الماء أى شربه بحتا غير ممزوج بعسل أو غيره قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم ﴿بحث﴾ (ه * فى حديث المقداد) قال أبت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعنى سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين وهو إثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورأيت فى الفائق سورة البحوث بفتح الباء فان صحت فهى فعول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامرأة صبور ويكون من باب إضافة الموصوف الى الصفة (ه * ومنه الحديث) ان غلامين كانا يلعبان البحثة هى لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذى يبحث عما يطلب فيه ﴿بحح﴾ (س * فيه) فأخذت النبى صلى الله عليه وسلم بحة البحة بالضم غلظة فى الصوت يقال بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو البحاح ورجل أبح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة ﴿بحر﴾ (ه * فيه) أنه ركب فرسا لابى طلحة فقال إن وجدناه لبحرا أى واسع الجرى وسمى البحر بحرا لسعته وتبحر فى العلم اى اتسع (ومنه الحديث) أبى ذلك البحر ابن عباس رضى الله عنهما سمى بحرا لسعة علمه وكثرته (س * ومنه حديث عبد المطلب) وحفر بئر زمزم ثم بحرها أى شقها ووسعها حتى لا تنزف (ه * ومنه حديث ابن عباس) حتى ترى الدم البحرانى دم بحرانى شديد الحمرة كأنه قد نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه فى النسب ألفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته (وفيه) ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر فى سرية عبد الله بن جحش (س * وفى حديث القسامة) قتل رجلا ببحرة الرغاء على شط لية البحرة البلدة (ه * ومنه حديث عبد الله بن أبى) ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو تصغير البحرة وقد جاء فى رواية مكبرا والعرب تسمى المدن والقرى البحار (ومنه الحديث) وكتب لهم ببحرهم أى ببلدهم وأرضهم (ه * وفيه) ذكر البحيرة فى غير موضع كانوا اذا ولدت إبلهم سقبا بحروا أذنه أى شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتى وان مات فذكى فاذا مات أكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هى بنت السائبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ولدها أو ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة (ه * ومنه حديث) أبى الأحوص عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم

وسلم

وتبحبح الحيا اتسع الغيث وتمكن من الأرض ﴿البحت﴾ الخالص الذى لا يخالطه شئ ومباحتة الماء شربه بحتا غير ممزوج بعسل أو غيره * سورة ﴿البحوث﴾ براءة سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين وهو إثارتها والتفتيش عنها وهى بالضم جمع بحث وقيل بالفتح فعول كصبور فهو من إضافة الموصوف إلى الصفة والبحثة لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذى يبحث عما يطلب فيه ﴿البحة﴾ غلظة فى الصوت * سمى البحر ﴿بحرا﴾ لسعته وتبحر فى العلم اتسع ومنه سمى ابن عباس البحر لسعة علمه وكثرته وفرس بحر واسع الجرى وحفر زمزم ثم بحرها أى شقها ووسعها لئلا تنزف ودم بحرانى شديد الحمرة غليظ واسع نسب الى البحر بزيادة ألف ونون للمبالغة لكثرته وسعته وقيل الى البحر الذى هو اسم قعر الرحم وبحران بفتح الباء وضمها وسكون الحاء ع بناحية الفرع من الحجاز والبحرة البلدة والبحيرة المدينة الشريفة تصغير البحرة وروى مكبرا والعرب تسمى المدن والقرى البحار وكتب لهم ببحرهم أى بلدهم وأرضهم والبحيرة المشقوقة الاذن ج بحر

وسلم قال له هل تنتج إبلك وافية آذانها فتشق فيها وتقول بحر هى جمع بحيرة وهو جمع غريب فى المؤنث الا أن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع فى جمع مثله فعل وحكى الزمخشرى بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهى التى صرمت أذنها أى قطعت (س * وفى حديث مازن) كان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وقد تقدم ﴿بحن﴾ (ه * فيه) اذا كان يوم القيامة تخرج بحنانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة من النار

﴿باب الباء مع الخاء﴾

﴿بخ﴾ (فيه) أنه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال رجل بخ بخ هى كلمة تقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة وهى مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وبخبخت الرجل إذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد كثر مجيئها فى الحديث ﴿بخت﴾ (فيه) فأتى بسارق قد سرق بختية البختية الأنثى من الجمال البخت والذكر بختى وهى جمال طوال الأعناق وتجمع على بخت وبخاتى واللفظة معربة ﴿بختج﴾ (فى حديث النخعى) أهدى اليه بختج فكان يشربه مع العكر البختج العصير المطبوخ وأصله بالفارسية ميبخته أى عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر ﴿بختر﴾ (س * فى حديث الحجاج) لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيرا فقال الحجاج * جميل المحيا بخترى اذا مشى * فقال يزيد * وفى الدرع ضخم المنكبين شناق * البخترى المتبختر فى مشيه وهى مشية المتكبر المعجب بنفسه ﴿بخند﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) ان العجاج أنشده * ساقا بخنداة وكعبا أدرما * البخنداة التامة القصب الريا وكذلك الخبنداة وقبل هذا البيت

قامت تريك خشية أن تصرما * ساقا بخنداة وكعبا أدرما

﴿بخر﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) إياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة مجعرة وجعله القتيبى من حديث على رضى الله عنه مبخرة أى مظنة للبخر وهو تغير ريح الفم (ومنه حديث المغيرة) اياك وكل مجفرة مبخرة يعنى من النساء (وفى حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها بذلك لبخار البحر ﴿بخس﴾ (ه * فى الحديث) يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة البخس ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتأولون فيه الزكاة والصدقة ﴿بخص﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان مبخوص العقبين أى قليل لحمهما والبخصة لحم أسفل القدمين قال الهروى وان روى بالنون والحاء والضاد فهو من النحض اللحم يقال نحضت العظم اذا أخذت عنه لحمه (ه * وفى حديث القرظى) فى قوله تعالى قل هو الله أحد الله

﴿البحنانة﴾ الشرارة من النار ﴿بخ بخ﴾ كلمة تقال عند المدح وتكرر للمبالغة ساكنة فان وصلت جررت ونونت وبخبخت الرجل قلت له ذلك ومعناه تعظيم الأمر وتفخيمه ﴿البختج﴾ العصير المطبوخ فارسى ﴿البختى﴾ من الجمال والأنثى بختية ج بخت وبخاتى جمال طوال الأعناق واللفظة معربة ﴿البخترى﴾ المتبختر فى مشيه وهى مشية المتكبر المعجب بنفسه ﴿البخنداة﴾ التامة القصب الريا ﴿البخر﴾ تغير ريح الفم والقسطنطينية البخراء لبخار البحر ﴿البخس﴾ المكس ﴿مبخوص﴾ العقبين قليل لحمهما وان روى بالنون والحاء والضاد فهو من نحضت العظم اذا أخذت عنه لحمه

الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صمد البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجب منه يعني لولا أن البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم ﴿بخع﴾ (ه * فيه) أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وأبخع طاعة أى أبلغ وأنصح في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بخع أنفسهم أى قهرها وإذلالها بالطاعة قال الزمخشري هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذى في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى في الرقبة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة هكذا ذكره في كتاب الفائق في غريب الحديث وكتاب الكشاف في تفسير القرآن ولم أجده لغيره وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكورا في شيء منها (ومنه حديث عمر) فأصبحت يجنبني الناس ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة (ه * ومنه حديث عائشة) في صفة عمر رضي الله عنهما بخع الارض فقاءت أكلها أى قهر أهلها وأذلهم وأخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك يقال بخعت الارض بالزراعة اذا تابعت في حراثتها ولم ترحها سنة ﴿بخق﴾ (ه * فيه) في العين القائمة اذا بخقت مائة دينار أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها الا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بخصت أى قلعت بعد ففيها مائة دينار وقيل البخق أن يذهب البصر وتبقى العين قائمة منفتحة (ه * ومنه حديث نهيه عليه السلام) عن البخقاء في الاضاحي (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) يصف الأحنف كان ناتئ الوجنة باخق العين ﴿بخل﴾ (س * فيه) الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله (ومنه الحديث الآخر) انكم لتبخلون وتجبنون

﴿باب الباء مع الدال﴾

﴿بدأ﴾ (في أسماء الله تعالى المبدئ) هو الذى أنشأ الاشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال (ه * وفي الحديث) أنه نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء الغزو وبالرجعة القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع الى أوطانهم فزادهم لذلك (ومنه حديث على رضى الله عنه) والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدأ أى أولا يعني العجم

﴿البخص﴾ بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الأسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجب منه ﴿أبخع﴾ طاعة أى أبلغ وأنصح وبخع الأرض تابع حرثها وزرعها ولم يرحها سنة ﴿البخق﴾ أن يذهب البصر وتصير العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها من غير ابصار * قلت قال أبو عبيد هو أن تخسف بعد العور انتهى ﴿الولد مبخلة﴾ أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لأجله ﴿المبدئ﴾ في أسمائه تعالى الذى أنشأ الأشياء واخترعها من غير سابق مثال وفعله بدأ أى أولا ومتى بدئ أى مرض وبادئ الرأى أى أول رأى رآه وابتدأ به ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو الظهور أى ظاهر الرأى والنظر والبئر البدىء كالبديع التي حفرت في الاسلام وليست بعادية قديمة

والموالى (ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بدو الفجور وثناه أى أوله وآخره (ه * ومنه الحديث) منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر إردبها وعدتم من حيث بدأتم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظفه على الكفرة من الجزية في الأمصار وفي تفسير المنع وجهان أحدهما أنه علم أنهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصاروا له باسلامهم مانعين ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم في علم الله تعالى أنهم سيسلمون فعادوا من حيث بدؤا والثاني انهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدى مكيال أهل الشام والقفيز لاهل العراق والاردب لاهل مصر (ه * وفي الحديث) الخيل مبدأة يوم الورد أى يبدأ بها في السقي قبل الابل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا ساكنة (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) انها قالت في اليوم الذى بدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه يقال متى بدئ فلان أى متى مرض ويسأل به عن الحى والميت (وفي حديث الغلام) الذى قتله الخضر فانطلق الى أحدهم بادئ الرأى فقتله أى في أول رأى رآه وابتدأ به ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو الظهور أى في ظاهر الرأى والنظر (س * وفي حديث ابن المسيب) في حريم البئر البدىء خمس وعشرون ذراعا البدىء بوزن البديع البئر التي حفرت في الاسلام وليست بعادية قديمة ﴿بدج﴾ (ه * في حديث الزبير) أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنتين وقطع أبدوج سرجه يعني لبده قال الخطابي هكذا فسره أحد رواته ولست أدرى ما صحته ﴿بدح﴾ (س * في حديث أم سلمة) قالت لعائشة رضى الله عنهما قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه من البداح وهو المتسع من الارض أى لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح العلانية وبدح بالامر باح به ويروى بالنون وسيذكر في بابه (ه * وفي حديث بكر بن عبد الله) كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال أى يترامون به يقال بدح يبدح اذا رمى ﴿بدد﴾ (ه * في حديث يوم حنين) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبد يده الى الارض فأخذ قبضة أى مدها (ومنه الحديث) أنه كان يبد ضبعيه في السجود أى يمدهما ويجافيهما وقد تكرر في الحديث (ه * ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) فأبد بصره الى السواك كأنه أعطاه بدته من النظر أى حظه (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) دخلت على عمر وهو يبدني النظر استعجالا لخبر ما بعثني اليه (ه * وفيه) اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح أى متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد (ه * ومنه

﴿أبدوج سرجه﴾ لبده وروى بالنون ﴿بدح﴾ بالأمر باح به وقوله قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه أى لا توسعيه بالحركة وروى بالنون بدح يبدح رمى وتبادحوا بالبطيخ تراموا به ﴿أبد﴾ يده مدها ويبد ضبعيه عدهما ويجافيهما وأبد بصره مده وأطاله * قلت قال ابن الجوزى أبد بصره أى أتبعه إياه انتهى وقوله واقتلهم بددا يروى بالكسر جمع بدة وهي الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه وبالفتح أى متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد

حديث عكرمة) فتبدَّدوه بينهم أى اقتسموه حِصَصاً على السواء (ه * ومنه حديث خالد بن سنان) أنه انتهى الى النار وعليه مِدْرعة صوف فجعل يفرّقها بعصاه ويقول بَدًّا بَدًّا أى تبدَّدى وتفرّقى يقال بَدَدْت بَدًّا وبَدَّدت تبديدا وهذا خالد هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم نبىٌّ ضيّعه قومه (ه * وفى حديث أم سلمة) أن مساكين سألوها فقالت ياجارية أَبِدّيهم تمرةً تمرةً أى أَعْطيهم وفرّقى فيهم (ومنه الحديث) ان لى صِرْمَةً أُفْقِر منها وأُطْرِق وأُبِدُّ أى أُعْطى (وفى حديث على رضى الله عنه) كنا نَرَى أن لنا فى هذا الامر حقا فاستَبْدَدْتم علينا يقال استبدّ بالامر يستبِدّ به استِبْدادا اذا تفرّد به دون غيره وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن الزبير) أنه كان حسن البَادّ اذا ركب البَادُّ أصل الفخذ والبَادّان أيضا من ظهر الفرس ماوقع عليه فخذ الفارس وهو من البَدَد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ﴿بدر﴾ (ه * فى حديث المبعث) فرجع بها ترجف بوادِرُه هى جمع بادِرَة وهى لحمة بين المَنْكِب والعُنُق والبادِرة من الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب ومنه قول النابغة

ولا خير فى حِلْم إذا لم تكن له * بوادِرُ تحمى صفوه أن يُكدّرا

(س * وفى حديث اعتزال النبى صلى الله عليه وسلم نساءه) قال عمر فابتدرت عيناى أى سالتا بالدموع (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) كنا لانبيع التمر حتى يَبْدُر أى يَبْلُغ يقال بَدَر الغلام إذا تمّ واستدار تشبيها بالبَدْر فى تمامه وكماله وقيل اذا احمرّ البُسْر قيل له أَبْدَر (ه * وفيه) فأُتى بِبَدْر فيه بُقُول أى طَبَق شُبّه بالبَدْر لاستدارته ﴿بدع﴾ فى أسماء الله تعالى البديع هو الخالق المخترع لاعن مثال سابق فَعِيل بمعنى مُفْعِل يقال أبدع فهو مُبْدِع (ه * وفيه) ان تِهامة كبَدِيع العسل حُلْوٌ أوّله حُلْوٌ آخره البديع الزِّقّ الجديد شبّه به تِهامة لطيب هوائها وأنه لا يتغيّر كما أن العسل لا يتغير (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) فى قيام رمضان نِعْمَت البِدْعة هذه البِدْعة بِدْعتان بدعة هُدًى و بدعة ضلال فما كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو فى حيّز الذمّ والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحَضّ عليه الله أو رسوله فهو فى حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنَوْع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به لان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سَنّ سُنّة حسنة كان له أجرها وأجر من عَمِل بها وقال فى ضِدّه ومن سنّ سُنّة سيئة كان عليه وِزْرُها ووِزْر من عَمِل بها وذلك اذا كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن هذا النوع قول عمر رضى الله عنه نِعْمَت البدعة هذه لمّا كانت من أفعال الخير وداخلة فى حيز المدح سمّاها بدعة ومدحها لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يَسُنّها لهم وانما صلاها لياليَ ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت فى زمن أبى بكر وانما عمر رضى الله عنه جمع الناس

وتبدّدوه بينهم اقتسموه حصصا على السواء وقول خالد بن سنان للنار بَدًّا بَدًّا أى تبدّدى وتفرّقى وأبِدّيهم تمرة تمرة أى أعطيهم وفرّقى فيهم وأُطْرق وأُبِدّ أى أعطى واستبدّ بالأمر أى انفرد به دون غيره والبادّ أصل الفخذ والبادّان من ظهر الفرس ماوقع عليه فخذ الفارس والبدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ﴿البوادر﴾ جمع بادرة لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب وابتدرت عيناى سالتا بالدموع وبدر الغلام تمّ واستدار تشبيها بالبدر فى تمامه وكماله وبدر التمر يبدر بلغ والبدر الطبق شبه بالبدر فى استدارته * قلت بدر العاطس وبادر الى الحمد أسرع اليه انتهى ﴿البديع﴾ فى أسمائه تعالى الخالق المخترع لاعن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل أبدع فهو مبدع وبديع العسل زقه الجديد والبدعة ما لم يكن

عليها

عليها وندبهم اليها فبهذا سمّاها بدعة وهى على الحقيقة سُنّة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسُنّتى وسُنّة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله اقتَدُوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر وعلى هذا التأويل يُحمَل الحديث الآخر كل مُحْدَثة بدعة إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السُّنّة وأكثر ما يستعمل المُبْتَدَع عُرْفا فى الذم (وفى حديث الهَدْى) فأزحفت عليه بالطريق فعَيَّ بشأنها ان هى أُبْدِعت يقال أُبْدِعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكَلال أو ظَلْع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير إبداعا أى إنشاء أمر خارج عما اعتِيد منها (ومنه الحديث) كيف أصنع بما أُبْدِع عَلَىّ منها وبعضهم يرويه أَبْدَعَت وأَبْدَع على مالم يسم فاعله وقال هكذا يُستعمل والأول أوجه وأقيس (ه * ومنه الحديث) أتاه رجل فقال انى أُبْدِعَ بى فاحملنى أى انقُطِع بى لكَلال راحلتى ﴿بدل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) الأبدال بالشام هُمُ الأولياء والعُبّاد الواحد بِدْل كحِمْل وأحمال وبَدَل كجَمَل سُمّوا بذلك لانهم كلّما مات واحد منهم أُبْدِل بآخَر ﴿بدن﴾ (ه * فيه) لا تُبادِرُونى بالركوع والسجود انى قد بَدُنْت قال أبو عبيد هكذا روى فى الحديث بَدُنْت يعنى بالتخفيف وانما هو بَدَّنْت بالتشديد أى كَبِرْت وأسْنَنْت والتخفيف من البَدانة وهى كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سَمِينا قلتُ قد جاء فى صفته صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن أبى هالة بادِنٌ مُتَماسِك والبادِن الضخم فلما قال بادن أَرْدَفه بمُتَماسِك وهو الذى يُمسِك بعضُ أعضائه بعضا فهو مُعْتَدِل الخَلْق (ومنه الحديث) أَتُحِبّ أن رجلا بادِنًا فى يوم حارّ غسل ما تحت إزاره ثم أعطاكه فشربته (وفى حديث على) لما خطب فاطمة رضى الله عنها قيل ما عندك قال فرسى وبَدَنى البَدَن الدِّرْع من الزَّرَد وقيل هى القصيرة منها (ومنه حديث سَطِيح) * أبيض فَضْفاض الرِّداء والبَدَن * أى واسع الدرع يُريد به كثرة العطاء (ومنه حديث مسح الخفّين) فأخرج يده من تحت بَدَنِه استعار البَدَن ههنا للجُبّة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل أن يُريد به من أسفل بدن الجُبّة ويشهد له ما جاء فى الرواية الأخرى فأخرج يده من تحت البَدَن (وفيه) أُتِى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس بَدَنات البَدَنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهى بالابل أشبه وسميت بدنة لعِظَمها وسِمَنها وقد تكررت فى الحديث (ومنه حديث الشعبى) قيل له ان أهل العراق يقولون اذا أعتق الرجل أَمَتَه ثم تزوجها كان كمن يركب بَدَنَته أى ان من أعتق أمته فقد جعلها مُحرَّرة لله فهى بمنزلة البدنة التى تُهْدَى الى بيت الله تعالى فى الحج فلا تُرْكَب الا عن ضرورة فاذا تزوج أمته المُعْتَقة كان كمن قد ركب بَدَنته المُهْداة ﴿بده﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) من رآه بَدِيهةً هابه أى مُفاجأة وبَغْتة يعنى من لَقِيه قبل الاختلاط به هابه لوَقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حُسْن خُلُقه ﴿بدا﴾ (ه * فيه) كان اذا اهتمّ لشئ بدا أى خرج الى البَدْو يُشبه أن يكون يفعل ذلك ليَبْعُد عن الناس ويَخْلُو بنفسه (ومنه الحديث) أنه كان يَبْدُو إلى هذه

فى زمنه صلى الله عليه وسلم وأُبدعت الناقة انقطعت عن السير بكلال أو ظلع ويروى أَبْدَعت بالبناء للمفعول والأول أوجه وأقيس وأُبدع بى انقطع لكلال راحلتى ﴿الأبدال﴾ من الأولياء جمع بدل وبدل سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر ﴿بدن﴾ قال أبو عبيد روى بالتخفيف وانما هو بالتشديد أى كبرت وأسننت والتخفيف من البدانة وهى كثرة اللحم ولكن لم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا وفى حديث أبى هالة بادن متماسك وهو الذى يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق والبدن الدرع من الزرد والبدنة واحدة الابل سميت به لعظمها وسمنها وتقع على الجمل والناقة وقد تطلق على البقرة * من رآه ﴿بديهة هابه﴾ أى مفاجأة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه ﴿بدا﴾ يبدو خرج الى البدو

التلاع (ه * والحديث الآخر) من بدا جفا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب (ه * والحديث الآخر) أنه أراد البداوة مرة أى الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر (وحديث الدعاء) فان جار البادى يتحول هو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم فى موضعه بخلاف جار المقام فى المدن ويروى النادى بالنون (ومنه الحديث) لا يبع حاضر لباد وسيجى‌ء مشروحا فى حرف الحاء (س * وفى حديث الأقرع والأبرص والأعمى) بدا الله عز وجل أن يبتليهم أى قضى بذلك وهو معنى البداء ههنا لأن القضاء سابق والبداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله عز وجل غير جائز (ومنه الحديث) السلطان ذو عدوان وذو بدوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد (س * وفى حديث سلمة بن الأكوع) خرجت أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعى فرس أبى طلحة أبديه مع الابل أى أبرزه معها الى مواضع الكلأ وكل شئ أظهرته فقد أبديته وبديته (س * ومنه الحديث) أنه أمر أن يبادى الناس بأمره أى يظهره لهم (ومنه الحديث) من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقمنا عليه الحد (س * وفيه)

باسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا

يقال بديت بالشئ بكسر الدال أى بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء (وفى حديث سعد بن أبى وقاص) قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدى بالتشديد الأول ومنه قولهم افعل هذا بادى بدى أى أول كل شئ (وفيه) لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية انما كره شهادة البدوى لما فيه من الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ولأنهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس على خلافه (وفيه) ذكر بدا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادى القرى كان به منزل على بن عبد الله بن العباس وأولاده

باب الباء مع الذال

(بذأ) (ه * فى حديث الشعبى) اذا عظمت الحلقة فانما هى بذاء ونجاء البذاء المباذاة وهى المفاحشة وقد بذو يبذو بذاءة والنجاء المناجاة وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز وسيجىء مبينا فى موضعه (بذج) (ه * فيه) يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل البذج ولد الضأن وجمعه بذجان (بذخ) (فى حديث الخيل) والذى يتخذها أشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالى ويجمع على بذخ (ومنه كلام على) وحمل الجبال البذخ على أكتافها (بذذ) (ه * فيه) البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة أى رث اللبسة أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح

والبداوة بالفتح والكسر الخروج الى البادية والبادى الساكن فى البادية بالخيام والمضارب وقوله بدا الله أن يبتليهم أى قضى بذلك لأن البداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك محال عليه تعالى وذو بدوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد وأبديه مع الابل أى أبرزه معها الى مواضع الكلأ وكل شئ أظهرته فقد أبديته وبديته ويبادى الناس بأمره أى يظهره لهم ومن يبد لنا صفحته أى يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه وبديت بالشئ بالكسر بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت ياء والبدى بالتشديد الأول وافعل هذا بادى بدى أول كل شئ وبدا بالفتح والتخفيف ع بالشام قرب وادى القرى (البذاء) بالهمز والقصر المباذاة وهى المفاحشة بذو يبذو بذاءة (البذج) ولد الضأن ج بذجان (البذخ) الفخر والتطاول والباذخ العالى ج بذخ (البذاذة) رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة أى رث اللبسة والبذاذة من الايمان أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح

به (س * وفى الحديث) بذ القائلين أى سبقهم وغلبهم يبذهم بذا (ومنه فى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) يمشى الهوينا يبذ القوم اذا سارع الى خير ومشى اليه وقد تكرر فى الحديث (بذر) (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم قالت لعائشة رضى الله عنهما انى إذن لبذرة البذر الذى يفشى السر ويظهر ما يسمعه (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب أى أفشيته وفرقته (وفى حديث وقف عمر) ولوليه أن يأكل منه غير مباذر المباذر والمبذر المسرف فى النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكرر فى الحديث (بذعر) (س * فى حديث عائشة رضى الله عنها) ابذعر النفاق أى تفرق وتبدد (بذق) (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) سبق محمد الباذق هو بفتح الذال الخمر تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية أى لم تكن فى زمانه أو سبق قوله فيها وفى غيرها من جنسها (بذل) (فى حديث الاستسقاء) فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع (ومنه حديث سلمان) فرأى أم الدرداء متبذلة وفى رواية مبتذلة وهما بمعنى وقد تكرر فى الحديث (بذا) (س * فيه) البذاء من الجفاء البذاء بالمد الفحش فى القول وفلان بذى اللسان تقول منه بذوت على القوم وأبذيت أبذو بذاء (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) بذت على أحمائها وكان فى لسانها بعض البذاء ويقال فى هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق فى أول الباب وقد تكرر فى الحديث

باب الباء مع الراء

(برأ) (فى أسماء الله تعالى البارئ) هو الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والأرض وقد تكرر ذكر البرء فى الحديث (وفى حديث مرض النبى صلى الله عليه وسلم) قال العباس لعلى رضى الله عنه كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا أى معافى يقال برأت من المرض أبرأ برءا بالفتح فأنا بارئ وأبرأنى الله من المرض وغير أهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برءا بالضم (س * ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما) أراك بارئا (س * ومنه الحديث) فى استبراء الجارية لا يمسها حتى يبرأ رحمها ويتبين حالها هل هى حامل أم لا وكذلك الاستبراء الذى يذكر مع الاستنجاء فى الطهارة وهو أن يستفرغ بقية البول وينقى موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه أى يبينه عنهما كما يبرأ من المرض والدين وهو فى الحديث كثير (وفى حديث الشرب) فانه أروى وأبرأ أى يبريه

به وبذ القائلين يبذهم بذا سبقهم وغلبهم (البذر) الذى يفشى السر ويظهر ما يسمعه والأنثى بذرة بذر الكلام بين الناس يبذره فهو بذور ج بذر أفشاه وفرقه والمبذر والمباذر المسرف فى النفقة بذر تبذيرا وباذر مباذرة (ابذعر) تفرق (الباذق) بفتح المعجمة الخمر بالفارسية معرب باذه (التبذل) ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة (البذاء) بالمد الفحش فى القول بذا يبذو وأبذى يبذى فهو بذى اللسان وقد يقال بالهمز وليس بالكثير (البارئ) فى أسمائه تعالى الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقل ما يستعمل فى غير الحيوان يقال برأ الله النسمة وخلق السموات والأرض وأصبح بارئا أى معافى برأ من المرض يبرأ برءا بالفتح فهو بارئ وأبرأه الله وغير أهل الحجاز يقولون برئ بالكسر برءا بالضم وقوله فى الشرب أروى وأبرأ أى يبريه

من ألم العطش أو أراد أنه لا يكون منه مرض لأنه قد جاء في حديث آخر فإنه يورث السكاد وهكذا يروى الحديث أبرا غير مهموز لأجل أروى (وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه) لما دعاه عمر الى العمل فأبى فقال عمر إن يوسف قد سأل العمل فقال ان يوسف مني بريء وأنا منه براء أي بريء عن مساواته في الحكم وأن أقاس به ولم يرد براءة الولاية والمحبة لأنه مأمور بالايمان به والبراء والبريء سواء ﴿بربر﴾ (ه * في حديث علي رضي الله عنه) لما طلب اليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغزمر وبربرة البربرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور (ومنه حديث أحد) أخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبربر ﴿بربط﴾ (س * في حديث علي بن الحسين) لا قدست أمة فيها البربط البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب وأصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر ﴿برث﴾ (س * فيه) يبعث الله تعالى منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الأحمر وبين كذا البرث الأرض اللينة وجمعها براث يريد بها أرضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين (ه * ومنه الحديث الآخر) بين الزيتون الى كذا برث أحمر ﴿برثم﴾ (س * في حديث القبائل) سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي انما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والنون والميم يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا ﴿برثان﴾ هو بفتح الباء وسكون الراء واد في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك ﴿برج﴾ (س * في صفة عمر رضي الله عنه) طوال أدلم أبرج البرج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء (س * وفيه) كان يكره للنساء عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج إظهار الزينة للناس الأجانب وهو المذموم فأما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها ﴿برجس﴾ (في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة البرجيس المشتري وبهرام المريخ ﴿برجم﴾ (س * فيه) من الفطرة غسل البراجم هي العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ الواحد برجمة بالضم وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث الحجاج) أمن أهل الرهمسة والبرجمة أنت البرجمة بالفتح غلظ الكلام ﴿برح﴾ (ه * فيه) انه نهى عن التوليه والتبريح جاء في متن الحديث أنه قتل السوء للحيوان مثل أن يلقى السمك على النار حيا وأصل التبريح المشقة والشدة يقال برح به اذا شق عليه (س * ومنه الحديث) ضربا غير مبرح أي غير شاق (والحديث الآخر) لقينا منه البرح أي الشدة (س * وحديث أهل النهروان) لقوا برحا (س * والحديث الآخر) برحت بي الحمى أي أصابني منها البرحاء وهو شدتها (س * وحديث الافك)

من ألم العطش أو لا يكون منه مرض والرواية غير مهموز لأجل أروى والبراء والبريء سواء * قلت والمتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال البيهقي يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء انتهى ﴿البربرة﴾ التخليط في الكلام مع غضب ونفور وفعله بربر ﴿البربط﴾ ملهاة تشبه العود فارسي أصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر ﴿البرث﴾ الأرض اللينة ج براث والبرث الأحمر أرض قريبة من حمص قتل بها شهداء ﴿البرثم﴾ والبرثن المخالب والميم والنون يتعاقبان ﴿البرج﴾ بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء والتبرج إظهار الزينة ﴿البرجيس﴾ كوكب المريخ ﴿البراجم﴾ العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ جمع برجمة بالضم والبرجمة بالفتح غلظ الكلام ﴿التبريح﴾ المشقة والشدة وضرب مبرح شاق والبرح الشدة وبرحت بي الحمى أصابني منها البرحاء

فأخذه البرحاء أي شدة الكرب من ثقل الوحي (وحديث قتل أبي رافع اليهودي) برحت بنا امرأته بالصياح (وفيه) جاء بالكفر براحا أي جهارا من برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو وسيجيء (س * وفيه) حين دلكت براح براح بوزن قطام من أسماء الشمس قال الشاعر

هذا مقام قدمي رباح * غدوة حتى دلكت براح

دلوك الشمس غروبها وزوالها وقيل إن الباء في براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع راحة وهي الكف يعني أن الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظن أنه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب اليه (س * وفي حديث أبي طلحة) أحب أموالي إلي بيرحى هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفائق انها فيعلى من البراح وهي الأرض الظاهرة (وفي الحديث) برح ظبي هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ﴿برد﴾ (ه * فيه) من صلى البردين دخل الجنة البردان والأبردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما (ومنه حديث ابن الزبير) كان يسير بنا الأبردين (وحديثه الآخر) مع فضالة بن شريك وسر بها البردين (ه * وأما الحديث الآخر) أبردوا بالظهر فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد الدخول في البرد وقيل معناه صلوها في أول وقتها من برد النهار وهو أوله (ه * وفيه) الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق أي ثبت (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) وددت أنه برد لنا عملنا (وفيه) اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد ما في نفسه هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية فمعناه أن إتيانه زوجته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع أي يسكنه ويجعله باردا والمشهور في غيره فان ذلك يرد ما في نفسه بالياء من الرد أي يعكسه (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه شرب النبيذ بعد ما برد أي سكن وفتر يقال جد في الأمر ثم برد أي فتر (ه * وفيه) لما تلقاه بريدة الأسلمي قال له من أنت قال أنا بريدة فقال لأبي بكر رضي الله عنه برد أمرنا وصلح أي سهل (ه * ومنه الحديث) لا تبردوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه (ه * وفي حديث عمر) فهبره بالسيف حتى برد أي مات

وهو شدة الكرب والعرق وبرحت المرأة صاحت وبرح الخفاء ظهر وجاء بالكفر براحا أي جهارا وروي بواحا بالواو من باح بالشيء أعلنه وبراح كقطام من أسماء الشمس ومنه دلكت براح وقيل الباء فيه مكسورة حرف جر وراح جمع راحة وهي الكف يعني ان الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وبيرحى بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر ع بالمدينة قال الزمخشري فيعلى من البراح وهو الأرض الظاهرة وبرح ظبي هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ﴿البردان﴾ والأبردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما والابراد انكسار الوهج والحر وهو الدخول في البرد وقوله الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من برد لي على فلان حق أي ثبت ومنه وددت أنه برد لنا عملنا وقوله اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد ما في نفسه روي بالموحدة من البرد أي انه يبرد له ما تحركت نفسه من حر شهوة الجماع أي يسكنه ويجعله باردا وبالمثناة التحتية من الرد أي يعكسه ويقال جد في الأمر ثم برد أي فتر وبرد النبيذ سكن وبرد أمرنا سهل ولا تبردوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه وضربه حتى برد أي مات

(س * وفى حديث أم زرع) بَرُودُ الظل أى طيب العشرة وفعول يستوى فيه الذكر والأنثى (س * وفى حديث الأسود) أنه كان يكتحل بالبَرُود وهو محرم البرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وبَرَدت عينى مخففا كحلتها بالبَرُود (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أصل كل داء البَرَدَة هى التخمة وثقل الطعام على المَعِدة سميت بذلك لانها تُبْرِد المعدة فلا تستمرئ الطعام (ه * وفى الحديث) انى لا أخيس بالعهد ولا أحبس البُرْد أى لا أحبس الرسل الواردين على قال الزمخشرى البُرْد يعنى ساكنا جمع بريد وهو الرسول مخفف من بُرُد كرُسْل مخفف من رُسُل وانما خففه ههنا ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها فى الأصل البغل وأصلها بريده دم أى محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فأعربت وخففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبة أو رباط وكان يرتب فى كل سكة بغال وبُعْد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة (س * ومنه الحديث) لا تُقْصَر الصلاة فى أقل من أربعة بُرُد وهى ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع (ه * ومنه الحديث) اذا أبردتم الى بريدا أى أنفذتم رسولا (ه * وفيه) ذكر البُرْد والبُرْدة فى غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع أبراد وبُرُود والبُرْدة الشملة المخططة وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب وجمعها بُرَد (وفيه) أنه أمر أن يؤخذ البُرْدى فى الصدقة هو بالضم نوع من جيد التمر

﴿برر﴾ فى أسماء الله تعالى البَرّ هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبَرّ والبارّ بمعنى وانما جاء فى أسماء الله تعالى البَرّ دون البارّ والبِرّ بالكسر الاحسان (ومنه الحديث) فى بر الوالدين وهو فى حقهما وحق الأقربين من الأهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بَرّ يَبَرّ فهو بارّ وجمعه بَرَرة وجمع البَرّ أبرار وهو كثيرا ما يخص بالأولياء والزهاد والعباد (ومنه الحديث) تمسحوا بالأرض فانها بكم بَرّة أى مشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها يعنى أن منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت كفاتكم (ومنه الحديث) الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على جهة الأخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى اذا أصلح الناس وبروا وليهم الأخيار واذا أفسدوا وفجروا وليهم الأشرار وهو كحديثه الآخر كما تكونون يولى عليكم (وفى حديث حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتبرر بها أى أطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى (وفى حديث الاعتكاف) البِرَّ يُرِدْن أى الطاعة والعبادة (ومنه الحديث) ليس من البر الصيام فى السفر (وفى كتاب قريش والأنصار) وان البِرّ دون الاثم أى إن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث (وفيه) الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة أى مع الملائكة (ه س * وفيه) الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة هو الذى لا يخالطه شئ من المآثم وقيل هو

وبرود الظل حسن العشرة والبرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وبردت عينى مخففا كحلتها به وأصل كل داء البردة هى التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام ولا أحبس البرد جمع بريد أى لا أحبس الرسل الواردين على والبريد فارسية أصلها البغل وأصلها بريده دم أى محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فعربت وخففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه المرتبون وكان يرتب فى كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة وأبردتم بريدا أنفذتم رسولا والبرد نوع من الثياب ج أبراد وبرود والبردة الشملة المخططة وقيل كساء أسود مربع فيه صغر ج برد والبردى نوع من جيد التمر ﴿البر﴾ فى أسمائه تعالى العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء فى أسمائه تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان وضده العقوق وجمع البر أبرار والارض بكم برة أى مشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها لان منها خلقهم وفيها معاشهم واليها معادهم وقوله الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا وليهم الأخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الأشرار وهو كقوله كما تكونون يولى عليكم وكنت أتبرر بها أى أطلب البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله والبر يردن أى الطاعة والعبادة ومنه ليس من البر الصيام فى السفر والبر دون الاثم أى الوفاء دون الغدر والنكث والكرام البررة الملائكة والحج المبرور الذى لا يخالطه اثم وقيل

المقبول المقابَل بالبِرّ وهو الثواب يقال بَرّ حجُّه وبُرّ حجُّه وبَرّ الله حجّه وأبرّه بِرّا بالكسر وإبْرارا (ه * ومنه الحديث) بَرّ الله قسمه وأبرّه أى صدّقه (س * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) لم يخرج من إلٍّ ولا بِرّ أى صدق (ومنه الحديث) أمرنا بسبع منها إبرار المُقْسِم (س * وفيه) ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان ناضح آل فلان قد أبرّ عليهم أى استصعب وغلبهم من قولهم أبرّ فلان على أصحابه أى علاهم (وفى حديث زمزم) أتاه آت فقال احفر بَرّة سماها بَرّة لكثرة منافعها وسعة مائها (وفيه) أنه غيّر اسم امرأة كانت تسمى بَرّة فسماها زينب وقال تزكى نفسها كأنه كره لها ذلك (س * وفى حديث سلمان) من أصلح جُوّانيه أصلح الله بَرّانيه أراد بالبرانى العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى صنعاء صنعانى وأصله من قولهم خرج فلان بَرّا أى خرج الى البر والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه (وفى حديث طهفة) ونستعضد البَرِير أى نجتنيه للاكل والبرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له فى كل حال (س * ومنه الحديث الآخر) ما لنا طعام إلا البرير

﴿برز﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وكانت بَرْزة تحتبى بفناء القبة يقال امرأة بَرْزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج (س * ومنه الحديث) كان اذا أراد البَراز أبعد البَراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الأمكنة الخالية من الناس قال الخطابى المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المبارزة فى الحرب وقال الجوهرى بخلافه وهذا لفظه البِراز المبارزة فى الحرب والبِراز أيضا كناية عن ثُفْل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبَراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرّز الرجل أى خرج الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور فى الحديث (ومن المفتوح حديث يعلى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة

﴿برزخ﴾ (فى حديث المبعث عن أبى سعيد) فى بَرْزخ ما بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز (ه * ومنه حديث على) أنه صلى بقوم فأسوى بَرْزخا أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن (ومنه حديث عبد الله) وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك بَرازخ الايمان يريد ما بين أوله وآخره فأوله الايمان بالله ورسوله وأدناه اماطة الأذى عن الطريق وقيل أراد ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ

﴿برزق﴾ (ه * فيه) لا تقوم الساعة حتى يكون الناس بَرازِيق ويروى بَرازِق أى جماعات واحده بِرْزاق وبَرْزق وقيل أصل الكلمة فارسية معربة (ه * ومنه حديث زياد) ألم تكن منكم نُهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق

﴿برس﴾ (فى حديث الشعبى) هو أحل من ماء بُرْس بُرْس أجمة معروفة بالعراق وهى الآن قرية

﴿برش﴾ (س * فى حديث طِرِمّاح) رأيت جذعة الأبرش قصيرا

المقبول المبرور المقابل بالبر وهو الثواب برّ الله حجه وبره وأبره برا بالكسر وابرارا وبر الله قسمه وأبره صدقه ولم يخرج من إل ولا بر أى صدق وأبر الجمل استصعب وأبر فلان على أصحابه علاهم وبرة زمزم لكثرة منافعها وسعة مائها ومن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه أى علانيته من قولهم خرج فلان برا أى الى البر والصحراء فزيدت الألف والنون فى النسب وليس من قديم الكلام وفصيحه والبرير ثمر الأراك اذا اسود وبلغ وقيل مطلقا * قلت قال ابن الجوزى والبيع المبرور الذى لا شبهة فيه ولا خيانة والبربرة رفع الصوت بكلام لا يكاد يفهم انتهى * امرأة ﴿برزة﴾ كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج والبراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الأمكنة الخالية من الناس وبالكسر كناية عن الغائط ومصدر من المبارزة فى الحرب وتبرز خرج الى الحاجة ﴿البرزخ﴾ ما بين كل شيئين من حاجز وبرازخ الايمان ما بين أوله وآخره جمع برزخ وصلى بقوم فأسوى برزخا أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن ﴿برازق﴾ وبرازيق جماعات المفرد برزاق وبرزق وقيل فارسية ﴿برس﴾ قرية بالعراق ﴿الأبرش﴾ من البرشة لون مختلط حمرة وبياضا وتصغيره

أبيرش هو تصغير أبرش والبرشة لون مختلط حمرة وبياضا أو غيرهما من الألوان ﴿برشم﴾ (فى حديث حذيفة) كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له أى حدقوا النظر اليه والبرشمة إدامة النظر ﴿برض﴾ (ه * فيه) ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا أى يأخذونه قليلا قليلا والبرض الشئ القليل (س * وفى حديث خزيمة) وذكر السنة المجدبة أيبست بارض الوديس البارض أول ما يبدو من النبات قبل ان تعرف أنواعه فهو ما دام صغيرا بارض فاذا طال تبينت أنواعه والوديس ما غطى وجه الأرض من النبات ﴿برطش﴾ (ه * فيه) كان عمر فى الجاهلية مبرطشا هو الساعى بين البائع والمشترى شبه الدلال ويروى بالسين المهملة بمعناه ﴿برطل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير) * من خطمها ومن اللحيين برطيل * البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة ﴿برطم﴾ (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأنتم سامدون قال هى البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع رأسه تكبرا ﴿برق﴾ (ه * فيه) أبرقوا فان دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين أى ضحوا بالبرقاء وهى الشاة التى فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له إذا دسمت طعامه بالسمن (وفى حديث الدجال) ان صاحب رايته فى عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية (س * ومنه حديث قتادة) تسوقهم النار سوق البرق الكسير أى المكسور القوائم يعنى تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع (ه * وفى حديث عمرو) أنه كتب الى عمر إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة والدهش (ومنه حديث ابن عباس) لكل داخل برقة أى دهشة (ومنه حديث الدعاء) اذا برقت الأبصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق اللموع (وفيه) كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أى لمعانها يقال برق بسيفه وأبرق اذا لمع به (ه * ومنه حديث عمار) الجنة تحت البارقة أى تحت السيوف (وفى حديث أبى ادريس) دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والصفاء وأنها تلمع اذا تبسم كالبرق وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة (ومنه الحديث) تبرق أسارير وجهه أى تلمع وتستنير كالبرق وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث المعراج) ذكر البراق وهى الدابة التى ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبههما فيهما بالبرق (وفى حديث وحشى) فاحتمله حتى إذا برقت قدماه رمى به أى ضعفتا وهو من قولهم برق بصره أى ضعف (وفيه ذكر برقة) هو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ﴿برك﴾ (س * فى حديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم)

وبارك

أبيرش ﴿البرشمة﴾ إدامة النظر وبرشموا له حدقوا النظر اليه ﴿البرض﴾ الشئ القليل وتبرض الماء تبرضا أخذه قليلا قليلا والبارض أول ما يبدو من النبات قبل أن يطول ﴿المبرطس﴾ بالسين المهملة وبالمعجمة الساعى بين البائع والمشترى شبه الدلال ﴿البرطيل﴾ حجر مستطيل عظيم شبه به كعب بن زهير رأس الناقة ﴿البرطمة﴾ الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب ﴿البرقاء﴾ الشاة التى فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود وأبرقوا أى ضحوا بالبرقاء وقيل اطلبوا السمن من برقت دسمت الطعام والبرق بفتح الباء والراء الحمل معرب وأيضا الحيرة والدهش ولكل داخل برقة أى دهشة وبرقت الأبصار بالكسر بمعنى الحيرة وبالفتح من البريق اللمعان وبارقة السيوف لمعانها برق بسيفه وأبرق لمع به وبراق الثنايا تلمع اذا تبسم كالبرق وتبرق أسارير وجهه تلمع وتستنير كالبرق والبراق دابة ركبها النبى ليلة الاسراء سمى براقا لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وبرقت قدماه ضعفتا وبرق بصره ضعف وبرقة بضم الباء وسكون الراء ع بالمدينة ﴿البركة﴾

وبارك على محمد وعلى آل محمد أى أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا ناخ فى موضع فلزمه وتطلق البركة أيضا على الزيادة والأصل الأول (وفى حديث أم سليم) فحنكه وبرك عليه أى دعا له بالبركة (وفى حديث على) ألقت السحاب برك بوانيها البرك الصدر والبوانى أركان البنية (وفى حديث علقمة) لا تقربهم فان على أبوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد أنها تعدى كما أن الابل الصحاح إذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت (س * وفى حديث الهجرة) لو أمرتنا أن نبلغ معك برك الغماد تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال (س * وفى حديث الحسين بن على) ابترك الناس فى عثمان أى شتموه وتنقصوه ﴿برم﴾ (ه * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى البيرم وهو بزيادة الياء وقيل البيرم عتلة النجار (س * وفى حديث وفد مذحج) كرام غير أبرام الأبرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو فى الأصل الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ولا يخرج فيه معهم شيأ (س * ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) قال لعمر أأبرام بنو المغيرة قال ولم قال نزلت فيهم فما قرونى غير قوس وثور وكعب فقال عمر إن فى ذلك لشبعا القوس ما يبقى فى الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الأقط والكعب قطعة من السمن (ه * وفى حديث خزيمة السلمى) أينعت العنمة وسقطت البرمة هى زهر الطلح وجمعها برم يعنى أنها سقطت من أغصانها للجدب (وفى حديث الدعاء) السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك اذا سئمه ومله (وفى حديث بريرة) رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهى فى الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن وقد تكررت فى الحديث ﴿برنس﴾ (س * فى حديث عمر) سقط البرنس عن رأسى هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى ﴿برهوت﴾ (س * فى حديث على) شر بئر فى الأرض برهوت هى بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الأول زائدة وعلى الثانى أصلية أخرجه الهروى عن على وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿برهن﴾ (فيه) الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل أى انها حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال ﴿بره﴾ (س * فى حديث ابن عباس) أهدى النبى صلى الله عليه وسلم جملا كان لأبى جهل فى أنفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل

الزيادة وبرك عليه دعا له بالبركة وبارك على محمد أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير ناخ فى موضع فلزمه والبرك الصدر والبوانى أركان البنية وقوله لا تقرب الملوك فان على أبوابها فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد أنها تعدى كما أن الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت وبرك الغماد تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر ع باليمن وابتركه الناس شتموه وتنقصوه ﴿البرم﴾ الكحل المذاب ويروى البيرم بزيادة الياء والابرام اللئام جمع برم بفتح الراء وقوله وسقطت البرمة هى زهرة الطلح ج برم يعنى انها سقطت من أغصانها للجدب وبرم به بالكسر يبرم برما بالتحريك سئمه ومله والبرمة القدر ج برام ﴿البرنس﴾ كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو غير ذلك وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل غير عربى ﴿برهوت﴾ بفتحتين ويقال بضم الباء وسكون الراء فالتاء على الأول زائدة وعلى الثانى أصلية بئر بحضرموت ﴿البرهان﴾ الحجة والدليل والصدقة برهان أى حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال ﴿البرة﴾ حلقة تجعل

فى لحم الأنف وربما كانت من شعر وليس هذا موضعها وانما ذكرناها على ظاهر لفظها لأن أصلها بروة مثل فروة وتجمع على برى وبرات وبرين بضم الباء (س * ومنه حديث سلمة بن سحيم) ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبى صلى الله عليه وسلم غرر بنفسه أى ليس فى أنفها برة يقال أبريت الناقة فهى مبراة ﴿برهرهة﴾ (فى حديث المبعث) فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه البرهرهة قيل هى سكينة بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة ويروى رهرهة أى رحرحة واسعة قال الخطابى قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين ﴿برا﴾ (س * فيه) قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها فى الحديث تقول براه الله يبروه بروا أى خلقه ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أى خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم تستعمل مهموزة (ه * وفى حديث على بن الحسين) اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى البرى التراب (س * وفى حديث حليمة السعدية) أنها خرجت فى سنة حمراء قد برت المال أى هزلت الابل وأخذت من لحمها من البرى القطع والمال فى كلامهم أكثر ما يطلقونه على الابل (وفى حديث أبى جحيفة) أبرى النبل وأريشها أى أنحتها وأصلحها وأعمل لها ريشا لتصير سهاما يرمى بها (س * وفيه) نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء (ومنه شعر حسان)

يبارين الأعنة مصعدات * على أكتافها الأسل الظماء

المباراة المجاراة والمسابقة أى يعارضها فى الجذب لقوة نفوسها أو قوة رؤسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها لها فى اللين وسرعة الانقياد

﴿باب الباء مع الزاى﴾

﴿برزخ﴾ (س * فى حديث عمر) أنه دعا بفرسين هجين وعربى الى الشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ أن يثنى حافره الى باطنه لقصر عنقه وتبازخ فلان عن الأمر أى تقاعس (وفيه ذكر وقد بزاخة) هى بضم الباء وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة للمسلمين فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ﴿بزر﴾ (س * فى حديث على يوم الجمل) ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن البيازر العصى واحدها بيزرة وبيزارة يقال بزره بالعصا اذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهى الخشبة التى يدق بها القصار الثوب (س * وفى حديث أبى هريرة)

فى أنف البعير وناقة مبراة فى أنفها برة أبريت الناقة فهى مبراة ﴿البرهرهة﴾ سكينة بيضاء صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة وروى رهرهة أى رحرحة واسعة قال الخطابى قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين ﴿البرية﴾ الخلق ج برايا وبريات من البرى التراب براه الله يبروه بروا خلقه وبرت المال أى هزلت الابل وأخذت لحمها من البرى القطع وبرى النبل نحتها وأصلحها والمتباريان المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه والمباراة المجاراة والمسابقة ويبارين الأعنة أى يعارضنها فى الجذب لقوة نفوسها أو قوة رؤسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها لها فى اللين وسرعة الانقياد ﴿تبازخ﴾ فلان عن الأمر تقاعس وتبازخ الهجين ثنى حافره الى باطنه لقصر عنقه وبزاخة بضم الباء وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة فى خلافة الصديق ﴿البازر﴾ قيل

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البازر قيل بازر ناحية قريبة من كرمان بها جبال وفى بعض الروايات هم الأكراد فان كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر ويكون سموا باسم بلادهم هكذا أخرجه أبو موسى فى حرف الباء والزاى من كتابه وشرحه والذى رويناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم أهل البارز ويعنى بأهل البارز أهل فارس كذا هو بلغتهم وهكذا جاء فى لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاى والله أعلم وقد اختلف فى فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاى ﴿برز﴾ (ه * فى حديث أبى عبيدة) أنه ستكون نبوة ورحمة ثم كذا وكذا ثم تكون بزيزى وأخذ أموال بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد الزاى الأولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه وابتزه اذا سلبه إياها ورواه بعضهم بزبزيا قال الهروى عرضته على الأزهرى فقال هذا لا شئ وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع فى السير يريد به عسف الولاة واسراعهم الى الظلم (فمن الأول س * الحديث) فيبتز ثيابى ومتاعى أى يجردنى منها ويغلبنى عليها (ومن الثانى الحديث الآخر) من أخرج ضيفه فلم يجد إلا بزبزيا فيردها هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل (وفى حديث عمر) لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم البزة الهيئة كأنه أراد هيئة العجم وقد تكرر فى الحديث ﴿برع﴾ (ه * فيه) مررت بقصر مشيد بزيع فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وجماله وقد تبزع الغلام أى ظرف وتبزع الشر أى تفاقم ﴿بزغ﴾ (فيه) حين بزغت الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما اذا طلعت (س * وفيه) ان كان فى شئ شفاء ففى بزغة الحجام البزغ والتبزيغ الشرط بالمبزغ وهو المشرط وبزغ دمه أساله ﴿برق﴾ (ه * فى حديث أنس) أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس هكذا الرواية بالقاف وهى بمعنى بزغت أى طلعت والغين والقاف من مخرج واحد ﴿بزل﴾ (فى حديث الديات) أربع وثلاثون ثنية إلى بازل عامها كلها خلفات (ه * ومنه حديث على بن أبى طالب) بازل عامين حديث سنى البازل من الابل الذى تم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة (وفى حديث العباس) قال يوم الفتح لاهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب شديد يضربه مثلا لشدة الامر الذى نزل بهم (ه * وفى حديث زيد بن ثابت) قضى فى البازلة بثلاثة أبعرة البازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه وهى المتلاحمة ﴿برا﴾ (فى قصيدة أبى طالب) يعاتب قريشا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم

ناحية بكرمان وقيل هو بتقديم الراء على الزاى وهم فارس أبدل السين زايا واختلف على القولين فى فتح الراء وكسرها ﴿البزيزى﴾ بكسر الباء وتشديد الزاى الأولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه سلبه اياها وروى بزبزيا قال الهروى عرضته على الأزهرى فقال هذا لا شئ وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع فى السير يريد عسف الولاة واسراعهم فى الظلم وابتزنى ثيابى جردنى منها وغلبنى عليها والبزة الهيئة ﴿البزيع﴾ الظريف بزع الغلام ظرف وتبزع الشر تفاقم ﴿البزوغ﴾ الطلوع بزغت الشمس والقمر وغيرهما طلع والبزغ والتبزيغ الشرط بالمبزغ وهو المشرط وبزغة الحجام منه وبزغ دمه أساله ﴿برقت﴾ الشمس بمعنى بزغت والغين والقاف من مخرج واحد ﴿البازل﴾ من الابل الذى تم له ثمان سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وقوله بازل عامين حديث سنى أى مستجمع الشباب مستكمل القوة وأشهب بازل أى أمر صعب شديد والبازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه وهى المتلاحمة ﴿برى﴾

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ * وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلُ

يُبْزَى أى يُقْهر ويُغْلَب أراد لا يُبْزَى فحَذَفَ لاَ من جواب القَسم وهى مُرادة أى لا يُقْهَر ولم نُقاتل عنه ونُدافع (س * وفى حديث عبد الرحمن بن جبير) لا تُبازِ كتَبازِى المرأة التَّبازِى ان تُحرّك العَجُز فى المشى وهو من البَزَاء خُروج الصَّدر ودُخول الظهر وأبْزَى الرجُل اذا رفع عَجُزه ومعنى الحديث فيما قيل لا تَنْحَنِ لكلّ أحد

﴿باب الباء مع السين﴾

﴿بسأ﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بَعد وقعة بدرٍ لو كان أبو طالب حَيًّا لرأى سيوفنا وقد بَسِئَتْ بالمَيَاثِل بَسأت بفتح السين وكسرها أى اعْتادَت واسْتَأنَسَت والمَيَاثِل الأماثِل هكذا فُسِّر وكأنه من المَقْلوب ﴿بسبس﴾ (فى حديث قُسّ) فبَيْنا أنا أجُول بَسْبَسَها البَسْبَسُ البَرّ المُقْفر الواسع ويُروَى سَبْسَبَها وهو بمعناه ﴿بسر﴾ (ه * فى حديث الأشجّ العَبْدى) لا تَثْجُروا ولا تَبْسُروا البَسْر بفتح الباء خَلْط البُسْر بالتَّمر وانْتِباذُهما معًا (س * ومنه الحديث) فى شَرْط مُشْتَرِى النَّخل على البائع ليس له مِبْسَار وهو الذى لا يَرْطُب بُسْره (ه * وفيه) أنه كان اذا نَهَض فى سَفَره قال اللهم بك ابْتَسَرْت أى ابتدأت بسَفَرِى وكل شئ أخَذْتَه غَضًّا فقد بَسَرْتَه وابْتَسَرْتَه هكذا رواه الازهرى والمحدِّثون يَرْوُونه بالنون والشين المعجمة أى تحركْتُ وسِرْتُ (وفى حديث سعد) قال لمَّا أسْلَمْتُ راغَمَتْنِى أمّى فكانت تَلْقانى مَرّةً بالبِشْر ومَرّةً بالبَسْر البِشْر بالمعجمة الطَّلاقة وبالمهملة القُطوب بَسَر وجهَه يَبْسُره (ه * وفى حديث الحسن) قال للوليد التَّيَّاس لا تُبْسِر البَسْر ضَرْب الفَحل الناقة قبل أن تَطْلُب يقول لا تَحْمل على النَّاقة والشَّاة قبل ان تَطْلُب الفَحل (وفى حديث عِمْران بن حُصَين) فى صلاة القاعد وكان مَبْسُورًا أى به بَوَاسير وهى المَرض المعروف ﴿بسس﴾ (ه * فيه) يَخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يَبُسُّون والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون يقال بَسَسْت الناقة وأبْسَسْتها اذا سُقْتَها وزَجَرْتها وقلت لها بِسْ بِسْ بكسر الباء وفتحها (س * وفى حديث المُتْعة) ومعى بُرْدَة قد بُسَّ منها أى نِيلَ منها وبَلِيَتْ (وفى حديث مجاهد) من أسماء مكة البَاسَّة سُمِّيت بها لانها تَحْطِم من أخطأ فيها والبَسُّ الحَطْم ويُرْوَى بالنون من النَّسّ الطَّرد (س * وفى حديث المغيرة) أشأم من البَسُوس هى ناقة رماها كُلَيب بن وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتَغْلب وصارت مَثَلاً فى الشُّؤم والبَسُوس فى الاصل الناقة التى لا تَدُرّ حتى يقال لها بُسّ بُسّ بالضم والتشديد وهو صُوَيْت للراعى يُسَكِّن به الناقة عند الحَلَب وقد يقال ذلك لغير الابل (وفى حديث الحجاج) قال للنُّعمان بن زُرْعة أمِن أهل الرَّسّ والبَسّ أنت البَسّ الدَّسّ يقال بَسّ فلان لفلان من يَتَخَبَّر له خبره

يقهر ويغلب والبزاء خروج الصدر ودخول الظهر وأبزى الرجل رفع عجزه والتبازى أن تحرك العجز فى المشى ﴿بسأت﴾ بالميائل أى اعتادت واستأنست بالاماثل ﴿البسبس﴾ البر المقفر الواسع ويروى السبسب وهو بمعناه ﴿البسر﴾ بالفتح خلط البسر بالتمر وانتباذهما معا وقوله ليس له مبسار هو الذى لا يرطب بسره والبسر ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب الفحل وكل شئ أخذته غضا فقد بسرته وابتسرته ويلقانى مرة بالبشر ومرة بالبسر الأول بالمعجمة الطلاقة والثانى بالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره وقوله كان اذا نهض فى سفره قال اللهم بك ابتسرت أى ابتدأت بسفرى كذا رواه الأزهرى ورواه المحدثون بالنون والشين المعجمة أى تحركت وسرت والمبسور من به البواسير ﴿بسست﴾ الناقة وأبسستها سقتها وزجرتها وقلت بس بس بكسر الباء وفتحها وبردة بس منها نيل منها وبليت والبس الحطم وسميت مكة الباسة لأنها تحطم من أخطأ فيها ويروى بالنون من النس الطرد والبسوس الناقة التى لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وبس فلان لفلان من يتخبر له خبره

ويأتيه به أى دَسَّه اليه والبَسْبَسَة السِّعاية بين الناس ﴿بسط﴾ (فى أسماء الله تعالى) الباسط هو الذى يَبْسُط الرزق لعباده ويُوَسّعه عليهم بجُوده ورحمته ويَبْسُط الارواح فى الأجساد عند الحياة (ه * وفيه) أنه كتب لوفد كَلْب كتابا فيه فى الهَمُولة الرَّاعِيَة البِسَاط الظُّؤَار البِسَاط يُرْوَى بالفتح والكسر والضم قال الأزهرى هو بالكسر جمع بِسْط وهى الناقة التى تُرِكَتْ وولَدَها لا يُمْنع منها ولا تُعْطَف على غيره وبِسْط بمعنى مَبْسُوطة كالطِّحْن والقِطْف اى بُسِطَتْ على أولادها وقال القتيبى هو بالضم جمع بِسْط أيضا كَظِئْر وظُؤَار وكذلك قال الجوهرى فأمّا بالفتح فهو الارض الواسعة فان صَحّت الرواية به فيكون المعنى فى الهَمُولة التى تَرْعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظُّؤَار جمع ظِئْر وهى التى تُرْضع (ه * وفيه) فى وصف الغَيْث فوقع بَسِيطًا مُتَدارِكًا أى انْبَسَط فى الارض واتَّسع والمُتَدارِك المُتَتابع (ه * وفيه) يَدُ الله تعالى بُسْطانُ أى مَبْسُوطة قال الأشبه أن تكون الباء مفتوحة حَمْلاً على باقى الصفات كالرحمن والغَضْبان فأمّا بالضم ففى المصادر كالغُفْران والرِّضوان وقال الزمخشرى يَدَا الله بُسْطَانِ تثنية بُسُط مثل رَوْضة أُنُف ثم تُخَفَّف فيقال بُسْط كأُذُن وأُذْن وفى قراءة عبد الله بل يَدَاه بُسْطَان جعل بَسْط اليد كناية عن الجُود وتمثيلا ولا يَدَ ثَمَّ ولا بَسْط تعالى الله عن ذلك وقال الجوهرى ويَدٌ بِسْط أيضا يعنى بالكسر أى مُطْلَقة ثم قال وفى قراءة عبد الله بل يَدَاه بِسْطان (س * ومنه حديث عُروة) لِيَكُن وجْهُك بِسْطًا أى مُنْبَسِطًا منطلقا (ومنه حديث فاطمة) يَبْسُطُنى ما يَبْسُطها أى يَسُرُّنى ما يَسُرّها لان الانسان إذا سُرَّ انْبَسَط وجهُه واسْتَبْشَر (س * وفيه) لا تَبْسُط ذِراعَيك انْبِساط الكلب أى لا تَفْرِشْهما على الارض فى الصلاة والانْبِساط مصدر انْبَسَط لا بَسَط فحَمَله عليه ﴿بسق﴾ (ه * فى حديث قُطْبة بن مالك) صلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنَّخل باسقات البَاسِق المُرْتَفع فى عُلُوّه (ه * ومنه الحديث) فى صفة السَّحاب كيف تَرَوْن بَوَاسِقَها أى ما استطال من فُروعها (ومنه حديث قس) من بَوَاسِق أقْحُوَان (وحديث ابن الزبير) وارْجَحَنَّ بعد تَبَسُّق أى ثَقُل ومال بعد ما ارْتَفع وطال (وفى حديث ابن الحنفية) كيف بَسَق أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى كيف ارْتَفع ذِكْره دُونَهم والبُسُوق عُلُوّ ذِكْر الرجل فى الفضل (وفى حديث الحُدَيْبِيَة) فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جَبَا الرَّكِيَّة فإمَّا دَعَا وإما بَسَق فيها بَسَق لغة فى بَزَق وبَصَق ﴿بسل﴾ (ه * فى حديث عمر) كان يقول فى دعائه آمين وبَسْلاً أى إيجابا يا رَبّ والبَسْل يكون بمعنى الحلال والحرام (س * وفى حديث عمر) مات أُسَيْد بن حُضَير وأبْسِل ماله أى أُسْلِم بدَيْنه واستغرقه وكان نَخْلا فرَدّه عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دَيْنَه (س * وفى حديث خيفان) قال لعثمان أمّا هذا الحىّ من هَمْدان فأنجاد بُسْل أى شُجعان وهو جمع باسِل كبازِل وبُزْل سُمِّى به الشجاع لامتناعه ممن يَقْصده

ويأتيه أى دسه اليه والبسبسة السعاية بين الناس ﴿الباسط﴾ فى أسمائه تعالى الذى يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الأرواح فى الأجساد عند الحياة وقوله فى الهمولة الراعية البساط الظؤار يروى البساط بالكسر والفتح والضم قال الأزهرى هو بالكسر جمع بسط وهو الناقة التى تركت وولدها وقال القتيبى هو بالضم جمع بسط أيضا كظئر وظؤار وأما بالفتح فهو الأرض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهى التى ترضع وفى وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا أى انبسط فى الأرض واتسع والمتدارك المتتابع ويد الله بسطان مبسوطة قيل الأشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان فأما بالضم ففى المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى هو تثنية بسط مثل روضة أنف ثم يخفف فيقال بسط كأذن وأذن قال الجوهرى ويد بسط أيضا يعنى بالكسر أى مطلقة وليكن وجهك بسطا أى منبسطا منطلقا ويبسطنى ما يبسطها أى يسرنى ما يسرها لأن الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر ولا تبسط ذراعيك انبساط الكلب أى لا تفرشهما على الأرض فى الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه ﴿الباسق﴾ المرتفع فى علوه وبواسق السحاب ما استطال من فروعها وأرجحن بعد تبسق أى ثقل ومال بعد ما ارتفع وطال والبسق علو ذكر الرجل فى الفضل ومنه بسق أبو بكر أصحاب رسول الله أى ارتفع ذكره دونهم وبسق لغة فى بصق وبزق ﴿آمين وبسلا﴾ أى إيجابا والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام وبسل ماله أسلم بدينه واستغرقه وأنجاد بسل أى شجعان جمع باسل كبازل وبزل سمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده

﴿بسن﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة قيل انها آلات الصُّنّاع وقيل هى سكة الحرث وليس بعربى محض

﴿باب الباء مع الشين﴾

﴿بشر﴾ (ه * فيه) مامن رجل له إبل و بقر لا يؤدّى حقها الا بُطِح لها يوم القيامة بقاع قرقر كأكثر ما كانت وأبشره أى أحسنه من البِشر وهو طلاقة الوجه و بشاشته ويروى وآشره من النشاط والبطر وقد تقدم (وفى حديث توبة كعب) فأعطيته ثوبى بُشارة البُشارة بالضم ما يُعطى البشير كالعُمالة للعامل و بالكسر الاسم لانها تُظهر طلاقة الانسان وفرحه (ه * وفى حديث عبد الله) من أحبّ القرآن فَلْيَبْشَر أى فليفرح وليُسَرّ أراد أن محبة القرآن دليل على محض الايمان من بَشِر يَبْشَر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بَشَرْت الأديم أبشُره اذا أخذت باطنه بالشَّفرة فيكون معناه فليُضَمِّر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام يُنسيه إيّاه (ه * وفى حديث عبد الله بن عمرو) أمرنا أن نَبْشُر الشوارب بَشْرا أى نحفيها حتى تبين بَشَرتها وهى ظاهر الجلد ويجمع على أبشار (ومنه الحديث) لم أبعث عمّالى ليضربوا أبشاركم (ومنه الحديث) أنه كان يُقبل و يُباشر وهو صائم أراد بالمُباشَرة الملامسة وأصله من لمس بَشَرة الرجُل بَشَرة المرأة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وقد تَرِد بمعنى الوطء فى الفرج وخارجا منه (ومنه حديث نجبة) أبنتُك المُؤْدَمة المبشَرة يصف حُسن بَشَرتها وشدّتها (س * وفى حديث الحجاج) كيف كان المطر وتَبْشيره أى مَبْدَؤه وأوّله ومنه تباشير الصُّبح أوائله ﴿بشش﴾ (ه * فيه) لا يُوطن الرجل المساجد للصلاة الّا تَبَشْبَش الله به كما يَتَبَشْبَش أهل البيت بغائبهم البَشّ فرح الصَّديق بالصديق واللطف فى المسألة والاقبال عليه وقد بَشِشْت به أبَشّ وهذا مثَل ضربه لتلقّيه إياه ببرّه وتقريبه وا كرامه (ومنه حديث على) اذا اجتمع المُسلمان فتذاكرا غفر الله لأبَشِّهما بصاحبه (ومنه حديث قيصر) وكذلك الايمان اذا خالط بَشاشة القلوب بَشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس به ﴿بشع﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البَشِع أى الخَشِن الكريه الطَّعم يريد أنه لم يكن يذُم طعاما (ومنه الحديث) فوُضِعت بين يدى القوم وهى بَشِعة فى الحَلْق ﴿بشق﴾ (فى حديث الاستسقاء) بَشَق المسافرُ ومُنِع الطَّريق قال البخارى أى انسدّ وقال ابن دريد بَشَق أسرع مثل بَشَك وقيل معناه تأخر وقيل حُبِس وقيل مَلّ وقيل ضَعُف وقال الخطابى بَشَق ليس بشىء وانما هو لَثِق من اللثَق الوحل وكذا هو فى رواية عائشة قالت فلما رأى لَثَق الثياب على الناس وفى رواية أخرى لأنس ان رجلا قال لما كثر المطر يارسول الله انه لَثِق المال قال ويحتمل أن يكون مَشِق أى صار مزلّة وزَلَقا والميم والباء يتقاربان

﴿الباسنة﴾ قيل انها آلات الصناع وقيل سكة الحرث وليس بعربى محض ﴿البشر﴾ طلاقة الوجه و بشاشته ومنه قوله كأكثر ماكانت وأبشره أى أحسنه والبشارة بالضم مايعطى البشير كالعمالة للعامل و بالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه ومن أحب القرآن فليبشر أى فليفرح و يسر لانها دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم أبشره اذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه وأمرنا أى نبشر الشوارب بشرا أى نحفيها حتى تبين بشرتها وهى ظاهر الجلد ج أبشار والمباشرة الملامسة وترد بمعنى الوطء والمبشرة الحسنة البشرة وتبشير المطر مبدؤه وأوّله وتباشير الصبح أوائله ﴿البش﴾ فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسألة والاقبال عليه وبشاشة اللقاء الفرح بالملقى والانبساط إليه والأنس به ﴿البشع﴾ الكريه الطعم ﴿بشق﴾ المسافر قال البخارى أى انسد وقال ابن دريد أسرع مثل بشك وقال الخطابى انما هو لثق من اللثق الوحل قال ويحتمل أن يكون مشق أى صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان

وقال غيره انما هو بالباء من بَشَقْت الثوب و بَشَكْته اذا قطعته فى خفّة أى قُطِع بالمسافر وجائز أن يكون بالنون من قولهم نَشِق الظَّبْى فى الحِبالة اذا عَلِق فيها ورجل نَشِقٌ اذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يَخلُص منها ﴿بشك﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) أن مَرْوان كساه مِطْرف خَزّ فكان يَثْنيه عليه إثْناء من سَعَته فانشقّ فبَشَكه بَشْكا أى خاطه البَشْك الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿بشم﴾ (س * فى حديث سَمُرة بن جُنْدب) وقيل له ان ابنك لم ينم البارحة بَشَما قال لو مات ما صلّيت عليه البَشَم التُّخَمة عن الدّسم ورجل بَشِم بالكسر (س * ومنه حديث الحسن) وأنت تَتَجَشّأ من الشِّبَع بَشَما (وفى حديث عبادة) خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القَتاد والبَشام البَشام شجر طيب الرِّيح يُستاك به واحدتُها بَشامة (س * ومنه حديث عمرو بن دينار) لا بأس بنَزْع السِّواك من البَشامة (ومنه حديث عتبة بن غَزْوان) ما لنا طعام إلّا ورَق البَشام

﴿باب الباء مع الصاد﴾

﴿بصبص﴾ (س * فى حديث دَانيال عليه السلام) حين أُلقى فى الجُبّ وأُلقِى عليه السِّباع فجعلن يَلحَسْنه ويُبَصْبِصْن اليه يقال بَصْبَص الكلب بِذَنَبه اذا حرّكه وانما يَفعل ذلك من طَمَع أو خوف ﴿بصر﴾ (فى أسماء الله تعالى البصير) هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرَها وخافيَها بغير جارحة والبَصَر فى حقّه عبارة عن الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصَرات (وفيه) فأمر به فبُصِر رأسُه أى قُطِع يقال بَصَره بسيفه اذا قطعه (ه * وفى حديث أم معبد) فأرسلت اليه شاة فرأى فيها بُصْرة من لَبَن تُريد أثرا قليلا يُبْصِره الناظر اليه (ومنه الحديث) كان يصلى بنا صلاة البَصَر حتى لو أن انسانا رمى بنَبْلة أبصرها قيل هى صلاة المغرب وقيل صلاة الفجر لانهما يؤدّيان وقد اختلط الظلام بالضياء والبَصَر ههنا بمعنى الابصار يقال بَصُر به بَصَرا (ومنه الحديث) بَصُر عينى وسَمِع أُذُنى وقد تكرر هذا اللفظ فى الحديث واختلف فى ضبطه فروى بَصُر وسَمِع و بَصَر وسَمْع و بَصَر وسَمِع على انهما اسمان (وفى حديث الخوارج) و ينظر فى النَّصْل فلا يرى بَصيرة أى شيأ من الدّم يَستدلّ به على الرَّمِيّة ويَستبينها به (وفى حديث عثمان) ولتَختلِفُنّ على بَصيرة أى على معرفة من أمركم ويقين (ومنه حديث أم سلمة) أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصِر والمجبُور أى المستبين للشىء يعنى انهم كانوا على بَصيرة من ضلالتهم أرادت أن تلك الرُّفقة قد جمعت الاخيار والاشرار (ه * وفى حديث ابن مسعود) بُصْر كلّ سماء مَسيرة خمسمائة عام أى سَمْكها وغِلَظها وهو بضم الباء (ه * ومنه الحديث) بُصْر جلد الكافر فى النار أربعون ذراعا ﴿بصص﴾ (ه * فى حديث كعب) تُمسك النار يوم القيامة حتى تَبِصّ كأنها مَتْن إهالة أى تبرق و يتلألأ ضوءها

وقال غيره انما هو بالباء من بشقت الثوب و بشكته اذا قطعته فى خفة أى قطع بالمسافر وجائز أن يكون بالنون من نشق الظبى فى الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق يدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها ﴿البشك﴾ الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿البشم﴾ التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر والبشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها بشامة ﴿بصبص﴾ الكلب بذنبه حركه لطمع أو خوف ﴿البصير﴾ فى أسمائه تعالى الذى يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة فى حقه الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وبصره بسيفه قطعه و بصرة من لبن أى أثر قليل يبصره الناظر اليه وصلاة البصر قيل المغرب وقيل الفجر لأنهما يؤدّيان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر ههنا بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا و بصر عينى وسمع أذنى اختلف فى ضبطه فروى بصر وسمع و بصر وسمع و بصر وسمع على أنهما اسمان وقوله و ينظر فى النصل فلا يرى بصيرة أى شيأ من الدم يستدل به على الرمية و يستبينها به ولتخلفن على بصيرة أى على معرفة من أمركم و يقين والمستبصر المستبين للشىء وبصر كل سماء بضم الباء أى سمكها وغلظها ﴿تبص﴾ تبرق و يتلألأ ضوءها

﴿باب الباء مع الضاد﴾

﴿بضض﴾ (ه * فى حديث طهفة) ما تبض ببلال أى ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر وسال (ه * ومنه حديث تبوك) والعين تبض بشئ من ماء (ه * ومنه حديث خزيمة) وبضت الحلمة أى درت حلمة الضرع باللبن (ومنه الحديث) أنه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماء أصفر (س * وحديث النخعى) الشيطان يجرى فى الاحليل ويبض فى الدبر أى يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح (وفى حديث على) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذى يؤثر فيه أدنى شئ (ه * ومنه) قدم عمرو على معاوية وهو أبض الناس أى أرقهم لونا وأحسنهم بشرة (ومنه حديث رقيقة) ألا فانظروا فيكم رجلا أبيض بضا (ه * ومنه قول الحسن) تلقى أحدهم أبيض بضا ﴿بضع﴾ (فيه) تستأمر النساء فى إبضاعهن يقال أبضعت المرأة إبضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع الجماع وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لأمته أو امرأته أرسلى الى فلان فاستبضعى منه ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة فى نجابة الولد (ه * ومنه الحديث) أن عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامرأة فدعته إلى أن يستبضع منها (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) وله حصننى ربى من كل بضع أى من كل نكاح والهاء فى له للنبى صلى الله عليه وسلم وكان تزوجها بكرا من بين نسائه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج (ومنه الحديث) انه أمر بلالا فقال ألا من أصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد فى السمع والبصر أى الجماع (ومنه الحديث) وبضعه أهله صدقة أى مباشرته (س * ومنه حديث أبى ذر) وبضيعته أهله صدقة (ومنه الحديث) عتق بضعك فاختارى أى صار فرجك بالعتق حرا فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقته (ه * ومنه حديث خديجة) لما تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال هذا البضع الذى لا يقرع أنفه يريد هذا الكفء الذى لا يرد نكاحه وأصله فى الابل أن الفحل الهجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قرعوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتد عنها ويتركها (وفى الحديث) فاطمة بضعة منى البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر أى انها جزء منى كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم (ومنه الحديث) صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة البضع فى العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لأنه قطعة من العدد وقال الجوهرى تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء فى الحديث (وفى حديث الشجاج) ذكر الباضعة

﴿بض﴾ الماء قطر وسال والحلمة درت باللبن والجرح نز والشيطان يجرى فى الاحليل ويبض فى الدبر أى يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح والبضاضة رقة اللون وصفاؤه ﴿أبضعت﴾ المرأة إبضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية استفعال من البضع الجماع والبضع يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج ومنه عتق بضعك فاختارى أى صار فرجك بالعتق حرا فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقته وبضعه أهله صدقة ومن أصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد فى السمع والبصر وقوله هذا البضع لا يقرع أنفه أى هذا الكفء الذى لا يرد نكاحه وأصله فى الابل ان الفحل الهجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قرعوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتد عنها ويتركها والبضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر وفاطمة بضعة منى أى جزء منى كما أن القطعة من اللحم جزء منه والبضع فى العدد بالكسر وقد تفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لأنه قطعة من العدد والباضعة من الشجاج

وهى التى تأخذ فى اللحم أى تشقه وتقطعه (ه * ومنه حديث عمر) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر أى تشق الجلد وتقطعه وتجرى الدم (س * وفيه) المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشرى وقال هو من أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى أن المدينة تعطى طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وقد روى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء (س * وفيه) أنه سئل عن بئر بضاعة هى بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة (س * وفيه) ذكر أبضعة هو ملك من كندة بوزن أرنبة وقيل هو بالصاد المهملة

﴿باب الباء مع الطاء﴾

﴿بطأ﴾ (فيه) من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ وتفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب يقال بطأ به وأبطأ به بمعنى ﴿بطح﴾ (ه * فى حديث الزكاة) بطح لها بقاع قرقر أى ألقى صاحبها على وجهه لتطأه (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبنى البيت فأهاب بالناس الى بطحه أى تسويته (ه * وفى حديث عمر) أنه أول من بطح المسجد وقال أبطحوه من الوادى المبارك أى ألقى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وبطحاء الوادى وأبطحه حصاه اللين فى بطن المسيل (ومنه الحديث) أنه صلى بالأبطح يعنى أبطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والأباطح ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها وقد تكررت فى الحديث (ه * وفيه) كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا أى لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء الكمام جمع كمة وهى القلنسوة (ه * وفى حديث الصداق) لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح (وفيه ذكر بطاح) هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار أسد وبه كانت وقعة أهل الردة ﴿بطر﴾ (ه * فيه) لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى (ه * ومنه الحديث) الكبر بطر الحق هو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله ﴿بطرق﴾ (فى حديث هرقل) فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هى جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم ﴿بطش﴾ (ه * فيه) فاذا موسى باطش بجانب العرش أى متعلق به بقوة والبطش الأخذ القوى الشديد ﴿بطط﴾ (س * فيه) أنه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بط البط شق الدمل والخراج ونحوهما

التى تأخذ فى اللحم أى تشقه وتقطعه وذكر الزمخشرى هنا المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها وقال هو من أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى أن المدينة تعطى طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وروى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء وبئر بضاعة بضم الباء وحكى كسرها وحكى بالصاد المهملة وأبضعة كأرنبة ملك من كندة وقيل بالصاد المهملة ﴿بطأ به﴾ وأبطأ به بمعنى ومن بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ أو تفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب ﴿بطح﴾ ألقى على وجهه وبطح المكان تسويته وبطح المسجد ألقى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وأبطح مكة مسيل واديها ج بطاح وأباطح وقريش البطاح الذين ينزلون أباطح مكة وكانت كمام أصحاب النبى بطحا أى منبطحة لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء ولا منتصبة والكمام جمع كمة وهو القلنسوة وبطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه وأكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح وبطاح بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار بنى أسد ﴿البطر﴾ الطغيان عند النعمة والكبر بطر الحق وهو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله ﴿البطارقة﴾ جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم ﴿البطش﴾ الأخذ القوى الشديد ﴿البط﴾ شق الدمل والخراج ونحوهما

(س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) أنه أتى ببَطّة فيها زيت فصبّه فى السراج البَطّة الدَّبّة بلغة أهل مكة لانها تُعمل على شكل البَطّة من الحيوان ❊بطق❊ (ه فيه) يُؤتى برجل يوم القيامة وتُخرج له بِطَاقة فيها شهادة أن لا اله الا الله البِطَاقة رُقعة صغيرة يُثبت فيها مقدار ما يُجعل فيه ان كان عَيناً فوزنُه أو عدده وان كان مَتاعاً فثمنه قيل سُمّيت بذلك لانها تُشدّ بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر (ومنه حديث ابن عباس) قال لامرأة سألته عن مسئلة اكتبيها فى بِطاقة أى رُقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب ❊بطل❊ (فيه) ولا تستطيعه البَطَلَة قيل هم السَّحَرة يقال أبطَل اذا جاء بالباطل (س وفى حديث الاسود بن سريع) كنت أُنشد النبى صلى الله عليه وسلم فلما دخل عُمر قال اسكت ان عُمر لا يحب الباطِل أراد بالباطل صِناعة الشعر واتّخاذه كسبا بالمدح والذم فأما ما كان يُنشده النبى صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يَفرق الاسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك (وفيه) شَاكى السِّلاح بَطَلٌ مُجَرَّب البَطَل الشُّجاع وقد بَطُل بالضم بطالة وبُطولة ❊بطن❊ (فى أسماء الله تعالى) الباطن هو المُحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يُدركه بَصَر ولا يُحيط به وَهْم وقيل هو العالم بما بَطَن يقال بَطَنْتُ الامر اذا عَرَفت باطنه (وفيه) ما بعث الله من نبىّ ولا استخلف من خليفة الا كانت له بِطَانتان بِطَانة الرجل صاحب سرّه وداخلة أمره الذى يُشاوره فى أحواله (وفى حديث الاستسقاء) وجاء أهل البِطَانة يَضِجّون البِطانة الخارج من المدينة (وفى صفة القرآن) لكل آية منها ظَهر وبَطْن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبَطْن ما احتيج الى تفسيره (وفيه) المَبْطون شَهيد أى الذى يموت بمرض بَطْنه كالاستسقاء ونحوه (ومنه الحديث) ان امرأة ماتت فى بَطْن وقيل أراد به ههنا النِّفاس وهو أظهر لان البخارى تَرجم عليه باب الصلاة على النُّفساء (وفيه) تَغدو خِماصا وتَروح بِطَانا أى مُمتلئة البطون (ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام) وعَوْد غَنَمه حُفَّلا بِطَانا (ومنه حديث على) أَبِيتُ مِبْطانا وحولى بُطون غَرْثَى المِبْطان الكثير الأكل والعظيم البَطْن (وفى صفة على) البَطِين الأنزع أى العَظيم البَطْن (س وفى حديث عطاء) بَطَنَتْ بك الحُمّى أى أثّرت فى باطنك يقال بَطَنه الداء يَبْطُنه (س وفيه) رجُل ارتبط فرسا لِيَستَبْطِنها أى يَطْلُب ما فى بَطْنها من النِّتاج (وفى حديث عمرو بن العاص) قال لمّا مات عبد الرحمن ابن عَوْف هَنيئا لك خرجت من الدنيا بِبِطْنتك لم تَتَغَضْغَض منها بشىء ضرب البِطْنة مثلا فى أمر الدين أى خرج من الدنيا سليما لم يَثلم دينه شىء وتَغَضْغَض الماء نقص وقد يكون ذمّا ولم يُرد بها ههنا الا المدح (ه وفى صفة عيسى عليه السلام) فاذا رجل مُبَطَّن مثل السَّيف المُبَطَّن الضامر البَطْن (وفى حديث سليمان ابن صُرَد) الشَّوط بَطِين أى بَعيد (س وفى حديث على) كتب على كل بَطْن عُقولَه البَطْن ما دون القَبيلة وفوق الفَخذ أى كتب عليهم ما تَغرمُه العاقلة من الدِّيات فبيّن ما على كل قوم منها

والبطة وعاء الزيت بلغة أهل مكة لأنها تعمل بشكل البطة من الحيوان ❊البطاقة❊ رقعة صغيرة ❊البطلة❊ السحرة يقال أبطل اذا جاء بالباطل والبطل الشجاع ❊قلت البطم الحبة الخضراء قاله فى الصحاح ❊الباطن❊ فى أسمائه تعالى المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر اذا عرفت باطنه وبطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذى يشاوره فى أحواله وأهل البطانة الخارج من المدينة ولكل آية ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره وقيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل قصصه فى الظاهر أخبار وفى الباطن عبرة وتنبيه وتحذير وقيل أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والمبطون شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه امرأة ماتت فى بطن وقيل أراد هنا النفاس وهو أظهر وتروح بطانا أى ممتلئة البطون والمبطان الكثير الأكل العظيم البطن والبطين العظيم البطن وبطنت بك الحمى أثرت فى باطنك وارتبط فرسا ليستبطنها أى يطلب ما فى بطنها من النتاج وخرجت من الدنيا ببطنتك أى سليما لم يثلم دينه شىء لم يتغضغض أى لم يتلبس بولاية وعمل ينقص أجره الذى وجب له والمبطن الضامر البطن والشوط بطين أى بعيد والبطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ

ويُجمع على أبْطُن وبُطُون وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) يُنادى مُنادٍ من بُطْنان العرش أى من وَسَطه وقيل من أصله وقيل البُطْنان جَمع بَطْن وهو الغامض من الأرض يُريد من دَوَاخل العرش (ومنه كلام على) فى الاستسقاء تروى به القِيعان وتَسيل به البُطْنان (ه * وفى حديث النَّخَعى) أنه كان يُبَطّن لحيته أى يأخذ الشَّعَر من تحت الحَنَك والذَّقن (وفى بعض الحديث) غَسل البَطْنة أى الدُّبُر

❊باب الباء مع الظاء❊

❊بظر❊ (فى حديث الحُدَيبية) امْصُص بَظْر اللاتِ البَظْر بفتح الباء الهَنة التى تَقطعها الخافِضة من فَرج المرأة عند الختان (س * ومنه الحديث) يا ابن مُقَطّعة البُظور جمع بَظْر ودعاه بذلك لان أمه كانت تَختن النساء والعرب تُطلق هذا اللفظ فى معرض الذم وان لم تكن أمّ من يقال له خاتِنة (وفى حديث على) أنه قال لشُرَيح فى مسئلة سأله اما تقول فيها أيّها العَبْد الأبْظَر هو الذى فى شَفَته العليا طول مع نُتُوّ

❊باب الباء مع العين❊

❊بعث❊ (فى أسماء الله تعالى الباعث) هو الذى يَبعث الخَلْق أى يُحييهم بعد الموت يوم القيامة (وفى حديث على) يصف النبى صلى الله عليه وسلم شَهيدك يوم الدين وبَعِيثك نِعْمة أى مَبْعُوثك الذى بَعَثته الى الخلق أى أرسلته فَعيل بمعنى مفعول (ه * وفى حديث حذيفة) ان للفِتنة بَعَثاتٍ أى إثاراتٍ وتَهْيِيجات جَمع بَعْثة وهى المرة من البَعْث وكلُّ شىء أثرته فقد بعثته (ومنه حديث عائشة) فبَعَثْنا البعير فاذا العِقْد تحته (ومنه الحديث) أتانى الليلة آتيان فابْتَعَثانى أى أيقظانى من نَوْمى (وحديث القيامة) يا آدم ابْعَث بَعْث النار أى المبعوث اليها من أهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر (ومنه حديث ابن زمعة) إذ انْبَعَث أشقاها يقال انبعث فلان لشأنه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته (وفى حديث عمر) لمّا صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا نُحْدِث كنيسة ولا قَلِيّة ولا نُخرج سَعانِين ولا باعُوثا الباعُوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سُرْيانى وقيل هو بالغَين المعجمة والتاء فوقها نُقْطتان (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وعندها جاريتان تُغَنّيان بما قيل يوم بُعَاث هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حَرْب بين الأوس والخزرج وبُعاث اسم حصن للأوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف ❊بعثر❊ (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) انى اذا لم أرك تَبَعْثَرَت نفسى أى جاشَت وانقلبت وغَثَت ❊بعثط❊ (فى حديث معاوية) قيل له أخبرنا عن نَسَبك فى قريش فقال أنا ابن بُعْثُطها البُعْثُط سُرّة الوادى يريد أنه واسطة قريش ومن سُرّة بِطاحِها ❊بعج❊ (ه * فيه) اذا رأيت مكة قد بُعِجَت كظائم أى شُقّت وفُتِحت بعضها فى بعض والكَظائم جمع كِظامة وهى آبار تحفر مُتقاربة وبينها مَجرى فى باطن

ج أبطن وبطون وبطنان العرش وسطه وقيل أصله وقيل جمع بطن وهو الغامض من الأرض يريد دواخل العرش وكان يبطن لحيته أى يأخذ الشعر من تحت الذقن وغسل البطنة أى الدبر ❊البظر❊ بفتح الباء الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ج بظور والأبظر الذى فى شفته العليا طول مع نتو ❊الباعث❊ فى أسمائه تعالى الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الموت وبعيثك نعمة أى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق أى أرسلته فعيل بمعنى مفعول وللفتنة بعثات أى إثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شىء أثرته فقد بعثته وابتعثانى أيقظانى من نومى وابعث بعث النار أى المبعوث اليها من أهلها من باب تسمية المفعول بالمصدر وانبعث فلان ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته والباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة وهو تصحيف ❊تبعثرت❊ نفسى أى جاشت وانقلبت وغثت ويروى بالغين المعجمة ❊البعثط❊ سرة الوادى وقوله أنا ابن بعثطها يريد أنه واسطة قريش ومن سرة بطاحها ❊بعجت❊ كظائم أى شقت وفتحت بعضها فى بعض والكظائم جمع كظامة وهى آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى فى باطن

الأرض يَسيل فيه ماء العُليا الى السُّفلى حتى يَظهر على الأرض وهى القنوات (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى صفة عمر وبَعَج الأرض وبَخَعها أى شقها وأذلّها كَنَت به عن فتوحه (هـ * ومنه حديث عمرو بن العاص) فى صفة عمر إن ابن حَنْتَمة بَعجت له الدنيا مِعَاها أى كشفت له كُنوزها بالفَىء والغنائم وحَنْتَمة أُمّه (ومنه حديث أم سُليم) انْ دَنامِنّى أحدٌ أَبعَجُ بطنَه بالخنجر أى أشُقّ ﴿بعد﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد البَرَاز أَبعَدَ وفى أخرى تَبَعَّد وفى أخرى يُبْعِد فى المذهب أى الذَّهاب عند قضاء الحاجة (س * وفيه) ان رُجلا جاء فقال ان الأَبْعد قد زَنَى معناه المُتباعد عن الخير والعِصمة يقال بَعِدَ بالكسر عن الخير فهو باعِد أى هالك والبُعد الهلاك والأَبْعد الخائن أيضا (ومنه قولهم) كَبَّ الله الأبعَد لِفِيه (وفى شهادة الأعضاء يوم القيامة) بُعْدًا لَكُنّ وسُحْقًا أى هَلاكا ويَجُوز أن يكون من البُعد ضِدّ القُرب (س * وفى حديث قتل أبى جهل) هل أَبْعَدُ من رجل قتلتموه كذا جاء فى سنن أبى داود ومعناها أنهى وأبلغ لأنّ الشىء المُتناهِى فى نوعه يُقال قد أَبْعَد فيه وهذا أمرٌ بَعيد أى لا يقع مثلُه لعظمه والمعنى أنك استعظمت شأنى واستبعدت قتلى فهل هو أبعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة أَعْمَدُ بالميم (س * وفى حديث مُهاجرى الحبشة) وجِئنا الى أرض البُعَداء هم الأجانب الذين لا قَرابة بيننا وبينهم واحدُهم بَعيد (وفى حديث زيد بن أرقم) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبَهم فقال أمّا بعْد قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وتقديرُ الكلام فيها أمّا بَعْدَ حمد الله تعالى فكذا وكذا وبَعْدُ من ظروف المكان التى بابُها الاضافة فاذا قُطعت عنها وحُذف المضاف اليه بُنِيت على الضم كقَبْل ومثله قوله تعالى لله الأمر من قبل ومن بعد أى من قَبْلِ الأشياء ومن بعدها ﴿بعر﴾ (فى حديث جابر) استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ البَعير خمسا وعشرين مرّة هى الليلة التى اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جَمَله وهو فى السَّفر وحديث الجمل مشهور والبَعِير يقع على الذَّكر والأنثى من الابل ويُجمع على أَبْعِرَة وبُعْران وقد تكررت فى الحديث ﴿بعض﴾ (قد تكرر فيه) ذكر البَعُوض وهو البَقّ وقيل صِغاره واحدَته بَعُوضَة ﴿بعع﴾ (هـ * فيه) أخذها فبَعَّها فى البَطْحاء يعنى الخمر صَبَّها صَبًّا واسعا والبَعاع شِدّة المطر ومنهم من يَرويها بالثاء المثلثة من ثَعّ يثُعّ اذا تَقَيّأ أى قذفها فى البطحاء (ومنه حديث على رضى الله عنه) أَلقت السحاب بَعَاعَ ما استقلّت به من الحَمْل ﴿بعق﴾ (هـ * فى حديث الاستسقاء) جَمٌّ البُعَاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد تبعّق يتبعّق وانبعق ينبعِق (س * ومنه الحديث) كان يَكره التّبعُّق فى الكلام ويُروى الانبِعاق أى التّوسّع فيه والتّكثّر منه (هـ * وفى حديث حذيفة) فأين هؤلاء الذين يُبَعِّقون لِقاحنا أى يَنحرونها ويُسيلون دِمَاءها ﴿بعل﴾ (هـ * فى حديث التشريق) إنها أيام أكل وشُرب وبِعَال البِعَال النكاح ومُلاعبة الرجل أهلَه والمُباعَلة المباشرة ويقال للحديث

الأرض وفى صفة عمر وبعج الأرض أى شقها كناية عن فتوحه وبعجت له الدنيا معاها أى كشفت له كنوزها بالفىء والغنائم وبعج بطنه بالخنجر شقه ﴿بعد﴾ بالكسر فهو باعد أى هلك والبعد الهلاك وان الأبعد قد زنى أى المتباعد عن الخير والعصمة والابعد الخائن أيضا وبعدا له أى هلاكا ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب وهل أبعد من رجل قتلتموه أى أنهى وأبلغ لأن الشىء المتناهى فى نوعه يقال قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد أى لا يقع مثله لعظمه والروايات الصحيحة أعمد بالميم وقول مهاجرى الحبشة جئنا الى أرض البعداء هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم الواحد بعيد ﴿البعير﴾ يقع على الذكر والأنثى من الابل ج أبعرة وبعران وقول جابر استغفر لى ليلة البعير أى ليلة اشترى منه جمله وهو فى السفر ﴿البعوض﴾ البق وقيل صغاره الواحد بعوضة ﴿البعاع﴾ شدة المطر فبعها فى البطحاء صبها صبا واسعا ويروى بالمثلثة من ثع يثع تقيأ أى قذفها فى البطحاء ﴿البعاق﴾ بالضم المطر الكثير الغزير الواسع تبعق يتبعق وانبعق ينبعق والتبعق والانبعاق فى الكلام التوسع فيه والتكثر منه ويبعقون لقاحنا يحرونها ويسيلون دماءها ﴿البعال﴾ النكاح وملاعبة الرجل أهله والمباعلة المباشرة

العَروسين بِعَالٌ والبَعْلُ والتَّبَعُّل حُسن العِشرة (ومنه حديث أسماء الأشهلية) اذا أحسنتنّ تبعُّل أزواجكنّ أى مُصاحبتهم فى الزوجية والعِشرة والبعل الزوج ويجمع على بُعولة (س * ومنه حديث ابن مسعود) إلّا امرأة يَئِسَت من البُعولة والهاء فيها لتأنيث الجمع ويجوز أن تكون البُعولة مَصدر بَعَلَت المرأة أى صارت ذات بَعْل (وفى حديث الايمان) وأن تلد الأمة بَعْلَها المراد بالبَعل ههنا المالك يَعنى كثرة السَّبْى والتَّسرّى فاذا استولد المسلم جارية كان وَلَدُها بمنزلة رَبِّها (ومنه حديث ابن عباس) أنه مَرَّ برجُلَين يختصمان فى ناقة وأحدُهما يقول أنا والله بَعْلُها أى مالكها وربُّها (هـ * وفيه) انّ رُجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بَعْل البَعْل الكَلُّ يقال صار فلان بَعْلا على قومه أى ثِقلا وعِيالا وقيل أراد هل بَقِى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين (هـ * وفى حديث الزكاة) ما سُقِى بَعْلا ففيه العُشر هو ما شرب من النَّخيل بعُروقه من الأرض من غير سَقْى سماء ولا غيرها قال الأزهرى هو ما يَنْبُت من النَّخل فى أرض يَقْرُب ماؤها فرسَخت عُروقها فى الماء واستَغنت عن ماء السماء والأنهار وغيرها (ومنه حديث أُكَيدر) وإنّ لنا الضّاحِيَة من البَعْل أى التى ظَهَرت وخرجت عن العِمارة من هذا النخل (ومنه الحديث) العَجْوة شفاء من السُّمّ ونزل بَعْلُها من الجنّة أى أصْلُها قال الأزهرى أراد بِبَعْلها قَسْبَها الراسخ عروقه فى الماء لا يُسْقَى بنَضْح ولا غيره ويجىء ثمره يابِسا له صَوت وقد استَبْعَل النَّخْلُ اذا صار بَعْلا (س * وفى حديث عروة) فما زال وارِثه بَعْلِيًّا حتى مات أى غَنِيًّا ذا نخل ومال قال الخطابى لا أدرى ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بَعْل النَّخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنُسِب اليه أو يكون من البَعْل المالك والرئيس أى ما زال رئيسا مُتملّكا (هـ * وفى حديث الشُّورَى) قال عمر قوموا فتشاوروا فمن بَعَلَ عليكم أمرَكم فاقتلوه أى مَن أبَى وخالف (هـ * وفى حديث آخر) من تأمَّر عليكم من غير مَشُورة أو بَعَل عليكم أمرا (وفى حديث آخر) فان بَعَل أحدٌ على المسلمين يريد تَشَتُّت أمرِهم فقدّموه فاضربوا عُنُقه (هـ * وفى حديث الأحنف) لمّا نزل به الهياطِلة وهم قوم من الهند بَعِل بالأمر أى دَهِش وهو بكسر العين

﴿باب الباء مع الغين﴾

﴿بغت﴾ (قد تكرر فيه ذكر البَغْتة) وهى الفَجْأة يقال بَغَته يَبْغَتُه بَغْتا أى فاجأه (س * وفى حديث) صُلْح نَصارى الشام ولا نُظهر باغُوتا هكذا رواه بعضهم وقد تقدم فى العين المهملة والثاء المثلثة ﴿بغث﴾ (س * فى حديث جعفر بن عمرو) رأيت وحْشِيًّا فاذا شيخ مِثل البُغاثة هى الضَّعيف من الطَّير وجمعها بُغَاث وقيل هى لِئامُها وشِرارُها (س * ومنه حديث عطاء) فى بُغَاث الطير مُدٌّ أى إذا صاده المحرِم (ومنه حديث المغيرة) يصف امرأة كأنها بُغَاث ﴿بغثر﴾ (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه)

والبعل والتبعل حسن العشرة والبعل الزوج ج بعولة ومنه يئست من البعولة ويجوز أن تكون مصدر بعلت المرأة صارت ذات بعل وأن تلد الأمة بعلها أى مالكها وسيدها ومنه قول صاحب الناقة أنا والله بعلها أى مالكها وسيدها والبعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه أى ثقلا وعيالا ومنه ان رجلا قال أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل وقيل أراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين وما سقى بعلا هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقى سماء ولا غيرها والضاحية من البعل التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل واستبعل النخل صار بعلا ونزل بعلها من الجنة أى أصلها وما زال بعليا أى غنيا ذا نخل ومال وقال الخطابى لا أدرى ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه أو يكون من البعل المالك والرئيس أى ما زال رئيسا متملكا ومن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أى من أبى وخالف وبعل بالأمر بكسر العين دهش ﴿البغتة﴾ الفجأة بغته يبغته بغتا فاجأه ﴿البغاثة﴾ الضعيف من الطير ج بغاث وقيل هى لئامها وشرارها ﴿البغش﴾

اذا لم أرك تبغثرت نفسي أي غثت وتقلبت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم ﴿بغش﴾ (ه * فيه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش ﴿بغل﴾ (في قصيد كعب بن زهير) * فيها على الأين إرقال وتبغيل * التبغيل تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته ﴿بغم﴾ (س * فيه) كانت اذا وضعت يدها على سنام البعير أو عجزه رفع بغامه البغام صوت الابل ويقال لصوت الظبي أيضا بغام ﴿بغى﴾ (فيه) ابغني أحجارا أستطب بها يقال ابغني كذا بهمزة الوصل أي اطلب لي وأبغني بهمزة القطع أي أعني على الطلب (ومنه الحديث) أبغوني حديدة أستطب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكرر في الحديث يقال بغى يبغي بغاء بالضم اذا طلب (ومنه حديث أبي بكر) أنه خرج في بغاء إبل جعلوا البغاء على زنة الأدواء كالعطاس والزكام تشبيها به لشغل قلب الطالب بالداء (س * ومنه حديث سراقة والهجرة) انطلقوا بغيانا أي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان (ومنه حديث أبي بكر في الهجرة) لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة (وفي حديث عمار) تقتله الفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام وأصل البغي مجاوزة الحد (ومنه الحديث) فلا تبغوا عليهن سبيلا أي إن أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بغيا وجورا (ومنه حديث ابن عمر) قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لأنك تبغي في أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد (وفي حديث أبي سلمة) أقام شهرا يداوي جرحه فدمل على بغي ولا يدري به أي على فساد (وفيه) امرأة بغي دخلت الجنة في كلب أي فاجرة وجمعها البغايا ويقال للأمة بغي وان لم يرد به الذم وان كان في الأصل ذما يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر اذا زنت فهي بغي جعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب (ه * وفي حديث عمر) أنه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال القتيبي يرويه أصحاب الحديث معوتها وذلك غلط لان المعوة البسرة التي جرى فيها الارطاب والصواب بغوتها وهي ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة (وفي حديث النخعي) أن ابراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعي ما بغي له أي ما خير له

﴿باب الباء مع القاف﴾

﴿بقر﴾ (ه * فيه) نهى عن التبقر في الأهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة (وفي حديث أبي موسى) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتي على الناس فتنة باقرة تدع

الحليم

المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش ويصغر على بغيش ﴿التبغيل﴾ تفعيل من البغل شبه سير الناقة بسير البغل لشدته في قوله * فيها على الأين إرقال وتبغيل ﴿البغام﴾ صوت الابل والظبي أيضا ﴿ابغني كذا﴾ بهمزة الوصل اطلب لي و بهمزة القطع أعني على الطلب وبغاه يبغيه بغاء بالضم طلبه فهو باغ ج بغيان كراع ورعيان والفئة الباغية الظالمة الخارجة عن طاعة الامام من البغي مجاوزة الحد ولا تبغوا عليهن سبيلا أي ان أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بغيا وجورا وتبغي في أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد ودمل جرحه على بغي أي فساد وامرأة بغي فاجرة ج بغايا بغت بغاء بالكسر زنت والبغوة ثمرة السمر أول ما تخرج ومن ولي ما بغي له أي ما خير له ﴿البقر﴾ الشق والتوسعة والتبقر في الأهل والمال الكثرة والسعة وفتنة باقرة

الحليم حيران أي واسعة عظيمة (ه * وحديثه الآخر) حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ان هذه لفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى أنى يؤتى له أي انها مفسدة للدين مفرقة للناس وشبهها بداء البطن لانه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتأتى له (وفي حديث حذيفة) فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا أي يفتحونها ويوسعونها (ومنه حديث الافك) فبقرت لها الحديث أي فتحته وكشفته (وحديث أم سليم) ان دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه (وفي حديث هدهد سليمان عليه السلام) فبقر الأرض أي نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض (س * وفيه) فأمر ببقرة من نحاس فأحميت قال الحافظ أبو موسى الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيأ مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخوذا من التبقر التوسع أو كان شيأ يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك (وفي كتاب الصدقة) لأهل اليمن في ثلاثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن البقرة هكذا قال الجوهري رحمه الله فيكون قد جعل المميز جمعا ﴿بقط﴾ (ه * فيه) ان عليا حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون أي يتعادون الى الجبل متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل والبقط التفرقة (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) ما اختلفوا في بقطة هي البقعة من بقاع الأرض ويجوز أن تكون من البقطة وهي الفرقة من الناس وقيل انها من النقطة بالنون وستذكر في بابها (ه * وفي حديث ابن المسيب) لا يصلح بقط الجنان هو أن تعطى البستان على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من التمر إذا قطع يخطئه المخلب ﴿بقع﴾ (في حديث أبي موسى) فأمر لنا بذود بقع الذرى أي بيض الأسنمة جمع أبقع وقيل الأبقع ما خالط بياضه لون آخر (ه * ومنه الحديث) انه أمر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الأبقع (ومنه الحديث) يوشك أن يستعمل عليكم بقعان الشام أراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فان الغالب عليهم البياض والصفرة وقال القتيبي البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع والمعنى أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم (س * وفي حديث أبي هريرة) أنه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع في رجليه لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء (س * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) اني لأرى بقع الغسل في ثوبه جمع بقعة (س * وفي حديث الحجاج) رأيت قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع (وفي حديث أبي بكر والنسابة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر رضي الله عنه لقد عثرت من الاعرابي على باقعة الباقعة الداهية وهي في الأصل طائر حذر إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة وفي كتاب الهروي ان عليا هو القائل لأبي بكر (ومنه الحديث) ففاتحته فاذا هو باقعة أي ذكي عارف لا يفوته شيء ولا يدهى (س * وفيه)

واسعة عظيمة ويبقرون بيوتنا يفتحونها ويوسعونها و بقرت لها الحديث فتحته وكشفته و بقر الأرض نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض والباقورة بلغة اليمن البقر ﴿بقط﴾ الرجل صعد الجبل والبقط التفرقة وقول عائشة ما اختلفوا في بقطة هي البقعة من بقاع الأرض ويجوز أن تكون من البقطة وهي الفرقة من الناس وقيل انها النقطة بالنون ولا يصلح بقط الجنان هو أن يعطي البساتين على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من التمر اذا قطع ﴿الأبقع﴾ ما خالط بياضه لون آخر وذود بقع الذرى بيض الأسنمة جمع أبقع و بقعان الشام عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم ومبقع الرجلين فيها مواضع لم يصبها الماء في الوضوء تخالف لونها لون ما أصابه الماء و بقع الغسل جمع بقعة والباقعة الداهية وهو في الأصل طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة ورجل باقعة ذكي لا يفوته شيء

ذكر بقيع الغرقد البقيع من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر أو أصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقى اسمه (وفيه) ذكر بقع هو بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طلحة بن خويلد الأسدى لما هرب يوم بزاخة ﴿بقق﴾ (ه * فيه) ان حبرا من بنى اسرائيل صنف لهم سبعين كتابا فى الأحكام فأوحى الله تعالى الى نبى من أنبيائهم أن قل لفلان انك قد ملأت الأرض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك شيأ البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وأبق أى ان الله لم يقبل من إكثارك شيأ (وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبى ذر مالى أراك لقا بقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق ولقاق بقاق اذا كان كثير الكلام ويروى لقا بقا بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمى المطرح ﴿بقل﴾ (س * فى صفة مكة) وأبقل حمضها أبقل المكان اذا خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا أورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر (وفى حديث أبى بكر والنسابة) فقام اليه رجل من بنى شيبان حين بقل وجهه أى أول ما نبتت لحيته ﴿بقى﴾ (فى أسماء الله تعالى الباقى) هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ينتهى اليه ويعبر عنه بأنه أبدى الوجود (ه * وفى حديث معاذ) بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة يقال بقيت الرجل أبقيه اذا انتظرته ورقبته (ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل) فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية كراهة أن يرى أنى كنت أبقيه أى أنظره وأرصده (وفى حديث النجاشى والهجرة) وكان أبقى الرجلين فينا أى أكثر إبقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى (ه * وفيه) تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلال وتحرز من الآفات (ه * وفى حديث الدعاء) لا تبقى على من يضرع اليها يعنى النار يقال أبقيت عليه أبقى إبقاء اذا رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا

﴿باب الباء مع الكاف﴾

﴿بكأ﴾ (فيه) نحن معاشر الأنبياء فينا بكاء أى قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه يقال بكأت الناقة والشاة اذا قل لبنها فهى بكىء وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص (ومنه الحديث) من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة (ه * وحديث على) دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة فقام الى شاة بكىء فحلبها (وحديث عمر) أنه سأل جيشا هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة (وحديث طاوس) من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت ﴿بكت﴾ (ه * فيه) أنه أتى بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق أما استحييت

والبقيع من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه الشجر وبقيع الغرقد ع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقى اسمه وبقع بضم الباء وسكون القاف بئر بالمدينة و ع بالشام ﴿البقاق﴾ كثرة الكلام بق وأبق ورجل لقاق بقاق ولقاق بقاق كثير الكلام ويروى لقا بقا بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمى المطرح ﴿أبقل﴾ المكان خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل وهو من النوادر وبقل وجهه ابتدأ نبات لحيته ﴿الباقى﴾ فى أسمائه تعالى الذى لا آخر لوجوده وبقيت الرجل أبقيه انتظرته ورقبته وكان أبقى الرجلين أى أكثر إبقاء على قومه ويروى بالتاء وتبقه وتوقه أمر من البقاء والوقاء والهاء للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وأبقيت عليه أبقى إبقاء رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا ﴿بكأت﴾ الناقة والشاة قل لبنها فهى بكىء وبكيئة ونحن معاشر الأنبياء فينا بكاء أى قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه ﴿التبكيت﴾ التقريع والتوبيخ

أما اتقيت الله قال الهروى ويكون باليد والعصا ونحوه ﴿بكر﴾ (س * فى حديث الجمعة) من بكر وابتكر بكر أتى الصلاة فى أول وقتها وكل من أسرع الى شىء فقد بكر إليه وأما ابتكر فمعناه أدرك أول الخطبة وأول كل شىء باكورته وابتكر الرجل اذا أكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظتين واحد فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد (ه * ومنه الحديث) لا تزال أمتى على سنتى ما بكروا بصلاة المغرب أى صلوها أول وقتها (والحديث الآخر) بكروا بالصلاة فى يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله أى حافظوا عليها وقدموها (وفيه) لا تعلموا أبكار أولادكم كتب النصارى يعنى أحداثكم وبكر الرجل بالكسر أول ولده (س * وفيه) استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا البكر بالفتح الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والأنثى بكرة وقد يستعار للناس (ومنه حديث المتعة) كأنها بكرة عيطاء أى شابة طويلة العنق فى اعتدال (ومنه حديث طهفة) وسقط الأملوج من البكارة البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد أن السمن الذى قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى إذ كان سببا له (س * وفيه) جاءت هوازن على بكرة أبيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد وليس هناك بكرة فى الحقيقة وهى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت فى هذا الموضع وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) كانت ضربات على مبتكرات لا عونا أى ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهى فى الأصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة (س * وفى حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله بفارس ابعث الى من عسل خلار من النحل الابكار من الدستفشار الذى لم تمسه النار يريد بالأبكار أفراخ النحل لان عسلها أطيب وأصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصر بالأيدى ﴿بكع﴾ (ه * فى حديث أبى موسى) قال له رجل ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعنى بها بكعت الرجل بكعا اذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع (ومنه حديث أبى بكرة ومعاوية رضى الله عنهما) فبكعه به فزخ فى أقفائنا (ومنه حديث عمر) فبكعه بالسيف أى ضربه ضربا متتابعا ﴿بكك﴾ (فيه) فتباك الناس عليه أى ازدحموا (وفى حديث مجاهد) من أسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان وسميت بكة لانها تبك أعناق الجبابرة أى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف أى يزحم ويدفع ﴿بكل﴾ (س * فى حديث الحسن) سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال بكلت على أى خلطت من البكيلة وهى السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكل فى كلامه أى خلط ﴿بكم﴾ (فى حديث الايمان) الصم البكم هم جمع الأبكم وهو الذى خلق أخرس لا يتكلم وأراد بهم

﴿بكر﴾ أى أتى الصلاة فى أول وقتها وكل من أسرع الى شىء فقد بكر اليه وفى حديث الجمعة من بكر وابتكر فقيل معنى اللفظتين واحد فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد وقيل معنى ابتكر أدرك أول الخطبة وأول كل شىء باكورته وابتكر الرجل أكل باكورة الفواكه وبكر الرجل بالكسر أول ولده وأول كل شىء وابكار أولادكم أحداثكم والبكر بالفتح الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والأنثى بكرة ج بكارة بالكسر وقد يستعار للناس ومنه كأنها بكرة عيطاء أى شابة طويلة العنق فى اعتدال وقوله وسقط الأملوج من البكارة يريد أن السمن الذى قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له وجاؤا على بكرة أبيهم كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد والبكرة هى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت هنا وكانت ضربات على مبتكرات لا عونا أى ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهى فى الأصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة والنحل الأبكار أفراخ النحل وعسلها أطيب وأصفى * قلت وأول البكرة أى أول النهار يعنى أمن يصبح اه ﴿بكعت﴾ الرجل بكعا استقبلته بما يكره وبكعه بالسيف ضربه ضربا متتابعا ﴿تباك﴾ الناس عليه أى ازدحموا وبكة من أسماء مكة لأنها تبك أعناق الجبابرة أى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف أى يزاحم ويدفع وقيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد ﴿بكلت﴾ على الحديث خلطت من البكيلة وهى السمن والدقيق المخلوط وتبكل فى كلامه خلط ﴿البكم﴾ جمع أبكم وهو الذى خلق أخرس لا يتكلم ويطلق على

الرِّعاع والجُهَّال لانهم لا يَنْتفعون بالسَّمع ولا بالنُّطق كبير منفعة فكأنهم قد سُلِبوهما (ومنه الحديث) ستكون فتنة صَمَّاء بكماء عمياء أراد أنها لا تَسْمع ولا تُبْصر ولا تَنْطق فهى لذَهاب حواسها لا تُدرك شيأ ولا تُقلِع ولا تَرتَفع وقيل شبَّهها لاختلاطها وقتل البَرِئ فيها والسَّقيم بالأصَمّ الأخرس الأعمى الذى لا يَهتدى الى شئ فهو يَخْبِط خبط عَشْواء ﴿بكا﴾ (س * فيه) فان لم تجِدوا بكاء فتَباكَوْا أى تَكلَّفوا البُكاء

﴿باب الباء مع اللام﴾

﴿بلبل﴾ (فيه) دَنَتِ الزلازل والبَلابِل هى الهُموم والأحزان وبَلْبلَة الصَّدر وَسْواسه (ه * ومنه الحديث) إنما عذابُها فى الدنيا البَلابِل والفِتَن يعنى هذه الأمَّة (ومنه خُطبة على) لتُبَلْبَلُنّ بَلْبَلة ولتُغَرْبَلُنّ غَرْبلة ﴿بلت﴾ (فى حديث سليمان عليه السلام) احْشُروا الطَّيرَ الا الشَّنْقاء والرَّنْقاء والبُلَت البُلَت طائر مُحْترِق الرِّيش اذا وقعت ريشة منه فى الطَّير أحرقَتْه ﴿بلج﴾ (ه * فى حديث أم معبد) أبْلَج الوَجْه أى مُشْرِق الوجه مُسْفِره ومنه تبَلَّج الصُّبح وانبلج فأما الأبْلج فهو الذى قد وَضَح ما بين حاجِبَيه فلم يَقترنا والاسم البَلَج بالتحريك ولم تُرِده أم معبد لانها قد وصفته فى حديثها بالقَرَن (ومنه الحديث) ليلة القَدْر بَلْجة أى مُشْرِقة والبُلْجة بالضم والفتح ضَوء الصبح ﴿بلح﴾ (فيه) لا يزال المؤمن مُعْنِقا صالحا ما لم يُصِب دَمًا حَرامًا فاذا أصاب دَمًا حَرامًا بَلَّح بَلَّح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك وقد أبْلَحه السَّير فانقطع به يُريد به وُقُوعه فى الهلاك بإصابة الدَّم الحرام وقد تُخفَّف اللام (ومنه الحديث) استَنْفَرْتُهم فبَلَّحوا علىَّ أى أبَوْا كأنهم قد أعْيَوا عن الخروج معه وإعانته (ومنه الحديث) فى الذى يدخل الجنة آخر الناس يقال له اعْدُ ما بلغتْ قَدَمَاك فيعْدُو حتى اذا بَلَّح (ه * ومنه حديث على) إنّ من وَرَائكم فِتَنًا وبَلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا أى مُعْيِيًا (س * وفى حديث ابن الزبير) ارجعوا فقد طاب البَلَح هو أوّل ما يُرْطِب من البُسْر واحدُها بَلَحة وقد تكرر فى الحديث ﴿بلد﴾ (س * فيه) وأعوذ بك من ساكِنى البَلَد البَلَدُ من الأرض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء وأراد بساكنيه الجِنَّ لانهم سكان الأرض (وفى حديث العبَّاس) فهى لهم تالِدَة بالِدَة يعنى الخلافة لأولاده يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالِدٌ بالِدٌ فالتالد القديم والبالدُ إتباع له (وفيه) ذكر بُلَيْد هو بضم الباء وفتح اللام قرية لآل على بوادٍ قريب من يَنْبُع ﴿بلدح﴾ (فيه) ذكر بَلْدَح بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قرب مكة ﴿بلس﴾ (س * فيه) فتأشَّبَ أصحابُه حوله وأبْلَسُوا حتى ما أوْضَحوا بضاحكة أبْلَسُوا أى أسكتوا والمُبْلِس الساكت من الحُزن أو الخوف والابْلاس الحيْرة (ومنه الحديث) * ألم تَرَ الجِنّ وإبلاسها * أى تحيُّرها

الجاهل استعارة ومنه فتنة بكماء صماء عمياء أى لا تقلع ولا ترتفع لذهاب حواسها ﴿تباكى﴾ تكلف البكاء ﴿البلابل﴾ الهموم والأحزان وبلبلة الصدر وسواسه ﴿البلت﴾ طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه على الطير أحرقته ﴿تبلج﴾ الصبح وانبلج أسفر وأبلج الوجه مشرقه مسفره والأبلج الذى وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك وليلة القدر بلجة أى مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح ﴿بلح﴾ الرجل انقطع من الأعياء فلم يقدر أن يتحرك وأبلحه السير فانقطع به ومن أصاب دما حراما بلح يريد وقوعه فى الهلاك وقد تخفف اللام وأمر مبلح معى والبلح أول ما يرطب من البسر واحده بلحة ﴿البلد﴾ من الأرض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء وأعوذ بك من ساكنى البلد أى الجن لانهم سكان الأرض وفى حديث العباس فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لا أولاده يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد إتباع ﴿بلدح﴾ بفتح الباء وسكون اللام وحاء مهملة موضع قرب مكة ﴿أبلسوا﴾ سكتوا والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف والابلاس الحيرة ومنه ألم تر الجن وإبلاسها أى تحيرها ودهشها والبلس بفتح الباء واللام وقيل بضمهما التين وقيل شئ بالين يشبهه وقيل العدس وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون ﴿البلسان﴾ شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف ﴿البلاط﴾ موضع معروف بالمدينة وأصله ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمى به المكان اتساعا

ودَهَشها (ه * وفيه) من أحبّ أن يَرِقّ قلبه فليُدْمِ أكل البَلَس هو بفتح الباء واللام التين وقيل هو شئ باليمن يُشبه التين وقيل هو العدس وهو عن ابن الاعرابى مضموم الباء واللام (ومنه حديث ابن جريج) قال سألت عطاء عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة والدخن والبُلْس والجُلْجُلان وقد يقال فيه البُلْسُن بزيادة النون (س * وفى حديث ابن عباس) بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبَلَسان قال عباد بن موسى أظنها الزَّرازِير والبَلَسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره أبو موسى فى غريبه ﴿بلط﴾ (فى حديث جابر) عَقَلْت الجمل فى ناحية البَلاط البَلاط ضرب من الحجارة تُفرش به الأرض ثم سُمّى المكان بَلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة وقد تكرر فى الحديث ﴿بلعم﴾ (فى حديث على) لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السُّرْم ضخم البُلْعوم البُلعوم بالضم والبُلْعُم مَجْرَى الطعام فى الحلق وهو المَرِئ يريد على رجل شديد عَسُوف أو مُسْرِف فى الأموال والدماء فوصفه بسَعة المَدْخل والمَخْرج (ومنه حديث أبى هريرة) حَفِظْت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو بَثَثْتُه فيكم لقُطِع هذا البُلْعوم ﴿بلغ﴾ (فى حديث الاستسقاء) واجعل ما أنزلت لنا قوّة وبَلاغا الى حين البَلاغ ما يُتَبلَّغ ويُتوصَّل به الى الشئ المطلوب (ه * ومنه الحديث) كل رافِعة رَفَعَت علينا من البَلاغ فليُبَلِّغ عنَّا ويُروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما أنه ما بلغ من القرآن والسُّنن والآخر من ذوى البَلاغ أى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كما تقول أعطيته عطاء وأما الكسر فقال الهروى أراه من المُبالِغين فى التبليغ يقال بالَغ يُبالغ مُبالغة وبِلاغا اذا اجتهد فى الأمر والمعنى فى الحديث كل جماعة أو نفس تُبلِّغ عنَّا وتُذيع ما تقوله فلتُبلِّغ ولتَحْكِ (ه * وفى حديث عائشة) قالت لعلىّ يوم الجمل قد بلغتَ منّا البِلَغِين يُروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه قد بلغتَ منا كل مَبْلغ ومثله قولهم لقيت منه البُرَحِين أى الدَّواهى والأصل فيه كأنه قيل خَطْب بِلْغ أى بليغ وأمر بِرْح أى مُبَرِّح ثم جمعا جمع السلامة إيذانا بأن الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة العُقلاء الذين لهم قصد وتعمُّد ﴿بلق﴾ (س * فى حديث زيد) فبَلَق الباب أى فتح كله يقال بَلَقْته فانبلق ﴿بلقع﴾ (ه * فيه) اليمين الكاذبة تَدَع الديار بَلاقِع البَلاقع جمع بَلْقَع وبَلْقعة وهى الأرض القفر التى لا شئ بها يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق وقيل هو أن يُفرِّق الله شمله ويُغيّر عليه ما أولاه من نعمه (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فأصبحت الأرض منّى بَلاقِع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سَباسب وثوب أخلاق (ومنه الحديث) شر النساء السَّلْفعة البَلْقعة أى الخالية من كل خير ﴿بلل﴾ (ه * فيه) بُلُّوا أرحامكم ولو بالسلام أى نَدُّوها بصلتها وهم يُطلقون النَّداوة على الصِّلة كما يطلقون اليُبْس على القَطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنَّداوة

﴿البلعوم﴾ بالضم والبلعم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرئ وقول على لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف فى الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ﴿البلاغ﴾ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشئ المطلوب وقوله كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما انه ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوى البلاغ أى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كأعطيته عطاء والكسر قال الهروى أراه من المبالغين فى التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فى الأمر والمعنى كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك وبلغت منا البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله لقيت منه البرحين أى الدواهى والأصل فيه كأنه قيل خطب بلغ أى بليغ وأمر برح أى مبرح ثم جمعا جمع السلامة إيذانا بأن الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد ﴿بلق﴾ الباب فتحه كله يقال بلقته فانبلق ﴿البلاقع﴾ جمع بلقع وبلقعة الأرض القفر التى لا شئ بها ومنه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع يريد أن الحالف يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه وشر النساء البلقعة أى الخالية من كل خير ﴿بلوا أرحامكم ولو بالسلام﴾ أى ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالنداوة

ويحصل بينهما التجافى والتفرق باليبس استعاروا البلل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة (س * ومنه الحديث) فانّ لكم رحماً سأبلّها ببلالها أى أصلكم فى الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيأ والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بلّ الحلق من ماء أولبن أوغيره (ه * ومنه حديث طهفة) ما تبضّ ببلال أراد به اللبن وقيل المطر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان رأيت بلالاً من عيش أى خصباً لانه يكون من الماء (ه * وفى حديث زمزم) هى لشارب حلّ وبلّ البلّ المباح وقيل الشفاء من قولهم بلّ من مرضه وأبلّ وبعضهم يجعله إتباعاً لحلّ ويمنع من جواز الاتباع الواو (س * وفيه) من قدّر فى معيشته بلّه الله تعالى أى أغناه (وفى كلام على رضى الله تعالى عنه) فان شكوا بانقطاع شرب أو بالّة يقال لا تبلّك عندى بالّة أى لا يصيبك منى ندى ولا خير (س وفى حديث المغيرة) بليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبلّ الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد الرجل وأبرق اذا تهدد وأوعد (س * وفى حديث لقمان) ما شئ أبلّ للجسم من اللهو هو شئ كلحم العصفور أى أشدّ تصحيحاً وموافقة له (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتب يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثاً ثم يحضر على بلّته أى على ما فيه من الاساءة والعيب وهو بضم الباء (ه * وفى حديث عثمان) ألست ترعى بلّتها البلّة نور العضاه قبل أن ينعقد ﴿بلم﴾ (س * فى حديث الدجال) رأيته بيلماناً أقمر هجاناً أى ضخماً منتفخاً ويروى بالفاء (وفى حديث السقيفة) كقدّ الأبلمة أى خوصة المقل وقد تقدم فى الهمزة ﴿بلن﴾ (فيه) ستفتحون بلاداً فيها بلانات أى حمامات والاصل بلالات فأبدل اللام نوناً ﴿بلور﴾ (فى حديث جعفر الصادق) لا يحبنا أهل البيت الأحدب الموجه ولا الأعور البلورة قال أبو عمر الزاهد هو الذى عينه ناتئة هكذا شرحه ولم يذكر أصله ﴿بله﴾ (س * فى حديث نعيم الجنة) ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه بله من اسماء الأفعال بمعنى دع واترك تقول بله زيداً وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فيقال بله زيد أى ترك زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها (ه * وفيه) أكثر أهل الجنة البله هو جمع الأبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الأبله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (وفى حديث الزبرقان) خير أولادنا الأبله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عقول ﴿بلا﴾ (فى حديث كتاب هرقل) فمشى قيصر الى إيلياء لما أبلاه الله تعالى قال القتيبى يقال من الخير أبليته أبليه إبلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معاً من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم

ويحصل بينهما التجافى والتفرق باليبس استعاروا البلل للوصل واليبس للقطيعة وقوله وان لهم رحماً سأبلها ببلالها أى أصلهم فى الدنيا ولا أغنى عنهم من الله شيأ والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من لبن أو ماء أوغيره وقوله تبض ببلال أراد اللبن وقيل المطر وقوله ان رأيت بلالاً من عيش أى خصباً لانه يكون من الماء وهى للشارب حل وبل أى مباح وقيل شفاء من قولهم بل من مرضه وأبل وقيل هو اتباع لحل ويمنع منه الواو وقوله من قدر فى معيشته بله الله أى أغناه ولا تبلك عندى بالة أى لا تصيبك منى ندى ولا خير وبليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الارعاد مثلاً للوعيد والتهديد من قولهم أرعد وأبرق اذا تهدد وأوعد وقوله ماشئ أبل للجسم من اللهو هو شئ كلحم العصفور أى أشد تصحيحاً وموافقة له وقولهم يحضر على بلته بضم الباء أى على ما فيه من الاساءة والعيب وقوله ألست ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن ينعقد ﴿بيلماناً﴾ أى ضخماً منتفخاً ويروى بالفاء ﴿بلانات﴾ أى حمامات والاصل بلالات فأبدل اللام نوناً ﴿الأعور البلورة﴾ الذى عينه ناتئة ﴿بله﴾ اسم فعل بمعنى دع واترك وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فيقال بله زيداً أى ترك زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها وأكثر أهل الجنة البله جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير

بالشر

بالشرّ والخير فتنة وانّما مشى قيصر شكراً لاندفاع فارس عنه (س * ومنه الحديث) من أُبلى فذكر فقد شكر الابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وأبليت عنده بلاء حسناً والابتلاء فى الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وأبليته وابتليته (ومنه حديث كعب بن مالك) ما علمت أحداً أبلاه الله أحسن مما أبلانى (ومنه الحديث) اللهم لا تبلنا الا بالتى هى أحسن أى لا تمتحنا (وفيه) إنما النذر ما ابتُلى به وجه الله تعالى أى أُريد به وجهه وقُصد به (س * وفى حديث برّ الوالدين) أبلِ الله تعالى عذراً فى برّها أى أعطه وأبلغ العذر فيها إليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله تعالى ببرّك إياها (وفى حديث سعد يوم بدر) عسى أن يُعطى هذا من لا يُبلى بلائى أى لا يعمل مثل عملى فى الحرب كأنه يريد أفعل فعلاً أُختبر فيه ويظهر به خيرى وشرى (س * وفى حديث أم سلمة) انّ من أصحابى من لا يرانى بعد أن فارقنى فقال لها عمر رضى الله عنهما بالله أمنهم أنا قالت لا ولن أُبلى أحداً بعدك أى لا أُخبر بعدك أحداً وأصله من قولهم أبليت فلاناً يميناً اذا حلفت له بيمين طيّبت بها نفسه وقال ابن الاعرابى أبلى بمعنى أخبر (س * وفيه) وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفى رواية لا يبالى بهم الله بالة أى لا يرفع لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً وأصل بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفاً كما حذفوا ألف لم أبل يقال ما باليته وما باليت به أى لم أكترث به (ومنه الحديث) هؤلاء فى الجنة ولا أُبالى وهؤلاء فى النار ولا أُبالى حكى الأزهرى عن جماعة من العلماء أن معناه لا أكره (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أُباليه بالة (س * وفى حديث) الرجل مع عمله وأهله وماله قال هو أقلهم به بالة أى مبالاة (وفى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه) أما وابن الخطاب حىّ فلا ولكن اذا كان الناس بذى بلّى وذى بلّى وفى رواية بذى بليّان أى إذا كانوا طوائف وفرقاً من غير إمام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلّى وهو من بلّ فى الأرض إذا ذهب أراد ضياع أُمور الناس بعده (وفى حديث عبد الرزاق) كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البليّة كان اذا مات لهم من يعزّ عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها الى أن تموت ويزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركباناً على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يقرّ منهم بالبعث (ه * وفى حديث حذيفة رضى الله عنه) لتبتلنّ لها إماماً أو لتصلنّ وحداناً أى لتختارنّ هكذا أورده الهروى فى هذا الحرف وجعل أصله من الابتلاء الاختبار وغيره ذكره فى الباء والتاء واللام وقد تقدم وكأنه أشبه والله أعلم

﴿باب الباء مع النون﴾

﴿بند﴾ (س * فى حديث أشراط الساعة) أن تغزو الروم فتسير بثمانين بنداً البند العلم الكبير

وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث وخير أولادنا الأبله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عقول ﴿أبلاه الله﴾ قال القتيبى يقال من الخير أبليته أبليه إبلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معاً من غير فرق بين فعليهما قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وأصل الابتلاء الاختبار والامتحان وقوله ما ابتلى به وجه الله أى أريد به وجهه وقصد وأبل الله عذراً فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها ومن لا يبلى بلائى أى لا يعمل مثل عملى فى الحرب وان أبلى أحداً بعدك أى لا أخبر ولا يباليهم الله بالة أى لا يرفع لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً والأصل بالية كعافية حذفت الياء تخفيفاً يقال ما باليته وما باليت به أى لم أكترث به وهو أقلهم به بالة أى مبالاة وهؤلاء فى الجنة ولا أبالى قال جماعة لا أكره واذا كان الناس بذى بلى وبذى بليان أى اذا كانوا طوائف وفرقاً من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بل فى الأرض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده والبلية العقيرة والجمع بلايا كان من يقر بالبعث من أهل الجاهلية اذا مات لهم عزيز أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت ويزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم ﴿البند﴾ العلم الكبير

وجمعه بنود ﴿بنس﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) بنّسوا عن البيوت لا تطمّ امرأة أو صبىّ يسمع كلامكم أى تأخروا لئلا يسمعوا ما يستمرون به من الرفث الجارى بينكم ﴿بنن﴾ (فى حديث جابر رضى الله عنه) وقتل أبيه يوم أحد ما عرفته إلا ببنانه البنان الأصابع وقيل أطرافها واحدتها بنانة (ه * وفيه) ان للمدينة بنّة البنّة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان (ه * ومنه حديث على) قال له الأشعث بن قيس ما أحسبك عرفتنى يا أمير المؤمنين قال بلى وانى لأجد بنّة الغزل منك أى ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان أبو الأشعث يولع بالنساجة (س * وفى حديث شريح) قال له اعرابى وأراد أن يعجل عليه بالحكومة تبنّن أى تثبّت وهو من قولهم أبنّ بالمكان اذا أقام فيه (وفيه) ذكر بُنانة وهى بضم الباء وتخفيف النون الأولى محلة من المحال القديمة بالبصرة ﴿بنها﴾ هو بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها والناس اليوم يفتحون الباء ﴿بنا﴾ (فى حديث الاعتكاف) فأمر ببنائه فقوّض البناء واحد الأبنية وهى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا فى الحديث (وفى حديث أنس رضى الله عنه) كان أول ما أنزل الحجاب فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والأصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله قال الجوهرى ولا يقال بنى بأهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهرى استعمله فى كتابه والمبتنى ههنا يراد به الابتناء فأقامه مقام المصدر (ومنه حديث على رضى الله عنه) قال يا نبى الله متى تبنينى أى متى تدخلنى على زوجتى وحقيقته متى تجعلنى أبتنى بزوجتى (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ما رأيته صلى الله عليه وسلم متقيا الارض بشئ الا أنى أذكر يوم مطر فانا بسطناله بناء أى نطعا هكذا جاء تفسيره ويقال له أيضا المبناة (س * وفى حديث سليمان عليه السلام) من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعنى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله تعالى وركبه (س * وفى حديث البراء ابن معرور) رأيت أن لا أجعل هذه البنيّة منى بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية (س * وفى حديث أبى حذيفة) أنه تبنّى سالما أى اتخذه ابنا وهو تفعّل من الابن (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كنت ألعب بالبنات أى التماثيل التى تلعب بها الصبايا وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء لانها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش فى البنيّات الصغار قال لا إن القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيّات ههنا الأقداح

والجمع بنود ﴿بنسوا﴾ عن البيوت أى تأخروا ﴿البنان﴾ الأصابع وقيل أطرافها الواحد بنانة والبنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان وبنة الغزل ريحه وتبنن أى تثبت من أبن بالمكان أقام فيه وبنان بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة بالبصرة ﴿بنها﴾ بكسر الباء وسكون النون قرية بمصر بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها والناس اليوم يفتحون الباء ﴿البناء﴾ واحد الأبنية وهى البيوت والبناء والابتناء الدخول بالزوجة وأصله أن الرجل اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله قال الجوهرى ولا يقال بنى بأهله وفيه نظر فقد تكرر فى الحديث وغيره واستعمله هو والمبتنى الابتناء أقيم مقام المصدر ومتى تبنينى أى تدخلنى على زوجتى وحقيقته متى تجعلنى أبتنى بها وبسطناله بناء أى نطعا ويقال له أيضا المبناة ومن هدم بنيان ربه فهو ملعون أى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه ورب هذه البنية أى الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام ومنه قول البراء بن معرور رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر وتبنى سالما اتخذه ابنا وهو تفعل من الابن وكنت ألعب بالبنات أى التماثيل التى تلعب بها الصبيان والبنيات الاقداح الصغار

الصغار (س * وفيه) من بنى فى ديار العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال أبو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنأ أى أقام وسيذكر فى موضعه (ه * وفى حديث المخنث) يصف امرأة اذا قعدت تبنّت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الأدم وهى المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضربت وطنّبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرجت رجليها

﴿باب الباء مع الواو﴾

﴿بوأ﴾ (ه * فيه) أبوء بنعمتك على وأبوء بذنبى أى ألتزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم (ه * ومنه الحديث) فقد باء به أحدهما أى التزمه ورجع به (ومنه حديث وائل بن حجر) ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه اى كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فأضاف الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفى رواية ان قتله كان مثله أى فى حكم البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه (ه * وفى حديث آخر) بؤ للامير بذنبك أى اعترف به (ه وفيه) من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بوّأه الله منزلا أى أسكنه إياه وتبوأت منزلا أى اتخذته والمباءة المنزل (ومنه الحديث) قال له رجل أصلى فى مباءة الغنم قال نعم أى منزلها الذى تأوى اليه وهو المتبوأ أيضا (ه * ومنه الحديث) أنه قال فى المدينة ههنا المتبوأ (ه * وفيه) عليكم بالباءة يعنى النكاح والتزوج يقال فيه الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من أهله أى يستمكن كما يتبوأ من منزله (ومنه الحديث الآخر) ان امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة (س * وفيه) ان رجلا بوأ رجلا برمحه أى سدده قبله وهيأه له (س * وفيه) أنه كان بين حيين من العرب قتال وكان لأحدهما طول على الآخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة الرجل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتباءوا قال أبو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباوءوا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى أى ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به إذا كان كفؤا له وهم بواء أى أكفاء معناه ذوو بواء (ه * ومنه الحديث) الجراحات بواء أى سواء فى القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها فى الجرح (ومنه حديث الصادق) قيل له ما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم فقال تريد البواء أى تؤذى كما تؤذى (ومنه حديث على رضى الله عنه) فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء ﴿بوج﴾ (ه * فيه) ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج أى متألق برعود وبروق من انباج ينباج اذا انفتق (س * ومنه) قول الشماخ فى مرثية عمر رضى الله عنه

الصغار يشرب فيها واذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الادم وهى المبناة لسمنها وقيل لأنها اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرجت رجليها ﴿أبوء بنعمتك على﴾ وأبوء بذنبى أى ألتزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم وباء به التزمه ورجع به وبؤ للأمير بذنبك أى اعترف وبوأه الله منزلا أسكنه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل وفليتبوأ مقعده من النار أى لينزل منزله منها ومباءة الغنم منزلها التى تأوى اليه وهو المتبوأ أيضا والباءة والباء وقد يقصر النكاح والتزوج وهو من المباءة المنزل لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لأن الرجل يتبوأ من أهله أى يستمكن كما يتبوأ من منزله وبوأه برمحه سدده قبله وهيأه له وأمر فى القتلى أن يتباوءوا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى أى ساويت وقيل يتباءوا يقال باء به اذا كان كفؤاله وهم بواء أى أكفاء معناه ذووا بواء والجراحات بواء أى سواء فى القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها فى الجرح وكذا العقاب بواء وما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم قال تريد البواء أى تؤذى كما تؤذى ﴿برق متبوج﴾ أى متألق برعود وبروق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * بوائج فى أكمامها لم تفتق

البوائج الدواهى جمع بائجة (س * وفى حديث عمر) اجعلها باجا واحدا أى شيأ واحدا وقد يهمز وهو فارسى معرب ❊بوح❊ (ه * فيه) الا أن يكون كفرا بواحا أى جهارا من باح بالشئ يبوح به اذا أعلنه ويروى بالراء وقد تقدم (ه * وفيه) ليس للنساء من باحة الطريق شئ أى وسطه وباحة الدار وسطها (ومنه الحديث) نظفوا أفنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود (وفيه) حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح ذراريكم أى نسبيهم وننهبهم ونجعلهم له مباحا أى لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه والمباح خلاف المحذور وقد تكرر فى الحديث ❊بور❊ (ه * فيه) فأولئك قوم بور أى هلكى جمع بائر والبوار الهلاك (س * ومنه حديث على) لو عرفناه أبرنا عترته وقد تقدم فى الهمزة (ومنه حديث أسماء) فى ثقيف كذاب ومبير أى مهلك يسرف فى إهلاك الناس يقال بار الرجل يبور بورا فهو بائر وأبار غيره فهو مبير (ه * ومنه حديث عمر) الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر إذا لم يتجه لشئ وقيل هو اتباع لحائر (ه * وفى كتابه صلى الله عليه وسلم) لأكيدر وان لكم البور والمعامى البور الارض التى لم تزرع والمعامى المجهولة وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهى الارض الخراب التى لم تزرع (ه * وفيه) نعوذ بالله من بوار الايم أى كسادها من بارت السوق اذا كسدت والايم التى لا زوج لها وهى مع ذلك لا يرغب فيها أحد (س * وفيه) ان داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يبتار علمه أى يختبره ويمتحنه (ه * ومنه الحديث) كنا نبور أولادنا بحب على رضى الله عنه (س * وحديث علقمة الثقفى) حتى والله ما نحسب الان ذلك شئ يبتار به إسلامنا (ه * وفيه) كان لا يرى بأسا بالصلاة على البورى هى الحصير المعمول من القصب ويقال فيها بارية وبورياء ❊بوص❊ (ه * فيه) أنه كان جالسا فى حجرة قد كاد ينباص عنه الظل أى ينتقص عنه ويسبقه ويفوته (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فباص منه أى هرب واستتر وفاته (ه * وحديث ابن الزبير) أنه ضرب أزب حتى باص ❊بوع❊ (ه * فيه) إذا تقرب العبد منى بوعا أتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مثل لقرب ألطاف الله تعالى من العبد إذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة ❊بوغ❊ (فى حديث سطيح) تلفه فى الريح بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن ما تدمن منه أى تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح فى بوغاء الدمن ويشهد له الرواية الاخرى تلفه الريح ببوغاء الدمن (ومنه الحديث) فى أرض المدينة إنما هى سباخ وبوغاء ❊بوق❊ (ه * فيه) لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه أى غوائله وشروره واحدها بائقة وهى الداهية (ومنه حديث المغيرة) ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق وقد تكررت فى الحديث ❊بوك❊ (فيه) انهم يبوكون حسى تبوك بقدح البوك تثوير

والبوائج الدواهى جمع بائجة وباجا واحدا اشيأ واحدا فارسى ❊باحة الطريق والدار❊ وسطهما ونستبيح ذراريكم أى نسبيهم ونجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه ❊قلت الا أن يكون كفرا بواحا قال ابن الجوزى أى جهارا اه ❊البوار❊ الهلاك وقوم بور هلكى جمع بائر ومبير مهلك يسرف فى اهلاك الناس من أبار غيره أهلكه ورجل حائر بائر اذا لم يتجه لشئ وقيل هو اتباع وفى كتابه لأكيدران لكم البور والمعامى البور الأرض التى لم تزرع والمعامى المجهولة وهى بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم جمع بوار وهى الأرض الخراب التى لم تزرع وبوار الأيم كسادها وهى التى لا زوج لها ولا يرغب فيها أحد وسأل داود سليمان وهو يبتار علمه أى يختبره ويمتحنه ومنه كنا نبور أولادنا بحب على والبورى الحصير المعمول من القصب ويقال بارية وبورياء ❊باص منه❊ هرب واستتر وفاته وينباص عنه الظل أى ينقص ويسبقه ويفوته ❊البوع والباع❊ قدر مد اليدين وما بينهما من البدن ❊البوغاء❊ التراب الناعم وقوله تلفه فى الريح بوغا الدمن كأنه مقلوب أى تلفه الريح فى بوغاء الدمن ويشهد له ما روى تلفه الريح ببوغا الدمن ❊البوائق❊ الغوائل والشرور جمع بائقة وهى الداهية ❊البوك❊ تثوير

الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسى العين كالحفر (ه * ومنه الحديث) ان بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما (وفى حديث عمر بن عبد العزيز) أنه رفع اليه رجل قال لرجل وذكر امرأة أجنبية انك تبوكها فأمر بحده أصل البوك فى ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك) ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمتك فى حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد (ه * وفى حديث ابن عمر) أنه كانت له بندقة من مسك فكان يبلها ثم يبوكها أى يديرها بين راحتيه ❊بول❊ (س * فيه) من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان فى أذنه قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجل كقول الشاعر * بال سهيل فى الفضيخ ففسد * أى لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له (س * وفى حديث آخر) عن الحسن مرسلا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى أذنه (س * وحديث ابن مسعود) كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان فى أذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل (وفيه) أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال تنح فان كل بائلة تفيخ يعنى ان من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل ذهابا الى النفس (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون بوالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال (س * وفيه) كان للحسن والحسين قطيفة بولانية هى منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج وبولان أيضا فى أنساب العرب (س * وفيه) كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر البال الحال والشان وأمر ذو بال أى شريف يحتفل له ويهتم به والبال فى غير هذا القلب (س * ومنه حديث الاحنف) أنه نعى له فلان الحنظلى فما ألقى له بالا أى فما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المغيرة) أنه كره ضرب البالة هى بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لى بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول ❊بولس❊ (فيه) يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا فى جهنم يقال له بولس هكذا جاء فى الحديث مسمى ❊بون❊ (س فى حديث خالد) فلما ألقى الشام بوانيه عزلنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السعة والنعمة والبوانى فى الاصل أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت إلا مجموعة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ألقت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر (وفى حديث النذر) ان رجلا نذر أن ينحر إبلا ببوانة هى بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك يقال باك يبوك والبوك الجماع وأصله فى الحمير وبندقة من مسك يبوكها أى يديرها بين راحتيه ❊بال الشيطان فى أذنه❊ مجاز أى سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقوله بال سهيل فى الفضيخ أى لما كان الفضيخ يفسد بطلوعه كان ظهوره عليه مفسدا له وكل بائلة تفيخ أى من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل على معنى النفس وقوله أو ابن لبون بوالا تحقير لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال وبولان موضع ينسب إليه القطيفة البولانية وبولان فى أنساب العرب وأمر ذو بال أى شريف يحتفل له ويهتم به والبال القلب وما ألقى له بالا أى ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبالة بالتخفيف حديدة يصطاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لى بكذا وكره لانه غرر مجهول ❊بولس❊ سجن فى جهنم ❊البوانى❊ أضلاع الصدر وقيل الأكتاف والقوائم جمع بانية وألقى الشام بوانيه أى خيره وما فيه من السعة والنعمة وألقت السماء برك بوانيها أى ما فيها من المطر وبوانة بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

باب الباء مع الهاء

﴿بهأ﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) أنه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال أرى الناس قد بهؤوا بهذا المقام أى أنسوا حتى قلت هيبته فى نفوسهم يقال قد بهأت به أبهأ (ومنه حديث ميمون ابن مهران) أنه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس قد بهؤوا به واستخفوا عليه أحاديث الرجال قال أبو عبيد روى بهوا به غير مهموز وهو فى الكلام مهموز ﴿بهت﴾ (فى حديث بيعة النساء) ولا يأتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذى يتحير منه وهو من البهت التحير والالف والنون زائدتان يقال بهته يبهته والمعنى لا يأتين بولد من غير أزواجهن فينسبنه اليهم والبهت الكذب والافتراء (ومنه حديث الغيبة) وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته أى كذبت وافتريت عليه (س * ومنه حديث ابن سلام) فى ذكر اليهود انهم قوم بهت هو جمع بهوت من بناء المبالغة فى البهت مثل صبور وصبر ثم سكن تخفيفا ﴿بهج﴾ (فى حديث الجنة) فاذا رأى الجنة وبهجتها أى حسنها وما فيها من النعيم يقال بهج الشئ يبهج فهو بهيج وبهج به بالكسر إذا فرح وسر ﴿بهر﴾ (ه * فيه) أنه سار حتى ابهار الليل أى انتصف وبهرة كل شئ وسطه وقيل ابهار الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والأول أكثر (ه * ومنه الحديث) فلما أبهر القوم احترقوا أى صاروا فى بهرة النهار وهو وسطه (س * والحديث الآخر) صلاة الضحى اذا بهرت الشمس الارض أى غلبها ضوءها ونورها (وفى حديث على رضى الله عنه) قال له عبد خير أصلى الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر البتيراء أى يستنير ضوءها (س * وفى حديث الفتنة) ان خشيت أن يبهرك شعاع السيف (* وفيه) وقع عليه البهر هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه أصابه قطع أو بهر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رفع اليه غلام ابتهر جارية فى شعر الابتهار أن يقذف المرأة بنفسه كذبا فان كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء ياء (ومنه حديث العوام ابن حوشب) الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لانه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقحته وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله (ه * وفى حديث ابن العاص) أن ابن الصعبة ترك مائة بهار فى كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الازهرى هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام وهو عربى صحيح وأراد بابن الصعبة طلحة ابن عبيد الله كان يقال لامه الصعبة ﴿بهرج﴾ (س * فيه) أنه بهرج دم ابن الحرث أى أبطله (ه * ومنه حديث أبى محجن) أما إذ بهرجتنى فلا أشربها أبدا يعنى الخمر أى أهدرتنى باسقاط الحد عنى (ه * وفى حديث الحجاج) أنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج أى ردىء والبهرج الباطل وقال القتيبى

﴿بهأوا به﴾ أى أنسوا به حتى قلت هيبته فى قلوبهم ﴿البهتان﴾ الباطل الذى يتحير منه والبهت الكذب والافتراء وقوم بهت جمع بهوت مبالغة كصبور وصبر ثم سكن تخفيفا ﴿البهجة﴾ الحسن ﴿ابهار الليل﴾ انتصف وبهرة كل شئ وسطه وقيل طلعت نجومه واستنارت وأبهر القوم احترقوا أى صاروا فى بهرة النهار وهو وسطه وبهرت الشمس الأرض غلبها نورها وضوءها وتبهر البتيراء يستنير ضوءها ويبهرك شعاع السيف أى يغلبك ضوؤه وبريقه ووقع عليه البهر هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس والابتهار قذف المرأة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار بقلب الهاء ياء ومنه الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لأنه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله والبهار ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الأزهرى هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام عربى صحيح ﴿بهرج﴾ دمه أبطله وبهرجتنى أهدرتنى باسقاط الحد عنى والبهرج الردىء ومنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج وقال القتيبى أى عدل به عن الطريق المسلوك خوف العشار معربة وقيل هى كلمة هندية وأصلها نبهله وهو الردىء فنقلت الى الفارسية فقيل نبهرة ثم عربت بهرج

احسبه

أحسبه بجراب لؤلؤ بهرج أى عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هى كلمة هندية أصلها نبهله وهو الردىء فنقلت الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت فقيل بهرج ﴿بهز﴾ (ه * فيه) أنه أتى بشارب فخفق بالنعال وبهز بالايدى البهز الدفع العنيف ﴿بهش﴾ (ه * فيه) أنه كان يدلع لسانه للحسن بن على فاذا رأى حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان إذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بهش اليه (ومنه حديث أهل الجنة) وإن أزواجه لتبتهشن عند ذلك ابتهاشا (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أن رجلا سأله عن حية قتلها فقال هل بهشت إليك أى أسرعت نحوك تريدك (والحديث الآخر) ما بهشت لهم بقصبة أى ما أقبلت وأسرعت إليهم أدفعهم عنى بقصبة (ه * وفيه) أنه قال لرجل أمن أهل البهش أنت البهش المقل الرطب وهو من شجر الحجاز أراد أمن أهل الحجاز أنت (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفا بلغته فقال إن أبا موسى لم يكن من أهل البهش أى ليس بحجازى (ومنه حديث أبى ذر) لما سمع بخروج النبى صلى الله عليه وسلم أخذ شيأ من بهش فتزوده حتى قدم عليه (س * وفى حديث العرنيين) اجتوينا المدينة وانبهشت لحومنا يقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش ﴿بهل﴾ (فى حديث أبى بكر) من ولى من أمر الناس شيأ فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله أى لعنة الله وتضم باؤها وتفتح والمباهلة الملاعنة وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا فى شئ فيقولوا لعنة الله على الظالم منا (ومنه حديث ابن عباس) من شاء باهلته أن الحق معى (وحديث ابن الصبغاء) قال الذى بهله بريق أى الذى لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل (وفى حديث الدعاء والابتهال) أن تمد يديك جميعا وأصله التضرع والمبالغة فى السؤال ﴿بهم﴾ (ه * فيه) يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما البهم جمع بهيم وهو فى الأصل الذى لا يخالط لونه لون سواه يعنى ليس فيهم شئ من العاهات والأعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وإنما هى أجساد مصححة لخلود الأبد فى الجنة أو النار وقال بعضهم فى تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شئ يعنى من أعراض الدنيا وهذا يخالف الأول من حيث المعنى (ومنه الحديث) فى خيل دهم بهم (وفى حديث عياش بن أبى ربيعة) والأسود البهيم كأنه من ساسم أى المصمت الذى لم يخالط لونه لون غيره (وفى حديث على رضى الله عنه) كان اذا نزل به إحدى المبهمات كشفها يريد مسألة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل (ومنه حديث قس) تجلو دجنات الدياجى والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهى مشكلات الأمور (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل عن قوله تعالى وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يبين أدخل بها الابن أم لا فقال أبهموا ما أبهم الله قال الأزهرى رأيت كثيرا من أهل

﴿البهز﴾ الدفع العنيف ﴿البهش﴾ المقل الرطب ومنه أخذ شيأ من بهش فتزوده ومن أهل البهش أى من أهل الحجاز لأنه من شجره ويقال للانسان اذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بهش اليه وهل بهشت اليك الحية أى أسرعت نحوك تريدك وما بهشت لهم بقصبة أى ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عنى بقصبة ويقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش ومنه اجتوينا المدينة وابتهشت لحومنا ﴿بهلة الله﴾ بالضم والفتح لعنته والمباهلة الملاعنة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا فى شئ فيقولوا لعنة الله على الظالم منا وبهله بريق لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل والابتهال التضرع والمبالغة فى السؤال ﴿البهم﴾ جمع بهيم وهو فى الأصل الذى لا يخالط لونه لون سواه ويحشر الناس عراة حفاة بهما يعنى ليس فيهم شئ من العاهات والاعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى والعور والعرج وانما هى أجساد مصححة لخلود الأبد فى الجنة أو النار قيل وروى فى تمامه قيل وما البهم قال ليس معهم شئ من أعراض الدنيا وهذا يخالف الأول من حيث المعنى والأسود البهيم من الخيل والكلاب الذى لا يخالط لونه لون غيره والمبهمات جمع مبهمة وهى المسألة المعضلة المشكلة لانها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل وتجلو دجنات الدياجى البهم جمع بهمة بالضم وهى مشكلات الأمور وسئل ابن عباس عن آية التحريم فقال أبهموا ما أبهم الله قال الأزهرى رأيت كثيرا يذهبون بهذا الى ابهام الأمر واشكاله وهو غلط واغا قوله حرمت عليكم أمهاتكم الى قوله وبنات الأخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من ألوان الخيل الذى لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس عن قوله

العلم يذهبون بهذا الى إبهام الأمر وإشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حُرِّمت عليكم أمهاتكم الى قوله وبنات الأخت هذا كله يسمى التحريم المُبْهَم لأنه لا يحلّ بوجه من الوجوه كالبَهيم من ألوان الخيل الذى لاشِيَةَ فيه تخالف مُعْظَم لونه فلما سُئل ابنُ عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى وأمهات نسائكم ولم يبيّن الله تعالى الدخول بهنّ أجاب فقال هذا من مُبْهَم التَّحريم الذى لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهنّ فأمهات نسائكم مُحَرَّمات من جميع الجهات وأما الرَّبائب فلسْنَ من المُبْهَمات لأنّ لهنّ وجْهين مُبَيَّنَيْن أُحْلِلْنَ فى أحَدهما وحُرِّمْنَ فى الآخر فاذا دُخل بأمّهات الرَّبائب حُرِّمت الربائب وان لم يدخل بهنّ لم يَحْرُمن فهذا تفسير المُبْهَم الذى أراد ابنُ عباس فافْهمه انتهى كلام الأزهرى وهذا التفسير منه إنما هو للربائب والأمّهات لا لِلحَلائل الأبناء وهو فى أوّل الحديث انما جَعَل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الرَّبائب والأمّهات (وفى حديث الايمان والقدر) وتَرَى الحُفَاة العُرَاة رِعَاء الابل والبَهْم يَتطاولون فى البُنْيان البَهْم جمع بَهْمَة وهى ولد الضأن الذكر والأنثى وجمع البَهْم بِهَام وأولاد المعَز سِخَال فاذا اجتمعا أطْلق عليهما البَهْم والبِهَام قال الخطابى أراد بِرعاء الابل والبَهْم الأعراب وأصحاب البوادى الذين يَنْتجعون مَواقع الغيث ولا يَسْتقرّ بهم الدار يعنى أن البلاد تُفتح فيسكنونها ويَتطاولون فى البُنْيان وجاء فى رواية رُعاة الإبل البُهُم بضم الباء والهاء على نعت الرُّعاة وهم السُّود قال الخطابى والبُهْم بالضم جمع البَهِيم وهو المجهول الذى لا يُعْرف (س * وفى حديث الصلاة) إنّ بَهْمَة مرّت بين يديه وهو يُصَلّى (س * والحديث الآخر) أنه قال للراعى ماوَلَّدْتَ قال بَهْمَة قال اذْبَح مكانها شاة فهذا يدلّ على أنّ البَهْمة اسم للأنثى لأنه إنما سأله ليَعلم أذَكَرًا وَلَّد أم أنثى وإلَّا فقد كان يعلم أنه إنما وَلَّد أحدهما ﴿بهن﴾ (فى حديث هَوازن) أنهم خَرجوا بِدُرَيْد بن الصِّمة يَتَبَهْنَوْن به قيل إنّ الراوى غلط وانما هو يَتَبَهْنَسُون به والتَّبَهْنُس كالتَّبَخْتُر فى المَشى وهى مِشْيَة الأسد أيضا وقيل إنما هو تصحيف يَتَيَمَّنُون من اليُمْن ضد الشُّؤْم (س * وفى حديث الأنصار) ابْهَنُوا منها آخر الدَّهر أى افْرَحُوا وطِيبُوا نفْسًا بصُحْبَتى من قولهم امرأة بَهْنَانَة أى ضاحكة طَيِّبة النَّفْس والأَرَج ﴿بهبه﴾ (فى صحيح مسلم) بَهْبَهْ إنك لضَخْم قيل هى بمعنى بَخٍ بَخٍ يقال بَخْبَخ به وبَهْبَه غير أن الموضع لا يَحْتَمِله إلَّا على بُعْد لأنه قال إنك لضخم كالمُنْكِر عليه وبَخٍ بَخٍ لا يقال فى الانكار ﴿بها﴾ (فى حديث عَرفة) يُباهى بهم الملائكة المُباهاة المُفَاخرة وقد باهَى به يُباهى مُبَاهَاة (ومنه الحديث) من أشراط الساعة أن يَتَبَاهَى الناس فى المَساجد وقد تكرّر ذكرها فى الحديث (ه * وفى حديث أمّ معبد) فحَلَب فيه ثَجًّا حتى عَلاه البَهاء أراد بَهاءَ اللبن وهو وَبِيص رغوته (ه * وفيه) تَنْتَقِل العرب بِأبْهائها إلى ذى الخَلَصَة أى بِبُيوتها وهو جَمْع البَهْو للبَيْت المعروف (س * وفيه) أنه سمع رجلا يقول حين فُتحت مكّة أبْهُوا الخيلَ فقد وضَعَت الحربُ أوْزارها أى أعْرُوا

وأمهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذى لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم أم لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم محرمات من جميع الجهات وأما الربائب فلسن من المبهمات لأن لهن وجهين أحللن فى أحدهما وحرمن فى الآخر بالدخول وعدمه فهذا تفسير المبهم الذى أراد ابن عباس هذا كلام الأزهرى قلت وقع فى التفسير كثيرا هذه الآية مبهمة ويقول أحد رواته يعنى عامة وتارة يعنى مطلقة وهو معنى ما قاله الأزهرى فقول ابن عباس ابهموا ما أبهم الله أى عموا ولا تخصوا وأطلقوا ولا تقيدوا انتهى وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون فى البنيان جمع بهمة وهى ولد الضأن الذكر والأنثى وأولاد المعز السخال فاذا اجتمعا أطلق عليهما البهم قال الخطابى أراد الأعراب وأصحاب البوادى الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعنى ان البلاد تفتح فيسكنونها و يتطاولون فى البنيان وروى رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابى البهم بالضم جمع بهيم وهو المجهول الذى لا يعرف وقوله ماولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة يدل على أن البهمة اسم للأنثى لانه انما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى والا فقد كان يعلم أنه انما ولد أحدهما ﴿ابهنوا﴾ بها آخر الدهر أى افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتى وقوله خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون به قيل غلط الراوى وانما هو يتبهنسون به والتبهنس كالتبختر فى المشى وقيل هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ﴿بهبه انك لضخم﴾ فى صحيح مسلم قيل بمعنى بخ بخ غير أن الموضع لا يحتمله الا على بعد لانه قال انك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا يقال فى الانكار ﴿المباهاة﴾ المفاخرة باهى به يباهى وبهاء اللبن وبيص رغوته والبهو البيت والجمع ابهاء وأبهوا الخيل عرّوا ظهورها

ظهورها ولا تَرْكبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغَزْو من أبْهَى البيتَ اذا تركه غير مَسْكون وبَيْت باهٍ أى خالٍ وقيل إنما أراد وَسِّعوا لها فى العَلَف وأرِيحُوها لا عَطِّلوها من الغَزْو والأول الوجه لأنّ تمام الحديث فقال لا تَزالون تُقاتِلون الكُفّار حتى يُقاتِل بَقِيَّتُكم الدَّجّال

﴿باب الباء مع الياء﴾

﴿بيت﴾ (ه * فيه) بَشِّر خديجة بِبَيْت من قَصَب بيتُ الرجُل دارُه وقَصْرُه وشَرَفُه أراد بَشِّرها بقصر من زُمُرُّدة أو لُؤْلُؤة مُجَوَّفة (ه * وفى شعر العباس رضى الله عنه) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ * خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

أراد شَرَفه فجعَلَه فى أعْلَى خِنْدِف بَيْتًا والمُهَيْمِن الشّاهد بفَضْلك (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) تَزَوَّجَنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بَيْت قيمتُه خمسون دِرْهمًا أى مَتاعِ بَيْتٍ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مُقامه (ه * وفى حديث أبى ذرّ) كيف تَصْنَع اذا مات الناس حتّى يكُون البَيْت بالوَصِيف أراد بالبيت ههنا القَبْرَ والوصِيفُ الغُلام أراد أنّ مواضع القبور تَضِيق فيبْتاعُون كلَّ قبر بوَصِيف (وفيه) لا صِيامَ لِمَن لم يُبَيِّت الصِّيام أى يَنْوِيه من الليل يقال بَيَّت فلان رأيه اذا فكّر فيه وخَمَّره وكل ما فُكِّر فيه ودُبِّر بلَيْل فقد بُيِّت (ومنه الحديث) هذا أمرٌ بُيِّت بِلَيْل (والحديث الآخر) أنه كان لا يُبَيِّتُ مالًا ولا يُقَيِّله أى اذا جاءه مالٌ لم يُمْسِكه إلى الليل ولا إلى القائلة بل يُعَجِّل قِسْمَته (والحديث الآخر) أنه سُئل عن أهل الدار يُبَيَّتُون أى يُصابون لَيْلًا وتَبْيِيتُ العَدُوّ هو أن يُقْصَد فى الليل من غير أن يَعْلم فيُؤْخَذ بَغْتَة وهو البَيات (ومنه الحديث) اذا بُيِّتُّم فقولوا حم لا يُنْصَرون وقد تكرر فى الحديث وكل من أدركه الليل فقد باتَ يَبِيتُ نام أو لم يَنَم ﴿بيح﴾ (فى حديث) أبى رَجاء أيّما أحَبُّ اليك كذا وكذا أو بِياحٌ مُرَبَّبٌ قال الجوهرى البِيَاح بكسر الباء ضرب من السمك ورُبَّما فُتِح وشُدِّد وقيل إنّ الكلمة غير عربيّة والمُرَبَّب المعمول بالصِّباغ ﴿بيد﴾ (ه * فيه) أنا أفْصَح العَرَب بَيْدَ أنّى من قريش بَيْدَ بمعنى غَير (ومنه الحديث الآخر) بَيْدَ أنهم أُوتُوا الكتاب من قَبْلنا وقيل معناه على أنهم وقد جاء فى بعض الروايات بَايْدَ أنّهم ولم أرَه فى اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم إنها بِأيْدٍ أى بقُوّة ومعناه نحن السّابقون الى الجنة يوم القيامة بِقُوّة أعْطانَاها الله وفَضَّلَنا بها (وفى حديث الحج) بَيْداؤكم هذه التى تَكْذِبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم البَيْداء المَفازة التى لا شىء بها وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى ههنا اسم موضع مخصوص بَيْن مكّة والمدينة وأكثر ما تَرِدُ ويُرادُ بها هذه (ه * ومنه الحديث) إنّ قوما يَغْزُون البيت فاذا نزلوا بالبَيْداء بعَثَ الله جبريل عليه السلام فيقول يا بَيْداءُ أبِيدِيهم فيُخْسَف بهم أى أهلكيهم والابادة

ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو من أبهى البيت اذا تركه غير مسكون وبيت باه أى خال وقيل أراد وسعوا لها فى العلف وأريحوها والأول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال ﴿بيت الرجل﴾ داره وقصره وشرفه ومنه

حتى احتوى بيتك المهيمن من
خندف علياء تحتها النطق

أراد شرفه فجعله فى أعلى خندف بيتا والمهيمن أى الشاهد بفضلك وتزوجنى على بيت قيمته خمسون درهما أى متاع بيت فحذف المضاف وقيل هو فى سنن ابن ماجة على متاع بيت وكيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف أراد بالبيت القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف ولا صيام لمن لم يبيت أى ينوه من الليل يقال بيت فلان رأيه اذا فكر فيه وخمره وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت وكان لا يبيت مالا ولا يقيله أى اذا جاء مال لم يتركه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته وأهل الدار يبيتون أى يصابون ليلا وتبييت العدو أن تقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات وكل من أدركه الليل فقد بات يبيت نام أو لم ينم ﴿البياح﴾ بكسر الباء ضرب من السمك وربما فتح وشدد وقيل غير عربية وبياح مربب معمول بالصباغ ﴿بيد﴾ بمعنى غير وأنا أفصح العرب بيد أنى من قريش ونحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على أنهم وروى بايد أنهم ولم أره فى اللغة بهذا المعنى وقيل بأيد أى بقوة والمعنى نحن السابقون الى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها ﴿البيداء﴾ المفازة واسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه ﴿باد﴾ يبيد هلك والابادة

الاهلاك أباده يبيده وباد هو يبيد (ومنه الحديث) فاذا هم بديار باد أهلها أى هلكوا وانقرضوا (وحديث الحور العين) نحن الخالدات فلا نبيد أى لا نهلك ولا نموت ❊بيذق❊ (فى غزوة الفتح وجعل أبا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يثقلهم ❊بيرحاء❊ قد تقدم بيانها فى الباء والراء والحاء من هذا الباب ❊بيشيارج❊ (س ❊ فى حديث على رضى الله عنه) البيشيارجات تعظم البطن قيل أراد به ما يقدم الى الضيف قبل الطعام وهى معربة ويقال لها الفيشفارجات بفاءين ❊بيض❊ (ه س ❊ فيه) لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم أى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل أراد إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ واذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد (ومنه حديث الحديبية) ثم جئت بهم لبيضتك تفضها أى أهلك وعشيرتك (وفيه) لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعنى الخوذة قال ابن قتيبة الوجه فى الحديث أن الله تعالى لما أنزل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعنى بيضة الدجاجة ونحوها ثم أعلمه الله تعالى بعد أن القطع لا يكون الا فى ربع دينار فما فوقه وأنكر تأويلها بالخوذة لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق إنما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب فى عقد جوهر إنما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث أو كبة شعر (س ❊ وفيه) أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض فالأحمر ملك الشام والأبيض ملك فارس وانما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأن الغالب على أموالهم الفضة كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب (ه ❊ ومنه حديث ظبيان) وذكر حمير فقال وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والجزية الصفراء أراد بالبيضاء الخراب من الأرض لأنه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع وأراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع وأراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه وبالجزية الصفراء الذهب لأنهم كانوا يجبون الخراج ذهبا (ومنه) لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر الأبيض ما يأتى فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والأحمر الموت بالقتل لأجل الدم (ه ❊ وفى حديث سعد) أنه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وهى السمراء أيضا وقد تكرر ذكرها فى البيع والزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لأنهما عنده جنس واحد وخالفه غيره (س ❊ وفى صفة أهل النار)

الاهلاك ❊(البياذقة)❊ الرجالة فارسية معربة ❊ قلت البيازر العصى ذكره ابن الجوزى وبيشه بالكسر وقديهمز واد بطريق اليمامة ذكره فى القاموس ❊(البيشيارجات)❊ ويقال بفاءين بدل الموحدتين ما يقدم الى الضيف قبل الطعام معربة ❊فيستبيح بيضتهم❊ أى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم أى يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل أراد اذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ واذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد وبيضة الرجل أهله وعشيرته ولعن الله السارق يسرق البيضة وتقطع يده قيل الخوذة وقيل بيضة الدجاجة ونحوها قاله على ظاهر اطلاق الآية ثم أعلمه الله تعالى ان القطع لا يكون الا فى ربع دينار فصاعدا قاله ابن قتيبة وأنكر تأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للقطع فى عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث أو كبة شعر وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض الأحمر ملك الشام لان الغالب على ألوانهم الحمرة وعلى أموالهم الذهب والأبيض ملك فارس لبياض ألوانهم ولان الغالب على أموالهم الفضة وكانت لهم الأرض البيضاء أى الخراب لانه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع والسوداء أى العامر لاخضرارها بالشجر والزرع والجزية الصفراء أى الذهب والموت الأبيض ما يأتى فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والأحمر الموت بالقتل لأجل الدم والبيضاء الحنطة وهى السمراء أيضا

فخذ الكافر فى النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل (وفيه) كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض هذا على حذف المضاف يريد أيام الليالى البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها وأكثر ما تجىء الرواية الأيام البيض والصواب أن يقال أيام البيض بالاضافة لأن البيض من صفة الليالى (وفى حديث الهجرة) فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين بتشديد الياء وكسرها أى لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر (ومنه حديث توبة كعب بن مالك) فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب ويجوز أن يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ❊بيع❊ (فيه) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا هما البائع والمشترى يقال لكل واحد منهما بيع وبائع (س ❊ وفيه) نهى عن بيعتين فى بيعة هو أن يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر فلا يجوز لأنه لا يدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره أن يقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذى فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقى مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان (س ❊ وفيه) لا يبع أحدكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد وطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليرغب البائع فى فسخ العقد فهو محرم لأنه إضرار بالغير ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالنهى فانه لا خلل فيه الثانى أن يرغب المشترى فى الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الأول فى النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلا العقد فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشىء بمعنى اشتريته وهو اختيار أبى عبيد وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره (ه ❊ وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة (وفى حديث المزارعة) نهى عن بيع الأرض أى كرائها (وفى حديث آخر) لا تبيعوها أى لا تكروها (وفى الحديث) أنه قال ألا تبايعونى على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها فى الحديث ❊بيغ❊ (ه ❊ فيه) لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله أى غلبة الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد فيه ومنه تبيغ الماء اذا تردد وتحير فى مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل إنه من المقلوب أى لا يبغى عليه الدم فيقتله من البغى مجاوزة الحد والأول الوجه (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنه) ابغنى خادما لا يكون قحما فانيا

فخذ الكافر فى النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل وأيام البيض أيام الليالى البيض وهو الثالث عشر وتالياه لان القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها وأكثر ما يجىء فى الرواية الأيام البيض والصواب الأول لأن البيض من صفة الليالى فاذا برسول الله وأصحابه مبيضين بكسر الياء المشددة أى لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب ويجوز أن يكون بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض أيضا ❊البيعان❊ البائع والمشترى يقال لكل منهما بيع وبائع ونهى عن بيعتين فى بيعة هو أن يقول بعتك هذا نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر ولا يبع على بيع أخيه فيه قولان أحدهما أن يرغب البائع فى زمن الخيار فى الفسخ ليشتريه بأكثر والثانى أن يرغب المشترى فى الفسخ ليبيعه أجود منه أو أرخص فعلى الأول البيع بمعنى الشراء وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره ونهى عن بيع الأرض أى كرائها وكان ابن عمر يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه البيعة بالكسر الحالة من البيع كالجلسة والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره ❊التبيغ❊ غلبة الدم على الانسان وقيل هو مقلوب من البغى وهو مجاوزة الحد والأول الوجه

ولا صغيرا ضرعا فقد تبيتغ بي الدم ﴿بين﴾ (ه * فيه) ان من البيان لسحرا البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب وأصله الكشف والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه لان معنى السحر قلب الشئ فى عين الانسان وليس بقلب الأعيان ألا ترى أن البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين إلى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه (ومنه) البذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق فى النطق والتفاصح وإظهار التقدم فيه على الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذلك قال فى رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما (ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام) أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شئ أى كشفه وإيضاحه وهو مصدر قليل فان مصادر أمثاله بالفتح (ه * وفيه) ألا إن التبيين من الله تعالى والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد به هاهنا التثبت كذا قاله ابن الانبارى (س * وفيه) أول ما يبين على أحدكم فخذه اى يعرب ويشهد عليه (ه * وفى حديث النعمان ابن بشير رضى الله عنه) قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبيه لما أراد أن يشهده على شئ وهبه ابنه النعمان هل أبنت كل واحد منهم مثل الذى أبنت هذا أى هل أعطيتهم مثله مالا تبينه به أى تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى أبويه أو إلى أحدهما ولا يكون من غيرهما (ه * ومنه حديث الصديق) قال لعائشة رضى الله عنها إنى كنت أبنتك بنحل أى أعطيتك (س * وفيه) من عال ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن يبن بفتح الياء أى يتزوجن يقال أبان فلان بنته وبينها اذا زوجها وبانت هى إذا تزوجت وكانه من البين البعد أى بعدت عن بيت أبيها (ومنه الحديث الآخر) حتى بانوا أو ماتوا (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) فيمن طلق امرأته ثمانى تطليقات فقيل له إنها قد بانت منك فقال صدقوا بانت المرأة من زوجها أى انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن هو الذى لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث الشرب) أبن القدح عن فيك أى افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق وهو من البين البعد والفراق (ومنه الحديث) فى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن أى المفرط طولا الذى بعد عن قدر الرجال الطوال (س * وفيه) بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل أصل بينا بين فأشبعت الفتحة فصارت ألفا يقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والأفصح فى جوابهما أن لا يكون فيه إذ وإذا وقد جاآ فى الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو وإذ دخل عليه عمرو وإذا دخل عليه (ومنه قول الحرقة بنت النعمان)

بينا

﴿البيان﴾ إظهار المقصود بأبلغ لفظ وان من البيان لسحرا معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشئ فى عين الانسان وليس بقلب الأعيان ألا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه والبذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق فى النطق والتفاصح وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذا قال فى رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما والتبيان الكشف والايضاح وهو مصدر للبيان قليل فان مصادر أمثاله بالفتح والتبيين من الله أى التثبت وأول ما يبين على أحدكم فخذه أى يعرب ويشهد عليه وفى حديث نحلة النعمان هل أبنت كل واحد منهم مثل الذى أبنت هذا أى هل أعطيتهم مثله مالا تبينه به أى تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى أبويه أو الى أحدهما ولا يكون من غيرهما ومنه قول الصديق لعائشة انى كنت أبنتك بنحل أى أعطيتك ومن عال ثلاث بنات حتى يبن بفتح الباء أى يتزوجن يقال أبان فلان بنته بينها اذا زوجها وبانت هى اذا تزوجت وكأنه من البين البعد أى بعدت عن بيت أبيها ومنه الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وبانت المرأة من زوجها انفصلت عنه بالطلاق البائن وهو الذى لا يملك فيه الرجعة وأبن القدح عن فيك أى افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق والطويل البائن المفرط طولا الذى بعد عن قدر الرجال الطوال

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا * إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

﴿بيا﴾ (س * فى حديث آدم عليه السلام) انه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حياك الله وبياك قيل هو إتباع لحياك وقيل معناه أضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل أصله بوأك مهموزا فخفف وقلب أى أسكنك منزلا فى الجنة وهيأك له

﴿باب الباء المفردة﴾

أكثر ما ترد الباء بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى فى ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت فى الحديث وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه (ه * فى حديث صخر) انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لعلك بذلك يا أبا سلمة فقال نعم أنا بذلك أى لعلك صاحب الواقعة والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه أتى بامرأة قد فجرت فقال من بك أى من الفاعل بك (س ه * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يشتد بين هدفين فاذا أصاب خصلة قال أنا بها يعنى اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها (ه * وفى حديث الجمعة) من توضأ للجمعة فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ لان السنة فى الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة أخذ والاول أولى (س * وفيه) فسبح بحمد ربك الباء هاهنا للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن أى مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به أى خذه معك فى الذهاب كانه قال سبح ربك مع حمدك إياه (س * ومنه الحديث الآخر) سبحان الله وبحمده أى وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف والله تعالى أعلم

﴿حرف التاء﴾

﴿باب التاء مع الهمزة﴾

﴿تئد﴾ (س * فى حديث على والعباس رضى الله عنهما) قال لهما عمر رضى الله عنه تيدكم أى على رسلكم وهو من التئدة كانه قال الزموا تؤدتكم يقال تأد تأدا كأنه أراد أن يقول تأدكم فأبدل من الهمزة ياء هكذا ذكره أبو موسى والذى جاء فى الصحيحين أن عمر رضى الله عنه قال اتئد أنشدكم بالله وهو أمر بالتؤدة التأنى يقال اتأد فى فعله وقوله وتوأد إذا تأنى وتثبت ولم يعجل واتئد فى أمرك أى تثبت وأصل

*حياك الله و﴿بياك﴾ قيل بياك إتباع لحياك وقيل معناه أضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل أصله بوأك مهموزا فخفف وقلب وقيل أى أسكنك منزلا فى الجنة وهيأك له ﴿لعلك بذلك﴾ أى المبتلى بذلك ومن بك أى من الفاعل بك أنا بها أى أنا صاحبها ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أى بالرخصة أخذ ونعمت الخصلة هى وقيل معناه فبالسنة أخذ والأول أولى لان السنة فى الجمعة الغسل فسبح بحمد ربك أى اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل معناه سبح ربك مع حمدك إياه *قلت الطلاق بالرجال أى يعتبر بالرجال ذكره ابن الجوزى اه

﴿حرف التاء﴾

﴿تئدكم﴾ أى على رسلكم من التؤدة وأصله تأدكم فأبدلت الهمزة ياء واتئدوا أمر بالتؤدة التأنى يقال اتأد فى فعله وقوله وتوأد إذا تأنى وتثبت ولم يعجل وأصل

التاء فيها واو وقد تكررت في الحديث ﴿تأر﴾ (هـ * فيه) ان رجلا أتاه فأتأر اليه النظر أي أحدّه اليه وحققه ﴿تأق﴾ (س * في حديث الصراط) فيمرّ الرجل كشدّ الفرس التئق الجواد أي الممتلئ نشاطا يقال أتأقت الاناء اذا ملأته (ومنه حديث على) أتأق الحياض بمواتحه ﴿تأم﴾ (س * في حديث عمير بن أفصى) مُتْئِم أو مُفْرِد يقال أتأمت المرأة فهي مُتْئِم إذا وضعت اثنين في بطن فاذا كان ذلك عادتها فهي مِتْآم والولدان توأمان والجميع تُؤام وتوائم والمفرد التي تلد واحدا

﴿باب التاء مع الباء﴾

﴿تبب﴾ (في حديث أبي لهب) تبًّا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا التَّبُّ الهلاك يقال تَبَّ يَتِبُّ تبًّا وهو منصوب بفعل مُضمر متروك الاظهار وقد تكرر ذكره في الحديث (وفي حديث) الدعاء حتى اسْتَتَبَّ له ما حاول في اعدائك أي استقام واستمرّ ﴿تبت﴾ (س * في حديث دعاء قيام الليل) اللهم اجعل في قلبي نورا وذكر سبعًا في التابوت أراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يُحرز فيه المتاع أي انه مكتوب موضوع في الصندوق ﴿تبر﴾ (س * فيه) الذهب بالذهب تِبرها وعينها والفضة بالفضة تِبرها وعينها التبر هو الذهب والفضة قبل أن يُضربا دنانير ودراهم فاذا ضُربا كانا عَينًا وقد يُطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره فرعا ومجازا (وفي حديث على رضى الله عنه) عَجْز حاضر ورأي مُتَبَّر أي مُهلك يقال تَبَّره تتبيرا أي كسره وأهلكه والتَّبار الهلاك وقد تكرر في الحديث ﴿تبع﴾ (س هـ * في حديث الزكاة) في كل ثلاثين تبيع التبيع ولد البقرة أول سنة وبقرة مُتْبِع معها ولدها (هـ * ومنه الحديث) ان فلانا اشترى معدنا بمائة شاة مُتْبِع أي يتبعها أولادها (ومنه حديث الحديبية) وكنت تَبِيعًا لطلحة بن عبيد الله أي خادما والتبيع الذي يتبعك بحق يُطالبك به (هـ س * ومنه حديث الحوالة) اذا أُتبِع أحدكم على مليّ فليَتْبَع أي اذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابي أصحاب الحديث يروونه اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أُكرِم وليس هذا أمرا على الوجوب وانما هو على الرفق والأدب والاباحة (وحديث قيس بن عاصم) قال يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تَبِعة من طالب ولا ضيف قال نِعم المال أربعون والكثير ستون يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تَبِعت الرجل بحقي (هـ * وفي حديث الاشعري) اتّبِعوا القرآن ولا يَتّبِعنّكم أي اجعلوه أمامكم ثم اتلوه وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنّكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة (وفي حديث ابن عباس) بينا أنا أقرأ

التاء فيها واو ﴿أتأر﴾ النظر اليه أي أحدّه وحققه ﴿فرس تئق﴾ ممتلئ نشاطا ﴿أتأمت﴾ المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توأمان والجمع تؤام وتوائم والمفرد التي تلد واحدا ﴿تبا لك﴾ نصب بفعل واجب الاضمار والتب الهلاك تب يتب تبا واستتب له الأمر استقام واستمر ﴿سبعا في التابوت﴾ أراد به الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع أي انه مكتوب موضوع في الصندوق ﴿التبر﴾ الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق على سائر المعادن من حديد ونحاس ورصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره فرعا أو مجازا والتبار الهلاك تبره تتبيرا ورأي متبر مهلك ﴿التبيع﴾ ولد البقر أول سنة وبقرة وشاة متبع أي يتبعها ولدها والتبيع الخادم والذي يتبعك بحق يطالبك به ومنه اذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع أي اذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابي أهل الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه سكونها بوزن أكرم وتبعة المال ما يتبعه من نوائب الحقوق واتبعوا القرآن ولا يتبعنكم أي اجعلوه أمامكم ثم اتلوه ولا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة

آية في سكة من سكك المدينة إذ سمعت صوتا من خلفي أتبِع يا ابن عباس فالتفتّ فاذا عمر فقلت أُتبِعُ على أُبيّ بن كعب أي أسنِد قراءتك ممن أخذتها وأحِل على من سمعتها منه (وفي حديث الدعاء) تابِع بيننا وبينهم على الخيرات أي اجعلنا نتّبعهم على ما هم عليه (هـ * ومنه حديث أبي واقد) تابعنا الأعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد أي عرفناها وأحكمناها يقال للرجل اذا أتقن الشيء وأحكمه قد تابع عمله (س * وفيه) لا تسبّوا تُبّعًا فانه أول من كسا الكعبة تُبّع ملك في الزمان الاول قيل اسمه أسعد أبو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمّى تُبّعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير (س * وفيه) أول خبر قدم المدينة يعني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن التابع ههنا جنّي يتبع المرأة يحبها والتابعة جنّية تتبع الرجل تحبه ﴿تبل﴾ (س * في قصيد كعب بن زهير)

* بانت سعاد فقلبي اليوم متبول *

أي مصاب بتَبْل وهو الذحل والعداوة يقال قلب مُتبول إذا غلبه الحب وهيّمه (هـ * وفيه) ذكر تَبالة هو بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف ﴿تبن﴾ (* فيه) إنّ الرجل ليتكلم بالكلمة يُتَبِّن فيها يهوي بها في النار هو إغماض الكلام والجدل في الدين يقال قد تبَّن يُتَبِّن تتبينًا اذا أدقّ النظر والتبانة الفطنة والذكاء (هـ * ومنه حديث سالم) كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها يُنفَق عليها من جميع المال حتى تَبَنتم أي دقّقتم النظر فقلتم غير ذلك (وفي حديث عمر) صلى رجل في تُبّان وقميص التُّبّان سراويل صغير يستر العورة المغلّظة فقط ويكثر لُبسه الملاحون وأراد به ههنا السراويل الصغير (س * ومنه حديث عمار) أنه صلى في تُبّان وقال اني مَمْثُون أي يشتكي مثانته (وفي حديث عمرو بن معدي كرب) وأشرب التِّبن من اللبن التِّبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الاقداح يكاد يروي العشرين ثم الصحن يروي العشرة ثم العُسّ يروي الثلاثة والاربعة ثم القَدَح يروي الرجلين ثم القَعب يروي الرجل (س * وفي حديث عمر بن عبد العزيز) انه كان يلبس رداء مُتَبّنًا بالزعفران أي يُشبه لونُه لونَ التِّبن

﴿باب التاء مع التاء﴾

﴿تتر﴾ (في حديث أبي هريرة) لا بأس بقضاء رمضان تَتْرَى أي متفرّقا غير متتابع والتاء الأولى منقلبة عن واو وهو من المواترة والتواتر أن يجيء الشيء بعد الشيء بزمان ويُصرف تترى ولا يُصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتأنيث كغَضْبَى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف مِعْزَى

﴿باب التاء مع الجيم﴾

﴿تجر﴾ (فيه) إن التُّجّار يُبعثون يوم القيامة فُجّارا إلا من اتقى الله وبرّ وصدق سماهم فُجّارا لما في

وأتبع قراءتك أي أسندها عن من أخذتها وتابع بيننا وبينهم على الخيرات أي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتابعنا الأعمال أي عرفناها وأحكمناها يقال لمن أتقن الشيء وأحكمه قد تابع عمله وتبع ملك في الزمان الأول قيل اسمه أسعد والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير والتابع جني يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه ﴿قلب متبول﴾ مصاب غلبه الحب وهيمه وتبالة بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن ﴿التبانة﴾ الفطنة والذكاء وتبن يتبن تتبينا أدق النظر ومنه قول سالم كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم أي دققتم النظر فقلتم غير ذلك وحديث ان الرجل يتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوي بها في النار هو اغماض الكلام والجدل في الدين والتبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط والتبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يروي العشرين ثم الصحن يروي العشرة ثم العس يروي الثلاثة والاربعة ثم القدح يروي الرجلين ثم القعب يروي الرجل ورداء متبن بالزعفران أي يشبه لونه لون التبن ﴿قضاء رمضان تترى﴾ أي متفرقا غير متتابع يصرف ويمنع على أن ألفه تأنيث

البيع والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذى لا يتحاشاه أكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال فى تمامه إلا من اتقى الله وبرّ وصدق وقيل أصل التاجر عندهم الخمّار اسم يخصّونه به من بين التجار وجمع التاجر تُجّار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف وبالضم والتخفيف (س ✱ ومنه حديث أبى ذرّ) كنا نتحدّث أنّ التاجر فاجر (وفيه) من يتّجر على هذا فيصلّى معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لانه يشترى بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تُدغم فى التاء وإنما يقال فيه يأتجر وقد تقدّم ذكره ﴿تجف﴾ (فيه) أعدّ للفقر تِجفافا التجفاف ما جُلّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مُجفّف عليه تِجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وإنما ذكرناه ههنا حملا على لفظه ﴿تجه﴾ (فى حديث صلاة الخوف) وطائفة تُجاه العدوّ أى مُقابلهم وحذاءهم والتاء فيه بدل من واو وِجاه أى مما يلى وجوههم

﴿باب التاء مع الحاء﴾

﴿تحت﴾ (فيه) لا تقوم الساعة حتى يَهلك الوُعول وتظهر التُّحوت التُّحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُعلَم بهم لحقارتهم وجعل تحت الذى هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الارض (ومنه حديث أبى هريرة) وذكر أشراط الساعة فقال وإنّ منها أن تَعلو التحوتُ الوُعول أى يَغلب الضّعفاء من الناس أقوياءهم شبّه الاشراف بالوُعول لارتفاع مساكنها ﴿تحف﴾ (فيه) تُحفة الصائم الدّهن والمِجمَر يعنى أنه يُذهب عنه مَشقّة الصوم وشِدّته والتُّحفة طُرفة الفاكهة وقد تُفتح الحاء والجمع التُّحف ثم تُستعمَل فى غير الفاكهة من الألطاف والنَّغص قال الازهرى أصل تُحفة وُحفة فأبدلَت الواوُ تاء فيكون على هذا من حرف الواو (ومنه حديث أبى عمرة) فى صفة التمر تُحفة الكبير وصُمتَة الصغير (س ✱ ومنه الحديث) تحفة المؤمن الموتُ أى ما يُصيب المؤمن فى الدنيا من الأذى وماله عند الله من الخير الذى لا يصل اليه إلا بالموت ومنه قول الشاعر

قَدْ قُلْتُ إذْ مَدَحُوا الحَيَاةَ فأسْرَفُوا ✱ فى المَوْتِ ألْفُ فَضِيلَةٍ لا تُعْرَفُ
منها أمانُ عذابه بلِقَائه ✱ وفِرَاقُ كُلِّ مُعاشِرٍ لا يُنْصِفُ

ويشبهه الحديث الآخر الموت راحة المؤمن ﴿تحا﴾ (ه ✱ فيه) التَّحيّات لله التحيات جمع تَحيّة قيل أراد بها السلام يقال حيّاك الله أى سلّم عليك وقيل التحية المُلك وقيل البقاء وإنما جمع التحية لان ملوك الارض يُحيَّون بتحيّات مختلفة فيقال لبعضهم أبَيْتَ اللّعن ولبعضهم أنْعِم صَباحا ولبعضهم اسلم كثيرا ولبعضهم عِشْ ألف سنة فقيل للمُسلمين قولوا التحيات لله أى الالفاظ التى تَدُلّ على السلام والمُلك

﴿التاجر﴾ جمع تجار بالضم والتشديد وبالكسر والتخفيف ﴿التجفاف﴾ ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وتاؤه زائدة والجمع تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف ﴿تجاه العدو﴾ مقابلهم والتاء بدل من واو وجاه أى مما يلى وجوههم ﴿التحوت﴾ الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم جعل التحت الذى هو ظرف اسما فأدخل عليه أل وجمعه ومنه وتعلو التحوت الوعول أى تغلب الاسافل الأشراف شبه الأشراف بالوعول وهم تيوس الجبل لارتفاع مساكنها وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الأرض ﴿تحفة الصائم﴾ الدهن والمجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة ثم يستعمل فى غيرها وقد تفتح الحاء ج تحف قال الأزهرى أصلها وحفة فأبدلت الواو تاء ﴿التحيات﴾ جمع تحية قيل أراد بها السلام يقال حياك الله أى سلم عليك وقيل الملك وقيل البقاء وجمعت لأن ملوك الأرض يحيون بتحيات مختلفة فيقال للملك أبيت اللعن وللملك أنعم صباحا وللملك اسلم كثيرا وللملك عش ألف سنة

والبقاء هى لله تعالى والتحية تفعلَة من الحياة وإنما أُدغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وإنما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها

﴿باب التاء مع الخاء﴾

﴿تخذ﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) قال لو شئت لَتَخِذْتَ عليه أجرا يقال تَخِذَ يَتْخَذُ بوزن سَمِع يَسْمَع مثل أخَذ يأخذ وقرئ لَتَخِذْتَ ولاتَّخَذْتَ وهو افتعل من تَخِذ فأدغم إحدى التاءين فى الاخرى وليس من أخذ فى شئ فان الافتعال من أخَذ إيتخذ لانّ فاءها همزة والهمزة لا تُدغَم فى التاء وقال الجوهرى الاتّخاذ افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين وإبدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهّموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِل يَفْعَل قالوا تَخِذ يتخَذ وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهرى ﴿تخم﴾ (فيه) ملعون من غيَّر تُخوم الارض أى مَعالمها وحُدودها واحدها تَخْم وقيل أراد بها حدود الحَرَم خاصّة وقيل هو عامّ فى جميع الارض وأراد المعالم التى يُهتَدى بها فى الطُّرق وقيل هو أن يَدْخل الرجل فى ملك غيره فيَقتطعه ظُلما ويُروَى تَخوم الارض بفتح التاء على الافراد وجمعه تُخم بضم التاء والخاء

﴿باب التاء مع الراء﴾

﴿ترب﴾ (س فيه) احْثُوا فى وجوه المدّاحين التراب قيل أراد به الردّ والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل فى كفه غير التراب وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر وقيل أراد به التراب خاصّة واستعمله المِقداد على ظاهره وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يُثْنِى عليه وجعل المِقداد يحثو فى وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احثُوا فى وجوه المدّاحين التراب وأراد بالمدّاحين الذين اتّخذوا مدح الناس عادة وجعلوه صِناعة يستأكِلون به الممدوح فأما مَن مَدَح على الفعل الحسَن والأمر المحمود ترغيبا فى أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به فى أشباهه فليس بمدّاح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول (ومنه الحديث الآخر) إذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفّه ترابا يجوز حمله على الوجهين (ه ✱ وفيه) عليكَ بِذات الدّين تَرِبت يَداك تَرِب الرجُل إذا افتقر أى لَصِق بالتُّراب وأتْرَب اذا استغنى وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يُريدون بها الدعاء على المُخاطَب ولا وُقوع الامر به كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درّك وقيل أراد به المَثَل ليرى المأمُور بذلك الجِدّ وأنه ان خالفه فقد أساء وقال بعضهم هو دُعاء على الحقيقة فانه قد قال لعائشة رضى الله عنها ترِبَت يمينُك لانه رأى الحاجة خيرا لها والاوّل الوجه ويعضده قوله (ه ✱ فى

✱ملعون من غير ﴿تخوم الأرض﴾ بالضم أى معالمها وحدودها الواحد تخم قيل أراد حدود الحرم خاصة وقيل عام وأراد المعالم التى يهتدى بها فى الطرق وقيل هو أن يدخل فى أرضه ما ليس له وروى بالفتح على الافراد ج تخم بضمتين ﴿أحثوا التراب﴾ فى وجوه المداحين قيل أراد به الرد والخيبة وقريب منه وللعاهر الحجر وقيل على ظاهره وجاء فى اذا جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس بضاعة يستأكلون به الممدوح فأما من مدح على الفعل الحسن ترغيبا وحضا على الاقتداء به فليس بمراد ﴿تربت﴾ يداك أى افتقرت ولصقت بالتراب كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها كما يقولون قاتله الله وقيل معناه لله درك وقيل أراد بها المثل ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد أساء وكثيرا ما يرد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وترب جبينه قيل دعاء له بكثرة السجود أما ترب نحره فقتل شهيدا فهو محمول على ظاهره ورجل ترب أى فقير وخلق الله التربة يوم السبت يعنى الأرض وأتربت الكتاب جعلت عليه التراب

حديث خزيمة) أنعِم صباحا تَرِبت يداك فانّ هذا دعاء له وترغيب فى استعماله كما تقدمت الوصيّة به الا تراه
قال أنعِم صباحا ثم عقّبه بتربت يداك وكثيرا ترِد للعرب ألفاظ ظاهرها الذمّ وإنما يريدون بها المدح كقولهم
لا أبَ لك ولا أمّ لك وهَوَتْ أمُّه ولا أرض لك ونحو ذلك (س * ومنه حديث أنس) لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سَبّابا ولا فحّاشا كان يقول لأحدنا عند المُعاتبة تَرِبَتْ جبينُه قيل أراد به دُعاء له بكثرة
السُّجود (س * فأمّا قوله لبعض أصحابه) تَرِبَ نحرُك فقُتل الرجل شهيدا فانه محمول على ظاهره
(وفى حديث فاطمة بنت قيس) وأمّا معاوية فرجل تَرِبٌ لا مال له أى فقير (س * وفى حديث
على) لئن وَليتُ بنى أُميّة لأنفُضنّهم نفضَ القصّاب التِّراب الوَذِمة التِّراب جمع تَرْب بتخفيف تَرِب يريد
اللُّحوم التى تعفّرت بسقوطها فى التُّراب والوَذِمة المنقطعة الأوذام وهى السُّيور التى تُشَدّ بها عُرى الدلو وقال
الأصمعى سألنى شُعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا إنما هو نَفْضُ القصّاب الوِذام التَّرِبة وهى التى
قد سقطت فى التُّراب وقيل الكروش كلها تسمى تَرِبة لأنها يحصل فيها التُّراب من المَرتع والوذمة التى أُخمل
باطنها والكروش وَذِمة لأنها مُخمَلة ويقال لخملها الوَذَم ومعنى الحديث لئن وَليتُهم لأُطهّرنّهم من الدَّنَس
ولأُطيّبنّهم بعد الخبث وقيل أراد بالقصّاب السَّبُع والتِّراب أصل ذِراع الشاة والسَّبُع اذا أخذ الشاة قبض
على ذلك المكان ثم نفضها (ه * وفيه) خَلق الله التُّربة يوم السبت يعنى الارض والتُّرْب والتُّراب والتُّربة
واحدٌ إلّا أنهم يُطلقون التُّربة على التأنيث (وفيه) أَتْرِبوا الكتاب فانه أنجح للحاجة يقال أَتْرَبْتُ الشئ
اذا جَعلت عليه التراب (وفيه ذكر التَّرِيبة) وهى أعلى صدر الانسان تحت الذَّقن وجمعها التَّرائب
(س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كأنّا بتُرْبان هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة
فراسخ (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذِكرُ تُرَبَة وهو بضم التاء وفتح الراء وادٍ قرب مكة
على يومين منها ﴿ترث﴾ (فى حديث الدعاء) وإليك مآبى ولك تُراثى التُّراث ما يُخلّفه الرجل لورثته والتاء
فيه بدل من الواو وذكرناه ها هنا حملا على ظاهر لفظه ﴿ترج﴾ (ه * فيه) نهى عن لُبس القَسِّىّ
المُتَرَّج هو المصبوغ بالحمرة صَبغا مُشبعا ﴿ترجم﴾ (ه * فى حديث هرقل) انه قال لتُرجُمانه التُّرجمان
بالضم والفتح هو الذى يُترجم الكلام أى ينقُله من لغة إلى لغة أخرى والجمع التَّراجم والتاء والنون
زائدتان وقد تكرر فى الحديث ﴿ترح﴾ (س * فيه) ما من فَرْحة إلا وتَبِعها تَرْحة التَّرح ضدّ الفَرح
وهو الهَلاك والانقطاع أيضا والتَّرْحة المرّة الواحدة ﴿ترر﴾ (ه * فى حديث ابن زِمْل) رَبْعة من
الرجال تارٌّ التّارُّ المُمتلئ البدن تَرَّ يَتِرُّ تَرارة (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه أُتى بسكران فقال تَرْتِروه
ومَزْمِزوه أى حرّكوه ليُستنكه هل يُوجد منه ريح الخمر أم لا وفى رواية تَلْتِلوه ومعنى الكل التحريك ﴿ترز﴾
(ه * فى حديث مجاهد) لا تقوم الساعة حتى يكثر التِّراز هو بالضم والكسر موت الفَجأة وأصله من تَرَز

الشئ

وقول على لئن وليت بنى أمية
لأنفضهم نفض القصاب التراب
الوذمة التراب جمع ترب بتخفيف
ترب يريد اللحوم التى تعفرت
بسقوطها فى التراب والوذمة المنقطعة
الأوذام وهى المعاليق وأصلها
السيور التى يشد بها عرى الدلو وقال
الأصمعى سألنى شعبة عن هذا
الحرف فقلت ليس هو هكذا انما هو
نفض القصاب الوذام التربة وهى
التى سقطت فى التراب وقيل
الكروش كلها تسمى تربة لأنها
يحصل فيها التراب من المرتع
والوذمة التى أخمل باطنها والكروش
وذمة لأنها مخملة ويقال لخملها الوذم
والمعنى لئن وليتهم لأطهرنهم من
الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث وقيل
أراد بالقصاب السبع والتراب
أصل ذراع الشاة والسبع اذا أخذ
الشاة قبض على ذلك المكان ثم
نفضها والتريبة أعلى صدر الانسان
تحت الذقن ج ترائب وتربان
موضع كثير المياه بينه وبين المدينة
نحو خمسة فراسخ وتربة بضم التاء
وفتح الراء واد على يومين من مكة
﴿التراث﴾ ما خلفه الرجل لورثته
وتاؤه بدل من واو * القسى
﴿المترج﴾ المصبوغ بالحمرة صبغا
مشبعا والترجمان بالضم والفتح الذى
يترجم الكلام أى ينقله من لغة الى
أخرى والتاء والنون زائدتان ج
تراجم ﴿الترح﴾ ضد الفرح وهو
الهلاك والانقطاع أيضا والترحة
المرة الواحدة ﴿التار﴾ الممتلئ
البدن تر يتر ترارة وترتروه أى
حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح
الخمر أم لا وكذا تلتلوه ومزمزوه
﴿التراز﴾ بالضم والكسر موت
الفجأة وأصله من ترز

الشئ اذا يَبِس (س * ومنه حديث الانصارى) الذى كان يستقى لليهود كل دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ
تمرة تارِزة أى حَشَفة يابسة وكلُّ قوىّ صلب يابس تارزٌ وسُمّى الميّت تارزا ليُبسه ﴿ترص﴾ (ه * فيه) لو وُزن
رجاء المؤمن وخوفه بميزان تَرِيصٍ ما زاد أحدهما على الآخر التَّرِيص بالصاد المهملة المُحكم المُقوَّم يقال
أَتْرِصْ ميزانك فانه شائل وأتْرَصْتُ الشئ وتَرَّصْتُه أى أحكمته فهو مُتْرَصٌ وتَرِيص ﴿ترع﴾ (س ه *
فيه) ان منبرى على تُرْعة من تُرَع الجنة التُّرعة فى الاصل الرَّوْضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى
المطمئنّ فهى رَوضة قال القتيبى معناه ان الصلاة والذكر فى هذا الموضع يؤدّيان الى الجنة فكأنه قطعة
منها وكذا قوله (* فى الحديث الآخر) ارتَعُوا فى رياض الجنة أى مجالس الذِّكر (* وحديث
ابن مسعود) من أراد أن يَرتَع فى رياض الجنة فليقرأ آلَ حم وهذا المعنى من الاستعارة فى الحديث
كثير كقوله عائد المريض فى مَخارف الجنة والجنة تحت بارِقة السيوف وتحت أقدام الأمّهات أى إن هذه
الاشياء تؤدى الى الجنة وقيل التُّرعة الدَّرَجة وقيل الباب وفى رواية على تُرعة من تُرَع الحوض وهو مَفتَح
الماء اليه وأترعت الحوض اذا ملأته (س * وحديث ابن المنتفِق) فأخذتُ بخِطام راحلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما تَرَعنى التَّرَع الاسراع الى الشئ أى ما أسرع الىّ فى النهى وقيل تَرَعه عن وجهه
ثَناه وصرفه ﴿ترف﴾ (فيه) أوْهِ لفراخ محمد من خليفة يُستخلَف عِتْرِيف مُتْرَف المُتْرَف المتنعّم المُتوسّع
فى مَلاذّ الدنيا وشهواتها (ومنه الحديث) إنّ ابراهيم عليه السلام فُرَّ به من جَبّار مُتْرَف وقد تكرر
ذكره فى الحديث ﴿ترق﴾ (س * فى حديث الخوارج) يقرؤن القرآن لا يُجاوز تَراقِيَهم التَّراقى جمع
تَرْقُوة وهى العَظم الذى بين ثُغرة النَّحر والعاتق وهما تَرْقُوتان من الجانبين ووزنها فَعْلُوة بالفتح والمعنى
انّ قِراءتهم لا يرفعها الله ولا يَقبَلها فكأنها لم تتجاوز حلوقَهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يُثابون
على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة (وفيه) ان فى عَجوة العالية تِرْياقًا التِّرياق ما يُستعمل لدفع
السمّ من الأدوية والمعاجين وهو معرّب ويقال بالدال أيضا (س * ومنه حديث ابن عمر) ما أُبالى
ما أُتيتُ إن شربتُ تِرْياقا إنما كَرِهه من أجل ما يقع فيه من لُحوم الافاعى والخمر وهى حرام نَجِسة
والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شئ من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله
﴿ترك﴾ (ه * فى حديث الخليل عليه السلام) انه جاء الى مكة يطالع تَرْكَتَه التَّرْكة
بسكون الراء فى الاصل بيض النعام وجمعها تَرْك يريد به ولده اسمعيل وأمّه هاجر لما تركهما بمكة
قيل ولو رُوى بكسر الراء لكان وجها من التَّركة وهو الشئ المتروك ويقال لبَيض النَّعام أيضا
تَرِيكة وجمعها تَرائك (ومنه حديث على رضى الله عنه) وأنتم تَرِيكة الاسلام وبَقِيّة الناس
(ه * وحديث الحسن) إنّ لله تعالى تَرائك فى خَلقه أراد أمورا أبقاها الله تعالى فى العباد من الأمل والغفلة

اذا يبس وتمرة تارزة أى حشفة يابسة
وكل قوى صلب يابس تارز
وسمى الميت تارزا ليبسه * ميزان
﴿تريص﴾ بصاد مهملة أى محكم
مقوم ترصته وأترصته أى أحكمته
فهو تريص ومترص ﴿الترعة﴾
الروضة على المكان المرتفع خاصة
وقيل هى الدرجة وقيل الباب
وترعة الحوض مفتح الماء اليه
وأترعته ملأته والترع الاسراع
الى الشئ وما ترعنى أى ما أسرع
الىّ فى النهى وترعه عن وجهه ثناه
وصرفه ﴿المترف﴾ المتنعم المتوسع
فى ملاذ الدنيا وشهواتها ﴿التراقى﴾
جمع ترقوة وهى العظم الذى بين
ثغرة النحر والعاتق ووزنها فعلوة
بالفتح وهما ترقوتان من الجانبين
ولا تجاوز تراقيهم المعنى ان
قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها
فكأنها لم تجاوز حلوقهم وقيل
المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن فلا
يثابون على قرآءته فلا يحصل
لهم غير القراءة ﴿الترياق﴾
ما يستعمل لدفع السم من الأدوية
والمعاجين معرب ويقال درياق
وقوله ما أبالى ما أتيت ان أنا شربت
ترياقا إنما كرهه لما فيه من لحوم
الأفاعى والخمر فان خلا منهما لم يكره
وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه
كله * جاء الخليل يطالع ﴿تركته﴾
بسكون الراء أى ولده اسمعيل وأمه
هاجر لما تركهما بمكة وهى فى الأصل
بيض النعام قيل ولو روى بكسر
الراء لكان وجها من التركة وهى
الشئ المتروك ويقال لبيض النعام
أيضا تريكة ج ترائك ومنه وأنتم
تريكة الاسلام ولله ترائك فى خلقه
يعنى أمورا أبقاها الله فى العباد من
الأمل والغفلة

حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة (س * وفيه) العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها جاحدا وقيل أراد المنافقين لأنهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تركوها فى الظاهر كفروا وقيل أراد بالترك تركها مع الاقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل الى أنه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال الشافعى يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين ﴿تره﴾ (فيه) ذكر التُّرَّهات وهى كناية عن الأباطيل واحدها تُرَّهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهى فى الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم (وفيه) من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه تِرَة التِّرَة النقص وقيل التبعة والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها وذكرناه ههنا حملا على ظاهره ﴿ترمد﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الأسدى كتابا ان له تَرْمُد وكُنَيْفة هو بفتح التاء وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وبعضهم يقوله ثرمدا بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف فأما تِرْمِذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان ﴿ترا﴾ (س * فى حديث أم عطية) كنا لا نعد الكدرة والصفرة والتَّرِّيَّة شيأ التَّرِّيَّة بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة أو صفرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر وقيل هى الخرقة التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لأنه من الرؤية والأصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث أن الحائض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعتد بها ولم يؤثر فى طهرها

﴿باب التاء مع السين﴾

﴿تسخن﴾ (ه * فيه) أمرهم أن يمسحوا على التساخين هى الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين وتسخن والتاء فيها زائدة وذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها قال حمزة الأصفهانى أما التسخان فتعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤسهم خاصة وجاء فى الحديث ذكر العمائم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسية ﴿تسع﴾ (ه * فيه) لئن بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء هو اليوم التاسع من المحرم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع قال الأزهرى أراد بتاسوعاء عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث يدل على خلافه لأنه قد كان يصوم عاشوراء وهو

حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ﴿الترهات﴾ الأباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهى فى الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم والترة النقص وقيل التبعة والتاء عوض عن الواو كعدة ﴿ترمد﴾ بفتح أوله وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وقيل بفتح الميم والمثلثه ﴿التريه﴾ بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والغسل منه من كدرة أو صفرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر وقيل الخرقة التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء زائدة لأنها من الرؤية فأصلها الهمز لكن ترك وشددت الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ﴿التساخين﴾ الخفاف ولا واحد لها من لفظها قال حمزة التسخان معرب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والقضاة يأخذونه على رؤسهم خاصة ووهم من فسره بالخف

اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه

﴿باب التاء مع العين﴾

﴿تعتع﴾ (س * فيه) حتى يأخذ للضعيف حقه غير مُتَعْتَع بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه يقال تعتعه فتتعتع وغير منصوب لأنه حال للضعيف (ومنه الحديث الآخر) الذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه ﴿تعر﴾ (فيه) من تعارّ من الليل أى هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة وليس بابه (وفى حديث طهفة) ما طما البحر وقام تعار تعار بكسر التاء جبل معروف ويصرف ولا يصرف ﴿تعس﴾ (ه * فى حديث الافك) تعس مسطح يقال تعس يتعس إذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك (ه * ومنه الحديث) تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وقد تكرر فى الحديث ﴿تعهن﴾ (س * فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعهن وهو قائل السقيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ﴿تعض﴾ (فيه) وأهدت لنا نوطا من التعضوض هو بفتح التاء تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء فيه زائدة وليس بابه (ومنه حديث وفد عبد القيس) أتسمون هذا التعضوض (وحديث عبد الملك بن عمير رضى الله عنه) والله لَتَعْضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا

﴿باب التاء مع الغين﴾

﴿تغب﴾ (ه * فى حديث الزهرى) لا يقبل الله شهادة ذى تَغِبَة هو الفاسد فى دينه وعمله وسوء أفعاله يقال تغب يتغب تغبا اذا هلك فى دين أو دنيا قال الزمخشرى ويروى تَغَبَّة مشددا ولا يخلو أن يكون تفعلة من غبب مبالغة فى غب الشئ إذا فسد أو من غبب الذئب الغنم اذا عاث فيها ﴿تغر﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) فلا يبايع هو ولا الذى بايعه تغرة أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا وسيجىء مبينا فى حرف الغين لأن التاء زائدة

﴿باب التاء مع الفاء﴾

﴿تفث﴾ (ه * فى حديث الحج) ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج إذا حل كقص الشارب والأظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو إذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فتفثت الدماء مكانه أى لطخته وهو مأخوذ منه ﴿تفل﴾ (فى حديث الحج) قيل يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل التفل الذى قد ترك استعمال الطيب

* يأخذ للضعيف حقه غير ﴿متعتع﴾ بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه ويقرأ القرآن يتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه ﴿تعار﴾ من الليل أى هب من نومه واستيقظ وتعار بكسر التاء جبل يصرف ويمنع ﴿تعس﴾ عثر فانكب لوجهه وقد تفتح عينه ﴿التعضوض﴾ بفتح التاء ضرب من التمر ﴿تعهن﴾ موضع بين مكة والمدينة قال أبو موسى بضم التاء والعين وتشديد الهاء ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ﴿التغبة﴾ الفساد ﴿تغرة﴾ أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا ﴿التفث﴾ ما يفعله المحرم اذا حل كقص الشارب والأظفار وحلق العانة وقيل اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وتفثت الدماء مكانه أى لطخته ﴿التفل﴾ الذى ترك استعمال الطيب وهى تفلة من التفل وهى الريح الكريهة ومنه الشمس تتفل الريح والتفل نفخ معه ريق وهو أكثر من النفث

من التَّفْل وهى الريح الكريهة (ه * ومنه الحديث) وليَخْرُجْنَ اذا خرجن تَفِلاتٍ أى تاركات للطِّيب يقال رجل تَفِلٌ وامرأة تَفِلَةٌ ومِتْفال (ه ومنه حديث على رضى الله عنه) قُمْ عن الشمس فانها تُتْفِلُ الريحَ (وفيه) فتَفَلَ فيه التَّفْلُ نَفْخٌ معه أدنى بُزاق وهو أكثر من النَّفْث وقد تكرر ذكره فى الحديث

﴿تفه﴾ (فى الحديث) قيل يارسول الله وما الرُّوَيْبِضَةُ فقال الرجل التَّافِهُ يَنْطِقُ فى أمر العامة التَّافه الخسيس الحقير (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يصف القرآن لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ هو من الشئ التَّافه الحقير يقال تَفِهَ يَتْفَهُ فهو تافِهٌ (ومنه الحديث) كانت اليد لا تُقْطع فى الشئ التافه وقد تكرر فى الحديث

﴿تفأ﴾ (س * فيه) دخل عمر فكلَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على تَفِئَةِ ذلك أى على أثره وفيه لغة أخرى على تَئِفَّةِ ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تُشدَّد والتاء فيه زائدة على أنها تَفْعِلَة وقال الزمخشرى لو كانت تفعلة لكانت على وزن تَهْنِئة فهى اذًا لولا القلب فَعِيلَة لأجل الاعلال ولامها همزة

﴿باب التاء مع القاف﴾

﴿تقد﴾ (ه * فى حديث عطاء) وذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقة وعدّ فيها التِّقْدة هى بكسر التاء الكُزْبرة وقيل الكَرَوْيا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هى التِّقْرِدَة وأهل اليمن يسمون الابزار التِّقْرِدة

﴿تقف﴾ (فى حديث الزبير رضى الله عنه وغزوة حنين) ووقَفَ حتى اتَّقَفَ الناس كلهم اتَّقَفَ مطاوع وقَفَ تقول وقَفْتُه فاتَّقَفَ مثل وعَدْتُه فاتَّعَدَ والأصل فيه اوْتَقَفَ فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ماقبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت فى تاء الافتعال وليس هذا بابها

﴿تقا﴾ (س * فيه) كنا إذا احمرَّ البأس اتَّقَيْنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى جعلناه قُدّامنا واستقبلنا العدوّ به وقُمْنا خلفه (س * ومنه الحديث الآخر) إنما الامام جُنَّة يُتَّقَى به ويُقاتَل من ورائه أى انه يُدفع به العدوّ ويُتَّقَى بقوّته والتاء فيهما مُبْدَلة من الواو لأن أصلها من الوقاية وتقديرها اوْتَقَى فقلبت وأدغمت فلما كثر استعماله توهّموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى يَتَّقِى بفتح التاء فيهما وربّما قالوا تَقَى يَتْقِى مثل رَمَى يَرْمِى (ومنه الحديث) قلت وهل للسيف من تَقِيّة قال نعم تَقِيَّة على أقذاء وهُدْنَة على دَخَن التَّقِيَّة والتُّقاة بمعنى يريد أنهم يَتَّقُون بعضهم بعضا ويُظْهِرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

﴿باب التاء مع الكاف﴾

﴿تكأ﴾ (س * فيه) لا آكُلُ مُتَّكِئًا المُتَّكِئُ فى العربيّة كل من استوى قاعدا على وِطاء مُتَمَكِّنا والعامة لا تعرف المتّكئ إلا من مال فى قعوده معتمِدا على أحد شِقَّيه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من

﴿التافه﴾ الخسيس الحقير تفه يتفه ومنه فى وصف القرآن لا يتفه ولا يتشان * قلت فى الفائق هو من تفه الطعام اذا سمج وتفه الطيب اذا ذهبت رائحته بمرور الأزمنة والتشان الاخلاق من الشن وهو الجلد اليابس البالى أى هو حلو طيب لا تذهب طلاوته ولا يبلى رونقه وطراوته بترديد القراءة كالشعر وغيره كقوله لا يخلق من كثرة الترديد ويجوز أن يكون من تفه الثوب اذا بلى ولا يتشان تأكيد له ويجوز أن يكون من تفه الشئ اذا قل وحقر أى هو معظم فى القلوب أبدا وقيل معنى التشان الامتزاج بالباطل من الشنانة وهى اللبن المذيق انتهى * دخل أبو بكر على ﴿تفئة﴾ ذلك أى على أثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشرى لو كانت تفعلة كانت على وزن تهنئة فهى إذن لولا القلب فعيلة لأجل الاعلال ولامها همزة ﴿التقدة﴾ ويقال نقدة الكزبرة وقيل الكرويا وقال ابن دريد هى التقردة وأهل اليمن يسمون الابزار كلها تقردة * وقف حتى ﴿اتقف﴾ الناس هو مطاوع وقف كوعدته فاتعد وأصله اوتقف قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ماقبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت فى تاء الافتعال * كنا إذا احمر البأس ﴿اتقينا﴾ برسول الله أى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وانما الامام جنة يتقى به أى انه يدفع به العدو ويتقى بقوته وتقية على اقذاء أى انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك * لا آكل ﴿متكئا﴾ المتكئ كل من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه والتاء فيه بدل

الوِكاء وهو ما يُشَدّ به الكيس وغيره كأنه أوكأ مَقْعَدَته وشدّها بالقعود على الوِطاء الذى تحته ومعنى الحديث أنى اذا أكلت لم أقعد مُتَمَكِّنا فعلَ من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بُلْغة فيكون قعودى له مُسْتَوْفِزا ومن حمل الاتكاء على المَيْل الى أحد الشقّين تأوّله على مذهب الطِّبّ فانه لا يَنْحَدِر فى مجارى الطعام سَهْلا ولا يُسِيغُه هنيا وربّما تأذّى به (س * ومنه الحديث الآخر) هذا الأبيض المُتَّكِئُ المُرْتَفِق يريد الجالس المتمكن فى جلوسه (س * ومنه الحديث) التُّكَأَة من النَّعْمة التُّكَأَة بوزن الهُمَزَة ما يُتَّكأ عليه ورجل تُكَأَة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو

﴿باب التاء مع اللام﴾

﴿تلب﴾ (س * فيه) فأخذت بتَلْبِيبِه وجَرَرْته يقال لَبَّبَه وأخذ بتلبيبه وتَلابِيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جَرَرْته وكذلك اذا جعلت فى عنقه حبلا أو ثوبا ثم أمسكته به والمُتَلَبَّب موضع القِلادة واللَّبَّة موضع الذبح والتاء فى التَّلْبيب زائدة وليس بابه

﴿تلتل﴾ (فى حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) أُتِىَ بشارِب فقال تَلْتِلُوه هو أن يُحَرَّك ويُسْتَنْكَه ليُعْلَم هل شَرِب أم لا وهو فى الأصل السَّوْق بعُنْف

﴿تلد﴾ (فى حديث ابن مسعود) آل حم من تِلادِى أى من أوّل ما أخذته وتعلّمته بمكة والتّالد المال القديم الذى وُلِد عندك وهو نقيض الطّارف (ومنه حديث العباس) فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة والبالدُ إتباع للتّالد (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تِلادًا من تِلادِها فانه مات فى منامه وفى نسخة تِلادًا من أتلاده (ه * وفى حديث شريح) أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مُوَلَّدة فوجدها تَلِيدة فردّها قال القتيبى التَّلِيدة التى وُلِدت ببلاد العجم وحُمِلت فنشأت ببلاد العرب والمُوَلَّدة التى وُلِدت ببلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يُؤثّر فى الغرض أو فى القيمة وجب له الرّدّ وإلّا فلا

﴿تلع﴾ (فيه) أنه كان يَبْدُو إلى هذه التِّلاع التِّلاع مَسايل الماء من عُلْوٍ إلى سُفْل واحدها تَلْعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها (س * ومنه الحديث) فيجىء مطر لا يَمْنَع منه ذَنَبُ تَلْعة يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع (والحديث الآخر) ليَضْرِبَنّهم المؤمنون حتى لا يَمْنَعوا ذَنَبَ تَلْعة (وفى حديث الحجاج) فى صفة المطر وأدْحَضَت التِّلاع أى جعلتها زَلَقًا تَزْلَق فيها الأرجل (وفى حديث على رضى الله عنه) لقد أتْلَعوا أعناقهم الى أمْر لم يكونوا أهلَه فوُقِصوا دونه أى رَفَعوها

﴿تلعب﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) زعم ابنُ النابغة أنى تِلْعابة تِمْراحة أُعافِس وأُمارِس التِّلْعابة والتِّلِعّابة بتشديد العين والتِّلْعِيبة الكثير اللعب والمَرَح والتاء زائدة (س * ومنه الحديث الآخر) كان على رضى الله عنه تِلْعابة فاذا فُزِع فُزِعَ الى ضَرِس حديد

من الواو وأصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس كأنه أوكأ مقعدته وشدها بالقعود أى لا أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودى له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه هنيا وربما تأذى به وهذا الأبيض المتكئ أى الجالس المتمكن والتكأة كهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء * أخذ ﴿بتلبيبه﴾ وتلابيبه أى جمع ثيابه عند صدره ونحره ثم جره واللبة موضع الذبح ﴿تلتلوه﴾ هو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب أم لا وهو فى الأصل السوق بعنف * قلت زاد فى الفائق وقيل التلتلة التخييس والتذليل انتهى ﴿التالد﴾ المال القديم نقيض الطارف وآل حم من تلادى أى من أول ما تعلمت والبالد إتباع للتالد والتليدة التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب والمولدة التى ولدت ببلاد العرب ونشأت مع أولادهم والتلاد ما ولد عندك من رقيق ﴿التلاع﴾ مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها ويجىء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع وأدحضت التلاع أى جعلتها زلقا وأتلعوا أعناقهم رفعوها ﴿التلعابة﴾ الكثير اللعب وتاؤه زائدة

﴿تلك﴾ (فى حديث أبى موسى) وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله فى الحديث فاذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السورة أو الآية كأنه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها وقيل معناه أن يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد أن صلاتكم متعلقة بصلاة إمامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك إنما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقى الحديث ﴿تلل﴾ (ه * فيه) أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت فى يدى أى ألقيت وقيل التل الصب فاستعاره للالقاء يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط وأراد ما فتحه الله تعالى لأمته بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض (ومنه الحديث الآخر) أنه أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لى أن أعطى هؤلاء فقال والله لا أوثر بنصيبى منك أحدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده أى ألقاه (ه * وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) وتركوك لمتلك أى لمصرعك من قوله تعالى وتله للجبين أى صرعه وألقاه (والحديث الآخر) فجاء بناقة كوماء فتلها أى أناخها وأبركها ﴿تلا﴾ (ه * فى حديث عذاب القبر) فيقال له لا دريت ولا تليت هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا ائتليت وقد تقدم فى حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأت أى لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهرى ويروى أتليت يدعو عليه أن لا تتلى إبله أى لا يكون لها أولاد تتلوها (س * وفى حديث أبى حدرد) ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها يقال أتليت حقى عنده أى أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أى بقيت له بقية ﴿تلان﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته يوم بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذا تلان معك يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن ويحذفون الهمزة الأولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تلان وتحين قال أبو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ما من مطعم

﴿وقال الآخر﴾

وصلينا كما زعمت تلانا * وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة

﴿باب التاء مع الميم﴾

﴿تمر﴾ (س * فى حديث سعد) أسد فى تامورته التامورة ههنا عرين الأسد وهو بيته الذى يكون فيه وهى فى الأصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون أراد أنه أسد فى شدة قلبه وشجاعته (ه * وفى حديث النخعى) كان لا يرى بالتتمير بأسا التتمير تقطيع اللحم

﴿تلت﴾ فى يدى أى ألقيت وتله للجبين أى صرعه وألقاه وجاء بناقة فتلها أى أناخها وأبركها وتركوك لمتلك أى لمصرعك * قلت التلول الروابى المرتفعة والكرى الثابتة ٣ فى الأرض قاله ابن العربى انتهى ﴿لا دريت ولا تليت﴾ أى لا تلوت أى لا قرأت فقلب للازدواج ويروى أتليت يدعو عليه أن لا تتلى إبله أى لا يكون لها أولاد تتلوها وأتليت حق عنده أى أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أى بقيت له بقية * اذهب بهذا ﴿تلان معك﴾ يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن ويحذفون الهمزة الأولى * أسد فى ﴿تامورته﴾ هو عرينه وهو بيته الذى يكون فيه والتامور والتامورة علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون معناه أسد فى شدة قلبه وشجاعته ﴿لا بأس بالتتمير﴾ هو تقطيع اللحم

صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه أراد أنه لا بأس أن يتزوده المحرم وقيل أراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الاحرام ﴿تمرح﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) زعم ابن النابغة أنى تلعابة تمراحة هو من المرح والمرح النشاط والخفة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وذكرناها ههنا حملا على ظاهرها ﴿تمم﴾ (س * فيه) أعوذ بكلمات الله التامات إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون فى شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه (س * ومنه حديث دعاء الأذان) اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله تعالى ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذى يستحق صفة الكمال والتمام (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام هى ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتم فيها نوره وتفتح تاؤه وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر أطول ليلة فى السنة (ه * وفى حديث سليمان ابن يسار) الجذع التام التم يجزئ يقال تم وتم بمعنى التام ويروى الجذع التام التمم فالتام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا وبلغ أن يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله خلق عمم (س * وفى حديث معاوية ان تممت على ما تريد هكذا روى مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم على الأمر وتمم عليه باظهار الادغام أى استمر عليه (س * وفيه) فتتامت اليه قريش أى جاءته متوافرة متتابعة (وفى حديث أسماء رضى الله عنها) خرجت وأنا متم يقال امرأة متم للحامل اذا اشارفت الوضع والتمام فيها وفى البدر بالكسر وقد تفتح فى البدر (ه وفى حديث عبد الله رضى الله عنه) التمائم والرقى من الشرك التمائم جمع تميمة وهى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فأبطلها الاسلام (ومنه حديث ابن عمر) وما أبالى ما أتيت إن تعلقت تميمة (والحديث الآخر) من علق تميمة فلا أتم الله له كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء وإنما جعلها شركا لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذى هو دافعه ﴿تمن﴾ (فى حديث سالم بن سبلان) قال سألت عائشة رضى الله عنها وهى بمكان من تمن بسفح هرشى هى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

﴿باب التاء مع النون﴾

﴿تنأ﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) ابن السبيل أحق بالماء من التانئ أراد أن ابن السبيل إذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم لأنه مجتاز وهم مقيمون يقال تنأ فهو تانئ إذا أقام فى البلد

صغارا كالتمر وتجفيفه أراد انه لا بأس أن يتزوده المحرم من لحوم الوحش * أعوذ بكلمات الله ﴿التامات﴾ وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون فى شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام هنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وليلة التمام بفتح التاء وكسرها ليلة أربع عشرة من الشهر لان القمر يتم فيها نوره وقيل بالكسر أطول ليلة فى السنة والجذع التام التمم التام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا وتممت على ما تريد مخفف أى استمريت عليه وتتامت اليه قريش أى جاءته متوفرة متتابعة والمتم الحامل اذا اشارفت الوضع والتمائم خرزات كانت العرب تعلقها على الصبيان يتقون بها العين بزعمهم ﴿تمن﴾ بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة ﴿التانئ﴾ المقيم تنأ فهو تانئ

وغيره (س * ومنه حديث ابن سيرين) ليس للتَّائنة شيء يريد أن المُقيمين في البلاد الذين لا يَنْفِرُونَ مع الغُزاة ليس لهم في الفيء نصيب ويريد بالتَّائنة الجماعة منهم وإن كان اللفظ مفردا وانما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة (س * ومنه الحديث) من تنأ في أرض العجم فعمل نَيْرُوزَهُم ومَهْرَجانَهم حُشِر معهم

﴿تنبل﴾ (س * في قصيد كعب بن زهير)

يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُم * ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

التنابيل القِصار واحدهم تِنْبَل وتِنْبال ﴿تنخ﴾ (ه * في حديث عبد الله بن سلام) أنه آمن ومن معه من يَهُود فتَنَخُوا على الاسلام أي ثَبَتُوا عليه وأقاموا يقال تَنَخ بالمكان تُنُوخا أي أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء أي رَسَخوا ﴿تنر﴾ (س * فيه) قال لرجل عليه ثوب مُعَصْفَر لو أنَّ ثوبك في تَنُّور أهلك أو تحت قِدْرهم كان خيرا فذهب فأحرقه وانما أراد أنك لو صرفت ثمنه الى دقيق تَخْتَبِزه أو حَطَب تَطْبخ به كان خيرا لك كأنه كره الثوب المعصفر والتَّنُّور الذي يُخْبَز فيه يقال إنه في جميع اللغات كذلك ﴿تنف﴾ (س * فيه) أنه سافر رجل بأرض تَنُوفة التَّنُوفة الأرض القَفْر وقيل البعيدة الماء وجمعها تَنَائف وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿تنم﴾ (ه * في حديث الكسوف) تآضَتْ كأنها تَنُّومة هي نوع من نبات الأرض فيها وفي ثَمَرها سَواد قليل ﴿تنن﴾ (س * في حديث عمار رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تِنِّي وتِرْبِي تِنُّ الرجل مِثْله في السن يقال هُم أَتْنَان وأتراب وأسْنان ﴿تنا﴾ (في حديث قتادة) كان حُمَيد بن هلال من العلماء فأضَرَّت به التِّناوة أراد التِّنَايَة وهي الفلاحة والزراعة فقلب الياء واوا يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الأهواز ويروى النِّباوة بالنون والباء أي الشَّرَف

﴿باب التاء مع الواو﴾

﴿توج﴾ (س * فيه) العَمائم تِيجان العَرَب التِّيجان جمع تَاج وهو ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد تَوَّجته اذا ألبسته التَّاج أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون في البَوادي مكشوفي الرؤس أو بالقَلانس والعَمائم فيهم قليلةٌ ﴿تور﴾ (س * في حديث أم سليم رضي الله عنها) أنها صَنَعت حَيْسا في تَوْر هو إناء من صُفْر أو حجارة كالإجَّانة وقد يُتَوَضَّأ منه (ومنه حديث سلمان رضي الله عنه) لما احْتُضِر دعا بِمِسْك ثم قال لامرأته أَوْحِفِيه في تَوْر أي اضربيه بالماء وقد تكرر في الحديث ﴿توس﴾ (س * في حديث جابر رضي الله عنه) كان من تُوسِي الحياء التُّوس الطَّبِيعَة والخِلْقة يقال فلان من تُوسِ صِدْق أي من أصل صِدق ﴿توق﴾ (في حديث علي رضي الله

وليس للتائنة من الفيء شيء أي المقيمين الذين لا ينفرون مع الغزاة ﴿التنابيل﴾ القصار الواحد تنبل وتنبال ﴿تنخ﴾ بالمكان تنوخا أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء بمعناه ﴿التنور﴾ الذي يخبز فيه يقال انه في جميع اللغات كذلك ﴿التنوفة﴾ الأرض القفر وقيل البعيدة المياه ج تنائف ﴿التنومة﴾ نوع من نبات الأرض فيه سواد قليل ﴿تنّ﴾ الرجل مثله في السن يقال هم أتنان وأتراب وأسنان ﴿التناوة﴾ والتناية الفلاحة والزراعة ﴿التاج﴾ ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر ج تيجان وتوجته ألبسته التاج والعمائم تيجان العرب أي انها لهم بمنزلة التيجان للملوك لقلة العمائم فيهم ﴿التور﴾ إناء من صفر أو حجارة كالاجانة ﴿التوس﴾ الطبيعة والخلقة وفلان من توس صدق أي من أصل صدق ﴿التوق﴾

عنه) مالك تَنَوَّق في قُرَيش وتَدَعُنا تتوّق تَفَعَّل من التَّوْق وهو الشَّوق الى الشيء والنُّزوع اليه والأصل تَتَتَوَّق بثلاث تاآت فحذف تاء الأصل تخفيفا أراد لِمَ تَتَزوَّج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ويروى تَنَوَّق بالنون وهو من التَّنَوُّق في الشيء اذا عُمِل على استحسان وإعجاب به يقال تَنَوَّق وتأنَّق (س * ومنه الحديث الآخر) إن امرأة قالت له مالك تَتَوَّق في قريش وتدع سائرهم (س * وفي حديث عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما) كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم مُتَوَّقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المُتَوَّقة قال مثل قولك فرس تَئِق أي جواد قال الحربي وتفسيره أعجب من تصحيفه وانما هي مُنَوَّقة بالنون وهي التي قد رِيضت وأُدِّبَتْ ﴿تول﴾ (ه * في حديث عبد الله) التِّوَلَة من الشرك التِّوَلة بكسر التاء وفتح الواو ما يُحَبِّب المرأة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدّره الله تعالى (ه * وفي حديث بدر) قال أبو جهل إن الله تعالى قد أراد بقريش التُّوَلة هي بضم التاء وفتح الواو الداهية وقد تُهْمَز (س * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أَفْتِنَا في دابة تَرْعى الشجر وتشرب الماء في كَرِش لم تَثَّغِر قال تلك عندنا الفَطِيم والتُّوَلة والجَذَعة قال الخطابي هكذا روى وانما هو التِّلْوة يقال للجَدْي اذا فُطِم وتبع أمه تِلْوٌ والأنثى تِلْوة والأمهات حينئذ المَتَالي فتكون الكلمة من باب تلا لا تول ﴿توم﴾ (س * فيه) أيَعْجِزُ إحداكُنَّ أن تتّخذ تُومَتَيْن من فضة التُّومَة مثل الدُّرَّة تُصاغ من الفضة وجمعها تُوم وتُوَم (س * ومنه حديث الكوثر) ورَضْرَاضُه التُّوم أي الدُّرّ وقد تكرر في الحديث ﴿تو﴾ (ه * فيه) الاستجمار تَوٌّ والسَّعْي تَوٌّ والطواف تَوٌّ التَّوُّ الفَرْد يُريد أنه يَرْمي الجِمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفَرْدِيَّة الطواف والسعي أن الواجب منهما مرة واحدة لا تُثَنَّى ولا تُكَرَّر سواء كان المحرم مُفْرِدا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والسُّنَّة أن يَسْتنجي بثلاث والأول أولى لاقترانه بالطواف والسعي (ه * وفي حديث الشعبي) فما مضت إلا تَوَّة حتى قام الأحنف من مجلسه أي ساعة واحدة ﴿توا﴾ (س * في حديث أبي بكر رضي الله عنه) وقد ذكر من يُدْعَى من أبواب الجنة فقال ذاك الذي لا تَوَى عليه أي لا ضياع ولا خسارة وهو من التَّوَى الهلاك

﴿باب التاء مع الهاء﴾

﴿تهم﴾ (س * فيه) جاء رجل به وَضَح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظُر بَطْن وادٍ لا مُنْجِد ولا مُتْهِم فتَمَعَّكْ فيه ففعل فلم يَزِد الوَضَح حتى مات المُتْهِم الموضع الذي يَنْصَبُّ ماؤه الى تِهامة قال الأزهري لم يُرِد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادي ليس من نَجْد ولا تِهامة ولكنه أراد حَدّا منهما

﴿التوق﴾ الشوق الى الشيء ومالك تتوق في قريش أي تتتوق أراد أنه يتزوج منهم دون بني هاشم ويروى تنوق بالنون من التنوق في الشيء اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق وناقة متوقة مثل فرس تئق أي جواد ﴿التولة﴾ بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر والتولة بضم التاء وفتح الواو الداهية وقول ابن عباس تلك عندنا الفطيم والتولة قال الخطابي هكذا روى وانما هو التلوة يقال للجدي اذا فطم وتبع أمه تلو والأنثى تلوة ﴿التومة﴾ حبة مثل الدرة تصاغ من فضة ج توم وتوم وفي صفة الكوثر رضراضه التوم أي الدر * قلت قال ابن الجوزي في التومة قولان ثانيهما أنها القرطة انتهى ﴿التو﴾ الفرد وما مضت الا توة أي ساعة واحدة ﴿التوى﴾ الهلاك ﴿تهامة﴾ من ذات عرق الى البحر وجدة وقيل ما بين ذات عرق الى مرحلتين من مكة والمتهم الموضع الذي ينصب ماؤه الى تهامة

فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة وإلى جبلى طيئ وإلى وجرة وإلى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد (س * وفيه) أنه حبس فى تهمة التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته أى ظننت فيه ما نسب اليه ﴿تهن﴾ (س * فى حديث بلال) حين أذن قبل الوقت ألا إن العبد تهن أى نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم إذا نام والتهم شبه سدر يعرض من شدة الحرور كود الريح المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتحير فيه فكأنه قد نام

﴿باب التاء مع الياء﴾

﴿تيح﴾ (فيه) فبى حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال أتاح الله لفلان كذا أى قدره له وأنزله به وتاح له الشئ ﴿تير﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) ثم أقبل مزبدا كالتيار هو موج البحر ولجته ﴿تيس﴾ (فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) أنه ذكر الغول فقال قل لها تيسى جعار تيسى كلمة تقال فى معنى إبطال الشئ والتكذيب به وجعار بوزن قطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع فكأنه قال لها كذبت يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة تقول طيزى بالطاء والزاى (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) والله لأتيسنهم عن ذلك أى لأبطلن قولهم ولأردنهم عن ذلك ﴿تيع﴾ (ه * فى حديث الزكاة) فى التيعة شاة التيعة اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان وكأنها الجملة التى للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والأربعين من الغنم (ه * وفيه) لا تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير (ه * ومنه الحديث) لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة رضى الله عنه إن رأى رجل مع امرأته رجلا فيقتله تقتلونه وان أخبر يجلد ثمانين أفلا يضربه بالسيف فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتممت على جعله شاهدا أو لحكمت بذلك (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما) ان عليا كرم الله وجهه أراد أمرا فتتايعت عليه الأمور فلم يجد منزعا يعنى فى أمر الجمل ﴿تيفق﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت فى السماء تيفاق الكعبة أراد حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لوفق الأمر وتوفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والتاء زائدة

﴿التهمة﴾ وقد تفتح الهاء فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وأتهمته ظننت فيه ما نسب اليه ﴿تهن﴾ نام ﴿تاح﴾ له الشئ وأتاحه الله له قدره ﴿التيار﴾ موج البحر ولجته ﴿تيسى جعار﴾ قال القتيبى تيسى كلمة تقال فى معنى الابطال للشئ وتكذيب به كأنه قال كذبت يا جاعرة وجعار كقطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع لأتيسنهم أى لأبطلن قولهم ﴿التيعة﴾ الأربعون من الغنم والتتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير ﴿تيفاق﴾ الكعبة أى حذاءها ومقابلها

﴿تيم﴾

﴿تيم﴾ (ه * فى كتابه لوائل بن حجر) والتيمة لصاحبها التيمة بالكسر الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة (وفى قصيد كعب بن زهير) * متيم إثرها لم يفد مكبول * أى معبد مذلل وتيمه الحب إذا استولى عليه ﴿تين﴾ (س * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) تان كالمرتان قال أبو موسى كذا ورد فى الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب أن يقال تانك المرتان وبصل الكاف بالنون وهى للخطاب أى تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن قرنهما بالمرتين احتاج أن يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين والكاف فيها للتشبيه ﴿تيا﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هى والله إحدى بناتك تيا تصغير تا وهى اسم إشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وإنما جاء بها مصغرة تصغيرا لأمرها والألف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تبنة من الأرض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل ﴿تيه﴾ (فيه) انك امرؤ تائه أى متكبر أو ضال متحير (ومنه الحديث) فتاهت به سفينته وقد تاه يتيه تيها اذا تحير وضل وإذا تكبر وقد تكرر فى الحديث

﴿حرف الثاء﴾

﴿باب الثاء مع الهمزة﴾

﴿ثأب﴾ (س * فيه) التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء وإنما جعله من الشيطان كراهة له لأنه إنما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فأضافه الى الشيطان لأنه الذى يدعو الى إعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات ﴿ثأج﴾ (ه * فيه) لا تأتى يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج الثؤاج بالضم صوت الغنم (ومنه كتاب عمير بن أفصى) إن لهم الثائجة هى التى تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها ﴿ثأد﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) قال فى عام الرمادة لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثأداء أى ابن أمة يعنى ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا ﴿ثأر﴾ (فى حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر) أنا له يا رسول الله الموتور الثائر أى طالب الثأر وهو طالب الدم يقال ثأرت القتيل وثأرت به فأنا ثائر أى قتلت قاتله (س * ومنه الحديث) يا ثارات عثمان أى يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه فحذف المضاف وأقام

﴿التيمة﴾ بالكسر الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة ﴿تيمه﴾ الحب استولى عليه ومتيم معبد مذلل ﴿تيا﴾ تصغير تا اسم اشارة الى المؤنث ﴿تاه﴾ يتيه تيها فهو تائه اذا تحير وضل واذا تكبر

﴿حرف الثاء﴾

﴿التثاؤب﴾ معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء ﴿الثؤاج﴾ بالضم صوت الغنم والثائجة التى تصوت منها وقيل خاص بالضأن ﴿ابن ثأداء﴾ يعنى الأمة ﴿الثائر﴾ الطالب الثار وهو الدم والثار العدو لأنه موضع الثار ويا ثارات عثمان أى يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه

المضاف اليه مقامه وقال الجوهرى يقال يا ثارات فلان أى يا قتلة فلان فعلى الأول يكون قد نادى طالبى الثار ليعينوه على استيفائه وأخذه وعلى الثانى يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ الثار بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته وقرع أسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون أنكى فيهم وأشفى للنفس (ومنه حديث عبد الرحمن) يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثاركم الثار ههنا العدو لأنه موضع الثار أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم يقال وترته إذا أصبته بوتر وأوترته اذا أوجدته وتره ومكنته منه ﴿ثأط﴾ (س * فى شعر تبع المروى فى حديث ابن عباس

فرأى مغار الشمس عند غروبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

الثأط الحمأة واحدتها ثأطة وفى المثل ثأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فان الماء إذا زيد على الحمأة ازدادت فسادا ﴿ثأل﴾ (س * فى صفة خاتم النبوة) كأنه ثآليل الثآليل جمع ثؤلول وهو هذه الحبة التى تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها ﴿ثأى﴾ (فى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) ورأب الثأى أى أصلح الفساد وأصل الثأى خرم مواضع الخرز وفساده (ومنه الحديث الآخر) رأب الله به الثأى

﴿باب الثاء مع الباء﴾

﴿ثبت﴾ (فى حديث أبى قتادة رضى الله عنه) فطعنته فأثبته أى حبسته وجعلته ثابتا فى مكانه لا يفارقه (ومنه حديث مشورة قريش) فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اذا أصبح فأثبتوه بالوثاق (وفى حديث صوم الشك) ثم جاء الثبت أنه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة (ومنه حديث قتادة بن النعمان) بغير بينة ولا ثبت وقد تكرر فى الحديث ﴿ثبج﴾ (ه * فيه) خيار أمتى أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر (ه * ومنه كتابه لوائل) وأنطوا الثبجة أى أعطوا الوسط فى الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته وألحقها التاء لانتقالها من الاسمية الى الوصفية (س * ومنه حديث عبادة) يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين أى من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم (س * وحديث أم حرام) قوم يركبون ثبج هذا البحر أى وسطه ومعظمه (ومنه حديث الزهرى) كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير تفتقت به ثبج بحر (ومنه حديث على) وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد فى كسره (س * وفى حديث اللعان) إن جاءت به أثيبج فهو لهلال تصغير الأثبج وهو الناتئ الثبج أى

﴿الثأط﴾ الحمأة واحدها ثأطة ﴿الثؤلول﴾ الحبة التى تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها (ج) ثآليل ﴿الثأى﴾ الفساد وأصله خرم مواضع الخرز وفساده ﴿فأثبته﴾ أى حبسته وجعلته ثابتا فى مكانه لا يفارقه والثبت بالتحريك الحجة والبينة ﴿الثبج﴾ الوسط وما بين الكاهل الى الظهر وأنطوا الثبجة أى الوسط فى الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته وألحقها التاء لانتقالها من الاسمية الى الوصفية وثبج البحر وسطه ومعظمه وأثيبج تصغير أثبج وهو الناتئ الثبج أى

ما بين الكتفين والكاهل ورجل أثبج أيضا عظيم الجوف ﴿ثبر﴾ (فى حديث الدعاء) أعوذ بك من دعوة الثبور هو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا (وفيه) من ثابر على ثنتى عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما (س * وفى حديث أبى موسى) أتدرى ما ثبر الناس أى ما الذى صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثبر الحبس (ه * وفى حديث أبى بردة) قال دخلت على معاوية حين أصابته قرحة فقال هلم يا ابن أخى فانظر فنظرت فاذا هى قد ثبرت أى انفتحت والثبرة النقرة فى الشئ (ه * وفى حديث حكيم بن حزام) أن أمه ولدته فى الكعبة وأنه حمل فى نطع وأخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد وأكثر ما يقال فى الابل (وفيه) ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو اسم ماء فى ديار مزينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة ﴿ثبط﴾ (ه * فيه) كانت سودة رضى الله عنها امرأة ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد ﴿ثبن﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) اذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذى يحمل فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حمل فى الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيأ تحمله الواحدة ثبنة

﴿باب الثاء مع الجيم﴾

﴿ثجج﴾ (ه * فيه) أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدى والأضاحى يقال ثجه يثجه ثجا (ه * ومنه حديث أم معبد) فحلب فيه ثجا أى لبنا سائلا كثيرا (ه * وحديث المستحاضة) إنى أثجه ثجا (ه * وقول الحسن) فى ابن عباس أنه كان مثجا أى كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة (س * وحديث رقيقة) اكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بسيله ﴿ثجر﴾ (س * فيه) أنه أخذ بثجرة صبى به جنون وقال اخرج أنا محمد ثجرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادى وسطه ومتسعه (ه * وفى حديث الأشج) لا تثجروا ولا تبسروا الثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ فنهاهم عن انتباذه ﴿ثجل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) ولم تزر به ثجلة أى ضخم بطن ورجل أثجل ويروى بالنون والحاء أى نحول ودقة

﴿باب الثاء مع الخاء﴾

﴿ثخن﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) فى قوله تعالى ما كان لنبى أن تكون له أسرى حتى يثخن

ما بين الكتفين والكاهل * قلت ذكر ابن الجوزى أن الثبج بمعنى الوسط والثبجة بالتسكين وأن الثبج لما بين الكاهل الى الظهر بفتح الباء انتهى ﴿الثبور﴾ الهلاك والمثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما والثبر الحبس وما ثبر الناس أى ما صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما أبطأ بهم عنها والثبرة النقرة فى الشئ وثبرت قرحته انفتحت والمثبر مسقط الولد وثبير جبل معروف وهو أيضا اسم ماء فى ديار مزينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة ﴿ثبطة﴾ ثقيلة بطيئة ﴿الثبان﴾ الوعاء الذى يحمل فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حمل فى الحضن فهو خبنة ﴿الثج﴾ سيلان دماء الهدى والأضاحى وحلب ثجا أى لبنا سائلا كثيرا وفى حديث المستحاضة أثج ثجا أى أصب الماء صبا وكان ابن عباس مثجا بالكسر أى انه كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثجاج واكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بسيله ﴿الثجرة﴾ ما حول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادى وسطه والثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ ومنه لا تثجروا * لم تزر به ﴿ثجلة﴾ أى ضخم بطن ويروى بالنون والحاء أى نحول ودقة

فى الأرض ثم أحل لهم الغنائم الاثخان فى الشئ المبالغة فيه والاكثار منه يقال أثخنه المرض اذا أثقله ووهنه والمراد به ههنا المبالغة فى قتل الكفار (ومنه حديث أبى جهل) وكان قد أثخن أى أثقل بالجراح (وحديث على رضى الله عنه) أوطأكم إثخان الجراحة (وحديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) لم أنشبها حتى أثخنت عليها أى بالغت فى جوابها وأفحمتها

﴿باب الثاء مع الدال﴾

﴿ثدن﴾ (ه * فى حديث الخوارج) فيهم رجل مثدن اليد ويروى مثدون اليد أى صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق ويروى موتن اليد بالتاء من أيتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو أن تخرج رجلا الولد فى الأول وقيل المثدن مقلوب ثند يريد أنه يشبه ثندوة الثدى وهى رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ ﴿ثدا﴾ (س * فى حديث الخوارج) ذو الثدية هو تصغير الثدى وانما أدخل فيه الهاء وإن كان الثدى مذكرا كأنه أراد قطعة من ثدى وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لأنها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا لضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليدية بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهى مؤنثة

﴿باب الثاء مع الراء﴾

﴿ثرب﴾ (ه * فيه) إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرب أى لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل أراد لا يقنع فى عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فأمرهم بحد الاماء كما أمرهم بحد الحرائر (ه * وفيه) نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالأثارب أى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب وهى الشحم الرقيق الذى يغشى الكرش والأمعاء الواحد ثرب وجمعها فى القلة أثرب والأثارب جمع الجمع (ومنه الحديث) إن المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها ﴿ثرثر﴾ (فيه) أبغضكم إلى الثرثارون المتفيهقون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده (س * فيه) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا فى المرق أكثر مما يكون فى نفس اللحم (وفى حديث عائشة) فأخذت خمارا لها قد ثردته بزعفران أى صبغته يقال ثوب مثرود إذا غمس فى الصبغ (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كل ما أفرى الأوداج غير مثرد المثرد

﴿الاثخان﴾ فى الشئ المبالغة فيه والاكثار منه قتلا أو جرحا وأثخنت عليها أى بالغت فى جوابها وأفحمتها ﴿المثدن﴾ والمثدون الناقص الخلق ومثدن اليد صغيرها مجتمعها وقيل مثدن مقلوب ثند يريد أنه يشبه ثندوة الثدى وهى رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ وروى موتن اليد بالتاء من أيتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو أن تخرج رجلا الولد فى الأول * قلت زاد فى الفائق وقلب التاء واو الضمة الميم * ذو ﴿الثدية﴾ تصغير الثدى وأدخل فيه الهاء والثدى مذكر كأنه أراد قطعة من ثدى وقيل تصغير الثندوة بحذف النون لأنها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا لضم ما قبلها ويروى ذو اليدية تصغير يد وهى مؤنثة ﴿التثريب﴾ التوبيخ والتقريع والثرب شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء ج أثرب وثروب وأثارب ونهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالأثارب أى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب تشبيها بالثروب ﴿الثرثرة﴾ كثرة الكلام وترديده والثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق ﴿ثوب مثرود﴾ غمس فى الصبغ

الذى يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل التثريد أن تذبح بشئ لا يسيل الدم ويروى غير مثرد بفتح الراء على المفعول والرواية كل أمر بالأكل وقد ردها أبو عبيد وغيره وقالوا إنما هو كل ما أفرى الأوداج أى كل شئ أفرى الأوداج والفرى القطع (وفى حديث سعيد) وسئل عن بعير نحروه بعود فقال إن كان مار مورا فكلوه وإن ثرد فلا ﴿ثرر﴾ (ه * فى حديث خزيمة) وذكر السنة غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثر كثير الماء وناقة ثرة واسعة الأحاليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء ﴿ثرم﴾ (س * فيه) نهى أن يضحى بالثرماء الثرم سقوط الثنية من الأسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقا وإنما نهى عنها لنقصان أكلها ﴿ثرا﴾ (س * فيه) ما بعث الله نبيا بعد لوط إلا فى ثروة من قومه الثروة العدد الكثير وإنما خص لوطا لقوله لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد (س * ومنه الحديث) أنه قال للعباس رضى الله عنه يملك من ولدك بعدد الثريا الثريا النجم المعروف وهو تصغير ثروى يقال ثرى القوم يثرون وأثروا إذا كثروا وكثرت أموالهم ويقال إن خلال أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد (ومنه حديث اسمعيل عليه السلام) وقال لأخيه إسحق عليه السلام إنك أثريت وأمشيت أى كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك (ه * وحديث أم زرع) وأراح على نعما ثريا أى كثيرا (وحديث صلة الرحم) هى مثراة فى المال منسأة فى الأثر مثراة مفعلة من الثراء الكثرة (ه * وفيه) فأتى بالسويق فأمر به فثرى أى بل بالماء ثرى التراب يثريه تثرية إذا رش عليه الماء (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنا أعلم بجعفر أنه ان علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أى بله وأطعمه الناس (وحديث خبز الشعير) فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه (وفيه) اذا كلب يأكل الثرى من العطش أى التراب الندى (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فبيناهو فى مكان ثريان يقال مكان ثريان وأرض ثريا اذا كان فى ترابهما بلل وندى (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يقعى فى الصلاة ويثرى معناه أنه كان يضع يديه فى الأرض بين السجدتين فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجدة الثانية وهو من الثرى التراب لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه ﴿ثرير﴾ هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر فى حديثه

﴿باب الثاء مع الطاء﴾

﴿ثطط﴾ (س * فى حديث أبى رهم) سأله النبى صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال

والمثرد الذى يقتل من غير ذكاة وقيل التثريد أن يذبح بشئ لا يسيل الدم ﴿الثرة﴾ بالفتح كثرة اللبن وناقة ثرة واسعة الاحاليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء ﴿الثرم﴾ سقوط الثنية وقيل الرباعية وقيل أن تنقلع السن من أصلها مطلقا ﴿الثروة﴾ العدد الكثير وكثرة المال وأثرى القوم كثروا وكثرت أموالهم والثريا النجم تصغير ثروى يقال ان خلال أنجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد وأراح على نعما ثريا أى كثيرا ومثراة فى المال مفعلة من الثرى الكثرة وثرى أى بل بالماء والثرى التراب الندى ومكان ثريان وأرض ثريا فى ترابهما بلل وندى وكان ابن عمر يقعى فى الصلاة ويثرى معناه انه كان يضع يديه فى الأرض بين السجدتين فلا يفارقان الأرض حتى يسجد الثانية وهو من الثرى لانهم أكثر ما كانوا يصلون على الأرض بغير حاجز وكان يفعل هذا حين كبرت سنه ﴿ثرير﴾ مصغر موضع بالحجاز ﴿الثط﴾ والاثط

مافعل النفر الحمر الثطاط هى جمع ثط وهو الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر إلا طاقات فى أسفل حنكه رجل ثط وأثط (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) وجىء بعامر بن عبد قيس فرآه أشغى ثطا ويروى حديث أبى رهم الثطانط جمع ثطناط وهو الطويل ﴿ثطا﴾ (ه * فيه) أنه مر بامرأة ترقص صبيا وتقول

ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله * يمشى الثطا ويجلس الهبنقعه

فقال عليه السلام لا تقولى ذؤال فانه شر السباع الثطا إفراط الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال هو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبى أول ما يدرج والهبنقعة الأحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب والقرم السيد

﴿باب الثاء مع العين﴾

﴿ثعب﴾ (ه * فيه) يجىء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما أى يجرى (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) صلى وجرحه يثعب دما (ومنه حديث سعد) فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم أى سالت ويروى فانبعثت ﴿ثعجر﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) يحملها الأخضر المثعنجر هو أكثر موضع فى البحر ماء والميم والنون زائدتان (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فاذا علمى بالقرآن فى علم على كالقرارة فى المثعنجر القرارة الغدير الصغير ﴿ثعد﴾ (س * فى حديث بكار بن داود) قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك إنما بعثتك لتؤلف أمتك ولم أبعثك منفرا ارجع إلى عبادى فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليسروا وجاء فى تفسيره أن الثعد الزبد والحلقان البسر الذى قد أرطب بعضه وأشل من لحم الحروف المشوى كذا فسره اسحق بن ابراهيم القرشى أحد رواته فأما الثعد فى اللغة فهو ما لان من البسر واحدته ثعدة ﴿ثعر﴾ (ه * فيه) يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير هى القثاء الصغار شبهوا بها لأن القثاء ينمى سريعا وقيل هى رؤس الطراثيث تكون بيضا شبهوا ببياضها واحدتها طرثوث وهو نبت يؤكل ﴿ثعع﴾ (ه * فيه) أتته امرأة فقالت ان ابنى هذا به جنون فمسح صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود الثع القىء والثعة المرة الواحدة ﴿ثعل﴾ (ه * فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التى لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن ﴿ثعلب﴾ (فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا

الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر الا طاقات فى أسفل حنكه ج ثطائط ﴿الثطا﴾ أفراط الحمق رجل ثط وهو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبى أول ما درج ﴿ثعب﴾ جرحه دما سال ﴿المثعنجر﴾ أكثر موضع فى البحر ماء والميم والنون زائدتان ﴿الثعد﴾ ما لان من البسر واحده ثعدة وفسر بالزبد ﴿الثعارير﴾ صغار القثاء شبهوا بها لانها تنمى سريعا وقيل رؤس الطراثيث وهو نبت رؤسه بيض شبهوا ببياضها ﴿الثع﴾ القىء وثع ثعة أى قاء قيئة ﴿الثعول﴾ الشاة التى لها زيادة حلمة ﴿ثعلب﴾

حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بإزاره المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر

﴿باب الثاء مع الغين﴾

﴿ثغب﴾ (ه * فى حديث عبد الله) ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقى كدره الثغب بالفتح والسكون الموضع المطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير فى غلظ من الأرض أو على صخرة ويكون قليلا (ومنه حديث زياد) فثنت بسلالة من ماء ثغب ﴿ثغر﴾ (ه * فيه) فلما مر الأجل قفل أهل ذلك الثغر الثغر الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من أطراف البلاد (ه * وفى حديث فتح قيسارية) وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثغرة الثلمة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فاستبق الى ثغرة ثنية (وحديث أبى بكر والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أى وسط الثغرة وهى نقرة النحر فوق الصدر (والحديث الآخر) بادروا ثغر المسجد أى طرائقه وقيل ثغرة المسجد أعلاه (ه * وفيه) كانوا يحبون أن يعلموا الصبى الصلاة إذا اثغر الاثغار سقوط سن الصبى ونباتها والمراد به ههنا السقوط يقال إذا سقطت رواضع الصبى قيل ثغر فهو مثغور فاذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر واثغر بالثاء والتاء تقديره اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو ما تقدم من الاسنان فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصلية ومنهم من يقلب الثاء الأصلية تاء ويدغمها فى تاء الافتعال (ه * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) ليس فى سن الصبى شىء إذا لم يثغر يريد النبات بعد السقوط (وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) أفتنا فى دابة ترعى الشجر فى كرش لم تثغر أى لم تسقط أسنانها (ه * وفى حديث الضحاك) أنه ولد وهو مثغر والمراد به ههنا النبات ﴿ثغم﴾ (ه * فيه) أتى بأبى قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هى شجرة تبيض كأنها الثلج ﴿ثغا﴾ (س * فى حديث الزكاة وغيرها) لا تجىء بشاة لها ثغاء الثغاء صياح الغنم يقال ما له ثاغية أى شىء من الغنم (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) عمدت إلى عنز لأذبحها فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا تقطع درا ولا نسلا الثغوة المرة من الثغاء وقد تكررت فى الحديث

﴿باب الثاء مع الفاء﴾

﴿ثفأ﴾ (س * فيه) ماذا فى الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء الثفاء الخردل وقيل الحرف وتسميه أهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرا للحروفة التى فيه ولذعه للسان ﴿ثفر﴾ (ه * فيه)

المربد ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر ﴿الثغب﴾ بالفتح والسكون الموضع المطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر ﴿الثغر﴾ الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين وهو موضع المخاوف من أطراف البلاد والثغرة الثلمة وثغرة النحر فوق الصدر وثغر المسجد طرائقه وقيل أعلاه والثغر ما تقدم من الاسنان والاثغار سقوط سن الصبى ونباته وقال أبو عبيد اذا سقطت رواضع الصبى قيل ثغر فهو مثغور فاذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر بالثاء واتغر بالتاء والأصل اثتغر فاما أن تقلب تاء الافتعال ثاء وتدغم فى الأصلية أو عكسه ﴿الثغامة﴾ نبت أبيض الزهر والثمر يشبه بياض الشيب به ﴿الثغاء﴾ صياح الغنم ثغت فهى ثاغية والثغوة المرة منه ﴿الثفاء﴾ الخردل وقيل الحرف وهو حب الرشاد الواحدة ثفاءة ﴿استثفار﴾

أنه أمر المستحاضة أن تستثفر هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشى قطنا وتوثق طرفيها فى شئ تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها (ه * ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه) فى صفة الجن فاذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه ﴿ثغرق﴾ (فى حديث مجاهد) إذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثغاريق والتمر الأصل فى الثغاريق الأقماع التى تلزق فى البسر واحدها ثغروق ولم يردها ههنا وإنما كنى بها عن شئ من البسر يعطونه قال القتيبى كأن الثغروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ العذق ﴿ثفل﴾ (س ه فى غزوة الحديبية) من كان معه ثفل فليصطنع أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع أراد فليطبخ وليختبز (س * ومنه كلام الشافعى رضى الله عنه) قال وبين فى سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة وإنما سمى ثفلا لأنه من الأقوات التى يكون لها ثفل بخلاف المائعات (س * وفيه) أنه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وأنشد

يحلف بالله وإن لم يسئل * ماذاق ثفلا منذ عام أول

(ه * وفى حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثفال واذا أكرهت فتباطأ عنها هو البطئ الثقيل أى لا تتحرك فيها أخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه ولعلهما حديثان (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) كنت على جمل ثفال (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل ثفالا بها والمعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثفلة ولا تثفل إلا عند الطحن (ومنه حديثه الآخر) استحار مدارها واضطرب ثفالها (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه غسل يديه بالثفال هو بالكسر والفتح الأبريق ﴿ثفن﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) أنه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ماولى الأرض من كل ذات أربع اذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من أثر البروك (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الابل هو جمع ثفنة ويجمع أيضا على ثفنات (س * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعنى كان على جبهته أثر السجود وإنما كرهها خوفا من الرياء بها (ه * وفى حديث بعضهم) فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها أى يطردها قال الهروى ويجوز أن يكون يفنها والفن الطرد

﴿باب الثاء مع القاف﴾

المستحاضة أن تشد فرجها بخرقة وتوثق طرفيها فى شئ تشده على وسطها مأخوذ من ثفر الدابة الذى تحت ذنبها وفى صفة الجن مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه ﴿الثغاريق﴾ الأقماع التى تلزق بالبسر واحدها ثغروق وكنى به عن شعبة من شمراخ العذق ﴿الثفل﴾ الدقيق والسويق ونحوهما من الأقوات غير المائعات وكان يحب الثفل قيل هو الثريد * قلت قال الترمذى فى الشمائل يعنى ما بقى من الطعام وفى الفائق الثفل ما رسب تحت الشئ من خثورته وكدره كثفل الزيت والعصير والمرق ثم قيل لكل ما لا يشرب كالخبز ونحوه ثفل انتهى * الجمل ﴿الثفال﴾ البطئ الثقيل والثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل ثفالا بها والثفال بالكسر والفتح الابريق ﴿الثفنة﴾ بكسر الفاء ماولى الأرض من كل ذات أربع اذا بركت كالركبتين ج ثفن وثفنات ويثفن الكتيبة يطردها

﴿ثقب﴾ (س * فى حديث الصديق رضى الله عنه) نحن أثقب الناس أنسابا أى أوضحهم وأنورهم والثاقب المضئ (ه * ومنه قول الحجاج) لابن عباس رضى الله عنهما إن كان لمثقبا أى ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن ﴿ثقف﴾ (ه * فى حديث الهجرة) وهو غلام لقن ثقف أى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وثقف وثقف والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه (ه * وفى حديث أم حكيم بنت عبد المطلب) إنى حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم (س * وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وأقام أوده بثقافه الثقاف ماتقوم به الرماح تريد أنه سوى عوج المسلمين (وفيه) اذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف الى أن تقوم الساعة يعنى الخصام والجلاد ﴿ثقل﴾ (ه * فيه) إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير ثقل فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما (وفى حديث سؤال القبر) يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين الثقلان هما الجن والانس لأنهما قطان الأرض والثقل فى غير هذا متاع المسافر (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل (وحديث السائب بن يزيد) حج به فى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) لا يدخل النار من فى قلبه مثقال ذرة من إيمان المثقال فى الأصل مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

﴿باب الثاء مع الكاف﴾

﴿ثكل﴾ (س * فيه) أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أى فقدتك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فاذن الدعاء عليه كلا دعاء أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله (ومنه قصيد كعب بن زهير) * قامت فجاوبها نكد مثاكيل * هن جمع مثكال وهى المرأة التى فقدت ولدها ﴿ثكم﴾ (ه * فى حديث أم سلمة رضى الله عنها) قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه توخ حيث توخى صاحباك فإنهما ثكما لك الحق ثكما أى بيناه وأوضحاه قال القتيبى أرادت أنهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق إذا لزمتهما (ه * ومنه الحديث الآخر) إن أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ثكما الأمر فلم يظلماه قال الأزهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده

﴿الثاقب﴾ المضئ والمثقب بالكسر العالم الفطن * غلام لقن ﴿ثقف﴾ أى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وامرأة ثقاف والثقاف ماتقوم به الرماح وأقام أوده بثقافه أى سوى عوج المسلمين وكان الثقف والثقاف يعنى الخصام والجلاد * انى تارك فيكم ﴿الثقلين﴾ كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لعظم قدرهما ويقال لكل نفيس خطير ثقل أو لأن الأخذ بهما والعمل ثقيل والثقلان الجن والانس لأنهما قطان الأرض والثقل متاع المسافر والمثقال مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير ومنه مثقال ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك ﴿الثكل﴾ فقد الولد وثكلتك أمك أى فقدتك كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فالدعاء عليه كلا دعاء أو أراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كتربت يداك ومثاكيل جمع مثكال ﴿ثكما﴾ لك الحق بيناه وأوضحاه وقال الأزهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده

﴿ثكن﴾ (ه * فيه) يُحشر الناسُ على ثُكَنِهم الثُّكْنة الراية والعلامة وجمعها ثُكَن أى على ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشر وقيل الثُّكَن مراكز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم (ومنه حديث على رضى الله عنه) يَدخل البيتَ المعمور كلَّ يوم سبعون ألفَ ملَك على ثُكَنِهم أى بالرايات والعلامات (ه * وفى حديث سَطِيح) * كأنما حُثْحِثَ من حِضْنَى ثَكَن * ثَكَن بالتحريك اسم جبل حجازى

﴿باب الثاء مع اللام﴾

﴿ثلب﴾ (ه * فيه) لهم من الصدقة الثِّلْبُ والنَّاب الثِّلْب من ذكور الابل الذى هَرِم وتكسَّرت أسنانه والنَّاب المُسِنَّة من إناثها (ه ومنه حديث ابن العاص) كتب الى معاوية انك جَرَّبتنى فوجدتنى لستُ بالغُمْر الضَّرَع ولا بالثِّلْب الفانى الغُمْر الجاهل والضَّرَع الضعيف ﴿ثلث﴾ (فيه) لكن اشْرَبوا مَثْنَى وثُلاثَ وسَمُّوا الله تعالى يُقال فعَلتُ الشئ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ غير مُصْروفات إذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا (وفيه) دِيَةُ شِبْه العَمْد أثلاثا أى ثلاثٌ وثلاثون حِقَّة وثلاث وثلاثون جَذَعة وأربع وثلاثون ثَنِيَّة (وفى حديث قل هو الله أحد) والذى نفسى بيده إنها لتَعْدِل ثُلُثَ القرآن جعلها تَعْدِل الثُّلُث لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهى الإرشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسُنَّته فى عباده ولمّا اشتملت سورة الاخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة وهو التقديس وازنَها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثُلُث القرآن لأن منتهى التقديس أن يكون واحدًا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه مَن هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممّن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته وان لم يكن أصلاله ولا فرعا مَن هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوًا أحدٌ ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله أحد وجملته تفصيل قولك لا إله إلا الله فهذه أسرار القرآن ولا يتناهى أمثالها فيه ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين (وفى حديث كعب) أنه قال لعُمر رضى الله عنه أنبئنى ما المُثَلِّث فقال وما المُثَلِّث لا أبالك فقال شرُّ الناس المُثَلِّث يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يُهلك ثلاثة نفسَه وأخاه وإمامه بالسعى فيه اليه (وفى حديث أبى هريرة) دعاه عمر رضى الله عنه الى العمل بعد أن كان عزله فقال انى أخاف ثلاثا واثنتين قال أفلا تقول خمسا فقال أخاف أن أقول بغير حُكم وأقضى بغير علم وأخاف أن يُضرب ظَهْرى وأن يُشتم عِرْضى وأن يؤخذ مالى الثلاث والاثنتان هذه الخلال الخمس التى ذكرها وإنما لم يقل خمسا لأن الخلتين الأوليين من الحق عليه فخاف أن يُضيّعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف أن يُظلمه فلذلك فرّقها ﴿ثلج﴾ (فى حديث عمر رضى الله

عنه)

﴿يحشر الناس﴾ ﴿على ثكنهم﴾ أى ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشر * قلت فى الفائق الثكنة الراية أى مع راياتهم وعلاماتهم فتعلم كل أمة وفرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها والثكنة الجماعة أيضا أى يحشر كل واحد مع الجماعة التى هو منها والثكنة أيضا القبر أى يحشرون على أحوال ثكنهم فحذف المضاف والمعنى على الأحوال التى كانوا عليها فى قبورهم من سعادة أو شقاوة انتهى والثكن مراكز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثكنهم أى بالرايات والعلامات وثكن بالتحريك اسم جبل ﴿الثلب﴾ من ذكور الابل الذى هرم وتكسرت أسنانه * شر الناس ﴿المثلث﴾ يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه

عنه) حتى أتاه الثَّلَج واليقين يقال ثَلِجَت نفسى بالأمر تَثْلَج ثَلَجا وثَلَجَت تَثْلُج ثُلوجا اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به (ومنه حديث ابن ذى يزن) وثَلَج صدرك (س * وحديث الأحوص) أعطيك ما تَثْلَج اليه (وفى حديث الدعاء) واغسل خطاياى بماء الثلج والبَرَد إنما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغة فيها لأنهما ماءان مفطوران على خلقتهما لم يُستعملا ولم تنلهما الأيدى ولم تخضهما الأرجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الأنهار وجمعت فى الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة ﴿ثلط﴾ (فيه) فبالت وثَلَطَت الثَّلْط الرَّجيع الرقيق وأكثر ما يقال للابل والبقر والفِيَلة (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) كانوا يَبْعَرون وأنتم تَثْلِطون ثَلْطا أى كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لأنهم كانوا أقليلى الأكل والمأكل وأنتم تثلطون رقيقا وهو إشارة الى كثرة المأكل وتنوعها ﴿ثلغ﴾ (ه * فيه) إذن يَثْلَغوا رأسى كما تُثْلَغ الخُبزة الثَّلْغ الشَّدْخ وقيل هو ضربك الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى ينشدخ (ومنه حديث الرؤيا) وإذا هو يَهوى بالصخرة فيَثْلَغ بها رأسه ﴿ثلل﴾ (ه * فيه) لا حِمى إلا فى ثلاث ثَلَّة البئر وطِوَل الفرس وحَلْقة القوم ثَلَّة البئر هو أن يحتفر بئرا فى أرض ليست ملكا لأحد فيكون له من الارض حول البئر ما يكون مُلْقًى لثَلَّتها وهو التراب الذى يَخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه (وفى كتابه لأهل نجران) لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّتهم الثُّلَّة بالضم الجماعة من الناس (وفى حديث معاوية) لم تكن أمُّه براعية ثَلَّة الثَّلَّة بالفتح جماعة الغنم (ومنه حديث الحسن رضى الله عنه) اذا كانت لليتيم ماشية فللوصى أن يُصيب من ثَلَّتها ورِسْلها أى من صوفها ولبنها فسمى الصوف بالثَّلَّة مجازا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) رُؤى فى المنام وسُئل عن حاله فقال كاد يُثَلُّ عرشى أى يُهدم ويُكسر وهو مثل يُضرب للرجل إذا ذل وهلك وللعرش هنا معنيان أحدهما السرير والأسِرَّة للملوك فاذا هُدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثانى البيت يُنصب بالعيدان ويُظَلَّل فاذا هُدم فقد ذَلَّ صاحبه ﴿ثلم﴾ (س * فيه) نهى عن الشرب من ثُلْمة القدح أى موضع الكسر منه وإنما نهى عنه لأنه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصبَّ الماء على ثوبه وبدنه وقيل لأن موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غُسل الاناء وقد جاء فى لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله أراد به عدم النظافة

﴿باب الثاء مع الميم﴾

﴿ثمد﴾ (ه * فى حديث طَهْفة) وافجُر لهم الثَّمَد الثَّمَد بالتحريك الماء القليل أى افجره لهم حتى يصير كثيرا (ومنه الحديث) حتى نزل بأقصى الحُديبية على ثَمَد ﴿ثمر﴾ (ه * فيه) لا قَطْع فى ثَمَر

﴿الثلج﴾ اليقين ثلجت نفسى بالأمر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ﴿الثلط﴾ الرجيع الرقيق ﴿الثلغ﴾ الشدخ وقيل ضرب الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى ينشدخ ﴿الثلة﴾ بالضم الجماعة من الناس وبالفتح جماعة الغنم وثلة البئر أن يحفر بئرا فى أرض مباحة فيكون له من حولها ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب الذى يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه وكاد يثل عرشى أى يهدم ﴿ثلمة القدح﴾ موضع الكسر منه ﴿الثمد﴾ بالتحريك الماء القليل

ولا كثر الثمر الرطب مادام فى رأس النخلة فاذا قطع فهو الرطب فاذا كبر فهو التمر والكثر الجمار وواحد الثمر ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل (ومنه حديث على رضى الله عنه) زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال شجر ثامر إذا أدرك ثمره (وفيه) إذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الأب (س * ومنه حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته يعنى نسله وقيل انقطاع شهوة الجماع (وفى حديث المبايعة فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه أى خالص عهده (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انه أخذ بثمرة لسانه أى بطرفه (ومنه حديث الحد) فأتى بسوط لم تقطع ثمرته أى طرفه الذى يكون فى أسفله (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) انه أمر بسوط فدقت ثمرته وإغادقها التلين تخفيفا على الذى يضرب به (س وفى حديث معاوية رضى الله عنه) قال لجارية هل عندك قرى قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير الثمير الذى قد تحبب زبده فيه وظهرت ثمرته أى زبده والجمير المجتمع ﴿ثمغ﴾ (فى حديث صدقة عمر رضى الله عنه) إن حدث به حدث إن ثمغا وصرمة ابن الاكوع وكذا وكذا جعله وقفا هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فوقفهما ﴿ثمل﴾ (ه س * فى حديث أم معبد) فحلب فيه ثجا حتى علاه الثمال هو بالضم الرغوة واحده ثمالة (وفى شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

الثمال بالكسر الملجأ والغياث وقيل هو المطعم فى الشدة (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فإنها ثمال حاضرتهم أى غياثهم وعصمتهم (وفى حديث حمزة رضى الله عنه) وشارف على رضى الله عنه فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل الذى أخذ منه الشراب والسكر (س * ومنه حديث تزويج خديجة) أنها انطلقت إلى أبيها وهو ثمل وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه طلى بعيرا من إبل الصدقة بقطران فقال له رجل لو أمرت عبدا كفاكه فضرب بالثملة فى صدره وقال عبد أعبد منى الثملة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء (س * وفى حديثه الآخر) أنه جاءته امرأة جليلة فحسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال لو أخذت الضب فورّيته ثم دعوت بمكتفة فثملته كان أشبع أى أصلحته (ه * وفى حديث عبد الملك) قال للحجاج أما بعد فقد وليتك العراقين صدمة فسر إليهما منطوى الثميلة أصل الثميلة ما يبقى فى بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الانسان من طعام أو غيره وكل بقية ثميلة المعنى سر إليها مخفا ﴿ثمم﴾ (ه * فى حديث عروة) وذكر أحيحة ابن الجلاح وقول أخواله فيه كنا أهل ثمه ورمه قال أبو عبيد المحدثون

يروونه

﴿الثمر﴾ الرطب مادام فى رأس النخل فاذا قطع فهو الرطب واحده ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل وشجر ثامر أدرك ثمره وقيل للولد ثمرة لان الثمر ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الأب وقطعت ثمرته أى نسله وقيل شهوة الجماع وثمرة قلبه خالص عهده وثمرة لسانه طرفه وثمرة السوط طرفه الذى يكون فى أسفله وإن ثمر تحبب زبده فيه وظهرت ثمرته أى زبده ﴿ثمغ﴾ مال لعمر بالمدينة وقفه ﴿الثمال﴾ بالضم الرغوة واحده ثمالة وبالكسر الملجأ والغياث وقيل المطعم فى الشدة والثمل الذى أخذ منه الشراب والسكر والثملة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء وثملته أصلحته والثميلة ما يبقى فى بطن الدابة من العلف والماء وكل بقية ثميلة ومر اليها منطوى الثميلة أى مخفا كأهل ﴿ثمه ورمه﴾

يروونه بالضم والوجه عندى الفتح وهو إصلاح الشىء وإحكامه وهو والرم بمعنى الإصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أى كنا أهل تربيته والمتولين لإصلاح شأنه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالى والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثمام ﴿ثمن﴾ (س * فى حديث بناء المسجد) ثامنونى بحائطكم أى قرروا معى ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل فى البيع أثامنه إذا قاولته فى ثمنه وساومته على بيعه واشترائه

﴿باب الثاء مع النون﴾

﴿ثند﴾ (فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) عارى الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم (س * وفى حديث ابن عمرو بن العاص) فى الأنف إذا جدع الدية كاملة وإن جدعت ثندوته فنصف العقل أراد بالثندوة فى هذا الموضع روثة الأنف وهى طرفه ومقدمه ﴿ثنط﴾ (س * فى حديث كعب) لما مد الله الأرض مادت فثنطها بالجبال أى شققها فصارت كالأوتاد لها ويروى بتقديم النون قال الأزهرى فرق ابن الأعرابى بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا والنثط تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيان أم دخيلان وما جاء إلا فى حديث كعب ويروى بالباء بدل النون من التثبيط التعويق ﴿ثنن﴾ (ه * فيه) إن آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم قالت ما وجدته فى قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة من أسفل البطن (ه * ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله تعالى عنه) قال وحشى سددت رمحى لثنته (وحديث فارعة أخت أمية) فشق ما بين صدره إلى ثنته (وفى حديث فتح نهاوند) وبلغ الدم ثنن الخيل الثنن شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل ﴿ثنا﴾ (ه * فيه) لا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ الزكاة مرتين فى السنة والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشىء مرتين وقوله فى الصدقة أى فى أخذ الصدقة فحذف المضاف ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج إلى حذف مضاف (ه * وفيه) نهى عن الثنيا إلا أن تعلم هى أن يستثنى فى عقد البيع شىء مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شىء جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شىء قل أو كثر وتكون الثنيا فى المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم (س * وفيه) من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أى من شرط فى ذلك شرطا أو علقه على

بالفتح والثم إصلاح الشىء وإحكامه والرم الاصلاح والمحدثون يضمونها وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أى كنا أهل تربيته والمتولين اصلاح شأنه ﴿الثمام﴾ نبت ضعيف لا يطول ﴿الثندوة﴾ للرجل كالثدى للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز وعارى الثندوتين قليل لحمهما وثندوة الأنف روثته وهى طرفه ومقدمه ﴿ثنطها﴾ بالجبال أى شققها فصارت كالأوتاد لها ويروى بتقديم النون قال ابن الأعرابى الثنط الشق والنثط الاثقال وهما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيان أم دخيلان وما جاء الا فى حديث كعب ويروى بالباء بدل من النون من التثبيط التعويق ﴿الثنة﴾ ما بين السرة والعانة من أسفل البطن وثنن الخيل شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشىء مرتين ولا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ الزكاة فى السنة مرتين والثنيا الاستثناء والثنيا المنهى عنها أن يستثنى من البيع شيأ مجهولا

شئ فله ماشرط أواستثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا إلا واحدة أوأعتقتهم إلا فلانا (ه * وفيه) كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها (ه * وفى حديث كعب) وقيل ابن جبير الشهداء ثنية الله فى الخلق كأنه تأول قول الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض إلا من شاء الله فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزوقون (ه * وفى حديث عمر) كان ينحر بدنته وهى باركة مثنية بثنايين أى معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وإنما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه أى ما انثنى منه واحدها ثنى وهو معاطف الثوب وتضاعيفه (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) كان يثنيه عليه أثناء من سعته يعنى ثوبه (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) ليس بالطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له (س * وفى حديث الصلاة) صلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم فهى ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين (ه * وفى حديث عوف بن مالك) أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة أى ثانيها وثالثها (س * ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بدء الفجور وثناه أى أوله وآخره (وفى ذكر الفاتحة) هى السبع المثانى سميت بذلك لانها تثنى فى كل صلاة أى تعاد وقيل المثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد عن المفصل كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى (ه * وفى حديث ابن عمرو) من أشراط الساعة أن يقرأ فيهم بينهم بالمثناة ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله تعالى وقيل إن المثناة هى أن أحبار بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة فكأن ابن عمرو كره الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها قال الجوهرى المثناة هى التى تسمى بالفارسية دوبيتى وهو الغناء (وفى حديث الاضحية) انه أمر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز فى الثانية ومن البقر فى الثالثة (س * وفيه) من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بنى اسرائيل الثنية فى الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق العالى فيه وقيل أعلى المسيل فى رأسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وإنما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا إليها ليلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم فى صعودها والذى حط عن بنى اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم (س * وفى خطبة

وباع رجل ناقة واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها والشهداء ثنية الله يعنى الذين استثناهم فى قوله الا من شاء الله ومثنية بثنايين أى معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وإنما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد وربق لكم اثناءه أى ما انثنى منه واحدها ثنى وهى معاطف الثوب وتضاعيفه والطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له وصلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان وثناء الامارة ندامة أى ثانيها وثلاثها أى ثالثها وبدء الفجور وثناؤه أى أوله وآخره والسبع المثانى الفاتحة لانها تثنى فى قومات الصلاة * قلت فى الفائق الواحد مثنى ويجوز أن تكون مثناة انتهى والمثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى والمثناة ما استكتب من غير كتاب الله وقيل هو كتاب وضعه أحبار بنى اسرائيل بعد موسى على ما أرادوا والثنية من المعز والبقر ما دخل فى السنة الثالثة ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى والثنية فى الجبل كالعقبة فيه هو الطريق العالى فيه وقيل المسيل فى رأسه ج ثنايا وثنية المرار بالضم وقيل بالفتح موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية

الحجاج) * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * هى جمع ثنية أراد أنه جلد يرتكب الامور العظام (س * وفى حديث الدعاء) من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله أى عاطف رجله فى التشهد قبل أن ينهض (س * وفى حديث آخر) من قال قبل أن يثنى رجله وهذا ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى هى عليها فى التشهد

﴿ باب الثاء مع الواو ﴾

﴿ثوب﴾ (فيه) إذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة التثويب ههنا إقامة الصلاة والاصل فى التثويب أن يجئ الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمى الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل إنما سمى تثويبا من ثاب يثوب إذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة إلى الصلاة وأن المؤذن اذا قال حى على الصلاة فقد دعاهم إليها واذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها (ومنه حديث بلال) قال أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أثوب فى شئ من الصلاة إلا فى صلاة الفجر وهو قوله الصلاة خير من النوم مرتين (ه * ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) قالت لعائشة إن عمود الدين لا يثاب بالنساء إن مال أى لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فجعل الناس يثوبون الى النبى أى يرجعون (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا أعرفن أحدا انتقص من سبل الناس إلى مثاباته شيأ المثابات جمع مثابة وهى المنزل لان أهله يثوبون اليه أى يرجعون ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس أى مرجعا ومجتمعا وأراد عمر لا أعرفن أحدا اقتطع شيأ من طرق المسلمين وأدخله داره (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) وقولها فى الاحنف ألى كان يستجم مثابة سفهه (وحديث عمرو بن العاص رضى الله عنه) قيل له فى مرضه الذى مات فيه كيف تجدك قال أجدنى أذوب ولا أثوب أى أضعف ولا أرجع الى الصحة (وفى حديث ابن التيهان) أثيبوا أخاكم أى جازوه على صنيعه يقال أثابه يثيبه إثابة والاسم الثواب و يكون فى الخير والشر إلا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالا (ه س * وفى حديث الخدرى) لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها قال الخطابى أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روى فى تحسين الكفن أحاديث قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التى يموت عليها من الخير والشر وعمله الذى يختم له به يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء فى تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر أى عملك فأصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات

وطلاع الثنايا جلد يرتكب الأمور العظام ومن قال وهو ثان رجله أى عاطفها فى التشهد قبل أن ينهض ومن قال قبل أن يثنى رجله هذا ضد الأول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى بقى عليها فى التشهد ﴿ التثويب ﴾ إقامة الصلاة ومنه اذا ثوب بالصلاة أى دعا اليها وقوله فى أذان الصبح الصلاة خير من النوم وأصله ان الرجل كان اذا جاء مستصرخا لوح بثوبه فيكون ذلك دعاء أو انذارا ثم كثر حتى سمى الدعاء تثويبا وقيل هو ترديد الدعاء تفعيل من ثاب يثوب رجع وعمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال أى لا يعاد الى استوائه والمثابة المنزل لان أهله يثوبون اليه ج مثابات وقول ابن عمرو أجدنى أذوب ولا أثوب أى أضعف ولا أرجع الى الصحة ﴿ الثواب ﴾ فى الخير والشر الا أنه فى الخير أكثر استعمالا

عليه قال الهروي وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشيء لان الانسان إنما يكفن بعد الموت (س * وفيه) من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة أى يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بأن يصغره فى العيون ويحقره فى القلوب (س وفيه) المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور المشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهرى معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه ان العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة والقدرة إزارا ورداء ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى الثوب الواحد قال أوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر رضى الله عنه بازار ورداء وإزار وقميص وغير ذلك وروى عن اسحاق بن راهويه قال سألت أبا الغمر الاعرابى وهو ابن ابنة ذى الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا فى المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته فيجيزون شهادته لذلك والاحسن فيه ان يقال المتشبع بما لم يعط هو أن يقول أعطيت كذا لشيء لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست فيه يريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه وأخذه مالم يأخذه والآخر الكذب على المعطى وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما وقد سبق ان الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه فى التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله أعلم

﴿ثور﴾ (ه فيه) انه أكل أثوار أقط الاثوار جمع ثور وهى قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر (ومنه الحديث) توضؤا مما مست النار ولو من ثور أقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة (س * ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) أتيت بنى فلان فأتونى بثور وقوس وكعب والقوس بقية التمر فى الجلة والكعب القطعة من السمن (ه * وفيه) صلوا العشاء إذا سقط ثور الشفق أى انتشاره وثوران حمرته من ثار الشيء يثور اذا انتشر وارتفع (ومنه الحديث) فرأيت الماء يثور من بين أصابعه أى ينبع بقوة وشدة (والحديث الآخر) بل هى حمى تفور أو تثور (ه * ومنه الحديث) من أراد العلم فليثور القرآن أى لينقر عنه ويفكر فى معانيه وتفسيره وقراءته (ه * ومنه حديث عبد الله) أثيروا القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين (ه * ومنه الحديث) أنه كتب لأهل جرش بالحمى الذى حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة أراد بالمثيرة بقر الحرث لأنها تثير الأرض (س * ومنه الحديث) جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الايمان أى منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف (س * والحديث الآخر) يقوم الى أخيه ثائرا فريصته أى منتفخ

ومن لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة أى يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بأن يصغره فى العيون ويحقره فى القلوب والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور كانت العرب اذا احتاجوا الى من يشهد لهم بالزور ألبسوه ثوبين فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن هيئته والأحسن أن يقال فيه ان المتشبع بما لم يعط هو أن يقول أعطيت كذا لشيء لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست فيه ويريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه مالم يأخذه والآخر الكذب على المعطى وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما لانه شبه اثنين باثنين والثوب يطلق على الصفة المحمودة يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء فى التفسير وثيابك فطهر أى عملك فأصلح وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وعلى هذا حمل الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها أى الحالة التى يموت عليها من الخير والشر وعمله الذى يختم له به ﴿أثوار﴾ أقط جمع ثور وهو قطعة منه وثور الشفق انتشاره وثوران حمرته ومنه حمى تثور ويثور الماء من بين أصابعه أى ينبع بقوة وشدة ومن أراد العلم فليثور القرآن أن لينقر عنه ويفكر فى معانيه والمثيرة بقرة الحرث لانها تثير الأرض ورجل ثائر الرأس منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف ويقوم ثائرا فريصته أى منتفخ

الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة التى بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة وأراد بها ههنا عصب الرقبة وعروقها لانها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف (س * وفيه) أنه حرم المدينة ما بين عير إلى ثور هما جبلان أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة وفيه الغار الذى بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر وفى رواية قليلة ما بين عير وأحد وأحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوى وان كان هو الأشهر فى الرواية والأكثر وقيل إن عيرا جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف ﴿ثول﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انثال عليه الناس أى اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا إذا صب ما فى الاناء والثول الجماعة (س * وفى حديث الحسن) لا بأس أن يضحى بالثولاء الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤسها فتخر منه (س * وفى حديث ابن جريج) سأل عطاء عن مس ثول الابل فقال لا يتوضأ منه الثول لغة فى الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه ﴿ثوا﴾ (ه * فى كتاب أهل نجران) وعلى نجران مثوى رسلى أى مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان يثوى اذا أقام فيه (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أصلحوا مثاويكم هى جمع المثوى المنزل (ه * وحديثه الآخر) أنه كتب اليه فى رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بأم مثواى أى ربة المنزل الذى بات به ولم يرد زوجته لأن تمام الحديث فقيل له أما عرفت أن الله قد حرم الزنا فقال لا (ه * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) أن رجلا قال تثوينه أى تضيفته وقد تكرر ذكر هذا اللفظ فى الحديث (وفيه) ان رمح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوى سمى به لأنه يثبت المطعون به من الثوى الاقامة (وفيه) ذكر الثوية هى بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر أبى موسى الأشعرى والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهما

﴿باب الثاء مع الياء﴾

﴿ثيب﴾ (فيه) الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى رجل ثيب وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا والجمع بين الجلد والرجم منسوخ وأصل الكلمة الواو لأنه من ثاب يثوب إذا رجع كأن الثيب بصدد العود والرجوع وذكرناه ههنا حملا على لفظه وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿ثيتل﴾ (س * فى حديث النخعى) فى الثيتل بقرة

الفريصة قائمها غضبا وهى عصبة الرقبة وعروقها لانها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف وحرم المدينة ما بين عير الى ثور أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة فقيل ذكره هنا غلط من الراوى وصوابه ما بين عير الى أحد كما روى أيضا وقيل ان عيرا جبل بمكة والمراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف * قلت بل الصواب ان ثورا جبل بالمدينة سوى الذى بمكة وهو صغير الى الحمرة بتدوير خلف أحد من جهة الشمال نبه عليه جماعة قال فى القاموس ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر ثور هنا تصحيف وأن الصواب الى أحد غير جيد انتهى ﴿الثول﴾ لغة فى الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل قضيبه والثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل يأخذها فى ظهورها ورؤسها فتخر منه والثول الجماعة وانثال الناس عليه اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال اذا صب ما فى الاناء ﴿الثوى﴾ الاقامة والمثوى المنزل ج مثاوى وأم المثوى ربة المنزل وتثويته تضيفته وعلى نجران مثوى رسلى أى نزلهم وما يثوون مدة مقامهم والمثوى رمحه صلى الله عليه وسلم سمى به لأنه يثبت المطعون به ﴿الثوية﴾ بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة بين قبر أبى موسى الأشعرى والمغيرة ابن شعبة ﴿الثيب﴾ من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى وأصله الواو لأنه من ثاب يثوب اذا رجع كأن الثيب بصدد العود

الثَّيْتَل الذَّكَر المُسِنّ من الوُعُول وهو التَّيْس الجَبَلِى يعنى إذا اصاده المُحْرِم وجب عليه بقرة فِداء

﴿حرف الجيم﴾

﴿باب الجيم مع الهمزة﴾

﴿جأث﴾ (ه * فى حديث المَبْعَث) فَجُئِثْتُ منه فرقاً أى ذُعِرْت وخفت يقال جُئِثَ الرجل وجُئِفَ
وجُثَّ اذا فَزِع ﴿جؤجؤ﴾ (فى حديث علىّ) كأنى أنظر الى مَسْجِدها كجُؤْجُؤِ سَفِينة أو نَعامة جاثِمَة
أو كجُؤْجُؤِ طائر فى لُجَّة بحر الجُؤْجُؤ الصَّدر وقيل عظامه والجمع الجآجِئ (س * ومنه حديث سطيح)
* حتى أتى عارى الجآجِئِ والقَطَن * (س * وفى حديث الحسن) خُلِق جُؤْجُؤ آدم عليه السلام من كَثِيب
ضَرِيَّة وضَرِيَّة بئر بالحجاز يُنْسَب إليها حِمَى ضَرِيَّة وقيل سُمّى بضَرِيَّة بنت ربيعة بن نِزار ﴿جأر﴾
(ه * فيه) كأنى أنظر الى موسى له جُؤار إلى ربه بالتَّلْبِيَة الجُؤار رَفْع الصَّوت والاسْتغاثة جأر يجأر
(ومنه الحديث) لَخَرَجْتُم الى الصُّعُدات تَجْأَرون إلى الله (ومنه الحديث) بَقَرة لها جُؤار هكذا روى
من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر فى الحديث ﴿جأش﴾ (س * فى حديث بَدْء الوحى)
وَيَسْكُن لذلك جَأْشُه الجأش القلب والنَّفْس والجنان يقال فلان رابِطُ الجأش أى ثابت القَلْب لا يَرْتاع
ولا يَنْزَعِج للعَظائم والشَّدائد ﴿جأى﴾ (س * فى حديث يأجوج ومأجوج) وتَجْأَى الأرض من
نَتْنهم حين يموتون هكذا روى مهموزا قيل لعله لغة فى قولهم جَوِىَ الماء يَجْوَى اذا أنْتَن أى تُنْتِن الارض من
جِيَفهم وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كَتِيبة جَأْوَاء بَيِّنَة الجَأَى وهى الَّتى يعلوها
لون السَّواد لكثرة الدُّروع أو من قولهم سِقَاء لا يَجْأَى شيأ أى لا يُمْسِكه فيكون المعنى أن الارض تَقْذِف
صَدِيدَهم وجِيَفَهم فلا تشربه ولا تُمْسِكُها كما لا يَحْبِس هذا السِّقاء أو من قولهم سَمِعْتُ سِرّاً فما جَأَيْتُه أى
ما كَتَمْتُه يعنى أنّ الأرض يستتر وجهها من كثرة جِيَفِهم (وفى حديث عاتكة بنت عبد المطلب)

حَلَفْتُ لئن عُدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنْكُم * بِجَأْوَاءَ تُرْدِى حافَتَيْه المَقانِبُ

أى بجيش عظيم تجتمع مَقانِبُه من أطرافه ونواحيه

﴿باب الجيم مع الباء﴾

﴿جبأ﴾ (ه * فى حديث أسامة) فلما أَنْ رآنا جَبَأُوا من أَخْبِيَتهم أى خرجوا يقال جَبَأ عليه يَجْبَأ إذا
خرج ﴿جبب﴾ (فيه) إنهم كانوا يَجُبُّون أَسْنِمَة الابل وهى حَيَّة الجَبُّ القَطْع (ومنه حديث حمزة
رضى الله عنه) انه اجْتَبَّ أَسْنِمَة شارِفَىْ علىّ رضى الله عنه لما شرب الخمر وهو افْتَعَل من الجَبّ (وحديث
الانتباذ) فى المَزادة المَجْبُوبة وهى التى قُطِع رأسها وليس لها عَزْلاء من أسفلها يَتَنَفَّس منها الشَّراب

﴿الثيتل﴾ الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلى

﴿حرف الجيم﴾

جئثت أى ذعرت وخفت ﴿الجؤجؤ﴾ الصدر وقيل عظامه ج جآجئ ﴿الجؤار﴾ رفع الصوت والاستغاثة ﴿الجأش﴾ القلب والجنان وفلان رابط الجأش أى ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للشدائد * فى حديث يأجوج ﴿وتجأى﴾ الأرض من نتنهم هكذا روى مهموزا قيل لعله من قولهم جوى الماء يجوى اذا أنتن وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيأ أى لا يمسكه فيكون المعنى أن الأرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سرا فما جأيته أى ما كتمته يعنى أن الأرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم * لنصطلمنكم ﴿بجأواء﴾ تردى حافتيه المقانب أى بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه ﴿جبأوا﴾ من أخبيتهم أى خرجوا منها ﴿الجب﴾ القطع واجتب افتعل منه والمزادة المجبوبة التى قطع رأسها ليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب

(ه * وحديث

(ه * وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) قال نَهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الجُبّ قيل وما الجُبّ
فقالت امرأة عنده هى المَزادة يُخَيَّط بعضها الى بعض وكانوا يَنْتَبِذون فيها حتى ضَرِيَت أى تعوّدت الانتباذ
فيها واشْتَدَّت ويقال لها المَجْبُوبة أيضا (س * وحديث مأبُور الخَصِىّ) الذى أمر النبى صلى الله
عليه وسلم بقتله لما اتُّهِم بالزنا فاذا هو مَجْبُوب أى مقطوع الذَّكَر (س * وحديث زِنْباع) إنه جَبّ
غلاما له (س * ومنه الحديث) انّ الاسلام يَجُبّ ما قبله والتَّوبة تَجُبّ ما قبلها أى يَقْطَعان ويَمْحُوان
ما كان قبلهما من الكفر والمعاصى والذنوب (ه * وفى حديث مُوَرِّق) المُتَمَسِّك بطاعة الله إذا جَبَّب
الناس عنها كالكارّ بعد الفارّ أى اذا ترك الناسُ الطاعات ورَغِبوا عنها يقال جَبَّب الرَّجل
اذا مَضَى مُسْرِعا فارّاً من الشئ (ه * وفيه) انّ رجلا مرّ بجَبُوب بَدْر الجَبُوب بالفتح الأرض
الغليظة وقيل هو المَدَر واحدتها جَبُوبَة (ومنه حديث على رضى الله عنه) رأيت المصطفى
صلى الله عليه وسلم يصلى ويسجد على الجَبُوب (ه * ومنه حديث دفن أم كلثوم)
فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يُلْقِى اليهم بالجَبُوب ويقول سُدُّوا الفُرَج (س * والحديث الآخر)
إنه تناول جَبُوبة فتفل فيها (وحديث عمر رضى الله عنه) سأله رجل فقال عَنَّت لى عِكْرِشة فشَنَقْتُها
بجَبُوبة أى رميتها حتى كَفَّت عن العَدْو (ه * وفى حديث بعض الصحابة) وسُئل عن امرأة تزوّج
بها كيف وجدتها فقال كالخَيْر من امرأة قَبَّاء جَبَّاء قالوا أوليس ذلك خيرا قال ما ذاك بأدْفأ للضَّجيع ولا
أرْوَى للرَّضيع يريد بالجَبَّاء أنها صغيرة الثَّدْيين وهى فى اللغة أشبه بالّتى لا عَجُز لها كالبعير الأجَبّ الذى
لا سنام له وقيل الجَبَّاء القليلة لحم الفَخِذين (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انّ سِحْر النبى صلى الله
عليه وسلم جُعِل فى جُبّ طَلْعَة أى فى داخلها ويُرْوَى بالفاء وهما مَعاً وِعاء طَلْع النَّخِيل ﴿جبجب﴾ (س *
فى حديث بيعة الانصار) نادى الشيطان يا أصحاب الجَباجِب هى جمع جُبْجُب بالضم وهو المُسْتَوِى من
الأرض ليس بحَزْن وهى هاهنا أسماء منازل بمِنًى سُمِّيت به قيل لأن كُرُوش الأضاحى تُلْقَى فيها أيام
الحج والجُبْجُبَة الكَرِش يُجْعَل فيها اللحم يُتَزَوّد فى الأسفار (ه * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى
الله عنه) انه أوْدع مُطْعِم بن عَدِىّ لما أراد أن يُهاجر جُبْجُبة فيها نَوًى من ذهب هى زَبِيل لطيف من جلود
وجمعه جَباجِب ورواه القتيبى بالفتح والنَّوَى قِطَع من ذَهَب وزن القطعة خمسة دراهم (س * ومنه حديث
عروة) إن مات شئ من الأبل فخُذْ جلده فاجعله جَباجِب ينقل فيها أى زُبُلاً ﴿جبذ﴾ (ه * فيه) فجَبَذَنى
رجل من خَلْفى الجَبْذ لُغَة فى الجَذْب وقيل هو مقلوب وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿جبر﴾ (فى أسماء الله
تعالى الجَبَّار) ومعناه الذى يَقْهَر العباد على ما أراد من أمر ونَهْى يقال جَبَر الخَلْق وأجْبَرهم وأجْبَرُ أكثر وقيل
هو العالى فوق خلقه وفَعَّال من أبنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جَبَّارة وهى العظيمة التى تفوت يد المُتَناوِل

والمجبوب المقطوع الذكر والاسلام يجب ما قبله وكذا التوبة أى يقطع ويمحو ما كان قبل من الكفر والمعاصى وجبب الرجل مضى مسرعا فارا من الشئ ومنه المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها أى اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها والجبوب بالفتح الأرض الغليظة والمدر واحدتها جبوبة وامرأة جباء صغيرة الثديين وقيل قليلة لحم الفخذين وبعير أجب لا سنام له وسحر فى جب طلعة أى فى داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخيل والجباجب جمع جبجب بالضم وهو المستوى من الأرض ليس بحزن ويا أصحاب الجباجب هى اسماء منازل بمنى سميت به لان كروش الأضاحى تلقى فيها أيام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود فى الأسفار وأودع ابن عوف جبجبة فيها نوى من ذهب روى بضم الجيمين وبفتحهما زبيل لطيف من جلود ج جباجب ﴿الجبذ﴾ لغة فى الجذب وقيل مقلوب منه ﴿الجبار﴾ من أسمائه تعالى ومعناه الذى يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهى وقيل العالى فوق خلقه ونخلة جبارة عظيمة تفوت يد المتناول

(ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) يا أمة الجبّار إنما أضافها الى الجبّار دون باقي أسماء الله تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العطر والبخور والتباهي به والتبختر في المشي (ومنه الحديث) في ذكر النار حتى يضع الجبّار فيها قدمه المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الآخر حتى يضع رب العزة فيها قدمه والمراد بالقدم أهل النار الذين قدّمهم الله تعالى لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمه الذين قدّمهم للجنة وقيل أراد بالجبّار ههنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الآخر إن النار قالت وُكلت بثلاثة بمن جعل مع الله إلها آخر وبكل جبّار عنيد وبالمصوّرين (ومنه الحديث الآخر) كثافة جلد الكافر أربعون ذراعا بذراع الجبّار أراد به ههنا الطويل وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبي وأحسبه ملكا من ملوك الأعاجم كان تامّ الذراع (ه * وفيه) انه أمر امرأة فتأبّت عليه فقال دعوها فانها جبّارة أي مستكبرة عاتية (وفي حديث علي رضي الله عنه) وجبّار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيّها وسعيدها قال القتيبي لم أجعله من أجبرت لأن أفعل لا يقال فيه فعّال قلت يكون من اللغة الأخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت (س * ومنه حديث خسف جيش البيداء) فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا من أجبرت (ومنه الحديث) سبحان ذي الجبروت والملكوت هو فعلوت من الجبر والقهر (والحديث الآخر) ثم يكون ملك وجبروت أي عتوّ وقهر يقال جبّار بيّن الجبروّة والجبريّة والجبروت (ه * وفيه) جرح العجماء جبار الجبار الهدر والعجماء الدابّة (ومنه الحديث) السائمة جبار أي الدابة المرسلة في رعيها (وفي حديث الدعاء) واجبرني واهدني أي أغنني من جبر الله مصيبته أي ردّ عليه ما ذهب منه وعوّضه وأصله من جبر الكسر ❊جبل❊ (س * في حديث الدعاء) أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه أي خلقت وطبعت عليه (س * وفي صفة ابن مسعود) كان رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق (ه * وفي حديث عكرمة) إن خالدا الحذاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة مالك أجبلت أي انقطعت من قولهم أجبل الحافر اذا أفضى الى الجبل او الصحراء الذي لا يحيك فيه المعول ❊جبن❊ (في حديث الشفاعة) فلما كان بظهر الجبّان الجبّان والجبّانة الصحراء وتسمى بهما المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقد تكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان هو ضد الشجاعة والشجاع ❊جبه❊ (ه * في حديث الزكاة) ليس في الجبهة صدقة الجبهة الخيل وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف (ه * وفي حديث آخر) قد أراحكم الله من الجبهة والسجّة والبجّة الجبهة ههنا المذلة وقيل هو اسم صنم كان يعبد (س * وفي حديث حد الزنا) انه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبيه قال ما التجبيه قالوا أن تحمّم وجوه الزانيين

وحتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور في تأويله أن المراد به الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الآخر حتى يضع رب العزة وقيل المراد به المتمرد العاتي لقوله في الحديث الآخر إن النار قالت وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وذراع الجبار أراد به الطويل وقيل الملك * قلت قال ابن قتيبة أحسبه ملكا من ملوك الأعاجم كان تام الذراع انتهى والجبار المتكبر العاتي وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والمجبور المقهور والجبروت فعلوت من الجبر القهر وقوله ثم ملك وجبروت أي عتو وقهر يقال جبار بين الجبروة والجبرية والجبروت وجرح العجماء جبار أي هدر أي الدابة المرسلة في رعيها واجبرني أي أغنني من جبر الله تعالى مصيبته أي ردّ عليه ما ذهب منه وعوّضه عنه وأصله من جبر الكسر ❊جبله❊ على كذا أي خلقه وطبعه عليه ورجل مجبول مجتمع الخلق وأجبل انقطع من أجبل الحافر اذا أفضى الى الجبل أو الصحراء الذي لا يحيك فيه المعول ❊الجبان والجبانة❊ الصحراء تسمية للشيء بموضعه والجبن ضد الشجاعة * قلت والولد مجبنة أي يحمل أباه على أن يجبن عن الحروب استبقاء لنفسه ذكره ابن الجوزي انتهى * ليس في ❊الجبهة❊ صدقة هي الخيل * قلت زاد في الفائق سميت بذلك لانها خيار البهائم كما يقال وجه السلعة لخيارها ووجه القوم وجبهتهم لسيدهم وقال بعضهم هي خيار الخيل انتهى وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف * قلت لم يبينه المصنف وأراحكم الله من الجبهة أي المذلة وقيل هو اسم صنم ❊التجبيه❊ في حديث الزانيين

ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما أصل التجبيه أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر والقياس أن يقابل بين وجوههما لانه مأخوذ من الجبهة والتجبيه أيضا أن ينكّس رأسه فيحتمل ان يكون المحمول على الدابة إذا فعل به ذلك نكّس رأسه فسمّي ذلك الفعل تجبيها ويحتمل أن يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وأصله من إصابة الجبهة يقال جبهته إذا أصبت جبهته ❊جبا❊ (ه * في كتاب وائل بن حجر) ومن أجبا فقد أربى الاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيّب إبله عن المصدّق من أجبأته إذا واريته والاصل في هذه اللفظة الهمز ولكنه روي هكذا غير مهموز فاما أن يكون تحريفا من الراوي أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى وقيل أراد بالاجباء العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل مسمّى ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذي باعها به (س ه * وفي حديث الحديبية) فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء (وفي حديث ثقيف) انهم اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبّوا فقال لكم أن لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع أصل التجبية أن يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل هو السجود والمراد بقولهم لا يجبّوا أنهم لا يصلّون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله في جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع فسمّى الصلاة ركوعا لانه بعضها وسئل جابر رضي الله عنه عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم أنهم سيصّدّقون ويجاهدون إذا أسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلاة لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد (ه * ومنه حديث عبد الله) انه ذكر القيامة والنفخ في الصور قال فيقومون فيجبّون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين (وحديث الرؤيا) فاذا أنا بتلّ أسود عليه قوم مجبّون ينفخ في أدبارهم بالنار (س * وفي حديث جابر رضي الله عنه) كانت اليهود تقول إذا نكح الرجل امرأته مجبّية جاء الولد أحول أي منكبّة على وجهها تشبيها بهيئة السجود (وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه) كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الأموال من مظانّها (ه * ومنه حديث سعد رضي الله عنه) نبطيّ في جبوته الجبوة والجبية الحالة من جبي الخراج واستيفائه (وفيه) انه اجتباه لنفسه أي اختاره واصطفاه (ه * وفي حديث خديجة رضي الله عنها) قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجبّاة فسّره ابن وهب فقال مجبّاة أي مجوّفة قال الخطابي هذا لا يستقيم الا أن يجعل من المقلوب فيكون مجوّبة من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجوب وهو نقير يجتمع فيه الماء

أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر وينكس رأسه أيضا ❊من أجبى❊ فقد أربى الاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق من أجبأته اذا واريته وأصله الهمز ولكنه روي بدونه اما تحريفا من الراوي أو للازدواجه بأربى وقيل أراد به العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن الى أجل ثم يشتريها منه بنقد بأقل مما باعه ❊الجبا❊ بالفتح والقصر ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء والتجبية تطلق على الركوع وعلى السجود ومن الأول اشتراط ثقيف أن لا يجبوا لقوله في جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع وحديث القيامة فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين ومن الثاني اذا نكح الرجل امرأته مجبية أي منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود وقيل منه حديث ثقيف * قلت قال ابن الجوزي المراد في حديث ثقيف لا نركع ولا نسجد قال والركوع في حديث القيام أليق لقوله قياما وقد قيل انما أراد فيخرون سجدا انتهى ❊الاجتباء❊ افتعال من الجباية وهي استخراج الأموال من مظانها والجبوة الحالة منها واجتباه لنفسه اختاره واصطفاه * وبيت من لؤلؤة ❊مجبأة❊ فسره ابن وهب أي مجوفة قال الخطابي هذا لا يستقيم الا أن يجعل من الجوب وهو نقير يجتمع فيه الماء

﴿باب الجيم مع الثاء﴾

﴿جئث﴾ (فى حديث) بدء الوحى فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فجئثت منه أى فزعت منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكانى من قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقال الحربى أراد جئثت فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم ماترى هذه الكمأة الا الشجرة التى اجتثت من فوق الارض فقال بل هى من المن اجتثت أى قطعت والجث القطع (وفى حديث أنس) اللهم جاف الارض عن جثته أى جسده وقد تكررت فى الحديث ﴿جثجث﴾ (فى حديث قس بن ساعدة) وعرصات جثجاث الجثجاث شجر أصفر مر طيب الريح تستطيبه العرب وتكثر ذكره فى أشعارها ﴿جثم﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن المجثمة هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا أنها تكثر فى الطير والارانب وأشباه ذلك مما يجثم فى الارض أى يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك للابل (س * ومنه الحديث) فلزمها حتى تجثمها من تجثم الطائر أنثاه اذا علاها للسفاد ﴿جثا﴾ (ه س * فيه) من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثا جهنم (وفى حديث آخر) من دعا يا لفلان فانما يدعو إلى جثا النار الجثا جمع جثوة بالضم وهو الشئ المجموع (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها أى جماعة وتروى هذه اللفظة جثى بتشديد الياء جمع جاث وهو الذى يجلس على ركبتيه (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنا أول من يجثو للخصومة بين يدى الله تعالى (س * ومن الاول حديث عامر) رأيت قبور الشهداء جثا يعنى أتربة مجموعة (س * والحديث الآخر) فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر الجيم وتفتح ويجمع الجميع جثا بالضم والكسر (س * وفى حديث إتيان المرأة مجبية) رواه بعضهم مجثاة كأنه أراد قد جثيت فهى مجثاة أى حملت على أن تجثو على ركبتيها

﴿باب الجيم مع الحاء﴾

﴿جحجح﴾ (فى حديث سيف بن ذى يزن) * بيض مغالبة غلب جحاجحة * الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع (س * وفى حديث الحسن) وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله إنها لعقوبة فما أدرى أمستأصلة أم مجحجحة أى كافة يقال جحجحت عليه وحجحجت وهو من المقلوب ﴿جحح﴾ (ه * فيه) انه مر بامرأة مجح المجح الحامل المقرب التى دنا ولادها (س * ومنه الحديث) ان كلبة كانت فى بنى اسرائيل مجحا فعوى جراؤها فى بطنها ويروى مجحة بالهاء على أصل التأنيث ﴿جحدل﴾ (س * فيه) قال له رجل رأيت فى المنام ان رأسى قطع وهو يتجحدل وأنا أتبعه هكذا جاء فى مسند الامام أحمد والمعروف فى الرواية يتدحرج فان صحت الرواية به فالذى جاء فى اللغة أن جحدلته بمعنى صرعته ﴿جحر﴾

﴿جئث﴾ أى فزعت وخفت وقيل معناه قلعت من مكانى من قوله تعالى اجتثت من فوق الأرض وقال الحربى أراد جئثت فجعل موضع الهمزة ثاء ﴿الجث﴾ القطع والجثة الجسد والجثجاث شجر أصفر ﴿جثم﴾ الطائر جثوما لزم الأرض ولصق بها وهو بمنزلة البروك للإبل والمجثمة التى تنصب وترمى لتقتل ﴿الجثا﴾ بالضم والكسر جمع جثوة بالضم وقد تكسر وتفتح وهى الشئ المجموع ومن جثا جهنم أى من جماعتها والناس يصيرون يوم القيامة جثا أى جماعة وروى جثيا بتشديد الياء جمع جاث وهو الذى يجلس على ركبتيه ورأيت قبور الشهداء جثا يعنى أتربة مجموعة وروى اتيان المرأة مجثاة كأنه أراد جثيت أى حملت على أن تجثو على ركبتها ﴿المجح﴾ الحامل المقرب التى دنا ولادها ويقال مجحة ﴿الجحاجح﴾ السيد الكريم ج جحاجح وجحجحة أى كافة يقال تجحجحت عنه وهو من المقلوب رأيت ان رأسى قطع وهو ﴿يتجحدل﴾ كذا فى مسند أحمد والمعروف فى الرواية يتدحرج فان صح فالذى جاء فى اللغة جحدلته بمعنى صرعته ﴿الجحر﴾

(ه * فى صفة الدجال) ليست عينه بناتئة ولا جحراء أى غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الازهرى هى بالخاء وأنكر الحاء وستجئ فى بابها (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) اذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية تريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان أحدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا ﴿جحش﴾ (ه * فيه) انه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فجحش شقه أى انخدش جلده وانسحج (وفى حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة) بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أجاحش أى أحامى وأدافع ﴿جحظ﴾ (ه * فى حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوؤها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحظ تريد وأنتم شاخصو الابصار ترتقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام داع ﴿جحف﴾ (ه * فيه) خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم فى القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك (وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه قال لعدى انما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة أى أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم (س * وفى حديث عمار رضى الله عنه) انه دخل على أم سلمة رضى الله عنها وكان أخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها أى استلبها يقال جحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها ﴿جحم﴾ (س * فيه كان لميمونة رضى الله عنها) كلب يقال له مسمار فأخذه داء يقال له الجحام فقالت وارحمتا لمسمار هو داء يأخذ الكلب فى رأسه فيكوى منه ما بين عينيه وقد يصيب الانسان أيضا (وفيه) ذكر الجحيم فى غير موضع هو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النيران ﴿جحمر﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) انى امرأة جحيمر هو تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة

﴿باب الجيم مع الخاء﴾

﴿جخجخ﴾ (ه فيه) إذا أردت العز فجخجخ فى جشم أى ناد بهم وتحول إليهم ﴿جخ﴾ (فى حديث البراء) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد فى موضعه ﴿جخر﴾ (ه * فى صفة عين الدجال) ليست بناتئة ولا جخراء قال الازهرى الجخراء الضيقة التى لها غمص ورمص ومنه قيل للمرأة جخراء اذا لم تكن نظيفة المكان ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم ﴿جخف﴾ (فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فالتفت إلى يعنى الفاروق رضى الله عنه فقال جخفا جخفا أى فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جفخا بتقديم الفاء على القلب (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه نام وهو جالس حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم

نقب الحية وعين جحراء غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الأزهرى هى بالخاء وأنكر الحاء واذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية أى الفرج والدبر وبضمها وهو اسم الفرج بزيادة الألف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة * قلت قال ابن الجوزى الكسر رواه من لا يدرى وهو غلط انتهى ﴿جحش﴾ أى انخدش جلده وانسحج وأجاحش أحامى وأدافع ﴿جحوظ﴾ العين نتوءها وانزعاجها والرجل جاحظ ج جحظ وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة أى شاخصو الأبصار ترتقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام داع ﴿تجاحف﴾ القوم فى القتال تناول بعضهم بعضا بالسيوف وأجحفت بهم الفاقة أى أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم واجتحف ابنتها من حجرها أى استلبها ﴿الجحيم﴾ من أسماء جهنم والجحام داء يأخذ الكلب أو الانسان فى رأسه فيكوى منه ما بين عينيه * امرأة ﴿جحيمر﴾ تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة ﴿جخجخ﴾ أى ناد وجخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى وهو الأشهر وهو مجخ * عين ﴿جخراء﴾ ضيقة فيها رمص وامرأة جخراء غير نظيفة المكان ﴿جخفا جخفا﴾ أى فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جفخا على القلب

يتوضأ الجَخِيف الصَّوت من الجَوف وهو أشدُّ من الغَطيط ﴿جخا﴾ (ه * فيه) كان إذا سجد جَخَّى أى فتح عَضُدَيه وجافاهُما عن جَنْبَيه ورفع بَطْنه عن الارض وهو مثل جَخَّ وقد تقدم (ه * وفى حديث حذيفة رضى الله عنه) كالكوز مُجَخِّيًا المُجَخِّى المائل عن الاستقامة والاعتدال فشَبَّه القَلب الذى لا يَعِى خَيْرًا بالكُوز المائل الذى لا يَثْبُت فيه شئ

﴿باب الجيم مع الدال﴾

﴿جدب﴾ (س * فيه) وكانت فيها أجادِبُ أمسَكَت الماء الأجادِب صِلاب الارض التى تُمْسِك الماء فلا تَشْرَبُه سريعا وقيل هى الارض التى لا نبات بها مأخوذ من الجَدْب وهو القَحط كأنه جَمع أَجْدُب وأَجْدُب جَمع جَدْب مثل كَلْب وأَكْلُب وأكالب قال الخطابى أمّا أجادب فهو غَلَط وتَصْحيف وكأنه يريد أن اللفظة أجارِد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد رُوِى أحادِبُ بالحاء المهملة قلت والذى جاء فى الرواية أجادب بالجيم وكذلك جاء فى صحيحى البخارى ومسلم (وفى حديث الاستسقاء) هلَكَت الاموال وأجْدَبَت البِلاد أى قَحَطت وغَلَت الاسعار وقد تكرر ذكر الجَدْب فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه جَدَب السَّمر بَعْد العشاء أى ذَمَّه وعابه وكل عائب جادب ﴿جدث﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فى جدَث يَنْقَطع فى ظُلْمته آثارُها الجدَث القَبر ويُجمع على أجْدَاث (ومنه الحديث) نُبَوِّؤهم أجداثهم أى نُنْزِلُهم قُبورهم وقد تكرر فى الحديث ﴿جدح﴾ (س * فيه) انزل فاجْدَح لنا الجَدْح أن يُحرَّك السَّويق بالماء ويُخَوَّض حتى يستوى وكذلك اللَّبن ونحوه والمِجْدَح عود مُجَنَّح الرأس تُساط به الأشربة وربَّما يكون له ثلاث شُعَب (ومنه حديث على رضى الله عنه) جَدَحُوا بَيْنى وبَيْنهم شِرْبًا وبِيئًا أى خَلَطُوا (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لقد استَسْقيت بمَجَادِيح السماء المَجَادِيح واحدُها مِجْدَح والياء زائدة للاشباع والقياس أن يكون واحدها مِجْداح فأما مِجْدَح فجمعه مَجَادِح والمِجْدَح نجم من النجوم قيل هو الدَّبَران وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافى تشبيهًا بالمِجْدَح الذى له ثلاث شُعَب وهو عند العرب من الأنواء الدالّة على المطر فجعل الاستغفار مُشَبَّهًا بالأنواء مُخاطَبةً لهم بما يعرفونه لا قولًا بالأنواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الأنواء جميعها التى يزعمون أنَّ من شأنها المطر ﴿جدجد﴾ (ه * فيه) فأتينا على جُدْجُد مُتَدَمِّن الجُدْجُد بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد إنما هو الجُدّ وهو البئر الجيّدة الموضع من الكلأ (ه * وفى حديث عطاء) فى الجُدْجُد يموت فى الوضوء قال لا بأس به هو حيوان كالجراد يُصَوِّت فى الليل قيل هو الصَّرْصَر

﴿الجخيف﴾ الصوت من الجوف وهو أشد من الغطيط ﴿المجخى﴾ المائل عن الاستقامة والاعتدال ومنه كالكوز مجخيا شبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ وروى بتقديم الخاء على الجيم ﴿أجادب﴾ أمسكت الماء هى صلاب الأرض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل الأراضى التى لا نبات فيها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب وأجدب جمع جدب مثل كاب وأكلب وأكالب قال الخطابى أجادب غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظ أجارد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادب بالحاء المهملة ﴿جدب﴾ السمر أى ذمه وعابه وكل عائب جادب ﴿الجدث﴾ القبر جمعه أجداث ﴿الجدح﴾ أن يخاض السويق بالماء ويحرك بالمجدح وهى خشبه مجنحة الرأس لها ثلاث شعب وجدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا والمجاديح جمع مجدح وهو نجم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافى تشبيها بالمجدح الذى له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر وقول عمر لقد استسقيت بمجاديح السماء شبه الاستغفار بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر ﴿الجدجد﴾ بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد انما هو الجد وهى البئر الجيدة الموضع من الكلأ والجدجد حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر

﴿جدد﴾ (فى حديث الدعاء) تبارك اسمك وتعالى جَدُّك أى عَلَا جَلَالُك وعَظَمتُك والجَدُّ الحَظُّ والسَّعادة والغِنَى (ه * ومنه الحديث) ولا يَنْفَع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أى لا يَنْفع ذا الغِنَى منك غِناه وإنما يَنْفعه الايمان والطاعة (ومنه حديث القيامة) واذا أصحاب الجَدِّ مَحْبُوسون أى ذَوُو الحظ والغِنى (ه * وحديث أنس رضى الله عنه) كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جَدَّ فينا أى عَظُم قدره وصار ذا جَدٍّ (وفى الحديث) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جَدَّ فى السَّير جمع بين الصَّلاتَين أى اذا اهْتَمّ به وأسرع فيه يقال جَدَّ يَجُدُّ ويَجِدُّ بالضم والكسر وجَدَّ به الأمْر وأجَدَّ وجَدَّ فيه وأجَدَّ إذا اجتهد (ومنه حديث أحد) لئن أشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليَرَيَنَّ الله ما أُجِدُّ أى ما أجْتَهِد (ه * وفيه) انه نَهى عن جَداد الليل الجَداد بالفتح والكسر صِرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جَدَّ الثَّمرة يَجُدُّها جَدًّا وإنما نَهى عن ذلك لأجل المساكين حتى يحضروا فى النهار فيُتَصَدَّق عليهم منه (ومنه الحديث) انه أوصَى بجادِّ مائة وَسْق للأشعَرِيِّين وبجادِّ مائة وسق للشَّيْبِيِّين الجادّ بمعنى المَجْدود أى نخل يُجَدُّ منه ما يبلغ مائة وسق (ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) قال لعائشة رضى الله عنها إنِّى كنت نَحَلْتُك جادَّ عِشْرين وَسْقًا (والحديث الآخر) من ربط فرسا فله جادُّ مائة وخمسين وَسْقًا كان هذا فى أوّل الاسلام لعِزَّة الخيل وقِلَّتها عندهم (س * وفيه) لا يأخُذَنَّ أحدكم متاع أخيه لاعِبًا جادًّا أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يَحْبِسه فيَصير ذلك جِدًّا والجِدّ بكسر الجيم ضد الهزل يقال جَدَّ يَجِدُّ جِدًّا (ومنه حديث قس) * أجِدَّكُما لا تَقْضِيَان كَرَاكُما * أى أبِجِدٍّ منكما وهو منصوب على المصدر (س * وفى حديث الأضاحى) لا يُضَحَّى بجَدَّاء الجَدَّاء ما لا لَبَن لها من كل حَلُوبة لآفة أيْبَسَت ضَرْعها وتجدَّد الضرع ذهب لبنه والجَدَّاء من النساء الصغيرة الثدى (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة امرأة قال إنها جَدَّاء أى قصيرة الثَّديين (س * وفى حديث أبى سفيان) جُدَّ ثَدْيا أُمِّك أى قُطِعا من الجَدِّ القطع وهو دعاء عليه (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان لا يبالى أن يصلى فى المكان الجَدَد أى المستوى من الارض (ومنه حديث أسر عقبة بن أبى معيط) فوَحِل به فرسه فى جَدَد من الارض (ه * وفى حديث ابن سيرين) كان يختار الصلاة على الجُدِّ إن قدر عليه الجُدّ بالضم شاطئ النَّهر والجُدَّة أيضا وبه سُمِّيت المدينة التى عند مكة جُدَّة (س * وفى حديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه) واذا جَوادُّ مَنْهَج عن يَمِينى الجَوادُّ الطُّرُق واحدها جادَّة وهى سَواء الطريق ووَسَطه وقيل هى الطَّريق الاعظم التى تَجْمع الطُّرُق ولا بُدّ من المرور عليه (س * وفيه) ما على جَدِيد الارض أى وجهها (س * وفى قصة حُنَين) كإمْرار الحَدِيد على الطَّسْت الجَديد وصف الطَّسْت وهى مؤنثة بالجَديد وهو مذكر إمّا لأنّ تأنيثها غير حقيقى فأوّله على الاناء والظَّرف أوْ لأنّ فَعِيلا يُوصَف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يُوصَف به

﴿الجد﴾ الجلال والعظمة ومنه قوله وتعالى جدك والحظ والغنى ومنه ولا ينفع ذا الجد منك الجد واذا أصحاب الجد محبوسون وجد فينا عظم قدره وصار ذا جد وجد فى السير اهتم به وأسرع فيه وجد فى الأمر وأجد وجد به الأمر اجتهد ومنه ليرين الله ما أجد بالضم والكسر أى ما اجتهد والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وأوصى بجاد مائة وسق الجاد بمعنى المجدود أى نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق والجد بالكسر ضد الهزل ولا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا وأجدكما أى أبجد منكما وهو منصوب على المصدر والجداء من النساء الصغيرة الثدى ومن كل حلوبة ما لا لبن لها لآفة أيبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه وجد ثديا أمك أى قطعا من الجد القطع دعاء عليه والجدد المستوى من الأرض والجد بالضم شاطئ النهر وكذا الجدة وبه سميت جدة التى عند مكة لانها على ساحل البحر والجواد الطرق واحدها جادة وهى سواء الطريق ووسطه وقيل هى الطريق الأعظم التى تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها وجديد الأرض وجهها * قلت الجديد المموت قاله فى القاموس انتهى

* احبس الماء حتى يبلغ

المُذَكَّر نحو امرأة قَتِيل وكَف خَضِيب وكقوله تعالى انَّ رحمة الله قريب من المحسنين ﴿جدر﴾ (س * فى حديث الزبير رضى الله عنه) انَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال له احْبِس الماء حتى يَبْلُغ الجَدْرَ هو ههنا المُسَنَّاة وهو ما رُفع حول المزرعة كالجِدار وقيل هو لغة فى الجِدار وقيل هو أصل الجِدار وروى الجُدُر بالضم جمع جِدار ويُرْوَى بالذال وسيجئ (ومنه قوله لعائشة رضى الله عنها) أخاف أن يدخُل قلوبَهم انْ أُدْخِل الجَدْر فى البيت يريد الحِجْر لمَا فيه من أُصُول حائط البيت (وفيه) الكَمْأة جُدَرِىُّ الارض شبَّهها بالجُدَرِى وهو الحَبُّ الذى يظهر فى جسد الصَّبِي لظُهورها من بَطْن الارض كما يظهر الجُدَرِى من باطن الجِلْد وأراد به ذَمَّها (س * ومنه حديث مسروق) أتينا عبد الله فى مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين أى جماعة أصابهم الجُدَرِىّ والحَصْبة والحصبة شِبْه الجُدَرِى تظهر فى جلد الصَّغير (وفيه) ذكر ذى الجَدْر بفتح الجيم وسكون الدال مَسْرَح على سِتَّة أميال من المدينة كانت فيه لِقَاح رسول الله صلى الله عليه وسلم أُغير عليها ﴿جدس﴾ (ه * فى حديث معاذ رضى الله عنه) من كانت له أرض جادِسَة هى الارضُ التى لم تُعْمَر ولم تُحْرَث وجمعها جَوادِس ﴿جدع﴾ (س * فيه) نهى أن يُضَحَّى بِجَدْعاء الجَدْع قَطْع الأنف والأُذُن والشَّفَة وهو بالأَنْفِ أخَصُّ فاذا أُطْلِق غَلَب عليه يقال رجل أَجْدَع ومَجْدُوع اذا كان مقطوع الأنف (ومنه حديث المولود على الفِطْرة) هل تحسُّون فيها من جَدْعاء أى مقطوعة الأطراف أو وَاحِدها ومعنى الحديث أن المولود يُولد على نَوْع من الجِبِلَّة وهى فِطْرة الله تعالى وكَوْنه مُتَهيِّأ لقَبول الحق طَبْعًا وطَوْعًا لو خَلَّتْه شياطين الانس والجن وما يَخْتار لم يَخْتَر غيرها فضرب لذلك الجَمْعاء والجَدْعاء مثلا يعنى أن البهيمة تُولد مُجْتَمعة الخَلْق سَوِيَّة الأطراف سَلِيمة من الجَدْع لولا تعرُّض الناس إليها لبَقِيت كما وُلِدَتْ سليمة (ومنه الحديث) أنه خطَب على ناقته الجَدْعاء هى المقطوعة الأُذُن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الأُذُن وانَّما كان هذا اسْمًا لها (س * والحديث الآخر) اسْمَعوا وأطيعوا وان أُمِّر عليكم عبد حبشى مُجَدَّع الأطراف أى مُقَطَّع الأعضاء والتَّشْديد للتكثير (وفى حديث الصديق رضى الله عنه) قال لابنه يا غُنْثَر فجَدَّع وسَبَّ أى خاصَمَه وذَمَّه والمُجَادَعة المُخَاصَمة. ﴿جدف﴾ (فيه) لا تُجَدِّفُوا بِنِعَم الله أى لا تكْفُروها وتَسْتَقِلُّوها يقال منه جَدَّف يُجَدِّف تَجْدِيفا (ه * ومنه حديث كعب) شَرُّ الحديث التَّجْدِيف أى كُفْر النِّعمة واسْتِقْلال العَطاء (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل رجلا اسْتَهْوَتْه الجِنُّ فقال ما كان طعامُهم قال الفُول وما لم يُذْكَر اسم الله عليه قال فما كان شرابُهم قال الجَدَف الجَدَف بالتحريك نَبات يكون باليَمَن لا يُحتاج آكلُه معه إلى شُرْب ماء وقيل هو كلُّ ما لا يُغَطَّى من الشَّراب وغيره وقال القتيبى أصله من الجَدْف القَطْع أراد ما يُرْمَى به عن الشَّراب من زَبَدٍ أو رَغْوة أو قَذًى كأنه قُطِع من الشَّراب فرُمِىَ به هكذا حكاه الهروى عنه والذى جاء فى صحاح الجوهرى أن القَطْع هو الجَذْف

بالذال

﴿الجدر﴾ هو المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة فى الجدار وقيل أصل الجدار وروى الجدر بالضم جمع جدار وروى بالذال المعجمة أى مبلغ تمام الشرب وقيل أصل الحائط وان أدخل الجدر فى البيت يريد الحجر لما فيه من أصول حائط البيت والكمأة جدرى الأرض شبهها بالجدرى وهو الحب الذى يظهر فى جسد الصبى لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد وأراد به ذمها ومجدرين ومحصبين أى جماعة أصابهم الجدرى والحصبة وذو الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة أميال من المدينة *أرض ﴿جادسة﴾ لم تعمر ولم تحرث ج جوادس ﴿الجدع﴾ قطع الأنف أو الاذن أو الشفة وهو بالأنف أخص فاذا أطلق غلب عليه وفى حديث المولود على الفطرة هل تحسون فيها من جدعاء اى مقطوعة الأطراف أو واحدها ومعناه أن المولود يولد على نوع من الجبلة وهى فطرة الاسلام وكونه متهيأ لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعنى ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الأطراف سليمة من الجدع لولا تعرض الانسان اليها لبقيت سليمة كما ولدت وناقته الجدعاء هى المقطوعة الاذن وقيل لم تكن كذلك وانما هو اسم لها وكذا قيل فى العضباء والقصواء والكل صفة لناقة واحدة وعبد حبشى مجدع الأطراف أى مقطع الأعضاء والتشديد للتكثير والمجادعة المخاصمة ومنه فجدع وسب أى خاصمه وذمه ﴿التجديف﴾

بالذال المعجمة ولم يذكره فى الدال المهملة وأثبته الأزهرى فيهما ﴿جدل﴾ (فيه) ما أُوتِىَ قَوْم الجَدَل إلا ضَلُّوا الجَدَل مُقابلة الحُجَّة بالحُجَّة والمُجادَلة المُناظَرة والمُخاصَمة والمراد به فى الحديث الجدل على الباطل وطَلَبُ المُغالَبَة به فأما الجَدَل لاظْهار الحق فانَّ ذلك مَحْمُودٌ لقوله تعالى وجادِلْهم بالتى هى أحسن (ه * وفيه) أنا خاتَم النبيين فى أم الكتاب وإنَّ آدم لمُنْجَدِل فى طِينَته أى مُلْقًى على الجَدَالة وهى الأرض (ه * ومنه حديث ابن صَيَّاد) وهو مُنْجَدِل فى الشَّمس (ه * وحديث على) حين وقف على طلحة رضى الله عنهما فقال وهو قَتِيل أعْزِزْ علىَّ أبا محمد أن أراك مُجَدَّلا تحت نُجُوم السماء أى مَرْمِيًّا مُلْقًى على الأرض قتيلا (س * ومنه حديث معاوية) أنه قال لصَعْصَعة ما مَرَّ عليك جَدَّلْتَه أى رَمَيْتَه وصَرَعْتَه (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) العَقِيقَة تُقْطَع جُدُولًا لا يُكْسَر لها عَظْم الجُدُول جَمْع جَدْل بالكسر والفتح وهو العضو (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتَب فى العَبْد إذا غزا على جَدِيلَته لا يَنْتَفِع مولاه بشئ من خِدْمته فأسْهِمْ له الجَدِيلة الحالة الأولى يقال القومُ على جَدِيلة أمْرِهم أى على حالتهم الأولى ورَكِب جَدِيلَة رأيِه أى عَزِيمَته والجَدِيلَة الناحِية أراد أنه إذا غزا مُنْفَرِدا عن مَوْلاه غير مَشْغول بخِدْمَته عن الغَزْو (ومنه قول مجاهد) فى تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على جَدِيلَته أى طريقته وناحِيَته قال شَمِر ما رَأيْتُ تَصْحيفا أشْبَه بالصَّواب مما قرأ مالكُ بنُ سُلَيمان فانه صحف قوله على جَدِيلته فقال على حَدِيلِه (وفى حديث البراء رضى الله عنه) فى قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سَرِيًّا قال جَدْوَلًا وهو النهر الصغير ﴿جدا﴾ (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بِجِدايا وضَغَابِيس هى جَمْع جَدَاية وهى من أولاد الظِّباء ما بلغ ستَّة أشهر أو سَبْعة ذَكَرًا كان أو أنثى بمنزلة الجَدْى من المَعز (ومنه الحديث الآخر) فجاءه بِجَدْىٍ وجَدَاية (وفى حديث الاستسقاء) اللهم اسْقِنا جَدًا طَبَقًا الجَدَا المطر العَامُّ ومنه أُخِذ جَدَا العَطِيَّة والجَدْوَى (س * ومنه) شعر خُفاف بن نُدْبة السُّلَمى يمدح الصدِّيق رضى الله عنه

لَيْسَ لِشَىْءٍ غيرِ تَقْوَى جَدَا * وكُلُّ خَلْقٍ عُمْرُه للفَنَا

هو من أجْدَى عليه يُجْدِى إذا أعطاه (س * ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه) أنه كتب الى معاوية يَسْتَعْطِفه لأهل المدينة ويَشْكو إليه انْقِطاع أعْطِيَتهم والمِيرَة عنهم وقال فيه وقد عرَفُوا أنه ليس عند مَرْوان مَالٌ يُجَادُونه عليه يقال جَدَا واجْتَدَى واسْتَجْدَى اذا سأل وطلب والمُجَادَاة مُفَاعَلة منه أى ليس عنده مال يسألونه عليه (وفى حديث سعد رضى الله عنه) قال رميت يوم بدر سُهَيل بن عمرو فقَطَعْتُ نَسَاه فانْثَعَبَتْ جَدِيَّة الدم الجَدِيَّة أول دُفْعة من الدَّم ورواه الزمخشرى فقال فانْبَعَثَتْ جَدِيَّة الدم أى سالت وروى فاتَّبَعْتُ جَدِيَّة الدم قيل هى الطَّرِيقة من الدم تُتَّبَع ليُقْتَفَى أثرُها (س * وفى حديث

كفر النعمة واستقلال العطاء وسأل عمر رجلا استهوته الجن ما شرابهم قال الجدف وهو بالتحريك نبات باليمن لا يحتاج معه الى شرب ماء وقيل كل ما لا يغطى من الشراب وقال القتيبى أصله من الجدف القطع أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كأنه قطع من الشراب فرمى به والذى فى الصحاح ان هذا بالذال المعجمة وأثبته الأزهرى فى الدال والذال ﴿الجدل﴾ مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة به فاما الجدل لاظهار الحق فان ذلك محمود وان آدم لمنجدل فى طينته أى ملقى على الأرض قتيلا وجدلته رميته وصرعته والعقيقة تقطع جدولا أى عضوا عضوا جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو والجديلة الحالة الأولى والناحية والطريقة وقال مجاهد على شاكلته على جديلته أى طريقته والجدول النهر الصغير ﴿الجدا﴾ المطر العام ومنه أخذ جدا العطية والجدوى وأجدى عليه يجدى أعطاه والجداية من أولاد الظبا ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدى من المعز ج جدايا وقوله ليس عنده مال يجادونه أى يسألونه مفاعلة من جدا واجتدى اذا سأل وطلب والجدية أول دفعة من الدم

مروان) أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشكّ فخذه الى جَدْيَة السَّرج الجَدْيَة بسكون الدال شئ يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج والرحل ويجمع على جَدْيات، وجِدى بالكسر (ومنه حديث أبى أيوب) أتى بدابة سرجها نُمور فنزع الصُّفَّة يعنى المِيثرة فقيل الجَدْيات نُمور فقال إنما ينهى عن الصُّفة

﴿باب الجيم مع الذال﴾

﴿جذب﴾ (س * فيه) أنه عليه السلام كان يحب الجَذَب الجَذَب بالتحريك الجُمّار وهو شحم النخل واحدتها جَذَبة ﴿جذذ﴾ (فيه) أنه قال يوم حُنين جُذُّوهم جَذًّا الجَذّ القطع أى استأصلوهم قتلا (ومنه حديث مازن) فثُرتُ إلى الصنم فكسرته أجذاذا أى قطعا وكسرا واحدها جَذّ (ومنه حديث على رضى الله عنه) أصول بيد جَذّاء أى مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو فإن الجُند للأمير كاليد ويروى بالحاء المهملة (ه * وفى حديث أنس) أنه كان يأكل جَذِيذة قبل أن يغدو فى حاجته أراد شَرْبة من سويق أو نحو ذلك سميت به لأنها تُجَذّ أى تُدَق وتُطحن (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه أمر نَوْفا البِكالىّ أن يأخذ من مِزْوَده جَذِيذا (وحديثه الآخر) رأيت عليّا رضى الله عنه يشرب جَذِيذا حين أفطر ﴿جذر﴾ (س * فى حديث الزبير رضى الله عنه) احبس الماء حتى يبلغ الجَذْر يريد مبلغ تمام الشرب من جَذْر الحساب وهو بالفتح والكسر أصل كل شئ وقيل أراد أصل الحائط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم (ه * ومنه حديث حذيفة) نزلت الأمانة فى جَذْر قلوب الرجال أى فى أصلها (س * وحديث عائشة رضى الله عنها) سألته عن الجَذْر قال هو الشاذَرْوان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿جذع﴾ (س * فى حديث المَبْعَث) أن ورقة بن نوفل قال يا ليتنى فيها جَذَعا الضمير فى فيها للنبوة أى يا ليتنى كنت شابا عند ظهورها حتى أبالغ فى نُصرتها وحمايتها وجَذَعا منصوب على الحال من الضمير فى فيها تقديره ليتنى مستقر فيها جَذَعا أى شابا وقيل هو منصوب بإضمار كان وضُعّف ذلك لأن كان الناقصة لا تُضمر إلا إذا كان فى الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر لأن إنْ تقتضى الفعل بشرطيتها وأصل الجَذَع من أسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الإبل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى السنة الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا فى التقدير (ه س * ومنه حديث الضحية) ضحّينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجَذَع من الضأن والثَّنِىّ من المعز وقد تكرر الجذع فى الحديث ﴿جذعم﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) أسلم أبو بكر وأنا جَذَعَمة وفى رواية أسلمتُ وأنا جَذَعَمة أراد وأنا جَذَع أى حديث السن فزاد فى آخره ميما توكيدا كما قالوا زُرْقم وسُتْهُم والهاء للمبالغة ﴿جذل﴾ (ه * فيه) يُبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ولا يُبصر

والجدية بكسر الدال شئ يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج والرحل ج جديات وجدى بالكسر ﴿الجذب﴾ محرك الجمار واحده جذبة ﴿الجذ﴾ القطع والاجذاذ القطع والكسر واحدها جذ وقوله أصول بيد جذاء أى مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم فان الجند للأمير كاليد ويروى بالحاء المهملة وكان يأكل جذيذة أى شربة من سويق ونحوه سميت به لأنها تجذ أى تدق وتطحن ﴿الجذر﴾ بالفتح والكسر أصل كل شئ ومنه نزلت الأمانة فى جذر قلوب الرجال أى فى أصلها والجذر الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿الجذع﴾ من الدواب الشاب الفتى ومن الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز فى الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها وقوله يا ليتنى فيها جذعا أى ليتنى كنت حين النبوة شابا وجذعمة أى جذع حديث السن زيد فيه الميم توكيدا كزرقم وستهم

الجِذْل فى عينه الجِذْل بالكسر والفتح أصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جِذْلا (ومنه حديث التوبة) ثم مرّت بجِذْل شجرة فتعلّق به زمامها (وحديث سفينة) أنه أشاط دم جَزور بجِذْل أى بعود (ه * وحديث السقيفة) أنا جُذَيْلها المُحَكَّك هو تصغير جِذْل وهو العود الذى يُنصب للإبل الجَرْبى لتحتكّ به وهو تصغير تعظيم أى أنا ممن يُستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود ﴿جذم﴾ (فيه) من تعلّم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامة وهو أجذم أى مقطوع اليد من الجَذْم القطع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) من نكث بيعته لقى الله وهو أجذم ليست له يد قال القتيبى الأجذم ههنا الذى ذهبت أعضاؤه كلها وليست اليد أولى بالعقوبة من باقى الأعضاء يقال رجل أجذم ومجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجُذام وهو الداء المعروف قال الجوهرى لا يقال للمجذوم أجذم وقال ابن الانبارى ردّا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحة التى باشرت المعصية لما عوقب الزانى بالجلد والرجم فى الدنيا وبالنار فى الآخرة وقال ابن الانبارى معنى الحديث أنه لقى الله وهو أجذم الحُجّة لا لسان له يتكلم ولا حجة فى يده وقول على رضى الله عنه ليست له يد أى لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابى معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابى وهو أن من نسى القرآن لقى الله خالى اليد من الخير صِفْرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفى تخصيص على بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء وهو أن يضع المبايع يده فى يد الامام عند عقد البيعة وأخذها عليه (س * ومنه الحديث) كل خطبة ليست فيها شهادة فهى كاليد الجذماء أى المقطوعة (ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى والركب أسفل منكم قال انجذم أبو سفيان بالعير أى انقطع بها من الركب وسار (س * وفى حديث زيد بن ثابت) أنه كتب الى معاوية إن أهل المدينة طال عليهم الجَذْم والجَذْب أى انقطاع المِيرة عنهم (وفيه) أنه قال لمجذوم فى وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم الذى أصابه الجُذام وهو الداء المعروف كأنه من جُذِم فهو مجذوم وإنما ردّه النبى صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه اليه فيزدرونه ويرون لأنفسهم عليه فضلا فيدخلهم العُجْب والزهو أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم وما فُضّلوا به عليه فيقلّ شكره على بلاء الله تعالى وقيل لأن الجذام من الأمراض المتعدية وكانت العرب تتطيّر منه وتتجنبه فردّه لذلك أو لئلا يعرض لأحدهم جُذام فيظن أن ذلك قد أعداه ويعضد ذلك (الحديث الآخر) أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده فى القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وإنما فعل ذلك ليُعلم الناس أن شيئا من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله تعالى وردّ الأول لئلا يأثم فيه الناس فإن يقينهم يقصر عن يقينه (س * ومنه الحديث) لا تُديموا

﴿الجذل﴾ بالكسر والفتح أصل الشجرة والعود ومنه ولا يبصر الجذل فى عينه وأنا جذيلها المحكك تصغير جذل وهو العود الذى ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم أى أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود وقيل أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه أنا دون الأنصار جذل حكاك فى تفرّق الصعبة ﴿الجذم﴾ القطع ولقى الله أجذم قيل مقطوع اليد وقيل مجذوما وقيل مقطوع الحجة وقيل منقطع السبب وقيل خالى اليد من الخير صفرها من الثواب وكاليد الجذماء أى المقطوعة وانجذم أبو سفيان بالعير أى انقطع بها من الركب وسار وطال عليهم الجذم والجذب أى انقطاع الميرة عنهم والمجذوم الذى أصابه الجذام وهو الداء المعروف كأنه من جذم قال الجوهرى ولا يقال له أجذم والجذم الأصل وجذم حائط أى بقيته

النظر إلى المجذومين لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ورأى لنفسه فضلا وتأذى به المنظور إليه (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنه) أربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء (ه * وفى حديث الأذان) فعلا جذم حائط فأذن الجذم الأصل أراد بقية حائط أو قطعة من حائط (س * ومنه حديث حاطب) لم يكن رجل من قريش إلا وله جذم بمكة يريد الأهل والعشيرة (ه س * وفيه) أنه أتى بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجذامى فقال اللهم بارك فى الجذامى قيل هو تمر أحمر اللون ﴿جذا﴾ (ه * فيه) مثل المنافق كالأرزة المجذية هى الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو وأجذت تجذى (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فجذا على ركبتيه أى جثا إلا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء (ومنه حديث فضالة) دخلت على عبد الملك ابن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت أى انتصب وامتد (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) مر بقوم يجذون حجرا أى يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذى تمتحن برفعه قوة الرجل وشدته

﴿باب الجيم مع الراء﴾

﴿جرأ﴾ (فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) وبناء الكعبة تركها حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرئهم على أهل الشام هو من الجراءة الاقدام على الشىء أراد أن يزيد فى جراءتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر فى موضعه (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الاكثار من الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا (ومنه الحديث) وقومه جرآء عليه بوزن علماء جمع جرىء أى متسلطين عليه غير هائبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حرآء بالحاء المهملة وسيجىء ﴿جرب﴾ (فى حديث قرة المزنى) قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدى فى جربانه الجربان بالضم وتشديد الباء جيب القميص والألف والنون زائدتان (ومنه الحديث) والسيف فى جربانه أى فى غمده (وفيه) ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة (وفى حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما ثلاث ليال وكتب لهما النبى صلى الله عليه وسلم أمانا فأما جربة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر فى حديث رويفع بن ثابت ﴿جرث﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أنه أباح أكل الجريث وفى رواية أنه كان ينهى عنه هو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهى ﴿جرثم﴾ (ه * فيه) الأسد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأتهم الأسد بسكون السين الأزد فأبدل الزاى سينا والجرثومة الأصل (وفى حديث آخر) تميم

برغثتها

أوقط عقمه وله جذم بمكة أى أهل وعشيرة والجذامى نوع من التمر أحمر ﴿جذا﴾ على ركبتيه أى جثا وبالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء وجذا منخراه انتصب وامتد والارزة المجذية يقال جذت تجذو وأجذت تجذى والاجذاء إشالة الحجر العظيم لتعرف به شدة الرجل ومنه مر بقوم يجذون حجرا وروى يتجاذون أى يشيلونه ويرفعونه ﴿الجراءة﴾ الاقدام على الشىء وجرآء بوزن علماء جمع جرىء ﴿الجربان﴾ بالضم جيب القميص وغمد السيف والألف والنون زائدتان وجراب بالضم والتخفيف بئر بمكة وجرباء قرية بالشام وجربة قرية بالمغرب ﴿الجريث﴾ نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهى ﴿الجرثمة﴾ والجرثومة الأصل

برغثتها وجرثمتها الجرثمة هى الجرثومة وجمعها جراثيم (ومنه حديث على رضى الله عنه) من سره أن يتقحم جراثيم جهنم فليقض فى الجد (وفى حديث ابن الزبير) لما أراد هدم الكعبة وبناءها كانت فى المسجد جراثيم أى كان فيه أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية (وفى حديث خزيمة) وعاد لها النقاد مجرنثما أى مجتمعا منقبضا والنقاد صغار الغنم وإنما تجمعت من الجدب لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه وإنما لم يقل مجرنثمة لأن لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار ويروى متجرثما وهو متفعلل منه والتاء والنون فيه زائدتان ﴿جرج﴾ (فى مناقب الأنصار) وقتلت سرواتهم وجرجوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج الاضطراب والقلق يقال جرج الخاتم إذا جال وقلق والمشهور فى الرواية جرحوا بالجيم والحاء من الجراحة ﴿جرجر﴾ (ه * فيه) الذى يشرب فى إناء الذهب والفضة إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم أى يحدر فيها نار جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهى صوت وقوع الماء فى الجوف قال الزمخشرى يروى برفع النار والأكثر النصب وهذا القول مجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر فى جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء فى هذه الأوانى المخصوصة لوقوع النهى عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فأما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم (ومنه حديث الحسن) يأتى الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما أى يغترف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم (والحديث الآخر) قوم يقرءون القرآن لا يجاوز جراجرهم أى حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء ﴿جرجم﴾ (ه * فى حديث قتادة) وذكر قصة قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض أى أسقط والجرجم المصروع (ومنه حديث وهب) قال قال طالوت لداود عليه السلام أنت رجل جرىء وفى جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس أى لصوص يستلبون الناس وينتهبونهم ﴿جرح﴾ (فيه) العجماء جرحها جبار الجرح ههنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الأزهرى فأما الجرح بالضم فهو الاسم (ه * ومنه حديث بعض التابعين) كثرت هذه الأحاديث واستجرحت أى فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد إذا طعن فيه ورد قوله أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها ورد روايته (ه * ومنه قول عبد الملك بن مروان) وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا أى إلا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم ﴿جرد﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أنور المتجرد أى ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد أنه كان مشرق الجسد (وفى صفته أيضا) أنه أجرد ذو مسربة الأجرد الذى

ج جراثيم ولما أراد ابن الزبير عمارة الكعبة كان فى المسجد جراثيم أى أماكن مرتفعة عن الأرض أى مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية وفى وصف السنة عاد لها النقاد أى صغار الغنم مجرنثما ويروى متجرثما أى مجتمعا منقبضا لأنه لم يجد مرعى ينتشر فيه ﴿الجرج﴾ الاضطراب والقلق ومنه قتلت سرواتهم وجرجوا والمشهور بجيم وحاء من الجراحة ﴿الجرجرة﴾ صوت وقوع الماء فى الجوف والجراجر الحلوق ﴿جرجم﴾ بعضها على بعض أى أسقط والمجرجم المصروع وجراجمة أى لصوص وروى بالحاء أوله وهو تصحيف ﴿جرح﴾ العجماء بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الأزهرى فأما بالضم فهو الاسم وكثرت هذه الأحاديث واستجرحت أى فسدت وقل صحاحها ووعظتكم فلم تزيدوا الا استجراحا أى فسادا ﴿الأجرد﴾ الذى

ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الأجرد الأشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر (س * ومنه الحديث) أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ (س * وحديث أنس رضى الله عنه) أنه أخرج نعلين جَرْداوين فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لا شعر عليهما (وفيه) القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر أى ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) تجردوا بالحج وان لم تحرموا أى تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا أفرده ولم يقرن (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) جَرِّدوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم أى لا تقرنوا به شيأ من الأحاديث ليكون وحده مفردا وقيل أراد أن لا يتعلموا من كتب الله شيأ سواه وقيل أراد جردوه من النقط والاعراب وما أشبههما واللام في ليربو من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم (ه * وفى حديث الشراة) فاذا ظهروا بين النهرين لم يُطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا جرادين أى يعرون الناس ثيابهم وينهبونها (س * ومنه حديث الحجاج) قال لأنس لأجردنك كما يجرد الضب أى لأسلخنك سلخ الضب لأنه اذا شوى جرد من جلده وروى لأجرُدنك بتخفيف الراء والجرد أخذ الشئ عن الشئ جرفا وعسفا ومنه سمى الجارود وهى السنة الشديدة المحل كأنها تهلك الناس (س * ومنه الحديث) وبها سرحة سر تحتها سبعون نبيا لم تعبل ولم تجرد أى لم تصبها آفة تهلك ثمرتها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جردت الأرض فهى مجرودة إذا أكلها الجراد (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرد هذه القطيفة أى التى انجرد خملها وخلقت (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قالت لها امرأة رأيت أمى فى المنام وفى يدها شحمة وعلى فرجها جُرَيْدَة تصغير جردة وهى الخرقة البالية (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) إيتنى بجريدة الجريدة السعفة وجمعها جرائد (ه * ومنه الحديث) كتب القرآن فى جرائد جمع جريدة (وفى حديث أبى موسى رضى الله عنه) وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أى مواضع متجردة من النبات يقال مكان أجرد وأرض جرداء (ه * ومنه الحديث) تفتح الأرياف فيخرج اليها الناس ثم يبعثون الى أهاليهم إنكم فى أرض جَرَدِيَّة قيل هى منسوبة الى الجرد بالتحريك وهى كل أرض لا نبات بها (س * وفى حديث ابن أبى حدرد) فرميته على جُرَيْدَاء متنه أى وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء (س * وفى قصة أبى رغال) فغنته الجرادتان هما مغنيتان كانتا بمكة فى الزمن الأول مشهورتان بحسن الصوت والغناء ﴿جرذ﴾ (س * فى الحديث)

ليس على بدنه شعر وضده الأشعر وهو الذى على جميع بدنه شعر وأنور المتجرد أى ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف أى مشرق الجسد ونعل جرداء لا شعر عليها وقلب أجرد أى ليس فيه غل ولا غش وتجردوا بالحج وان لم تحرموا أى تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا أفرده ولم يقرن * قلت لم يحك ابن الجوزى والزمخشرى سواه قال فى الفائق أى جيئوا بالحج مجردا مفردا وان لم تقرنوه بالاحرام بالعمرة انتهى وجردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم أى لا تقرنوا به شيأ من الأحاديث وقيل من النقط والاعراب ونحوه وقيل لا تتعلموا شيأ من كتب الله سواه وقيل اللام من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم ولصوصا جرادين أى يعرون الناس ثيابهم يقال جرده أى عراه من ثيابه ولأجردنك كما يجرد الضب أى لأسلخنك سلخ الضب لأنه اذا شوى جرد من جلده وروى بتخفيف الراء والجرد أخذ الشئ عن الشئ جرفا وعسفا ومنه الجارود للسنة الشديدة المحل وسرحة لم تجرد أى لم تصبها آفة تهلك ثمرتها وورقها وقيل هو من قولهم جردت الأرض فهى مجرودة اذا أكلها الجراد وجرد قطيفة أى التى انجرد خملها وخلقت وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهى الخرقة البالية وكتب القرآن فى جرائد جمع جريدة وهى السعفة وأجارد أمسكت الماء أى مواضع متجردة من النبات يقال مكان أجرد وأرض جرداء وأرض جردية قيل منسوبة الى الجرد

ذكر أم جرذان هو نوع من التمر كبار قيل إن نخله يجتمع تحته الفأر وهو الذى يسمى بالكوفة الموشان يعنون الفأر بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفأر ﴿جرر﴾ (فيه) قال يا محمد بم أخذتنى قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك أنه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم فى العهد صاروا مثلهم فى نقض العهد فأخذه بجريرتهم وقيل معناه أخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه أنه فدى بعد بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين (ه * ومنه حديث لقيط) ثم بايعه على أن لا يجر عليه إلا نفسه أى لا يؤاخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة (ه * والحديث الآخر) لا تجارّ أخاك ولا تشارّه أى لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو أن تلويه بحقه وتجره من محله الى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أى لا تطاوله ولا تغالبه (س * ومنه حديث عبد الله) قال طعنت مسيلمة ومشى فى الرمح فنادانى رجل أن أجرره الرمح فلم أفهم فنادانى ألق الرمح من يديك أى اترك الرمح فيه يقال أجررته الرمح إذا طعنته به فمشى وهو يجره كأنك أنت جعلته يجره (س * ومنه الحديث) أجرّ لى سراويلى قال الأزهرى هو من أجررته رسنه أى دع السراويل على أجره والحديث الأول أظهر فيه الادغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم ويجوز أن يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال أجر لى سراويلى من الاجارة أى أبقه علىّ فيكون من غير هذا الباب (ه * ومنه الحديث) لا صدقة فى الابل الجارة أى التى تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة كأرض غامرة أى مغمورة بالماء أراد ليس فى الابل العوامل صدقة (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور هو الذى لا ينقاد فعول بمعنى مفعول (وفيه) لولا أن يغلبكم الناس عليها يعنى زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهرى الجرير حبل من أدم نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة (ومنه الحديث) ما من عبد ينام بالليل إلا على رأسه جرير معقود (س * والحديث الآخر) أنه قال له نقادة الأسدى إنى رجل مغفل فأين أسم قال فى موضع الجرير من السالفة أى فى مقدم صفحة العنق والمغفل الذى لا وسم على إبله (س * والحديث الآخر) ان الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله رضى الله عنهم زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير أى دعوا له زمامه (ه * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعا (س * والحديث الآخر) إن رجلا كان يجر الجرير فأصاب صاعين من تمر فتصدق بأحدهما يريد أنه كان يستقى الماء بالحبل (وفيه) هلم جرا قد جاءت فى غير موضع ومعناها استدامة الأمر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم وأصله من الجر السحب وانتصب جرا

بالتحريك وهى كل أرض لا نبات بها ورميته على جريداء متنه أى وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء والجرادتان مغنيتان كانتا بمكة فى الزمن الأول ﴿الجرذ﴾ الذكر الكبير من الفأر ج جرذان وأم جرذان نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته الفأر ﴿الجريرة﴾ الجناية والذنب ولا يجر عليه إلا نفسه أى لا يؤخذ بجريرة غيره ولا تجار أخاك من الجريرة أى لا تجن عليه وقيل من الجر أى لا تماطله بأن تجر حقه من وقت الى وقت وروى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أى لا تطاوله ولا تغالبه وأجره الرمح أى اتركه فيه يقال أجررته الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يجره كأنك جعلته يجره وأجر لى سراويلى أى دعه على أجره ويجوز أن يكون من الاجارة أى أبقه على ولا صدقة فى الابل الجارة أى العوامل التى تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة وجمل جرور لا ينقاد فعول بمعنى مفعول والجرير الحبل وموضع الجرير من السالفة أى مقدم صفحة العنق وخلوا بين جرير والجرير أى دعوا له زمامه وهلم جرا معناها استدامة الأمر واتصاله وأصله من الجر السحب

عَلَى المَصْدرِ أو الحَال (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت نَصَبْتُ على باب حُجْرَتى عَبَاءَةً وعَلَى مَجَرِّ بَيْتِى سِتْرًا المَجَرُّ هو الموضع المُعْتَرِض فى البَيْتِ الذى تُوضَع عليه أطراف العَوارِض وتُسَمَّى الجائز (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) المَجَرَّة بابُ السماء المَجَرَّة هى البياض المعترض فى السماء والنَّسْران من جانبيها (وفيه) أنه خطب على ناقته وهى تَقْصَعُ بِجِرَّتِها الجِرَّة ما يُخْرِجه البعير من بطنه لِيَمْضَغَه ثم يَبْلَعه يقال اجْتَرَّ البعير يَجْتَرُّ والقَصْعُ شِدَّة المَضْغ (ومنه حديث أم معبد) فضَرَبَ ظَهْرَ الشَّاة فاجْتَرَّت ودَرَّت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لا يَصْلُح هذا الامر إلا لمن لا يَحْنَق على جِرَّتِه أى لا يَحْقِد على رَعِيَّته فضرب الجِرَّة لذلك مثلا (ه * وفى حديث الشُّبْرُم) أنه حارٌّ جارٌّ إتباع لحارّ ومنهم من يَرْوِيه يارّ وهو إتباع أيضا (وفى حديث الأشربه) انه نهى عن نبيذ الجَرّ وفى رواية نبيذ الجِرار الجَرّ والجِرَار جمع جَرَّة وهو الاناء المعروف من الفَخَّار وأراد بالنَّهْى عن الجِرار المَدْهُونة لأنها أَسْرَع فى الشِّدَّة والتَّخْمِير (وفى حديث عبد الرحمن) رأيته يوم أُحُد عند جَرِّ الجَبَل أى أسفله (ه س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سُئِل عن أكل الجِرِّىّ فقال إنما هو شئ تُحَرِّمه اليهود الجِرِّىّ بالكسر والتشديد نوع من السَّمَك يُشْبه الحَيَّة ويُسَمَّى بالفارسية مَارْمَاهِى (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه كان يَنْهَى عن أكْلِ الجِرِّىّ والجِرِّيث (وفيه) ان امرأة دخلت النار من جَرَّا هِرَّة أى من أجْلها

﴿جرز﴾ (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيناهو يَسِير أتى على أرض جُرُزٍ مُجْدِبة مثل الأَيْم الجُرُز الأرض التى لا نَبات بها ولا ماء (ومنه حديث الحجاج) وذكر الأرض ثم قال لَتُوجَدَنَّ جُرُزًا لا يَبْقَى عليها من الحيوان أحدٌ

﴿جرس﴾ (فيه) جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ أى أكلت يقال للنَّحْل الجوارِس والجَرْس فى الاصل الصَّوت الخَفِىّ والعُرْفُط شجر (س * ومنه الحديث) فيسمعون صوت جَرْسِ طَيْر الجنَّة أى صوت أكلها قال الاصمعى كنت فى مَجْلس شُعْبة فقال يسمعون صَوْتَ جَرْشِ طير الجنة بالشين فقلت جَرْس فنظر الىَّ وقال خُذُوها عنه فانه أعلم بهذا منَّا (س * ومنه الحديث) فأقبل القوم يَدِبُّون ويُخْفُون الجَرْسَ أى الصَّوت (س * وفى حديث سعيد بن جبير) فى صِفَة الصَّلْصَال قال أرضٌ خِصْبة جَرِسَة الجَرِسة التى تُصَوِّت اذا حُرِّكت وقُلِبت (ه * وفى حديث ناقة النبى صلى الله عليه وسلم) وكانت ناقة مُجَرَّسَة أى مُجَرَّبَة مُدَرَّبة فى الركوب والسَّيْر والمُجَرَّس من الناس الذى قد جَرَّب الامور وخَبَرَها (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له طلحة قد جَرَّسَتْك الدُّهور أى حَنَّكَتْك وأحْكَمَتْك وجعلتك خبيرا بالأمور مُجَرِّبا ويروى بالشين المعجمة بمعناه (س * وفيه) لا تَصْحَب الملائكة رُفْقَة فيها جَرَس هو الجُلْجُل الذى يُعَلَّق على الدَّوابّ قيل إنما كَرِهَه لأنه يَدُلُّ على أصحابه بصَوْته وكان عليه السلام يُحِبُّ أن لا يَعْلَم العدوّ به حتى يأتيهم فَجْأَة وقيل غير ذلك

﴿جرش﴾ (س * فى حديث أبى

ونصب جزا مصدرا وحالا ومجر البيت الموضع المعترض فيه الذى توضع عليه أطراف العوارض ويسمى الجائز والمجرة البياض المعترض فى السماء والجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه اجتر يجتر ولا يصلح هذا الأمر الا لمن لا يحنق على جرته أى لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا وحار جار إتباع والجرة الاناء المعروف من الفخار ج جر وجرار وجر الجبل أسفله والجرى بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ومن جرا هرة أى من أجلها وكذا من جراى أى من أجلى ويروى مجراى على حذف النون وتخفيف الكلمة ﴿الجرز﴾ الأرض التى لا نبات بها ولا ماء ولتوجدن جرزا أى لا يبقى عليها من الحيوان أحد ﴿جرست﴾ نحله أكلت ويسمعون جرس طير الجنة أى صوت أكلها قال الأصمعى كنت فى مجلس شعبة فرواه بالشين فقلت جرس فقال خذوها عنه فانه أعلم بهذا منا والجرس الصوت وأرض جرسة تصوت اذا حركت وقلبت وناقة مجرسة مجربة مدربة فى الركوب والسير ورجل مجرس جرب الأمور وخبرها وجرستك الدهور أحكمتك والجرس الجلجل الذى يعلق على الدواب

هريرة رضى الله عنه) لو رأيتُ الوُعُول تَجْرُش ما بين لابَتَيْها ما هِجْتُها يعنى المدينة الجَرْش صوت يحصل من أكل الشئ الخَشِن أراد لو رأيتها تَرْعَى ما تعرَّضت لها لأن النبى صلى الله عليه وسلم حرَّم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالحاء والشين المعجمتين وسيأتى فى بابه إن شاء الله تعالى (وفيه) ذكر جُرَش هو بضم الجيم وفتح الراء مِخْلاف من مَخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام ولها ذكر فى الحديث

﴿جرض﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) هل يَنْتَظِر أهل بَضاضة الشباب إلا عَلَزَ القَلَق وغُصَص الجَرَض الجَرَض بالتحريك أن تَبْلُغ الرُّوح الحَلْق والانسان جَرِيض وقد تكرر فى الحديث

﴿جرع﴾ (فى حديث المقداد رضى الله عنه) ما به حاجة الى هذه الجُرْعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشُّرب اليسير والفتح المرَّة الواحدة منه والضم أشبه بالحديث ويروى بالزاى وسيجئ (س * وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) وقيل له فى يوم حارّ تَجَرَّع فقال إنما يتجرَّع أهل النار التَّجَرُّع شُرْب فى عَجَلة وقيل هو الشُّرب قليلا قليلا أشار به الى قوله تعالى يتجرَّعه ولا يكاد يُسِيغه (وفى حديث عطاء) قال قلت للوليد قال عمر وَدِدْتُ أنى نَجَوْت كَفافا فقال كذبتَ فقلت أوَ كُذِّبْتُ فأفْلَتُّ منه بجُرَيْعَة الذَّقَن الجُرَيْعَة تصغير الجُرْعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلتُّ بعد ما أشرفتُ على الهلاك أى انه كان قريبا من الهلاك كقُرْب الجُرْعة من الذَّقَن (س * وفى قصة العباس بن مرداس وشعره)

* وكرِّى على المُهْر بالأجْرَعِ *

الأجْرَع المكان الواسع الذى فيه حُزُونة وخُشُونة (وفى حديث قس) بين صُدُور جِرْعان هو بكسر الجيم جمع جَرَعة بفتح الجيم والراء وهى الرَّمْلة التى لا تُنْبِت شيئا ولا تُمْسِك ماء (ومنه حديث حذيفة) جئتُ يوم الجَرَعة فاذا رجل جالس أراد بها هنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه

﴿جرف﴾ (فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه كان يَسْتَعْرِض الناس بالجُرْف هو اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تَجْرُفه السُّيول من الأودية والجَرْف أخذُك الشئ عن وجه الأرض بالمِجْرَفة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الطَّاعون) الجارِف سُمِّى جارفا لأنه كان ذَرِيعًا جَرَف الناس كجَرْف السَّيل (ه * وفيه) ليس لابن آدم إلَّا بَيْتٌ يُكِنُّه وثَوْبٌ يُوارِيه وجُرْف الخُبز أى كِسَره الواحدة جُرْفة ويروى باللام بدل الراء

﴿جرم﴾ (فيه) أعظم المسلمين فى المسلمين جُرْمًا من سأل عن شئ لم يُحَرَّم فحُرِّم من أجل مسألته الجُرْم الذَّنْب وقد جَرَم واجْتَرَم وتَجَرَّم (س * وفيه) لا تَذْهَب مائة سنة وعلى الأرض عين تَطْرِف يريد تَجَرُّم ذلك القَرْن يقال تَجَرَّم ذلك القَرْن أى انْقَضَى وانْصَرم وأصله من الجَرْم القَطْع ويروى بالخاء المعجمة من الخَرْم القَطْع (وفى حديث قيس بن عاصم) لا جَرَم لأفُلَّنَّ حدَّها هذه كلمة تَرِد بمعنى تحقيق الشئ وقد اختُلف فى تقديرها فقيل أصلها التَّبْرِئة بمعنى لا بُدَّ ثم استُعْمِلت فى معنى حَقًّا وقيل جَرَم بمعنى كَسَب وقيل بمعنى وَجَب وحَقَّ ولا رَدٌّ لما قبلها

﴿الجرش﴾ صوت يحصل من أكل الشئ الخشن ومنه لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالحاء والشين المعجمتين وجرش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وبفتحهما بلد بالشام ﴿الجرض﴾ محركة أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض ﴿الجرعة﴾ بالضم الاسم من الشراب اليسير وبالفتح المرة منه والتجرع شرب فى عجلة وقيل الشرب قليلا قليلا وأفلت منه بجريعة الذقن تصغير جرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أى انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن والأجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة والجرعان بالكسر جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهى الرملة التى لا تنبت شيأ ولا تمسك ماء ويوم الجرعة موضع بالكوفة كان به فتنة زمن عثمان ﴿الجرف﴾ موضع قريب من المدينة والجرف أخذك الشئ عن وجه الأرض بالمجرفة وسمى طاعون الجارف لأنه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل وجرف الخبز كسره واحدته جرفة ويروى باللام بدل الراء * قلت زاد ابن الجوزى ضم الجيم فى المفرد والجمع مع الراء واللام * وفات المصنف مادة ﴿جرل﴾ وفى السير فى غزوة الحديبية سلك بهم طريقا وعرا أجرل أى كثير الحجارة والجرل بفتحتين والجرول الحجارة انتهى ﴿الجرم﴾ الذنب والقطع ومنه يريد تجرم ذلك القرن أى انقضاءه وانصرامه ويروى بالخاء المعجمة من الخرم القطع ولا جرم قال الفراء كلمة كانت فى الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة فكثر استعمالهم لها حتى صارت بمنزلة حقا ولا

من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لاجرم أن لهم النار أى ليس الأمر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار وقيل فى قوله تعالى لايجرمنكم شقاق أى لايحملنكم ويحدوكم وقد تكررت فى الحديث (وفى حديث على) اتقوا الصُّبحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن (ومنه حديث بعضهم) كان حسن الجرم وقيل الجرم هنا الصوت (ه * وفيه) والذى أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة النواة

﴿جرمز﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هى اليدان والرجلان وقيل هى جملة البدن وتجرمز إذا اجتمع (ه * ومنه حديث المغيرة) لما بعث الى ذى الحاجبين قال قالت لى نفسى لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج (ه * وحديث الشعبى) وقد بلغه عن عكرمة فتيا فى طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس أى نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه (وحديث عيسى بن عمر) قال أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدى الحسن أى تجمعت وانقبضت والاقعنباء الجلوس

﴿جرن﴾ (فيه) ان ناقته عليه السلام تحلحلت عند بيت أبى أيوب وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق (ه * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) حتى ضرب الحق بجرانه أى قر قراره واستقام كما أن البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الأرض وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحدود) لاقطع فى ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمتين (س * ومنه حديث أبى مع الغول) أنه كان له جرن من تمر (س * وحديث ابن سيرين) فى المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد جمع جران البعير على جرن أيضا (ومنه الحديث) فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الأرض

﴿جرا﴾ (فيه) أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جرو الجرو صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ويجمع على أجر (ومنه الحديث) أنه أهدى له أجر زغب الزغب الذى زئبره عليه والقناع الطبق (وفى حديث أم اسمعيل عليه السلام) فأرسلوا جريا أى رسولا (ه * ومنه الحديث) قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا أى رسولا ووكيلا وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه (وفيه) إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث منها صدقة جارية أى دارة متصلة كالوقوف المرصدة لأبواب البر (ه * ومنه الحديث) الارزاق جارية أى دارة متصلة (وفى حديث الرياء) من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة (ومنه الحديث) تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه أى يتواقعون فى الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله (وفى حديث عمر رضى الله عنه) إذا أجريت

يجرمنكم لايحملنكم والجرم البدن ومنه الصيحة منتنة الجرم والصوت ومنه كان حسن الجرم والجريمة النواة * قلت وسنة مجرمة أى تامة انتهى ﴿الجراميز﴾ اليدان والرجلان وقيل جملة البدن وتجرمز اجتمع وانقبض ﴿الجران﴾ باطن العنق ج جرن بضمتين وضرب الحق بجرانه أى قر قراره واستقام كما أن البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الأرض والجرين موضع تجفيف التمر كالبيدر للحنطة ج جرن بضمتين ﴿الجرو﴾ صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ج أجر وأرسلوا جريا أى رسولا ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريه ورسوله وصدقة جارية أى دارة متصلة والأرزاق جارية أى متصلة ومن طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياء وسمعة وتتجارى بهم الأهواء أى يتواقعون فى الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس وجرية

الماء على الماء أجزأ عنك يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك إلى غسله ودلكه منه (ومنه الحديث) وأمسك الله جرية الماء هى بالكسر حالة الجريان (ومنه) وعال قلم زكريا الجرية وجرت الأقلام مع جرية الماء كل هذا بالكسر

﴿باب الجيم مع الزاى﴾

﴿جزأ﴾ (فيه) من قرأ جزءه من الليل الجزء النصيب والقطعة من الشئ والجمع أجزاء وجزأت الشئ قسمته وجزأته للتكثير (ومنه الحديث) الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وإنما خص هذا العدد لأن عمر النبى صلى الله عليه وسلم فى أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لأنه بعث عند استيفاء الأربعين وكان فى أول الأمر يرى الوحى فى المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك فى اليقظة فاذا نسبت مدة الوحى فى النوم وهى نصف سنة الى مدة نبوته وهى ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزأ وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزأ وقد تعاضدت الروايات فى أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء فى بعضها جزء من خمسة وأربعين جزأ ووجه ذلك أن عمره صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات فى أثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزأ وفى بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولا على من روى أن عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى أربعين (ومنه الحديث) الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة أى إن هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هى كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت اليه من الخيرات أى إن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزأ مما جاءت به النبوة ودعا اليه الأنبياء (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة أى فرقهم أجزاء ثلاثة وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤس مساويا للقيم وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ولأن الغرض ان تنفذ وصيته فى ثلث ماله والثلث إنما يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة رحمهم الله يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى فى ثلثيه (وفى حديث الأضحية) ولن تجزئ عن أحد بعدك أى لن تكفى يقال أجزأنى الشئ أى كفانى

الماء بالكسر حالة الجريان ﴿الجزء﴾ النصيب والقطعة من الشئ ج أجزاء وجزأت الشئ قسمته وجزأته للتكثير وأجزأنى الشئ كفانى ومنه ولن تجزئ عن أحد بعدك

ويروى بالياء وسيجىء (س * ومنه الحديث) ليس شئ يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن أى
ليس يكفى يقال جزأت الابل بالرطب عن الماء أى اكتفت (وفى حديث سهل) ما أجزأ منا اليوم أحد
كما أجزأ فلان أى فعل فعلا ظهر أثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته وقد تكررت هذه
اللفظة فى الحديث (س * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جزء قال الخطابى زعم راويه أنه
اسم الرطب عند أهل المدينة فان كان صحيحا فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع
جزو بالزاى وهو القثاء الصغار وقد تقدم ﴿جزر﴾ (فيه) ذكر الجزور فى غير موضع الجزور البعير
ذكرا كان أو أنثى الا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وإن أردت ذكرا والجمع جزر وجزائر (ومنه
الحديث) ان عمر رضى الله عنه أعطى رجلا شكا اليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر (ومنه الحديث)
أنه بعث بعثا فمروا بأعرابى له غنم فقالوا أجزرنا أى أعطنا شاة تصلح للذبح (والحديث الآخر) فقال
ياراعى أجزرنى شاة (وحديث خوات) أبشر بجزرة سمينة أى شاة صالحة لأن تجزر أى تذبح للأكل
يقال أجزرت القوم اذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال إلا فى الغنم خاصة (ومنه حديث الضحية) فانما
هى جزرة أطعمها أهله وتجمع على جزر بالفتح (ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة) حتى
صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم (ومن غريب ما يروى فى حديث الزكاة) لا تأخذوا من
جزرات أموال الناس أى ما يكون قد أعد للأكل والمشهور بالحاء المهملة (وفيه) أنه نهى عن الصلاة
فى المجزرة والمقبرة المجزرة الموضع الذى تنحر فيه الابل وتذبح فيه البقر والشاء نهى عنها لأجل النجاسة التى
فيها من دماء الذبائح وأرواثها وجمعها المجازر (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اتقوا هذه المجازر فان
لها ضراوة كضراوة الخمر نهى عن أماكن الذبح لأن إلفها وإدامة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات
مما يقسى القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الاصمعى فى تفسيره أنه أراد بالمجازر الندى وهو مجتمع
القوم لأن الجزر إنما تنحر عند جمع الناس وقيل انما أراد بالمجازر إدمان أكل اللحوم فكنى عنها بأمكنتها
(وفى حديث الضحية) لا أعطى منها شيأ فى جزارتها الجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته
كالعمالة للعامل وأصل الجزارة أطراف البعير الرأس واليدان والرجلان سميت بذلك لأن الجزار كان
يأخذها عن أجرته فمنع أن يأخذ من الضحية جزأ فى مقابلة الأجرة (وفيه) أرأيت إن لقيت غنم ابن
عمى أأجتزر منها شاة أى آخذ منها شاة أذبحها (ه * وفى حديث الحجاج) قال لأنس رضى الله عنه
لأجزرنك جزر الضرب أى لأستأصلنك والضرب بالتحريك الغليظ من العسل يقال جزرت العسل اذا
استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث فى الجيم والراء والدال
والهروى لم يذكره إلا ههنا (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) ما جزر عنه البحر فكل أى

وليس شئ يجزئ من الطعام
والشراب الا اللبن وما أجزأ منا
اليوم أحد كما أجزأ فلان وأتى
بقناع جزء قال الخطابى زعم راويه
انه اسم الرطب عند أهل المدينة
والمحفوظ بقناع جزو ﴿الجزور﴾
البعير ذكرا كان أو أنثى الا أن
اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان
أردت ذكرا ج جزر وجزائر
وأجزرنى أى أعطنى شاة أذبحها ولا
يقال الا فى الغنم خاصة وأجتزر منها
شاة أى آخذ منها شاة أذبحها
والجزرة الشاة التى تجزر أى تذبح ج
جزر بالفتح وقد تكسر ومنه حديث
السحرة صارت حبالهم للثعبان
جزرا ولا تأخذوا من جزرات
أموال الناس أى ما يكون قد أعد
للأكل والمشهور بالحاء المهملة
والمجزرة الموضع الذى تذبح فيه
الأنعام ج مجازر واتقوا هذه
المجازر لأن إلفها وإدامة النظر اليها
ومشاهدة ذبح الحيوان مما يقسى
القلب ويذهب الرحمة منه وقال
الأصمعى أراد بالمجازر الندى وهو
مجتمع القوم وقيل إنما أراد إدمان
أكل اللحم فكنى عنها بأمكنتها * قلت
هذا أصح وبه جزم ابن الجوزى انتهى
والجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من
الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل
ولأجزرنك جزر الضرب أى
لأستأصلنك يقال جزرت العسل
اذا استخرجته من موضعه وكل
ما جزر عنه البحر أى

ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا إذا ذهب ونقص ومنه الجزر
والمد وهو رجوع الماء الى خلف (ه * ومنه الحديث) إن الشيطان يئس أن يعبد فى جزيرة
العرب قال أبو عبيد هو اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر أبى موسى الأشعرى الى أقصى اليمن فى الطول
وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة فى العرض وقيل هو من أقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن
جدة وساحل البحر الى أطراف الشام عرضا قال الأزهرى سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان
أحاطا بجانبيها وأحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات وقال مالك بن أنس أراد بجزيرة العرب المدينة
نفسها واذا أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات ﴿جزز﴾
(فى حديث ابن رواحة) انا الى جزاز النخل هكذا جاء فى بعض الروايات بزايين يريد به قطع التمر وأصله من
الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور فى الروايات بدالين مهملتين (س * ومنه حديث حماد)
فى الصوم وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة فى كل سنة وهو الذى
لم يستعمل بعد ما جز وجمعها جزز (س * ومنه حديث قتادة) فى اليتيم له ماشية يقوم وليه على
إصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وعوارضها ﴿جزع﴾ (ه * فيه) أنه وقف على محسر
فقرع راحلته فخبت حتى جزعه أى قطعه ولا يكون إلا عرضا وجزع الوادى منقطعه (ومنه حديث
مسيره إلى بدر) ثم جزع الصفيراء (ه * ومنه حديث الضحية) فتفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها
أى اقتسموها وأصله من الجزع القطع (والحديث الآخر) ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما والى
جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشئ يقال
جزع له جزعة من المال أى قطع له منه قطعة هكذا ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن
فارس بفتح الجيم وكسر الزاى قال هى القطعة من الغنم كأنها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها فى الحديث
الا مصغرة (س * ومنه حديث المقداد رضى الله عنه) أتانى الشيطان فقال إن محمدا يأتى الأنصار
فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة هى تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه
والذى جاء فى صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجرعة غير مصغرة وأكثر ما يقرأ فى كتاب مسلم الجرعة بضم
الجيم وبالراء وهى الدفعة من الشرب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انقطع عقد لها من جزع ظفار
الجزع بالفتح الخرز اليمانى الواحدة جزعة وقد كثرت فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة
رضى الله عنه) أنه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذى حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك
منه وبقى الباقى على لونه تشبيها بالجزع (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لما طعن جعل ابن عباس
يجزعه أى يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف ﴿جزف﴾ (فيه) ابتاعوا الطعام

ما انكشف عنه الماء من حيوانه
وجزر الماء يجزر جزرا إذا ذهب
ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع
الماء الى خلف وجزيرة العرب اسم
صقع من الأرض وهو ما بين حفر
أبى موسى الأشعرى الى أقصى
اليمن فى الطول وما بين رمل يبرين
الى منقطع السماوة فى العرض قاله
أبو عبيد وقال الأصمعى من أقصى
عدن أبين الى ريف العراق طولا
ومن جدة وساحل البحر الى أطراف
الشام عرضا قال الأزهرى سميت
جزيرة لأن بحر فارس وبحر
السودان أحاطا بجانبيها وأحاط
بالجانب الشمالى دجلة والفرات
وقال مالك بن أنس فى حديث ان
الشيطان يئس أن يعبد فى جزيرة
العرب أراد المدينة نفسها واذا
أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم
تضف الى العرب فانما اريد بها ما بين
دجلة والفرات ﴿جزاز﴾ النخل
قطع التمر من الجز وهو قص الشعر
والصوف والجزة بالكسر ما يجز من
صوف الشاة ﴿جزع﴾ الوادى
منقطعه وجزعه قطعه ولا يكون الا
عرضا والجزع القطع وتجزعوها
اقتسموها والجزيعة القطعة من
الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو
القليل من الشئ وجزع له جزعة من
المال أى قطع له منه قطعة والجزع
بالفتح الخرز اليمانى واحده جزعة
والنوى المجزع الذى حك بعضه
بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك
منه وبقى الباقى على لونه تشبيها
بالجزع وجعل يجزعه أى يزيل
جزعه وهو الحزن والخوف

جزافا الجزف والجزاف المجهول القدر مكيلا كان أو موزونا وقد تكرر فى الحديث ﴿جزل﴾ (ه * فى حديث الدجال) أنه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر (ومنه حديث خالد رضى الله عنه) لما انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين (وفى حديث موعظة النساء) قالت امرأة منهن جزلة أى تامة الخلق ويجوز أن تكون ذات كلام جزل أى قوى شديد (ومنه الحديث) اجمعوا لى حطبا جزلا أى غليظا قويا ﴿جزم﴾ (ه * فى حديث النخعى) التكبير جزم والتسليم جزم أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب أواخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر والسلام عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه سمى جزم الاعراب وهو السكون ﴿جزا﴾ (فى حديث الضحية لا تجزى عن أحد بعدك أى لا تقضى يقال جزى عنى هذا الأمر أى قضى (ومنه حديث صلاة الحائض) قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن فأمرهن أن يجزين أى يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيرا أى أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهرى وبنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمز أى قضت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إذا أجريت الماء على الماء جزى عنك ويروى بالهمز (ومنه الحديث) الصوم لى وأنا أجزى به قد أكثر الناس فى تأويل هذا الحديث وأنه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على أن الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما حقيقة إلا وهو مخلص فى الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه فى سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة أو فى ثوب نجس ونحو ذلك من الأسرار المقترنة بالعبادات التى لا يعرفها إلا الله وصاحبها وأحسن ما سمعت فى تأويل هذا الحديث أن جميع العبادات التى يتقرب بها العباد الى الله عز وجل من صلاة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدى وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها آلهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله أندادا ولم يسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل فى الأزمان المتقادمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت إليها به ولا عرف الصوم فى العبادات إلا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لى وأنا أجزى به أى لم يشاركنى أحد فيه ولا عبد به غيرى فأنا حينئذ أجزى به وأتولى الجزاء عليه بنفسى لا أكله الى أحد من ملك مقرب أو غيره على قدر اختصاصه بى (وفيه) ذكر الجزية فى غير موضع وهى عبارة عن المال الذى يعقد للكتابى عليه الذمة وهى فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله (ومنه الحديث) ليس على مسلم جزية أراد أن الذمى إذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد أن الذمى اذا أسلم وكان فى يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج (ومنه الحديث) من أخذ أرضا بجزيتها أراد به الخراج الذى يؤدى عنها كأنه

﴿الجزاف﴾ المجهول القدر مكيلا أو موزونا ﴿الجزلة﴾ بالكسر القطعة وبالفتح المصدر وامرأة جزلة تامة أو ذات كلام جزل أى قوى شديد وحطب جزل غليظ قوى ﴿الجزم﴾ القطع والتكبير جزم والتسليم جزم أى لا يمدان ولا يعرب أواخر حروفهما ولكن يسكن ﴿جزى﴾ عنى هذا الأمر أى قضى ومنه ولن تجزى عن أحد بعدك على رواية فتح التاء وترك الهمز وأمرهن أن يجزين أى يقضين وجزاه الله خيرا أى أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهرى وبنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمزة أى قضت والجزية معروفة وهى فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومن أخذ أرضا بجزيتها أى بخراجها الذى يؤدى عنها كأنه

لازم لصاحب الأرض كما تلزم الجزية الذمى هكذا قال الخطابى وقال أبو عبيد هو أن يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتترك عليه أرضه يؤدى عنها الخراج (ومنه حديث على رضى الله عنه) إن دهقانا أسلم على عهده فقال له إن أقمت فى أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وإن تحولت عنها فنحن أحق بها (وحديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه اشترى من دهقان أرضا على أن يكفيه جزيتها قيل إن اشترى ههنا بمعنى اكترى وفيه بعد لأنه غير معروف فى اللغة قال القتيبى ان كان محفوظا وإلا فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدى جزيتها للسنة التى وقع فيها البيع فضمنه أن يقوم بخراجها (ه * وفيه) ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز المتجازى المتقاضى يقال تجازيت دينى عليه أى تقاضيته

﴿باب الجيم مع السين﴾

﴿جسد﴾ (س * فى حديث أبى ذر رضى الله عنه) ان امرأته ليس عليها أثر المجاسد هى جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران أو العصفر ﴿جسر﴾ (ه * فى حديث نوف ابن مالك) قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة أى صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر (وفى حديث الشعبى) أنه كان يقول لسيفه اجسر جسار جسار فعال من الجسارة وهى الجراءة والاقدام على الشئ ﴿جسس﴾ (فيه) لا تجسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال فى الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد فى تطلب معرفة الأخبار (س * ومنه حديث تميم الدارى) أنا الجساسة يعنى الدابة التى رآها فى جزيرة البحر وإنما سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال

﴿باب الجيم مع الشين﴾

﴿جشأ﴾ (فى حديث الحسن) جشأت الروم على عهد عمر رضى الله عنه أى نهضت وأقبلت من بلادها يقال جشأت نفسى جشوأ إذا نهضت من حزن أو فزع وجشأ الرجل اذا نهض من أرض الى أرض (وفى حديث على رضى الله عنه) فجشأ على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها ﴿جشب﴾ (فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجشب من الطعام هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم وكل بشع الطعم جشب (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كان يأتينا بطعام جشب (وحديث صلاة الجماعة) لو وجد عرقا سمينا أو مرماتين جشبتين لأجاب هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف الجيم

لازم لصاحب الأرض كما تلزم الجزية الذمى وكان رجل يداين الناس وله متجاز أى متقاض ﴿المجاسد﴾ جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ بالجسد وهو الزعفران أو العصفر * وقع عوج على نيل مصر ﴿فجسرهم﴾ سنة أى صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر والجسارة الجراءة والاقدام على الشئ ﴿التجسس﴾ التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال فى الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد فى تطلب معرفة الأخبار والجساسة سميت بذلك لأنها تجسس الأخبار للدجال ﴿جشأت﴾ الروم نهضت وأقبلت من بلادها والنفس نهضت من حزن أو فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها ﴿الجشب﴾ الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم

ولو دعى الى مرماتين جشبتين أو خشبتين لأجاب وقال الجشب الغليظ والخشب اليابس من الخشب والمرماة ظلف الشاة لأنه يرمى به انتهى كلامه والذى قرأناه وسمعناه وهو المتداول بين أهل الحديث مرماتين حسنتين من الحسن والجودة لأنه عطفهما على العرق السمين وقد فسره أبو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا إلى تفسير الجشب والخشب فى هذا الحديث وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه

﴿جشر﴾ (هـ * فى حديث عثمان رضى الله عنه) لا يغرنكم جشركم من صلاتكم الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون الى البيوت فربما رأوه سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لأن المقام فى المرعى وإن طال فليس بسفر (ومثله حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يا معاشر الجشار لا تغتروا بصلاتكم الجشار جمع جاشر وهو الذى يكون مع الجشر (ومنه الحديث) ومنا من هو فى جشره (س * وحديث أبى الدرداء رضى الله عنه) من ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جشره أى تباعد عنه يقال جشر عن أهله أى غاب عنهم (ومنه حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله ابعث إلى بالجشير اللؤلؤى الجشير الجراب قاله الزمخشرى ﴿جشش﴾ (س * فيه) أنه سمع تكبيرة رجل أجش الصوت أى فى صوته جشة وهى شدة وغلظ (ومنه حديث قس) أشدق أجش الصوت (هـ * وفيه) أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواجه بجشيشة هى أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل فى القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) فعمدت إلى شعير فجششته أى طحنته (وفى حديث على رضى الله عنه) كان ينهى عن أكل الجرى والجريث والجشاء قيل هو الطحال (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما آكل الجشاء من شهوتها ولكن ليعلم أهل بيتى أنها حلال ﴿جشع﴾ (فى حديث جابر رضى الله عنه) ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فجشعنا أى فزعنا والجشع الجزع لفراق الإلف (هـ * ومنه الحديث) فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنه حديث ابن الخصاصية) أخاف اذا حضر قتال جشعت نفسى فكرهت الموت ﴿جشم﴾ (فى حديث زيد بن عمرو بن نفيل) * مهما تجشمنى فانى جاشم * يقال جشمت الأمر بالكسر وتجشمته اذا تكلفته وجشمته غيرى بالتشديد وأجشمته إذا كلفته إياه وقد تكرر

﴿باب الجيم مع الظاء﴾

﴿جظ﴾ (هـ * فيه) أهل النار كل جظ مستكبر جاء تفسيره فى الحديث قيل يا رسول الله وما الجظ قال الضخم

﴿باب

﴿الجشر﴾ قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون فيه والرجل جاشر ج جشار وجشر عن أهله غاب عنهم ومن ترك القرآن شهرين فقد جشره أى تباعد عنه والجشير الجراب ﴿الجشة﴾ شدة فى الصوت وغلظ ورجل أجش والجشيش أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تلقى فى القدر ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ ويقال لها دشيشة وجشه طحنه والجشاء الطحال ﴿الجشع﴾ الجزع * قلت الذى فى كتب اللغة انه أشد الحرص وأسوأه انتهى ﴿جشمت﴾ الأمر بالكسر فأنا جاشم وتجشمته تكلفته وجشمته غيرى بالتشديد وأجشمته كلفته إياه * قلت الجوشن الدرع قاله فى الصحاح انتهى ﴿الجظ﴾ الضخم

﴿باب الجيم مع العين﴾

﴿جعب﴾ (فيه) فانتزع طلقا من جعبته الجعبة الكنانة التى تجعل فيها السهام وقد تكررت فى الحديث

﴿جعثل﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل له ما الجعثل قال الفظ الغليظ وقيل هو مقلوب الجثعل وهو العظيم البطن وقال الخطابى إنما هو العثجل وهو العظيم البطن وكذلك قال الجوهرى ﴿جعثن﴾ (س * فى حديث طهفة) ويبس الجعثن هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف ﴿جعجع﴾ (هـ * فى حديث على رضى الله عنه) فأخذنا عليهما أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه أى يقيما عنده يقال جعجع القوم إذا أناخوا بالجعجاع وهى الأرض والجعجاع أيضا الموضع الضيق الخشن (هـ * ومنه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد) أن جعجع بحسين وأصحابه أى ضيق عليهم المكان ﴿جعد﴾ (هـ * فى حديث الملاعنة) إن جاءت به جعدا الجعد فى صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح أن يكون معناه شديد الأسر والخلق أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لأن السبوطة أكثرها فى شعور العجم وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل أيضا يقال رجل جعد اليدين ويجمع على الجعاد (ومنه الحديث) أنه سأل أبا رهم الغفارى ما فعل النفر السود الجعاد (والحديث الآخر) على ناقة جعدة أى مجتمعة الخلق شديدة وقد تكررت فى الحديث ﴿جعدب﴾ (هـ * فى حديث عمرو) أنه قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وإن أمرك كحق الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة الجعدبة والكعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت وحقها بيتها وقيل الجعدبة والكعدبة بيت العنكبوت وأثبت الأزهرى القولين جميعا ﴿جعر﴾ (فى حديث العباس) أنه وسم الجاعرتين هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب وهما من الانسان فى موضع رقمتى الحمار (ومنه الحديث) أنه كوى حمارا فى جاعرتيه (وكتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أسود الجاعرتين (س * وفى حديث عمرو بن دينار) كانوا يقولون فى الجاهلية دعوا الصرورة بجهله وإن رمى بجعره فى رحله الجعر ما يبس من الثفل فى الدبر أو خرج يابسا (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إنى مجعار البطن أى يابس الطبيعة (هـ * وحديثه الآخر) إياكم ونومة الغداة فانها مجعرة يريد يبس الطبيعة أى إنها مظنة لذلك (هـ * وفيه) أنه نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون حبيق الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه (هـ * وفيه) أنه نزل الجعرانة قد تكرر ذكرها فى الحديث وهو موضع قريب من مكة وهى فى الحل وميقات للإحرام وهى بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء ﴿جعسس﴾ (فى حديث عثمان رضى الله عنه) لما أنفذه النبى صلى الله عليه وسلم الى مكة نزل على أبى سفيان فقال له أهل مكة ما أتاك به ابن عمك فقال سألنى أن أخلى مكة

﴿الجعبة﴾ الكنانة التى تجعل فيها السهام ﴿الجعثل﴾ قيل هو مقلوب العثجل وهو العظيم البطن ﴿الجعثن﴾ أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف ﴿جعجع﴾ القوم أناخوا بالجعجاع وهى الأرض وأن يجعجعا عند القرآن أى يقيما عنده والجعجاع الموضع الضيق الخشن وجعجع بهم ضيق عليهم المكان ﴿الجعد﴾ الشديد الأسر والخلق والذى شعره غير سبط وهما مدح والقصير المتردد الخلق والبخيل وهما ذم ج جعاد وناقة جعدة مجتمعة الخلق شديدة ﴿الجعدبة﴾ والكعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر وقيل بيت العنكبوت ﴿الجاعرتان﴾ موضع الرقمتين من عجز الحمار وهما مضربه بذنبه على فخذيه والجعر البعر اليابس ومجعار البطن يابس الطبيعة ونوم الغداة مجعرة أى مظنة ليبس الطبيعة والجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه ﴿والجعرانة﴾ بسكون العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع قرب مكة

جعاسيس يثرب الجعاسيس اللئام فى الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم (ه * ومنه الحديث الآخر) أتخوفنا بجعاسيس يثرب ﴿جعظ﴾ (ه * فيه) ألا أخبركم بأهل النار كل جظ جعظ الجعظ العظيم فى نفسه وقيل السيئ الخلق الذى يتسخط عند الطعام ﴿جعظر﴾ (فيه) أهل النار كل جعظرى جواظ الجعظرى الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر ﴿جعف﴾ (ه * فيه) مثل المنافق مثل الأرزة المجذية حتى يكون انجعافها مرة أى انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا (س * ومنه الحديث) أنه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف أى مصروع (وفى حديث آخر) بمصعب بن الزبير وقد تكرر فى الحديث ﴿جعل﴾ (ه * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ذكر عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجرى من الجهاد الجعائل جمع جعيلة أو جعالة بالفتح والجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت كذا جعلا وجعلا وهو الأجرة على الشئ فعلا أو قولا والمراد فى الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلا آخر شيئا ليخرج مكانه أو يدفع المقيم الى الغازى شيأ فيقيم الغازى ويخرج هو وقيل الجعل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) إن جعله عبدا أو أمة فغير طائل وإن جعله فى كراع أو سلاح فلا بأس أى إن الجعل الذى يعطيه للخارج إن كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه فى غزوه بما يحتاج اليه من سلاح أو كراع فلا بأس به (ومنه حديثه الآخر) جعيلة الغرق سحت وهو أن يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه جعله سحتا لأنه عقد فاسد بالجهالة التى فيه (وفيه) كما يدهده الجعل بأنفه الجعل حيوان معروف كالخنفساء ﴿جعه﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الجعة هى النبيذ المتخذ من الشعير

﴿باب الجيم مع الفاء﴾

﴿جفأ﴾ (ه * فى حديث جرير) خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء أى من زبد اجتمع للماء يقال جفأ الوادى جفاء إذا رمى بالزبد والقذى (ه * ومنه حديث البراء يوم حنين) انطلق جفاء من الناس الى هذا الحى من هوازن أراد سرعان الناس وأوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء فى كتاب الهروى والذى قرأناه فى كتاب البخارى ومسلم انطلق أخفاء من الناس جمع خفيف وفى كتاب الترمذى سرعان الناس (ومنه الحديث) متى تحل لنا الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا أى تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر إذا رميت بما يجتمع على رأسها من الوضح والزبد (وفى حديث خيبر) أنه حرم الحمر الأهلية فجفأوا القدور أى فرغوها وقلبوها ويروى فأجفأوا وهى لغة فيه قليلة مثل كفأوا وأكفأوا ﴿جفر﴾ (فى حديث حليمة) ظئر النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان يشب فى اليوم شباب الصبى فى الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبى إذا

﴿الجعاسيس﴾ اللئام فى الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم ﴿الجعظ﴾ المتعظم فى نفسه وقيل السيئ الخلق الذى يتسخط عند الطعام ﴿الجعظرى﴾ الفظ الغليظ المتكبر وقيل الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر ﴿الانجعاف﴾ الانقلاع مطاوع جعفه جعفا ومنجعف مصروع ﴿الجعائل﴾ جمع جعيلة أو جعالة بالفتح وهى الأجرة على الشئ والجعل بالضم الاسم وبالفتح المصدر والجعل حيوان كالخنفساء ﴿الجعة﴾ نبيذ الشعير ﴿جفاء﴾ السيل ما ألقاه من زبد وقذى وجفاء الناس سرعانهم وأوائلهم وجفأ الوادى جفاء رمى بالزبد والقذى والقدر رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوضح وما لم تجتفئوا بقلا أى تقتلعوه وترموا به وجفأوا القدور فرغوها وقلبوها وروى فاجفأوا وهى لغة قليلة مثل كفأوا وأكفأوا ﴿الجفر﴾ الصبى اذا

قوى على الأكل وأصله فى أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى قيل له جفر والأنثى جفرة (ومنه حديث أبى اليسر) فخرج إلى ابن له جفر (ه * وحديث عمر رضى الله عنه) فى الأرنب يصيبها المحرم جفرة (ه * وحديث أم زرع) يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الأكل (ه * وفيه) صوموا ووفروا أشعاركم فانها مجفرة أى مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا إذا أكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع (ه * ومنه الحديث) أنه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه رأى رجلا فى الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة أى تذهب شهوة النكاح (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبى من حديث على (ه * وفى حديث المغيرة) إياك وكل مجفرة أى متغيرة ريح الجسد والفعل منه أجفر ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين أى عظيمتهما وجفر جنباه إذا اتسعا كأنه كره السمن (وفيه) من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التى تجعل فيها السهام وتخصيصه القسى العربية كراهة زى العجم (س * وفى حديث طلحة) فوجدناه فى بعض تلك الجفار هى جمع جفرة بالضم وهى حفرة فى الأرض ومنه الجفر للبئر التى لم تطو (وفيه) ذكر جفرة وهى بضم الجيم وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبد الله بن أسيد لها ذكر فى حديث عبد الملك بن مروان ﴿جفف﴾ (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) أنه جعل فى جف طلعة ذكر الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذى يكون فوقه ويروى فى جب طلعة وقد تقدم (وفيه) جفت الأقلام وطويت الصحف يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه (س * وفيه) الجفاء فى هذين الجفين ربيعة ومضر الجف والجفة العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتميم الجفان وقال الجوهرى الجفة بالفتح الجماعة من الناس (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كيف يصلح أمر بلد جل أهله هذان الجفان (ه * وحديث عثمان رضى الله عنه) ما كنت لأدع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لا نفل فى غنيمة حتى تقسم جفة أى كلها ويروى حتى تقسم على جفته أى على جماعة الجيش أولا (س * وفى حديث أبى سعيد رضى الله عنه) قيل له النبيذ فى الجف قال أخبث وأخبث الجف وعاء من جلود لا يوكأ أى لا يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شئ ينقر من جذوع النخل (وفى حديث الحديبية) فجاء يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف أى عليه تجفاف وهو شئ من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى وقد يلبسه الانسان أيضا وجمعه تجافيف (س * ومنه حديث أبى موسى رضى الله عنه) أنه كان على تجافيفه الديباج ﴿جفل﴾ (س * فيه)

قوى على الأكل وأصله فى أولاد المعز اذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى والأنثى جفرة والصوم مجفرة أى مقطعة للنكاح ونقص للماء ومثله وفروا أشعاركم فانها مجفرة والشمس مجفرة أى تذهب شهوة النكاح ونومة الغداة مجفرة واياك وكل مجفرة أى متغيرة ريح الجسد وفعله أجفر والجفير الجعبة والجفرة بالضم حفرة فى الأرض ج جفار وجفرة خالد بناحية البصرة ﴿الجف﴾ وعاء الطلع وهو الغشاء الذى فوقه وجفت الأقلام يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه والجف والجفة العدد الكثير ومنه قيل لبكر وتميم الجفان ولا نفل فى غنيمة حتى تقسم جفة أى كلها ويروى حتى تقسم على جفته أى على جماعة الجيش أولا والنبيذ فى الجف هو وعاء من جلود لا يوكأ وقيل نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل شئ ينقر من جذوع النخل والتجفاف شئ من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى ج تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله أى ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل وأجفل وانجفل (ه * فيه) فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها هو مطاوع جفله إذا طرحه وألقاه أى ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله أى ألقاه على الأرض (س * ومنه الحديث) ما يلى رجل شيأ من أمور الناس إلا جئ به فيجفل على شفير جهنم (س * وحديث الحسن) أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه أى خر إلى الأرض (وحديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فأتى به عمر فقتله أى ألقاها على الأرض وعلاها (ه * وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) سأله رجل فقال آتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كل مالم ترشيأ طافيا أى ألقاه ورمى به إلى البر (وفى صفة الدجال) أنه جفال الشعر أى كثيره (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج أى منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان ﴿جفن﴾ (ه * فيه) أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغراء كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء أى انها مملوءة بالشحم والدهن (س * ومنه حديث أبى قتادة) ناد يا جفنة الركب أى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تنادى ولا تجيب (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه انكسر قلوص من إبل الصدقة فجفنها أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجمع الناس عليه (وفى حديث الخوارج) سلوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر فى الحديث ﴿جفا﴾ (ه * فيه) أنه كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود أى يباعدهما (ومنه الحديث الآخر) إذا سجدت فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشئ يقال جفاه إذا بعد عنه وأجفاه إذا أبعده (س * ومنه الحديث) إقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته (والحديث الآخر) غير الجافى عنه ولا الغالى فيه والجفاء أيضا ترك الصلة والبر (س * ومنه الحديث) البذاء من الجفاء البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول (س * والحديث الآخر) من بدا جفا بدا بالدال المهملة خرج إلى البادية أى من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع (س * ومنه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) ليس بالجافى ولا المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أو ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من أهان أى لا يهين من يصحبه والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين أى حقير (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى غلظ الازار وهو حث على ترك التنعم (وفى حديث حنين) وخرج جفاء

من

﴿انجفل﴾ الناس ذهبوا مسرعين ونعس على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أى ينقلب ويسقط وذكر النار فأجفل أى خر الى الأرض وجفله ألقاه على الأرض وجفل البحر سمكا ألقاه الى البر وجفال الشعر كثيره والجفال القائم الشعر المنتفشه وقيل المنزعج ج جافلة ﴿أنت الجفنة الغراء﴾ كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء أى انها مملوءة بالشحم والدهن وناد يا جفنة الركب أى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف وانكسرت قلوص فجفنها أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجفن السيف غمده ج جفون ﴿يجافى﴾ عضديه أى يباعدهما وجفاه بعد عنه ومنه اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته والجفاء ترك البر ومنه البذاء من الجفاء وغلظ الطبع ومنه من سكن البادية جفا وليس بالجافى ولا المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أو ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين يروى بالضم من أهان أى لا يهين من صحبه و بالفتح من المهانة الحقارة أى ليس بالحقير ولا تزهدن فى جفاء الحقو أى فى غلظ الازار حث على ترك التنعم

من الناس هكذا جاء فى رواية قالوا ومعناه سرعان الناس وأوائلهم تشبيها بجفاء السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما

﴿باب الجيم مع اللام﴾

﴿جلب﴾ (ه * فيه) لا جلب ولا جنب الجلب يكون فى شيئين أحدهما فى الزكاة وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم الثانى أن يكون فى السباق وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجرى فنهى عن ذلك (ه * ومنه حديث الزبير رضى الله عنه) أن أمه قالت اضربه كى يلب ويقود الجيش ذا الجلب قال القتيبى هو جمع جلبة وهى الأصوات (وفى حديث على رضى الله عنه) أراد أن يغالط بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتألبوا وأجلبه أى أعانه وأجلب عليه إذا صاح به واستحثه (ومنه حديث العقبة) إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين على الحرب هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء والرواية بالياء تحتها نقطتان وسيجئ فى موضعه (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ مثل الجلاب فأخذ بكفه قال الأزهرى أراه أراد بالجلاب ماء الورد وهو فارسى معرب والله أعلم وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره فى حلب من حرف الحاء (س * وفى حديث سالم) قدم أعرابى بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شئ وجمعه الجلائب وقيل الجلائب الابل التى تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها والمراد فى الحديث الأول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة هكذا جاء فى كتاب أبى موسى فى حرف الجيم والذى قرأناه فى سنن أبى داود بحلوبة وهى الناقة التى تحلب وسيجئ ذكرها فى حرف الحاء (ه * وفى حديث الحديبية) صالحوهم على أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ويعلقه فى آخرة الكور أو واسطته واشتقاقه من الجلبة وهى الجلدة التى تجعل على القتب ورواه القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمى به إلا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفى بعض الروايات ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد ما يحتاج فى إظهاره والقتال به إلى معاناة لا كالرماح لأنها مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم إذ كان دخولهم صلحا (س * وفى حديث مالك) تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له أيضا الخلر (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) من أحبنا أهل البيت

﴿لا جلب﴾ قال أبو عبيد الجلب يكون فى شيئين فى سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيكون ذلك معونة للفرس على جريه ويكون فى الصدقة وهو أن يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر أن يصدقوا على مياههم والجيش ذو الجلب جمع جلبة وهى الأصوات وأجلب عليه صاح به واستحثه وأجلب القوم تجمعوا وتألبوا وأجلبه أعانه وتبايعون على ان تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين على الحرب والأشهر بالمثناة التحتية والجلاب ماء الورد فارسى والجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شئ ج جلائب والجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا وسوط الراكب وأداته وقال القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء أوعية السلاح بما فيها * قلت زاد ابن الجوزى وروى بكسر الجيم مع التشديد انتهى والجلبان بالتخفيف حب كالماش

فليعدّ للفقر جلبابا أى ليزهد فى الدنيا وليصبر على الفقر والقلّة والجلباب الإزار والرداء وقيل الملحفة وقيل هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت (ومنه حديث أم عطية) لتلبسها صاحبتها من جلبابها أى إزارها وقد تكرر ذكر الجلباب فى الحديث ﴿جلج﴾ (ه * فيه) لما نزلت إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة بقينا نحن فى جلج لا ندرى ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الأصمعى عنه فلم يعرفه وقال ابن الأعرابى وسلمة الجلج رؤس الناس واحدتها جلجة المعنى إنا بقينا فى عدد رؤس كثيرة من المسلمين (ه * ومنه كتاب عمر رضى الله عنه) إلى عامله بمصر أن خذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا أراد من كل رأس وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن فى عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا وقيل الجلج فى لغة أهل اليمامة حباب الماء كأنه يريد تركنا فى أمر ضيق كضيق الحباب (ومنه حديث أسلم) ان المغيرة بن شعبة تكنى أبا عيسى فقال له عمر أما يكفيك أن تكنى بأبى عبد الله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى أبا عيسى فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنا بعد فى جلجتنا فلم يزل يكنى بأبى عبد الله حتى هلك ﴿جلجل﴾ (فى حديث ابن جريج) وذكر الصدقة فى الجلجلان هو السمسم وقيل حب كالكزبرة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جلجلان (ه * وفى حديث الخيلاء) يخسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة أى يغوص فى الأرض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (وفى حديث السفر) لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذى يعلق فى أعناق الدواب وغيرها ﴿جلح﴾ (ه * فى حديث الصدقة) ليس فيها عقصاء ولا جلحاء هى التى لا قرن لها والأجلح من الناس الذى انحسر الشعر عن جانبى رأسه (ومنه الحديث) حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء (ه * ومنه حديث كعب) قال الله تعالى لرومية لأدعنك جلحاء أى لا حصن عليك والحصون تشبه بالقرون فإذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التى لا قرن لها (ه * ومنه حديث أبى أيوب) من بات على سطح أجلح فلا ذمة له يريد الذى ليس عليه جدار ولا شئ يمنع من السقوط (وفى حديث عمر والكاهن) يا جليح أمر نجيح جليح اسم رجل قد ناداه ﴿جلخ﴾ (ه * فى حديث الاسراء) فإذا بنهرين جلواخين أى واسعين قال

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بأبطح جلواخ بأسفله نخل

﴿جلد﴾ (فى حديث الطواف) ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر (ومنه حديث عمر) كان

والجلباب الإزار والرداء وقيل الملحفة وقيل كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ج جلابيب ومن أحبنا فليعد للفقر جلبابا كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل كنى به عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعممه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حبهم وحب الدنيا ﴿جلج﴾ لما نزلت انا فتحنا لك قالت الصحابة بقينا فى جلج لا ندرى ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الأصمعى عنه فلم يعرفه وقال ابن قتيبة معناه بقينا فى عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى وقال ابن الأعرابى الجلج رؤس الناس الواحدة جلجة فالمعنى بقينا فى رؤس كثيرة ومنه خذ من كل جلجة من القبط كذا أى من كل رأس وقيل الجلج فى لغة اليمامة حباب الماء ومنه وأنا بعد فى جلجتنا أى تركنا كأمر ضيق كضيق الحباب ﴿الجلجلان﴾ السمسم وقيل حب كالكزبرة ﴿الجلجلة﴾ حركة مع صوت ويتجلجل يغوص فى الأرض حين يخسف به والجلجل الجرس الصغير ﴿الأجلح﴾ الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته وشاة جلحاء لا قرن لها وقال الله تعالى لرومية لأدعنك جلحاء أى لا حصن عليك وسطح أجلح بحجر وجليح اسم رجل ﴿الجلواخ﴾ الواسع ﴿الجلد﴾ القوة والصبر

أجوف جليدا أى قويا فى نفسه وجسمه (وفى حديث القسامة) أنه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الأيمان على أجالدهم أى عليهم أنفسهم والأجالد جمع الأجلاد وهو جسم الانسان وشخصه يقال فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أى شخصه وجسمه ويقال له أيضا التجاليد (ومنه حديث ابن سيرين) كان أبو مسعود تشبه تجاليده بتجاليد عمر أى جسمه بجسمه (وفى الحديث) قوم من جلدتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا (وفى حديث الهجرة) حتى إذا كنا بأرض جلدة أى صلبة (س * ومنه حديث سراقة) وحل بى فرسى وإنى لفى جلد من الأرض (ومنه حديث على رضى الله عنه) كنت أدلو بتمرة اشترطها جلدة الجلدة بالفتح والكسر هى اليابسة اللحاء الجيدة (وفيه) ان رجلا طلب إلى النبى صلى الله عليه وسلم أن يصلى معه بالليل فأطال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فجلد بالرجل نوما أى سقط من شدة النوم يقال جلد به أى رمى به إلى الأرض (ه * ومنه حديث الزبير) كنت أتشدد فيجلد بى أى يغلبنى النوم حتى أقع (وفى حديث الشافعى رضى الله عنه) كان مجالد يجلد أى كان يتهم ويرمى بالكذب وقيل فلان يجلد بكل خير أى يظن به فكأنه وضع الظن موضع التهمة (وفيه) فنظر إلى مجتلد القوم فقال الآن حمى الوطيس أى إلى موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف فى القتال يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه إذا ضربته به (ومنه حديث أبى هريرة) فى بعض الروايات أيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدّه هكذا رواه بإدغام التاء فى الدال وهى لغية (ه * وفيه) حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد ﴿جلذ﴾ (فى حديث رقيقة) واجلوذ المطر أى امتد وقت تأخره وانقطاعه ﴿جلز﴾ (ه * فيه) قال له رجل إنى أحب أن أتجمل بجلاز سوطى الجلاز السير الذى يشد فى طرف السوط قال الخطابى رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط ﴿جلس﴾ (ه * فيه) أنه أقطع بلال بن الحارث معادن الجبلية غوريها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الأرض ويقال لنجد جلس أيضا وجلس يجلس فهو جالس اذا أتى نجدا وفى كتاب الهروى معادن الجبلية والمشهور معادن القبلية بالقاف وهى ناحية قرب المدينة وقيل هى من ناحية الفرع (وفى حديث النساء) بزولة وجلس يقال امرأة جلس إذا كانت تجلس فى الفناء ولا تتبرج (ه * وفيه) وان مجلس بنى عوف ينظرون إليه أى أهل المجلس على حذف المضاف يقال دارى تنظر إلى دار فلان إذا كانت تقابلها ﴿جلظ﴾ (ه * فيه) إذا اضطجعت لا أجلنظى الجلنظى المستلقى على ظهره رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال اجلنظأت واجلنظيت والنون زائدة أى لا أنام نومة الكسلان ولكن أنام مستوفزا ﴿جلع﴾ (ه * فى صفة الزبير) أنه كان أجلع فرجا الأجلع الذى لا تنضم شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وقيل هو الذى ينكشف فرجه إذا جلس (وفى صفة امرأة) جليع على زوجها حصان من غيره الجليع التى

والاجلاد جسم الانسان وشخصه ج أجالد ومنه ردوا الأيمان على أجالدهم أى عليهم أنفسهم ومثله التجاليد وقوم من جلدتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا وأرض جلدة صلبة ومكان جلد صلب وتمرة جلدة بالفتح والكسر يابسة اللحاء جيدة وجلد به رمى الى الأرض وجلد بالرجل نوما أى سقط من شدة النوم وكنت أتشدد فيجلد بى أى يغلبنى النوم حتى أقع وكان مجالد يجلد أى يتهم ويرمى بالكذب وفلان يجلد بكل خير أى يظن به ومجتلد القوم موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف فى القتال والجليد الماء الجامد من البرد * قلت الجلاميد جمع جلمود وهو الصخرة انتهى ﴿اجلوذ﴾ المطر طال تأخره ﴿الجلاز﴾ السير الذى يشد فى طرف السوط وصحفه ابن معين بالنون * قلت الجلواز بالكسر الشرطى ج جلاوزة قاله فى القاموس ﴿الجلس﴾ نجد وكل مرتفع من الأرض وجلسيها أى نجديها وامرأة جلس تجلس فى الفناء ولا تتبرج ﴿الجلنظى﴾ المستلقى على ظهره رافعا رجليه يهمز ولا يهمز يقال اجلنظأت واجلنظيت والنون زائدة ﴿الأجلع﴾ الذى لا تنضم شفتاه وقيل الذى ينكشف فرجه اذا جلس وامرأة جليع لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها

لا تَسْتُرُ نَفْسَها إذا خَلَتْ مع زَوْجِها ﴿جَلْعب﴾ (ه * فيه) كان سعد بن معاذ رجلا جَلْعَبًا أي طويلا والجَلْعَبَةُ من النُّوق الطَّويلة وقيل هو الضَّخْم الجَسِيمُ ويُروى جِلْحَابًا ﴿جلعد﴾ (س * في شعر حُمَيد ابن ثور) * تحمَّل الهمَّ كِنَازًا جَلْعَدًا * الجَلْعَدُ الصُّلْبُ الشَّديد ﴿جلف﴾ (ه * فيه) فجاء رجل جِلْفٌ جافٍ الجِلْفُ الأحمق وأصله من الجِلْف وهي الشَّاةُ المَسْلوخة التي قُطِعَ رأسُها وقوائمُها ويُقال للدَّنِّ أيضا جِلْفٌ شُبِّه الأحمقُ بهما لضعف عقله (ه * وفي حديث عثمان رضي الله عنه) إنَّ كل شيءٍ سوى جِلْف الطَّعام وظِلِّ ثوبٍ وبيتٍ يَسْتُرُ فَضْلٌ الجِلْفُ الخُبْزُ وحدَه لا أُدْمَ معه وقيل الخُبْزُ الغَلِيظُ اليَابِسُ ويُرْوَى بفتح اللام جمع جِلْفَة وهي الكِسْرَةُ من الخُبْز وقال الهروي الجِلْف ههنا الظَّرْفُ مثل الخُرْج والجُوَالِق يُريد ما يُتْرَكُ فيه الخُبْز (وفي بعض روايات حديث من تَحِلُّ له المسألة) ورَجُل أصابَتْ مالَه جالِفَة هي السَّنة التي تَذْهَب بأموال النَّاس وهو عامٌّ في كُلِّ آفةٍ من الآفات المُذْهِبَة للمال ﴿جلفط﴾ (ه * في حديث عمر رضي الله عنه) لا أحمل المسلمين على أعوادٍ نَجَرها النَّجَّارُ وجَلْفَطَها الجِلْفَاط الجلفاط الذي يُسَوِّي السُّفُنَ ويُصْلِحُها وهو بالطَّاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة ﴿جلق﴾ (ه * في حديث عمر رضي الله عنه) قال لِلَبِيد قاتِلِ أخيه زيدٍ يومَ اليمامة بعد أن أسلم أأنت قاتِلُ أخي يا جُوالِق قال نعم يا أمير المؤمنين الجُوالِق بكسر اللام هو اللَّبِيدُ وبه سُمِّي الرجلُ لَبِيدًا ﴿جلل﴾ (في أسماء الله تعالى) ذُو الجَلال والإكرام الجلال العَظَمَة (ومنه الحديث) أَلِظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام (ومنه الحديث الآخر) أَجِلُّوا الله يَغْفِرْ لكم أي قُولُوا يا ذا الجلال والإكرام وقيل أراد عَظِّمُوه وجاء تفسيره في بعض الروايات أي أسلموا ويُرْوَى بالحاء المهملة وهو من كلام أبي الدَّرْداء في الأكثر (ومن أسماء الله تعالى) الجَليل وهو المَوْصُوف بنُعُوت الجلال والحاوِي جميعَها هو الجليل المُطْلَق وهو راجِعٌ إلى كمال الصِّفات كما أنَّ الكبير راجعٌ إلى كمال الذَّات والعظيم راجعٌ إلى كمال الذَّات والصِّفات (وفي حديث الدعاء) اللَّهمَّ اغفر لي ذنبي كُلَّه دِقَّه وجِلَّه أي صغيره وكبيره ويقال ما له دِقٌّ ولا جِلٌّ (س * ومنه حديث الضحاك بن سفيان) أخذتَ جِلَّةَ أموالهم أي العِظام الكِبار من الإبل وقيل هي المَسانُّ منها وقيل هو ما بين الثَّنِيِّ إلى البازِل وجُلُّ كل شيءٍ بالضم مُعْظَمُه فيجوز أن يكون أراد أخذتَ مُعْظَم أموالهم (س * ومنه حديث جابر رضي الله عنه) تزوَّجتُ امرأةً قد تَجالَّتْ أي أسَنَّتْ وكَبِرَتْ (س * وحديث أم صبية) كنا نكون في المسجد نسوةً قد تجالَلْنَ أي كَبِرْنَ يقال جَلَّتْ فهي جليلة وتجالَّتْ فهي مُتَجالَّة (ه * ومنه الحديث) فجاء إبليس في صورة شيخٍ جليلٍ أي مُسِنٍّ (ه * وفيه) أنه نهى عن أكل الجَلَّالة وركوبها الجَلَّالة من الحيوان التي تأكل العَذِرَة والجِلَّة البَعَر فوُضِعَ موضعَ العَذِرة يقال جَلَّت الدابةُ الجِلَّة واجْتَلَّتْها فهي جالَّة وجَلَّالة إذا التقطتها (ه * ومنه الحديث) فإنما قَذِرْتُ عليكم جالَّةَ القُرَى (ه * والحديث الآخر) فإنما حرَّمتُها من أجل جَوَالِّ القرية

﴿الجلعاب﴾ الطويل وقيل الضخم الجسيم والجلحاب بمعناه والجلعبة من النوق الطويلة ﴿الجلعد﴾ الصلب الشديد ﴿الجلف﴾ الأحمق والخبز وحده لا أدم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس والجلفة الكسرة ج جلف بفتح اللام وقال الهروى الجلف الوعاء الذى يترك فيه الخبز والجالفة السنة التى تذهب بأموال الناس ﴿الجلفاط﴾ بالطاء المهملة وقيل المعجمة الذى يسوى السفن ويصلحها وفعله جلفط ﴿الجوالق﴾ بكسر اللام اللبيد ﴿الجلال﴾ العظمة والجليل الموصوف بنعوت الجلال فالحاوى جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات وأجلوا الله يغفر لكم أى قولوا له ياذا الجلال والاكرام وقيل أراد عظموه وفى رواية أى أسلموا وروى بالحاء المهملة واغفر لى ذنبي دقه وجله أى صغيره وكبيره وأخذت جلة أموالهم أى العظام الكبار من الابل وقيل المسان منها وقيل ما بين الثنى الى البازل وقيل معظمها وجل كل شئ بالضم معظمه وامرأة تجالت أسنت وكبرت فهى متجالة ونسوة تجاللن كبرن وشيخ جليل كبير مسن والجلالة التى تأكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة والجالة الجلالة

الجَوالُّ بتشديد اللام جمع جالَّة كسامَّة وسَوامّ (ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) قال له رجل إني أُريد أن أصحبك قال لا تصحبني على جَلَّال وقد تكرر ذكرها في الحديث فأما أكل الجَلَّالة فحلال إن لم يظهر النَّتْنُ في لحمها وأما رُكُوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس والله أعلم (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) قال له رجل التقطتُ شَبَكَةً على ظهر جَلَّالٍ هو اسم لطريق نجد إلى مكة (س * وفي حديث سُوَيد بن الصامت) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلَّ الذي معك مثلُ الذي معي فقال وما الذي معك قال مَجَلَّةُ لقمان كُلُّ كتاب عند العرب مَجَلَّة يريد كتابا فيه حكمة لقمان (س * ومنه حديث أنس رضي الله عنه) أُلقِيَ إلينا مَجالُّ هي جمع مَجَلَّة يعني صُحُفًا قيل إنها معرَّبة من العبرانية وقيل هي عربية وهي مَفْعَلَة من الجلال كالمَذَلَّة من الذُّلّ (وفيه) أنه جَلَّل فرسًا له سبق بُرْدًا عَدَنِيًّا أي جعل البُرْد له جُلًّا (ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَه القَباطِيَّ (س * وحديث علي رضي الله عنه) اللَّهمَّ جَلِّلْ قَتَلَةَ عثمان خِزْيًا أي غَطِّهم به وألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب (س * وحديث الاستسقاء) وابلًا مُجَلِّلًا أي يُجَلِّلُ الأرضَ بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول (س * وفي حديث العباس رضي الله عنه) قال يوم بدر القتل جَلَلٌ ما عدا محمدًا أي هَيِّنٌ يسير والجَلَل من الأضداد يكون للحقير والعظيم (س * وفيه) يستر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جُلَّة السوط أي في مثل غِلَظه (ه س * وفي حديث أبي بن خلف) إن عندي فرسًا أُجِلُّها كل يوم فَرَقًا من ذُرَة أقتلك عليها فقال صلى الله عليه وسلم بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله أي أعلفها إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء الجليل (س * وفي شعر بلال رضي الله عنه)

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً * بوادٍ وحولي إذخِرٌ وجَليلُ

الجَليل الثُّمام واحده جَليلة وقيل هو الثُّمام إذا عظم وجَلَّ ﴿جلم﴾ (قوله فأخذت منه بالجَلَمَيْن) الجَلَم الذي يُجَزُّ به الشعر والصوف والجَلَمان شَفْرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين ﴿جلهم﴾ (فيه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخَّر أبا سفيان في الإذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجَلْهَمَتَيْن قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا قال أبو عُبَيد إنما هو لحجارة الجَلْهَتَيْن والجَلْهَة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرْقُم وسُتْهُم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشَمِر يرويه بضمهما قال ولم أسمع الجُلْهُمَة إلا في هذا الحديث ﴿جلا﴾ (في حديث كعب بن مالك) فجَلَّا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أمرهم ليتأهبوا أي كشف وأوضح (ومنه حديث الكسوف) حتى تجلَّت الشمس أي انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلَّت وانجلت

ج جوال بتشديد اللام وجلال اسم لطريق نجد الى مكة والمجلة الكتاب قيل عبرانية وقيل عربية مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل ج مجال وجلل الفرس ألبسه الجل وجلل قتلة عثمان خزيا أى غطهم به وألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب ووابلا مجللا أى يجلل الأرض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول والجلل من الاضداد للحقير والعظيم ومثل جلة السوط أى غلظه وعندى فرس أجلها كل يوم فرقا من ذرة أى أعطيها إياه علفا والجليل الثمام وقيل اذا عظم وجل واحده جليلة ﴿الجلمان﴾ المقصان * قلت الجلاهق البندق قاله فى الصحاح انتهى * كدت تأذن لحجارة ﴿الجلهمتين﴾ قبلى يروى بفتح الجيم والهاء وبضمهما قال أبو عبيد انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادى قال ولم أسمع الجلهمة الا فى هذا الحديث وما جاءت إلا ولها أصل وقيل هى جانب الوادى زيدت فيها الميم كما زيدت فى زرقم وستهم * قلت زاد ابن الجوزى وقال ابو هلال العسكرى جلهمة الوادى وسطه وفى الفائق الجلهمة بالضم الفارة الضخمة ولم يفسر الحديث بغير ذلك انتهى

وقد تكرر فى الحديث (س * وفى صفة المهدى) أنه أجلى الجبهة الأجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته (ومنه حديث قتادة فى صفة الدجال أيضا) انه أجلى الجبهة (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) أنها كرهت للمحد أن تكتحل بالجلاء هو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل فأما الحلاء بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيتأذى البصر والمراد فى الحديث الأول (ه * وفى حديث العقبة) إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلية أى حربا مجلية مخرجة عن الدار والمال (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه خير وفد بن أخه بين الحرب المجلية والسلم المخزية (ومن كلام العرب) اختاروا فاما حرب مجلية وإما سلم مخزية أى إما حرب تخرجكم عن دياركم أو سلم تخزيكم وتذلكم يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلى إجلاء إذا خرج مفارقا وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم متعد (ومنه حديث الحوض) يرد على رهط من أصحابى فيجلون عن الحوض هكذا روى فى بعض الطرق أى ينفون ويطردون والرواية بالحاء المهملة والهمز (س * وفى حديث ابن سيرين) أنه كره أن يجلى امرأته شيئا ثم لا يفى به يقال جلا الرجل امرأته وصيفا أى أعطاها إياه (وفى حديث الكسوف) فقمت حتى تجلانى الغشى أى غطانى وغشانى وأصله تجللنى فأبدلت إحدى اللامات ألفا مثل تظنى وتقضى فى تظنن وتقضض ويجوز أن يكون معنى تجلانى الغشى ذهب بقوتى وصبرى من الجلاء أو ظهر بى وبان على (ه * وفى حديث الحجاج) * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * أى أنا الظاهر الذى لا أخفى فكل أحد يعرفنى ويقال للسيد ابن جلا قال سيبويه جلا فعل ماض كأنه قال أنا ابن الذى جلا الأمور أى أوضحها وكشفها (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) إن ربى عز وجل قد رفع لى الدنيا وأنا أنظر إليها جليانا من الله أى إظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام

باب الجيم مع الميم

﴿جمح﴾ (ه * فيه) أنه جمح فى أثره أى أسرع إسراعا لا يرده شىء وكل شىء مضى لوجهه على أمر فقد جمح (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) فطفق يجمح إلى الشاهد النظر أى يديمه مع فتح العين هكذا جاء فى كتاب أبى موسى وكأنه والله أعلم سهو فان الأزهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا التفسير وسيجىء فى بابه ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء ﴿جمد﴾ (ه * فيه) إذا وقعت الجوامد فلا شفعة هى الحدود ما بين الملكين واحدها جامد (ه * وفى حديث التيمى) إنما نجمد عند الحق يقال جمد يجمد إذا بخل بما يلزمه من الحق (وفى شعر ورقة بن نوفل)

* وقبلنا سبح الجودى والجمد * الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف وروى بفتحهما (وفيه) ذكر جمدان هو بضم الجيم وسكون الميم فى آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿الأجلى﴾ الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته * قلت زاد ابن الجوزى الى نصف رأسه وفى الفائق الجلا ذهاب شعر الرأس الى نصفه والجلح دونه والجله فوقه انتهى وجلا الأمر كشف وأوضح وتجلت الشمس وانجلت انكشفت وخرجت من الكسوف والجلاء بالكسر والمد الاثمد وحرب مجلية مخرجة عن الدار والمال جلا عن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلى إجلاء خرج عنه وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم ومتعد ويجلون عن الحوض ينفون ويطردون والأشهر بالحاء المهملة والهمزة وجلا الرجل امرأته وصيفا أعطاها إياه وقت حتى تجلانى الغشى أى غطانى وغشانى وأصله تجللنى فأبدلت إحدى اللامات ألفا مثل تظنى وتقضى فى تظنن وتقضض ويجوز أن يكون معناه ذهب بقوتى وصبرى من الجلاء أو ظهر بى وبان على وأنا ابن جلا أى أنا الظاهر الذى لا أخفى فكل أحد يعرفنى ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض أى أنا ابن رجل جلا الأمور أى أوضحها وكشفها وإن ربى رفع لى الدنيا وأنا أنظر اليها جليانا من الله بكسر الجيم وتشديد اللام أى إظهارا وكشفا ﴿جمح﴾ فى أثره أسرع إسراعا لا يرده شىء وكل شىء مضى لوجهه على أمر فقد جمح وطفق يجمح الى الشاهد النظر أى يديمه مع فتح العين قال أبو موسى وكأنه سهو فان الأزهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا وقال الزمخشرى انها لغة فيه * اذا وقعت ﴿الجوامد﴾ فلا شفعة هى الحدود ما بين الملكين واحدها جامد وجمد يجمد بخل بما يلزمه

وسلم فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون ﴿جمر﴾ (ه * فيه) إذا استجمرت فأوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهى الأحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التى يرمى بها وأما موضع الجمار بمنى فسمى جمرة لأنها ترمى بالجمار وقيل لأنها مجمع الحصى التى يرمى بها من الجمرة وهى اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم أجمر إذا أسرع (س * ومنه الحديث) إن آدم عليه السلام رمى بمنى فأجمر إبليس بين يديه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم (ه * ومنه حديث الهرمزان) إن كسرى جمر بعوث فارس (وفى حديث أبى إدريس) دخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا أى أجمع ما كانوا (وحديث عائشة رضى الله تعالى عنها) أجمرت رأسى إجمارا شديدا أى جمعته وضفرته يقال أجمر شعره إذا جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لأنها جمرت أى جمعت (ه * وحديث النخعى) الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق أى الذى يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشرى بالتشديد وقال هو الذى يجمع شعره ويعقده فى قفاه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لألحقن كل قوم بجمرتهم أى بجماعتهم التى هم منها (س * ومنه حديثه الآخر) أنه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف أى لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم يقال جمر بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا إلبا واحدا وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير والحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة ألف فارس (س * وفيه) إذا أجمرتم الميت فجمروه ثلاثا أى إذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمر وأجمرت الثوب وجمرته إذا بخرته بالطيب والذى يتولى ذلك مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذى كان يلى إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه الحديث) ومجامرهم الألوة المجامر جمع مجمر ومجمر فالمجمر بكسر الميم هو الذى يوضع فيه النار للبخور والمجمر بالضم الذى يتبخر به وأعد له الجمر وهو المراد فى هذا الحديث أى إن بخورهم بالألوة وهو العود (س * وفيه) كأنى أنظر الى ساقه فى غرزه كأنها جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمتها شبه ساقه ببياضها (س * وفى حديث آخر) أنه أتى بجمار هو جمع جمارة ﴿جمز﴾ (فى حديث ماعز) فلما أذلقته الحجارة جمز أى أسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا (س * ومنه حديث عبد الله بن جعفر) ما كان إلا الجمز يعنى السير بالجنائز (س * ومنه الحديث) يردونهم عن دينهم كفارا جمزى الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب على المصدر (وفيه) أنه توضأ فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه الجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين ﴿جمس﴾ (ه * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه سئل عن فأرة وقعت فى سمن فقال إن كان جامسا ألقى ما حولها وأكل أى جامدا جمس وجمد بمعنى (س * ومنه حديث ابن

من الحق * وقبلنا سبح الجودى والجمد * بضم الجيم والميم ويروى بفتحهما جبل وجمدان بضم الجيم وسكون الميم جبل على ليلة من المدينة ﴿الجمار﴾ الأحجار الصغار والاستجمار التمسح بها وأجمر ابليس أسرع وتجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود الى أهلهم ودخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا أى أجمع ما كانوا أى أوفر وأجمرت رأسى جمعته وضفرته وأجمر شعره جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لانها جمرت أى جمعت والمجمر عليه الحلق أى الذى يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشرى بالتشديد وقال هو الذى يجمع شعره ويعقده فى قفاه ولألحقن كل قوم بجمرتهم أى بجماعتهم التى هم منها وكنا لا نستجمر أى لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم وجمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا إلبا واحدا وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير والحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة ألف فارس وأجمرت الثوب والميت وجمرته بخرته بالطيب فأنا مجمر ومجمر وهو مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذى كان يلى إجمار المسجد ومجامرهم الألوة جمع مجمر بالضم وهو البخور الذى يتبخر به وأعد له الجمر وأما المجمر بالكسر فالذى يوضع فيه النار للبخور والجمارة قلب النخلة وشحمتها والجمع جمار ﴿جمز﴾ يجمز جمزا أسرع والجمزى محركة ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر والجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين

عُمَير) لَقُطُسٌ خُنُسٌ بِزُبْدٍ جُمْسٍ إنْ جَعَلْتَ الجُمْسَ من نعت الزُّبْد كان مَعْناه الجَامِد وإنْ جعلتَه من نَعت
القُطُس وتُرِيدُ به التَّمر كان معناه الصُّلْب العَلِكَ قاله الخطابى وقال الزمخشرى الجَمْس بالفتح الجامد
وبالضم جَمع جُمْسَة وهى البُسْرة الّتى أرْطَبَتْ كُلُّها وهى صُلْبَة لم تَنْهضم بَعْدُ ﴿جمش﴾ (ه * فيه)
إنْ لَقِيتَها نَعْجَة تَحْمِل شَفْرَة وزِنَادًا بِخَبْتِ الجَمِيش فلاتَهِجْها الخَبْتُ الأرض الواسعة والجَمِيش الذى
لانبات به كانه جُمِشَ أى حُلِق وإنَّما خصّه بالذّكر لأن الانسان إذا سلَكه طال عَلَيه وفَنِىَ زاده واحتاج
إلى مَال أخيه المسْلِم ومعناه إن عَرضَت لك هذه الحالة فلا تَعرّض لِنَعَم أخِيك بِوجْه ولا سَبب وان كان ذلك
سَهْلا مُتَيسرا وهومَعْنَى قوله تَحْمل شَفْرة وزِنادًا أى معها آلة الذَّبْح والنَّار ﴿جمع﴾ (فى أسماء الله
تعالى) الجَامِعُ هو الذى يَجْمع الخلائق ليَوْم الحِسَاب وقيل هو المؤلِّف بين المُتَماثلات والمُتَبايِنَات والمتضادّات
فى الوُجُود (ه * وفيه) أُوتِيتُ جَوَامِع الكَلِم يَعْنى القرآن جمع الله بلُطْفه فى الألفاظ اليَسِيرة منه مَعَانى
كَثيرة واحدُها جَامِعَة أى كَلمة جَامِعَة (ه * ومنه الحديث) فى صِفَته صلى الله عليه وسلم أنه كان يَتَكَلَّم
بِجَوامِع الكَلِم أى إنه كان كَثِير المعَانى قَلِيلَ الألفاظ (والحديث الآخر) كان يَسْتَحِبُّ الجَوامِع من الدُّعاء
هى التى تَجْمَع الأغْرَاض الصَّالِحَة والمَقَاصِد الصَّحِيحة أو تَجْمَع الثَّناء على الله تعالى وآدابَ المسْألة
(ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه) عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاس كيف لا يَعْرِف جَوامِع
الكَلِم أى كَيْفَ لا يَقْتصر على الوَجِيز ويَتْرُكُ الفُضُول (والحديث الآخر) قال له أقْرِئْنى سُورة جَامِعَة
فأقْرأه إذا زُلزلت الأرض زلزالها أى إنها تَجْمَع أسباب الخَير لقوله فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره (والحديث الآخر) حَدِّثْنى بكَلِمَة تكون جِمَاعًا فقال اتّق الله فيما تَعْلَم الجِماع
ما جَمَع عَدَدًا أى كَلِمة تَجْمَع كَلِمَات (ومنه الحديث) الخَمْر جِمَاع الإثْم أى مَجْمَعُه ومَظِنَّته (ومنه حديث
الحسن) اتَّقُوا هذه الأهْواء فإن جِمَاعَها الضَّلالة (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) وجَعَلْناكم
شُعُوبًا وقبائل قال الشُّعوب الجُمَّاع والقَبائِل الأفْخاذ الجُمَّاع بالضَّم والتَّشديد مُجْتَمَع أصْل كُلّ شىء أراد
مَنْشأ النَّسب وأصْلَ الوَلد وقيل أراد به الفِرَق المُخْتَلِفة من الناس كالأوْزَاع والأوْشاب (ه * ومنه
الحديث) كان فى جَبَل تِهامة جُمَّاع غَصَبُوا المَارّة أى جَماعات من قَبائل شَتَّى مُتَفَرِّقة (ه * وفيه) كما
تُنْتَج البَهِيمة بَهِيمةً جَمْعَاء أى سَلِيمة من العيوب مُجْتَمِعَة الأعْضاء كاملتها فلا جَدْعَ بها ولا كَىّ (وفى حديث
الشهداء) المرأة تَمُوت بِجُمْعٍ أى تَمُوت وفى بَطْنها ولَد وقيل الّتى تَمُوت بِكْرًا والجُمْع بالضّم بمعْنَى المَجْمُوع كالذُّخْر
بمعْنى المَذْخُور وكَسر الكِسائى الجِيم والمعْنَى أنَّها ماتَتْ مع شىء مَجْمُوع فيها غير مُنْفَصِل عنها من حَمْل أو بَكَارة
(ومنه الحديث الآخر) أيُّما امْرأة ماتَتْ بِجُمْعٍ لم تُطْمَثْ دخلت الجنة وهذا يُرِيد به البِكْر (ومنه قول امرأة
العَجّاج) إنّى منه بِجُمْعٍ أى عَذْراء لم يَفْتَضَّنى (وفيه) رأيت خاتَم النُّبُوّة كأنه جُمْعٌ يُرِيد مثل جُمْع الكَفّ

وهو

﴿الجامس﴾ الجامد والجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهى البسرة التى أرطبت كلها وهى صلبة لم تنهضم بعد قاله الزمخشرى وقال الخطابى تمر جمس صلب علك * ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزناد ابخبت ﴿الجميش﴾ فلا تهجها الخبت الأرض الواسعة والجميش الذى لانبات به كأنه جمش أى حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفنى زاده واحتاج الى مال أخيه والمعنى ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أى معها آلة الذبح والنار * قلت خبت الجميش أرض بين مكة والجار ليس بها أنيس كذا جاء مفسرا فى حديث من سنن الدارقطنى وقال الزمخشرى فى الفائق خبت علم لصحراء بين مكة والجار قال

زعم العواذل ان ناقة جندب
بجنوب خبت عريت وأجمت

وامتناع صرفه للتأنيث والعلمية ويجوز أن تصرف لسكون الوسط والجميش صفة لها فعيل بمعنى مفعول من الجمش وهو الحلق كأنها حلق نباتها ويجوز أن يضاف خبت الى الجميش والجميش النبات وفى القاموس الخبت المتسع من بطون الأرض والجميش المكان لانبات فيه وصحراء بناحية مكة فتحصلنا على ثلاثة أقوال أحدها ان خبت الجميش فى الحديث اسم جنس لكل أرض واسعة لانبات بها والثانى أن خبت علم لأرض مخصوصة وصف بالجميش أو أضيف اليه والثالث أن الجميش هو العلم أضيف اليه الخبت اضافة العام الى الخاص وهذا عندى أرجح انتهى ﴿الجامع﴾ فى أسمائه تعالى الذى يجمع الخلائق ليوم الحساب

وهو أن يَجْمَع الأصابع ويَضُمَّها يقال ضَرَبه بِجُمْع كَفِّه بضَمّ الجيم (وفى حديث عمر رضى الله عنه) صَلَّى
المَغْرب فلما انْصرف دَرأ جُمْعَةً من حَصَى المسجد الجُمْعَة المجْمُوعة يقال أعْطِنى جُمْعَة من تَمْر وهو كالقُبْضَة
(س * وفيه) له سَهْم جَمْع أى له سَهْم من الخَيْر جُمِع فيه حَظَّان والجيم مفتوحة وقيل أراد بالجَمْع الجَيْش
أى كَسَهْم الجَيْش من الغَنِيمة (وفى حديث الربا) بِعِ الجَمْع بالدَّراهم وابْتَع بها جَنِيبًا كُلُّ لَوْنٍ من النَّخِيل
لا يُعْرَف اسمه فهو جَمْع وقيل الجَمْع تَمْر مُخْتَلط من أنواع مُتَفَرِّقة وليس مَرْغُوبا فيه وما يُخْلَط إلا لِرَدَاءته
وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) بَعَثَنِى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى الثَّقَل من جَمْع بلَيْل جَمْع عَلَم للمُزْدَلفة سُمِّيت به لأن آدم عليه السلام وحوّاء لما أُهْبِطا اجْتَمَعا بها
(س * وفيه) من لم يُجْمِع الصِّيام من الليل فلا صِيام له الإجْمَاع إحْكام النِّيَّة والعَزِيمة أجْمَعْتُ الرأى
وأزْمَعْتُه وعَزَمْتُ عليه بمعْنًى (ومنه حديث كعب بن مالك) أجْمَعْتُ صِدْقَه (وحديث صلاة السفر) ما لم
أُجْمِعْ مُكْثًا أى ما لَمْ أعْزم على الإقامة وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أُحُد) وإنّ رجُلًا من المشركين
جَمِيع اللأْمَة أى مُجْتَمِع السِّلَاح (ومنه حديث الحَسَن) أنه سمع أنس بن مالك وهو يومئذ جَمِيعٌ أى مُجْتَمِع
الخَلْق قَوِىٌّ لم يَهْرم ولم يَضْعُف والضَّمير راجع إلى أنس (وفى حديث الجمعة) أوّل جُمُعة جُمِّعَتْ بعدَ المدينة
بِجُوَاثَا جُمِّعَتْ بالتَّشْديد أى صُلِّيَتْ ويوم الجمعة سُمِّى به لاجتماع الناس فيه (ومنه حديث معاذ) أنه وجد
أهل مكة يُجَمِّعُون فى الحِجْر فنَهاهُم عن ذلك أى يُصَلُّون صلاة الجمعة وإنما نهاهم عنه لأنهم كانوا يَسْتَظِلُّون
بِفَىْء الحِجْر قبل أن تَزُولَ الشمس فنَهاهُم لتَقَدُّمِهم فى الوقت وقد تكرر ذكر التَّجْمِيع فى الحديث (وفى صفته
عليه السلام) كان إذا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا أى شَديد الحَرَكة قَوِىَّ الأعْضاء غير مُسْتَرْخٍ فى المَشْى
(س * وفيه) إنّ خَلْق أحَدِكم يُجْمَعُ فى بَطْن أُمِّه أربعين يوما أى إنّ النُّطْفَة إذا وقَعَتْ فى الرَّحِم فأراد الله
أن يَخْلُق منها بَشَرًا طارَتْ فى جِسْم المرأة تَحْتَ كُلِّ ظُفُر وشَعَر ثم تَمْكُثُ أربعين لَيلة ثم تَنْزِل دَمًا فى الرَّحِم
فذلك جَمْعُها كذا فسّره ابن مسعود فيما قيل ويجوز أن يُريد بالجمع مُكْثَ النُّطْفة فى الرَّحِم أربعين يوما تَتَخَمَّر
فيه حتى تَتَهيَّأ للخَلْق والتَّصْوير ثم تُخَلَّق بعد الأربعين (وفى حديث أبى ذرّ) ولا جِمَاعَ لنا فيما بَعْدُ أى
لا اجْتِمَاع لنا (وفيه) فَجَمَعْتُ عَلَىَّ ثِيابِى أى لَبِسْتُ الثياب التى تَبْرُزُ بها إلى النّاس من الإزار والرِّدَاء
والعِمَامة والدِّرْع والخِمَار (وفيه) فضرب بِيَدِه مَجْمَع ما بَيْنَ عُنُقِى وكَتِفِى أى حَيْثُ يَجْتَمِعان وكذلك مَجْمَع البَحْرين
مُلْتَقاهما ﴿جمل﴾ (فى حديث القدر) كتابٌ فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار أُجْمِلَ على آخِرهم
فلا يُزادُ فيهم ولا يُنْقَص أجْمَلْتُ الحِساب إذا جَمَعْتَ آحادَه وكَمَّلْتَ أفرادَه أى أُحْصُوا وجُمِعُوا فلا يُزاد فيهم
ولا يُنْقَص (وفيه) لعن الله اليهود حُرِّمَت عليهم الشُّحُوم فَجَمَلُوها وباعُوها وأكَلُوا أثمانها جَمَلْتُ الشَّحْم
وأجْمَلْتُه إذا أذَبْتَه واسْتَخْرَجْتَ دُهْنَه وجَمَلْتُ أفْصَح من أجْمَلْتُ (ومنه الحديث) يأتُونَنا بالسِّقَاء يَجْمُلُون

وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود وجوامع الكلم جمع كلمة جامعة أى لفظها يسير ومعانيها كثيرة والجوامع من الدعاء التى تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة والجماع ما جمع عددا وحدثنى بكلمة تكون جماعا أى كلمة تجمع كلمات والخمر جماع الاثم أى مجمعه ومظنته والجماع بالضم والتشديد مجتمع أصل كل شىء ومنه الشعوب الجماع أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب وكان فى جبل تهامة جماع أى جماعات من قبائل شتى متفرقة وبهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الأعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كى والمرأة تموت بجمع أى تموت وفى بطنها ولد وقيل التى تموت بكرا والجمع بالضم المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائى الجيم والمعنى تموت مع شىء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة وأيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة هذا أريد به البكر وقول المرأة إنى منه بجمع أى عذراء لم يفتضنى وخاتم النبوة مثل الجمع بالضم أى مثل جمع الكف وهو أن يجمع الأصابع ويضمها وجمعة من الحصى والتمر أى قبضة وله سهم جمع بالفتح أى له سهم من الخير جمع فيه حظان وقيل أراد بالجمع الجيش أى كسهم الجيش من الغنيمة والجمع كل لون من النخيل لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من أنواع متفرقة ردية وجمع علم للمزدلفة لان آدم وحواء لما أهبطا اجتمعا بها والاجماع إحكام النية والعزيمة ومنه من لم يجمع الصيام وأجمعت صدقه

فيه الودك هكذا جاء فى رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الأكثرين يجعلون فيه الودك (ومنه حديث فضالة) كيف أنتم إذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجملاء الضخام الخلق كأنه جمع جميل والجميل الشحم المذاب (وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به أورق جعدا جماليا الجمالى بالتشديد الضخم الأعضاء التام الأوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة (وفيه) هم الناس بنحر بعض جمائلهم هى جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل وهو الأشبه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لكل أناس فى جملهم خبر ويروى جميلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم يعنى إن المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه إلا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل أناس فى بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وسألتها امرأة أؤخذ جملى تريد زوجها أى أحبسه عن إتيان النساء غيرى فكنت بالجمل عن الزوج لأنه زوج الناقة (وفى حديث أبى عبيدة) أنه أذن فى جمل البحر هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر (وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنه) كان يسير بنا الأبردين ويتخذ الليل جملا يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه (ومنه حديث عاصم) لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وأبو وائل (وفى حديث الاسراء) ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء أى جميلة مليحة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء (س * ومنه الحديث) جاء بناقة حسناء جملاء والجمال يقع على الصور والمعانى (ومنه الحديث) إن الله تعالى جميل يحب الجمال أى حسن الأفعال كامل الأوصاف (وفى حديث مجاهد) أنه قرأ حتى يلج الجمل فى سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة

﴿جمجم﴾ (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمة فيها ماء الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمى دير الجماجم وهو الذى كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق لأنه كان يعمل به أقداح من خشب وقيل سمى به لأنه بنى من جماجم القتلى لكثرة من قتل به (س * ومنه حديث طلحة ابن مصرف) رأى رجلا يضحك فقال إن هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم أى إنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم (س * ومنه حديث عمر) إئت الكوفة فان بها جمجمة العرب أى ساداتها لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء وقيل جماجم العرب التى يجمعون البطون فينسب إليها دونهم (س * وفى حديث يحيى بن محمد) أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم فى الحرث هى الخشبة التى تكون فى رأسها سكة الحرث

﴿جمم﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) قلت يارسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر وفى رواية ثلاثة عشر جم الغفير هكذا

وصلاة السفر مالم أجمع مكثا أى مالم أعزم على الاقامة وهو جميع أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف ورجل جميع اللامة أى مجتمع السلاح وأول جمعة جمعت بالتشديد أى صليت ومشى مجتمعا أى شديد الحركة قوى الأعضاء غير مسترخ فى المشى وان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما أى ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فأراد الله تعالى أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم أربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الأربعين ولا جماع لنا أى لا اجتماع وجمعت على ثيابى أى لبست الثياب التى تبرز بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار ومجمع العنق والكتف حيث يجتمعان ومجمع البحرين ملتقاهما ﴿أجمل﴾ على آخرهم أى أحصوا وجمعوا من أجملت الحساب جمعت آحاده وكملت أفراده وجملت الشحم وأجملته أذبته واستخرجت دهنه والجميل الشحم المذاب والجملاء الضخام الخلق والجمالى بالتشديد الضخم الأعضاء التام الأوصال والجمائل جمع جمالة وجمالة جمع جمل ولكل أناس فى جملهم خبر ويروى جميلهم أى صاحبهم مثل يضرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم وأن المسود يسود لمعنى وأن قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم بشأنه وأؤخذ جملى أى زوجى كنت عنه بالجمل لأنه زوج الناقة وجمل البحر سمكة ضخمة شبيهة بالجمل ويقال للرجل اذا سرى ليلته اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه وامرأة أو ناقة جملاء جميلة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء

جاءت الرواية قالوا والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا أى مجتمعين كثيرين والذى أنكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤا الجم الغفير ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع وأصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان فى موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فانها أسماء وضعت موضع المصدر (س * وفيه) ان الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن الجماء التى لا قرن لها ويدى أى يجزى (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أمرنا أن نبنى المدائن شرفا والمساجد جما أى لا شرف لها وجم جمع أجم شبه الشرف بالقرون (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجعنى فيها أقرناء أم جماء وقد تكرر فى الحديث ذكر الجماء وهى بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة أميال من المدينة (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لى جميمة أى كثرت والجميمة تصغير الجمة (وحديث ابن زمل) كأنما جمم شعره أى جعل جمة ويروى بالحاء وسيذكر (ه * ومنه الحديث) لعن الله المجممات من النساء هن اللاتى يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال (وحديث خزيمة) اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر (ه * وفى حديث طلحة رضى الله عنه) رمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد أى تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى التلبينة فانها تجم فؤاد المريض (وحديثها الآخر) فانها مجمة له أى مظنة للاستراحة (س * وحديث الحديبية) وإلا فقد جموا أى استراحوا وكثروا (وحديث أبى قتادة رضى الله عنه) فأتى الناس الماء جامين رواء أى مستريحين قد رووا من الماء (وحديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) لأصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة أى راحة وشبع ورى (ه * وحديث عائشة رضى الله عنها) بلغها أن الأحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إياى ألى كان يستجم مثابة سفهه أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار إليها سفه فكأنه كان يجم سفهه لها أى يريحه ويجمعه (س * ومنه حديث معاوية) من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أى يجتمعون له فى القيام عنده ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر (وحديث أنس رضى الله عنه) توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحى أجم ما كان أى أكثر ما كان (وفى حديث أم زرع) مال أبى زرع على الجمم محبوس الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون فى الدية يقال أجم يجم إذا أعطى الجمة

﴿جمن﴾ (س * فى

والجمال يقع على الصور والمعانى وان الله جميل أى حسن الأفعال كامل الأوصاف والجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة ﴿الجمجمة﴾ قدح من خشب ج جماجم وبه سمى دير الجماجم بالعراق لانه كان يعمل به أقداح من خشب وقيل لأنه بنى من جماجم القتلى لكثرة من قتل به ويقال للسادات جماجم لان الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء وجماجم العرب التى تجمع البطون فتنسب اليها دونهم وجماجم الزرع الخشبة التى يكون فى رأسها سكة الحرث ﴿جما غفيرا﴾ أى كثيرا والصفة لازمة والنصب على المصدر كطرا وقاطبة ويقال الجم الغفير وجم الغفير من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع والجم من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان فى موضع الشمول والاحاطة والجماء التى لا قرن لها وابنوا المساجد جما أى بلا شرف جمع أجم والجماء بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة أميال من المدينة والجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن زمل كأنما جمم شعره أى جعل جمة ويروى بالحاء أى سود ولعن الله المجممات هن اللاتى يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال والجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر وتجم الفؤاد أى تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومجمة مظنة للاستراحة وجموا استراحوا وكثروا وأتى الناس الماء جامين أى مستريحين وبنا جمامة أى راحة ولى كان يستجم مثابة سفهه أى يريحه لى ويجمعه

صفته صلى الله عليه وسلم) يتحدر منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ (ومنه حديث المسيح عليه السلام) إذا رفع رأسه تحدر منه جمان اللؤلؤ ﴿جمهر﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير) قال لمعاوية إنا لا ندع مروان يرمى جماهير قريش بمشاقصه أى جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشئ إذا جمعته (ومنه حديث النخعى) أنه أهدى له بختج هو الجمهورى البختج العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهورى لأن جمهور الناس يستعملونه أى أكثرهم (س * وفى حديث موسى ابن طلحة) أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره أى اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور أيضا الرملة المجتمعة المشرفة على ماحولها

باب الجيم مع النون

﴿جنأ﴾ (ه * فيه) ان يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمهما فجعل الرجل يجنئ عليها أى يكب ويميل عليها ليقيها الحجارة أجنأ يجنئ إجناء وفى رواية أخرى فلقد رأيته يجانئ عليها مفاعلة من جانأ يجانئ ويروى بالحاء المهملة وسيجئ (ومنه حديث هرقل) فى صفة اسحق عليه السلام أبيض أجنأ خفيف العارضين الجنأ ميل فى الظهر وقيل فى العنق ﴿جنب﴾ (س * فيه) لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب الجنب الذى يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المنى ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع على أجناب وجنبين وأجنب يجنب إجنابا والجنابة الاسم وهى فى الأصل البعد وسمى الانسان جنبا لأنه نهى أن يقرب مواضع الصلاة مالم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل وأراد بالجنب فى هذا الحديث الذى يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل أراد بالملائكة ههنا غير الحفظة وقيل أراد أن لا تحضره الملائكة بخير وقد جاء فى بعض الروايات كذلك (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) الانسان لا يجنب والثوب لا يجنب والماء والأرض لا يجنب يريد أن هذه الأشياء لا يصير شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب إياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة فى غير موضع (س * وفى حديث الزكاة والسباق) لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك فى السباق أن يجنب فرسا الى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو فى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب اليه أى تحضر فنهوا عن ذلك وقيل هو أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد فى اتباعه وطلبه (ه * وفى حديث الفتح) كان خالد بن الوليد رضى الله عنه على المجنبة اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى مجنبة الجيش هى التى تكون فى الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هى الكتيبة التى تأخذ إحدى ناحيتى الطريق والأول أصح (ومنه الحديث) فى الباقيات الصالحات

ومن أحب أن يستجم له الناس قياما أى يجتمعون له فى القيام ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة والوحى أجم ما كان أى أكثر ما كان وعلى الجمم محبوس جمع جمة وهم القوم يسألون فى الدية ﴿الجمان﴾ اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة مثله ﴿الجماهير﴾ الجماعات واحدها جمهور والجمهور الرملة المجتمعة المشرفة على ماحولها وجمهروا القبر أى اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والبختج الجمهورى المطبوخ الحلال الذى يستعمله جمهور الناس أى أكثرهم ﴿أجنأ﴾ يجنئ إجناء أجنأ على الشئ أكب وجانأ يجانئ مفاعلة والجنأ ميل فى الظهر وقيل فى العنق ومنه فى وصف اسحاق أبيض أجنأ ﴿الجنب﴾ معروف ويقع على الواحد وغيره وقد يثنى ويجمع والثوب لا يجنب أى لا يجب غسله اذا لبسه الجنب أو قعد عليه والجنب محركة فى السباق أن يجنب فرسا الى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول اليه وفى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب اليه أى تحضر وقيل أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد فى اتباعه ومجنبة الجيش بكسر النون التى تكون فى الميمنة والميسرة وهما مجنبتان ومنه فى الباقيات الصالحات

هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات (ومنه الحديث) وعلى جنبتى الصراط داع أى جانباه وجنبة الوادى جانبه وناحيته وهى بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة أى ناحية (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروى يقول اجتنبوا النساء والجلوس إليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة أى ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم (س * وحديث رقيقة) استكفوا جنابيه أى حواليه تثنية جناب وهى الناحية (س * ومنه حديث الشعبى) أجدب بنا الجناب (وحديث ذى المشعار) وأهل جناب الهضب هو بالكسر موضع (س * وفى حديث الشهداء) ذات الجنب شهادة (س * وفى حديث آخر) ذو الجنب شهيد (وفى آخر) المجنوب شهيد ذات الجنب هى الدبيلة والدمل الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب وتنفجر إلى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذى يشتكى جنبه بسبب الدبيلة إلا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت فى الأصل صفة مضافة والمجنوب الذى أخذته ذات الجنب وقيل أراد بالمجنوب الذى يشتكى جنبه مطلقا (وفى حديث الحديبية) كأن الله قد قطع جنبا من المشركين أراد بالجنب الأمر أو القطعة يقال ما فعلت فى جنب حاجتى أى فى أمرها والجنب القطعة من الشئ تكون معظمه أو شيئا كثيرا منه (س * وفى حديث أبى هريرة) فى الرجل الذى أصابته الفاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنور مملوء جنوب شواء الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد (وفيه) بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بها جنيبا الجنيب نوع جيد معروف من أنواع التمر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحارث ابن عوف) إن الابل جنبت قبلنا العام أى لم تلقح فيكون لها ألبان يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون إذا لم يكن فى إبلهم ابن أو قلت ألبانهم وهو عام تجنيب (وفى حديث الحجاج) آكل ما أشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت مورق فى الصيف من غير مطر (س * وفيه) الجانب المستغزر يثاب من هبته الجانب الغريب يقال جنب فلان فى بنى فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا أى ان الغريب الطالب إذا أهدى إليك شيئا ليطلب أكثر منه فأعطه فى مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذى يطلب أكثر مما أعطى (س * ومنه حديث الضحاك) أنه قال لجارية هل من مغربة خبر قال على جانب الخبر أى على الغريب القادم (س * ومنه حديث مجاهد) فى تفسير السيارة قال هم أجناب الناس يعنى الغرباء جمع جنب وهو الغريب ﴿جنبذ﴾ (س * فى صفة الجنة) فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ جمع جنبذة وهى القبة ﴿جنخ﴾ (فيه) أنه أمر بالتجنخ فى الصلاة هو أن يرفع ساعديه فى السجود عن

وهن مجنبات وجنبتا الصراط بفتح النون جانباه يقال نزل فلان جنبة أى ناحية ورجل ذو جنبة أى ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم وعليكم بالجنبة فانها عفاف أى اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن واستكفوا جنابيه أى حواليه تثنية جناب وهى الناحية وجناب الهضب بالكسر موضع وذات الجنب قروح تظهر فى باطن الجنب وتنفجر الى داخل صارت علما لها وذو الجنب والمجنوب من أخذته ذات الجنب وقطع جنبا من المشركين أى شيأ كثيرا وجنوب شواء جمع جنب الشاة والجنيب نوع جيد من التمر وجنبت الابل أى لم تلقح فيكون لها ألبان وجنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن فى إبلهم لبن أو قلت ألبانهم وهو عام تجنيب والجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل ما فوق البقل ودون الشجر وقيل كل نبت يورق فى الصيف من غير مطر والجانب المستغزر يثاب من هبته أى الغريب الذى يطلب أغزر مما أهدى يقال جنب فلان فى بنى فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا وأجناب الناس الغرباء جمع جنب وهو الغريب ﴿الجنابذ﴾ جمع جنبذة وهى القبة ﴿التجنخ﴾ أن يرفع ساعديه فى السجود عن

الأرض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحى الطائر (س * وفيه) ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أى تضعها لتكون وطاء له إذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل أراد به إظلالهم بها (س * ومنه الحديث الآخر) تظلهم الطير بأجنحتها وجناح الطير يده (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان وقيذ الجوانح الجوانح الأضلاع مما يلى الصدر الواحدة جانحة (س * وفيه) إذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه أوله وقيل قطعة منه نحو النصف والأول أشبه وهو المراد فى الحديث (وفى حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) فوجد من نفسه خفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد أى خرج مائلا متكئا عليه (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنه) فى مال اليتيم إنى لأجنح أن آكل منه أى أرى الأكل منه جناحا والجناح الاثم وقد تكرر ذكر الجناح فى الحديث وأين ورد فمعناه الاثم والميل ﴿جند﴾ (ه * فيه) الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة أى مجموعة كما يقال ألوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد أى أنها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق فى مبدإ الخلق يقول إن الأجساد التى فيها الأرواح تلتقى فى الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الأخيار ويميل إليهم والشرير يحب الأشرار ويميل إليهم (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه خرج إلى الشام فلقيه أمراء الأجناد الشام خمسة أجناد فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين (س * وفى حديث سالم) سترنا البيت بجنادى أخضر فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكارا له قيل هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران (وفيه) كان ذلك يوم أجنادين بفتح الدال موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وهو يوم مشهور (وفيه) ذكر الجند هو بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل هى مدينة معروفة بها ﴿جندب﴾ (فيه) فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذى يصر فى الحر (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) كان يصلى الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أى تثب ﴿جندع﴾ (ه * فيه) إنى أخاف عليكم الجنادع أى الآفات والبلايا ومنه قيل للداهية ذات الجنادع والنون زائدة ﴿جنز﴾ (ه * فيه) أن رجلا كان له امرأتان فرميت إحداهما فى جنازتها أى ماتت تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمى فى جنازته لأن الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل

الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحى الطائر والجوانح الاضلاع مما يلى الصدر واحدها جانحة وجنح الليل وجنحه أوله واجتنح على أسامة أى خرج مائلا متكئا عليه والجناح الاثم وانى لاجنح ان آكل منه أى أراه جناحا * والأرواح ﴿جنود مجندة﴾ أى مجموعة وأمراء الاجناد أى المرصدين للقتال بفلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين كان كل واحد منها يسمى جندا والجنادى جنس من الانماط أو الثياب يستر بها الجدران واجنادين بفتح الدال موضع بالشام كان به وقعة بين المسلمين والروم زمن عمر والجند بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل مدينة بها ﴿الجنادب﴾ جمع جندب بضم الدال وفتحها ضرب من الجراد ﴿الجنادع﴾ الآفات والبلايا * رميت ﴿فى جنازتها﴾ أى ماتت تقول العرب اذا أخبرت عن موت انسان رمى فى جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل

والوضع والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿جنف﴾ (ه س * فيه) إنا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف الموصى الجنف الميل والجور (ومنه حديث عروة) يرد من صدقة الجانف فى مرضه ما يرد من وصية المجنف عند موته يقال جنف وأجنف إذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) وقد أفطر الناس فى رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لاثم أى لم نمل فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم (وفى غزوة خيبر) ذكر جنفاء هى بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بنى فزارة ﴿جنق﴾ (ه * فى حديث الحجاج) أنه نصب على البيت منجنيقين ووكل بهما جانقين فقال أحد الجانقين عند رميه

خطارة كالجمل الفنيق * أعددتها للمسجد العتيق

الجانق الذى يدبر المنجنيق ويرمى عنها وتفتح الميم وتكسر وهى والنون الأولى زائدتان فى قول لقولهم جنق يجنق إذا رمى وقيل الميم أصلية لجمعه على مجانيق وقيل هو أعجمى معرب والمنجنيق مؤنثة ﴿جنن﴾ (فيه) ذكر الجنة فى غير موضع الجنة هى دار النعيم فى الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها وسميت بالجنة وهى المرة الواحدة من مصدر جنه جنا إذا ستره فكأنها سترة واحدة لشدة التفافها وإظلالها (ومنه الحديث) جن عليه الليل أى ستره وبه سمى الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ومنه سمى الجنين لاستتاره فى بطن أمه (س * ومنه الحديث) ولى دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانه على والعباس أى دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان (ومنه حديث على) جعل لهم من الصفيح أجنان (ه * وفيه) أنه نهى عن قتل الجنان هى الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان أيضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان فى غير موضع من الحديث (ه * ومنه حديث زمزم) إن فيها جنانا كثيرة أى حيات (وفى حديث زيد بن نفيل) جنان الجبال أى الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس أو من الجن والجنة بالكسر اسم الجن (وفى حديث السرقة) القطع فى ثمن المجن هو الترس لأنه يوارى حامله أى يستره والميم زائدة (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) كتب إلى ابن عباس رضى الله عنهما قلبت لابن عمك ظهر المجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان (ومنه حديث أشراط الساعة) وجوههم كالمجان المطرقة يعنى الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجان فى الحديث (وفيه) الصوم جنة أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية (ه * ومنه الحديث) الامام جنة لأنه يقى المأموم الزلل والسهو (ومنه حديث الصدقة) كمثل رجلين عليهما

والوضع وروى رمى فى جنازتها ونايب الفاعل الجار والمجرور كسير بزيد والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت ﴿الجنف﴾ الميل والجور جنف وأجنف فهو جانف ومجنف وتجانف مال لارتكاب الاثم وجنفاء بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء لبنى فزارة ﴿المنجنيق﴾ بفتح الجيم وتكسر مؤنثة ج مجانيق وقيل معرب والجانق الذى يدبرها ويرمى عنها ﴿الجنة﴾ دار النعيم فى الآخرة وجن عليه الليل ستره وولى إجنانه أى دفنه وستره والجنن القبر ج أجنان والجنان الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف وجنان الجبال الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس والجن والجنة بالكسر اسم الجن والمجن الترس لأنه يستر حامله ج مجان وقلبت له ظهر المجن مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ثم حال والصوم جنة أى وقاية يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والامام جنة لأنه يقى المأموم الزلل والسهو وتجن بنانه أى تغطيه وتستره

جُنّتان من حديد أى وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جُبّة اللباس (وفيه) أيضا تُجِنّ بنانه أى تغطّيه وتستره (وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجنّ هو أن يبنى الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضرّ أهلها الجنّ (وفى حديث ماعز) أنه سأل أهله عنه فقال أيشتكى أم به جِنّة قالوا لا الجِنّة بالكسر الجنون (وفى حديث الحسن) لو أصاب ابن آدم فى كلّ شئ جُنّ أى أُعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدّة إعجابه قال القتيبى وأحسب قول الشنفرى من هذا

فلو جُنّ انسان من الحسن جُنّت *

(ومنه حديثه الآخر) اللهم انى أعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به ويؤكّد هذا حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا فقالوا مجنون قال هذا مصاب وانما المجنون الذى يضرب بمنكبيه وينظر فى عطفيه ويتمطّى فى مشيته (وفى حديث فضالة) كان يخرّ رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مجانين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذّ كما شذّ شياطون فى شياطين وقد قرئ واتّبعوا ما تتلو الشياطون ﴿جنه﴾ (ه * فى شعر الفرزدق) يمدح على بن الحسين زين العابدين

فى كفّه جُنْهِىّ ريحه عبِق * من كفّ أروع فى عرنينه شمَم

الجنهىّ الخيزران ويروى فى كفّه خيزران ﴿جنى﴾ (فيه) لا يجنى جانٍ الّا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العذاب أو القصاص فى الدنيا والآخرة المعنى أنه لا يُطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحدهما جناية لا يعاقب بها الآخر كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه)

هذا جناى وخياره فيه * إذ كلّ جانٍ يده إلى فيه

هذا مثل أوّل من قاله عمرو بن أخت جذيمة الأبرش كان يجنى الكمأة مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها واذا وجدها عمرو جعلها فى كمّه حتى يأتى بها خاله وقال هذه الكلمة فسارت مثلا وأراد على رضى الله عنه بقولها أنه لم يتلطّخ بشئ من فئ المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يُجتنى من الثمر ويجمع الجنا على أجنٍ مثل عصا وأعص (ه * ومنه الحديث) أهدى له أجنٍ زغب يريد القثّاء الغضّ هكذا جاء فى بعض الروايات والمشهور أجرٍ بالراء وقد سبق ذكره (س * وفى حديث أبى بكر) أنه رأى أبا ذرّ رضى الله عنهما فدعاه فجنا عليه فسارّه جنا على الشئ يجنو اذا أكبّ عليه وقيل هو مهموز وقيل الأصل فيه الهمز من جنأ يجنأ اذا مال عليه وعطف ثم خفّف وهو لغة فى أجنأ وقد تقدمت فى أول الباب ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكبّ عليه لكان أشبه

وجنّتان من حديد أى وقايتان ونهى عن ذبائح الجن كانوا اذا بنى أحد دارا وفرغ ذبح ذبيحة ويقولون اذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجنّ والجنة بالكسر الجنون ومجانين جمع تكسير لمجنون ومجانون شاذ ولو أصاب ابن آدم فى كل شئ جنّ أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه وأعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به ﴿الجنهى﴾ الخيزران ﴿الجناية﴾ الذنب ولا يجنى جان إلا على نفسه مثل ولا تزر وازرة وزر أخرى وقال على

هذا جناى وخياره فيه
إذ كل جان يده الى فيه

أراد إنى لم أستأثر بشئ من فئ المسلمين وأصل هذا المثل أن جذيمة أرسل عمرا ابن أخته مع جماعة يجنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا جيدة أكلوها ولم يفعل ذلك عمرو وجاء خاله فقال ذلك والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع على أجن ومنه أهدى له أجن زغب أى قثاء والمشهور أجر بالراء وجنا عليه يجنو أكبّ وقيل أصله الهمز

باب الجيم مع الواو

﴿جوب﴾ (فى أسماء الله تعالى) المُجيب وهو الذى يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من أجاب يُجيب (وفى حديث الاستسقاء) حتى صارت المدينة مثل الجَوْبة هى الحفرة المستديرة الواسعة وكلّ منفتق بلا بناء جوبة أى حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة (ومنه الحديث الآخر) فانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالاكليل أى انجمع وتقبّض بعضه الى بعض وانكشف عنها (س * وفيه) أتاه قوم مجتابى النمار أى لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام أى دخلت فيهما وكل شئ قُطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه سمّى جيب القميص (ومنه حديث على رضى الله عنه) أخذت إهابا معطونا فجوّبت وسطه وأدخلته فى عنقى (س * وحديث خيفان) وأما هذا الحىّ من أنمار فجوب أب وأولاد علّة أى أنهم جِيبوا من أب واحد وقُطعوا منه (ومنه حديث أبى بكر) قال للأنصار رضى الله عنه وعنهم يوم السقيفة إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها أى خُرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذى تدور عليه (ه * وفى حديث لقمان بن عاد) جوّاب ليل سرمد أى يسرى ليله كلّه لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد سيرا أى قطعها (ه * وفيه) ان رجلا قال يا رسول الله أىّ الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر أجوب أى أسرع إجابة كما يقال أطوع من الطاعة وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب لأن ما زاد على الفعل الثلاثى لا يُبنى منه أفعل من كذا إلا فى أحرف جاءت شاذّة قال الزمخشرى كأنه فى التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت أى صارت مستجابة كقولهم فى فقير وشديد كأنهما من فقُر وشدُد وليس ذلك بمستعمل ويجوز أن يكون من جُبت الأرض اذا قطعتها بالسير على معنى أمضى دعوة وأنفذ إلى مظانّ الاجابة والقبول (وفى حديث بناء الكعبة) فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطائر أعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض الطائر (س * وفى حديث غزوة أحد) وأبو طلحة مجوِّب على النبى صلى الله عليه وسلم بحجفة أى مترّس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جَوْبة ﴿جوث﴾ (س * فى حديث الثلب) أصاب النبى صلى الله عليه وسلم جوثة هكذا جاء فى روايته قالوا والصواب حوبة وهى الفاقة وستذكر فى بابها (وفيه) أوّل جمعة جُمّعت بعد المدينة بجُواثا هو اسم حصن بالبحرين ﴿جوح﴾ (س * فيه) انّ أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأصله ويأتى عليه أخذا وإنفاقا قال الخطابى يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج اليه فى النفقة شئ كثير لا يسعه ماله الا أن يجتاح أصله فلم يرخّص له فى ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لأبيك على معنى أنه اذا احتاج الى مالك أخذ منك قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق عليه فأما أن يكون أراد به إباحة ماله حتى يجتاحه ويأتى عليه إسرافا

﴿المجيب﴾ فى أسمائه تعالى هو الذى يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من أجاب يجيب وصارت المدينة مثل الجوبة هى الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة أى حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة وانجاب السحاب انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف ومجتابى النمار أى لابسيها وجوّبت وسطه قطعته وجوب أب أى جيبوا من أب واحد وقطعوا منه وجيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها أى خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذى تدور عليه وجوّاب ليل أى يسرى ليله كله لا ينام وصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد والجوب هو انقضاض الطائر ومجوّب عليه بجحفه أى مترّس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جوبة * قلت أساء سمعا فأساء جابة أى جوابا قال فى الصحاح هكذا يتكلم بهذا الحرف انتهى ﴿جواثا﴾ حصن بالبحرين ﴿اجتياح﴾ الشئ استئصاله اجتياحا

وتبذيرا فلا أعلم أحدا ذهب اليه والله أعلم والاجتياح من الجائحة وهى الآفة التى تهلك الثمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع جوائح وجاحهم يجوحهم جوحا إذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم (س * ومنه الحديث) أعاذكم الله من جوح الدهر (س * والحديث الآخر) أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفى رواية وأمر بوضع الجوائح هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع فى الثلث فصاعدا أى اذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال المشترى وان كان أكثر فمن مال البائع ﴿جود﴾ (ه * فيه) باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقو ومضعف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة (س * ومنه حديث الصراط) ومنهم من يمر كأجاويد الخيل هى جمع أجواد وأجواد جمع جواد (س * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) التسبيح أفضل من الحمل على عشرين جوادا (س * وحديث سليمان بن صرد) فسرت اليه جوادا أى سريعا كالفرس الجواد ويجوز أن يريد سيرا جوادا كما يقال سرنا عقبة جوادا أى بعيدة (وفى حديث الاستسقاء) ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود الجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا (س * ومنه الحديث) تركت أهل مكة وقد جيدوا أى مطروا مطرا جودا (س * وفيه) فاذا ابنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام يجود بنفسه أى يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد أنه كان فى النزع وسياق الموت (س * وفيه) تجودتها لك أى تخيرت الأجود منها (س * وفى حديث ابن سلام) واذا أنا بجواد الجواد جمع جادة وهى معظم الطريق وأصل هذه الكلمة من جدد وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهرها ﴿جور﴾ (ه * فى حديث أم زرع) مل‌ء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما أى إنها ترى حسنها فيغيظها ذلك (ومنه الحديث) كنت بين جارتين لى أى امرأتين ضرتين (وحديث عمر رضى الله عنه) قال لحفصة لا يغرك إن كانت جارتك هى أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعنى عائشة رضى الله عنها (س * وفيه) ويجير عليهم أدناهم أى إذا أجار واحد من المسلمين حر أو عبد أو أمة واحدا أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه (ومنه حديث الدعاء) كما تجير بين البحور أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه (وحديث القسامة) وأحب أن تجير ابنى هذا برجل من الخمسين أى تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاى أى تأذن له فى ترك اليمين وتجيزه (وفى حديث ميقات الحج) وهو جور عن طريقنا أى مائل عنه ليس على جادته من جار يجور إذا مال وضل (ومنه الحديث) حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جورا أى ضلالا عن الطريق

والجائحة الآفة التى تهلك الثمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة ج جوائح ومنه أعاذكم الله من جوح الدهر ﴿المجيد﴾ صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد وأجاويد جمع أجواد وأجواد جمع جواد وسرت اليه جوادا أى سريعا كالفرس الجواد وسرنا عقبة جوادا أى بعيدة والجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا وجيدوا مطروا مطرا جودا والجود الكرم ويجود بنفسه يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به وتجودتها لك أى تخيرت الأجود منها والجواد جمع جادة * وغيظ ﴿الجارة﴾ الضرة ويجير عليهم أدناهم أى اذا أجار واحد من المسلمين ولو عبد أو امرأة طائفة من الكفار وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه وكما تجير بين البحور أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه وأحب أن تجير ابنى هذا برجل من الخمسين أى تؤمنه منها ولا تستحلفه ويروى بالزاى أى تأذن له فى ترك اليمين وهو جور عن طريقنا أى مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل ويسير الراكب لا يخشى إلا جورا أى ضلالا عن الطريق

هكذا روى الأزهرى وشرح وفى رواية لا يخشى جورا بحذف إلا فان صح فيكون الجور بمعنى الظلم (س * وفيه) انه كان يجاور بحراء ويجاور فى العشر الأواخر من رمضان أى يعتكف وقد تكرر ذكرها فى الحديث بمعنى الاعتكاف وهى مفاعلة من الجوار (س * ومنه حديث عطاء) وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعنى المعتكف فأما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعى (وفيه ذكر الجار) هو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة ﴿جوز﴾ (فيه) ان امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى رأيت فى المنام كأن جائز بيتى قد انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على أحد قالت نعم قال هو كما قال لك الجائز هو الخشبة التى توضع عليها أطراف العوارض فى سقف البيت والجمع أجوزة (ومنه حديث أبى الطفيل) وبناء الكعبة إذا هم بحية مثل قطعة الجائز (وفيه) الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة أى يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له فى اليوم الأول مما اتسع له من بر وإلطاف ويقدم له فى اليوم الثانى والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وهى قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف إن شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى (ومنه الحديث) أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم أى أعطوهم الجيزة والجائزة العطية يقال أجازه يجيزه إذا أعطاه (ومنه حديث العباس) ألا أمنحك ألا أجيزك أى أعطيك والأصل الأول فاستعير لكل عطاء (س * وفيه) إن الله تجاوز عن أمتى ما حدثت به أنفسها أى عفا عنهم من جازه يجوزه إذا تعداه وعبر عليه وأنفسها بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل (ومنه الحديث) كنت أبايع الناس وكان من خلقى الجواز أى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) أسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى أى أخففها وأقللها (ومنه الحديث) تجوزوا فى الصلاة أى خففوها وأسرعوا بها وقيل إنه من الجوز القطع والسير (وفى حديث الصراط) فأكون أنا وأمتى أول من يجيز عليه يجيز لغة فى يجوز يقال جاز وأجاز بمعنى (ومنه حديث المسعى) لا تجيزوا البطحاء إلا شدا (وفى حديث القيامة والحساب) إنى لا أجيز اليوم على نفسى شاهدا إلا منى أى لا أنفذ وأمضى من أجاز أمره يجيزه إذا أمضاه وجعله جائزا (س * ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) قبل أن تجيزوا على أى تقتلونى وتنفذون فى أمركم (وفى حديث نكاح البكر) فان صمتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها أى لا ولاية عليها مع الامتناع (ه * ومنه حديث شريح) إذا

وروى لا يخشى جورا أى ظلما وكان يجاور أى يعتكف والجار بتخفيف الراء مدينة بساحل البحر بينها وبين المدينة يوم وليلة ﴿الجائز﴾ الخشبة التى توضع عليها أطراف العوارض فى سقف البيت ج أجوزة وجائزة الضيف يوم وليلة أى يعطى ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وأجيزوا الوفد أى أعطوهم الجيزة والجائزة العطية أجازه يجيزه أعطاه وتجاوز عن أمتى عفا عنهم وكان من خلق الجواز أى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وأتجوز فى صلاتى أى أخففها وأقللها وأكون أول من يجيز على الصراط أى يجوز يقال جاز وأجاز ولا أجيز على نفسى إلا شاهدا منى أى لا أنفذ وأمضى من أجاز أمره اذا أمضاه وجعله جائزا وقول أبى ذر قبل أن تجيزوا على أى تقتلونى وتنفذوا فى أمركم وان أبت فلا جواز عليها أى لا ولاية عليها مع الامتناع واذا

باع المُجِيزانِ فالبَيعِ للاوّل وإذا أنكح المُجِيزانِ فالنكاح للاوّل المُجِيزُ الوَلِيُّ والقَيِّم بأمر اليتيم والمُجِيز العَبْدُ المَأذون له فى التجارة (ه * ومنه حديثه الآخر) إنّ رجلا خاصم غلاما لزياد فى برذون باعه وكفل له الغلام فقال إنْ كان مُجِيزًا وكفل لك غَرِم (س * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قام من جَوْز الليل يصلى جَوْز كُلّ شئ وَسَطه (س * ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه) ربَط جَوْزَه إلى سَماء البَيْت أو جائز البَيْت وجمع الجَوْز أجْواز (س * ومنه حديث أبى المنهال) إنّ فى النار أودية فيها حيّات أمثال أجْواز الابل أى أوْساطها (س * وفيه) ذِكْر ذِى المَجاز هو مَوْضع عِنْد عرَفات كان يُقام به سُوقٌ من أسواق العرب فى الجاهلية والمَجاز موضع الجَواز والميم زائدة قيل سُمِّى به لأن إجازة الحاجّ كانت فيه ﴿جوس﴾ (فى حديث قُسّ بن ساعدة) جَوْسةُ النَّاظر الذى لا يَحار أى شدّة نَظره وتَتابُعه فيه ويُروَى حَثَّة النَّاظر من الحَثّ ﴿جوظ﴾ (فيه) أهْل النَّار كُلُّ جَوّاظ الجَوّاظ الجَمُوع المَنُوع وقيل الكثير اللَّحْم المُخْتال فى مِشْيَته وقيل القَصير البَطِين ﴿جوع﴾ (ه * فى حديث الرَّضاع) إنّما الرَّضاعة من المَجاعَة المَجاعَة مَفْعَلة من الجُوع أى إن الذى يَحْرُم من الرَّضاع إنّما هو الذى يَرْضَع من جُوعِه وهو الطِّفْل يَعْنِى أنّ الكَبير إذا رَضَع امرأة لا يَحْرُم عليها بذلك الرّضاع لأنه لم يَرْضَعْها من الجُوع (س * وفى حديث صِلَة بن أشيم) وأنا مَرِيع الاسْتِجاعة هى شدّة الجُوع وقُوّته ﴿جوف﴾ (فى حديث خَلْق آدم صلى الله عليه وسلم) فلما رآه أجْوَف عرَف أنه خلق لا يَتَمالَك الأجْوَف الذى له جَوْف ولا يَتَمالَك أى لا يَتَماسَك (ومنه حديث عمرانَ) كان عُمَرُ أجْوَف جَلِيدًا أى كبير الجَوْف عَظِيمها (ه * ومنه الحديث) لا تَنْسَوُا الجَوْف وما وَعَى أى ما يَدْخُل اليه من الطّعام والشَّراب ويُجْمَع فيه وقيل أراد بالجَوْف القَلْب وما وَعَى وحَفِظ من مَعْرفة الله تعالى وقيل أراد بالجَوْف البَطْن والفَرْج مَعًا (ومنه الحديث) إنّ أخْوَف ما أخاف عليكم الأجْوَفانِ (س * وفيه) قيل له أىُّ الليل أسْمَعُ قال جَوْف الليل الآخِر أى ثُلُثُه الآخِر وهو الجُزْء الخامِسُ من أسْداس الليل (س * ومنه حديث خُبَيْب) فجافَتْنِي أى وَصَلَتْ إلَى جَوْفِي (س * وحديث مسروق) فى البَعِير المُتَرَدِّي فى البِئْر جُوفُوه أى اطْعُنُوا فى جَوْفِه (س * ومنه الحديث) فى الجائفة ثلث الدِّيَة هى الطَّعْنة التى تَنْفُذ الى الجَوْف يقال جُفْتُه إذا أصَبْت جَوْفه وأجَفْتُه الطَّعْنَة وجُفْتُه بها والمراد بالجَوْف هٰهنا كل ما له قُوّة مُحِيلَة كالبَطْن والدّماغ (س * ومنه حديث حُذيفة) ما مِنّا أحدٌ لو فُتِّش إلا فُتِّش عن جائفة أو مُنَقِّلَة المُنَقِّلَة من الجِراح ما يَنْقُل العَظْم عن موضعه أراد ليس مِنّا أحدٌ إلّا وفيه عَيْبٌ عَظِيم فاستعار الجائفة والمُنَقِّلة لذلك (وفى حديث الحج) أنه دخل البَيْت وأجافَ البابَ أى رَدَّه عليه (س * ومنه الحديث) أجِيفُوا أبْوابكم أى رُدُّوها وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث مالك بن دينار) أكَلْتُ رَغِيفا ورَأسَ جُوافَة فعَلَى الدُّنيا العَفاء الجُواف بالضم والتَّخْفيف ضَرْبٌ من السَّمَك وليس من جَيِّدِه

باع المجيزان المجيز الولى وان كان العبد مجيزا هو المأذون له فى التجارة وجوز الليل وكل شئ وسطه ج أجواز وأجواز الابل أوساطها وذو المجاز موضع عند عرفات ﴿جوسة﴾ الناظر شدّة نظره وتتابعه فيه ﴿الجوّاظ﴾ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال فى مشيته وقيل القصير البطين * إنما الرضاعة من ﴿المجاعة﴾ التى تستجوعه الرضيع مفعلة من الجوع والاستجاعة شدّة الجوع وقوّته ﴿الأجوف﴾ الذى له جوف وكان عمر أجوف أى كبير الجوف ولا تنسوا الجوف وما وعى أى ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى ما حفظ من معرفة الله وقيل أراد بالجوف البطن والفرج معا وهما الأجوفان وجوف الليل سدسه الخامس والجائفة الطعنة التى تنفذ الى الجوف وجوفوه اطعنوه فى جوفه وما منا أحد لو فتش إلا فتش عن جائفة أو منقلة أراد ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك وأجاف الباب ردّه والجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده وتوقلت بنا القلاص من أعالى الجوف هو أرض لمراد وقيل هو بطن الوادى

(ه * وفيه) فتَوَقَّلَتْ بنا القِلاصُ من أعالى الجَوْف الجَوْف أرْضُ لِمُراد وقيل هو بَطْن الوادى ﴿جول﴾ (ه * فيه) فاجْتالَتْهُم الشياطين أى اسْتَخَفَّتْهُم فجالُوا معهم فى الضَّلال يقال جالَ واجْتال إذا ذهب وجاء ومنه الجَوَلانُ فى الحرب واجْتالَ الشئَ إذا ذهَب به وساقَه والجائِلُ الزّائِلُ عن مكانه ورُوِى بالحاء المهملة وسيذكر (س * ومنه الحديث) لمّا جالَت الخَيْل أهْوَى إلى عُنُق يقال جالَ يَجُول جَوْلة إذا دار (س * ومنه الحديث) للباطل جَوْلة ثم يَضْمَحِلُّ هو من جَوَّل فى البِلاد إذا طاف يعنى انّ أهْلَه لا يَسْتَقِرُّون على أمْر يَعْرِفُونه ويَطْمَئِنُّون اليه (س * وأما حديث الصديق رضى الله عنه) إنّ للباطل نَزْوَةً ولأهل الحق جَوْلة فانه يُريد غَلَبَةً مِنْ جالَ فى الحرب على قِرْنه يَجُول ويجوز أن يكون من الأوّل لأنه قال بَعْدَه يَعْفُو لها الأثَرُ وتَمُوت السُّنَنُ (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا دَخَل إلينا لَبِس مِجْوَلًا المِجْوَل الصُّدْرَة وقال الجوهرى هو ثَوْب صَغِير تَجُول فيه الجارية وروى الخطّابى عنها قالت كان للنبى صلى الله عليه وسلم مِجْوَل وقال تُرِيد صُدْرَةً من حَدِيد يعنى الزَّرَدِيَّة (س * وفى حديث طَهْفة) ونَسْتَخِيل الجَهام أى نَراه جائلًا يَذْهَب به الرِّيح هٰهنا وهٰهنا ويُروَى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو الأشهر وسيُذْكر فى موضعه (س * وفى حديث عُمَر للأحْنَف) لَيْسَ لكَ جُولٌ أى عَقْل مأخوذ من جُول البِئْر بالضم وهو جِدارُها أى ليس لك عَقْل يَمْنَعُك كما يَمْنَع جِدارُ البِئْر ﴿جون﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدَة جَوْنِيَّة منسوبة الجَوْن وهو من الألوان ويقع على الأسْوَد والأبْيَض وقيل الياء للمبالغة كما تقول فى الأحمر أحْمَرِيّ وقيل هى منسوبة الى بَنِي الجَوْن قبيلة من الأزد (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لمّا قدم الشام أقْبَل على جَمَل وعليه جِلْد كَبْش جَوْنِيّ أى أسْوَد قال الخطابى الكَبْش الجَوْنِيُّ هو الأسْوَد الذى أُشْرِب حُمْرة فاذا نَسَبُوا قالوا جُونِيٌّ بالضم كما قالوا فى الدَّهْرِي دُهْرِيٌّ وفى هذا نظرٌ إلّا أن تكون الرواية كذلك (ه * وفى حديث الحجاج) وعُرِضَتْ عليه دِرْع تَكاد لا تُرَى لِصَفائها فقال له أُنَيس انّ الشَّمس جَوْنَةٌ أى بَيْضاء قد غَلَبَتْ صَفاء الدِّرْع (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) فوجَدْتُ لِيَدِه بَرْدًا ورِيحًا كأنّما أخْرَجَها من جُونَة عَطّار الجُونة بالضم التى يُعَدّ فيها الطِّيب ويُحْرَز ﴿جوا﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) لأن أطَّلِيَ بِجِواء قِدْر أحَبُّ إلَيَّ من أنْ أطَّلِيَ بزَعْفَران الجِواءُ وِعاء القِدْر أو شئٌ تُوضَع عليه من جِلْد أو خَصَفَة وجَمْعُها أجْوِيَة وقيل هى الجِئاءُ مَهْموزة وجمعها أجْئِئَة ويقال لها الجِياءُ أيضا بلا هَمْز ويُروَى بِجِئاوة مثل جِعاوة (س * وفى حديث العُرَنِيِّين) فاجْتَوَوُا المدينة أى أصابَهُم الجَوَى وهو المرَض ودَاء الجَوْف اذا تطاوَل وذلك اذا لم يُوافِقْهُم هَواؤها واسْتَوْخَمُوها ويقال اجْتَوَيْتُ البَلَدَ إذا كَرِهْتَ المُقام فيه وانْ كُنْتَ فى نِعْمة (س * وفى حديث عبد الرحمن بن القاسم) قال كان القاسم لا يَدْخُل مَنْزِله الا تأوَّهَ قُلْتُ يا أبَتِ ما أخْرَجَ هذا منكَ الّا جَوًى يُريد داء الجَوْف ويجوز أن يكون

﴿اجتالتهم﴾ الشياطين أى أزالتهم مأخوذ من الجولان والجائل الزائل عن مكانه وروى بالحاء أى نقلتهم من حال الى حال وجالت الخيل دارت وللباطل جولة ثم يضمحل وهو من جول فى البلاد اذا طاف يعنى ان أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون اليه ولأهل الحق جولة أى غلبة من جال فى الحرب على قرنه يجول ويجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده يعفو لها الأثر وتموت السنن وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل لبس مجولا قال ابن الاعرابى هو الصدرة وقال الجوهرى ثوب صغير تجول فيه الجارية وكان له مجول قال الخطابى تريد صدرة من حديد تعنى الزردية ونستخيل الجهام أى نراه جائلا تذهب به الريح ههنا وههنا وروى بالخاء المعجمة أى لا نتخيل فى السحاب خالا إلا المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه و بالحاء المهملة وهو أشهر أى لا ننظر من السحاب فى حال إلا إلى الجهام من قلة المطر وقيل ليس لك جول أى عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها أى ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البئر ﴿بردة جونية﴾ منسوبة الى الجون وهو من الألوان يقع على الأسود والأبيض وقيل الى بنى الجون قبيلة من الأزد وقيل الياء للمبالغة كما يقال للاحمر أحمرى والكبش الجونى الأسود زاد الخطابى الذى أشرب حمرة والشمس جونة أى بيضاء وجونة العطار بالضم التى يعد فيها الطيب ويحرز قال على لان أطلى ﴿بجواء قدر﴾ هو وعاؤها أو شئ توضع فيه من جلد أو خصفة ج أجوية وقيل هى الجئاء مهموز ج أجئئة

من الجوى شدة الوجد من عشق أو حزن (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) فتجوى الأرض من
نتنهم يقال جوى يجوى اذا أنتن ويروى بالهمز وقد تقدم (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) ان لكل
امرئ جوانيا وبرانيا فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه أى باطنا
وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله وزيادة الألف والنون للتأكيد (ه * ومنه
حديث على رضى الله عنه) ثم فتق الأجواء وشق الأرجاء الأجواء جمع جو وهو ما بين السماء والأرض
﴿جوارش﴾ (فيه) أهدى رجل من العراق الى ابن عمر رضى الله عنه جوارش هو نوع من الأدوية المركبة
يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية

﴿باب الجيم مع الهاء﴾

﴿جهجه﴾ (ه * فيه) ان رجلا من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل أى زبره
أراد جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج (وفى حديث أشراط الساعة) لا تذهب
الليالى حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كأنه مركب من هذا ويروى الجهجل ﴿جهد﴾ (فيه) لا هجرة
بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قول
أو فعل يقال جهد الرجل فى الشئ أى جد فيه وبالغ وجاهد فى الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية
إخلاص العمل لله تعالى أى انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص
فى الجهاد وقتال الكفار (وفى حديث معاذ رضى الله عنه) أجتهد رأيى الاجتهاد بذل الوسع فى طلب
الأمر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التى تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب
والسنة ولم يرد الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة (وفى حديث أم معبد) شاة
خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد فى الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح
المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى الوسع والطاقة فأما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به فى
حديث أم معبد الهزال (ومن المضموم حديث الصدقة) أى الصدقة أفضل قال جهد المقل أى قدر ما يحتمله
حال القليل المال (ه * ومن المفتوح حديث الدعاء) أعوذ بك من جهد البلاء أى الحالة الشاقة (وحديث
عثمان رضى الله عنه) والناس فى جيش العسرة مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود إذا وجد
مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا أجدبوا فأما أجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة وهو من
أجهد دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره
للحال فى قلة المال وأجهد فهو مجهد بالفتح أى انه أوقع فى الجهد المشقة (س * وفى حديث الغسل)
اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها أى دفعها وحفزها يقال جهد الرجل فى الأمر إذا جد فيه وبالغ

ويقال لها الجباء بلا همز ويروى
بجاوة مثل جعاوة * قلت قال أبو
عبيد كذا روى بجواء وسمعت
الأصمعى يقول انما هو جاوة القدر
وهو الوعاء الذى تجعل فيه ج أجواء
وكان أبو عمرو يقول هو الجياء
والجواء انتهى واجتووا المدينة
أصابهم الجوى وهو المرض وداء
الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم
هواؤها واستوخموها ويقال
اجتويت البلد اذا كرهت المقام
فيه وان كنت فى نعمة وتجوى
الأرض أى تنتن والجوانى السر
وفتق الأجواء جمع جو وهو ما بين
السماء والأرض ﴿الجوارش﴾
نوع من الأدوية المركبة يقوى
المعدة ويهضم الطعام وليست
اللفظة عربية ﴿جهجأه﴾ زبره
والأصل جهجهه فأبدل الهاء همزة
لكثرة الهاآت وقرب المخرج
ورجل يقال له الجهجاه كأنه من هذا
ويروى الجهجل ﴿الجهد﴾ بالضم
الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل
المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى
الوسع فأما فى المشقة والغاية فالفتح
لا غير وشاة خلفها الجهد عن الغنم
أى الهزال وأفضل الصدقة جهد
المقل أى قدر ما يحتمله حال القليل
المال وجهد البلاء الحالة الشاقة
والناس مجهدون أى معسرون
ورجل مجهد ذو دابة ضعيفة
وجلس بين شعبها ثم جهدها أى
دفعها وحفزها

(وفى حديث الأقرع والأبرص) فوالله لا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله أى لا أشق عليك وأردك
فى شئ تأخذه من مال الله تعالى وقيل الجهد من أسماء النكاح (وفى حديث الحسن) لا يجهد الرجل
ماله ثم يقعد يسأل الناس أى يفرقه جميعه ههنا وههنا (ه * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض
جهاد هى بالفتح الصلبة وقيل التى لا نبات بها ﴿جهر﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم)
من رآه جهره أى عظم فى عينه يقال جهرت الرجل واجتهرته اذا رأيته عظيم المنظر ورجل جهير أى
ذو منظر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إذا رأيناكم جهرناكم أى أعجبتنا أجسامكم (وفى
حديث خيبر) وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه يقال جهرت البئر إذا
كانت مندفنة فأخرجت ما فيها (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) اجتهر دفن الرواء
الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الأمر بعد انتشاره شبهته برجل أتى على آبار قد اندفن
ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء (س * وفيه) كل أمتى معافى إلا المجاهرين هم الذين
جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر وأجهر وجاهر (ومنه
الحديث) وان من الاجهار كذا وكذا وفى رواية الجهار وهما بمعنى المجاهرة (ومنه الحديث) لا غيبة
لفاسق ولا مجاهر (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان رجلا مجهرا أى صاحب جهر ورفع لصوته
يقال جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهرى
رجل مجهر بكسر الميم إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه (س * ومنه الحديث) فاذا امرأة جهيرة
أى عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر (س * وفى حديث العباس رضى الله عنه) أنه
نادى بصوت له جهورى أى شديد عال والواو زائدة وهو منسوب إلى جهور بصوته ﴿جهز﴾
(ه * فيه) من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازى تحميله وإعداد ما يحتاج إليه فى غزوه ومنه تجهيز
العروس وتجهيز الميت (وفيه) هل ينتظرون إلا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا أى سريعا يقال أجهز على
الجريح يجهز إذا أسرع قتله وحرره (ومنه حديث على رضى الله عنه) لا يجهز على جريحهم أى من صرع
منهم وكفى قتاله لا يقتل لأنهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا
(س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهز عليه
﴿جهش﴾ (فى حديث المولد) فأجهشت بالبكاء الجهش أن يفزع الانسان إلى الانسان ويلجأ اليه وهو
مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبى إلى أمه وأبيه يقال جهشت وأجهشت (ه * ومنه الحديث) فجهشنا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿جهض﴾ (ه * فى حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه) قال قصدت يوم
أحد رجلا فجاهضنى عنه أبو سفيان أى مانعنى عنه وأزالنى (ه * ومنه الحديث) فأجهضوهم عن

ولا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله
أى لا أشق عليك وأردك ولا يجهد
الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس
أى يفرقه جميعه وأرض جهاد
بالفتح صلبة وقيل لا نبات بها * من
رآه ﴿جهره﴾ أى عظم فى عينه
جهرته واجتهرته رأيته عظيم المنظر
ورجل جهير ذو منظر ووجد وابصلا
وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه
وجهرت البئر اذا كانت مندفنة
فأخرجت ما فيها ومنه اجتهر دفن
الرواء مثل لاحكام الأمر بعد
انتشاره تشبيها بمن أتى على آبار قد
اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من
الدفن حتى نبع الماء والمجاهر
الذى يظهر المعصية ويتحدث بما
فعل سرا يقال جهر وأجهر وجاهر
ورجل مجهر صاحب جهر ورفع
لصوته ورجل مجهر بكسر الميم اذا
كان من عادته أن يجهر بكلامه
وامرأة جهيرة أى عالية الصوت
ويجوز أن يكون من حسن المنظر
وصوت جهورى شديد عال والواو
زائدة منسوب الى جهور بصوته
﴿تجهيز﴾ الغازى تحميله وإعداد
ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تجهيز
العروس والميت وموت مجهز سريع
وأجهز على الجريح يجهز إذا
أسرع قتله وحرره ﴿الجهش﴾
أن يفزع الانسان الى الانسان وهو
يريد البكاء يقال جهشت وأجهشت
﴿الاجهاض﴾ الازلاق وأجهضت
المرأة أسقطت حملها وأجهضته عن

أثقالهم أى نحوهم عنها وأزالوهم يقال أجهضته عن مكانه أى أزلته والإجهاض الإزلاق (ومنه الحديث) فأجهضت جنينها أى أسقطت حملها والسقط جهيض ﴿جهل﴾ (ه * فيه) إنكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون أى تحملون الآباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم فى حرف الباء والجيم (ه * ومنه الحديث) من استجهل مؤمنا فعليه إثمه أى من حمله على شىء ليس من خلقه فيغضبه فإنما إثمه على من أحوجه إلى ذلك (ومنه حديث الإفك) ولكن اجتهلته الحمية أى حملته الأنفة والغضب على الجهل هكذا جاء فى رواية (ومنه الحديث) إن من العلم جهلا قيل هو أن يتعلم ما لا حاجة إليه كالنجوم وعلوم الأوائل ويدع ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك (ومنه الحديث) إنك امرؤ فيك جاهلية قد تكرر ذكرها فى الحديث وهى الحال التى كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك ﴿جهم﴾ (فى حديث طهفة) ونستخيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة أراد لا نتخيل فى السحاب خالا إلا المطر وإن كان جهاما لشدة حاجتنا إليه ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب فى حال إلا إلى جهام من قلة المطر (س * ومنه قول كعب بن أسد لحيى بن أخطب) جئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه (س * وفى حديث الدعاء) إلى من تكلنى إلى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه (س * ومنه الحديث) فتجهمنى القوم ﴿جهنم﴾ (س * قد تكرر فى الحديث ذكر جهنم) وهى لفظة أعجمية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هى عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد أى بعيدة القعر وقيل تعريب كهنام بالعبرانى

﴿باب الجيم مع الياء﴾

﴿جيب﴾ (س * فى صفة نهر الجنة) حافتاه الياقوت المجيب الذى جاء فى كتاب البخارى اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذى جاء فى سنن أبى داود المجيب أو المجوف بالشك والذى جاء فى معالم السنن المجيب أو المجوب بالباء فيهما على الشك قال معناه الأجوف وأصله من جبت الشىء إذا قطعته والشىء مجيب أو مجوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو عن الياء كثير فى كلامهم فأما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب أى مقور وكذلك بالواو ﴿جيح﴾ (فيه) ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس ﴿جيد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة الجيد العنق (وفيه) ذكر أجياد هو موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ﴿جير﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه مر بصاحب جير قد سقط فأعانه الجير الجص فإذا خلط بالنورة

مكانه أزلته وأجهضوهم عن أثقالهم نحوهم وجاهضنى مانعنى ﴿إنكم لتجهلون﴾ أى تحملون الآباء على الجهل حفظ القلوبهم ومن استجهل مؤمنا فعليه إثمه أى من حمله على شىء ليس من خلقه فيغضبه فإن إثمه على من أحوجه الى ذلك واجتهلته الحمية أى حملته الأنفة والغضب على الجهل وإن من العلم جهلا قال الأزهرى هو أن يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك ﴿الجهام﴾ السحاب الذى فرغ ماؤه وجئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيهم كالجهام الذى لا ماء فيه وتجهمنى تلقانى بغلظة ووجه كريه * الياقوت ﴿المجيب﴾ الأجوف ﴿الجيد﴾ العنق وجياد موضع بمكة ﴿الجير﴾ الجص

فهو

فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها ﴿جيز﴾ (قد تكرر فيه) ذكر الجيزة وهى بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل ﴿جيش﴾ (س * فى حديث الحديبية) فما زال يجيش لهم بالرى أى يفور ماؤه ويرتفع (ومنه حديث الاستسقاء) وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب أى يتدفق ويجرى بالماء (ه * ومنه الحديث) ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب أى فار وارتفع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم دامغ جيشات الأباطيل هى جمع جيشة وهى المرة من جاش إذا ارتفع (ومنه الحديث) جاءوا بلحم فتجيشت أنفس أصحابه منه أى غثت وهو من الارتفاع كأن ما فى بطونهم ارتفع إلى حلوقهم فحصل الغثى (وفى حديث البراء بن مالك) وكأن نفسى جاشت أى ارتاعت وخافت (ه * وفى حديث عامر بن فهيرة) فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل أى طلب لهم الجيش وجمعه عليهم ﴿جيض﴾ (س * وفيه) فحاص الناس جيضة يقال جاض فى القتال إذا فر وجاض عن الحق عدل وأصل الجيض الميل عن الشىء ويروى بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر فى موضعه ﴿جيف﴾ (س * فى حديث بدر) أتكلم ناسا قد جيفوا أى أنتنوا يقال جافت الميتة وجيفت واجتافت والجيفة جثة الميت إذا أنتن (س * ومنه الحديث) فارتفعت ريح جيفة (وحديث ابن مسعود) لا أعرفن أحد كم جيفة ليل قطرب نهار أى يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرك (وفيه) لا يدخل الجنة جياف هو النباش سمى به لأنه يأخذ الثياب عن جيف الموتى أو سمى به لنتن فعله ﴿جيل﴾ (س * فى حديث سعد بن معاذ) ما أعلم من جيل كان أخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل الأمة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل ﴿جيا﴾ (س * فى حديث عيسى عليه السلام) أنه مر بنهر جاور جية منتنة الجية بالكسر غير مهموز مجتمع الماء فى هبطة وقيل أصلها الهمز وقد تخفف الياء وقال الجوهرى الجية الماء المستنقع فى الموضع (ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم) وتركوك بين قرنها والجية قال الزمخشرى الجية بوزن النية والجية بوزن المرة مستنقع الماء (وفيه) ذكر جى بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿باب الحاء مع الباء﴾

﴿حبب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ويفتر عن مثل حب الغمام يعنى البرد شبه به ثغره فى بياضه وصفائه وبرده (س * وفى صفة أهل الجنة) يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب المسك الحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازا وأضافه إلى المسك ليثبت له طيب الرائحة ويجوز أن يكون شبهه

﴿الجيزة﴾ بكسر الجيم وسكون الياء قرية قبال مصر على النيل ﴿يجيش﴾ بالرى أى يفور ماؤه ويرتفع ويجيش كل ميزاب أى يتدفق ويجرى بالماء وجاش منها جانب أى فار وارتفع ودامغ جيشات الأباطيل أى ما ارتفع منه جمع جيشة وهى المرة من جاش اذا ارتفع وتجيشت أنفس القوم أى جاشت وغثت وروى بالحاء أى نفرت ونفسى جاشت أى ارتاعت وخافت واستجاش طلب الجيش وجمعه ﴿الجيض﴾ الميل عن الشىء وجاض عن الحق عدل وفى القتال فر ﴿الجيفة﴾ جثة الميت اذا أنتن وأتكلم أناسا قد جيفوا أى أنتنوا والجياف النباش ﴿الجيل﴾ الصنف من الناس وقيل الأمة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل ﴿الجية﴾ بوزن النية وبوزن المرة مستنقع الماء وجى بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿حب الغمام﴾ البرد والحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات

بحباب الماء وهى نفاخاته التى تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب أيضا (س * ومنه حديث على) قال لأبى بكر رضى الله عنهما طرت بعبابها وفزت بحبابها أى معظمها (س * وفيه) الحباب شيطان هو بالضم اسم له ويقع على الحية أيضا كما يقال لها شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان (ه * وفى حديث أهل النار) فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل الحبة بالكسر بزور البقول وحب الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت فى الحشيش فأما الحبة بالفتح فهى الحنطة والشعير ونحوهما (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة إنها حبة أبيك الحب بالكسر المحبوب والأنثى حبة (ومنه الحديث) ومن يجترئ على ذلك إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى محبوبه وكان يحبه صلى الله عليه وسلم كثيرا (وفى حديث أحد) هو جبل يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز أراد أنه جبل يحبنا أهله ونحب أهله وهم الأنصار ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح أى إننا نحب الجبل بعينه لأنه فى أرض من نحب (وفى حديث أنس رضى الله عنه) انظروا حب الأنصار التمر هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء فى بعض الروايات باسقاط انظروا وقال حب الأنصار التمر فيجوز أن يكون بالضم كالأول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة فى حبهم إياه ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب أى محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الأول وهو المشهور فى الرواية منصوبا بالحب وعلى الثانى والثالث مرفوعا على خبر المبتدا ﴿حبج﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) إنا لا نموت حبجا على مضاجعنا كما يموت بنو مروان الحبج بفتحتين أن يأكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه وربما بشم منه فقتله عرض بهم لكثرة أكلهم وإسرافهم فى ملاذ الدنيا وأنهم يموتون بالتخمة ﴿حبر﴾ (ه * فى ذكر أهل الجنة) فرأى ما فيها من الحبرة والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور (ومنه حديث عبد الله) آل عمران غنى والنساء محبرة أى مظنة للحبور والسرور (ه * وفى ذكر أهل النار) يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره الحبر بالكسر وقد يفتح أثر الجمال والهيئة الحسنة (ه * وفى حديث أبى موسى) لو علمت أنك تسمع لقراءتى لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبرت الشئ تحبيرا إذا حسنته (وفى حديث خديجة رضى الله عنها) لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما أفاق قال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برد يمان والجمع حبر وحبرات (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) الحمد لله الذى أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير (س ه * وحديث أبى هريرة) حين لا ألبس الحبير وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفيه) سميت سورة المائدة سورة الأحبار

وحباب الماء نفاخاته التى تطفو عليه ومعظمه أيضا وفزت بحبابها أى معظمها والحباب بالضم اسم شيطان والحية ويقال حية بعينها والحبة بالكسر بزور البقل وحب الرياحين وقيل نبت صغير ينبت فى الحشيش فأما بالفتح فالحنطة والشعير ونحوهما والحب بالكسر المحبوب والأنثى حبة ﴿الحبج﴾ بفتحتين أن ينتفخ بطن البعير بشما ثم يموت ﴿الحبرة﴾ بالفتح والحبور النعمة وسعة العيش ومحبرة مظنة للحبور والسرور وذهب حبره وسبره بالكسر وقد يفتح أى جماله وهيئته وحبرت الشئ تحبيرا حسنته والحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برد يمانى ج حبر وحبرات

لقوله

لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح والكسر وكان يقال لابن عباس رضى الله عنه الحبر والبحر لعلمه وسعته وفى شعر جرير

إن البعيث وعبد آل مقاعس * لا يقرآن بسورة الأحبار

أى لا يفيان بالعهود يعنى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (س * وفى حديث أنس رضى الله عنه) إن الحبارى لتموت هزلا بذنب بنى آدم يعنى إن الله يحبس عنها القطر بعقوبة ذنوبهم وإنما خصها بالذكر لأنها أبعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة ويوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام (س * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كل شئ يحب ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لأنها يضرب بها المثل فى الحمق فهى على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان ﴿حبس﴾ (ه * فى حديث الزكاة) إن خالدا جعل أدراعه وأعتده حبسا فى سبيل الله أى وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حبست أحبس حبسا وأحبست أحبس إحباسا أى وقفت والاسم الحبس بالضم (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لما نزلت آية الفرائض قال النبى صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء أراد أنه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم والحاء فى قوله لا حبس يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له النبى صلى الله عليه وسلم حبس الأصل وسبل الثمرة أى اجعله وقفا حبيسا (ومنه الحديث الآخر) ذلك حبيس فى سبيل الله أى موقوف على الغزاة يركبونه فى الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول (ه * ومنه حديث شريح) جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحبس الحبس جمع حبيس وهو بضم الباء وأراد به ما كان أهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامى والسائبة والبحيرة وما أشبهها فنزل القرآن باحلال ما حرموا منها وإطلاق ما حبسوه وهو فى كتاب الهروى باسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذى هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا فى جمع رغيف رغف بالسكون والأصل الضم أو أنه أراد به الواحد (ه * وفى حديث طهفة) لا يحبس دركم أى لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الإضرار بها (وفى حديث الحديبية) ولكن حبسها حابس الفيل هو فيل أبرهة الحبشى الذى جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعا من حيث جاء يعنى أن الله حبس ناقة النبى صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لأنه أراد أن يدخل مكة بالمسلمين (ه * وفى حديث الفتح) أنه بعث أبا عبيدة على الحبس هم الرجالة سموا

والحبر بالفتح والكسر العالم ج أحبار والحبارى طائر ﴿الحبس﴾ بالضم وسكون الباء الوقف والحبيس الموقوف فعيل بمعنى مفعول ولا حبس بعد سورة النساء يجوز فيه الضم والفتح على الاسم والمصدر أراد أنه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنه اشارة الى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه عن الأزواج وجاء محمد باطلاق الحبس بضمتين جمع حبيس أراد به ما كانت الجاهلية تحبسه من ظهور الحامى والبحائر والسوائب وضبطه الهروى بسكون الباء فأما أنه خففت الضمة كما قالوا فى جمع رغيف رغف بالسكون والأصل الضم أو أنه أراد به الواحد ولا يحبس دركم أى لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الاضرار بها وحبسها حابس الفيل يعنى ان الله تعالى حبس ناقة النبى صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم كما حبس فيل أبرهة الذى جاء يقصد خراب الكعبة فلم يدخل الحرم وبعث أبا عبيدة على الحبس بتشديد الباء وفتحها جمع حابس وهم الرجالة

بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس فعيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل كأنه يحبس من يسير من الركبان بمسيره أو يكون الواحد حابسا بهذا المعنى وأكثر ما تروى الحبس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها إلا حابسا كشاهد وشهد فأما حبيس فلا يعرف فى جمع فعيل فعل وإنما يعرف فيه فعل كما سبق كنذير ونذر وقال الزمخشرى الحبس يعنى بضم الباء والتخفيف الرجالة سموا بذلك لتحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كأنه جمع حبوس أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كأنه جمع حبيس (ومنه حديث الحجاج) إن الابل ضمر حبس ما جشمت جشمت هكذا رواه الزمخشرى وقال الحبس جمع حابس من حبسه إذا أخره أى إنها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون (س * وفيه) أنه سأل أين حبس سيل فانه يوشك أن تخرج منه نار تضىء منها أعناق الابل ببصرى الحبس بالكسر خشب أو حجارة تبنى فى وسط الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا إبلهم وقيل هو فلوق فى الحرة يجتمع بها ماء لو وردت عليه أمة لوسعتهم ويقال للمصنعة التى يجتمع فيها الماء حبس أيضا وحبس سيل اسم موضع بحرة بنى سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل إن حبس سيل بضم الحاء اسم للموضع المذكور (وفيه) ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس أيضا موضع بالرقة به قبور شهداء صفين ﴿حبش﴾ (س * فى حديث الحديبية) إن قريشا جمعوا لك الأحابيش هم أحياء من القارة انضموا إلى بنى ليث فى محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك (وفيه) أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا أى أطيعوا صاحب الأمر واسمعوا له وان كان عبدا حبشيا فحذف كان وهى مرادة (وفى حديث خاتم النبى صلى الله عليه وسلم) فيه فص حبشى يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما اليمن والحبشة أو نوعا آخر ينسب إليها (وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما) أنه مات بالحبشى هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهرى هو جبل بأسفل مكة ﴿حبط﴾ (فيه) أحبط الله عمله أى أبطله يقال حبط عمله يحبط وأحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الأكل حتى تنتفخ فتموت (ومنه الحديث) وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب ولهذا الحديث شرح يجىء فى موضعه فانه حديث طويل لا يكاد يفهم إذا فرق ﴿حبنط﴾ (فى حديث السقط) يظل محبنطا على باب الجنة المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشىء وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء يقال احبنطأت واحبنطيت والحبنطى القصير البطين والنون والهمزة والألف والياء زوائد للالحاق ﴿حبق﴾ (س * فيه) نهى عن لون الحبيق أن يؤخذ

لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم وقال الزمخشرى بضم الباء والتخفيف جمع حبوس لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم أو جمع حبيس لأنهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم والابل ضمر حبس جمع حابس من حبسه اذا أخره أى انها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون وحبس سيل بضم الحاء موضع بحرة بنى سليم وقيل بالكسر فلوق فى الحرة يجتمع بها ماء وحبيس موضع بالرقة وذات حبيس موضع بمكة ﴿الأحابيش﴾ أحياء من القارة انضموا الى بنى ليث فى محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وخاتمه فصه حبشى يحتمل انه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما الحبشة واليمن أو نوعا آخر ينسب اليها * قلت ذكر ابن البيطار فى المفردات انه صنف من الزبرجد انتهى والحبشى بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهرى جبل بأسفلها ﴿حبط﴾ عمله بطل وأحبطه الله أبطله وحبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الأكل حتى تنتفخ فتموت والمحبنطى بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشىء وقيل الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء والحبنطى القصير البطين

فى الصدقة هو نوع من أنواع التمر ردىء منسوب إلى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر فى الحديث وقد يقال له بنات حبيق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حبيق ونبيق وذوات العنيق لأنواع من التمر والنبيق أغبر مدور وذوات العنيق لها أعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله فى عذق واحد (وفى حديث المنكر) الذى كانوا يأتونه فى ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد حبق يحبق ﴿حبك﴾ (هـ * فى حديث عائشة رضى الله عنها) أنها كانت تحتبك تحت درعها فى الصلاة أى تشد الإزار وتحكمه (وفى حديث عمرو بن مرة) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا * رسول مليك الناس فوق الحبائك

الحبائك الطرق واحدها حبيكة يعنى بها السموات لأن فيها طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك واحدها حباك أو حبيك (س * ومنه الحديث فى صفة الدجال) رأسه حبك أى شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفى رواية أخرى محبك الشعر بمعناه ﴿حبل﴾ (هـ * فى صفة القرآن) كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض أى نور ممدود يعنى نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود يعنى نور الصبح من ظلمة الليل (وفى حديث آخر) وهو حبل الله المتين أى نور هداه وقيل عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق (هـ * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) عليكم بحبل الله أى كتابه ويجمع الحبل على حبال (س * ومنه الحديث) بيننا وبين القوم حبال أى عهود ومواثيق (ومنه حديث دعاء الجنازة) اللهم إن فلان ابن فلان فى ذمتك وحبل جوارك كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضا فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به مادام فى حدودها حتى ينتهى إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار أى مادام مجاورا أرضه أو هو من الإجارة والأمان والنصرة (وفى حديث الدعاء) ياذا الحبل الشديد هكذا يرويه المحدثون بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة قال الأزهرى الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حول وحيل بمعنى (ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى) أنا رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى أى الأسباب من الحبل السبب (س * وفى حديث عروة بن مضرس) أتيتك من جبلى طيىء ما تركت من حبل إلا وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال فى الرمل كالجبال فى غير الرمل (س * ومنه حديث بدر) صعدنا على حبل أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة (ومنه الحديث) وجعل حبل المشاة بين يديه أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل

﴿لون الحبيق﴾ نوع من التمر ردىء وحبق يحبق ضرط * قلت الحبقة بكسرتين وتشديد القاف القصير ذكره فى القاموس انتهى ﴿الحبائك﴾ الطرق واحدها حبيكة وقوله

رسول مليك الناس فوق الحبائك

يعنى السموات لأن فيها طرق النجوم وتحتبك تحت درعها أى تشد الإزار وتحكمه والدجال رأسه حبك أى شعره متكسر من الجعودة كالماء والرمل اذا ضربتهما الريح ويروى محبك الشعر بمعناه ﴿القرآن حبل الله﴾ أى نور هدى ممدود والعرب تشبه النور الممدود بالحبل والخيط وقيل عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق ج حبال ومنه بيننا وبين القوم حبال أى عهود ومواثيق وحبل الجوار من المجاورة كان من عادة العرب اذا سافر الرجل أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به مادام فى أرضه أو من الاجارة الأمان وياذا الحبل الشديد رواه المحدثون بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة وقال الأزهرى الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حيل وحول بمعنى وانقطعت بى الحبال فى سفرى أى الأسباب وما تركت من حبل الا وقفت عليه هو المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وقيل الحبال من الرمل كالجبال فى غير الرمل وفى بدر صعدنا على حبل أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة وجعل حبل المشاة بين يديه أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل

وقيل أراد صفهم ومجتمعهم فى مشيهم تشبيها بحبل الرمل (س * وفى حديث أبى قتادة) فضربته على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل هو ما بين العنق والمنكب وقيل هو عرق أو عصب هناك * ومنه قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد الوريد عرق فى العنق وهو الحبل أيضا فأضافه إلى نفسه لاختلاف اللفظين (وفى حديث قيس بن عاصم) يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التى تشد بها الابل أى يأخذ كل إنسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابى رواه ابن الأعرابى يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحبالهم (س * وفى صفة الجنة) فإذا فيها حبائل اللؤلؤ هكذا جاء فى كتاب البخارى والمعروف جنابذ اللؤلؤ وقد تقدم فإن صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس (وفى حديث ذى المشعار) أتوك على قلص نواج متصلة بحبائل الاسلام أى عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما سبق (س * وفيه) النساء حبائل الشيطان أى مصايده واحدها حبالة بالكسر وهى ما يصاد بها من أى شئ كان (ومنه حديث ابن ذى يزن) وينصبون له الحبائل (ه * وفى حديث عبد الله السعدى) سألت ابن المسيب عن أكل الضبع فقال أو يأكلها أحد فقلت إن ناسا من قومى يتحبلونها فيأكلونها أى يصطادونها بالحبالة (ه * وفيه) لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل هو ثمر العضاه (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) ألست ترعى معوتها وحبلتها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت الأصل أو القضيب من شجر الأعناب (ومنه الحديث) لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة (وحديث ابن سيرين) لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما كان فيهما من الخمر والسكر (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) كانت له حبلة تحمل كرا وكان يسميها أم العيال أى كرمة (ه * وفيه) أنه نهى عن حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر سمى به المحمول كما سمى بالحمل وإنما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الأنوثة فيه فالحبل الأول يراد به ما فى بطون النوق من الحمل والثانى حبل الذى فى بطون النوق وإنما نهى عنه لمعنيين أحدهما أنه غرر وبيع شئ لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذى فى بطن الناقة على تقدير أن تكون أنثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل أراد بحبل الحبلة أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحمل الذى فى بطن الناقة فهو أجل مجهول ولا يصح (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاما فى الناس والدواب أى يكثر المسلمون فيها بالتوالد فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد أو يكون أراد المنع من

وقيل أراد صفهم ومجتمعهم فى مشيهم تشبيها بحبل الرمل وحبل العاتق موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب وقيل عرق أو عصب هناك وقيل هو الوريد وفى البخارى فإذا فيها حبائل اللؤلؤ والمعروف جنابذ اللؤلؤ فإن صح فكأنه أراد مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس وحبائل الاسلام عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما ذكر والنساء حبائل الشيطان أى مصايده واحدها حبالة بالكسر وهى ما يصاد بها من أى شئ كان ويتحبلون الضبع يصطادونها بالحبالة وما لنا طعام إلا الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر وقيل ثمر العضاه والحبلة بفتح الحاء والباء وقد تسكن الأصل أو القضيب من شجر الأعناب ومنه لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة * قلت عكس ابن الجوزى وذكر أن سكون بائها أشهر من فتحها انتهى وحبل الحبلة نتاج النتاج وهو يعم الدواب والناس ومنه حتى يغزو منها حبل الحبلة أى أولاد الأولاد

القيمة حيث علقه على أمر مجهول (ه س * وفى حديث قتادة) فى صفة الدجال أنه محبل الشعر أى كأن كل قرن من قرون رأسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم (وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أقطع مجاعة بن مرارة الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة ﴿حبن﴾ (ه * فيه) ان رجلا أحبن أصاب امرأة فجلد بأثكول النخلة الأحبن المستسقى من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن (ه * ومنه الحديث) تجشأ رجل فى مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام أحدا قال لا قال فجعله الله حبنا وقدادا القداد وجع البطن (س * ومنه حديث عروة) إن وفد أهل النار يرجعون زبا حبنا الحبن جمع الأحبن (س * وفى حديث عقبة) أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين هى دويبة كالحرباء عظيمة البطن إذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم فى السجود مثل الحديث الآخر فى نقرة الغراب (ه * ومنه الحديث) أنه رأى بلالا وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه رخص فى دم الحبون وهى الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر أى إن دمها معفو عنه إذا كان فى الثوب حالة الصلاة ﴿حبا﴾ (س * فيه) أنه نهى عن الاحتباء فى ثوب واحد الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته (س * ومنه الحديث) الاحتباء حيطان العرب أى ليس فى البرارى حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار يقال احتبى يحتبى احتباء والاسم الحبوة بالكسر والضم والجمع حبا وحبا (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنها لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض (س * وفى حديث سعد) نبطى فى حبوته هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم فى بابه (ه * وفى حديث الأحنف) وقيل له فى الحرب أين الحلم فقال عند الحبا أراد أن الحلم يحسن فى السلم لا فى الحرب (س * وفيه) لو يعلمون ما فى العشاء والفجر لأتوهما ولو حبوا الحبو أن يمشى على يديه وركبتيه أو استه وحبا البعير إذا برك ثم زحف من الاعياء وحبا الصبى إذا زحف على استه (ه س * وفى حديث عبد الرحمن) إن حابيا خير من زاهق الحابى من السهام هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض فإن أصاب فهو خازق وخاسق وإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق أراد أن الحابى وإن كان ضعيفا فقد أصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذى جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوى

والدجال محبل الشعر أى كأن كل قرن من قرون رأسه حبل والحبل بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة ﴿الحبن﴾ محرك عظم البطن والأحبن المستسقى من حبن وأم حبين دويبة كالحرباء عظيمة البطن إذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فنهى المصلى أن يتشبه بها فى السجود كنهيه فى الحديث الآخر عن نقرة الغراب والحبون الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر ﴿الحبوة﴾ بالضم والكسر الاسم من الاحتباء وهو ضم الساق الى البطن بالثوب أو باليدين ج حبا وحبا والاحتباء حيطان العرب أى يقوم مقام الاستناد الى الجدار والحلم عند الحبا أى انه يحسن فى السلم لا فى الحرب والحبوة أن يمشى على يديه وركبتيه والحابى من السهام الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه والزاهق الذى يجوزه بشدة مره ولا يصيب وقول ابن عوف ان حابيا خير من زاهق ضربه مثلا لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه ولا يصيبه وهو قوى

(وفى حديث وهب) كأنه الجبل الحابى يعنى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم (ه س * وفى حديث صلاة التسبيح) ألا أمنحك ألا أحبوك يقال حباه كذا وبكذا إذا أعطاه والحباء العطية

باب الحاء مع التاء

﴿حت﴾ (ه * فى حديث الدم يصيب الثوب) حتيه ولو بضلع أى حكيه والحك والحت والقشر سواء (ومنه الحديث) ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الضريب أى تساقط والضريب الصقيع (س * ومنه الحديث) تحاتت عنه ذنوبه أى تساقطت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره أى اقشره (س * ومنه حديث كعب) يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى ينقشر عن أنوفهم المدر وهو التراب (ه * وفى حديث سعد) أنه قال له يوم أحد احتتهم يا سعد أى ارددهم ﴿حتف﴾ (فيه) من مات حتف أنفه فى سبيل الله فهو شهيد هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فان جرح خرجت من جراحته (ه * وفى حديث عبيد بن عمير) ما مات من السمك حتف أنفه فلا تأكله يعنى الطافى (ومنه حديث عامر بن فهيرة)

* والمرء يأتى حتفه من فوقه *

أى إن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية إذا حلت به وأول من قال ذلك عمرو بن مامة فى شعره يريد أن الموت يجيئه من السماء (وفى حديث قيلة) إن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها هذا مثل وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الأرض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره ﴿حتك﴾ (ه * فى حديث العرباض) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى الصفة وعليه الحوتكية قيل هى عمامة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة (وفى حديث أنس رضى الله عنه) جئت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء فى بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل ﴿حتم﴾ (فى حديث الوتر) الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذى لا بد من فعله (ه * وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به أسحم أحتم الأحتم الأسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد (ه * وفيه) من أكل وتحتم دخل الجنة التحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان ﴿حتن﴾ (س * فيه) أختنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وتحاتنوا تساووا ﴿حتا﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أنه أعطى أبا رافع حتيا وعكة سمن الحتى سويق المقل (وحديثه الآخر) فأتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتى

والجبل الحابى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم والحباء العطية حباه يحبوه اذا أعطاه ﴿الحت﴾ والحك والقشر سواء وتحات ورقه تساقط واحتتهم أى اردده ﴿مات حتف أنفه﴾ هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك * قلت قال ابن الجوزى وانما قيل ذلك لان نفسه تخرج من فيه وأنفه فغلب أحد الاسمين وهو أولى مما ذكره صاحب النهاية وأسقطته لان أول من نطق بهذه الكلمة النبى صلى الله عليه وسلم ولم تسمع من أحد من العرب قبله كما ثبت فى المسند والمستدرك انتهى والجبان حتفه من فوقه أى يجيئه من السماء يعنى أن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به وحتفها تحمل ضأن بأظلافها مثل لمن أعان على نفسه بسوء تدبيره ﴿الحوتكية﴾ قيل عمة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل تنسب الى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها ﴿الحتم﴾ اللازم الواجب والأحتم الأسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد والتحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان ومنه من أكل وتحتم دخل الجنة ﴿الحتن﴾ بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة ﴿الحتى﴾ سويق المقل

باب

باب الحاء مع الثاء

﴿حثحث﴾ (فى حديث سطيح) * كأنما حثحث من حضنى ثكن * أى حث وأسرع يقال حثه على الشئ وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ﴿حثل﴾ (فيه) لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس الحثالة الردئ من كل شئ ومنه حثالة الشعير والأرز والتمر وكل ذى قشر (ه * ومنه الحديث) قال لعبد الله بن عمر كيف أنت إذا بقيت فى حثالة من الناس يريد أراذلهم (ه * ومنه الحديث) أعوذ بك من أن أبقى فى حثل من الناس (وفى حديث الاستسقاء) وارحم الأطفال المحثلة يقال أحثلت الصبى إذا أسأت غذاءه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال ﴿حثم﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) ذكر حثمة وهى بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون ﴿حثا﴾ (س * فيه) احثوا فى وجوه المداحين التراب أى ارموا يقال حثا يحثو حثوا ويحثى حثيا يريد به الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيأ ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب (وفى حديث الغسل) كان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واحدها حثية (وفى حديث آخر) ثلاث حثيات من حثيات ربى تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة فى الكثرة وإلا فلا كف ثم ولا حثى جل الله عن ذلك وعز (وفى حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) فتقاولتا حتى استحثتا هو استفعل من الحثى والمراد أن كل واحدة منهما رمت فى وجه صاحبتها التراب (ومنه حديث العباس رضى الله عنه) فى موت النبى صلى الله عليه وسلم ودفنه وإن يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز أن يحثو عنه تراب القبر ويقوم أى يرمى به عن نفسه (وفى حديث عمر) فاذا حصير بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن

باب الحاء مع الجيم

﴿حجب﴾ (فى حديث الصلاة) حين توارت بالحجاب الحجاب ههنا الأفق يريد حين غابت الشمس فى الأفق واستترت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب (ه * وفيه) إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال أن تموت النفس وهى مشركة كأنها حجبت بالموت عن الايمان (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) من اطلع الحجاب واقع ما وراءه أى إذا مات الانسان واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لأنهما قد خفيا وقيل اطلاع الحجاب مد الرأس لأن المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب وهو الستر (ه س * وفيه) قالت بنو قصى فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهى سدانتها وتولى حفظها وهم الذين بأيديهم مفتاحها ﴿حجج﴾ (فى حديث الحج) أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا الحج فى اللغة القصد إلى كل شئ فخصه الشرع بقصد معين ذى شروط معلومة

﴿حثه﴾ على الشئ وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ﴿الحثالة﴾ الردئ من كل شئ والحثل والحثالة من الناس أراذلهم والحثل سوء الرضاع وسوء الحال ومنه وارحم الأطفال المحثلة يقال أحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه ﴿حثمة﴾ بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة ﴿حثا﴾ التراب يحثو حثوا ويحثى حثيا رمى به واحثوا التراب فى وجوه المداحين كناية عن الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيأ ومنهم من يجريه على ظاهره وكان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واحدها حثية وثلاث حثيات من حثيات ربى استعارة وكناية عن المبالغة فى الكثرة وتقاولتا حتى استحثتا أى رمت كل واحدة صاحبتها بالتراب استفعل من الحثى ولن يعجز أن يحثو عنه أى يرمى عنه تراب القبر ويقوم ونثر الحثا بالفتح والقصر دقاق التبن ﴿حين توارت بالحجاب﴾ أى حين غابت الشمس بالافق وان الله ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما الحجاب قال أن تموت النفس مشركة كأنها حجبت بالموت عن الايمان ومن اطلع الحجاب واقع ما وراءه أى اذا مات الانسان واقع ما خفى من أمر الآخرة والحجابة سدانة الكعبة * قلت حاجب الشمس طرف القرص الذى يبدو عند الطلوع ويغيب عند الغروب وقيل النيازك (٢) التى تبدو إذا حان طلوعها انتهى ﴿الحج﴾ القصد الى كل شئ وخصه الشرع بقصد البيت على وجه مخصوص

وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت أحجه حجا والحجة بالفتح المرة الواحدة على القياس وقال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ وذو الحجة بالكسر شهر الحج ورجل حاج وامرأة حاجة ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحجاج أيضا وربما أطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا (س * ومنه الحديث) لم يترك حاجة ولا داجة الحاج والحاجة أحد الحجاج والداج والداجة الاتباع والأعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم (ومنه الحديث الآخر) هؤلاء الداج وليسوا بالحاج (ه * وفي حديث الدجال) إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه أي محاججه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاجة فأنا محاج وحجيج فعيل بمعنى مفاعل (ه * ومنه الحديث) فحج آدم موسى أي غلبه بالحجة (وفي حديث الدعاء) اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة أي قولي وإيماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر (س * ومنه حديث معاوية) فجعلت أحج خصمي أي أغلبه بالحجة (س * وفيه) كانت الضبع وأولادها في حجاج عين رجل من العماليق الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين (ومنه حديث جيش الخبط) فجلس في حجاج عينه كذا وكذا نفرا يعني السمكة التي وجدوها على البحر ﴿حجر﴾ (فيه ذكر الحجر في غير موضع) الحجر بالكسر اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وهو أيضا اسم لأرض ثمود قوم صالح النبي عليه السلام ومنه قوله تعالى كذب أصحاب الحجر المرسلين وجاء ذكره في الحديث كثيرا (س * وفيه) كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل وفي رواية يحتجره أي يجعله لنفسه دون غيره يقال حجرت الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك (وفي حديث آخر) أنه احتجر حجيرة بخصفة أو حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهو الموضع المنفرد (س * وفيه) لقد تحجرت واسعا أي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك (س * وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه) لما تحجر جرحه للبرء انفجر أي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض (وفيه) من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحائط أو من الحجرة وهي حظيرة الابل أو حجرة الدار أي إنه يحجر الانسان النائم ويمنعه عن الوقوع والسقوط ويروى حجاب بالباء وهو كل مانع عن السقوط ورواه الخطابي حجى بالياء وسيذكر في موضعه ومعنى براءة الذمة منه لأنه عرض نفسه للهلاك ولم يتحرز لها (وفي حديث عائشة وابن الزبير رضي الله عنهما) لقد هممت أن أحجر عليها الحجر المنع من التصرف ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف من مالهما (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) هي اليتيمة تكون في حجر وليها ويجوز أن يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لأن الانسان يربي ولده في حجره والولي القائم بأمر اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير (وفيه)

وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم وذو الحجة بالكسر شهر الحج والحجيج الحجاج ومايترك حاجة ولا داجة الحاجة والحاج أحد الحجاج والداجة والداج الاتباع والأعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم والحجة الدليل والبرهان والحجيج المحاجج والمغالب باظهار الحجة وحج آدم موسى أي غلبه بالحجة وثبت حجتي أي قولي عند جواب الملكين في القبر وحجاج العين بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ﴿الحجر﴾ بالكسر اسم لأرض ثمود وللحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وحجرت الأرض واحتجرتها ضربت عليها منارا تمنعها به من غيرك وكان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره ويروى ويحتجره بالليل أي يجعله لنفسه دون غيره واحتجر حجيرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد وتحجرت واسعا أي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وتحجر جرحه للبرء اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض وسطح ليس عليه حجار جمع حجر وهو الحائط أو من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار أي انه يحجر الانسان النائم ويمنعه من السقوط ويروى حجر بالكسر أي ستر وبالفتح أي ناحية وطرف وأحجار الشيء نواحيه والحجر بالفتح المنع من التصرف واليتيمة في حجر وليها يجوز أن يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لأن الانسان يربي ولده في حجره والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن

للنساء حجرتا الطريق أي ناحيتاه (ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة أي ناحية منفردا وهي بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حجرات (ومنه حديث علي رضي الله عنه) الحكم لله * ودع عنك نهبا صيح في حجراته * هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أجل منه وهو صدر بيت لامرئ القيس

فدع عنك نهبا صيح في حجراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل

أي دع النهب الذي نهب من نواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الابل التي ذهبت بها ما فعلت (ه * وفيه) إذا نشأت حجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حجرية بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر وهو قصبة اليمامة أو إلى حجرة القوم وهي ناحيتهم والجمع حجر مثل جمرة وجمر وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى أرض ثمود (س * وفي حديث الجساسة والدجال) تبعه أهل الحجر والمدر يريد أهل البوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار والجبال وأهل المدر أهل البلاد (س * وفيه) الولد للفراش وللعاهر الحجر أي الخيبة يعني أن الولد لصاحب الفراش من الزوج أو السيد وللزاني الخيبة والحرمان كقولك مالك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير الحجر وقد سبق هذا في حرف التاء وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن الرجم وليس كذلك لأنه ليس كل زان يرجم (ه * وفيه) أنه تلقى جبريل عليهما السلام بأحجار المراء قال مجاهد هي قباء (وفي حديث الفتن) عند أحجار الزيت هو موضع بالمدينة (ه * وفي حديث الأحنف) قال لعلي حين ندب معاوية عمرا للحكومة لقد رميت بحجر الأرض أي بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر في الأرض (وفي صفة الدجال) مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروي إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها أنها ليست بصلبة متحجرة وقد رويت جحراء بتقديم الجيم وقد تقدمت (وفي حديث وائل بن حجر) مزاهر وعرمان ومحجر وعرضان محجر بكسر الميم قرية معروفة وقيل هو بالنون وهي حظائر حول النخل وقيل حدائق ﴿حجز﴾ (س * فيه) إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة وقيل معناه أن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء في الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن وأصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار إذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به (ومنه الحديث الآخر) والنبي آخذ بحجزة الله أي بسبب منه (ومنه الحديث) منهم من تأخذه النار إلى حجزته أي مشد إزاره وتجمع على حجز (ومنه الحديث) فأنا آخذ بحجزكم (وفي حديث ميمونة) كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كانت محتجزة أي شادة مئزرها على العورة وما لا يحل مباشرته

وحجرتا الطريق ناحيتاه ويسير حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم أي ناحية منفردا ج حجرات ودع عنك نهبا صيح في حجراته مثل يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أجل منه واذا نشأت حجرية ثم تشاءمت بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن يكون منسوبا الى الحجر وهو قصبة باليمامة أو الى حجرة القوم وهي ناحيتهم وان كان بكسر الحاء فهي منسوبة الى الحجر أرض ثمود وأهل الحجر والمدر أي أهل البوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار والجبال وأهل المدر أهل البلاد وللعاهر الحجر أي للزاني الخيبة والحرمان وقيل أراد الرجم ورد بأنه ليس كل زان يرجم وأحجار المراء قال مجاهد هي قباء وأحجار الزيت موضع بالمدينة ولقد رميت بحجر الأرض أي بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر في الأرض ومطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة ومحجر بكسر الميم قرية وقيل هو بالنون وهي حظائر حول النخل وقيل حدائق ﴿الحجزة﴾ موضع شد الازار ثم قيل للازار للمجاورة ج حجز ويستعار للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به واحتجزت الحائض فهي محتجزة شدت مئزرها على عورتها واحتجز الرجل شد إزاره على وسطه

والحاجز الحائل بين الشيئين (وحديث عائشة رضى الله عنها) ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن خيرا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا أرادت بالحجز المآزر وجاء فى سنن أبى داود حجوز أو حجور بالشك قال الخطابى الحجور يعنى بالراء لا معنى لها ههنا وإنما هو بالزاى يعنى جمع حجز فكأنه جمع الجمع وأما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان قال الزمخشرى واحد الحجوز حجز بكسر الحاء وهى الحجزة ويجوز أن يكون واحدها حجزة على تقدير إسقاط التاء كبرج وبروج (ومنه الحديث) رأى رجلا محتجزا بحبل وهو محرم أى مشدود الوسط وهو مفتعل من الحجزة (وفى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن بنى أمية فقال هم أشدنا حجزا وفى رواية حجزة وأطلبنا للأمر لا ينال فينالونه يقال رجل شديد الحجزة أى صبور على الشدة والجهد (ه * وفيه) ولأهل القتيل أن ينحجزوا الأدنى فالأدنى أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه إذا منعه والمعنى أن لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا وإن كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الأدنى فالأدنى أى الأقرب فالأقرب وبعض الفقهاء يقول إنما العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء (ه * وفى حديث قيلة) أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة الحجزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز وأراد بابن ذه ولدها يقول إذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما (وقالت أم الرحال) إن الكلام لا يحجز فى العكم العكم بكسر العين العدل والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد (وفى حديث حريث ابن حسان) يا رسول الله إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وبه سمى الحجاز الصقع المعروف من الأرض (ه * وفيه) تزوجوا فى الحجز الصالح فإن العرق دساس الحجز بالضم والكسر الأصل وقيل بالضم الأصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحجزة وهى هيأة المحتجز كناية عن العفة وطيب الإزار وقيل هو العشيرة لأنه يحتجز بهم أى يمتنع ﴿جحف﴾ (ه * فى حديث بناء الكعبة) فتطوقت بالبيت كالحجفة الحجفة الترس ﴿جحل﴾ (س * فى صفة الخيل) خير الخيل الأقرح المحجل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنهما مواضع الأحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان (س * ومنه الحديث) أمتى الغر المحجلون أى بيض مواضع الوضوء من الأيدى والوجه والأقدام استعار أثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه (س * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قال له رجل إن اللصوص أخذوا حجلى امرأتى أى خلخاليها (ه * وفيه) أنه عليه السلام قال لزيد أنت مولانا فحجل الحجل أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح وقد يكون

والحاجز الحائل بين الشيئين والحجوز جمع حجز بالكسر وهى الحجزة أو جمع حجزة ومحتجز بحبل أى مشدود الوسط ورجل شديد الحجزة صبور على الشدة والجهد ولأهل القتيل أن ينحجزوا أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه إذا منعه وينتصر من وراء الحجزة جمع حاجز وهم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق والكلام لا يحجز فى العكم العكم العدل والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد وإن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وتزوجوا فى الحجز الصالح هو بالضم والكسر الأصل وقيل بالضم الأصل والمنبت وبالكسر بمعنى الحجزة وهى هيأة المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لأنه يحتجز بهم أى يمتنع ﴿الحجفة﴾ الترس ﴿المحجل﴾ من الخيل الذى يرتفع البياض فى قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لأنهما مواضع الأحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان والحجل الخلخال والحجل أن يرفع رجلا ويقف على الأخرى من الفرح

بالرجلين إلا أنه قفز وقيل الحجل مشى المقيد (وفى حديث كعب) أجد فى التوراة أن رجلا من قريش أوبش الثنايا يحجل فى الفتنة قيل أراد يتبختر فى الفتنة (وفيه) كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة الحجلة بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار وتجمع على حجال (ومنه الحديث) أعروا النساء يلزمن الحجال (ومنه حديث الاستئذان) ليس لبيوتهم ستور ولا حجال (وفيه) فاصطادوا حجلا الحجل بالتحريك القبج لهذا الطائر المعروف وواحده حجلة (ه * ومنه الحديث) اللهم إنى أدعو قريشا وقد جعلوا طعامى كطعام الحجل يريد أنه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الأكل وقال الأزهرى أراد أنهم غير جادين فى إجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله إلا النادر القليل ﴿جحم﴾ (س * فى حديث حمزة) أنه خرج يوم أحد كأنه بعير محجوم وفى رواية رجل محجوم أى جسيم من الحجم وهو النتو (ومنه الحديث) لا يصف حجم عظامها أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكى الناتئ والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه لأنه إذا أظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) وذكر أباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من سمعها يصعق كالبعير المحجوم الحجام ما يشد به فم البعير إذا هاج لئلا يعض (وفيه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فأحجم القوم أى نكصوا وتأخروا وتهيبوا أخذه (وفى حديث الصوم) أفطر الحاجم والمحجوم معناه أنهما تعرضا للإفطار أما المحجوم فللضعف الذى يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شئ من الدم فيبتلعه أو من طعمه وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أى بطل أجرهما فكأنهما صارا مفطرين كقوله من صام الدهر لا صام ولا أفطر (ومنه الحديث) أعلق فيه محجما المحجم بالكسر الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم أيضا مشرط الحجام (ومنه الحديث) لعقة عسل أو شرطة محجم ﴿حجن﴾ (ه س * فيه) أنه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان والميم زائدة (ه * ومنه الحديث) كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فطن به قال تعلق بمحجنى وتجمع على محاجن (ومنه حديث القيامة) وجعلت المحاجن تمسك رجالا (ه * ومنه الحديث) توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل أى صنارته وهى المعوجة التى فى رأسه (ه * وفيه) ما أقطعك العقيق لتحتجنه أى تتملكه دون الناس والاحتجان جمع الشئ وضمه إليك وهو افتعال من الحجن (ومنه حديث ابن ذى يزن) واحتجناه دون غيرنا (وفيه) أنه كان على الحجون كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلى شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الأول وهو بفتح الحاء (ه * وفى صفة مكة) أحجن ثمامها أى بدا ورقه والثمام نبت معروف ﴿جحا﴾ (س * فيه) من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة هكذا رواه الخطابى فى معالم السنن

والحجل مشى المقيد ويحجل فى الفتنة يتبختر والحجلة محركة بيت كالقبة يستر بالثياب وله أزرار كبار ج حجال ومنه أعروا النساء يلزمن الحجال وطائر معروف ج حجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الأكل ومنه ان قريشا جعلوا طعامى كطعام الحجل أى انهم غير جادين فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا النادر القليل ﴿الحجم﴾ النتو ورجل محجوم جسيم وبعير محجوم شد فمه بالحجام والمحجم بالكسر الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص وبالفتح مشرط الحجام ومنه أو شرطة محجم ﴿المحجن﴾ عصا محنية الرأس ج محاجن وحجنة المغزل صنارته المعوجة فى رأسه والاحتجان جمع الشئ وضمه اليك وما أقطعك العقيق لتحتجنه أى تتملكه دون الناس والحجون بفتح الحاء جبل بمكة وأحجن ثمامها بدا ورقه

وقال إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجا العقل لأن العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذى يكون على السطح المانع للانسان من التردى والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية إلى الردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطرف وأحجاء الشئ نواحيه واحدها حجا (س ✻ وفى حديث المسألة) حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجا من قومه قد أصابت فلانا الفاقة فحلت له المسألة أى من ذوى العقل (س ✻ وفى حديث ابن صياد) ما كان فى أنفسنا أحجى أن يكون هو مذ مات يعنى الدجال أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق من قولهم حجا بالمكان إذا أقام وثبت (س ✻ ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) إنكم معاشر همدان من أحجى حى بالكوفة أى أولى وأحق ويجوز أن يكون من أعقل حى بها (وفيه) ان عمر رضى الله عنه طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هى بمغد فيستحجى لحمها استحجى اللحم إذا تغيرت ريحه من المرض العارض والمغد الناقة التى أخذتها الغدة وهى الطاعون (س ✻ وفيه) أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا أى ساقتها ورمت بها إليها (ه ✻ وفى حديث عمرو) قال لمعاوية إن أمرك كالجعدبة أو كالحجاة فى الضعف الحجاة بالفتح نفاخات الماء (ه ✻ وفيه) رأيت علجا يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته تحجى أى زمزم والحجاء بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاة الستر واحتجا إذا كتمه

﴿باب الحاء مع الدال﴾

﴿حدأ﴾ (فيه) خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم وعد منها الحدأ وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح واحدها حدأة بوزن عنبة ﴿حدب﴾ (س ✻ فى حديث قيلة) كانت لها ابنة حديباء هو تصغير حدباء والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر وقد يكون فى الصدر وصاحبه أحدب (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الأرض ومرتفعها وجمعه حداب (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يوما تظل حداب الأرض ترفعها ✻ من اللوامع تخليط وتزييل

﴿وفى القصيد أيضا﴾

كل ابن أنثى وان طالت سلامته ✻ يوما على آلة حدباء محمول

يريد النعش وقيل أراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة الشديدة (س ✻ وفى حديث على رضى الله عنه) يصف أبا بكر وأحدبهم على المسلمين أى أعطفهم وأشفقهم يقال حدب عليه يحدب إذا عطف (وفيه) ذكر الحديبية كثيرا وهى قرية قريبة من مكة سميت ببئر فيها وهى مخففة وكثير من المحدثين يشددها ﴿حدبر﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فى الاستسقاء اللهم إنا خرجنا إليك حين اعتكرت علينا

حدابير

﴿الحجا﴾ العقل وأحجى أجدر وأولى وأحق واستحجى اللحم تغيرت ريحه من المرض العارض للبعير وحجت الريح السفينة ساقتها ورمت بها والحجاة بالفتح نفاخات الماء والحجاء بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وتحجى زمزم ﴿الحدأة﴾ بوزن عنبة الطائر ج حدأ ﴿الحدب﴾ محركا ما ارتفع من الظهر ومن الأرض ج حداب والحديباء تصغير حدباء وآلة حدباء النعش وحدب عليه يحدب عطف وأحدبهم على المسلمين أعطفهم وأشفقهم والحديبية مخففة وقد تشدد بئر قرب مكة

حدابير السنين الحدابير جمع حدبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين التى يكثر فيها الجدب والقحط (س ✻ ومنه حديث ابن الأشعث) أنه كتب إلى الحجاج سأحملك على صعب حدباء حدبار ينج ظهرها ضرب ذلك مثلا للأمر الصعب والخطة الشديدة ﴿حدث﴾ (س ✻ فى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حداثا أى جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون (وفيه) يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث جاء فى الخبر أن حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه بالحديث لأنه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب.

فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله ✻ ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

وهو كثير فى كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالضحك افترار الأرض بالنبات وظهور الأزهار وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع فى علم البيان المجاز التعليقى وهو من أحسن أنواعه (ه ✻ وفيه) قد كان فى الأمم محدثون فان يكن فى أمتى أحد فعمر بن الخطاب جاء فى الحديث تفسيره أنهم الملهمون والملهم هو الذى يلقى فى نفسه الشئ فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حدثوا بشئ فقالوه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشئ بالكسر أوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحديث ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول فى الاسلام وأنه لم يتمكن الدين فى قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك (ومنه حديث حنين) إنى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل (ومنه الحديث) أناس حديثة أسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر (ومنه حديث أم الفضل) زعمت امرأتى الأولى أنها أرضعت امرأتى الحدثى هى تأنيث الأحدث يريد المرأة التى تزوجها بعد الأولى (وفى حديث المدينة) من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه إذا رضى بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه (ومنه الحديث) إياكم ومحدثات الأمور جمع محدثة بالفتح وهى ما لم يكن معروفا فى كتاب ولا سنة ولا إجماع (وحديث بنى قريظة) لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت حدثا قيل حدثها أنها سمت النبى صلى الله عليه وسلم (ه ✻ وفى حديث الحسن) حادثوا هذه القلوب بذكر الله أى اجلوها

﴿الحدابير﴾ جمع حدبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال شبه بها السنون التى كثر فيها الجدب والقحط فى قوله حدابير السنين وقوله سأحملك على صعب حدباء حدبار ضربت مثلا للأمر الصعب والخطة الشديدة ﴿الحداث﴾ قوم يتحدثون جمع على غير قياس والمحدث الملهم كأنه حدث بشئ فقاله وحدثان الشئ بالكسر أوله مصدر حدث يحدث والحديث ضد القديم والحدثى تأنيث الأحدث والحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعروف فى السنة ومن آوى محدثا يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ومعنى الايواء فيه الرضا به والاقرار عليه والمحدثات جمع محدثة وحادثوا هذه القلوب أى اجلوها

به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف بالصقال (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه سلم عليه وهو يصلى فلم يرد عليه السلام قال فأخذنى ما قدم وما حدث يعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حدث الشئ بالفتح يحدث حدوثا فاذا قرن بقدم ضم للازدواج بقدم ﴿حدج﴾ (فى حديث المعراج) ألم تروا إلى ميتكم حين يحدج ببصره فانما ينظر إلى المعراج حدج ببصره يحدج إذا حقق النظر الى الشئ وأدامه (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) حدث الناس ما حدجوك بأبصارهم أى ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك (وفى حديث عمر رضى الله عنه) حجة ههنا ثم أحدج ههنا حتى تفنى الحدج شد الأحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب بأداته والمعنى حج حجة واحدة ثم أقبل على الجهاد إلى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) رأيت كأنى أخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفى أبى جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها حدج ﴿حدد﴾ (فيه) ذكر الحد والحدود فى غير موضع وهى محارم الله وعقوباته التى قرنها بالذنوب وأصل الحد المنع والفصل بين الشيئين فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الأربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها (ه * ومنه الحديث) إنى أصبت حدا فأقمه على أى أصبت ذنبا أوجب على حدا أى عقوبة (ه * ومنه حديث أبى العالية) إن اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا فى الدنيا ولا تعذيبا فى الآخرة (ه * وفيه) لا يحل لامرأة أن تحد على ميت أكثر من ثلاث أحدت المرأة على زوجها تحد فهى محد وحدت تحد وتحد فهى حاد إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة (ه * وفيه) الحدة تعترى خيار أمتى الحدة كالنشاط والسرعة فى الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة ههنا المضاء فى الدين والصلابة والقصد الى الخير (ه * ومنه الحديث) خيار أمتى أحداؤها هو جمع حديد كشديد وأشداء (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كنت أدارى من أبى بكر بعض الحد الحد والحدة سواء من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة إذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ (ه * وفيه) عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد (ه * ومنه الحديث الآخر) أمهلوا كى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وهو استفعل من الحديد كأنه استعمله على طريق الكناية والتورية (ومنه حديث خبيب رضى الله عنه) أنه استعار موسى ليستحد

واغسلوا الدرن عنها كما يحادث السيف بالصقال وأخذنى ما قدم وما حدث يعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة وأصله حدث بالفتح وضم لازدواجه بقدم ﴿حدج﴾ ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشئ وأدامه وحدث الناس ما حدجوك بأبصارهم أى ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك والحدج شد الأحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب بأداته وحجة ههنا ثم أحدج ههنا أى شد الأحمال للغزو والحدجة محرك الحنظلة الفجة الصلبة ج حدج ﴿الحدود﴾ محارم الله وعقوباته وأحدت المرأة على زوجها تحد فهى محد وحدت تحد فهى حاد اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والحدة تعترى خيار أمتى المراد بها المضاء فى الدين والصلابة والقصد الى الخير والأحداء جمع حديد كشديد وأشداء وحد يحد حدا وحدة اذا غضب ومنه كنت أدارى من أبى بكر بعض الحد ويروى بالجيم ضد الهزل والاستحداد حلق العانة

بها لأنه كان أسيرا عندهم وأرادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله (وفى حديث عبد الله ابن سلام) إن قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهى مفاعلة من الحد كأن كل واحد منهما يجاوز حده إلى الآخر (* ومنه الحديث فى صفة القرآن) لكل حرف حد أى نهاية ومنتهى كل شئ حده (وفى حديث أبى جهل) لما قال فى خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدادين يعنى السجانين لأنهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صناع الحديد لأنهم من أوسخ الصناع ثوبا وبدنا ﴿حدر﴾ (فى حديث الأذان) إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحدر أى أسرع حدر فى قراءته وأذانه يحدر حدرا وهو من الحدور ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى (س * ومنه حديث الاستسقاء) رأيت المطر يتحادر على لحيته أى ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور (ه وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر حدر الجلد يحدر حدرا إذا ورم وحدرته أنا ويروى يحدر بضم الياء من أحدر والمعنى أن السياط بضعت جلده وأورمته (س * وفى حديث أم عطية) ولد لنا غلام أحدر شئ أى أسمن شئ وأغلظه يقال حدر حدرا فهو حادر (ومنه حديث ابن عمر) كان عبد الله بن الحارث بن نوفل غلاما حادرا (ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل) كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا (س * وفيه) ان أبى بن خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدراها يريد هل رأى أحد مثل هذا ويجوز أن يريد يا حدراء الابل فقصرها وهى تأنيث الأحدر وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الأعلى وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والأنثى كالانسان (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) * أنا الذى سمتنى أمى حيدره * الحيدرة الأسد سمى به لغلظ رقبته والياء زائدة قيل إنه لما ولد على كان أبوه غائبا فسمته أمه أسدا باسم أبيها فلما رجع سماه عليا وأراد بقوله حيدرة أنها سمته أسدا وقيل بل سمته حيدرة ﴿حدق﴾ (فيه) سمع من السماء صوتا يقول اسق حديقة فلان الحديقة كل ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم يكن محاطا بها والجمع الحدائق وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث معاوية بن الحكم) فحدقنى القوم بأبصارهم أى رمونى بحدقهم جمع حدقة وهى العين والتحديق شدة النظر (س * ومنه حديث الأحنف) نزلوا فى مثل حدقة البعير شبه بلادهم فى كثرة مائها وخصبها بالعين لأنها توصف بكثرة الماء والنداوة ولأن المخ لا يبقى فى شئ من الأعضاء بقاءه فى العين ﴿حدل﴾ (فى الحديث) القضاة ثلاثة رجل علم فحدل أى جار يقال إنه لحدل أى غير عدل (وفيه) ذكر حديلة بضم الحاء وفتح الدال وهى محلة بالمدينة نسبت الى بنى حديلة بطن من الأنصار ﴿حدم﴾ (فى حديث على) يوشك أن تغشاكم دواجى ظلله واحتدام علله أى شدتها وهو من احتدام النار التهابها وشدة حرها ﴿حدة﴾ (فى حديث جابر) ودفن أبيه فجعلته فى قبر على حدة

بالحديد والمحادة المعاداة والمخالفة ولكل حرف حد أى منتهى والحدادون السجانون وصناع الحديد ﴿حدر﴾ فى قراءته وأذانه يحدر حدرا أسرع وتحادر المطر تقاطر وحدر الجلد ورم وحدرته أنا وغلام حادر سمين والحيدر والحيدرة الأسد لغلظ رقبته وبعير أحدر ممتلئ الفخذ والعجز والناقة حدراء ويا حدراها يريد هل أحد رأى مثل هذه ﴿الحديقة﴾ ما أحاط به البناء من بستان وغيره ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم تكن محاطا بها ج حدائق وحدقنى القوم رمونى بحدقهم جمع حدقة وهى العين والتحديق شدة النظر ﴿حدل﴾ جار وانه لحدل غير عدل وحديلة بضم الحاء وفتح الدال محلة بالمدينة نسبت الى بنى حديلة بطن من الأنصار ﴿احتدام﴾ النار شدة حرها

أى مُنفرِدًا وحده وأصلها من الواو وحُذِفَت من أوّلها وعُوّض منها الهاء فى آخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن وإنما ذكرناها ههنا لأجل لفظها (ومنه حديثه الآخر) اجْعَلْ كلَّ نوعٍ من تمرك على حدة

﴿حدا﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لا بأس بقتل الحِدَوْ والإفْعَوْ هى لغة فى الوقف على ما آخره ألف فقُلِبَت الألف واوًا ومنهم من يقلبها ياء وتُخفّف وتُشدّد والحِدَوُ هى الحِدَأُ جمع حِدَأة وهى الطائر المعروف فلما سكن الهمز للوقف صارت ألفًا فقلبها واوًا (ومنه حديث لقمان) إنّ أرْمِطَعِي حَدَوٌ تَلِعٌ أى تختطف الشئ فى انقضاضها وقد أجرى الوصل مُجرى الوقف فقلب وشدّد وقيل أهل مكة يُسمّون الحِدَأ حِدَوًّا بالتشديد (ه * وفى حديث مجاهد) كنتُ أتحدّى القُرّاء أى أتعمّدهم وأقصدهم للقراءة عليهم (وفى حديث الدعاء) تَحْدونى عليها خَلّة واحدة أى تبعثنى وتسوقنى عليها خصلة واحدة وهو من حَدْو الإبل فإنه من أكبر الأشياء على سَوْقها وبعثها وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الحاء مع الذال﴾

﴿حذذ﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أصول بِيَدٍ حَذّاء أى قصيرة لا تَمْتدّ إلى ما أريد ويُروى بالجيم من الجذّ القطع كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو وكأنها بالجيم أشبه (وفى حديث عتبة ابن غزوان) إنّ الدنيا قد آذنت بصرم وولّت حَذّاء أى خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاة حَذّاء ﴿حذف﴾ (فى حديث الصلاة) لا تتخلّلكم الشياطين كأنها بنات حَذَف وفى رواية كأولاد الحَذَف هى الغنم الصِّغار الحجازية واحدتها حَذَفة بالتحريك وقيل هى صغار جُرْدٌ ليس لها آذان ولا أذناب يُجاء بها من جُرَش اليمن (س * وفيه) حَذْف السلام فى الصلاة سُنّة هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ويدل عليه حديث النخعى التكبير جَزْم والسلام جَزْم فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه (س * وفى حديث عَرْفَجة) فتناول السيف فحذفه به أى ضربه به عن جانب والحذف يُستعمل فى الرّمى والضرب معًا ﴿حذفر﴾ (فيه) فكأنما حِيزَت له الدنيا بحذافيرها الحذافير الجوانب وقيل الأعالى واحدها حِذْفار وقيل حُذْفور أى فكأنما أعطى الدنيا بأسرها (ومنه حديث المَبْعَث) فإذا نحن بالحَىّ قد جاءوا بحذافيرهم أى جميعهم ﴿حذق﴾ (فيه) أنه خرج على صَعْدة يتبعها حُذاقِىٌّ الحُذاقِىّ الجحش والصَّعْدة الأتان (وفى حديث زيد بن ثابت) فما مرّ بى نصف شهر حتى حَذَقْتُه أى عرفته وأتقنته ﴿حذل﴾ (س * فيه) مَن دخل حائطًا فليأكل منه غير آخذ فى حَذْله شيئًا الحَذْل بالفتح والضم حُجْزة الإزار والقميص وطَرَفه (ومنه الحديث) هاتِ حَذْلَك فجعل فيه المال ﴿حذم﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) إذا أقمتَ فاحذِم الحَذْم الإسراع يريد عجّل إقامة الصلاة ولا تُطوّلها كالأذان وأصل الحَذْم فى المشى الإسراع فيه هكذا ذكره الهروى فى الحاء المهملة وذكره الزمخشرى فى الخاء المعجمة وسيجئ

﴿على حدة﴾ أى منفردا وحده ﴿لا بأس بقتل ﴿الحدو﴾ قال الأزهرى هى لغة فى الحدأ وأتحدى القراء أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم وحدانى على كذا بعثنى وساقنى عليه ﴿أصول﴾ بيد حذاء أى قصيرة وبالجيم أشبه وولت حذاء أى خفيفة سريعة ﴿الحذف﴾ الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هى صغار جرد ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جرش اليمن وحذف السلام تخفيفه وترك الإطالة فيه وحذف فى الآخرين أى خفف وحذفه بالسيف ضربه ﴿الحذافير﴾ الجوانب وقيل الأعالى واحدها حذفار وقيل حذفور وكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها أى كأنما أعطيها بأسرها ﴿الحذاق﴾ الجحش وحذقت الشئ عرفته وأتقنته ﴿الحذل﴾ بالفتح والضم حجزة الإزار وطرف القميص ومثله الحذن ﴿الحذم﴾ الاسراع

﴿حذن﴾ (ه * فيه) من دخل حائطًا فليأكل منه غير آخذ فى حُذْنه شيئًا هكذا جاء فى رواية وهو مثل الحذل باللام لطرف الإزار وقد تقدم ﴿حذا﴾ (فيه) فأخذ قبضةً من تراب فحذا بها فى وجوه المشركين أى حثا على الأبدال أوهما لغتان (وفيه) لتركبُنّ سَنَن من كان قبلكم حَذْوَ النّعل بالنّعل أى تعملون مثل أعمالهم كما تُقطع إحدى النعلين على قدر النعل الأخرى والحذو التقدير والقطع (ومنه حديث الإسراء) يعمدون إلى عُرْض جنب أحدهم فيحذون منه الحُذْوة من اللحم أى يقطعون منه القطعة (وفى حديث ضالّة الإبل) معها حِذاؤها وسِقاؤها الحذاء بالمد النعل أراد أنها تقوى على المشى وقطع الأرض وعلى قصد المياه وورودها ورعى الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء فى سفره وهكذا ما كان فى معنى الإبل من الخيل والبقر والحمير (س * ومنه حديث ابن جريج) قلت لابن عمر رأيتك تحتذى السِّبت أى تجعله نعلك احتذى يحتذى إذا انتعل (ومنه حديث أبى هريرة) يصف جعفر بن أبى طالب خير من احتذى النعال (ه * وفى حديث مسّ الذّكر) إنما هو حِذْيَة منك أى قطعة قيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا (ومنه الحديث) إنما فاطمة حِذْيَة منّى يقبضنى ما يقبضها (وفى حديث جهازها) أحد فراشيها محشوّ بحُذْوة الحذّائين الحُذْوة والحُذاوة ما سقط من الجلود حين تُبشر وتُقطع مما يُرمى به ويُنفى والحذّائين جمع حذّاء وهو صانع النعال (س * وفى حديث نوف) إنّ الهُدهُد ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه الحِذْيَة فجاء بها فألقاها على الزجاجة ففلقها قيل هى الماس الذى يحذى الحجارة أى يقطعها ويُثقب به الجوهر (ه * وفيه) مَثَل الجليس الصالح مَثَل الدارى إن لم يُحْذِك من عطره علقك من ريحه أى إن لم يعطك يقال أحذيته أحذيه إحذاء وهى الحُذْيا والحِذْيَة (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فيداوين الجرحى ويُحذَين من الغنيمة أى يُعطَين (س * وفى حديث الهُرْمُزان) قدمت على عمر رضى الله عنه بفتح فلما رجعت إلى العسكر قالوا الحُذْيا ما أصبت من أمير المؤمنين قلت الحُذْيا شتمنى وسبّنى كأنه قد كان شتمه وسبّه فقال هذا كان عطاؤه إياى (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ذاتُ عِرْق حَذْوَ قَرْن الحَذْو والحِذاء الإزاء والمقابل أى إنها محاذيتها وذات عرق ميقات أهل العراق وقرن ميقات أهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء

﴿باب الحاء مع الراء﴾

﴿حرب﴾ (فى حديث الحديبية) وإلّا تركناهم محروبين أى مسلوبين منهوبين الحَرَب بالتحريك نهب مال الإنسان وتركه لا شئ له (س * ومنه حديث المغيرة) طلاقها حَرِيبة أى له منها أولاد إذا طلقها حَرِبوا وجُعِوا بها فكأنهم قد سُلِبوا ونُهِبوا (ومنه الحديث) الحارب المُشلِّح أى الغاصب والناهب الذى يُعرّى الناس ثيابهم (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه كتب إلى ابن عباس لما رأيت العدوّ قد

﴿حذا﴾ التراب حثاه على الابدال أوهما لغتان وحذو النعل بالنعل أى تعملون مثل أعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر الأخرى والحذو التقدير والقطع ويحذون منه الحذوة أى يقطعون منه القطعة والحذاء بالمد النعل واحتذى يحتذى انتعل والحذاء صانع النعال وانما هو حذية منك أى قطعة وقيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا والحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود حين تبشر ويرمى به والحذية الماس الذى يقطع الحجارة ويثقب به الجوهر والحذيا والحذية العطية أحذاه يحذيه إحذاء والحذو والحذاء الازاء والمقابل قلت والاستحذاء طلب العطية انتهى ﴿الحرب﴾ محركة نهب مال الانسان وتركه لا شئ له والمحروب المسلوب المنهوب والحارب الناهب

حَرِبَ أى غَضِبَ يقال منه حَرِبَ يَحْرَبُ حَرَبًا بالتحريك (ومنه حديث عُيَيْنة بن حصن) حتى أُدْخِلَ على
نسائه من الحَرَب والحُزْن ما أدخل على نسائى (ومنه حديث الأعشى الحرمازى) فَخَلَفَتْنى بِنِزاعٍ وحَرَبٍ أى
بخُصومة وغَضَب (ومنه حديث الدين) فانّ آخره حَرَبٌ ورُوى بالسكون أى النِّزاع وقد تكرر ذكره فى
الحديث (ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه) عند إحْراقِ أهل الشّام الكعبةَ يُريد أن يُحَرِّبَهُم أى يَزِيد
فى غَضَبِهم على ما كان من إحْرَاقها حَرَّبْتُ الرجل بالتشديد إذا حَمَلْتَه على الغَضَب وعَرَّفْتَه بما يَغْضَب منه
ويُروى بالجيم والهمزة وقد تقدّم (ه * وفيه) أنه بعث عُروة بن مسعود إلى قومه بالطائف فأتاهم ودخل
مِحْرابًا له فأشْرَف عليهم عند الفجر ثم أذّن للصّلاة المِحْرابُ المَوْضع العالى المُشْرِفُ وهو صَدْر المَجْلس أيضا
ومنه سُمّى مِحْراب المَسْجد وهو صَدْرُه وأشْرَف مَوْضِع فيه (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) أنه كان
يَكْرَه المَحَارِيب أى لم يَكُنْ يُحِبُّ أن يَجْلِس فى صَدْر المجلس ويَترَفّع على النّاس والمَحَارِيبُ جَمْعُ مِحْراب
(وفى حديث على رضى الله عنه) فابْعَثْ عليهم رَجُلًا مِحْرَابًا أى مَعْرُوفًا بالحَرْب عارِفًا بها والميم مكسورة وهو
من أبْنِيَة المُبالغة كالمِعْطاء من العَطَاء (ومنه حديث ابن عباس) قال فى علىّ رضى الله عنهم ما رأيتُ مِحْرَبًا
مثله (وفى حديث بَدْر) قال المشركون اخْرُجُوا إلى حَرَائِبكم هكذا جاء فى بعض الرّوايات بالباء الموحدة جمع
حَرِيبَة وهو مال الرجُل الذى يَقُوم به أمْرُه والمَعْرُوف بالثاء المثلّثة وسيذكر ﴿حرث﴾ (ه * فيه) احْرُثْ
لدُنْياك كأنّك تَعِيش أبدًا واعْمَلْ لآخرتك كأنك تَمُوت غدًا أى اعْمَل لدُنياك خالَفَ بين اللّفْظَين يقال حَرَثْتُ
واحْتَرَثْتُ والظاهر من مَفْهُوم لفظ هذا الحديث أمّا فى الدنيا فللحثّ على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى
يَسْكُن فيها ويَنْتَفع بها من يَجىء بعدك كما انْتَفَعْتَ أنت بعَمَل من كان قبلك وسَكَنْتَ فيما عَمَّره فانّ الانسان
إذا علم أنه يَطُول عُمُرُه أحْكَم ما يَعْمَلُه وحَرَصَ على ما يَكْسِبُه وأمّا فى جانب الآخرة فانه حَثٌّ على إخلاص
العمل وحُضور النّيّة والقلب فى العبادات والطاعات والاكثار منها فانّ من يَعْلم أنه يموت غدًا يُكْثِر من
عِبادته ويُخْلِص فى طاعته كقوله فى الحديث الآخر صَلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ وقال بعض أهل العلم المراد من هذا
الحديث غَيْرُ السّابق إلى الفَهْم من ظاهره لأنّ النبى صلى الله عليه وسلم إنما نَدَب إلى الزُّهْد فى الدنيا
والتَّقْليل منها ومن الانْهِماك فيها والاستمتاع بلَذّاتها وهو الغالب على أوامِره ونَواهِيه فيما يتعلق بالدنيا
فكيف يَحُثُّ على عِمارتها والاستكثار منها وإنما أراد والله أعلم أنّ الانسان إذا علم أنه يعيش أبدًا قَلَّ
حِرْصُه وعَلِم أنّ ما يُرِيدُه لن يَفُوته تَحْصيلُه بتَرْكِ الحِرْص عليه والمُبَادرة إليه فانه يقول إن فاتَنِى اليومَ أدْرَكْتُه
غدًا فانّى أعيش أبدًا فقال عليه الصلاة والسلام اعْمَلْ عَمَل من يَظُنّ أنه يُخَلَّد فلا تَحْرِص فى العمل فيكون
حَثًّا له على التَّرْك والتَّقْليل بطَريقة أنيقة من الاشارة والتَّنْبيه ويكون أمْرُه لعَمَل الآخرة على ظاهره
فيَجْمَع بالأمْرَيْن حالةً واحدة وهو الزُّهد والتَّقْليل لكن بلَفْظَيْن مُخْتَلِفَيْن وقد اختصر الأزهرى هذا المعنى

فقال

وحرب يحرب حربا بالتحريك غضب
وحربته بالتشديد حملته على الغضب
والمحراب الموضع العالى المرتفع
وصدر المجلس ج محاريب ورجل
محرب بالكسر معروف بالحرب
عارف بها والحرائب جمع حريبة
وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره
﴿الحرابش﴾ جنس من الحيات
واحدها حربش ﴿الحرائث﴾
المكاسب واحدها حريثة وحرثت
الدابة وأحرثتها أهزلتها

فقال معناه تقديم أمْر الآخرة وأعْمالها حِذارَ المَوت بالفَوت على عَمَل الدنيا وتأخير أمر الدنيا كَراهِيَة
الاشْتِغال بها عن عمل الآخرة (ه * وفى حديث عبد الله) احْرُثُوا هذا القرآن أى فَتِّشُوه وثَوِّرُوه والحَرْث
التَّفْتِيش (ه * وفيه) أصْدَق الأسْماء الحارِث لأنّ الحارِث هو الكاسِب والانسان لا يَخْلُو من الكَسْب
طَبْعًا واختيارًا (ومنه حديث بَدْر) اخْرُجُوا إلى مَعايِشكم وحَرائثكم أى مَكاسبِكم واحدها حَرِيثَة قال
الخطابى الحَرائث أنْضاء الابل وأصْلُه فى الخَيل إذا هُزِلَتْ فاسْتُعِير للابل وإنما يقال فى الابل أحْرَفْناها
بالفاء يقال ناقة حَرْف أى هَزِيلة قال وقد يُراد بالحَرائث المَكاسِب من الاحْتِرَاث الاكتساب ويروى
حَرائبكم بالحاء والباء الموحّدة وقد تقدّم (س * ومنه قول معاوية) أنه قال للأنصار ما فَعَلَتْ نَوَاضِحُكم
قالوا أحْرَثْناها يوم بَدْر أى أهْزَلْناها يقال حَرَثْتُ الدّابّة وأحْرَثْتُها بمعنى أهْزَلْتُها وهذا يُخالف قول الخطّابى
وأراد معاوية بذكر نَواضِحهم تَقْريعًا لهم وتَعْرِيضًا لأنهم كانوا أهْل زَرْعٍ وسَقْى فأجابُوه بما أسْكَتَه تَعْرِيضًا
بقَتْل أشْياخِه يوم بَدْر (ه * وفيه) وعليه خَمِيصَة حُرَيْثِيَّة هكذا جاء فى بعض طُرُق البُخارى ومسلم قيل
هى مَنْسُوبة إلى حُرَيْث رَجُل من قُضاعة والمعروف جَوْنِيَّة وقد ذكرت فى الجيم ﴿حرج﴾ (ه س * فيه)
حَدِّثُوا عن بنى اسرائيل ولا حَرَج الحَرَجُ فى الأصل الضِّيق ويَقَع على الاثْم والحرام وقيل الحرج أضْيَق
الضِّيق وقد تكرر فى الحديث كثيرا فمعنى قوله حدّثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج أى لا بأسَ ولا إثْم عليكم
أن تُحَدِّثوا عنهم ما سَمِعْتم وان اسْتَحال أن يكون فى هذه الأمّة مثل ما رُوِى أنّ ثيابَهم كانت تَطُول وأنّ النّار
كانت تَنْزل من السماء فتأكل القُرْبان وغير ذلك لا أن يُحَدّث عنهم بالكَذِب ويَشْهد لهذا التّأويل ما جاء
فى بعض رواياته فانّ فيهم العجائب وقيل معناه إنّ الحديث عنهم إذا أدّيْتَه على ما سَمِعْتَه حقًّا كان أو باطلا
لم يكن عليك إثْم لطُول العَهْد ووُقُوع الفَتْرة بخلاف الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لأنه إنما يكون
بعد العلم بصِحّة روايته وعَدالة رُوَاته وقيل معناه انّ الحديث عنهم ليس على الوُجُوب لأنّ قوله عليه الصلاة
والسلام فى أوّل الحديث بَلِّغُوا عنّى على الوُجوب ثم أتْبَعه بقوله وحدّثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج أى
لا حَرَج عليكم إن لم تُحَدِّثوا عنهم (ومن أحاديث الحرج قوله فى قَتْل الحيّات) فلْيُحَرِّج عليها وهو أن يقول لها
أنْت فى حرج أى ضِيق إن عُدْتِ إلينا فلا تَلُومينا أن نُضَيِّق عليك بالتَّتَبُّع والطَّرْد والقتل (ومنها حديث
اليَتامَى) تَحَرَّجُوا أن يأكلوا معهم أى ضَيَّقُوا على أنْفُسهم وتَحَرَّج فُلان إذا فَعَل فِعْلًا يَتَحَرَّج به من الحَرَج
الاثْم والضِّيق (س * ومنه الحديث) اللّهُمّ إنّى أُحَرِّج حَقَّ الضَّعِيفَيْن اليَتِيم والمرأة أى أُضَيِّقُه وأُحَرِّمُه
على مَن ظَلَمَهما يقال حَرِّج علىّ ظُلْمَك أى حَرِّمْه وأحْرَجَها بتَطْليقة أى حَرَّمَها (ومنه حديث ابن عباس
رضى الله عنهما) فى صلاة الجمعة كَرِه أن يُحْرِجَهم أى يُوقِعَهم فى الحَرَج وأحاديث الحرج كثيرة وكُلُّها
راجعة إلى هذا المعنى (س * وفى حديث حُنَين) حتّى تَرَكُوه فى حَرَجَة الحَرَجَة بالتحريك مُجْتَمَع شَجَر

واحرثوا هذا القرآن أى فتشوه
وثوروه ﴿الحرج﴾ الضيق والاثم
وأحرج حق الضعيفين أضيقه
وأحرمه وفى قتل الحية فليحرج عليها
أى يقول لها أنت فى حرج أى ضيق
إن عدت الينا فلا تلومينا أن نضيق
عليك بالتتبع والقتل وتحرج
فعل فعلا يخرج به من الحرج
وكره أن يحرجهم أى يوقعهم فى
الحرج والحرجة بالتحريك مجتمع
شجر

مُلْتَفٌّ كالغَيْضَة والجمع حَرَجٌ وحِرَاجٌ (ومنه حديث معاذ بن عمرو) نَظَرْتُ إلى أبى جَهْل فى مثل الحرجة (والحديث الآخر) إنّ موضع البيت كان فى حرجة وعضاه (س * وفيه) قدم وفدُ مَذْحِج على حَرَاجِيج الحَرَاجِيج جمع حُرْجُج وحُرْجُوج وهى النّاقة الطّويلة وقيل الضّامرة وقيل الحادّة القلب

حرجم (فى حديث خزيمة) وذكر السّنة فقال تَرَكَت كذا وكذا والذِّيخ مُحْرَنْجِمًا أى مُنْقَبِضًا مجتمعا كالحًا من شدّة الجدب أى عمّ المحل حتّى نال السّباع والبهائم والذّيخ ذَكَرُ الضّباع والنّون فى احرنجم زائدة يقال حَرْجَمْتُ الابل فاحْرَنْجَمَتْ أى رَدَدْتُها فارْتَدَّ بعضُها على بعض واجتمعت (وفيه) انّ فى بَلَدِنا حَرَاجِمَة أى لُصُوصًا هكذا جاء فى كُتُب بعض المتأخرين وهو تصحيف وإنّما هو بجيمين كذا جاء فى كتب الغريب واللّغة وقد تقدّم إلّا أن يكون قد أثبتها فرواها

حرد (س * فى حديث صعصعة) فَرُفِعَ لى بَيْتٌ حَرِيد أى مُنْتَبِذٌ مُتَنَحٍّ عن النّاس من قولهم تَحَرَّدَ الجمل إذا تنحّى عن الابل فلم يبرك فهو حَرِيدٌ فَرِيدٌ وحَرَدَ الرّجل حُرُودا إذا تحوّل عن قومه (س * وفى حديث الحسن)

عَجِلَتْ قَبْلَ حَنِيذِها بِشِوَائِها * وقَطَعْتَ مَحْرَدَها بحُكْم فَاصِل

المَحْرِدُ المَقْطَع يقال حَرَدْتُ من سَنام البعير حَرْدًا إذا قطعت منه قطعة وسيجىء مُبَيَّنًا فى عيا من حرف العين

حرر (فيه) من فعل كذا وكذا فله عِدْلُ مُحَرَّرٍ أى أجر مُعْتِقِ المُحَرَّر الذى جُعِلَ من العبيد حُرًّا فأُعْتِقَ يقال حَرَّ العَبْدُ يَحَرُّ حَرَارًا بالفتح أى صار حُرًّا (ومنه حديث أبى هريرة) فأنا أبو هريرة المُحَرَّرُ أى المُعْتَق (وفى حديث أبى الدّرداء) شِرَارُكُم الذين لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُم أى أنّهم إذا أعتقوه استخدموه فاذا أراد فِرَاقَهم ادَّعَوا رِقَّه (س * وفى حديث ابن عمر) أنه قال لمعاوية حاجتى عَطَاء المُحَرَّرِين فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شىء لم يَبْدَأ بأوّل منهم أراد بالمُحَرَّرِين الموالِىَ وذلك أنّهم قوم لا ديوان لهم وإنّما يدخلون فى جُمْلَة مواليهم والدّيوان إنما كان فى بنى هاشم ثم الذين يلونهم فى القرابة والسّابقة والايمان وكان هؤلاء مُؤَخَّرِين فى الذِّكْر فذكرهم ابن عُمَر وتَشَفَّع فى تقديم أعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتَأَلُّفِهم على الاسلام (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أَفِمِنْكُم عَوْفٌ الذى يقال فيه لا حُرَّ بوادى عَوْف قال لا هو عوف بن مُحَلِّم بن ذُهْل الشَّيْبانِى كان يقال له ذلك لشرفه وعزّه وأنّ من حلّ واديه من النّاس كان له كالعبيد والخَوَل والحُرُّ أحد الأحرار والأنثى حُرَّة وجمعها حرائر (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال للنّساء اللّاتى كُنَّ يَخْرُجْن إلى المسجد لأَرُدَّنَّكُنّ حرائر أى لألزمنّكنّ البيوت فلا تخرجن الى المسجد لأنّ الحجاب إنما ضُرِب على الحرائر دون الاماء (س * وفى حديث الحجّاج) أنه باع مُعْتَقًا فى حَرَارِه الحَرَارُ بالفتح مصدر من حَرَّ يَحَرُّ إذا صار حُرًّا والاسم الحُرِّيَّة (وفى قصيد كعب بن زهير)

قَنْوَاءُ فى حُرَّتَيْهَا للبَصِير بها * عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخَدَّيْن تَسْهِيل

ملتف ج حرج وحراج والحراجيج جمع حرجيج وحرجوج وهى الناقة الطويلة وقيل الضامر وقيل الحادة القلب * تركت الذيخ (محرنجما) أى منقبضا كالحا من شدة الجدب والذيخ ذكر الضباع (بيت حريد) أى متنبذ متنح عن الناس والحرد القطع (المحرر) المعتق وشراركم الذين لا يعتق محررهم أى انهم اذا اعتقوه استخدموه والحرائر غير الاماء والحرار بالفتح مصدر حر يحر اذا صار حرا والاسم الحرية

أراد بالحُرَّتين الأُذُنين كأنه نسبهما الى الحُرِّيَّة وكرم الأصل (ه * وفى حديث على) أنه قال لفاطمة رضى الله عنها لو أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فسألته خادما يقيك حَرَّ ما أنت فيه من العمل وفى رواية حارّ ما أنت فيه يعنى التّعب والمشقّة من خدمة البيت لأنّ الحرارة مقرونة بهما كما أنّ البرد مقرون بالراحة والسّكون والحارّ الشّاقّ المُتْعِب (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) قال لأبيه لمّا أمره بجلد الوليد بن عقبة وَلِّ حارَّها من تولّى قارَّها أى وَلِّ الجلدَ من يلزم الوليدَ أمرُه ويعنيه شأنه والقارّ ضدّ الحارّ (س * ومنه حديث عُيَيْنَة بن حصن) حتى أُذِيقَ نساءَه من الحَرّ مثل ما أذاق نسائى يريد حُرْقَة القلب من الوجع والغيظ والمشقّة (س * ومنه حديث أم المهاجر) لمّا نُعِىَ عُمَرُ قالت واحَرَّاه فقال الغلام حَرٌّ انتشر فملأ البَشَر (س * وفيه) فى كلّ كَبِدٍ حَرَّى أجْرٌ الحَرَّى فَعْلَى من الحَرّ وهى تأنيث حَرّان وهما للمبالغة يريد أنّها لشدّة حَرِّها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى أنّ فى سَقْىِ كلّ ذى كَبِد حَرَّى أجرا وقيل أراد بالكبد الحَرَّى حياةَ صاحبها لأنه إنما تكون كبده حَرَّى إذا كان فيه حياة يعنى فى سَقْىِ كلّ ذى رُوح من الحيوان ويشهد له ما جاء فى الحديث الآخر فى كل كَبِد حارَّة أجر (س * والحديث الآخر) ما دخل جَوْفِى ما يدخل جوف حَرّانِ كَبِد وما جاء فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه نهى مضاربه أن يشترى بماله ذا كَبِد رَطْبَة (س * وفى حديث آخر) فى كلّ كبد حَرَّى رَطْبَة أجر وفى هذه الرواية ضَعْف فأمّا معنى رطبة فقيل إنّ الكَبِد إذا ظَمِئَت تَرَطَّبَت وكذا إذا أُلْقِيَت على النار وقيل كَنَى بالرُّطوبة عن الحياة فان الميّت يابس الكبد وقيل وصفها بما يَؤُول أمرها اليه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) وجَمْعِ القرآن إنّ القتل قد استَحَرَّ يوم اليمامة بقُرّاء القرآن أى اشتدّ وكثر وهو استفعل من الحَرّ الشِّدّة (ومنه حديث على رضى الله عنه) حَمِسَ الوَغَى واستَحَرَّ الموتُ (ه * وفى حديث صِفِّين) انّ معاوية زاد أصحابه فى بعض أيام صِفِّين خمسمائة خمسمائة فلما التقوا جعل أصحاب علىٍّ يقولون لا خَمْسَ إلّا جَنْدَلُ الإِحَرِّين هكذا رواه الهروى والذى ذكره الخطّابى أنّ حَبَّة العُرَنى قال شهدنا مع على يوم الجمل فقسم ما فى العسكر بيننا فأصاب كل رجل منّا خمسمائة خمسمائة فقال بعضهم يوم صِفِّين

قُلْتُ لِنَفْسِى السُّوءِ لا تَفِرِّين * لا خَمْسَ إلّا جَنْدَلُ الإِحَرِّين

قال ورواه بعضهم لا خِمْسَ بكسر الخاء من وِرْد الابل والفتح أشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم إلّا الحجارة والخيبة والإِحَرِّين جمع الحَرَّة وهى الأرض ذات الحجارة السُّود وتُجْمَع على حَرٍّ وحِرَار وحَرَّات وحَرِّين وإِحَرِّين وهو من الجموع النادرة كثُبِين وقُلِين فى جمع ثُبَة وقُلَة وزيادة الهمزة فى أوّله بمنزلة الحركة فى أَرَضِين وتغيير أوّل سِنين وقيل انّ واحد الإِحَرِّين إِحَرَّة (وفى حديث جابر رضى الله عنه) فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معى لا تفارقنى حتى ذهبت منّى يوم الحَرَّة قد تكرّر ذكر الحَرَّة ويومها فى الحديث

والحرتان أذنا الناقة ويكفيك حر ما أنت فيه يعنى التعب والمشقة فى خدمة البيت والحار الشاق المتعب وول حارها من تولى قارها أى ول متعبها من تولى نعيمها وواحراه هو حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة والكبد الحرى التى عطشت ويبست من الحر وقيل أراد حياة صاحبها لأنه انما تكون كبده حرى اذا كان فيه الروح وهى تأنيث حران واستحر القتل اشتد وكثر استفعل من الحر والحرة الأرض ذات الحجارة السود ج حر وحرار وحرات وحرون وأحرون رفعا وبالياء نصبا وجرا وقيل واحد أحرين أحرة

وهو يوم مشهور فى الاسلام أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المرى فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها (س * وفيه) ان رجلا لطم وجه جارية فقال له أعجز عليك إلا حر وجهها حر الوجه ما أقبل عليك وبدا لك منه وحر كل أرض ودار وسطها وأطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها (ومنه الحديث) ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن إلا أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أحر حسنا منه يعنى أرق منه رقة حسن (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذرى وأنا أحر لك يقول ذرى الدقيق لأتخذ لك منه حريرة والحريرة الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر الحريرة فى أحاديث الأطعمة والأدوية (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وقد سئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت أحرورية أنت الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه وكان عندهم من التشديد فى الدين ما هو معروف فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد فى أمر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم فى أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها وقيل أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية فى الحديث (س * وفى حديث أشراط الساعة) يستحل الحر والحرير هكذا ذكره أبو موسى فى حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون فى حرح لا فى حرر والمشهور فى رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاى وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء فى كتاب البخارى وأبى داود ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله أعلم ﴿حرز﴾ (فى حديث يأجوج ومأجوج) فحرز عبادى الى الطور أى ضمهم اليه واجعله لهم حرزا يقال أحرزت الشئ أحرزه إحرازا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الأخذ (ومنه حديث الدعاء) اللهم اجعلنا فى حرز حارز أى كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس أن يقول حرز محرز أو حرز حريز لأن الفعل منه أحرز ولكن كذا روى ولعله لغة (ه * ومنه حديث الصديق) أنه كان يوتر من أول الليل ويقول * واحرزا وأبتغى النوافلا * ويروى أحرزت نهبى وأبتغى النوافل يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فان استيقظ من الليل تنفل وإلا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الراء المحرز فعل بمعنى مفعل والألف فى واحرزا منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما أقبل فى يا غلامى والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه

واحرزه

وحر الوجه ما أقبل منه وحر كل أرض ودار وسطها وأطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها وأحر حسنا أرق رقة حسن والحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع قرب الكوفة والحريرة الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء ومنه ذرى وأنا أحر لك والحر مخفف وقد يشدد الفرج ﴿حرز حارز﴾ أى كهف منيع كشعر شاعر وأحرزت الشئ أحرزه احرازا حفظته وصنته وحرز عبادى الى الطور أى ضمهم اليه واجعله لهم حرزا واحرزا وأبتغى النوافلا مثل للعرب اذا ظفروا بالمطلوب

وأحرزوه ثم طلبوا الزيادة (ه * وفى حديث الزكاة) لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيأ أى من خيارها هكذا يروى بتقديم الراء على الزاى وهو جمع حرزة بسكون الراء وهى خيار المال لأن صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الراء وقد تقدم ذكرها فى بابها ﴿حرس﴾ (ه * فيه) لا قطع فى حريسة الجبل أى ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لأنه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة أى أن لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أى ليس فيما يسرق من الجبل قطع (ومنه الحديث) أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا آواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التى يدركها الليل قبل أن تصل الى مراحها حريسة وفلان يأكل الحرسات اذا سرق أغنام الناس وأكلها والاحتراس أن يسرق الشئ من المرعى قاله شمر (ه * ومنه الحديث) ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها (وفى حديث أبى هريرة) ثمن الحريسة حرام لعينها أى ان أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله (وفى حديث معاوية) أنه تناول قصة من شعر كانت فى يد حرسى الحرسى بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسى واحد الحرس كأنه منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز أن يكون منسوبا الى الجمع شاذا ﴿حرش﴾ (س * فيه) أن رجلا أتاه بضباب احترشها الاحتراش والحرش أن تهيج الضب من جحره بأن تضربه بخشبة أو غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ والاحتراش فى الأصل الجمع والكسب والخداع (ه * ومنه حديث أبى حثمة) فى صفة التمر وتحترش به الضباب أى تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر فيحبه (ومنه حديث المسور) ما رأيت رجلا ينفر من الحرش مثله يعنى معاوية يريد بالحرش الخديعة (س * وفيه) أنه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها (س * ومنه الحديث) ان الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم أى فى حملهم على الفتن والحروب (ومنه حديث على) فى الحج فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة أراد بالتحريش ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها (وفيه) أن رجلا أخذ من رجل آخر دنانير حرشا جمع أحرش وهو كل شئ خشن أراد بها أنها كانت جديدة عليها خشونة النقش ﴿حرشف﴾ (س * فى حديث غزوة حنين) أرى كتيبة حرشف الحرشف الرجالة شبهوا بالحرشف من الجراد وهو أشده أكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال أى ضعفاء وشيوخ وصغار كل شئ حرشفه ﴿حرص﴾ (ه * فى ذكر الشجاج) الحارصة وهى التى تحرص الجلد أى تشقه يقال حرص القصار الثوب اذا شقه ﴿حرض﴾ (س * فيه) ما من مؤمن يمرض مرضا

وأحرزوه ثم طلبوا الزيادة وحرزات المال خياره جمع حرزة بسكون الراء لأن صاحبها يحرزها ويصونها والأشهر تقديم الراء على الزاى ﴿لا قطع فى حريسة﴾ الجبل أى فيما يحرس به لأنه ليس بحرز وقيل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا واحترس احتراسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أى ليس فيما يسرق من الجبل قطع والحرسى بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان ﴿الاحتراش﴾ صيد الضباب والحرش الخديعة والتحريش الاغراء والحمل على الحرب والعتاب والأحرش الخشن ﴿الحرشف﴾ رجال ضعفاء وشيوخ وصغار كل شئ حرشفه ﴿الحارصة﴾ التى تشق الجلد ﴿أحرضه﴾

(فى حديث أبى الموالى) فأتت جارية فأقبلت وأدبرت وانى لأسمع بين فخذيها من لفقها مثل فشيش الحرايش الحرايش جنس من الحيات واحدها حريش كذا فى مادة ف ش ش من هذا الكتاب اهـ

حتى يحرضه أى يدنفه ويسقمه يقال أحرضه المرض فهو حرض وحارض اذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك (ه * وفى حديث عوف بن مالك) رأيت محلم بن جثامة فى المنام فقلت كيف أنتم فقال بخير وجدنا ربا رحيما غفر لنا فقلت لكلكم فقال لكلنا غير الأحراض قلت ومن الأحراض قال الذين يشار اليهم بالأصابع أى اشتهروا بالشر وقيل هم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم (ه * وفى حديث عطاء) فى ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض قيل هو العصفر (وفيه) ذكر الحرض بضمتين وهو واد عند أحد (وفيه) ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العزى

﴿حرف﴾ (ه * فيه) نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف أراد بالحرف اللغة يعنى على سبع لغات من لغات العرب أى أنها مفرقة فى القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء فى القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة كقوله تعالى مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود إنى قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها والحرف فى الأصل الطرف والجانب وبه سمى الحرف من حروف الهجاء (ومنه حديث ابن عباس) أهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف أى على جانب وقد تكرر مثله فى الحديث (وفى قصيد كعب بن زهير)

حرف أبوها أخوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل

الحرف الناقة الضامرة شبهت بالحرف من حروف الهجاء لدقتها (ه * وفى حديث عائشة) لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومى أن حرفتى لم تكن تعجز عن مؤونة أهلى وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبى بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل معامله فى حرفته وأراد باحترافه للمسلمين نظره فى أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم يقال هو يحترف لعياله ويحرف أى يكتسب (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لحرفة أحدهم أشد على من عيلته أى ان إغناء الفقير وكفايته أيسر على من إصلاح الفاسد وقيل أراد لعدم حرفة أحدهم والاغتمام لذلك أشد على من فقره (ومنه حديثه الآخر) انى لأرى الرجل يعجبنى فأقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عينى وقيل معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحرفة بالضم وبالكسر ومنه قولهم حرفة الأدب والمحارف بفتح الراء هو المحروم المجدود الذى إذا طلب لا يرزق أو يكون لا يسعى فى الكسب وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه فى معاشه وضيق كأنه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشئ وهو الميل عنه (ومنه الحديث) سلط عليهم موت طاعون دفيف يحرف القلوب أى يميلها ويجعلها على حرف أى جانب وطرف ويروى يحوف بالواو

المرض أدنفه فهو حرض وحارض والأحراض الذين اشتهروا بالشر وقيل الذين أسرفوا فى الذنوب وقيل الذين فسدت مذاهبهم والاحريض العصفر والحرض بضمتين واد عند أحد وحراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة * نزل القرآن على سبعة ﴿أحرف﴾ أى لغات ويأتون النساء على حرف أى جانب والحرف الناقة الضامرة والحرفة الصناعة وجهة الكسب والمحارف بفتح الراء المحروم المجدود الذى اذا طلب لا يرزق والمحارفة المجازاة وطاعون محرف القلوب أى يميلها

وسيجى

وسيجى (ومنه الحديث) ووصف سفيان بكفه فحرفها أى أمالها (والحديث الآخر) وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) آمنت بمحرف القلوب أى مزيغها ومميلها وهو الله تعالى وروى بمحرك القلوب (وفى حديث ابن مسعود) موت المؤمن بعرق الجبين فيحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه أى يقايس بها والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذى تختبر به الجراحة فوضع موضع المجازاة والمكافأة والمعنى أن الشدة التى تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون كفارة وجزاء لما بقى عليه من الذنوب أو هو من المحارفة وهو التشديد فى المعاش (ه * ومنه الحديث) إن العبد ليحارف على عمله الخير والشر أى يجازى يقال لا تحارف أخاك بالسوء أى لا تجازه وأحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر قاله ابن الأعرابى

﴿حرق﴾ (ه * فيه) ضالة المؤمن حرق النار حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن أى إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى النار (ه * ومنه الحديث) الحرق والغرق والشرق شهادة (ومنه الحديث الآخر) الحرق شهيد بكسر الراء وفى رواية الحريق هو الذى يقع فى حرق النار فيلتهب (ه * وفى حديث المظاهر) احترقت أى هلكت والاحراق الاهلاك وهو من إحراق النار (ومنه حديث المجامع فى نهار رمضان أيضا) احترقت شبها ما وقعا فيه من الجماع فى المظاهرة والصوم بالهلاك (س * ومنه الحديث) أوحى إلى أن أحرق قريشا أى أهلكهم (وحديث قتال أهل الردة) فلم يزل يحرق أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه (ه * وفيه) أنه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أى برده به (ومنه القراءة) لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وانما نهى عنه إكراما للنخلة ولأن النوى قوت الدواجن (ه * وفيه) شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من الخاصرة الماء المحرق هو المغلى بالحرق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة (وفى حديث على رضى الله عنه) خير النساء الحارقة وفى رواية كذبتكم الحارقة هى المرأة الضيقة الفرج وقيل هى التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أى تحكها يقول عليكم بها (ومنه حديثه الآخر) وجدتها حارقة طارقة فائقة (ومنه الحديث) يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أى يحكون بعضها على بعض (وفى حديث الفتح) دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية هكذا يروى وجاء تفسيرها فى الحديث أنها السوداء ولا يدرى ما أصله وقال الزمخشرى الحرقانية هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون الى الحرق بفتح الحاء والراء وقال يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذى يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فى تنفيذ أمره فقال أما عدى بن أرطاة فاغرنى بعمامته الحرقانية السوداء

وآمنت بمحرف القلوب أى مميلها ومزيغها وهو الله * ضالة المؤمن ﴿حرق النار﴾ بالتحريك وقد تسكن أى لهبها والمعنى انه من أخذها ليتملكها أدته الى النار والحرق بكسر الراء والحريق الذى يقع فى النار فيلتهب والاحراق الاهلاك وأوحى الى أن أحرق قريشا أى أهلكهم ونهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد وهو المحرق ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وانما نهى عنها اكراما للنخلة أو لأن النوى قوت الدواجن والماء المحرق المغلى بالنار وعليكم بالحارقة هى المرأة الضيقة الفرج وقيل التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض * قلت وقيل الحارقة النكاح على جنب حكاه ابن الجوزى انتهى وعمامة حرقانية فسرت فى الحديث بالسوداء ولا يدرى ما أصله قال الزمخشرى هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون الى الحرق بفتحتين وهى النار وتروى بالخاء المعجمة * قلت والحراقة بالتخفيف ما يقع فيه النار عند القدح قاله فى الصحاح انتهى

﴿حرقف﴾ (فيه) أنه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على أرض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسحج الحرقفة عظم رأس الورك يقال للمريض إذا طالت ضجعته دبرت حراقفه (س * ومنه حديث سويد) ترانى إذا دبرت حرقفتى ومالى ضجعة إلا على وجهى ما يسرنى أنى نقصت منه قلامة ظفر ﴿حرم﴾ (فيه) كل مسلم عن مسلم محرم يقال انه لمحرم عنك أى يحرم أذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذى لم يحل من نفسه شيئا يوقع به يريد أن المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن أراده أو أراد ماله (ومنه حديث عمر) الصيام إحرام لاجتناب الصائم ما يثلم صومه ويقال الصائم محرم ومنه قول الراعى

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

وقيل أراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به (ومنه قول الحسن) فى الرجل يحرم فى الغضب أى يحلف (س * وفى حديث عمر) فى الحرام كفارة يمين هو أن يقول حرام الله لا أفعل كذا كما يقول يمين الله وهى لغة العقيليين ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم (ومنه حديث عائشة) آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا تعنى ما كان قد حرمه على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد أحله وجعل فى اليمين الكفارة (ومنه حديث على) فى الرجل يقول لامرأته أنت على حرام (وحديث ابن عباس) من حرم امرأته فليس بشئ (وحديثه الآخر) إذا حرم الرجل امرأته فهى يمين يكفرها (ه * وفى حديث عائشة) كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه الحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال أنت حل وأنت حرم والاحرام مصدر أحرم الرجل يحرم إحراما اذا أهل بالحج أو بالعمرة وباشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الأشياء التى منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والأصل فيه المنع فكأن المحرم ممتنع من هذه الأشياء وأحرم الرجل إذا دخل الحرم وفى الشهور الحرم وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ومنه حديث الصلاة) تحريمها التكبير كأن المصلى بالتكبير والدخول فى الصلاة صار ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلى من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام أى الاحرام بالصلاة (وفى حديث الحديبية) لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه (ومنه الحديث) لا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم منها وفى رواية مع ذى حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والأخ والعم ومن يجرى

﴿الحرقفة﴾ عظم رأس الورك * قلت حارك الناقة ظهرها ذكره ابن الجوزى انتهى ﴿المسلم محرم﴾ أى يحرم عليه أذاه وكل ما لم يرتكب موجب عقوبة محرم ويحرم فى الغضب أى يحلف والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم وأحرم الرجل دخل فى النسك وفى الحرم وفى الأشهر الحرم وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب والحرمة ما لا يحل انتهاكه ج حرمات

مجراهم (ومنه حديث بعضهم) إذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى أى إذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت منفعة العامة (ومنه الحديث) أما علمت أن الصورة محرمة أى محرمة الضرب أو ذات حرمة (والحديث الآخر) حرمت الظلم على نفسى أى تقدست عنه وتعاليت فهو فى حقه كالشئ المحرم على الناس (والحديث الآخر) فهو حرام بحرمة الله أى بتحريمه وقيل الحرمة الحق أى بالحق المانع من تحليله (وحديث الرضاع) فتحرم بلبنها أى صار عليها حراما (وفى حديث ابن عباس) وذكر عنده قول على أو عثمان فى الجمع بين الأمتين الأختين حرمتهن آية وأحلتهن آية فقال يحرمهن على قرابتى منهن ولا تحرمهن على قرابة بعضهن من بعض أراد ابن عباس أن يخبر بالعلة التى وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحرتين فقال لم يقع ذلك بقرابة احداهما من الأخرى إذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء الأولى كما يجرى فى الأم مع البنت ولكنه قد وقع من أجل قرابة الرجل منها مما حرم عليه أن يجمع الأخت الى الأخت لأنها من أصهاره وكأن ابن عباس رضى الله عنهما قد أخرج الإماء من حكم الحرائر لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إمائه والفقهاء على خلاف ذلك فانهم لا يجيزون الجمع بين الأختين فى الحرائر والإماء فأما الآية المحرمة فهى قوله تعالى وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف وأما الآية المحلة فقوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم (ه * وفى حديث عائشة) أنه أراد البداوة فأرسل إلى ناقة محرمة المحرمة هى التى لم تركب ولم تذلل (ه * وفيه) الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة هى بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكأنها بغير الآدمى من الحيوان أخص يقال استحرمت الشاة إذا طلبت الفحل (س * وفى حديث آدم عليه السلام) أنه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم أحرم الرجل اذا دخل فى حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة (ه * وفيه) إن عياض ابن حماد المجاشعى كان حرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا حج طاف فى ثيابه كان أشراف العرب الذين كانوا يتحمسون فى دينهم أى يتشددون إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ولم يطف إلا فى ثيابه فكان لكل شريف من أشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حرمى صاحبه كما يقال كرى للمكرى والمكترى والنسب فى الناس الى الحرم حرمى بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمى فاذا كان فى غير الناس قالوا ثوب حرمى (ه * وفيه) حريم البئر أربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذى يلقى فيه ترابها أى إن البئر التى يحفرها الرجل فى موات فحريمها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليه وسمى به لأنه يحرم منع صاحبه منه أو لأنه يحرم على غيره التصرف فيه ﴿حرمد﴾ (فى شعر تبع)

فرأى مغار الشمس عند غروبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

والصورة محرمة أى محرمة الضرب أو ذات حرمة وناقة محرمة لم تركب ولم تذلل وتحرم بلبنها صار حراما والحرمة بالكسر الغلمة واستحرم آدم بعد ابنه هو من أحرم الرجل اذا دخل فى حرمة لا تنتهك والحرمى نزيل أهل الحرم وحريم البئر ما حولها

قوله ابن حماد فى نسخة ابن حمار ومثله فى اللسان اهـ

الحرمد طين أسود شديد السواد ﴿حرا﴾ (فى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) فما زال جسمه يحرى أى ينقص يقال حرى الشئ يحرى إذا نقص (ه * ومنه حديث الصديق) فما زال جسمه يحرى بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم حتى لحق به (ومنه حديث عمرو بن عبسة) فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا حراء عليه قومه أى غضاب ذوو غم وهم قد انتقصهم أمره وعيل صبرهم به حتى أثر فى أجسامهم وانتقصهم (س * وفيه) إن هذا الحرى إن خطب أن ينكح يقال فلان حرى بكذا وحرى بكذا وبالحرى أن يكون كذا أى جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث تقول حريان وحريون وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لأنه مصدر (س * ومنه الحديث الآخر) اذا كان الرجل يدعو فى شبيبته ثم أصابه أمر بعدما كبر فبالحرى أن يستجاب له (وفيه) تحروا ليلة القدر فى العشر الأواخر أى تعمدوا طلبها فيها والتحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول (ومنه الحديث) لا تتحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث رجل من جهينة) لم يكن زيد ابن خالد يقربه بحراه سخطا لله عز وجل الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا أراك بحراى (س * وفيه) كان يتحنث بحراء هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابى وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا تجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة كما لا تجوز إمالة راشد ورافع

﴿باب الحاء مع الزاى﴾

﴿حزب﴾ (ه * فيه) طرأ على حزبى من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد والحزب النوبة فى ورود الماء (ومنه حديث أوس ابن حذيفة) سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن (ه * وفيه) اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم الأحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر (ومنه حديث ذكر يوم الأحزاب) وهو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) كان إذا حزبه أمر صلى أى اذا نزل به مهم أو أصابه غم (ومنه حديث على) نزلت كرائه الأمور وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الأمر الشديد (ومنه حديث ابن الزبير) يريد أن يحزبهم أى يقويهم ويشد منهم أو يجعلهم من حزبه أو يجعلهم أحزابا والرواية بالجيم والراء وقد تقدم (ومنه حديث الافك) وطفقت حمنة تحازب لها أى تتعصب وتسعى سعى جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالحاء والراء من الحرب (ومنه حديث الدعاء) اللهم أنت عدتى ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب ﴿حزر﴾ (ه * فيه) أنه بعث

﴿الحرمد﴾ طين أسود ﴿مازال جسمه ﴿يحرى﴾ أى ينقص وحراء عليه قومه أى غضاب وحرى بكذا جدير وخليق ومثله بالحرى أن يكون كذا والتحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والحرا بالفتح والقصر جناب الرجل وحراء بالكسر والمد جبل بمكة ﴿الحزب﴾ ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد والأحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الأمر الشديد وحزبه أمر نزل به أو أصابه غم وطفقت حمنة تحازب لها أى تتعصب مع الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء من الحرب ومنه اللهم أنت عدتى ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب

مصدقا فقال لا تأخذ من حزرات أنفس الناس شيئا الحزرات جمع حزرة بسكون الزاى وهى خيار مال الرجل سميت حزرة لأن صاحبها لا يزال يحزرها فى نفسه سميت بالمرة الواحدة من الحزر ولهذا أضيفت الى الأنفس (ومنه الحديث الآخر) لا تأخذوا حزرات أموال الناس نكبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء على الزاى وقد تقدم ﴿حزز﴾ (س * فيه) أنه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ هو افتعل من الحز القطع ومنه الحزة وهى القطعة من اللحم وغيره وقيل الحز القطع فى الشئ من غير إبانة يقال حززت العود أحزه حزا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الاثم حواز القلوب هى الأمور التى تحز فيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشئ وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصى لفقد الطمأنينة اليها وهى بتشديد الزاى جمع حاز يقال إذا أصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وأدماه قيل به حاز ورواه شمر الاثم حواز القلوب بتشديد الواو أى يحوزها ويتملكها ويغلب عليها وروى الاثم حزاز القلوب بزايين الأولى مشددة وهى فعال من الحز (ه * وفيه) وفلان آخذ بحزته أى بعنقه قال الجوهرى هو على التشبيه بالحزة وهو القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل أراد بحجزته وهى لغة فيها (س * وفى حديث مطرف) لقيت عليا بهذا الحزيز وهو المنهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان (ومنه قصيد كعب بن زهير)

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * إذا توقدت الحزان والميل

﴿حزق﴾ (ه * فيه) لا رأى لحازق الحازق الذى ضاق عليه خفه فحزق رجله أى عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه الحديث الآخر) لا يصلى وهو حاقن أو حاقب أو حازق (ه * وفى فضل البقرة وآل عمران) كأنهما حزقان من طير صواف الحزق والحزيقة الجماعة من كل شئ ويروى بالخاء والراء وسيذكر فى بابه (ه * ومنه حديث أبى سلمة) لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين أى متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض (ه * وفيه) أنه عليه السلام كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول حزقة حزقه ترق عين بقه فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثانى كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف (ه * وفى حديث الشعبى) اجتمع جوار فأرن وأشرن ولعبن الحزقة قيل هى لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع (ه * وفى حديث على) أنه ندب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا أبشر فقد استأصلناهم فقال حزق عير حزق عير فقد بقيت منهم بقية العير الحمار والحزق الشد البليغ والتضييق

﴿الحزرات﴾ خيار المال جمع حزرة بالسكون ﴿الاثم حواز القلوب﴾ بتشديد الزاى جمع حاز وهى الأمور التى تحز فيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشئ وهو ما يخطر فيها من المعاصى لفقد الطمأنينة اليها ويروى حواز بتشديد الواو أى تحوزها وتملكها وتغلب عليها ويروى حزاز بزايين الأولى مشددة فعال من الحز وفلان أخذ بحزته أى بعنقه قال الجوهرى هو على التشبيه بالحزة وهى القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل أراد بحجزته وهى لغة فيها والحزيز المنهبط من الارض وقيل الغليظ منها ﴿الحازق﴾ الذى ضاق عليه خفه فحزق رجله أى عصرها وضغطها فاعل بمعنى مفعول وحزقان تثنية حزق وهو الجماعة من كل شئ ولم يكونوا متحزقين أى متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض ولعبن الحزقة هى لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع وحزقة حزقة ترق عين بقه الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع خبر مبتدأ محذوف أى أنت وحزقة الثانى كذلك أو خبر مكرر أو منادى حذف حرف النداء وحزق عير

يقال حزقه بالحبل إذا قوّى شدّه أراد أن أمرهم بعدُ فى إحكامه كأنه حمل حمار بولغ فى شدّه وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وإنما خصّ الحمار بإحكام الحمل لأنه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحزق الضراط أى ان ما فعلتم بهم فى قلّة الاكتراث له هو ضراط حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر بخبر غير تامّ ولا محصّل أى ليس الأمر كما زعمتم ﴿حزل﴾ (ه * فى حديث زيد بن ثابت) قال دعانى أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئلّ فى المجلس أى منضمّ بعضه الى بعض وقيل مستوفز ومنه احزألّت الابل فى السير إذا ارتفعت ﴿حزم﴾ (س * فيه) الحزم سوء الظنّ الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشئ أى شددته (ومنه حديث الوتر) أنه قال لأبى بكر أخذت بالحزم (والحديث الآخر) ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبّ الحازم من احداكنّ أى أذهب لعقل الرجل المحترز فى الامور المستظهر فيها (والحديث الآخر) أنه سئل ما الحزم فقال تستشير أهل الرأى ثم تطيعهم (س * وفيه) انه نهى ان يصلّى الرجل بغير حزام أى من غير أن يشدّ ثوبه عليه وانما أمر بذلك لأنهم كانوا قلّما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل وكان عليه إزار أو كان جيبه واسعا ولم يتلبّب أو لم يشدّ وسطه ربما انكشفت عورته وبطلت صلاته (س * ومنه الحديث) نهى أن يصلّى الرجل حتى يحتزم أى يتلبّب ويشدّ وسطه (س * والحديث الآخر) أنه أمر بالتحزّم فى الصلاة (س * وفى حديث الصوم) فتحزّم المفطرون أى تلبّبوا وشدّوا أوساطهم وعملوا للصائمين ﴿حزن﴾ (فيه) كان اذا حزنه أمر صلّى أى أوقعه فى الحزن يقال حزننى الأمر وأحزننى فأنا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر فى الحديث ويروى بالباء وقد تقدم (ه * ومنه حديث ابن عمر) وذكر من يغزو ولا نيّة له فقال ان الشيطان يحزّنه أى يوسوس اليه ويندّمه ويقول له لم تركت أهلك ومالك فيقع فى الحزن ويبطل أجره (س * وفى حديث ابن المسيب) ان النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن يغيّر اسم جدّه حزن ويسمّيه سهلا فأبى وقال لا أغيّر اسما سمّانى به أبى قال سعيد فما زالت فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة (س * ومنه حديث المغيرة) محزون اللهزمة أى خشنها أو أن لهزمته تدلّت من الكآبة (ومنه حديث الشعبى) أحزن بنا المنزل أى صار ذا حزونة كأخصب وأجدب ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسهل اذا ركب الحزن والسهل كأن المنزل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه ﴿حزور﴾ (س * فيه) كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة هو جمع حزوّر وحزوّر وهو الذى قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع (ومنه حديث الأرنب) كنت غلاما حزوّرا فصدت أرنبا ولعلّه شبّهه بحزوّرة الأرض وهى الرابية الصغيرة (س * ومنه حديث عبد الله بن الحمراء) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين وهو بوزن قسورة قال الشافعى الناس يشدّدون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ﴿حزا﴾ (س * فى حديث هرقل) كان حزّاء الحزّاء والحازى الذى يحزر الأشياء ويقدّرها بظنّه يقال

قال المفضل هذا مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل ومعناه ضراط حمار أى ليس الأمر كما زعمتم قال ثعلب وفيه وجه آخر وهو انه أراد أن أمر القوم بعد فى احكامه كما تحزق حمل الحمار عليه لئلا يرمى به ﴿المحزئل﴾ المنضم بعضه الى بعض وقيل المستوفز ﴿الحزم﴾ ضبط الرجل أمره والحذر من فواته والتحزم والاحتزام شد الوسط ﴿الحزن﴾ المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومحزون اللهزمة خشنها أو أن لهزمته تدلت من الكآبة وأحزن بنا المنزل أى صار ذا حزونة كأخصب وأجدب * قلت وعمل الجنة حزنه قال ابن الجوزى ضد السهلة انتهى ﴿الحزور﴾ والحزور من قارب البلوغ ج حزاورة والحزورة موضع بمكة بوزن قسورة قال الشافعى الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ﴿الحازى﴾ والحزاء الذى يحزر الاشياء ويقدرها بظنه

حزوت الشئ أحزوه وأحزيه ويقال لخارص النخل الحازى وللذى ينظر فى النجوم حزّاء لأنه ينظر فى النجوم وأحكامها بظنّه وتقديره فربّما أصاب (س * ومنه الحديث) كان لفرعون حازٍ أى كاهن (وفى حديث بعضهم) الحزاءة يشربها أكايس النساء للطشّة الحزاءة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا منه والحزاء جنس لها والطشّة الزكام وفى رواية يشتريها أكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجنّ والاقلات موت الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجنّ فاذا تبخّرن به نفعهن فى ذلك

﴿باب الحاء مع السين﴾

﴿حسب﴾ (فى أسماء الله تعالى) الحسيب هو الكافى فعيل بمعنى مفعل من أحسبنى الشئ اذا كفانى وأحسبته وحسّبته بالتشديد أعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبى (ومنه حديث عبد الله بن عمرو) قال له النبى صلى الله عليه وسلم يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أى يكفيك ولو روى بحسبك أن تصوم أى كفايتك أو كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها (ه * وفيه) الحسب المال والكرم التقوى الحسب فى الأصل الشرف بالآباء وما يعدّه الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو الآباء والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقّر ولا يحتفل به والغنىّ الذى لا حسب له يوقّر ويجلّ فى العيون (ه * ومنه الحديث الآخر) حسب المرء دينه وكرمه خلقه (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) حسب المرء دينه ومروءته خلقه (وحديثه الآخر) حسب الرجل نقاء ثوبيه أى أنه يوقّر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة (ه * ومنه الحديث) تنكح المرأة لمالها وحسبها قيل الحسب ههنا الفعال الحسن (ه * ومنه حديث وفد هوازن) قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبى فقالوا أما إذ خيّرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا أبناءهم ونساءهم أرادوا أن فكاك الأسرى وإيثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار أجدر وقيل المراد بالحسب ههنا عدد ذوى القرابات مأخوذ من الحساب وذلك أنهم اذا تفاخروا عدّ كلّ واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها فالحسب العدّ والمعدود وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) من صام رمضان إيمانا واحتسابا أى طلبا لوجه الله وثوابه فالاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدّ وإنما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتدّ عمله فجعل فى حال مباشرة الفعل كأنه معتدّ به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدّة من الاعتداد والاحتساب فى الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البرّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجوّ منها (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيها الناس احتسبوا أعمالكم فان من احتسب عمله كتب له أجر عمله

من خارص ومنجم وكاهن والحزاء نبت بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاءة ﴿الحسيب﴾ الكافى وقوله لابن عمرو يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أى يكفيك من أحسبنى الشئ اذا كفانى ولو روى بحسبك أى كافيك والباء زائدة لكان وجها والحسب الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء وقيل الحسب الفعال الحسن للرجل ولآبائه وقيل عدد ذوى القرابات والاحتساب طلب الثواب والاجر والحسبة الاسم منه وحسبت فلانا أكرمته

وأجر حسبته (ه * ومنه الحديث) من مات له ولد فاحتسبه أى احتسب الاجر بصبره على مصيبته يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات كبيرا وافترطه اذا مات صغيرا ومعناه اعتد مصيبته به فى جملة بلايا الله التى يثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب فى الحديث (ه * وفى حديث طلحة) هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب أى بالكرامة من المشترى والبائع والرغبة وطيب النفس منهما وهو من حسبته اذا أكرمته وقيل هو من الحسبانة وهى الوسادة الصغيرة يقال حسبت الرجل اذا وسدته واذا أجلسته على الحسبانة (ومنه حديث سماك) قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم أى ما أكرموه (ه * وفى حديث الأذان) انهم يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع أى يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان والمشهور فى الرواية يتحينون من الحين الوقت أى يطلبون حينها (ومنه حديث بعض الغزوات) أنهم كانوا يتحسبون الاخبار أى يتطلبونها (وفى حديث يحيى بن يعمر) كان اذا هبت الريح يقول لا تجعلها حسبانا أى عذابا (وفيه) أفضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان أجره الا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب يقال حسب يحسب حسبانا وحسبانا ﴿حسد﴾ (ه * فيه) لا حسد الا فى اثنتين الحسد أن يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه والمعنى ليس حسد لا يضر الا فى اثنتين ﴿حسر﴾ (ه س * فيه) لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب أى يكشف يقال حسرت العمامة عن رأسى والثوب عن بدنى أى كشفتهما (ومنه الحديث) فحسر عن ذراعيه أى أخرجهما من كميه (س * وحديث عائشة) وسئلت عن امرأة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسرت بين يديه أى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه (س * ومنه حديث يحيى بن عباد) ما من ليلة الا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال أى يكشف ويروى يحس وسيجئ. (س * ومنه حديث على) ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سيماء المسلمين أى مكشوفة الجدر لا شرف لها (ومثله حديث أنس) ابنوا المساجد جما والحسر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر (ه * ومنه حديث أبى عبيدة رضى الله عنه) انه كان يوم الفتح على الحسر جمع حاسر كشاهد وشهد (ه * وفى حديث جابر بن عبد الله) فأخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من أغصان الشجرة أى قشره بالحجر (ه * وفيه) ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا أى لا تملوا وهو استفعال فى حسر اذا أعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير (ومنه حديث جرير) ولا يحسر صابحها أى لا يتعب ساقيها وهو أبلغ (ه * ومنه الحديث) الحسير لا يعقر هو المعيى منها فعيل بمعنى مفعول أو فاعل أى لا يجوز للغازى اذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو ولكن يسيبها

ويتحسبون الأخبار يتطلبونها ويتحسبون الصلاة يؤخرونها بلا داع والمشهور يتحينون من الحين الوقت أى يطلبون حينها والحسبان بالضم الحساب والعذاب ﴿الحسد﴾ أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها ﴿حسر﴾ يحسر كشف وابنوا المساجد حسرا أى مكشوفة الجدر لا شرف لها * قلت انما الحديث ابنوا المساجد حسرا ومقنعين أى مغطاة رؤسكم بالقناع ومكشفة منه كذا فى كامل ابن عدى وتاريخ ابن عساكر انتهى والحسر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر وكسرت غصنا وحسرته أى قشرته وروى بالشين المعجمة أى دققته وألطفته وحسر يحسر تحسيرا عيى وتعب فهو حسير وادعوا الله ولا تستحسروا أى لا تملوا والحسير لا يعقر أى لا يجوز للغازى اذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو بل يسيبها

ويكون

ويكون لازما ومتعديا (ه * ومنه الحديث) حسر أخى فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه أحسر أيضا (ه * وفيه) يخرج فى آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب أصحابه محسرون محقرون أى مؤذون يحملون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حسر الدابة اذا أتعبها ﴿حسس﴾ (ه * فيه) أنه قال لرجل متى أحسست أم ملدم أى متى وجدت مس الحمى والاحساس العلم بالحواس وهى مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد (ه * ومنه الحديث) أنه كان فى مسجد الخيف فسمع حس حية أى حركتها وصوت مشيها (ومنه الحديث) ان الشيطان حساس لحاس أى شديد الحس والادراك (وفيه) لا تحسسوا ولا تجسسوا وقد تقدم ذكره فى حرف الجيم مستوفى (وفى حديث عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شئ قالا لا حسست وأحسست بمعنى فحذف احدى السينين تخفيفا أى هل أحسستما من شئ وقيل غير ذلك وسيرد مبينا فى آخر هذا الباب (ه * وفى حديث عمر) أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربى هذا فانه يقطع الحس الحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها (وفيه) حسوهم بالسيف حسا أى استأصلوهم قتلا كقوله تعالى اذ تحسونهم باذنه وحس البرد الكلأ اذا أهلكه واستأصله (ومنه حديث على رضى الله عنه) لقد شفى وحاوح صدرى حسكم اياهم بالنصال (ومنه حديثه الآخر) كما أزالوكم حسا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وسيجئ. (ه * ومنه الحديث فى الجراد) اذا حسه البرد فقتله (ه * ومنه حديث عائشة) فبعثت اليه بجراد محسوس أى قتله البرد وقيل هو الذى مسته النار (ه * وفى حديث زيد بن صوحان) ادفنونى فى ثيابى ولا تحسوا عنى ترابا أى لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها (ومنه حديث يحيى بن عباد) ما من ليلة أو قرية الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أى يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها (وفيه) أنه وضع يده فى البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حس هى بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما (ه * ومنه الحديث) أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حس (ومنه حديث طلحة رضى الله عنه) حين قطعت أصابعه يوم أحد فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ان رجلا قال كانت لى ابنة عم فطلبت نفسها فقالت أو تعطينى مائة دينار فطلبتها من حسى وبسى أى من كل جهة يقال جئ به من حسك وبسك أى من حيث شئت (س * وفى حديث قتادة) ان المؤمن ليحس للمنافق أى يأوى اليه ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر أحس أى رققت له ﴿حسف﴾ (فيه) ان عمر رضى الله عنه كان يأتيه أسلم بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حت

وحسر فلان الدابة اذا أتعبها حتى وقفت فهو لازم ومتعد ويقال أحسر ورجل محسر اذا كان محقرا ﴿الاحساس﴾ العلم بالحواس وهى مشاعر الانسان كالعين والاذن والأنف واللسان واليد ومتى أحسست أم ملدم أى متى وجدت مس الحمى وسمع حس حية أى حركتها وصوت مشيها والشيطان حساس أى شديد الحس والادراك والحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها وحسوهم بالسيف حسا أى استأصلوهم قتلا وحس البرد الكلأ والجراد أهلكه واستأصله وجراد محسوس قتله البرد وقيل هو الذى مسته النار وادفنونى فى ثيابى ولا تحسوا عنى ترابا أى لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها ومنه ما من ليلة الا وملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أى يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها ويروى يحسر أى يكشف وحس بكسر السين كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما كأوه وان المؤمن ليحس لأخيه أى يأوى له ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر أحس أى رققت له وطلبتها من حسى وبسى أى من كل جهة

عنه قشره قال فأحسفه ثم يأكله الحسف كالحت وهو إزالة القشر (ومنه حديث سعد بن أبي وقاص) قال عن مصعب بن عمير لقد رأيت جلده يتحسف تحسف جلد الحية أي يتقشر ﴿حسك﴾ (فيه) تياسروا في الصداق فان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة أي عداوة وحقدا يقال هو حسك الصدر على فلان (وفي حديث خيفان) أما هذا الحي من بلحارث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة (ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) بنو الحارث حسكة مسكة (وفي حديث أبي أمامة) أنه قال لقوم انكم مصررون محسكون هو كناية عن الامساك والبخل والصر على الشيء الذي عنده قاله شمر (وفيه) ذكر حسيكة هو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها ﴿حسم﴾ (ه * في حديث سعد رضي الله عنه) أنه كواه في أكحله ثم حسمه أي قطع الدم عنه بالكي (ه * ومنه الحديث) أنه أتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه أي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم (ه * ومنه الحديث) عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق أي مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) فله مثل قور حسمى حسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقور جمع قارة وهي دون الجبل ﴿حسن﴾ (في حديث الايمان) قال فما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه أراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية إخلاص لم يكن محسنا ولا كان إيمانه صحيحا وقيل أراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله أحسن عمله وقد أشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك (ه * وفي حديث أبي هريرة) قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بأمكما غلبت أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر (ه * وفي حديث أبي رجاء) أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة ﴿حسا﴾ (فيه) ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة (وفيه) ذكر الحساء وهو بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى (وفي حديث أبي التيهان) ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه أحساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا أمطرت نشفها الرمل فاذا انتهى الى الحجارة أمسكته (س * ومنه الحديث) أنهم شربوا من ماء الحسي (س * وفي حديث عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء قال الخطابي كذا ورد وإنما هو

﴿الحسف﴾ حت القشر وتحسف جلده تقشر ﴿الحسيكة﴾ الحقد والعداوة وحسك جمع حسكة شوكة صلبة وانكم مصررون محسكون كناية عن الامساك والبخل والصر على الشيء وحسيكة بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة ﴿حسمه﴾ قطع الدم عنه بالكي والصوم محسمة للعرق أي مقطعة للنكاح وحسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام ﴿الحسن﴾ بفتحتين جبل معروف من رمل ﴿الحسوة﴾ بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة وبالفتح المرة والحساء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء وسمن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى والحسي بالكسر وسكون السين الجمع أحساء حفيرة قريبة القعر

هل

هل حسيتما يقال حسيت الخبر بالكسر أي علمته وأحست الخبر وحسست بالخبر وأحسست به كأن الأصل فيه حسست فأبدلوا احدى السينين ياء وقيل هو من باب ظلت ومست في ظللت ومسست في حذف أحد المثلين (ومنه قول أبي زبيد)

خلا إن العتاق من المطايا * أحسن به فهن إليه شوس

وروى حسين أي أحسسن وحسسن

﴿باب الحاء مع الشين﴾

﴿حشحش﴾ (ه * في حديث علي وفاطمة) دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة وخشخشة أي حركة ﴿حشد﴾ (في حديث فضل سورة الاخلاص) احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن أي اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا (ه * ومنه حديث أم معبد) محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه (ه * وحديث عمر) قال في عثمان رضي الله عنهما اني أخاف حشده (وحديث وفد مذحج) حشد رفد الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد (س * وحديث الحجاج) أمن أهل المحاشد والمخاطب أي مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح أي الذين يجمعون الجموع للخروج وقيل المخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة ﴿حشر﴾ (في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم) قال ان لي أسماء وعد فيها وأنا الحاشر أي الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لي أسماء أراد أن هذه الأسماء التي عدها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الأمم التي كذبت بنبوته حجة عليهم (ه * وفيه) انقطعت الهجرة إلا من ثلاث جهاد أو نية أو حشر أي جهاد في سبيل الله أو نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء عن الأوطان وقيل أراد بالحشر الخروج في النفير إذا عم (وفيه) نار تطرد الناس إلى محشرهم يريد به الشام لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة (ومنه الحديث الآخر) وتحشر بقيتهم النار أي تجمعهم وتسوقهم (وفيه) ان وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أماكنهم (ومنه حديث صلح أهل نجران) على أن لا يحشروا ولا يعشروا (وحديث النساء) لا يعشرن ولا يحشرن يعني للغزاة فان الغزو لا يجب عليهن (س * وفيه) لم تدعها تأكل من حشرات الأرض هي صغار دواب الأرض كالضب واليربوع وقيل هي هوام الأرض مما لا اسم له الواحدة حشرة

وحسيت الخبر بالكسر علمته وأصله حسست أبدل من احدى السينين ياء وقد يحذف ويقال حست ﴿التحشحش﴾ التحرك للنهوض ﴿الحشد﴾ الجماعة واحشدوا اجمعوا الناس واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا ومحفود محشود أي ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحشد بالضم والتشديد جمع حاشد والمحاشد جمع حشد ﴿الحشر﴾ الجلاء عن الأوطان والخروج في النفير اذا عم والمحشر الشام لأن بها يحشر الناس يوم القيامة ونار تحشر الناس أي تجمعهم وتسوقهم واشترط وفد ثقيف أن لا يحشروا أي لا يندبوا الى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون لعامل الزكاة ليأخذ صدقات أموالهم بل يأخذها في أماكنهم والقولان في حديث النساء لا يحشرن وحشرات الأرض صغار دوابها كالضب واليربوع وقيل هوامها مما لا اسم له الواحدة حشرة

(س * ومنه حديث التَّلِب) لم أسمع لحشرة الأرض تحريما (وفى حديث جابر) فأخذت حجرا فكسرته وحَسَرته هكذا جاء فى رواية وهو من حشرت السنان إذا دققته وألطفته والمشهور بالسين المهملة وقد ذكر

﴿حشرج﴾ (فيه) ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس (ومنه حديث عائشة) دخلت على أبيها عند موته فأنشدت

لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى * إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن جاءت سكرة الحق بالموت وهى قراءة منسوبة اليه والقراءة بتقديم الموت على الحق

﴿حشش﴾ (فى حديث الرؤيا) واذا عنده نار يحشها أى يوقدها يقال حششت النار أحشها اذا ألهبتها وأضرمتها (ه * ومنه حديث أبى بصير) ويل امه محش حرب لو كان معه رجال يقال حش الحرب اذا أسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وأطفأ ما حشت يهود أى ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب (س * ومنه حديث زينب بنت جحش) قالت دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنى بمحشة أى قضيب جعلته كالعود الذى تحش به النار أى تحرك كأنه حركها به لتفهم ما يقول لها (وفى حديث على رضى الله عنه) كما أزالوكم حشا بالنصال أى إسعارا وتهييجا بالرمى (ه * وفيه) ان رجلا من أسلم كان فى غنيمة له يحش عليها قالوا إنما هو يهش بالهاء أى يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى وأهش بها على غنمى وقيل ان يحش ويهش بمعنى أو هو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه وحش على دابته اذا قطع لها الحشيش (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى رجلا يحتش فى الحرم فزبره أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ (س * ومنه حديث أبى السليل) قال جاءت ابنة أبى ذر عليها محش صوف أى كساء خشن خلق وهو من المحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش إذا أخذ (س * وفيه) إن هذه الحشوش محتضرة يعنى الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فى البساتين (ومنه حديث عثمان) انه دفن فى حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع (ه * ومنه حديث طلحة) أدخلونى الحش فوضعوا اللج على قفى ويجمع الحش بالفتح والضم على حشان (ومنه الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى فى حشان (ه * وفيه) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤتى النساء فى محاشهن هى جمع محشة وهى الدبر قال الازهرى ويقال أيضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط

﴿الحشرجة﴾ الغرغرة عند الموت وتردد النفس ﴿حش﴾ النار أوقدها وأضرمها والحرب أسعرها وهيجها ومحش حرب أى مسعرها وان أزالوكم حشا بالنصال أى اسعارا وتهيجا بالرمى ويروى بالسين المهملة أى قتلا وإهلاكا ويحش ويهش بمعنى وهو أن يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها وحش على دابته قطع لها الحشيش وحش الحشيش واحتشه ومحش صوف كساء خشن خلق والمحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش اذا أخذ والحشوش الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش بالفتح والضم البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون بالبساتين ج حشان وحش كوكب بستان بظاهر المدينة أضيف لرجل اسمه كوكب ومحاش النساء جمع محشة وهى الدبر قال الأزهرى ويقال أيضا بالسين المهملة

(س * ومنه حديث ابن مسعود) محاش النساء عليكم حرام (س * ومنه حديث جابر) نهى عن إتيان النساء فى حشوشهن أى أدبارهن (وفى حديث عمر) أتى بامرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها فى بطنها أى يبس يقال أحشت المرأة فهى محش اذا صار ولدها كذلك والحش الولد الهالك فى بطن أمه (ومنه الحديث) ان رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودى فقال الغزو أنمى للودى فما ماتت منه ودية ولا حشت أى يبست (س * ومنه حديث زمزم) فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أى برمق بقية الحياة والروح

﴿حشف﴾ (س * فيه) انه رأى رجلا علق قنو حشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص (وفى حديث على رضى الله عنه) فى الحشفة الدية الحشفة رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية كاملة (ه * وفى حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد مالى أراك متحشفا أسبل فقال هكذا كانت إزرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المبتئس المتقبض والازرة بالكسر حالة المتأزر

﴿حشك﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم اغفر لى قبل حشك النفس وأن العروق الحشك النزع الشديد حكاه ابن الاعرابى ﴿حشم﴾ (فى حديث الأضاحى) فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته (س * وفى حديث على) فى السارق إنى لأحتشم أن لا أدع له يدا أى أستحيى وأنقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشم المحارم أى يتوقاها ﴿حشن﴾ (فى حديث أبى الهيثم بن التيهان) من حشانة أى سقاء متغير الريح يقال حشن السقاء يحشن فهو حشن إذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف (وفيه) ذكر حشان هو بضم الحاء وتشديد الشين أطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء ﴿حشا﴾ (س * فى حديث الزكاة) خذ من حواشى أموالهم هى صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شئ جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتق كرائم أموالهم (ه * ومنه الحديث) انه كان يصلى فى حاشية المقام أى جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب (ومنه حديث معاوية) لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلأ الحاشية (ه * وفى حديث عائشة) مالى أراك حشياء رابية أى مالك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنهيج الذى يعرض للمسرع فى مشيه والمحتد فى كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حش وحشيان وامرأة حشية وحشياء وقيل أصله من إصابة الربو حشاه (وفى حديث المبعث) ثم شقا بطنى وأخرجا حشوتى الحشوة بالضم والكسر الامعاء (ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير) إن حشوته

وحش ولدها فى بطنها أى يبس وأحشت المرأة فهى محش والحش الولد الهالك فى بطن أمه وما ماتت ودية ولا حشت أى يبست وحشاشة النفس رمق بقية الحياة والروح ﴿الحشف﴾ اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص والحشفة رأس الذكر والمتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المبتئس المتقبض ﴿الحشك﴾ النزع الشديد ﴿الحشم﴾ محرك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته والحشمة الاستحياء ويتحشم المحارم أى يتوقاها ﴿الحشانة﴾ السقاء المتغير الريح حشن السقاء يحشن تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف وحشان بالضم والتشديد أطم من آطام المدينة ﴿حواشى﴾ المال صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية المقام وكل شئ طرفه وجانبه والحشا الربو وارتفاع النفس من الاسراع فى المشى ونحوه ورجل حشيان وامرأة حشياء والحشوة بالضم والكسر الامعاء

خرجت (ومنه الحديث) محاشى النساء حرام هكذا جاء فى رواية وهى جمع محشاة لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء فكنى به عن الأدبار فأما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر والجمع أحشاء ويجوز أن يكون المحاشى جمع المحشى بالكسر وهى العظامة التى تعظم بها المرأة عجيزتها فكنى بها عن الأدبار (س * وفى حديث المستحاضة) أمرها أن تغتسل فان رأت شيأ احتشت أى استدخلت شيأ يمنع الدم من القطن وبه سمى الحشو للقطن لانه يحشى به الفرش وغيرها (وفى حديث على رضى الله عنه) من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه أى على فراشه واحدها حشية بالتشديد (ومنه حديث عمرو بن العاص) ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله

﴿باب الحاء مع الصاد﴾

﴿حصب﴾ (ه * فيه) أنه أمر بتحصيب المسجد وهو أن تلقى فيه الحصباء وهو الحصى الصغار (ومنه حديث عمر) أنه حصب المسجد وقال هو أغفر للنخامة أى أستر للبزاقة اذا سقطت فيه (ومنه الحديث) نهى عن مس الحصباء فى الصلاة كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا سووها بأيديهم فنهوا عن ذلك لانه من غير أفعال الصلاة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به إذا تكرر (ومنه الحديث) ان كان لا بد من مس الحصباء فواحدة أى مرة واحدة رخص له فيها لانها غير مكررة وقد تكرر حديث مس الحصباء فى الصلاة (وفى حديث الكوثر) فأخرج من حصبائه فاذا ياقوت أحمر أى حصاه الذى فى قعره (س * وفى حديث عمر) قال يا خزيمة حصبوا أى أقيموا بالمحصب وهو الشعب الذى مخرجه الى الأبطح بين مكة ومنى (ومنه حديث عائشة) ليس التحصيب بشئ أرادت به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به وكان النبى صلى الله عليه وسلم نزله من غير أن يسنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب والمحصب أيضا موضع الجمار بمنى سميا بذلك للحصى الذى فيهما ويقال لموضع الجمار أيضا حصاب بكسر الحاء (وفى حديث مقتل عثمان) أنهم تحاصبوا فى المسجد حتى ما أبصر أديم السماء أى تراموا بالحصباء (ومنه حديث ابن عمر) أنه رأى رجلين يتحدثان والامام يخطب فحصبهما أى رجمهما بالحصباء يسكتهما (وفى حديث على) قال للخوارج أصابكم حاصب أى عذاب من الله وأصله رميتم بالحصباء من السماء (س * وفى حديث مسروق) أتينا عبد الله فى مجدرين ومحصبين هم الذين أصابهم الجدرى والحصبة وهما بثر يظهر فى الجلد يقال الحصبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها ﴿حصحص﴾ (ه * فى حديث على) لأن أحصحص فى يدى جمرتين أحب إلى من أن أحصحص كعبتين الحصحصة تحريك الشئ أو تحركه حتى يستقر ويتمكن (ه * ومنه حديث سمرة) أنه أتى بعنين فأدخل معه جارية فلما أصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيها أى

ومحاش النساء جمع محشاة وهى أسفل مواضع الطعام فكنى به عن الادبار والحشا ما انضمت عليه الضلوع والخواصر الجمع أحشاء والحشو القطن لانه يحشى به الفرش وغيرها والحشايا الفرش واحدها حشية بالتشديد ﴿الحصباء﴾ الحصى الصغار وتحصيب المسجد ان يلقى فيه الحصباء والتحصيب النوم بالمحصب عند الخروج من مكة وهو الشعب الذى مخرجه الى الأبطح والمحصب أيضا موضع الجمار بمنى وحصب رجم بالحصباء وتحاصبوا تراموا بها والحاصب العذاب وأصله الرمى بالحصباء من السماء والمحصب الذى أصابته الحصبة وهى بثر فى الجلد * قلت وتحصب بنورها أى ترمى فيه بالحصب وهو الوقود انتهى ﴿الحصحصة﴾ تحريك الشئ حتى يستقر ويتمكن

حركته حتى استمكن واستقر فسأل الجارية فقالت لم يصنع شيأ فقال خل سبيلها يا محصحص ﴿حصد﴾ (ه * فيه) انه نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لأجل الهوام كيلا تصيب الناس (ومنه حديث الفتح) فاذا لقيتموهم غدا أن تحصدوهم حصدا أى تقتلوهم وتبالغوا فى قتلهم واستئصالهم مأخوذ من حصد الزرع (ه * ومنه الحديث) وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم أى ما يقتطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به (ومنه حديث ظبيان) يأكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول ﴿حصر﴾ (فى حديث الحج) المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس يقال أحصره المرض أو السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره إذا حبسه فهو محصور وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث زواج فاطمة) فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبى صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت أى استحيت وانقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس (وفى حديث القبطى الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم عليا بقتله) قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذى لا يأتى النساء سمى به لانه حبس عن الجماع ومنع فهو فعول بمعنى مفعول وهو فى هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك أبلغ فى الحصر لعدم آلة الجماع (وفيه) أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفى رواية انه قال لأزواجه هذه ثم لزوم الحصر أى انكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هى جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا (ه * وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور (ه * وفى حديث أبى بكر) أن سعدا الأسلمى قال رأيته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة فى مؤخرة الحصار الحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير ويركب يقال منه احتصرت البعير بالحصار (ه * وفى حديث ابن عباس) ما رأيت أحدا أخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعنى ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوى الصعب الأخلاق ﴿حصص﴾ (س * فيه) فجاءت سنة حصت كل شئ أى أذهبته والحص إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض (ه * ومنه حديث ابن عمر) أتته امرأة فقالت إن ابنتى تمعط شعرها وأمرونى أن أرجلها بالخمر فقال إن فعلت ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصة هى العلة التى تحص الشعر وتذهبه (ه * ومنه حديث معاوية)

﴿الحصاد﴾ بالفتح والكسر قطع الزرع والحصد المبالغة فى القتل والاستئصال وحصائد ألسنتهم ما تقطعه من الكلام واحدها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به والحصيد المحصود وروى إلا حصا ألسنتهم وهو جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ﴿الاحصار﴾ المنع والحصور الذى لا يأتى النساء والمجبوب وهذه ثم لزوم الحصر أى الزمن البيوت بضم الصاد وتسكن جمع حصير وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور والحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير والحصر البخيل ﴿الحص﴾ إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض والحاصة العلة التى تذهب الشعر

كان أرسل رسولا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل مجلسه ففعل الغسانى ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله ورجع الى معاوية فلما رآه قال أفلت وانحص الذنب أى انقطع فقال كلا انه لبهلبه أى بشعره يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا (ه * وفى حديث أبى هريرة) اذا سمع الشيطان الأذان ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو أن يصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط ﴿وفى شعر أبى طالب﴾ * بميزان قسط لا يحص شعيرة * أى لا ينقص ﴿حصف﴾ (فى كتاب عمر إلى أبى عبيدة) أن لا يمضى أمر الله إلا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل وإحصاف الأمر إحكامه ويريد بالعقدة هنا الرأى والتدبير ﴿حصل﴾ (فيه) بذهيبة لم تحصل من ترابها أى لم تخلص وحصلت الأمر حققته وأثبته والذهب يذكر ويؤنث ﴿حصب﴾ (ه * فى صفة الجنة) وحصباؤها الصوار الحصب التراب والصوار المسك ﴿حصن﴾ (فيه) ذكر الاحصان والمحصنات فى غير موضع أصل الاحصان المنع والمرأة تكون محصنة بالاسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج يقال أحصنت المرأة فهى محصنة ومحصنة وكذلك الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة التى جئن نوادر يقال أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وألفج فهو ملفج ﴿ومنه شعر حسان يثنى على عائشة﴾

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

الحصان بالفتح المرأة العفيفة (وفى حديث الاشعث) تحصن فى محصن المحصن القصر والحصن يقال تحصن العدو إذا دخل الحصن واحتمى به ﴿حصا﴾ (فى أسماء الله تعالى) المحصى هو الذى أحصى كل شئ بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد والحفظ (ه * ومنه الحديث) ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أى من أحصاها علما بها وإيمانا وقيل أحصاها أى حفظها على قلبه وقيل أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله لأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم إلا ما جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها وقيل أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك باقى الاسماء وقيل أراد من أخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر فى مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففى كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه (ومنه الحديث) لا أحصى ثناء عليك أى لا أحصى نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب فيه (والحديث الآخر) أكل القرآن أحصيت أى حفظت (وقوله للمرأة) أحصيها حتى نرجع أى احفظيها (ه * ومنه الحديث) استقيموا ولن

وستحصت كل شئ أى أذهبته وأفلت وانحص الذنب أى انقطع يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا والحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو أن يصع ذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط

* وميزان قسط لا يحص شعيرة * أى لا ينقص ﴿حصيف﴾ العقدة محكم الرأى ﴿بذهبية لم تحصل﴾ من ترابها أى لم تحصل من ترابها أى لم تخلص والذهب يذكر ويؤنث ﴿الحصب﴾ التراب ﴿الحصان﴾ بالفتح المرأة العفيفة والمحصن القصر والحصن ﴿المحصى﴾ الذى أحصى كل شئ بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق ولا جليل والاحصاء العد والحفظ واستقيموا ولن

تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة أى استقيموا فى كل شئ حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم أن لن تحصوه أى لن تطيقوا عده وضبطه (ه * وفيه) انه نهى عن بيع الحصاة هو أن يقول البائع أو المشترى اذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها أو بعتك من الارض إلى حيث تنتهى حصاتك والكل فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصى (وفيه) وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصا ألسنتهم هو جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ويقال للعقل حصاة هكذا جاء فى رواية والمعروف حصائد ألسنتهم وقد تقدمت

﴿باب الحاء مع الضاد﴾

﴿حضج﴾ (ه * فى حديث حنين) ان بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمى به المشركين فهمت ما أراد فانحضجت أى انبسطت وانحضج إذا ضرب بنفسه الارض غيظا وانحضج من الغيظ اتقد وانشق (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) قال فى الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج ﴿حضر﴾ (فى حديث ورود النار) ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر إذا عدا (ومنه الحديث) أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة (ه * ومنه حديث كعب بن عجرة) فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعه (وفيه) لا يبع حاضر لباد الحاضر المقيم فى المدن والقرى والبادى المقيم بالبادية والمنهى عنه أى يأتى البدوى البلدة ومعه قوت يبغى التسارع إلى بيعه رخيصا فيقول له الحضرى اتركه عندى لأغالى فى بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع إذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليها كالأقوات فان كانت لا تعم أو كثر القوت واستغنى عنه ففى التحريم تردد يعول فى أحدهما على عموم ظاهر النهى وحسم باب الضرر وفى الثانى على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل عن معنى لا يبع حاضر لباد فقال لا يكون له سمسارا (وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى) كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه حديث أسامة) وقد أحاطوا بحاضر فعم (س * والحديث الآخر) هجرة الحاضر أى المكان المحضور وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أكل الضب) إنى تحضرنى من الله حاضرة أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة أو جماعة (ومنه حديث صلاة الصبح) فانها مشهودة محضورة أى تحضرها ملائكة الليل والنهار (س * ومنه الحديث) ان هذه الحشوش

تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة فى كل شئ ولا أحصى ثناء عليك أى لا أبلغ الواجب فيه وان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أى من حفظها فى قلبه وقيل من علمها أو أقر بها وقيل استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من أطاق العمل بمقتضاها وقيل من أحاط بمعانيها وبيع الحصاة أن يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها أو اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع ﴿انحضجت﴾ بغلته انبسطت وانحضج من الغيظ اتقد وانشق ﴿الحضر﴾ بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر اذا عدا والحاضر المقيم فى المدن والقرى والحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى وربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه هجرة الحاضر أى المكان المحضور وتحضرنى من الله حاضرة أى ملائكة وصلاة الصبح محضورة أى تحضرها ملائكة الليل والنهار والحشوش

محتضرة أى يحضرها الجن والشياطين (وفيه) قولوا بما يحضركم أى ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره (س * ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمى) كنا بحضرة ماء أى عنده وحضرة الرجل قربه (وفيه) انه عليه الصلاة والسلام ذكر الأيام وما فى كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت أحضر إلا أن له أشطرا أى هو أكثر شرا وهو أفعل من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر إذا دنا موته وروى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله إلا أن له أشطرا أى إن له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر أشطره أى نال خيره وشره (وفى حديث عائشة) كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور وهى قرية باليمن (وفيه ذكر حضير) وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون

﴿حضرم﴾ (س * فى حديث مصعب بن عمير) أنه كان يمشى فى الحضرمى هو النعل المنسوب الى حضرموت المتخذة بها

﴿حضض﴾ (س * فيه) أنه جاءته هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار الارض وأسفل الجبل (ومنه حديث عثمان) فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض (وفى حديث يحيى بن يعمر) كتب عن يزيد بن المهلب إلى الحجاج ان العدو بعرعرة الجبل ونحن بالحضيض (وفيه) ذكر الحض على الشىء جاء فى غير موضع وهو الحث على الشىء يقال حضه وحضضه والاسم الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر (ومنه الحديث) فأين الحضيضا (وفى حديث طاوس) لا بأس بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف وقيل انه يعقد من أبوال الابل وقيل هو عقار منه مكى ومنه هندى وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل وتسمى ثمرته الحضض (ومنه حديث سليم بن مطير) إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا

﴿حضن﴾ (س * فيه) أنه خرج محتضنا أحد ابنى ابنته أى حاملا له فى حضنه والحضن الجنب وهما حضنان (ه * ومنه حديث أسيد بن حضير) أنه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لا أنفذ حضنيك (ومنه حديث سطيح) * كأنما حثحث من حضنى ثكن * (وحديث على رضى الله عنه) عليكم بالحضنين أى بجنبتى العسكر (ومنه حديث عروة بن الزبير) عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا حضانا لأبناء الملوك أى مربين وكافلين وحضان جمع حاضن لأن المربى والكافل يضم الطفل إلى حضنه وبه سميت الحاضنة وهى التى تربى الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث السقيفة) إن إخواننا من الانصار يريدون أن يحضنونا من هذا الامر أى يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الامر أحضنه حضنا وحضانة إذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنه جعله فى حضن منه أى جانب قال الازهرى قال الليث يقال أحضننى من هذا الامر أى أخرجنى منه قال والصواب حضننى (ومنه الحديث) ان

محتضرة أى تحضرها الشياطين وقولوا بما يحضرتكم أى ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره وكنا بحضرة ماء أى عنده وحضرة الرجل قربه والسبت أحضر الا أن له أشطرا أى هو أكثر شرا الا أن له خيرا مع شره وهو أفعل من الحضور وروى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وكفن فى ثوبين حضوريين نسبة الى حضور قرية باليمن وحضر فلان واحتضر دنا موته وحضير بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون ﴿الحضرمى﴾ نعل يتخذ بحضرموت ﴿الحضيض﴾ قرار الأرض وأسفل الجبل والحض الحث على الشىء والاسم الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر والحضض بضم الضاد الأولى وفتحها وقيل بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء دواء معروف قيل يعقد من أبوال الابل وقيل عقار ﴿الحضن﴾ الجنب وهما حضنان واحتضنه حمله فى حضنه والحاضن المربى والكافل ج حضان والانثى حاضنة والحضانة بالفتح فعلها وعليكم بالحضنين أراد بجنبتى العسكر ويحضنونا من هذا الأمر أى يخرجونا يقال حضنته عن الأمر حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنك جعلته فى حضن أى جانب

امرأة

امرأة نعيم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نعيما يريد أن يحضننى أمر ابنتى فقال لا تحضنها وشاورها (ومنه حديث ابن مسعود) فى وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعنى امرأته أى لا تحجب عن وصيته ولا يقطع أمر دونها (ه * وفى حديث عمران بن حصين) لأن أكون عبدا حبشيا فى أعنز حضنيات أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحب إلى من أن أرمى فى أحد الصفين بسهم أصبت أم أخطأت الحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل بأعالى نجد ومنه المثل أنجد من رأى حضنا وقيل هى غنم حمر وسود وقيل هى التى أحد ضرعيها أكبر من الآخر

﴿باب الحاء مع الطاء﴾

﴿حطط﴾ (فيه) من ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حطة أى تحط عنه خطاياه وذنوبه وهى فعلة من حط الشىء يحطه إذا أنزله وألقاه (ومنه الحديث) فى ذكر حطة بنى اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم أى قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة أو أمرنا حطة (ه * وفيه) جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها أى نثره (ومنه حديث عمر) إذا حططتم الرحال فشدوا السروج أى اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهى الأكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو (وفى حديث سبيعة الأسلمية) فحطت إلى الشاب أى مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه (وفيه) ان الصلاة تسمى فى التوراة حطوطا

﴿حطم﴾ (ه * فى حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) انه قال لعلى أين درعك الحطمية هى التى تحطم السيوف أى تكسرها وقيل هى العريضة الثقيلة وقيل هى منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الأقوال (ه * ومنه الحديث) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالى السوء ويقال أيضا حطم بلا هاء (ومنه حديث على رضى الله عنه) كانت قريش إذا رأته فى حرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم (ه * ومنه قول الحجاج) فى خطبته * قد لفها الليل بسواق حطم * أى عسوف عنيف والحطم من أبنية المبالغة وهو الذى يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شىء (ومنه الحديث) رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا (س * ومنه حديث سودة) أنها استأذنت أن تدفع من منى قبل حطمة الناس أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا (وفى حديث توبة كعب ابن مالك) إذن يحطمكم الناس أى يدوسونكم ويزدحمون عليكم (ومنه) سمى حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمى به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل

والحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك جبل بأعالى نجد وقيل هى غنم حمر وسود وقيل التى أحد ضرعيها أكبر من الآخر * من ابتلاه الله فى جسده فهو له ﴿حطة﴾ أى يحط عنه خطاياه فعلة من حط الشىء يحطه اذا أنزله وألقاه وحط ورقها نثره وحطت الى الشاب مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه ﴿الدرع الحطمية﴾ التى تحطم السيوف أى تكسرها وقيل العريضة الثقيلة وقيل منسوبة الى حطمة بن محارب بطن من عبد القيس كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه وشر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالى السوء ويقال حطم بغير هاء والحطم كسر الشىء اليابس وحطمة الناس ازدحامهم

(ه * وفى حديث عائشة) بعد ما حطمه الناس وفى رواية بعد ما حطمتموه يقال حطم فلانا أهله إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما (ه * ومنه حديث هرم بن حيان) انه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا أى يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار (س * وفى حديث جعفر) كنا نخرج سنة الحطمة هى السنة الشديدة الجدب (س * وفى حديث الفتح) قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الجبل هكذا جاءت فى كتاب أبى موسى وقال حطم الجبل الموضع الذى حطم منه أى ثلم فبقى منقطعا قال ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه أبو نصر الحميدى فى كتابه بالخاء المعجمة وفسرها فى غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الأنف النادر منه والذى جاء فى كتاب البخارى وهو أخرج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله أعلم أنه يحبسه فى الموضع المتضايق الذى تتحطم فيه الخيل أى يدوس بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر فى عينه بمرورها فى ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدى فان الأنف النادر من الجبل يضيق الموضع الذى يخرج فيه ﴿حطا﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) قال أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطانى حطوة قال الهروى هكذا جاء به الراوى غير مهموز قال ابن الأعرابى الحطو تحريك الشئ مزعزعا وقال رواه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه حطأ إذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطء إلا ضربة بالكف بين الكتفين (ومنه حديث المغيرة) قال لمعاوية حين ولى عمرا ما لبثك السهمى أن حطابك إذ تشاورتما أى دفعك عن رأيك

﴿باب الحاء مع الظاء﴾

﴿حظر﴾ (فيه) لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر أراد بحظيرة القدس الجنة وهى فى الأصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل يقيهما البرد والريح (ه * ومنه الحديث) لا حمى فى الأراك فقال له رجل أراكة فى حظارى أراد الأرض التى فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الأراكة التى ذكرها فى الأرض التى أحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالاحياء وملك الأرض دونها إذ كانت مرعى للسارحة (ومنه الحديث) أتته امرأة فقالت يا نبى الله ادع الله لى فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار والاحتظار فعل الحظار أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها (ومنه حديث مالك بن أنس) يشترط صاحب الأرض على المساقى شد الحظار يريد به حائط البستان (ه * وفى حديث أكيدر) لا يحظر عليكم النبات أى لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر المنع (ومنه قوله تعالى) وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد فى الحديث

وحطم فلانا أهله اذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما وحطيم مكة ما بين الركن والمقام وقيل هو الحجر ويتحطم عليه غيظا يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار التى تحطم كل شئ وسنة الحطمة هى السنة الشديدة الجدب واحبس أبا سفيان عند حطم الجبل وهو الموضع الذى حطم منه أى ثلم فبقى منقطعا ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا وروى حطم الخيل أى فى الموضع الذى يتحطم فيه الخيل أى تزدحم ويدوس بعضها بعضا وروى خطم الجبل بخاء معجمة وهو الأنف النادر منه ﴿حطانى حطوة﴾ قال الهروى كذا جاء به الراوى غير مهموز وقال ابن الاعرابى الحطو تحريك الشئ مزعزعا ورواه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطء الا ضربة بالكف مبسوطة بين الكتفين وحطابك إذ تشاورتما أى دفعك عن رأيك ﴿حظيرة القدس﴾ الجنة وهى فى الأصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل تقيها البرد والريح والحظار بالفتح والكسر ما يمنع وما يحاط على الأرض التى فيها الزرع والحظر المنع ولا يحظر عليكم النبات أى لا تمنعون الزراعة حيث شئتم

ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشئ اذا حرمته وهو راجع الى المنع ﴿حظظ﴾ (س * فى حديث عمر) من حظ الرجل نفاق أيمه وموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ أى من حظه أن يرغب فى أيمه وهى التى لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يرغب عنهن وأن يكون حقه فى ذمة مأمون جحوده وتهضمه ثقة وفى به ﴿حظا﴾ (س * فى حديث موسى بن طلحة) قال دخل على طلحة وأنا متصبح فأخذ النعل فحظانى بها حظيات ذوات عدد أى ضربنى بها كذا روى بالظاء المعجمة قال الحربى انما أعرفها بالطاء المهملة وأما بالظاء فلا وجه له وقال غيره يجوز أن يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذى لا نصل له وقيل كل قضيب نابت فى أصل فهو حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة إذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا (وفى حديث عائشة) تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال وبنى بى فى شوال فأى نسائه كان أحظى منى أى أقرب اليه منى وأسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر أى سعدت به ودنت من قلبه وأحبها

﴿باب الحاء مع الفاء﴾

﴿حفد﴾ (ه * فى حديث أم معبد) محفود محشود لا عابس ولا مفند المحفود الذى يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته يقال حفدت وأحفدت فأنا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة (ومنه حديث أمية) بالنعم محفود (ومنه دعاء القنوت) واليك نسعى ونحفد أى نسرع فى العمل والخدمة (ه * وحديث عمر) وذكر له عثمان للخلافة فقال أخشى حفده أى إسراعه فى مرضات أقاربه ﴿حفر﴾ (س * فى حديث أبى) قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود إليه أبدا قيل كانوا لكرامة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها إلا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر أى عند بيع ذات الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل الحافر فى معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات ألحقت به علامة التأنيث إشعارا بتسمية الذات بها أو هى فاعلة من الحفر لأن الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض هذا هو الأصل ثم كثر حتى استعمل فى كل أولية فقيل رجع إلى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأخير لأن التأخير من الاصرار والباء فى بندامتك بمعنى مع أو للاستعانة أى تطلب مغفرة الله بأن تندم والواو فى وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم (ه * ومنه الحديث) إن هذا الأمر لا يترك على حالته حتى يرد إلى حافرته أى أول تأسيسه (ومنه حديث سراقة) قال يا رسول الله أرأيت أعمالنا التى نعمل أمؤاخذون بها عند الحافر خير

﴿الحظ﴾ الجد والبخت ﴿حظيت﴾ المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة سعدت به ودنت من قلبه وأحبها ﴿المحفود﴾ الذى يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته وحفدة جمع حافد واليك نسعى ونحفد أى نسرع فى العمل والخدمة وأخشى حفده أى اسراعه فى مرضات اقاربه * النقد عند ﴿الحافر﴾ أى عند بيع ذات الحافر كانوا لنفاسة الفرس عندهم لا يبيعونه الا بالنقد فقالوا ذلك وسيروه مثلا ثم كثر حتى استعمل فى كل أولية فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة وتستغفر الله عند الحافرة أى عند مواقعة الذنب من غير تأخير ولا يترك هذا الأمر حتى يرد على حافرته أى على أول تأسيسه

نخير أو شر فشر أوشى سبقت به المقادير وجفت به الأقلام (وفيه) ذكر حفر أبي موسى وهى بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة إلى مكة (وفيه) ذكر الحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالأردن نزل عنده النعمان بن بشير وأما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذى الحليفة وملل يسلكه الحاج ﴿حفز﴾ (س * فيه) عن أنس من أشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجأة الحفز الحث والاعجال (ه * ومنه حديث أبي بكرة) أنه دب إلى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث البراق) وفى فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه (ومنه الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام أتى بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أى مستعجل مستوفز يريد القيام (ومنه حديث ابن عباس) أنه ذكر عنده القدر فاحتفز أى قلق وشخص به وقيل استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض (ومنه حديث على) إذا صلت المرأة فلتحتفز إذا جلست وإذا سجدت ولا تخوى كما يخوى الرجل أى تتضام وتجتمع (وفى حديث الأحنف) كان يوسع لمن أتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا ﴿حفش﴾ (ه * فى حديث ابن اللتبية) كان وجهه ساعيا على الزكاة فرجع بمال فقال هلا قعد فى حفش أمه فينظر أيهدى إليه أم لا الحفش بالكسر الدرج شبه بيت أمه فى صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك سمى به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع (ومنه حديث المعتدة) كانت إذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وقد تكرر فى الحديث ﴿حفظ﴾ (فى حديث حنين) أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أى أغضبهم من الحفيظة الغضب (ه * ومنه الحديث) فبدرت منى كلمة أحفظته أى أغضبته ﴿حفف﴾ (فى حديث أهل الذكر) فيحفونهم بأجنحتهم أى يطوفون بهم ويدورون حولهم (وفى حديث آخر) إلا حفتهم الملائكة (ه * وفيه) من حفنا أو رفنا فليقتصد أى من مدحنا فلا يغلون فيه والحفة الكرامة التامة (ه * وفيه) ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت أى محدقة به وحفافا الجبل جانباه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كان أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله (وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام لم يشبع من طعام إلا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة يقال أصابه حفف وحفوف وحفت الأرض إذا يبس نباتها أى لم يشبع إلا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب (ومنه حديث عمر) قال له وفد العراق إن أمير المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم أى يابسه وقحله (ومنه حديثه الآخر) أنه سأل رجلا فقال كيف وجدت أبا عبيدة فقال رأيت حفوفا أى ضيق عيش (ه * ومنه الحديث) بلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر حفف وجهد أى قل ماله ﴿حفل﴾ (ه * فيه) من اشترى محفلة وردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها

وحفر أبي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة والحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن وبضم الحاء وفتح الفاء منزل بين ذى الحليفة وملل ﴿الحفز﴾ الحث والاعجال وحفزه النفس اشتد وأتى بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أى مستعجل مستوفز يريد القيام وذكر القدر لابن عباس فاحتفز أى قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض واذا صلت المرأة فلتحتفز أى تتضام وتجتمع وتحفز انتصب فى جلوسه ﴿الحفش﴾ البيت الصغير الذليل القريب السمك ﴿الحفيظة﴾ الغضب وأحفظته أغضبته ﴿حفت﴾ بهم الملائكة طافت بهم ودارت حولهم ومن حفنا فليقتصد أى مدحنا فلا يغلون والحفة الكرامة التامة وكانت حفاف البيت أى محدقة به وحفافا الجبل جانباه وكان عمر أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله والحفف والحفوف الضيق وقلة المعيشة وحاف المطعم يابسه وحفف قل ماله ﴿المحفلة﴾ الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها

فاذا احتلبها المشترى حسبها غزيرة فزاد فى ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها سميت محفلة لأن اللبن حفل فى ضرعها أى جمع (ه * ومنه حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما) فقالت لله أم حفلت له ودرت عليه أى جمعت اللبن فى ثديها له (س * ومنه حديث حليمة) فاذا هى حافل أى كثيرة اللبن (وحديث موسى وشعيب عليهما السلام) فاستنكر أبوهما سرعة صدرهما بغنمهما حفلا بطانا هى جمع حافل أى ممتلئة الضروع (س * ومنه الحديث) فى صفة عمر ودفقت فى محافلها جمع محفل أو محتفل حيث يحتفل الماء أى يجتمع (وفيه) وتبقى حفالة كحفالة التمر أى رذالة من الناس كردىء التمر ونفايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم (ه * وفى رقية النملة) العروس تكتحل وتحتفل أى تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشئ اذا جلوته (وفيه) ذكر المحفل وهو مجتمع الناس ويجمع على المحافل ﴿حفن﴾ (فى حديث أبى بكر) إنما نحن حفنة من حفنات الله أراد إنا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة وهى ملء الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حثية من حثيات ربنا (وفيه) ان المقوقس أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن هى بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر فى حديث الحسن ابن على رضى الله عنهما مع معاوية ﴿حفا﴾ (فيه) إن عجوزا دخلت عليه فسألها فأحفى وقال إنها كانت تأتينا فى زمن خديجة وان كرم العهد من الايمان يقال أحفى فلان بصاحبه وحفى به وتحفى أى بالغ فى بره والسؤال عن حاله (ومنه حديث أنس) أنهم سألوا النبى صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه أى استقصوا فى السؤال (ه * وحديث عمر) فأنزل أويسا القرنى فاحتفاه وأكرمه (ه * وحديث على) ان الأشعث سلم عليه فرد عليه السلام بغير تحف أى غير مبالغ فى الرد والسؤال (وحديث السواك) لزمت السواك حتى كدت أحفى فمى أى أستقصى على أسنانى فأذهبها بالتسوك (ومنه الحديث) أمر أن تحفى الشوارب أى يبالغ فى قصها (ه س * والحديث الآخر) إن الله تعالى يقول لآدم أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يارب كم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يارسول الله احتفينا إذا فماذا يبقى أى استؤصلنا من إحفاء الشعر وكل شئ استؤصل فقد احتفى (ومنه حديث الفتح) أن تحصدوهم حصدا وأحفى بيده أى أمالها وصفا للحصد والمبالغة فى القتل (وفى حديث خليفة) كتبت الى ابن عباس أن يكتب إلى ويحفى عنى أى يمسك عنى بعض ما عنده مما لا أحتمله وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة فيكون عنى بمعنى على وقيل هو بمعنى المبالغة فى البر به والنصيحة له وروى بالخاء المعجمة (ه * وفيه) ان رجلا عطس عند النبى صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له حفوت أى منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث لأنه انما يشمت فى الأولى والثانية والحفو المنع ويروى بالقاف أى شددت علينا الأمر

سميت محفلة لأن اللبن حفل فى ضرعها أى جمع ولله أم حفلت له أى جمعت اللبن فى ثديها وحافل كثيرة اللبن ج حفل والمحفل مجتمع الناس ومجتمع الماء ج محافل والعروس تحتفل أى تتزين وتحتشد للزينة والحفالة الحثالة ﴿الحفنة﴾ الحثية وحفن بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية بمصر * كل شئ استؤصل فقد ﴿حفا﴾ وإحفاء الشارب أن يبالغ فى قصه وإحفاء المسألة المبالغة فيها وكدت أحفى فمى أى استقصى أسنانى فأذهبها بالتسوك واحتفينا استؤصلنا والحفو المنع وعطس رجل فوق ثلاث فقال له حفوت أى منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث وروى بالقاف أى شددت علينا الأمر

حتى قطعتنا عن تشميتك والشد من باب المنع (ومنه) ان رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له أراك قد حفوتنا ثوابها أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد وقيل أراد تقصيت ثوابها واستوفيته علينا (وفى حديث الانتعال) ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا أى ليمش حافى الرجلين أو منتعلهما لأنه قد يشق عليه المشى بنعل واحدة فإن وضع إحدى القدمين حافية إنما يكون مع التوقى من أذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذى اعتاده فلا يأمن العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة من إحدى رجليه أقصر من الأخرى (ه ✱ وفيه) قيل له متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو سعيد الضرير صوابه مالم تحتفوا بها بغير همز من أحفى الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا هو من الحفأ وهو البردى فباطل لأن البردى ليس من البقول وقال أبو عبيد هو من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردى الأبيض الرطب منه وقد يؤكل يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه ويروى مالم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشىء إذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويروى مالم تحتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر فى بابه (وفى حديث السباق) ذكر الحفياء وهو بالمد والقصر موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء

✱ باب الحاء مع القاف ✱

✱ حقب ✱ (ه ✱ فيه) لا رأى لحاقب ولا لحاقن الحاقب الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه (ومنه الحديث) نهى عن صلاة الحاقب والحاقن (س ✱ ومنه الحديث) حقب أمر الناس أى فسد واحتبس من قولهم حقب المطر أى تأخر واحتبس (ه ✱ ومنه حديث عبادة بن أحمر) فجمعت إبلى وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير إذا احتبس بوله وقيل هو أن يصيب قضيبه الحقب وهو الحبل الذى يشد على حقو البعير فيورثه ذلك (س ✱ ومنه حديث حنين) ثم انتزع طلقا من حقبه أى من الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقيبته وهى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده (س ✱ ومنه حديث زيد بن أرقم) كنت يتيما لابن رواحة فخرج بى الى غزوة مؤتة مردفى على حقيبة رحله (س ✱ وحديث عائشة) فأحقبها عبد الرحمن على ناقة أى أردفها خلفه على حقيبة الرحل (س ✱ وحديث أبى أمامة) أنه أحقب زاده خلفه على راحلته أى جعله وراءه حقيبة (س ✱ ومنه حديث ابن مسعود) الامعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه وفى رواية الذى يحقب دينه الرجال أراد الذى يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الإرداف على الحقيبة (س ✱ وفى صفة الزبير) كان نفج الحقيبة أى رابى العجز ناتئه

وهو

حتى قطعتنا عن تشميتك وحفوتنا ثوابها أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد وقيل أراد تقصيت ثوابها واستوفيته علينا ومالم تحتفئوا بها بقلا روى بالهمز من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردى الأبيض الرطب يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه وقال أبو سعيد الضرير صوابه بغير همز من أحفى الشعر وروى تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشىء إذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر والحفياء بالمد والقصر موضع على أميال من المدينة وقد تقدم الياء على الفاء ✱ الحاقب ✱ الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه وحقب أمر الناس فسد والمطر تأخر واحتبس والبعير احتبس بوله والحقب الحبل المشدود على حقو البعير والحقيبة الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع فيه الرجل زاده وأحقب زاده جعله وراءه حقيبة والامعة الذى يحقب الناس دينه أى يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان وهو من الإرداف على الحقيبة ونفج الحقيبة بضم النون والفاء رابى العجز ناتئه

وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج جنبا البعير أى ارتفعا (س ✱ وفيه) ذكر الأحقب وهو أحد النفر الذين جاءوا الى النبى صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة خسا ومسا وشاصه وباصه والأحقب (وفى حديث قس) ✱ وأعبد من تعبد فى الحقب ✱ جمع حقبة بالكسر وهى السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل أكثر وجمعه حقاب ✱ حقحق ✱ (فى حديث سلمان) شر السير الحقحقة هو المتعب من السير وقيل هو أن تحمل الدابة على ما لا تطيقه (ومنه حديث مطرف) أنه قال لولده شر السير الحقحقة وهو إشارة الى الرفق فى العبادة ✱ حقر ✱ (فيه) عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت حقر الرجل إذا صار حقيرا أى ذليلا ✱ حقف ✱ (ه ✱ فيه) فإذا ظبى حاقف أى نائم قد انحنى فى نومه (وفى حديث قس) فى تنائف حقاف وفى رواية أخرى فى تنائف حقائف الحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على أحقاف فأما حقائف فجمع الجمع إما جمع حقاف أو أحقاف ✱ حقق ✱ (فى أسماء الله تعالى) الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته والحق ضد الباطل (ومنه الحديث) من رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشبه (ومنه الحديث) أمينا حق أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الأمانة (ومنه الحديث) أتدرى ما حق العباد على الله أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الإنجاز ثابت بوعده الحق (ومنه الحديث) الحق بعدى مع عمر (ومنه حديث التلبية) لبيك حقا حقا أى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أى أنه أكد به معنى ألزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكريره لزيادة التأكيد وتعبدا مفعول له (س ✱ ومنه الحديث) ان الله أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث أى حظه ونصيبه الذى فرض له (ه ✱ ومنه حديث عمر) أنه لما طعن أوقظ للصلاة فقال الصلاة والله إذا ولا حق أى لا حظ فى الإسلام لمن تركها وقيل أراد الصلاة مقضية إذا ولا حق مقضى غيرها يعنى أن فى عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج من عهدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الأخر (س ✱ ومنه الحديث) ليلة الضيف حق فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين جعلها حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم (س ✱ ومنه الحديث) أيما رجل ضاف قوما فأصبح محروما فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابى يشبه أن يكون هذا فى الذى يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكله فله أن يتناول من مال الغير ما يقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء فى حكم ما يأكله هل يلزمه فى مقابلته شىء أم لا (س ✱ وفيه) ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده أى ما الأحزم له والأحوط إلا هذا وقيل ما المعروف فى الأخلاق الحسنة إلا هذا من جهة الفرض وقيل معناه أن الله حكم على عباده بوجوب

والحقب جمع حقبة بالكسر وهى السنة والحقب بالضم ثمانون سنة أو أكثر ج حقاب ✱ الحقحقة ✱ المتعب من السير وقيل أن تحمل الدابة على ما لا تطيقه ✱ حقر ✱ الرجل صار حقيرا أى ذليلا ✱ ظبى حاقف ✱ أى نائم قد انحنى فى نومه والحقف ما اعوج من الرمل واستطال ج حقاف وأحقاف وحقائف ✱ الحق ✱ هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته ومن رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشبه وأمينا حق أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الأمانة وما حق العباد على الله أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الإنجاز ثابت بوعده الحق ولبيك حقا حقا أى غير باطل وان الله أعطى كل ذى حق حقه أى حظه ونصيبه الذى فرض له ولا حق فى الإسلام لمن ترك الصلاة أى لا حظ وما حق امرئ أن يبيت إلا ووصيته عنده أى ما الحزم له إلا هذا

الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقى حق الرجل فى ماله أن يوصى لغير الوارث وهو ما قدره الشارع
بثلث ماله (ه * وفى حديث الحضانة) فجاء رجلان يحتقان فى ولد أى يختصمان و يطلب كل واحد
منهما حقه (ومنه الحديث) من يحاقنى فى ولدى (وحديث وهب) كان فيما كلم الله أيوب عليه
السلام أتحاقنى بخطئك (س * ومنه كتابه لحصين) ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد (ه * وحديث
ابن عباس) متى ما تغلوا فى القرآن تحتقوا أى يقول كل واحد منهم الحق بيدى (ه * وفى وحديث
على) إذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى الحقاق المخاصمة وهو أن يقول كل واحد من الخصمين
أنا أحق به ونص الشئ غايته ومنتهاه والمعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأمها أولى بها فاذا بلغت فالعصبة
أولى بأمرها فمعنى بلغت نص الحقاق غاية البلوغ وقيل أراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لأنه
إنما أراد منتهى الامر الذى تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحد الذى يجوز فيه تزويجها
وتصرفها فى أمرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذى دخل فى السنة الرابعة وعند ذلك
يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقائق جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الأمر ووجوبه
أو جمع الحقة من الابل (ومنه قولهم) فلان حامى الحقيقة إذا حمى ما يجب عليه حمايته (ه * وفيه)
لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعنى خالص الايمان ومحضه وكنهه
(وفى حديث الزكاة) ذكر الحق والحقة وهو من الابل ما دخل فى السنة الرابعة الى آخرها وسمى بذلك لانه
استحق الركوب والتحميل ويجمع على حقاق وحقائق (ه * ومنه حديث عمر) من وراء حقاق العرفط
أى صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل (ه * وفى حديث أبى بكر) انه خرج فى الهاجرة الى المسجد
فقيل له ما أخرجك قال ما أخرجنى إلا ما أجد من حاق الجوع أى صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من
حاق به يحيق حيقا وحاقا إذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو
مع التشديد اسم فاعل من حق يحق (وفى حديث تأخير الصلاة) وتحتقونها إلى شرق الموتى أى
تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاق من كذا أى فى ضيق هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه
والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيجئ (ه * وفيه) ليس للنساء أن يحققن الطريق هو أن
يركبن حقها وهو وسطها يقال سقط على حاق القفا وحقه (وفى حديث حذيفة) ما حق القول على بنى
اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء أى وجب ولزم (ه * وفى حديث عمرو بن العاص)
قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجا من حق الكهول حق الكهول بيت العنكبوت وهو
جمع حقة أى وأمرك ضعيف (وفى حديث يوسف بن عمر) ان عاملا من عمالى يذكر أنه زرع كل
حق ولق الحق الارض المطمئنة واللق المرتفعة ﴿حقل﴾ (فيه) انه نهى عن المحاقلة المحاقلة

وجاء رجلان يحتقان أى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه والحقاق المخاصمة وهو أن يقول كل واحد الحق بيدى واذا بلغ النساء نص الحقاق اى غاية البلوغ من سنها الذى يصلح أن تحاقق وتخاصم عن نفسها وروى نص الحقائق جمع حقيقة وهى ما يصير اليه حق الأمر وحقيقة الايمان خالصه ومحضه وكنهه والحقة من الابل ما دخلت فى السنة الرابعة لانها استحقت الركوب والحمل ج حقاق وحقائق وحقاق العرفط صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وحاق الجوع بالتشديد صادقه وشدته اسم فاعل من حق يحق و بالتخفيف من حاق يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وفى تأخير الصلاة تحتقونها الى شرق الموتى أى تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاق من كذا أى فى ضيق والمشهور بالخاء المعجمة والنون وحق القول وجب ولزم وحق الطريق وسطه وليس للنساء أن يحتققن الطريق أى يركبنه وحق الكهول بيت العنكبوت جمع حقة والحق الأرض المطمئنة واللق المرتفع

مختلف فيها قيل هى اكتراء الارض بالحنطة هكذا جاء مفسرا فى الحديث وهو الذى يسميه الزراعون
المحارثة وقيل هى المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هى بيع الطعام فى سنبله
بالبر وقيل بيع الزرع قبل إدراكه وإنما نهى عنها لأنها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد
إلا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر (وفيه) النسيئة والمحاقلة مفاعلة من الحقل
وهو الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهى الارض التى تزرع ويسميه أهل
العراق القراح (ه * ومنه الحديث) ما تصنعون بمحاقلكم أى مزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع
كالمبقلة من البقل (ومنه الحديث) كانت فينا امرأة تحقل على أربعاء لها سلقا هكذا رواه بعض
المتأخرين وصوبه أى تزرع والرواية تزرع وتجعل ﴿حقن﴾ (ه * فيه) لا رأى لحاقن هو الذى
حبس بوله كالحاقب للغائط (ه * ومنه الحديث) لا يصلين أحدكم وهو حاقن وفى رواية حقن حتى
يتخفف الحاقن والحقن سواء (ومنه الحديث) فحقن له دمه يقال حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته
أى جمعته له وحبسته عليه (ومنه الحديث) انه كره الحقنة وهو أن يعطى المريض الدواء من أسفله وهى
معروفة عند الاطباء (ه * وفى حديث عائشة) توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتى وذاقنتى
الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ﴿حقا﴾ (ه * فيه) انه أعطى النساء اللاتى غسلن
ابنته حقوه وقال أشعرنها إياه أى إزاره والاصل فى الحقو معقد الازار وجمعه أحق وأحقاء ثم سمى به الازار
للمجاورة وقد تكرر فى الحديث (فمن الاصل حديث صلة الرحم) قال قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن لما
جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه
والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه قولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت (وحديث النعمان يوم
نهاوند) تعاهدوا هميانكم فى أحقيكم الأحق جمع قلة للحقو موضع الازار (س * ومن الفرع حديث عمر)
قال للنساء لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى تغليظ الازار وثخانته ليكون أستر لكن (وفيه) ان
الشيطان قال ما حسدت ابن آدم إلا على الطساة والحقوة الحقوة وجع فى البطن يقال منه حقى فهو محقو

﴿باب الحاء مع الكاف﴾

﴿حكا﴾ (فى حديث عطاء) أنه سئل عن الحكاة فقال ما أحب قتلها الحكاة العظاءة بلغة أهل مكة
وجمعها حكاء وقد يقال بغير همز ويجمع على حكا مقصورا والحكاء ممدود ذكر الخنافس وانما لم يحب
قتلها لانها لا تؤذى هكذا قال أبو موسى وقال الازهرى أهل مكة يسمون العظاءة الحكاءة والجمع الحكا
مقصور قال وقال أبو حاتم قالت أم الهيثم الحكاءة ممدودة مهموزة وهو كما قالت ﴿حكر﴾ (س * فيه)
من احتكر طعاما فهو كذا أى اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر والحكرة الاسم منه (ومنه الحديث)

﴿المحاقلة﴾ قيل هى اكتراء الأرض بالبر وقيل المزارعة على نصيب معلوم كالثلث وقيل بيع الطعام فى سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل إدراكه والحقل الزرع اذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه والأرض التى تزرع والمحاقل المزارع واحدها محقلة ﴿الحاقن﴾ والحقن الذى حبس بوله وحقن دمه منع من قتله واراقته والحقنة أن يعطى المريض الدواء من أسفله والحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ﴿الحقو﴾ معقد الازار سمى به الازار للمجاورة ج أحق وأحقاء وأخذت بحقو الرحمن استعارة وتمثيل والحقوة وجع فى البطن ﴿الحكاءة﴾ العظاءة ج حكاء ﴿احتكر﴾ الطعام اشتراه وحبسه ليقل ويغلو والاسم الحكر والحكرة

أنه نهى عن الحُكرة (س * ومنه حديث عثمان) انه كان يَشترى العير حُكرة أى جُملة وقيل جُزافا وأصل الحَكر الجمع والامساك (س * وفى حديث أبى هريرة) قال فى الكلاب إذا وردن الحَكَر القليل فلا تَطعَمه الحَكَر بالتحريك الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فَعَل بمعنى مفعول أى مجموع ولا تَطعَمه أى لا تشربه ❊حكك❊ (فيه) البِرُّ حسن الخلق والاثم ما حَكّ فى نفسك وكَرِهتَ أن يطّلع عليه الناس يقال حَكَّ الشئُ فى نفسى اذا لم تكن مُنشرح الصدر به وكان فى قلبك منه شئ من الشك والرَّيب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة (ه * ومنه الحديث الآخر) الاثم ما حَكَّ فى الصدر وان أفتاك المُفتون (ه * والحديث الآخر) إياكم والحَكّاكات فانها المآثم جمع حَكّاكة وهى المؤثِّرة فى القلب (ه * وفى حديث أبى جهل) حتى إذا تحاكّت الرُّكب قالوا منّا نبى والله لا أفعل أى تماسّت واصطكّت يريد تساويهم فى الشرف والمنزلة وقيل أراد به تجاثيهم على الرُّكب للتفاخر (ه * وفى حديث السقيفة) أنا جُذَيلها المُحَكَّك أراد أنه يُستَشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى باحتكاكها بالعود المُحَكَّك وهو الذى كثر الاحتكاك به وقيل أراد أنه شديد البأس صُلب المَكسر كالجذل المُحَكَّك وقيل معناه أنا دون الأنصار جِذل حِكاك فبى تُقرن الصَّعبة والتصغير للتعظيم (س * وفى حديث عمرو بن العاص) اذا حَكَكت قَرحة دَمَّيتها أى إذا أممت غاية تَقَصّيتها وبلغتها (س * وفى حديث ابن عمر) انه مَرّ بغلمان يلعبون بالحِكّة فأمر بها فدُفنت هى لُعبة لهم يأخذون عظما فيحُكّونه حتى يبيضّ ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب ❊حكم❊ (فى أسماء الله تعالى) الحَكَم والحكيم هما بمعنى الحاكم وهو القاضى والحكيم فعيل بمعنى فاعل أو هو الذى يُحكِم الأشياء ويُتقنها فهو فعيل بمعنى مُفعَل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحِكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يُحسن دقائق الصناعات ويُتقنها حكيم (ومنه حديث صفة القرآن) وهو الذكر الحكيم أى الحاكم لكم وعليكم أو هو المُحكَم الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مُفعَل أُحكِم فهو مُحكَم (س * ومنه حديث ابن عباس) قرأت المُحكَم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المُفصَّل من القرآن لانه لم يُنسَخ منه شئ وقيل هو ما لم يكن متشابها لأنه أُحكِم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره (وفى حديث أبى شُريح) أنه كان يُكنى أبا الحَكَم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحَكَم وكنّاه بأبى شُريح وإنما كره له ذلك لئلا يشارك الله تعالى فى صفته (ه * وفيه) انّ من الشعر لحُكما أى انّ من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسَّفه وينهى عنهما قيل أراد بها المواعظ والامثال التى ينتفع بها الناس والحُكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حَكَم يحكُم ويروى انّ من الشعر لحِكمة وهى بمعنى الحُكم (ومنه الحديث) الصَّمت حُكم وقليل فاعله (ومنه الحديث) الخلافة فى قريش والحُكم فى الأنصار خصّهم بالحُكم لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وأُبَىّ بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم

ويشترى العير حكرة أى جملة وقيل جزافا والحكر محرك القليل من الماء واللبن والطعام ❊حك❊ الشئ فى نفسى لم ينشرح صدرى به وكان فى القلب منه شئ من الشك والريب والحكاكات جمع حكاكة وهى المؤثرة فى القلب وتحاكت الركب تماست واصطكت يريد تساوينا فى الشرف واذا حككت قرحة دميتها أى اذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها والحكة لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض فيرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب ❊الحكم والحكيم❊ بمعنى الحاكم وقيل الحكيم الذى يحكم الأشياء ويتقنها وقيل هو ذو الحكمة والذكر الحكيم الحاكم لكم وعليكم أو المحكم الذى لا خلاف فيه ولا اضطراب وقرأت المحكم أراد المفصل لانه لم ينسخ منه شئ والمحكم خلاف المتشابه وان من الشعر حكما أى حكمة وكلاما نافعا والصمت حكم أى حكمة

(ومنه

(ومنه الحديث) وبك حاكمت أى رفعت الحُكم إليك فلا حُكم إلا لك وقيل بك خاصمت فى طلب الحُكم وابطال من نازعنى فى الدين وهى مفاعلة من الحُكم (وفيه) إن الجنة للمُحَكَّمين يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون فى يد العدو فيُخيَّرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهرى هم قوم من أصحاب الأخدود فُعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل وأما بالكسر فهو المُنصف من نفسه والاول الوجه (ه * ومنه حديث كعب) إنّ فى الجنة دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها إلا نبى أو صِدّيق أو شهيد أو مُحَكَّم فى نفسه (س * وفى حديث ابن عباس) كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيَعضُلها حتى تموت أو تَرُدّ اليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أى منع منه يقال أحكمت فلانا أى منعته وبه سُمى الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حَكَمتُ الفرس وأحكمته وحَكّمته إذا قدعته وكففته (س * وفى الحديث) ما من آدمى إلا وفى رأسه حَكَمة وفى رواية فى رأس كل عبد حَكَمة إذا همّ بسيئة فان شاء الله أن يَقدعه بها قدعه الحَكَمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحَنَكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولمّا كانت الحَكَمة تأخذ بفم الدابة وكان الحَنَك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هى فى رأسه كما تمنع الحَكَمة الدابة (س * ومنه حديث عمر) ان العبد إذا تواضع رفع الله حَكَمته أى قدره ومنزلته كما يقال له عندنا حَكَمة أى قدر وفلان عالى الحَكَمة وقيل الحَكَمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حَكَمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه (س * ومنه الحديث) وأنا آخذ بحَكَمة فرسه أى بلجامه (وفى حديث النخعى) حَكِّم اليتيم كما تُحَكِّم ولدك أى امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل أراد حَكِّمه فى ماله إذا أصلح كما تُحَكِّم ولدك (ه * وفيه) فى أرش الجراحات الحُكومة يريد الجراحات التى ليس فيها دية مقدرة وذلك أن يُجرَح فى موضع من بدنه جراحة تَشينه فيقيس الحاكم أرشها بأن يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مَشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد الشَّين تسعون فقد نقص عُشر قيمته فيوجب على الجارح عُشر دية الحُرّ لأن المجروح حُرّ (س * وفيه) شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى حتى حَكَم وحاء هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يَبرين ❊حكا❊ (س * فيه) ما سرّنى أنى حَكَيت انسانا وأنّ لى كذا وكذا أى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يُستعمل فى القبيح المحاكاة

❊باب الحاء مع اللام❊

❊حلأ❊ (س * فيه) يرد علىّ يوم القيامة رهط فيُحَلَّؤون عن الحوض أى يُصدّون عنه ويُمنعون من وروده (ومنه حديث عمر) سأل وفدا مالا بلكم خِماصا قالوا حلأنا بنو ثعلبة فأجلاهم أى نفاهم عن موضعهم (س * ومنه حديث سلمة بن الأكوع) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى حلّأتهم عنه

والمحكمون بفتح الكاف الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل وبالكسر المنصف من نفسه وأحكم الله عن ذلك أى منع منه والحكمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ورفع الله حكمته أى قدره ومنزلته يقال لفلان حكمة أى قدر وهو عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه وحكم اليتيم أى امنعه من الفساد وحكم وحاء قبيلتان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى ويجوز أن يكون حا مقصورا ❊حكيت فلانا❊ فعلت مثل فعله وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكات ❊يحلؤون❊ عن الحوض يصدون عنه ويمنعون من وروده وحليتهم

بذى قَرَد هكذا جاء فى الرواية غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لأنّ الياء لا تُبدَل من الهمزة
إلا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بِئْر وإِيلاف وقد شذّ قَرَيْتُ فى قرأتُ وليس بالكثير والأصل الهمز
﴿حلب﴾ (فى حديث الزكاة) ومن حقّها حَلَبُها على الماء وفى رواية حَلَبُها يوم وِرْدها يقال حَلَبْتُ
الناقة والشاة أحلبها حَلَبا بفتح اللام والمراد يحلبها على الماء ليُصيب الناس من لبنها (ومنه الحديث)
فإن رَضِىَ حِلابَها أمسكها الحِلاب اللبن الذى يَحْلِبُه والحِلاب أيضا والمِحْلَب الاناء الذى يُحْلَب فيه اللبن
(ه * ومنه الحديث) كان اذا اغتسل بدأ بشئ مثل الحِلاب فأخذ بكفّه فبدأ بِشِقّ رأسه الأيمن ثم الأيسر
وقد رُوِيَتْ بالجيم وتقدم ذكرها قال الأزهرى قال أصحاب المعانى انه الحِلاب وهو ما يُحْلَب فيه الغنم
كالمِحْلَب سواء فصُحّف يعنون أنه كان يَغْتسل فى ذلك الحِلاب أى يَضَع فيه الماء الذى يَغْتسل منه واختار
الجُلَّاب بالجيم وفسّره بماء الورد وفى هذا الحديث فى كتاب البخارى إشكال رُبّما ظُنّ أنه تأوّله على
الطّيب فقال باب من بَدَأ بالحِلاب والطِّيب عند الغُسل وفى بعض النسخ أو الطِّيب ولم يذكر فى الباب
غير هذا الحديث أنه كان اذا اغتسل دعا بشئ مثل الحِلاب وأمّا مُسْلم فجمع الأحاديث الواردة فى هذا
المعنى فى موضع واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدُلّك على أنه أراد الآنية والمقادير والله أعلم ويحتمل
أن يكون البخارى ما أراد إلّا الجُلّاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطِّيب ولكن الذى يُرْوَى فى كتابه
إنما هو بالحاء وهو بها أشبه لأن الطِّيب لمن يَغْتسل بعد الغُسل أليق منه قبله وأولى لأنه إذا بدأ به ثم
اغتسل أذهبه الماء (س * وفيه) إياك والحَلُوب أى ذات اللّبن يقال ناقة حَلُوب أى هى مما يُحْلَب
وقيل الحَلُوب والحلوبة سواء وقيل الحَلُوب الاسم والحلوبة الصِّفة وقيل الواحدة والجماعة (ه * ومنه
حديث أم معبد) ولا حَلُوبة فى البيت أى شاة تُحْلَب (ومنه حديث نقادة الأسدى) ابْغِنِى ناقة حَلْبانة
رَكْبانة أى غَزِيرة تُحْلَب وذَلُولة تُرْكب فهى صالحة للأمْرين وزِيدت الألف والنون فى بنائهما للمبالغة
(ومنه الحديث) الرَّهْن مَحْلوب أى لمُرْتَهِنه أن يأكل لبنه بقَدْر نَظَره عليه وقيامه بأمْره وعَلَفه (وفى
حديث طهفة) ونَسْتَحْلِب الصَّبير أى نَسْتَدِرّ السحاب (وفيه) كان إذا دُعِىَ إلى طَعام جَلَس جُلُوس
الحلب وهو الجلوس على الرُّكْبة ليَحْلُب الشاة وقد يقال احْلُب فكُلْ أى اجْلِس وأراد به جُلُوسَ المتواضعين
(س * وفيه) أنه قال لقوم لا تَسْقُونى حَلَب امْرأة وذلك أن حَلَب النّساء عيب عند العرب يُعَيِّرون
به فلذلك تنزّه عنه (ومنه حديث أبى ذرّ) هل يُوافقكم عدوّكم حَلَبَ شاة نَثُور أى وقت حَلَب شاة فحذف
المضاف (ه * وفى حديث سعد بن معاذ) ظنّ أن الأنصار لا يَسْتَحْلِبُون له على ما يُريد أى لا يَجْتمعون يقال
أحْلَب القوم واسْتَحْلبوا أى اجْتمعوا للنُّصْرة والاعانة وأصل الاحْلاب الاعانة على الحَلَب (ه * وفى
حديث ابن عمر) قال رأيت عُمَر يتَحَلَّب فُوه فقال أشْتَهِى جَرادا مَقْلُوّا أى يَتَهيّأ رُضابه للسَّيلان (س * وفى

عن الماء طردتم وأصله الهمز فأبدل
ياء على غير قياس ﴿حلبت﴾
الشاة والناقة أحلبها حلبا بفتح اللام
والحلاب اللبن والحلاب والمحلب
الاناء الذى تحلب فيه والحلوب
والحلوبة ذات اللبن وناقة حلبانة
تحلب زيدت الألف والنون للمبالغة
والرهن محلوب أى لمرتهنه أن
يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه
بأمره وعلفه ونستحلب الصبير أى
نستدر السحاب وكان اذا دعى الى
طعام جلس جلوس الحلب هو
الجلوس على الركبة لتحلب الشاة
ولا تسقونى حلب امرأة لأن حلب
النساء عيب عند العرب يعيرون به
قلت قال ابن الجوزى قال ابراهيم
الحربى النساء اذا حلبن ربما أخذهن
البول وليس مثل الرجال يتمسحن
بالأرض فربما تمسح بثوبها أو بيدها
ثم ترجع الى الضرع وفى يدها شئ
من النجاسة فلذلك تنزه عنه انتهى
وظن ان الانصار لا يستحلبون له أى
لا يجتمعون معه يقال أحلب القوم
واستحلبوا أى اجتمعوا للنصرة
والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة
على الحلب ورأيت عمر يتحلب فوه
أى يتهيأ رضابه للسيلان

حديث

حديث خالد بن مَعْدان) لو يَعْلم الناس ما فى الحُلْبة لاشْتروها ولو بوَزْنها ذهبا الحُلْبة حَبٌّ معروف وقيل
هو ثَمَر العِضاه والحُلْبة أيضا العَرْفَج والقَتاد وقد تُضَمّ اللام ﴿حلج﴾ (ه * فى حديث عدىّ) قال له
النبى صلى الله عليه وسلم لا يَتَحَلَّجَنّ فى صدرك طعام أى لا يَدْخُل قلبك شئ منه فانه نَظيف فلا تَرْتابَنّ فيه
وأصله من الحَلْج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه (ومنه حديث المغيرة) حتى
تَرُوه يَحْلِج فى قومه أى يُسْرِع فى حُبّ قومه ويروى بالخاء المعجمة أيضا ﴿حلس﴾ (فى حديث الفتن)
عدّ منها فتنة الأحْلاس جمع حِلْس وهو الكِساء الذى يَلِى ظَهْر البعير تحت القَتَب شبّهها به للُزومها ودوامها
(ومنه حديث أبى موسى) قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال كونوا أحْلاس بيوتكم أى الْزَموها
(ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) كُن حِلْس بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطية أو منيّة قاضية (وحديثه
الآخر) قام إليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحْلاس الخَيْل يُريدون لُزومهم لظُهورها فقال
نَعم أنتم أحْلاسها ونحن فُرْسانها أى أنتم راضَتُها وساسَتُها فتلزمون ظُهورها ونحن أهل الفروسيّة
(ه * ومنه حديث الشَّعبى) قال للحجّاج اسْتَحْلَسْنا الخَوف أى لازَمْناه ولم نُفارقه كأنّا استَمْهَدْناه (وفى
حديث عثمان) فى تجهيز جيش العُسْرة على مائة بعير بأحْلاسها وأقتابها أى بأكسيتها (وفى
حديث عمر رضى الله عنه) فى أعلام النبوّة ألم تَرَ الجنّ وإبْلاسها ولُحوقها بالقِلاص وأحْلاسها (س *
ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) فى مانعى الزكاة مُحْلَس أخْفافها شَوْكا من حديد أى أنّ أخفافها
قد طُورِقَت بشوك من حديد وأُلْزِمَته وعُولِيَت به كما أُلْزِمَت ظهور الابل أحْلاسها ﴿حلط﴾ (فى
حديث عبيد بن عمير) انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غَنَمين فاحْتَلَط عُبيد وغَضِب
الاحْتِلاط الضَّجر والغَضَب ﴿حلف﴾ (ه س * فيه) أنه عليه السلام حالَف بين قريش والأنصار
(س * وفى حديث آخر) قال أنس رضى الله عنه حالَف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
والأنصار فى دارنا مرّتين أى آخَى بينهم وعاهد (وفى حديث آخر) لا حِلْف فى الاسلام أصل الحِلْف
المُعاقدة والمعاهدة على التعاضُد والتساعُد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل
والغارات فذلك الذى ورد النّهى عنه فى الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حِلْف فى الاسلام وما كان منه
فى الجاهلية على نَصر المظلوم وصلة الأرحام كحِلْف المُطَيَّبين وما جرى مَجْراه فذلك الذى قال فيه صلى الله عليه
وسلم وأيُّما حِلْف كان فى الجاهلية لم يَزده الاسلام إلا شدّة يريد من المُعاقدة على الخير ونُصرة الحق وبذلك
يجتمع الحديثان وهذا هو الحِلْف الذى يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حُكْم الاسلام وقيل المحالفة
كانت قبل الفتح وقوله لا حِلْف فى الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله صلى الله عليه

والحلبة حب معروف وقيل هو من
ثمر العضاه وقد تضم اللام
﴿لا يتحلجن﴾ فى صدرك الطعام
أى لا يدخل قلبك شئ منه فانه
نظيف فلا ترتابن فيه وأصله من
الحلج وهو الحركة والاضطراب
وروى بالخاء المعجمة بمعناه وتروه
يحلج فى قومه بالحاء والخاء أى يسرع
فى حبهم ﴿الحلس﴾ الكساء الذى
يلى ظهر البعير تحت القتب يلازمه
ولا يفارقه ج أحلاس ونحن
أحلاس الخيل أى نلازم ظهورها
وكونوا أحلاس بيوتكم أى
الزموها وفتنة الاحلاس شبهها به
للزومها ودوامها واستحلسنا الخوف
أى لازمناه ولم نفارقه ومحلس
أخفافها شوكا أى أخفافها قد
طورقت بشوك من حديد فألزمت
وعوليت به كما ألزمت ظهور الابل
أحلاسها ﴿الاحتلاط﴾ الضجر
والغضب ﴿الحلف﴾ المعاقدة
والمعاهدة على التعاضد والاتفاق
وحالف بين المهاجرين والأنصار
أى آخى بينهم

وسلم وأبو بكر رضى الله عنه من المُطَيَّبين وكان عمر رضى الله عنه من الأَحْلاف والأَحْلاف ستُّ قبائل عُبْدُ الدار وجُمَح ومَخْزوم وعَدِى وكَعْب وسَهْم سُمُّوا بذلك لأنهم لمّا أرادت بنو عبد مَناف أخذ ما فى أيدى عبد الدار من الحِجابة والرِّفادة واللِّواء والسِّقاية وأبت عبد الدار عَقَدَ كلُّ قوم على أمرهم حِلفًا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جَفْنة مملوءة طِيبًا فوضعتها لأحلافهم وهم أَسَدٌ وزُهرة وتَيْم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حِلفًا آخر مؤكدا فسُمّوا الأحلاف لذلك (س * ومنه حديث ابن عباس) وجدنا وِلايةَ المُطَيِّبى خيرا من وِلاية الأحلافِىّ يريد أبا بكر وعمر لأن أبا بكر كان من المُطَيَّبين وعمر من الأحلاف وهذا أحد ما جاء من النَّسَب الى الجمع لأن الاحلاف صار اسمًا لهم كما صار الأنصار اسما للأَوْس والخَزْرج (ومنه الحديث) انه لما صاحت الصائحة على عمر قالت وا سيّد الأحلاف قال ابن عباس نعم والمُحْتَلَف عليهم يعنى المُطَيَّبين وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) مَن حَلَفَ على يمين فرأى غيرَها خيرا منها الحلف هو اليمين حَلَفَ يَحْلِف حَلِفًا وأصلها العَقْد بالعَزْم والنِّية فخالف بين اللَّفظين تأكيدا لعَقْده وإعلاما أن لَغْو اليمين لا تنعقد تحته (ومنه حديث حذيفة) قال له جُنْدَب تسمعنى أُحالِفُك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهانى أُحالِفُك أُقاعِلُك من الحَلِف اليمين (ه * وفى حديث الحجاج) أنه قال ليزيد بن المُهَلَّب ما أمضى جَنانه وأحْلَف لسانه أى ما أمضاه وأذْرَبه من قولهم سِنان حَلِيف أى حديد ماض (وفى حديث بدر) انّ عُتْبة بن ربيعة بَرَز لعُبيدة فقال من أنت قال أنا الذى فى الحَلْفاء أراد أنا الأسد لأن مأوى الأُسود الآجام ومنابت الحَلْفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصَب لم يُدْرِك والحلفاء واحدٌ يراد به الجمع كالقَصْباء والطَّرْفاء وقيل واحدتها حَلْفاة

﴿حلق﴾ (فيه) أنه كان يصلى العصر والشمس بيضاء مُحَلِّقة أى مرتفعة والتَّحليق الارتفاع (ومنه) حَلَّق الطائر فى جوّ السماء أى صَعِد وحكى الأزهرى عن شمر قال تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها ومن آخره انحدارها (ه * ومنه الحديث الآخر) فَحَلَّق ببصره الى السماء أى رفعه (والحديث الآخر) أنه نهى عن بيع المُحَلِّقات أى بيع الطير فى الهواء (ه * وفى حديث المبعث) فهممت أن أطْرَح نفسى من حالق أى من جبل عال (وفى حديث عائشة) فبعثتُ اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس قال فحَلَّق به أبو بكر إلىّ وقال تَزَوَّدْ منه واطْوِه أى رماه إلىّ (٢) (ه * وفيه) أنه نهى عن الحِلَق قبل الصلاة وفى رواية عن التَّحَلُّق أراد قبل صلاة الجمعة الحِلَق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحَلْقة مثل قَصْعة وقِصَع وهى الجماعة من الناس مستديرون كحَلْقة الباب وغيره والتَّحَلُّق تَفَعُّل منها وهو أن يتعمّدوا ذلك وقال الجوهرى جمع الحَلْقة حَلَق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن أبى عمرو أن الواحد حَلَقة بالتحريك والجمع حَلَق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيبانى ليس

وكان أبو بكر من المطيبين وعمر من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لانه لما أراد بنو عبد مناف أخذ ما فى أيدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا لاحلافهم وهم أسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف بذلك وما أحلف لسانه أى ما أذربه والحليف اللسان الذرب وسنان حليف أى حديد ماض وأنا الذى فى الحلفاء أراد أنا الأسد لانها مأواه وهو نبت معروف وقيل قصب لم يدرك واحدتها حلفاة ﴿التحليق﴾ الارتفاع وحلق الطائر صعد ونهى عن بيع المحلقات أى الطير فى الهواء والشمس بيضاء محلقة أى مرتفعة وحلق ببصره الى السماء رفعه وأطرح نفسى من حالق أى جبل عال وحلق أبو بكر بالقميص الىّ أى رماه لى والحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وهى الجماعة من الناس مستديرين والتحلق تفعل منه وهو أن يتعمدوا ذلك

قوله قال فحلق الخ هو هكذا فى بعض النسخ وفى بعض النسخ قالت فحلق به أبو بكر الىّ وقال تزودى منه واطوه اهـ ومثله فى اللسان

فى الكلام حَلَقة بالتحريك إلا جمع حالق (ومنه الحديث الآخر) لا تُصَلُّوا خَلْفَ النِّيام ولا المُتَحَلِّقين أى الجُلوس حِلَقًا حِلَقًا (س * وفيه) الجالسُ وَسَطَ الحَلْقة ملعون لأنه اذا جلس فى وَسَطها استَدْبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيَسُبُّونه ويَلْعَنُونه (س * ومنه الحديث) لا حِمَى إلا فى ثلاث وذكر منها حَلْقة القوم أى لهم أن يَحْمُوها حتى لا يَتَخَطَّاهم أحد ولا يَجْلس وسطها (س * وفيه) أنه نهى عن حِلَق الذهب هى جمع حَلْقة وهو الخاتَم لا فَصَّ له (ومنه الحديث) من أَحَبَّ أن يُحَلِّق جَبِينه حَلْقة من نار فليُحَلِّقه حَلْقة من ذهب (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فُتِحَ اليومَ من رَدْم يأجوج ومأجوج مثلُ هذه وحَلَّق بإصْبَعيه الابهامِ والتى تليها وعَقَد عَشْرا أى جعل إصْبَعيه كالحَلْقة وعَقْدُ العشرة من مُواضَعات الحُسّاب وهو أن يجعل رأس إصْبَعه السَّبابة فى وسط إصْبَعه الابهام ويَعْمَلها كالحلقة (س * وفيه) مَن فَكَّ حَلْقة فَكَّ الله عنه حَلْقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الأعرابى أى أعْتَق مملوكا مثل قوله تعالى فَكُّ رقبة (وفى حديث صلح خيبر) ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّفْراء والبَيْضاء والحَلْقة الحَلْقة بسكون اللام السلاحُ عامًّا وقيل هى الدُّروع خاصة (ومنه الحديث) وانَّ لنا أغْفالَ الأرض والحَلْقة وقد تكررت فى الحديث (وفيه) ليس منا من صَلَق أو حَلَق أى ليس من أهل سُنَّتنا من حَلَق شعره عند المُصِيبة إذا حلّت به (ومنه الحديث) لعن من النساء الحالِقةَ والسالِقة والخارِقة وقيل أراد به التى تَحْلِق وجهها للزينة (ومنه حديث الحج) اللهم اغفر للمُحَلِّقين قالها ثلاثا المُحَلِّقون الذين حلقوا شُعورهم فى الحج أو العُمْرة وانما خصَّهم بالدعاء دون المُقَصِّرين وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم ولم يَحْلِقوا لأن أكثر من أحرم مع النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هَدْىٌ وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد ساق الهَدْىَ ومن معه هَدْىٌ فانه لا يَحْلِق حتى يَنْحَر هَدْيه فلما أمَر مَن ليس معه هَدْى أن يَحْلِق ويُحِلّ وَجَدوا فى أنفسهم من ذلك وأحَبُّوا أن يأذَن لهم فى المُقام على إحرامهم وكانت طاعة النبى صلى الله عليه وسلم أوْلَى لهم فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الاحلال كان التَّقْصير فى نُفوسهم أخَفَّ من الحَلْق فمال أكثرهم اليه وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحَلَق ولم يُراجِع فلذلك قدَّم المُحَلِّقين وأخَّر المُقَصِّرين (ه * وفيه) دَبَّ إليكم داءُ الأُمَم قبلكم البَغْضاء وهى الحالِقة الحالقة الخصلة التى من شأنها أن تَحْلِق أى تُهْلِك وتَستأصل الدِّين كما يَستأصل المُوسَى الشعر وقيل هى قَطِيعة الرحم والتَّظالُم (ه * وفيه) انه قال لصَفِيَّة عَقْرَى حَلْقَى أى عَقَرها الله وحَلَقها يعنى أصابها وَجَع فى حَلْقها خاصة وهكذا يرويه الاكثرون غير منوّن بوزن غَضْبَى حيث هو جارٍ على المؤنث والمعروف فى اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عَقَرها الله عَقْرًا وحَلَقها حَلْقا ويقال للأمر يُعْجَب منه عَقْرًا حَلْقًا ويقال أيضا للمرأة اذا كانت مُؤْذِية مَشْؤُمة ومن مواضع التعجب قولُ أمّ الصَّبِىّ الذى تكلّم عَقْرَى أوكانَ هذا منه (ه * وفى حديث أبى هريرة) لما نزل تحريم

ولا تصلوا خلف المتحلقين أى الجلوس حلقا وحلق الذهب جمع حلقة وهى الخاتم بلا فص وحلق بأصبعيه الابهام والتى تليها أى جعل أصبعيه كالحلقة ومن فك حلقة أى أعتق رقبة وحلقة القوم حمى أى اذا حلقوا فلهم أن يحموها حتى لا يتخطاها أحد ولا يجلس فى وسطها والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل الدروع خاصة وليس منا من حلق أى حلق الشعر عند المصيبة ومنه لعن الله الحالقة وقيل أراد التى تحلق وجهها عند الزينة والبغضاء هى الحالقة لانها تقطع الرحم وعقرى حلقى أى عقرها الله وحلقها أى أصابها وجع فى حلقها هكذا يرويه المحدثون بلا تنوين والمعروف فى اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ أى عقرها الله عقرا وحلقها حلقا

الجمر كأنه عمد إلى الحلقانة فقطع ما ذنب منها يقال للبسر إذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا
بلغ نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند
الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب (ومنه حديث بكار) مر بقوم ينالون من الثعد
والحلقان ﴿حلقم﴾ (فى حديث الحسن) قيل له ان الحجاج يأمر بالجمعة فى الأهواز فقال يمنع الناس
فى أمصارهم ويأمر بها فى حلاقيم البلاد أى فى أواخرها وأطرافها كما أن حلقوم الرجل وهو حلقه فى طرفه
والميم أصلية وقيل هو مأخوذ من الحلق وهى والواو زائدتان ﴿حلك﴾ (فى حديث) خزيمة وذكر السنة
وتركت الفريش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم أسود حالك ﴿حلل﴾ (فى
حديث عائشة) قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه (وفى حديث آخر) لاحلاله حين
حل يقال حل المحرم يحل حلالا وحلا وأحل يحل إحلالا اذا أحل له ما يحرم عليه من محظورات الحج
ورجل حل من الاحرام أى حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال أى غير محرم ولا متلبس بأسباب
الحج وأحل الرجل اذا خرج إلى الحل عن الحرم وأحل إذا دخل فى شهور الحل (ﻫ * ومنه حديث النخعى)
أحل بمن أحل بك أى من ترك إحرامه وأحل بك فقاتلك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وان كنت محرما وقيل
معناه إذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه (ﻫ * وفى حديث آخر)
من حل بك فاحلل به أى من صار بسببك حلالا فصر أنت به أيضا حلالا هكذا ذكره الهروى وغيره والذى
جاء فى كتاب أبى عبيد عن النخعى فى المحرم يعدو عليه السبع أو اللص أحل بمن أحل بك قال وقد روى عن
الشعبى مثله وشرح مثل ذلك (ومنه حديث دريد بن الصمة) قال لمالك بن عوف أنت محل بقومك أى
إنك قد أبحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم إذا أحل كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام فى بيوتهم
فحلوا بالخروج منها (وفى حديث العمرة) حلت العمرة لمن اعتمر أى صارت لكم حلالا جائزة وذلك أنهم
كانوا لا يعتمرون فى الاشهر الحرم فذلك معنى قولهم إذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر (ﻫ * وفى حديث
العباس وزمزم) لست أحلها لمغتسل وهى لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام (ومنه
الحديث) وإنما أحلت لى ساعة من نهار يعنى مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم (وفيه) إن
الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أى صار المصلى بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من
الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما
عليه (ومنه الحديث) لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم قيل أراد بالقسم قوله تعالى
وان منكم إلا واردها تقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا إذا لم يبالغ فى ضربه وهذا مثل فى القليل
المفرط فى القلة وهو أن يباشر من الفعل الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر به قسمه مثل أن يحلف على النزول

والحلقان البسر اذا بلغ الارطاب ثلثيه واحده حلقانة فان بدا فيه من قبل ذنبه فهو تذنوبة ﴿حلاقيم﴾ البلاد أواخرها وأطرافها وحلقوم الرجل حلقه ﴿المستحلك﴾ الشديد السواد كالمحترق ومنه أسود حالك ﴿الحل﴾ بالكسر الحلال والاحلال من الحرم وتحلة القسم مثل فى القليل المفرط القلة وهو أن يباشر من الفعل المقسم عليه المقدار الذى يبر به

بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف
ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتاء فى التحلة زائدة (ﻫ * ومنه الحديث الآخر) من
حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسه إلا تحلة القسم قال الله تعالى
وإن منكم إلا واردها (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تخدى على يسرات وهى لاهية * ذوابل وقعهن الارض تحليل

أى قليل كما يحلف الانسان على الشئ أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه (ﻫ * وفى حديث
عائشة) انها قالت لامرأة مرت بها ما أطول ذيلها فقال اغتبتيها قومى إليها فتحلليها يقال تحللته واستحللته
اذا سألته أن يجعلك فى حل من قبله (ﻫ * ومنه الحديث) من كان عنده مظلمة من أخيه فليستحله
(ﻫ * وفى حديث أبى بكر) أنه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها حلا أم فلان واشتراها
وأعتقها أى تحللى من يمينك وهو منصوب على المصدر (ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) قال لعمر
حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول أى تحلل من قولك (وفى حديث أبى قتادة) ثم ترك فتحلل أى لما انحلت
قواه ترك ضمه إليه وهو تفعل من الحل نقيض الشد (وفى حديث أنس) قيل له حدثنا ببعض ما سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأتحلل أى أستثنى (ﻫ * وفيه) أنه سئل أى الاعمال أفضل فقال
الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح وهو الذى يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله شبهه
بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره أى يبتدئه وكذلك قراء أهل مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤا
وقرؤا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمون فاعل
ذلك الحال المرتحل أى ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل أراد بالحال المرتحل الغازى
الذى لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر (ﻫ * وفيه) أحلوا الله يغفر لكم أى أسلموا هكذا فسر فى الحديث
قال الخطابى معناه الخروج من حظر الشرك إلى حل الاسلام وسعته من قولهم أحل الرجل إذا خرج من
الحرم الى الحل ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند الاكثرين من كلام أبى الدرداء ومنهم من
جعله حديثا (ﻫ * وفيه) لعن الله المحلل والمحلل له وفى رواية المحل والمحل له (وفى حديث بعض الصحابة)
لا أوتى بحال ولا بمحلل إلا رجمتهما جعل الزمخشرى هذا الأخير حديثا لا أثرا وفى هذه اللفظة ثلاث لغات
حللت وأحللت وحللت فعلى الأولى جاء الحديث الأول يقال حلل فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جاء
الثانى تقول أحل فهو محل ومحل له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللت فأنا حال وهو محلول له وقيل أراد
بقوله لا أوتى بحال أى بذى إحلال مثل قولهم ريح لاقح أى ذات إلقاح والمعنى فى الجميع هو أن يطلق
الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الاول وقيل معنى

قسمه والتاء زائدة ومنه وقعهن الأرض تحليل وتحللته واستحللته سألته أن يجعلك من قبله فى حل وأحلل بمن أحل بك أى من ترك الاحرام وقاتلك فقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه وحلا أى تحلل من يمينك أو قولك نصب على المصدر وأحدث وأتحلل أى أستثنى والحال المرتحل خاتم القرآن يبلغ آخره ويعود الى أوله من غير أن يفصل بينهما بزمان وقيل هو الغازى الذى لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر وأحلوا الله يغفر لكم أى أسلموا قال الخطابى معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل والمحلل والمحل والحال المتزوج المطلقة ثلاثا على شرط أن يطلقها بعد المواقعة لتحل للزوج الأول

مُحَلِّلاً بقصده إلى التحليل كما يُسَمَّى مُشتريًا إذا قصد الشراء (وفى حديث مسروق) فى الرجل تكون تحته الأَمَة فيُطَلِّقُها طلقتين ثم يشتريها قال لا تَحِلُّ له إلا من حيث حرمت عليه أى انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعنى أنها كما حَرُمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يُطَلِّقها الزوج الثانى تطليقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما (وفيه) ان تُزانِىَ حَلِيلةَ جارك حليلة الرجل امرأته والرجل حليلها لأنها تَحُلُّ معه ويَحُلُّ معها وقيل لأن كل واحد منهما يَحِلُّ للآخر (س * ومنه حديث عيسى عليه السلام) عند نزوله أنه يزيد فى الحِلال قيل أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أَحَلَّ الله له أى ازداد منه لأنه لم يَنكِح إلى أن رُفع (وفى حديثه أيضا) فلا يَحِلُّ لكافر يَجِد ريح نفسه إلا مات أى هو حقٌّ واجبٌ واقع لقوله تعالى وحرام على قرية أى حقٌّ واجب عليها (ومنه الحديث) حَلَّت له شفاعتى وقيل هى بمعنى غَشِيَته ونزلت به (فأما قوله) لا يَحُلُّ المُمرِض على المُصِحّ فبضم الحاء من الحُلول النزول وكذلك فلْيَحْلُل بضم اللام (وفى حديث الهَدْى) لا يُنحر حتى يبلغ مَحِلَّه أى الموضع والوقت الذى يَحِلُّ فيه نحره وهو يوم النحر بمنًى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان (ومنه حديث عائشة) قال لها هل عندكم شىء قالت لا إلا شىء بَعَثَت به إلينا نُسَيبة من الشاة التى بُعِثَت إليها من الصدقة فقال هاتِ فقد بلَغَت مَحِلَّها أى وصلَت إلى الموضع الذى تَحِلُّ فيه وقُضِىَ الواجبُ فيها من التصدُّق بها فصارت مِلْكًا لمن تُصُدِّق بها عليه يصحُّ له التصرف فيها ويصح قبول ما أهدى منها وأكله وإنما قال ذلك لأنه كان يَحرم عليه أكل الصدقة (ه س * وفيه) أنه كَرِه التبرُّجَ بالزينة لغير مَحِلِّها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلّ ومفتوحة من الحُلول أو أراد به الذين ذكرهم الله فى قوله ولا يُبدين زينتهن إلا لبعولتهن الآية والتبرُّج إظهار الزينة (ه * وفيه) خيرُ الكفن الحُلَّة الحلة واحدة الحُلَل وهى بُرود اليمن ولا تُسَمَّى حُلَّة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد (ومنه حديث أبى اليَسَر) لو أنك أخذت بُردةَ غلامك وأعطيته مَعافِرِيَّك أو أخذت مُعافريَّه وأعطيته بُردتك فكانت عليك حُلَّة وعليه حُلَّة (ه * ومنه الحديث) أنه رأى رجلا عليه حُلَّة قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالأخرى أى ثوبين (س * ومنه حديث على) أنه بعث ابنته أم كلثوم الى عمر لمّا خطبها فقال لها قولى له إن أبى يقول لك هل رَضيت الحُلَّة كنى عنها بالحُلَّة لأن الحُلَّة من اللباس ويُكَنَّى به عن النساء (ومنه قوله تعالى) هن لباس لكم وأنتم لباس لهن (وفيه) أنه بعث رجلا على الصَّدقة فجاء بفصيل مَحلول أو مخلول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذى حُلَّ اللحم عن أوصاله فعَرِى منه والمَخلول يجىء فى بابه (س * وفى حديث عبد المطلب) * لاهُمَّ إنَّ المرءَ يَمنع رَحْله فامنع حِلالك * الحِلال بالكسر القوم المقيمون المتجاوِرون يريد بهم سُكَّان الحَرَم (وفيه) أنهم وَجَدوا ناسا أَحِلَّة كأنهم جمع حِلال كعِماد وأعمِدة وإنما

و يقال حلت وأحلت وحلت وحليلته امرأته وهو حليلها لانها تحل معه ويحل معها أولان كل واحد منهما يحل للآخر وإذا نزل عيسى يزيد فى الحلال اذا نزل تزوج لانه لم ينكح الى أن رفع ولا يحل لكافر بجد ريح نفسه الامات أى هو حق واجب واقع وحلت له شفاعتى أى وجبت وقيل غشيته ونزلت به ولا يحل ممرض على مصح بضم الحاء من الحلول النزول وحتى يبلغ الهدى محله بكسر الحاء أى الموضع أو الوقت الذى يحل فيها نحره وهو يوم النحر بمنى وقد بلغت محلها أى وصلت الى الموضع الذى يحل فيه والتبرج بالزينة لغير محلها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلال أراد به الذين ذكرهم الله فى قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والحلة واحدة الحلل وهى برود اليمن ولا تسمى حلة الا أن تكون ثوبين من جنس واحد وقلت قال الخطابى الحلة ثوبان إزار ورداء ولا تكون حلة الا وهى جديدة تحل من طيها فتلبس انتهى وفصيل محلول مهزول وامنع حلالك بالكسر الحاء هم القوم المقيمون المتجاورون أراد سكان الحرم

هو جمع فِعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس أفعِلة فى جمع فِعال بالكسر أولى منها فى جمع فَعال بالفتح كفَدان وأفدِنة (وفى قصيد كعب بن زهير)

تُمِرُّ مثلَ عَسِيب النخل ذا خُصَل * بغارِب لم تَخَوَّنه الأحاليل

الأحاليل جمع إحليل وهو مَخرج اللبن من الضَّرع وتَخَوَّنه تَنَقَّصه يعنى أنه قد نَشِف لبنُها فهى سمينة لم تَضعُف بخروج اللبن منها والإحليل يقع على ذَكَر الرجل وفرج المرأة (ومنه حديث ابن عباس) أحمد إليكم غَسْل الإحليل أى غسل الذَّكَر (وفى حديث ابن عباس) إنَّ حَلْ لَتُوطِئ الناس وتُؤذى وتَشغل عن ذكر الله تعالى حَلْ زجر للناقة إذا حَثَثْتَها على السير أى أنَّ زَجْرك إياها عند الإفاضة من عرفات يُؤدِّى الى ذلك من الإيذاء والشغل عن ذكر الله تعالى فسِرْ على هِينَتِك ﴿حلم﴾ (فى أسماء الله تعالى) الحَليم هو الذى لا يَستَخِفُّه شىء من عِصيان العباد ولا يستفزُّه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شىء مقدارا فهو مُنتَهٍ إليه (وفى حديث صلاة الجماعة) لِيَلِيَنِى منكم أولو الأحلام والنُّهَى أى ذَوُو الألباب والعقول واحدها حِلْم بالكسر وكأنه من الحِلْم الأناة والتَّثَبُّت فى الأمور وذلك من شِعار العُقلاء (ه * وفى حديث مُعاذ رضى الله عنه) أمَرَه أن يأخذ من كل حالِم دينارا يعنى الجِزية أراد بالحالم من بلَغ الحُلُم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم أو لم يَحتلم (س * ومنه الحديث) غُسْل الجمعة واجب على كل حالِم وفى رواية على كل مُحتلِم أى بالغ مُدرِك (س * وفيه) الرؤيا من الله والحُلْم من الشيطان الرُّؤيا والحُلْم عبارة عما يراه النائم فى نومه من الأشياء لكن غَلَبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشىء الحسن وغَلَب الحُلْم على ما يراه من الشر والقبيح (ومنه قوله) تعالى أضغاث أحلام ويُستعمل كلُّ واحد منهما موضع الآخر وتُضَمُّ لام الحُلُم وتُسَكَّن (س * ومنه الحديث) من تَحَلَّم كُلِّف أن يَعقِد بين شَعيرتين أى قال إنه رأى فى النوم ما لم يَرَه يقال حَلَم بالفتح إذا رأى وتَحَلَّم إذا ادّعى الرؤيا كاذبا * ان قيل * إنَّ كَذِب الكاذب فى منامه لا يزيد على كذبه فى يَقَظته فلِمَ زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عَقْد الشَّعيرتين * قيل * قد صَحَّ الخبر أن الرؤيا الصادقة جُزْء من النُّبُوّة والنبوّة لا تكون إلا وَحْيًا والكاذب فى رؤياه يَدَّعى أن الله تعالى أراه ما لم يَرَه وأعطاه جزأ من النبوّة لم يُعطه إياه والكاذب على الله تعالى أعظم فِرْية ممن كذب على الخلق أو على نفسه (ه * وفى حديث عمر) أنه قضى فى الأرنب يقتله المُحْرِم بحُلَّام جاء تفسيره فى الحديث انه الجَدْى وقيل انه يقع على الجَدْى والحَمَل حين تَضَعه أمه ويُروَى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذى حَلَّمه الرَّضاع أى سَمَّنه فتكون الميم أصلية (س * وفى حديث ابن عمر) أنه كان يَنهى أن تُنزَع الحَلَمة عن دابّته الحَلَمة بالتحريك القُراد الكبير والجمع الحَلَم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث خُزَيمة) وذَكَر السَّنَة وبَضَّت الحَلَمة أى دَرَّت حَلَمة الثَّدى وهى رأسه وقيل الحَلَمة نبات يَنبُت فى السهل والحديث يَحتملهما (ومنه حديث مكحول) فى حَلَمة ثدى

ج أحلة والاحليل مخرج اللبن من الضرع ج أحاليل ويقع على ذكر الرجل وفرج المرأة وحل زجر للناقة ﴿الحليم﴾ الذى لا يستخفه شىء من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شىء مقدارا فهو منتهٍ اليه والحلم بالكسر العقل ج أحلام والحالم والمحتلم البالغ والحلم بضم الحاء واللام وتسكن ما يراه النائم وغلب على ما يراه من الشر وغلبت الرؤيا على ما يراه من الخير وحلم بالفتح اذا رأى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا والحلام والحلان الجدى الذكر وقيل الحمل وقيل الصغير الذى حلمه الرضاع أى سمنه والحلمة محرك القراد الكبير ج حلم وبضت الحلمة أى درت حلمة الثدى وهى رأسه وقيل الحلمة نبات ينبت فى السهل

المرأة ربع ديتها ﴿حلن﴾ (فى حديث عمر) قضى فى فداء الارنب بحلان وهو الحلام وقد تقدم والنون
والميم يتعاقبان وقيل إن النون زائدة وأن وزنه فعلان لا فعال (ه * ومنه حديث عثمان) انه قضى فى أم حبين
يقتلها المحرم بحلان (والحديث الآخر) ذبح عثمان كما يذبح الحلان أى إن دمه أبطل كما يبطل دم
الحلان (ه * وفيه) انه نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الأجر والرشوة على كهانته يقال
حلوته أحلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة وأصله من الحلاوة وانما ذكرناه هاهنا حملا على
لفظه ﴿حلا﴾ (فيه) انه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال مالى أرى عليك حلية أهل النار الحلى
اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلى بالضم والكسر وجمع الحلية حلى مثل لحية
ولحى وربما ضم وتطلق الحلية على الصفة أيضا وانما جعلها حلية أهل النار لأن الحديد زى بعض الكفار
وهم أهل النار وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهوكته وقال فى خاتم الشبه ريح الأصنام لان الأصنام
كانت تتخذ من الشبه (ه * وفى حديث أبى هريرة) انه كان يتوضأ الى نصف الساق ويقول ان الحلية
تبلغ إلى مواضع الوضوء أراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم
غر محجلون يقال حليته أحليه تحلية إذا ألبسته الحلية وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) لكنهم
حليت الدنيا فى أعينهم يقال حلى الشئ بعينى يحلى اذا استحسنته وحلا بفمى يحلو (وفى حديث قس)
وحلى وأقاح الحلى على فعيل يبيس النصى من الكلأ والجمع أحلية (س * وفى حديث المبعث)
فسلقنى لحلاوة القفا أى أضجعنى على وسط القفا لم يعدل بى إلى أحد الجانبين وتضم حاؤه وتفتح وتكسر
(ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) وهو نائم على حلاوة قفاه

﴿باب الحاء مع الميم﴾

﴿حمت﴾ (فى حديث أبى بكر) فاذا حميت من سمن وهو النحى والزق الذى يكون فيه السمن والرب ونحوهما
(ومنه حديث وحشى بن حرب) كأنه حميت أى زق (س * ومنه حديث هند) لما أخبرها أبو سفيان
بدخول النبى صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الأسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها
بذلك ﴿حمج﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لرجل مالى أراك محمجا التحميج نظر بتحديق وقيل هو
فتح العين فزعا (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) إن شاهدا كان عنده فطفق يحمج إليه النظر ذكره
أبو موسى فى حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشرى إنها لغة فيه (ومنه قول بعض المفسرين) فى قوله تعالى
مهطعين مقنعى رؤسهم قال محمجين مديمى النظر ﴿حمحم﴾ (ه * فيه) لا يجئ أحدكم يوم القيامة
بفرس له حمحمة الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل ﴿حمد﴾ (فى أسماء الله تعالى الحميد) أى المحمود
على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لأنك تحمد الانسان على

﴿الحلوان﴾ بالضم الرشوة مصدر كالغفران وأصله من الحلاوة ﴿الحلى﴾ اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة ج حلى والحلية مثله ج حلى وتطلق على الصفة وتبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء أراد التحجيل وحلى الشئ بعينى يحلى استحسنته وحلى بفمى يحلو والحلى على فعيل يبيس النصى من الكلأ ج أحلية وحلاوة القفا وسطه وتضم الحاء وتكسر ﴿الحميت﴾ الزق ﴿التحميج﴾ نظر بتحديق وقيل فتح العين فزعا ﴿الحمحمة﴾ صوت الفرس دون الصهيل ﴿الحميد﴾ المحمود على كل حال

صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته (ه * ومنه الحديث) الحمد رأس الشكر ما شكر الله
عبد لا يحمده كما أن كلمة الاخلاص رأس الايمان وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة
والاشارة بها ولأنه أعم منه فهو شكر وزيادة (ه * وفى حديث الدعاء) سبحانك اللهم وبحمدك أى
وبحمدك أبتدئ وقيل بحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الباء للتسبيب أو للملابسة أى التسبيح
مسبب بالحمد أو ملابس له (ومنه الحديث) لواء الحمد بيدى يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به
على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة (ومنه الحديث) وابعثه المقام المحمود الذى وعدته أى
الذى يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة (ه * وفى
كتابه صلى الله عليه وسلم) أما بعد فانى أحمد إليك الله أى أحمده معك فأقام إلى مقام مع وقيل معناه أحمد
إليك نعمة الله بتحديثك إياها (ه * ومنه حديث ابن عباس) أحمد إليكم غسل الاحليل أى أرضاه
لكم وأتقدم فيه إليكم (ه * وفى حديث أم سلمة) حماديات النساء غض الأطراف أى غاياتهن
ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك أن تفعل وقصاراك أن تفعل أى جهدك وغايتك ﴿حمر﴾
(ه س * فيه) بعثت الى الأحمر والأسود أى العجم والعرب لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة
والبياض وعلى ألوان العرب الأدمة والسمرة وقيل أراد الجن والانس وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقا
فان العرب تقول امرأة حمراء أى بيضاء وسئل ثعلب لم خص الأحمر دون الأبيض فقال لأن العرب
لا تقول رجل أبيض من بياض اللون وإنما الأبيض عندهم الطاهر النقى من العيوب فاذا أرادوا
الأبيض من اللون قالوا الأحمر وفى هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الأبيض فى ألوان الناس وغيرهم
(ه * ومنه الحديث) أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض هى ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك
فالأحمر الذهب والأبيض الفضة والذهب كنوز الروم لأنه الغالب على نقودهم والفضة كنوز
الأكاسرة لأنها الغالب على نقودهم وقيل أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته (ه * وفى حديث
على) قيل له غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمى الموالى الحمراء (ه * وفيه)
أهلكهن الأحمران يعنى الذهب والزعفران والضمير للنساء أى أهلكهن حب الحلى والطيب ويقال للحم
والشراب أيضا الأحمران وللذهب والزعفران الأصفران وللماء واللبن الأبيضان وللتمر والماء الأسودان
(س * وفيه) لو تعلمون ما فى هذه الأمة من الموت الأحمر يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدته يقال
موت أحمر أى شديد (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) قال كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم أى إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل أراد إذا اضطرمت
نار الحرب وتسعرت كما يقال فى الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون

والحمد رأس الشكر لان فيه من اظهار النعمة والاشارة بها ولأنه أعم منه فهو شكر وزيادة ولواء الحمد بيدى يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة وأحمد اليك الله أى أحمده معك فأقام الى مقام مع وقيل معناه أحمد اليك نعمة الله بتحديثك وحماديات النساء غض الطرف أى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك أن تفعل وقصاراك أن تفعل أى جهدك وغايتك ﴿بعثت الى الأحمر﴾ والأسود أى العجم والعرب وقيل أراد الجن والانس والحمراء الموالى والأحمران الذهب والزعفران واللحم والشراب وموت أحمر شديد كأنه موت القتل وإراقة الدماء واحمر البأس

الحمرة على الشدة (ه * ومنه حديث طهفة) أصابتنا سنة حمراء أى شديدة الجدب لأن آفاق السماء تحمر فى سنى الجدب والقحط (ه * ومنه حديث حليمة) أنها خرجت فى سنة حمراء قد برت المال وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) خذوا شطر دينكم من الحميراء يعنى عائشة كان يقول لها أحيانا يا حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عبد الملك) أراك أحمر قرفا قال الحسن أحمر يعنى أن الحسن فى الحمرة ومنه قول الشاعر

فاذا ظهرت تقنعى * بالحسن إن الحسن أحمر

وقيل كنى بالأحمر عن المشقة والشدة أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) فوضعته على حمارة من جريد هى ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها الى بعض ويخالف بين أرجلها وتعلق عليها الأداوة ليبرد الماء وتسمى بالفارسية سهباى (وفى حديث ابن عباس) قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات هى جمع صحة لحمر وحمر جمع حمار (ه * وفى حديث شريح) أنه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة أصحاب الحمير أى لم يلحقهم بأصحاب الخيل فى السهام من الغنيمة قال الزمخشرى فيه أنه أراد بالحمارة الخيل التى تعدو عدو الحمير (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) كانت لنا داجن فحمرت من عجين الحمر بالتحريك داء يعترى الدابة من أكل الشعير وغيره وقد حمرت تحمر حمرا (س * وفى حديث على رضى الله عنه) يقطع السارق من حمارة القدم هى ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق (وفى حديثه الآخر) أنه كان يغسل رجليه من حمارة القدم وهى بتشديد الراء (س * وفى حديث على) فى حمارة القيظ أى شدة الحر وقد تخفف الراء (وفيه) نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور (وفى حديث عائشة) ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين وصفتها بالدرد وهو سقوط الأسنان من الكبر فلم يبق إلا الحمرة اللثات (ه * وفى حديث على) عارضه رجل من الموالى فقال اسكت يا ابن حمراء العجان أى يا ابن الأمة والعجان ما بين القبل والدبر وهى كلمة تقولها العرب فى السب والذم

﴿حمز﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل فقال أحمزها أى أقواها وأشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه أى شديده (ه * وفى حديث أنس) كنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت أجتنيها أى كناه أبا حمزة وقال الأزهرى البقلة التى جناها أنس كان فى طعمها لذع فسميت حمزة لفعلها يقال رمانة حامزة أى فيها حموضة (ومنه حديث عمر) أنه شرب شرابا فيه حمازة أى لذع وحدة أو حموضة ﴿حمس﴾ (ه * فى حديث عرفة) هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم الحمس جمع الأحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا

اشتد الحرب وسنة حمراء شديدة الجدب والحميراء عائشة تصغير الحمراء يريد البيضاء والحسن أحمر أى الحسن فى الحمرة وقيل معناه شاق فمن أجل الحسن احتمل المشقة والحمارة ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها الى بعض ويخالف بين أرجلها ويعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وحمرات جمع حمر وحمر جمع حمار والحمارة أصحاب الحمير والخيل تعدو عدو الحمير والحمر محركة داء يعترى الدابة حمرت تحمر حمرا وحمارة القدم بتشديد الراء ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق وحمارة القيظ بتشديد الراء وقد تخفف شدة الحر وحمراء الشدقين كناية عن سقوط الاسنان من الكبر بحيث لم يبق الا حمرة اللثات والحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور ويا ابن حمراء العجان أى يا ابن الأمة كلمة سب ﴿أفضل الأعمال أحمزها﴾ أى أقواها وأشدها وحمزة بقلة فى طعمها اللذع ورمانة حامزة فيها حموضة وشراب فيه حمازة أى لذع وحدة وحموضة ﴿الحمس﴾ جمع أحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة

حمسا لأنهم تحمسوا فى دينهم أى تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون (س * ومنه حديث عمر) وذكر الأحامس هم جمع الأحمس الشجاع (وحديث على) حمس الوغى واستحر الموت أى اشتد الحرب (وحديث خيفان) أما بنو فلان فحسك أحماس أى شجعان ﴿حمش﴾ (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به حمش الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين وأحمش الساقين أى دقيقهما (ومنه حديث على) فى هدم الكعبة كأنى برجل أصلع أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهى تهدم (ومنه حديث صفته عليه السلام) فى ساقيه حموشة (ه * ومنه حديث حد الزنا) فاذا رجل حمش الخلق استعاره من الساق للبدن كله أى دقيق الخلقة (ه * وفى حديث ابن عباس) رأيت عليا يوم صفين وهو يحمش أصحابه أى يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر اشتد وأحمشته أنا وأحمشت النار إذا ألهبتها (س * ومنه حديث أبى دجانة) رأيت انسانا يحمش الناس أى يسوقهم بغضب (س * ومنه حديث هند) قالت لأبى سفيان يوم الفتح اقتلوا الحميت الأحمش هكذا جاء فى رواية قالته له فى معرض الذم ﴿حمص﴾ (ه * فى حديث ذى الثدية) كان له ثدية مثل ثدى المرأة اذا مدت امتدت واذا تركت تحمصت أى تقبضت واجتمعت ﴿حمض﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) كان يقول اذا أفاض من عنده فى الحديث بعد القرآن والتفسير أحمضوا يقال أحمض القوم إحماضا إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الكلام والأخبار والأصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لما خاف عليهم الملال أحب أن يريحهم فأمرهم بالأخذ فى ملح الكلام والحكايات (ه * ومنه حديث الزهرى) الأذن مجاجة وللنفس حمضة أى شهوة كما تشتهى الابل الحمض والمجاجة التى تمج ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك فلها شهوة فى السماع (ومنه الحديث فى صفة مكة) وأبقل حمضها أى نبت وظهر من الأرض (وحديث جرير) بين سلم وأراك وحموض وعناك الحموض جمع الحمض وهو كل نبت فى طعمه حموضة (س * وفى حديث ابن عمر) وسئل عن التحميض قال وما التحميض قال يأتى الرجل المرأة فى دبرها قال ويفعل هذا أحد من المسلمين يقال أحمضت الرجل عن الأمر أى حولته عنه وهو من أحمضت الابل اذا ملت رعى الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت اليه (ومنه) قيل للتفخيذ فى الجماع تحميض ﴿حمق﴾ (فى حديث ابن عباس) ينطلق أحدكم فيركب الحموقة هى فعولة من الحمق أى خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشىء فى غير موضعه مع العلم بقبحه (ومنه حديثه الآخر مع نجدة الحرورى) لولا أن يقع فى أحموقة ما كتبت اليه هى أفعولة من الحمق بمعنى الحموقة (س * ومنه حديث ابن عمر) فى طلاق امرأته أرأيت إن عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى

والأحمس الشجاع ج أحامس وأحماس والحماسة الشجاعة وحمس الوغى اشتد الحرب ﴿حمش الساقين﴾ وأحمش الساقين دقيقهما وحمش الخلق دقيقه ويحمش أصحابه يحرضهم على القتال ويحمش الناس يسوقهم بغضب ﴿تحمصت﴾ تقبضت ﴿احمضوا بنا﴾ أى فيضوا فيما يؤنسنا والأصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان وذلك انها ترعى الخلة فاذا ملتها أخذت من الحمض ثم عادت الى الخلة والخلة ما حلى والحمض ما ملح ج حموض وللنفس حمضة أى شهوة ﴿الحموقة﴾ فعولة من الحمق وهو وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه والأحموقة أفعولة منه واستحمق فعل فعل الحمقى

واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والأول أولى ليزاوج يعجز ﴿حمل﴾ (فيه) الحميل غارم الحميل الكفيل أى الكفيل ضامن (س * ومنه حديث ابن عمر) كان لا يرى بأساً فى السلم بالحميل أى الكفيل (ه * وفى حديث القيامة) ينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل وهو ما يجىء به السيل من طين أو غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد إحراق النار لها (ه * وفى حديث آخر) كما تنبت الحبة فى حمائل السيل هو جمع حميل (ه * وفى حديث عذاب القبر) يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله قال الأزهرى هى عروق أنثييه ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أى عواتقه وصدره وأضلاعه (ه * وفى حديث على) أنه كتب الى شريح الحميل لا يورث إلا ببينة وهو الذى يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المجهول النسب وذلك أن يقول الرجل لانسان هذا أخى أو ابنى ليزوى ميراثه عن مواليه فلا يصدق إلا ببينة (ه * وفيه) لا تحل المسألة إلا لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل أن يحملها عنهم على نفسه (ومنه حديث عبد الملك) فى هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت انى تركته وما تحمل من الاثم فى نقض الكعبة وبنائها (وفى حديث قيس) قال تحملت بعلى على عثمان فى أمر أى استشفعت به اليه (س * وفيه) كنا إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل أى تكلف الحمل بالأجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشىء تكلفته على مشقة (ومنه الحديث الآخر) كنا نحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التحامل (س * وفى حديث الفرع والعتيرة) إذا استحمل ذبحته فتصدقت به أى قوى على الحمل وأطاقه وهو استفعل من الحمل (وفى حديث تبوك) قال أبو موسى أرسلنى أصحابى الى النبى صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك أنهم أرسلوه يطلب منه شيأ يركبون عليه (ومنه تمام الحديث) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم أراد إفراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل أراد لما ساق الله إليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه أنه لا يحملهم فلما أمر لهم بالابل قال ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذى أفطر ناسيا أطعمك الله وسقاك (وفى حديث بناء مسجد المدينة) * هذا الحمال لا حمال خيبر * الحمال بالكسر من الحمل والذى يحمل من خيبر التمر أى إن هذا فى الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه جمع حمل أو حمل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل (ومنه حديث عمر) فأين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره

بعضهم

﴿الحميل﴾ الكفيل وحميل السيل ما يحمله فعيل بمعنى مفعول ج حمائل ويضغط ضغطة تزول منها حمائله هى عروق أنثييه قاله الأزهرى ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف والحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامة وتحملت بعلى على عثمان أى استشفعت به اليه وتحامل تكلف الحمل ونحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا أو هو من التحامل والفرع اذا استحمل أى قوى على الحمل والحملان مصدر حمل يحمل والحمال جمع حمل أو حمل أو مصدر حمل أو حامل

بعضهم بالحمل الذى هو الضمان (وفيه) من حمل علينا السلاح فليس منا أى من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا بأخلاقنا ولا عاملا بسنتنا (س * وفى حديث الطهارة) اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا أى لم يظهره ولم يغلب عليه الخبث من قولهم فلان يحمل غضبه أى لا يظهره والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه إذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا أنه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم إذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه أنه اذا كان قلتين لم يحتمل أن تقع فيه نجاسة لأنه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الأول قد قصد أول مقادير المياه التى لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثانى قصد آخر المياه التى تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى فى القلة الى القلتين والأول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين وأما الثانى فلا (وفى حديث على) لا تناظروهم بالقرآن فانه حمال ذو وجوه أى يحمل عليه كل تأويل فيحتمله وذو وجوه أى ذو معان مختلفة (وفى حديث تحريم الحمر الأهلية) قيل لأنها كانت حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالركوبة (ومنه حديث قطن) والحمولة المائرة لهم لاغية أى الابل التى تحمل الميرة (ومنه الحديث) من كانت له حمولة يأوى إلى شبع فليصم رمضان حيث أدركه الحمولة بالضم الأحمال يعنى أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها وأما الحمول بلا هاء فهى الابل التى عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن ﴿حمم﴾ (ه * فى حديث الرجم) أنه مر بيهودى محمم مجلود أى مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها حمم (ه * ومنه الحديث) إذا مت فأحرقونى بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقونى (ه * وحديث لقمان بن عاد) خذى منى أخى ذا الحممة أراد سواد لونه (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) كان اذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر أى اسود بعد الحلق بنبات شعره والمعنى أنه كان لا يؤخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر فى ذى الحجة (ومنه حديث ابن زمل) كأنما حمم شعره بالماء أى سود لأن الشعر إذا شعث اغبر فاذا غسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم أى جعل جمة (ومنه حديث قس) الوافد فى الليل الأحم أى الأسود (ه * وفى حديث عبد الرحمن) أنه طلق امرأته ومتعها بخادم سوداء حممها إياها أى متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمى المتعة التحميم (ومنه خطبة مسلمة) إن أقل الناس فى الدنيا هما أقلهم حما أى مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة (ه * وفى حديث أبى بكر) إن أبا الأعور السلمى قال له إنا جئناك فى غير محمة يقال أحمت الحاجة إذا أهمت ولزمت قال الزمخشرى المحمة الحاضرة من أحم الشىء إذا قرب ودنا (ه * وفى حديث عمر) قال إذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات أى شدتها

ولم يحمل خبثا أى يدفعه عن نفسه والقرآن حمال أى يحمل عليه كل تأويل فيحتمله والحمولة بالفتح ما يحمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال أم لا وبالضم الأحمال ومنه من كانت له حمولة فليصم أى احمال يسافر بها ﴿الحممة﴾ الفحمة ج حمم ومحمم مسود الوجه وحمم رأسه اسود بعد الحلق بنبات شعره والليل الأحم الأسود وحممها بخادم متعها والتحميم المتعة وأقلهم حما أى مالا ومتاعا والمحمة الحاجة اذا أهمت ولزمت أو الحاضرة وحمة النهضات شدتها

ومُعظمها وحُمة كل شئ مُعظمه وأصلها من الحَم الحرارة أو من حُمة السِّنان وهى حِدّته (ه * وفيه) مَثَل العالم مَثَل الحَمّة الحَمّة عَين ماء حارّ يَستشفي بها المرضى (ومنه حديث الدجال) أخبِرُونى عن حَمّة زُغَر أى عَينها وزُغَر موضع بالشام (ومنه الحديث) أنه كان يَغتسل بالحَميم هو الماء الحارّ (وفيه) لا يَبولَنّ أحدُكم فى مُستَحَمّه المُستَحَمّ الموضع الذى يُغتسل فيه بالحميم وهو فى الأصل الماء الحارّ ثم قيل للاغتسال بأىّ ماء كان اسْتِحمام وإنما نَهى عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلك يَذهب فيه البَول أو كان المكان صُلبا فيُوهِم المُغتَسِل أنه أصابه منه شئ فيَحصُل منه الوَسْواس (س * ومنه الحديث) انّ بعض نسائه اسْتَحَمّت من جَنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يَستَحِمّ من فضلها أى يَغتسِل (س * ومنه حديث ابن مُغَفَّل) أنه كان يكره البَول فى المُستَحَمّ (س * وفى حديث طَلْق) كُنّا بأرض وبِيئة مَحَمّة أى ذات حُمّى كالمَأسَدة والمَذأبة لموضع الأُسود والذِئاب يقال أحَمّت الأرض أى صارت ذات حُمّى (وفى الحديث) ذكر الحِمام كثيرا وهو المَوت وقيل هو قَدَر الموت وقَضاؤه من قولهم حُمّ كذا أى قُدِّر (ومنه شِعر ابن رواحة) فى غَزوة مُوتة * هذا حِمام المَوت قد صَلِيت * أى قَضاؤه (س * وفى حديث مرفوع) أنه كان يُعجبه النَّظر إلى الأُتْرُجّ والحَمام الأحمر قال أبو موسى قال هلال بن العَلاء هو التُّفّاح قال وهذا التفسير لم أرَه لغيره (وفيه) اللهم هؤلاء أهلُ بَيتي وحامّتي أذهِب عنهم الرِّجس وطَهِّرهم تطهيرا حامّة الانسان خاصَّته ومن يَقرُب منه وهو الحَميم أيضا (ه * ومنه الحديث) انْصَرف كُلّ رَجُل من وَفد ثَقيف الى حامّته (ه س * وفى حديث الجهاد) اذا بُيِّتّم فقولوا حم لا يُنْصَرون قيل معناه اللهم لا يُنصرون ويُريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دُعاء لقال لا يُنصَروا مجزوما فكأنه قال والله لا يُنصَرون وقيل إنّ السُّوَر التى فى أوّلها حم سُوَر لها شأن فنَبَّه أنّ ذِكرها الشَرف مَنزلتها مما يُستَظهر به على استِنْزال النَّصر من الله وقوله لا يُنصَرون كلام مُستأنَف كأنه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون إذا قلناه فقال لا يُنصرون

﴿حمن﴾ (س * فى حديث ابن عباس) كم قَتَلتُ من حَمْنانة الحَمْنانة من القُراد دُون الحَلَم أوّله قَمقامة ثم حَمْنانة ثم قُراد ثم حَلَمة ثم عَلّ

﴿حمه﴾ (س * فيه) أنه رَخَّص فى الرُّقية من الحُمَة وفى رواية من كل ذى حُمَة الحُمَة بالتخفيف السَّمّ وقد يُشَدَّد وأنكره الأزهرى ويُطلق على إبرة العَقرب للمُجاورة لأنّ السَّم منها يَخرج وأصلها حُمَوٌ أو حُمَيٌ بوزن صُرَد والهاء فيها عِوَض من الواو المحذوفة أو الياء (ومنه حديث الدجال) وتُنزَع حُمَة كل دابة أى سَمّها

﴿حما﴾ (س ه * فيه) لا حِمَى إلّا لله ورسوله قيل كان الشَّريف فى الجاهلية اذا نَزَل أرضا فى حَيّه اسْتَعوى كلبا فحَمَى مَدَى عُواء الكلب لا يَشرَكُه فيه غيره وهو يُشارك القوم فى سائر ما يَرعَون فيه فنَهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأضاف الحِمَى الى الله ورسوله أى إلّا ما يُحمَى للخيل التى تُرصَد للجهاد والابل التى يُحمَل عليها فى سبيل الله وإبل الزكاة

ومعظمها وحمة كل شئ معظمه والحمة عين ماء حار يستشفى به المرضى وحمة زغر أى عينها والحميم الماء الحار والمستحم الموضع الذى يغتسل فيه واستحم اغتسل وأرض محمة ذات حمى وأحمت الأرض صارت ذات حمى والحمام الموت وقيل قدر الموت وقضاؤه من حم كذا أى قدر وكان يعجبه النظر الى الأترج والحمام الأحمر قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح ولم ير لغيره وحامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ﴿الحمنانة﴾ من القراد دون الحلم ﴿الحمة﴾ بالتخفيف وقد يشدد السم وتطلق على إبرة العقرب للمجاورة

وغيرها كما حَمَى عُمر بن الخطاب النَّقيع لنَعَم الصَّدقة والخيل المُعَدّة فى سبيل الله (ه * وفى حديث أبيض بن حمّال) لا حِمَى فى الأراك فقال أبيض أراكةٌ فى حِظارى أى فى أرضى وفى رواية أنه سأله عمّا يُحمَى من الأراك فقال ما لم تَنَله أخفافُ الابل معناه أن الابل تأكل مُنتَهى ما تَصل إليه أفواهها لأنها إنما تَصِل اليه بمَشيِها على أخفافها فيُحمَى ما فوق ذلك وقيل أراد أنه يُحمَى من الأراك ما بَعُد عن العمارة ولم تَبلُغه الابل السارحة إذا أُرسلت فى المَرعَى ويُشبه أن تكون هذه الاراكة التى سأل عنها يوم إحياء الأرض وحَظَر عليها قائمة فيها فمَلك الأرض بالاحياء ولم يَملك الأراكة فأما الأراك اذا نَبَت فى مِلك رجل فانه يَحميه ويَمنع غيرَه منه (س * وفى حديث عائشة) وذَكَرت عثمان عَتَبنا عليه مَوضع الغَمامة المُحْماة تُريد الحِمَى الذى حَماه يقال أحْمَيت المكان فهو مُحمًى إذا جَعلته حِمًى وهذا شئ حِمًى أى مَحظور لا يُقرَب وحَمَيته حِماية إذا دَفَعت عنه ومَنَعتَ منه من يَقرُب به وجَعَلته عائشة موضعا للغَمامة لأنها تَسقيه بالمطر والناس شُركاء فيما سَقَته السماء من الكَلأ إذا لم يكن مَملوكا فلذلك عَتَبوا عليه (س * وفى حديث حُنَين) الآن حَمِي الوَطِيس الوَطيسُ التَّنّور وهو كناية عن شِدّة الأمر واضْطِرام الحَرب ويقال إنّ هذه الكلمة أوّلُ من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتدّ البأس يومئذ ولم تُسمَع قبله وهى من أحسن الاستعارات (ومنه الحديث) وقِدْر القَوم حامِية تَفُور أى حارّة تَغلِى يُريد عِزّة جانبهم وشِدّة شَوكتهم وحَمِيّتهم (وفى حديث مَعقِل بن يَسار) فحَمِيَ من ذلك أنَفا أى أخَذته الحَمِيّة وهى الأنَفة والغَيرة وقد تكرّرت الحَمِيّة فى الحديث (وفى حديث الافك) أحْمِي سَمعى وبَصرى أى أمنَعُهما من أن أنسُب إليهما ما لم يُدرِكاه ومن العذاب لو كَذَبت عليهما (ه * وفيه) لا يَخلُوَنّ رجل بمُغِيبة وان قيل حَموها ألا حَموها الموت الحَمُ أحد الأحْماء أقارب الزَّوج والمعنى فيه أنه إذا كان رأيُه هذا فى أبى الزَّوج وهو مَحرَم فكيف بالغَريب أى فلتَمُت ولا تَفعَلَنّ ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأسَد الموت والسُّلطان النار أى لقاؤهما مثل الموت والنار يعنى أنّ خَلوة الحَم معها أشدّ من خَلوة غيره من الغُرَباء لأنه ربما حَسَّن لها أشياء وحَمَلها على أمور تَثقُل على الزَّوج من التِماس ما ليس فى وُسعه أو سُوء عِشرة أو غير ذلك ولأنّ الزوج لا يُؤثِر أن يَطَّلع الحَم على باطن حاله بدخول بَيته

﴿حميط﴾ (ه س * فى حديث كعب) أنه قال أسماء النبي صلى الله عليه وسلم فى الكُتُب السالفة محمد وأحمد وحِمياطا قال أبو عمر وسألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال معناه يَحمِى الحَرَم ويَمنع من الحَرام ويُوطِئ الحلال

﴿باب الحاء مع النون﴾

﴿حنت﴾ (س * فى حديث عمر) أنه حَرَّق بَيت رُوَيشد الثَّقَفى وكان حانُوتا تُعاقَر فيه الخَمر وتُباع كانت العرب تُسَمّى بُيوت الخَمّارين الحَوانيت وأهل العراق يُسَمّونها المَواخير واحدها حانوت وماخُور والحانة

﴿الحمية﴾ الانفة والغيرة وحمى أخذته الحمية وحمى الوطيس كناية عن شدة الأمر واضطراب الحرب والحم أقارب الزوج ج أحماء والختن أقارب الزوجة ج أختان والصهر يجمعهما ﴿الحانوت﴾ بيت الخمار

أيضا مثله وقيل إنهما من أصل واحد وإن اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث قال الجوهرى أصله
حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء ﴿حنتم﴾ (ه س * فيه) أنه نهى عن
الدباء والحنتم الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله
حنتم واحدتها حنتمة وإنما نهى عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها وقيل لأنها كانت
تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والأول الوجه (س * ومنه حديث ابن
العاص) ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة أم عمر بن الخطاب وهى بنت هشام بن المغيرة ابنة عم
أبى جهل ﴿حنث﴾ (ه * فيه) اليمين حنث أو مندمة الحنث فى اليمين نقضها والنكث فيها يقال
حنث فى يمينه يحنث وكأنه من الحنث الاثم والمعصية وقد تكرر فى الحديث والمعنى أن الحالف إما أن يندم
على ما حلف عليه أو يحنث فيلزمه الكفارة (ه * وفيه) من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث أى لم
يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم وقال الجوهرى بلغ الغلام الحنث أى
المعصية والطاعة (ه س * وفيه) أنه كان يأتى حراء فيتحنث فيه أى يتعبد يقال فلان يتحنث أى يفعل
فعلا يخرج به من الاثم والحرج كما تقول يتأثم ويتحرج إذا فعل ما يخرج به من الاثم والحرج (ومنه حديث
حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتحنث بها فى الجاهلية أى أتقرب بها إلى الله (ومنه حديث عائشة)
ولا أتحنث إلى نذرى أى لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الأول (ه * وفيه) تكثر فيهم أولاد
الحنث أى أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة ﴿حنجر﴾ (س * فى
حديث القاسم) وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال عليه الدية الحنجرة رأس الغلصمة
حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الحناجر (ومنه الحديث) بلغت القلوب الحناجر أى صعدت عن
مواضعها من الخوف إليها ﴿حندس﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) كنا عند النبى صلى الله عليه
وسلم فى ليلة ظلماء حندس أى شديدة الظلمة (ومنه حديث الحسن) وقام الليل فى حندسه ﴿حنذ﴾
(ه * فيه) أنه أتى بضب محنوذ أى مشوى (ومنه) قوله تعالى بعجل حنيذ (ومنه حديث الحسن)

* عجلت قبل حنيذها بشوائها *

أى عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوى وسيجىء فى حرف العين مبسوطا
(وفيه ذكر حنذ) هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة ﴿حنر﴾ (ه * فى
حديث أبى ذر) لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحنائر جمع حنيرة وهى القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شىء منحن فهو حنيرة أى لو تعبدتم حتى
تنحنى ظهوركم ﴿حنش﴾ (ه * فيه) حتى يدخل الوليد يده فى فم الحنش أى فى فم الأفعى وقيل
الحنش ما أشبه رأسه رأس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الأحناش هوام الأرض والمراد

﴿الحنتم﴾ جرار خضر واحدها حنتمة وحنتمة أم عمر بن الخطاب أخت أبى جهل ﴿الحنث﴾ الاثم ولم يبلغوا الحنث أى لم يبلغوا فيكتب عليهم الاثم ويتحنث يتعبد وقال ثعلب المعنى يفعل فعلا يخرج به من الحنث وأولاد الحنث أولاد الزنا وأمورا أتحنث بها فى الجاهلية أى أتقرب الى الله تعالى ﴿الحنجرة﴾ رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق ج حناجر ﴿ليلة حندس﴾ شديدة الظلمة ﴿ضب محنوذ﴾ مشوى وحنذ بفتح الحاء والنون وذال معجمة موضع قريب من المدينة ﴿الحنائر﴾ جمع حنيرة وهى القوس بلا وتر وكل شىء منحن فهو حنيرة ﴿الحنش﴾ الافعى ج أحناش

فى الحديث الأول (س * ومنه حديث سطيح) أحلف بما بين الحرتين من حنش ﴿حنط﴾ (فى
حديث ثابت بن قيس) وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أى يستعمل الحنوط فى ثيابه عند خروجه الى
القتال كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال والحنوط والحناط واحد
وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة (ه * ومنه حديث عطاء) سئل أى الحناط
أحب إليك قال الكافور (ومنه الحديث) إن ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالأنطاع وتحنطوا
بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا ﴿حنظب﴾ (فى حديث ابن المسيب) سأله رجل فقال قتلت قرادا أو حنظبا
فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة ونونه زائدة
عند سيبويه لأنه لم يثبت فعللا بالفتح وأصلية عند الأخفش لأنه أثبته وفى رواية من قتل قرادا أو حنظبانا
وهو محرم تصدق بتمرة أو تمرتين الحنظبان هو الحنظب ﴿حنف﴾ (س * فيه) خلقت عبادى حنفاء أى
طاهرى الأعضاء من المعاصى لا أنه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم
مؤمن وقيل أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألست بربكم قالوا بلى فلا يوجد أحد إلا
وهو مقر بأن له ربا وإن أشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت
عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام وأصل الحنف الميل (ومنه الحديث)
بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) أنه قال لرجل ارفع إزارك
قال إنى أحنف الحنف إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى ﴿حنق﴾ (ه * فى حديث عمر)
لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على جرته أى لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير
من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن والتصاقه وأصل ذلك فى البعير أن يقذف بجرته وإنما وضع
موضع الكظم من حيث أن الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان وما يكظم على جرة
إذا لم ينطو على حقد ودغل (ومنه حديث أبى جهل) إن محمدا نزل يثرب وإنه حنق عليكم (ومنه شعر
قتيلة أخت النضر بن الحارث)

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق وأحنقه غيره فهو محنق ﴿حنك﴾ (فى حديث ابن أم سليم)
لما ولدته وبعثت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فمضغ تمرا وحنكه به أى مضغه ودلك به حنكه يقال حنك
الصبى وحنكه (ه * ومنه الحديث) أنه كان يحنك أولاد الأنصار (س * وفى حديث طلحة) قال
لعمر قد حنكتك الأمور أى راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد وأصله من حنك الفرس يحنكه
إذا جعل فى حنكه الأسفل حبلا يقوده به (وفى حديث خزيمة) والعضاه مستحنكا أى منقلعا من أصله

﴿التحنط﴾ استعمال الحنوط وهو والحناط ما يخلط من الطيب للموتى خاصة ﴿الحنظب﴾ بضم الظاء المعجمة وفتحها وقد تهمل والحنظبان ذكر الخنافس والجراد ﴿الحنيف﴾ المائل الى الاسلام ج حنفاء والحنف إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى والرجل أحنف ﴿الحنق﴾ الغيظ حنق فهو حنق وأحنقه غيره فهو محنق ﴿حنك﴾ الصبى وحنكه مضغ التمر ودلك به حنكه وحنكتك الأمور بالتخفيف والتشديد راضتك وهذبتك وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل فى حنكه الأسفل حبلا يقوده به والعضاه مستحنكا أى منقلعا عن أصله

هكذا جاء فى رواية ﴿حنن﴾ (ه * فيه) أنه كان يُصَلِّى إلى جِذْع فى مسجده فلما عُمِل له المِنْبَر صَعِد عليه فحَنَّ الجذع اليه أى نَزَع واشتاق وأصل الحَنِين تَرجيع الناقة صوتَها إثْرَ ولَدِها (ه * ومنه حديث عمر) لمَّا قال الوليدُ بن عُقْبة بن أبى مُعَيط أُقْتَلُ من بين قريش فقال عُمر رضى الله عنه حَنَّ قِدْحٌ ليس منها هو مَثَل يُضرب إلى رجل يَنْتَمى إلى نَسَب ليس منه أو يَدَّعى ما ليس منه فى شئ والقِدْح بالكسر أحد سِهام المَيْسر فاذا كان من غير جَوْهر أخواته ثم حَرَّكها المُفِيض بها خرج له صوتٌ يُخالف أصواتَها فعُرِف به (ومنه كتاب على رضى الله عنه) الى مُعاوية وأمّا قولك كَيْت وكَيْت فقد حَنَّ قِدْح ليس منها (س * ومنه حديث) لا تتزوّجنّ حَنَّانة ولا مَنَّانة هى التى كان لها زَوْج فهى تَحِنّ اليه وتَعْطف عليه (ه * وفى حديث بلال) أنه مَرّ عليه ورَقة بن نَوْفل وهو يُعَذَّب فقال والله لئن قَتَلْتُموه لأتَّخِذَنَّه حَنَانا الحَنَان الرَّحْمة والعَطْف والحَنَان الرِّزْق والبَركة أراد لأجْعَلَنّ قَبْره موضع حَنَان أى مَظِنَّة من رحمة الله فأتَمسَّح به مُتَبرِّكا كما يُتَمسَّح بقُبور الصالحين الذين قُتِلوا فى سبيل الله من الأُمَم الماضية فيَرْجِع ذلك عارًا عليكم وسُبَّة عند الناس وكان ورَقة على دِين عيسى عليه السلام وهَلَكَ قُبَيل مَبْعَث النبى صلى الله عليه وسلم لأنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان يُدْرِكْنى يومُك لأنْصُرَنَّك نَصْرا مُؤزَّرا وفى هذا نَظَر فانّ بلالا ما عُذِّب إلّا بعد أن أسلم (س * ومنه الحديث) أنه دخل على أمّ سَلَمة وعندها غُلام يُسَمَّى الوليد فقال اتَّخَذْتم الوليد حَنانا غَيِّروا اسمه أى تَتَعطَّفون على هذا الاسم وتُحِبُّونه وفى رواية انه من أسماء الفَراعِنة فكَرِه أن يُسَمَّى به (س * وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل) حَنَانَيك يا ربّ أى ارْحَمْنى رَحْمة بعد رحمة وهو من المصادر المُثَنَّاة التى لا يَظْهر فِعْلها كلَبَّيك وسَعْدَيك (وفى أسماء الله تعالى) الحَنَّان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فَعَّال من الرحمة للمُبالغة (وفيه) ذكر الحَنَّان هو بهذا الوَزْن رَمْل بين مكة والمدينة له ذِكْر فى مَسِير النبى صلى الله عليه وسلم الى بَدْر (س * وفى حديث على) انّ هذه الكلاب التى لها أربعة أعْيُن من الحِنّ الحِنُّ ضَرْب من الجِنّ يقال مَجْنون مَحْنون وهو الذى يُصرع ثم يُفِيق زمانا وقال ابن المُسَيِّب الحِنّ الكلاب السُّود المُعِينة (س * ومنه حديث ابن عباس) الكلاب من الحِنّ وهى ضَعَفة الجِنّ فاذا غَشِيَتْكم عند طعامكم فألْقُوا لهُنّ فانّ لهنّ أنْفُسا جمع نَفْس أى انها تُصِيب بأعْيُنها ﴿حنه﴾ (فيه) لا تجوز شهادة ذى الظِّنَّة والحِنَة الحِنَة العَداوة وهى لُغة قليلة فى الاحْنة وهى على قِلَّتها قد جاءت فى غير موضع من الحديث (س * فمنها قوله) إلَّا رَجُل بينه وبين أخيه حِنَة (س * ومنها حديث حارثة بن مُضَرِّب) ما بَيْنى وبين العرب حِنَة (س * ومنها حديث معاوية) لقد مَنَعَتْنى القُدْرة من ذوى الحِنَات هى جمع حِنَة ﴿حنا﴾ (فى حديث صلاة الجماعة) لم يَحْنِ أحدٌ منّا ظهره أى لم يَثْنِه للرُّكوع يقال حَنَا يَحْنِى ويَحْنُو (ومنه حديث معاذ) واذا ركع أحدكم فليَفْرُش ذِراعَيه على فَخِذَيه وليَحْنَا هكذا جاء فى الحديث فان كانت بالحاء

فهى

* قلت التحنك التلحى وهو أن يدير العمامة من تحت الحنك قاله فى الصحاح انتهى ﴿حن﴾ الجذع صوت مشتاقا وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها وحن قدح ليس منها مثل يضرب لرجل ينتمى الى نسب ليس منه فى شئ والقدح أحد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به ولا تتزوج حنانة هى التى كان لها زوج فهى تحن اليه ولا تتخذنه حنانا أى لأتعطفن عليه ولأتمسح بقبره متبركا واتخذتم الوليد حنانا أى تعطفتم على هذا الاسم وأحببتموه وحنانيك يارب أى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التى لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك والحنان بتشديد النون الرحيم بعباده والحنان رمل بين مكة والمدينة والحن حى من الجن وقيل هى الكلاب السود العينة ﴿حنا﴾ ظهره يحنو

فهى من حَنَى ظَهْره إذا عطفه وان كانت بالجيم فهى من جَنَا الرجل على الشئ اذا أكبّ عليه وهما مُتقاربان والذى قرأناه فى كتاب مسلم بالجيم وفى كتاب الحُمَيدى بالحاء (ومنه حديث رَجْم اليهودى) فرأيته يَحْنِى عليها يَقِيها الحجارة قال الخطابى الذى جاء فى كتاب السُّنَن يَجْنَى يعنى بالجيم والمحفوظ إنما هو يَحْنِى بالحاء أى يُكِبّ عليها يقال حَنَا يَحْنُو حُنُوًّا (ومنه الحديث) قال لنسائه رضى الله عنهن لا يَحْنِى عليكن بعدى إلّا الصابرون أى لا يَعْطف ويُشْفق يقال حَنَا عليه يَحْنُو وأحْنَى يُحْنِى (ه * ومنه الحديث) أنا وسَفْعاء الخَدَّين الحانِيَة على ولدها كهاتين يوم القيامة وأشار بأصبعيه الحانِيَة التى تُقِيم على ولدها ولا تتزوّج شَفَقة وعَطْفا (ه * ومنه الحديث الآخر) فى نساء قريش أحْنَاه على وَلَد وأرْعَاه على زَوْج إنما وحَّد الضمير وأمثاله ذهابا الى المعنى تقديره أحْنَى مَن وُجِد أو خُلِق أو مَن هُنالك ومثله قوله أحسن الناس وجها وأحْسَنُه خُلُقا وهو كثير فى العربية ومن أفصح الكلام (س * ومنه حديث أبى هريرة) إيَّاك والحَنْوة والإقعاء يعنى فى الصلاة وهو أن يُطَأطِئ رأسه ويُقَوِّس ظهره من حَنَيْتُ الشئ إذا عطفته (س * ومنه حديث عمر) لو صَلَّيتم حتى تكونوا كالحَنَايا هى جمع حَنِيَّة أو حَنِىّ وهما القَوْس فَعِيل بمعنى مفعول لانها مَحْنِيَّة أى مَعْطُوفة (س * ومنه حديث عائشة) فحَنَتْ لها قَوْسَها أى وتَّرَتْ لأنها إذا وتَّرَتْها عَطَفَتْها ويجوز أن يكون حَنَّتْ مُشدّدا تُريد صوت القَوْس (ه * وفيه) كانوا معه فأشرفوا على حَرَّة واقِم فاذا قُبُور بمَحْنِيَة أى بحيث يَنْعطف الوادى وهو مُنْحَناه أيضا ومَحانى الوادى مَعاطِفه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شُجَّتْ بذى شَبَمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ * صافٍ بأبْطَحَ أضْحَى وهو مَشْمُول

خصَّ ماء المَحْنِيَة لأنه يكون أصْفَى وأبرد (س * ومنه الحديث) انّ العَدُوّ يوم حُنَين كَمَنُوا فى أحْناء الوادى هى جمع حِنْو وهى مُنْعَطفه مثل مَحانِيه (ومنه حديث على رضى الله عنه) مُلائمة لأحْنائها أى معاطفها (ومنه حديثه الآخر) فهل يَنْتظر أهل بَضاضة الشَّباب إلّا حَوانِىَ الهَرَم هى جمع حانية وهى التى تَحْنِى ظَهْر الشيخ وتُكِبُّه

﴿باب الحاء مع الواو﴾

﴿حوب﴾ (ه * فيه) رَبِّ تَقَبَّل تَوْبَتى واغْسِل حَوْبَتى أى إثْمى (ه * ومنه الحديث) اغفر لنا حَوْبنا أى إثْمنا وتُفْتح الحاء وتُضَم وقيل الفَتْح لُغة الحجاز والضَّم لغة تميم (ه * ومنه الحديث) الربا سبعون حُوبا أى سَبْعُون ضَرْبا من الإثْم (ومنه الحديث) كان اذا دَخَل الى أهله قال تَوْبا تَوْبا لا تُغادِر علينا حَوْبا (ومنه الحديث) ان الجَفاء والحُوب فى أهل الوَبَر والصُّوف (ه * وفيه) انّ رجلا سأله الإذْن فى الجهاد فقال ألَكَ حَوْبة قال نعم يعنى ما يأثَم به إنْ ضَيَّعه وتَحَوَّب من الإثم اذا تَوَقَّاه وألْقَى الحُوب عن نَفْسه وقيل

ويحنى ثناه وحناء عليه يحنو وأحنى يحنى عطف وأشفق ومنه أحناه على ولد والحانية التى تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا والحنوة فى الصلاة أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره والحنايا جمع حنية أو حنى القوس وحنى القوس وتره وقبور بمحنية أى بحيث ينعطف الوادى وهو منحناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه ومثله أحناء الوادى جمع حنو وحوانى الهرم جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه ﴿الحوب﴾ بالفتح والضم والحوبة الاثم والربا سبعون حوبا أى سبعون ضربا من الاثم

الحوبة ههنا الأم والحرم (ومنه الحديث) اتقوا الله فى الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتى لا يستغنين
عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد فى الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة
الحاجة (ه * ومنه حديث الدعاء) إليك أرفع حوبتى أى حاجتى (ه * وفيه) ان أبا أيوب أراد أن
يطلق أم أيوب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم إن طلاق أم أيوب لحوب أى لوحشة أو إثم وانما أثمه
بطلاقها لأنها كانت مصلحة له فى دينه (ه * وفيه) مازال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب
صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن
(ه * وفيه) كان اذا قدم من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا حوب زجر لذكور الابل
مثل حل لاناث ها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك
سيرا سيرا كأنه لما فرغ من دعائه زجر جمله (ه * وفى حديث ابن العاص) فعرف أنه يريد حوباء
نفسه الحوباء روح القلب وقيل هى النفس (س * وفيه) أنه قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب
الحوأب الحوأب منزل بين مكة والبصرة وهو الذى نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة فى وقعة الجمل

﴿حوت﴾ (فيه) قال أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة حوتكية
هكذا جاء فى بعض نسخ مسلم والمشهور المحفوظ خميصة جونية أى سوداء وأما حوتكية فلا أعرفها وطالما
بحثت عنها فلم أقف لها على معنى وجاء فى رواية أخرى خميصة حوتكية لعلها منسوبة إلى القصر فان
الحوتكى الرجل القصير الخطو أوهى منسوبة الى رجل يسمى حوتكا والله أعلم

﴿حوج﴾ (س * فيه)
انه كوى أسعد بن زرارة وقال لا أدع فى نفسى حوجاء من أسعد الحوجاء من الحاجة أى لا أدع شيأ أرى
فيه برأه إلا فعلته وهى فى الاصل الريبة التى يحتاج الى إزالتها (ومنه حديث قتادة) قال فى سجدة (حم)
ان تسجد بالآخرة منهما أحرى أن لا يكون فى نفسك حوجاء أى لا يكون فى نفسك منه شئ وذلك أن
موضع السجود منهما مختلف فيه هل هو فى آخر الآية الأولى على تعبدون أو آخر الثانية على يسأمون
فاختار الثانية لانه الأحوط وأن تسجد فى موضع المبتدأ وأحرى خبره (ه * وفيه) قال له رجل
يارسول الله ماتركت من حاجة ولا داجة الا أتيت أى ماتركت شيأ دعتنى نفسى اليه من المعاصى
إلا وقد ركبته وداجة إتباع لحاجة والألف فيها منقلبة عن الواو (ومنه الحديث) انه قال لرجل شكا
اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادى فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتنى خمسة عشر يوما الحاج ضرب من
الشوك الواحد حاجة

﴿حوذ﴾ (ه * فى حديث الصلاة) فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها
فهو مؤمن أى حافظ عليها من حاذ الابل يحوذها حوذا إذا حازها وجمعها ليسوقها (ه * ومنه حديث
عائشة) تصف عمر كان والله أحوذيا نسيج وحده الأحوذى الجاد المنكمش فى أموره الحسن السياق

والحوبة الأم والحرم وما يأثم بتضييعه
واتقوا الله فى الحوبات أى النساء
المحتاجات وتحوب من الاثم توقاه
وألقى الحوب عن نفسه والحوبة
الحاجة ومنه اليك أرفع حوبتى
والحوبة والحيبة الهم والحزن
والتحوب صوت مع توجع ومازال
يتحوب رحالنا أراد شدة دعائه
ورحالنا نصب على الظرف وحوب
مثلث الباء زجر لذكور الابل مثل
حل لاناثها واذا نكر دخله التنوين
والحوباء الروح والحوأب منزل بين
البصرة ومكة ﴿الحوجاء﴾ الريبة
التى تحتاج الى ازالتها وماتركت
حاجة ولا داجة الا أتيت أى
ماتركت شيأ دعتنى اليه نفسى
من المعاصى الا ركبته وداجة اتباع
والحاج ضرب من الشوك واحده
حاجة ﴿حاذ﴾ على الصلاة
بحدودها أى حافظ والأحوذى
الجاد المنكمش

للامور (ه * وفيه) مامن ثلاثة فى قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان
أى استولى عليهم وحواهم إليه وهذه اللفظة أحد ماجاء على الاصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو
استقال واستقام (ه * وفيه) أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد وأصل الحاذ
طريقة المتن وهو مايقع عليه اللبد من ظهر الفرس أى خفيف الظهر من العيال (ه * ومنه الحديث
الآخر) ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشرة ضربه مثلا لقلة
المال والعيال (وفى حديث قس) غمير ذات حوذان الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور أصفر

﴿حور﴾ (ه * فيه) الزبير ابن عمتى وحوارى من أمتى أى خاصتى من أصحابى وناصرى (ومنه الحواريون)
أصحاب المسيح عليه السلام أى خلصانه وأنصاره وأصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين
يحورون الثياب أى يبيضونها (ومنه) الخبز الحوارى الذى نخل مرة بعد مرة قال الازهرى الحواريون
خلصان الأنبياء وتأويله الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب (وفى حديث صفة الجنة) ان فى الجنة
لمجتمعا للحور العين قد تكرر ذكر الحور العين فى الحديث وهن نساء أهل الجنة واحدتهن حوراء وهى
الشديدة بياض العين الشديدة سوادها (ه * وفيه) نعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان
بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله
من نقض العمامة بعد لفها (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) حتى يرجع إليكما ابناكما بحور
ما بعثتما به أى بجواب ذلك يقال كلمته فما رد إلى حورا أى جوابا وقيل أراد به الخيبة والاخفاق وأصل
الحور الرجوع الى النقص (ومنه حديث عبادة) يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده وأبداه لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت أى
لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه (س * ومنه
حديث سطيح) فلم يحر جوابا أى لم يرجع ولم يرد (ومنه الحديث) من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك
حار عليه أى رجع عليه ما نسب إليه (ومنه حديث عائشة) فغسلتها ثم أجففتها ثم أحرتها اليه (ومنه
حديث بعض السلف) لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت أن يحور بى داؤه أى يكون على مرجعه (وفيه)
أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء (ه * وفى رواية) انه وجد وجعا فى رقبته فحوره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحديدة الحوراء كية مدورة من حار يحور إذا رجع وحوره إذا كواه هذه الكية كأنه
رجعها فأدارها (ه * ومنه الحديث) انه لما أخبر بقتل أبى جهل قال إن عهدى به وفى ركبتيه حوراء
فانظروا ذلك فنظروا فرأوه يعنى أثر كية كوى بها وقيل سميت حوراء لأن موضعها يبيض من أثر الكى
(ه * وفى كتابه) لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش الحورى

فى أموره واستحوذ استولى والخفيف
الحاذ أى الحال أى قليل العيال
والحوذان بقلة ﴿الحوارى﴾
المختص المفضل والناصر والحواريون
خلصان الأنبياء والخبز الحوارى
الذى نخل مرة بعد مرة والحوراء
الشديدة بياض العين وسوادها ج
حور ونعوذ بالله من الحور بعد الكور
أى من النقصان بعد الزيادة وقيل
من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل
من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا
منهم وأصله من نقض العمامة بعد
لفها وحار يحور رجع وأحرته أنا ولم
يحر جوابا أى لم يرجع ولم يرد
والحوراء كية مدورة وحوره كواه
هذه الكية والكبش

الحَوْزِىّ منسوب إلى الحَوْر وهى جُلود تُتخذ من جُلود الضأن وقيل هو مادُبغ من الجلود بغير القَرَظ وهو أحد ماجاء على أصله ولم يُعَلّ كما أُعِلّ باب ✽حوز✽ (س * فيه) انّ رجلا من المشركين جَميع اللأمة كان يَحُوز المسلمين أى يَجمَعهم ويَسُوقهم حازَه يَحُوزه إذا قَبضه ومَلَكه واسْتَبَدّ به (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الاثم حَوّاز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حازَ يَحُوز أى يَجمع القلوب ويَغلِب عليها والمشهور بتشديد الزاى وقد تقدم (ومنه حديث معاذ) فتَحَوّزَ كلٌّ منهم فصلّى صلاة خفيفة أى تَنَحّى وانْفَرد ويُروى بالجيم من السُّرعة والتَّسهيل (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فَحَوِّز عبادى الى الطُّور أى ضُمَّهم إليه والرِّواية فَحَرِّز بالراء (ومنه حديث عمر) قال لعائشة يوم الخندق ومايُؤمنك أن يكون بَلاء أو تَحَوُّز هو من قوله تعالى أو مُتَحَيِّزا الى فئة أى مُنْضَمّا اليها والتَّحَوُّز والتَّحَيُّز والانحياز بمعنى (ومنه حديث أبى عبيدة) وقد انحاز على حَلَقة نَشِبَت فى جراحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد أى أكَبَّ عليها وجَمع نَفْسه وضَمّ بعضَها إلى بعض (ه * وفى حديث عائشة تَصِف عمر) كان والله أحْوَزِيًّا هو الحَسَن السِّياق للأمور وفيه بَعض النِّفار وقيل هو الخفيف ويُروى بالذال وقد تقدم (ومنه الحديث) فَحَمى حَوْزة الاسلام أى حُدُودَه ونَواحيَه وفُلان مانعٌ لحَوْزته أى لِمَا فى حَيّزه والحَوْزة فَعْلَة منه سميت بها النَّاحية (ه * ومنه الحديث) انه أتى عبد الله بن رَواحة يَعوده فما تَحَوَّزَ له عن فِراشه أى ماتَنَحّى التَّحَوُّز من الحَوْزة وهى الجانب كالتَّنَحّى من النَّاحية يقال تَحَوَّز وتَحَيَّز إلا أن التَّحَوُّز تَفَعُّل والتَّحَيُّز تَفَيْعُل وإنما لم يَتَنَحّ له عن صَدْر فِراشه لانّ السُّنّة فى تَرْك ذلك ✽حوس✽ (ه * فى حديث أُحد) فحاسُوا العَدُوّ ضَربا حتى أجْهَضُوهم عن أثقالهم أى بالغوا النِّكاية فيهم وأصل الحَوْس شِدّة الاختلاط ومُداركة الضَّرب ورجل أحْوَس أى جَرِىء لايَرُدّه شئ (ه * ومنه حديث عمر) قال لأبى العَدَبَّس بل تَحُوسُك فِتنةٌ أى تُخالِطُك وتَحُثّك على رُكوبها وكل مَوضع خالَطْتَه ووطِئتَه فقد حُسْتَه وجُسْتَه (ومنه حديثه الآخر) أنه رأى فلانا وهو يَخْطُب امرأة تَحُوس الرِّجال أى تُخالِطُهم (وحديثه الآخر) قال لحَفْصة ألم أرَ جارِيَة أخيك تَحُوس الناس (ومنه حديث الدَّجال) وأنه يَحُوس ذَرارِيَّهم (ه * وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) دخل عليه قوم فجعل فتًى منهم يَتَحَوَّس فى كلامه فقال كَبِّروا كَبِّروا التَّحَوُّس تَفَعُّل من الأحْوس وهو الشجاع أى يَتَشَجَّع فى كلامه ويَتَجَرّأ ولا يُبالى وقيل هو يَتأهَّب له ويَتَرَدّد فيه (س * ومنه حديث علقمة) عَرَفت فيه تَحَوُّس القوم وهيأتهم أى تأهُّبهم وتَشَجُّعهم ويروى بالشين ✽حوش✽ (ه * فى حديث عمر) ولم يَتَتَبّع حُوشِىَّ الكلام أى وَحْشِيَّه وعَقِدَه والغريب المُشْكِل منه (وفيه) من خرج على أمّتى يَقتل بَرَّها وفاجِرَها ولا يَنْحاش لِمُؤمنهم أى لا يَفزع لذلك ولا يَكْتَرِث له ولا يَنْفِر منه (ه س * ومنه حديث عمرو) وإذا بِبَياض يَنْحاش منّى وأنْحاش منه أى يَنْفِر منّى وأنْفِر منه وهو

الحوزى منسوب الى الحور وهى جلود حمر وقيل مادبغ بغير القرظ ✽(حاز)✽ جمع وتحوز تنحى وانفرد والحوزة الناحية وحوز عبادى الى الطور ضمهم اليه والتحوز والتحيز والانحياز الانضمام وانحاز على حلقة نشبت أى أكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها الى بعض والأحوزى الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار وقيل الخفيف وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أى لما فى حيزه ✽(الحوس)✽ شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل أحوس جرىء لايرده شئ وحاسوا العدو ضربا أى بالغوا النكاية فيهم وتحوسك فتنة تخالطك وتحثك على ركوبها وامرأة تحوس الرجال تخالطهم والتحوس التشجع ويتحوس فى كلامه يتشجع ويتجرأ وقيل يتأهب له ويتردد فيه ✽(حوشى الكلام)✽ وحشيه وعقده والغريب المشكل منه والحوش النفار والانحياش ينحاش نفر وعنده ولدان

مطارع الحَوش النِّفار وذكره الهروى فى الياء وإنما هو من الواو (ومنه حديث عمرة) وإذا عنده ولدان فهو يَحُوشهم ويُصلِح بينهم أى يَجمَعهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) انّ رجلين أصابا صيدا قتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعنى فى الإحرام يقال حُشْت عليه الصيد وأحَشْته إذا نَفّرته نحوه وسُقته إليه وجَمَعته عليه (ه س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه دخل أرضا له فرأى كلبا فقال أحيشوه علىّ (س * وفى حديث معاوية) قال انحياشه أى حركته وتصرّفه فى الأمور (وفى حديث علقمة) فعرفت فيه تَحَوُّش القوم وهيأتهم يقال احتوش القوم على فلان إذا جعلوه وسطهم وتحوّشوا عنه إذا تنحَّوا ✽حوص✽ (ه * فى حديث على) أنه قطع مافضل عن أصابعه من كُمّه ثم قال للخياط حُصْه أى خِط كِفافه حاص الثوب يَحُوصه حَوْصا إذا خاطه (ومنه حديثه الآخر) كلما حِيصَت من جانب تَهَتّكت من آخر (وفيه ذكر حَوْصاء) بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار الى تبوك وقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة ✽حوض✽ (فى حديث أم اسمعيل عليهما السلام) لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تُحَوِّضه أى تَجعله حَوضا يجتمع فيه الماء ✽حوط✽ (فى حديث العباس رضى الله عنه) قلت يارسول الله ما أغنيت عن عمّك يعنى أبا طالب فانه كان يَحُوطك ويَغضب لك حاطه يَحُوطه حَوطا وحِياطة إذا حفظه وصانه وذبّ عنه وتوفّر على مصالحه (ومنه الحديث) وتُحيط دعوتُه من ورائهم أى تُحدق بهم من جميع جوانبهم يقال حاطه وأحاط به (ومنه قولهم) أحطت به علما أى أحدقت علمى به من جميع جهاته وعرفته (وفى حديث أبى طلحة) فاذا هو فى الحائط وعليه خَميصة الحائط ههنا البُستان من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وقد تكرر فى الحديث وجمعها الحَوائط (ومنه الحديث) على أهل الحوائط حفظها بالنهار يعنى البَساتين وهو عام فيها ✽حوف✽ (س * فيه) سلّط عليهم موت طاعون يَحُوف القلوب أى يُغيّرها عن التوكل ويَدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويُروى يُحَوِّف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها وقال أبو عبيد انما هو بفتح الياء وتسكين الواو (س * ومنه حديث حذيفة) لما قُتل عمر رضى الله عنه نزل الناس حافَة الاسلام أى جانبه وطرفه (وفيه) كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص فى البحر فجلس عمرو على مِحاف السفينة فدفعه عمارة أراد بالمِحاف أحد جانبى السفينة ويُروى بالنون والجيم (ه * وفى حديث عائشة) تزوّجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىّ حَوْف الحَوْف البَقِيرة تلبسها الصَّبية وهى ثوب لا كُمّين له وقيل هى سُيور تَشُدّها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش ✽حوق✽ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) حين بعث الجند الى الشام كان فى وصيته ستجدون أقواما مُحَوَّقة رُؤسهم الحَوق الكَنْس أراد أنهم حلقوا وسط رؤسهم فشبّه إزالة الشعر منه بالكنس ويجوز أن يكون من الحُوق وهو الاطار المحيط بالشئ

يحوشهم أى يجمعهم وأحيشوه الىّ أى سوقوه وقيل انحياشه أى حركته وتصرفه فى الأمور واحتوشوا عليه جعلوه وسطهم وتحوشوا عنه تنحوا ✽(حاص)✽ الثوب يحوصه حوصا خاطه والحوصاء بالفتح والمد موضع بين وادى القرى وتبوك وقيل هو بالضاد المعجمة ✽(جعلت تحوضه)✽ أى تجعله حوضا يجتمع فيه الماء ✽(حاطه)✽ يحوطه حوطا وحياطة حفظه وصانه وذب عنه وأحاط به علما أى أحدق به من جميع جهاته وعرفه ودعوته تحيط من ورائهم أى تحدق بهم من جميع جوانبهم والحائط البستان اذا كان عليه حائط وهو الجدار ج حوائط ✽(طاعون يحوف)✽ القلوب بفتح الياء وسكون الواو أى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب وهو من الحافة ناحية الموضع ويروى بضم الياء وتشديد الواو وكسرها ونزل الناس حافة الاسلام أى جانبه وطرفه والمحاف أحد جانبي السفينة ويروى بالجيم والنون والحوف ثوب لا كمين له تلبسه الصبية وقيل سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش ✽(محوقة)✽ رؤسهم أى محلوقة

والمُستدير حوله ﴿حول﴾ (ه س * فيه) لاحَولَ ولا قوة الا بالله الحَولُ ههنا الحركة يقال حالَ الشخصُ يحول اذا تحرّك المعنى لاحركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى وقيل الحَول الحِيلة والأول أشبه (ه * ومنه الحديث) اللهم بكَ أصُول وبكَ أحُول أى أتحرّك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع من حالَ بين الشيئين اذا منع أحدَهما عن الآخر (ه * وفى حديث آخر) بكَ أصاول وبكَ أُحاول هو من المُفاعَلة وقيل المحاولة طلَب الشئ بحِيلة (ه * وفى حديث طَهْفَة) ونَستَحِيل الجَهام أى نَنظر اليه هل يتحرّكُ أم لا وهو نَستَفعِل من حالَ يحُول اذا تحرّك وقيل معناه نَطلُب حالَ مَطَره ويُروى بالجيم وقد تقدّم (س * وفى حديث خيبر) فحالوا الى الحِصْن أى تحوّلوا ويُروَى أحالوا أى أقبَلوا عليه هاربين وهو من التحوّل أيضا (س * ومنه) اذا ثُوِّب بالصلاة أحال الشيطان له ضُرَاط أى تحوّل من موضعه وقيل هو بمعنى طَفِق وأخذ وتَهيّأ لفعله (ه س * ومنه الحديث) من أحالَ دخَل الجنة أى أسلَم يعنى أنه تحوّل من الكفر الى الاسلام (وفيه) فاحتالتهم الشياطين أى نَقَلَتهم من حال الى حال هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فاستَحالت غَرْبا أى تحوّلت دَلْوا عظيمة (وفى حديث ابن أبى لَيلَى) أُحِيلت الصلاة ثلاثة أحوال أى غُيِّرت ثلاث تغييرات أو حُوِّلت ثلاث تحويلات (س * ومنه حديث قَبَاث بن أشْيَم) رأيت خَذْق الفيل أخضر مُحِيلًا أى مُتَغيِّرا (ومنه الحديث) نَهى أن يُستَنجَى بعَظم حائل أى مُتَغير قد غيَّره البِلَى وكلُّ متغير حائل فاذا أتَتْ عليه السَّنة فهو مُحِيل كأنه مأخوذ من الحَول السَّنة (س * وفيه) أعوذ بك من شرِّ كل مُلقِح ومُحِيل المُحِيل الذى لا يُولد له من قولهم حالت الناقةُ وأحالت اذا حَمَلت عاما ولم تَحمِل عاما وأحال الرجلُ إبلَه العامَ اذا لم يُضرِبْها الفَحلَ (ه * ومنه حديث أمّ مَعْبَد) والشاء عازِب حِيَال أى غير حَوامِل حالت تحُول حِيَالا وهى شاء حِيَال وإبل حِيَال والواحدة حائل وجمعها حُول أيضا بالضم (ه * وفى حديث موسى وفرعون) إنّ جبريل عليه السلام أخَذ من حالِ البحر فأدخَله فَا فرعَون الحالُ الطّين الأسْود كالحَمْأة (ومنه الحديث فى صفة الكوثر) حالُه المِسْكُ أى طِينُه (ه * وفى حديث الاستسقاء) اللهم حَوَالَيْنا ولا علينا يقال رأيتُ الناس حَوْله وحَوَاليه أى مُطِيفِين به من جوانِبه يريد اللهم أنزِل الغَيْثَ فى مَواضع النَّبات لا فى مَواضع الأبْنِيَة (س * وفى حديث الأحنف) إنّ اخواننا من أهل الكوفة نَزَلوا فى مثل حُوَلاء الناقة من ثِمارٍ مُتَهدِّلة وأنهار مُتَفَجِّرة أى نزلوا فى الخِصْب تقول العرب تَرَكْت أرض بنى فلان كحُوَلاء الناقة إذا بالغت فى صِفة خِصْبها وهى جُلَيدة رَقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفَر وفيها خُطوط حُمْر وخُضْر (س * وفى حديث معاوية) لما احتُضر قال لابْنَتيه قَلِّبانى فانكما لتُقَلِّبان حُوَّلًا قُلَّبًا إن وُقِى كَيَّة النار الحُوّل ذو التَّصرّف والاحتيال فى الأمور ويُروَى حُوَّلِيّا قُلَّبِيّا إن نَجا من عذاب الله وياء النِّسبة للمبالغة (ومنه حديث الرجلين اللّذين ادّعى

احدهما

﴿لا حول﴾ أى حركة وبكَ أحول أى أتحرك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع وبك أحاول أى أطالب والمحاولة طلب الشئ بحيلة ونستحيل الجهام أى ننظر اليه هل يتحرك أم لا نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل نطلب حال مطره وحالوا الى الحصن تحوّلوا ويروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين ومنه ويحيل بعضهم على بعض أى يقبل وأحال الشيطان تحوّل من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله ومن أحال دخل الجنة أى أسلم يعنى أنه تحوّل من الكفر الى الاسلام واستحالت غربا أى تحوّلت من الصغر الى الكبر وأحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أى غيرت ثلاث تغييرات أو حوّلت ثلاث تحويلات ورأيت خذق الفيل أخضر محيلا أى متغيرا وعظم حائل متغير غيره البلى وكل متغير حائل فاذا أتت عليه السنة فهو محيل كأنه مأخوذ من الحول السنة والمحيل الذى لا يولد له والشاء حيال أى غير حوامل واحدها حائل وحال البحر والكوثر طينه واللهم حوالينا ولا علينا أى فى مواضع النبات لا فى الأبنية ونزلوا فى مثل حولاء الناقة أى فى الخصب وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خطوط حمر وخضر والحوّل القلب ذو التصرف والاحتيال فى الأمور ويقال الحوّلىّ القلبىّ وياء النسبة للمبالغة والأرض المستحيلة المعوجة

أحدهما على الآخر) فكان حُوَّلًا قُلَّبًا (س * وفى حديث الحجاج) فما أحال على الوادى أى ما أقبَل عليه (وفى حديث آخر) فجعلوا يَضحكون ويُحِيلُ بعضُهم على بعض أى يُقبِل عليه ويَمِيل اليه (س * وفى حديث مجاهد) فى التَّورُّك فى الأرض المُستَحِيلة أى المُعْوَجَّة لاستحالتها الى العِوَج ﴿حواق﴾ (فيه) ذِكْر الحَوْقَلة هى لفظة مبنيّة من لاحَول ولا قوّة إلا بالله كالبَسْمَلة من بسم الله والحَمْدَلة من الحمد لله هكذا ذَكَره الجوهرى بتقديم اللّام على القاف وغيره يقول الحَوْقَلة بتقديم القاف على اللام والمراد من هذه الكلمة إظهارُ الفقر إلى الله بطَلب المَعُونة منه على ما يُحاوِل من الأمور وهو حقيقة العُبودية وروى عن ابن مسعود أنه قال معناه لاحَول عن مَعْصية الله إلا بعِصْمة الله ولا قُوة على طاعة الله إلا بعَونة الله ﴿حوم﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم ارْحَم بهائمنا الحائمة هى التى تحُوم على الماء أى تَطُوف فلا تجد ماء تَرِدُه (س * وفى حديث عمر) ما وَلِى أحد إلا حامَ على قرابته أى عَطَف كفعل الحائم على الماء ويُروى حَامَى (س * وفى حديث وَفْد مَذْحِج) كأنها أخاشِبُ بالحَوْمانة أى الأرض الغليظة المُنقادة ﴿حوا﴾ (س * فيه) ان امرأة قالت إنّ ابنى هذا كان بَطْنِى له حِوَاء الحِوَاءُ اسم المكان الذى يحْوِى الشئَ أى يَضُمُّه ويَجمَعه (وفى حديث قَيْلة) فوألنا إلى حِوَاء ضخم الحِوَاءُ بيوت مجتمعة من الناس على ماء والجمع أحوية ووألنا بمعنى لجأنا (ومنه الحديث الآخر) ويُطْلب فى الحِوَاء العظيم الكاتب فما يُوجد (ه * وفى حديث صفيّة) كان يُحَوِّى وراءه بعَباءة أو كِساء ثم يُرْدِفُها التَّحوِية أن يُدير كِساء حول سَنام البعير ثم يَركَبُه والاسم الحَوِيّة والجمع الحَوَايا (ومنه حديث بدر) قال عُمَير بن وهب الجُمَحى لما نظر إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَزَرهم وأخبر عنهم رأيت الحَوَايا عليها المَنايا نَوَاضِحُ يَثْرِب تحمل الموت النّاقع (س * وفى حديث أبى عمرو النَّخَعى) وَلَدت جَدْيا أسفَع أحْوَى أى أسود ليس بشديد السَّواد (ه * وفيه) خيرُ الخيل الحُوُّ الحُوُّ جمع أحْوَى وهو الكُمَيت الذى يَعلُوه سَواد والحُوّة الكُمْتة وقد حَوِى فهو أحْوَى (ه * وفيه) ان رجُلا قال يارسول الله هل عَلَىَّ فى مالى شئٌ إذا أدّيتُ زكاته فقال فأين ما تحاوت عليك الفُضُول هى تفاعلَت من حَوَيتُ الشئ إذا جَمَعْته يقول لا تَدَع المُواساة من فضل مالك والفُضُول جمع فَضْل المال عن الحوائج ويروى تَحاوَأت بالهمز وهو شاذٌ مثل لَبّأت بالحج (وفى حديث أنس) شَفاعَتى لأهل الكبائر من أمّتى حتّى حَكَم وحَاء هُما حَيّان من اليَمن من وراء رَمْل يَبْرِين قال أبو موسى يجوز أن يكون حَا من الحُوّة وقد حُذِفت لامُه ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِى ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود

﴿باب الحاء مع الياء﴾

﴿حيب﴾ (س * فى حديث عروة) لما مات أبو لهب أُرِيَه بعضُ أهله بِشَرّ حِيبَة أى بِشَرّ حال والحِيبَة والحَوبة

﴿الحائمة﴾ التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده وحام على قرابته عطف والحومانة الأرض الغليظة ﴿الحواء﴾ اسم المكان الذى يحوى الشئ أى يضمه ويجمعه والحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء ج أحوية والتحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية ج حوايا وأحوى أسود غير شديد السواد وخير الخيل الحوّ جمع أحوى وهو الكميت وهو الذى يعلوه سواد وحويت الشئ جمعته وتحاوى تفاعل منه ومنه فأين ما تحاوت عليك الفضول أى لا تدع المواساة من فضل مالك * بشر ﴿حيبة﴾ أى بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن

الهم والحزن والحيبة أيضا الحاجة والمسكنة ﴿حيد﴾ (ه * فيه) أنه ركب فرسا فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها حاد عن الشئ والطريق يحيد إذا عدل أراد أنها نفرت وتركت الجادة (وفى خطبة علىّ) فاذا جاء القتال قلتم حيدى حياد حيدى أى ميلى وحياد بوزن قطام قال الجوهرى هو مثل قولهم فيحى فياح أى اتسعى وفياح اسم للغارة (وفى كلامه أيضا) يذم الدنيا هى الجحود الكنود الحيود الميود وهذا البناء من أبنية المبالغة ﴿حير﴾ (فى حديث عمر) أنه قال الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر أى متحير فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ما أعطى رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرى دهر ويروى حيرى دهر بياء ساكنة وحيرى دهر بياء مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه أى ما أقام الدهر وقد جاء فى تمام الحديث فقال له رجل ما حيرى الدهر قال لا يحسب أى لا يعرف حسابه لكثرته يريد أن أجر ذلك دائم أبدا لموضع دوام النسل (س * وفى حديث ابن سيرين) فى غسل الميت يؤخذ شئ من سدر فيجعل فى مخارة أو سكرجة المحارة والحائر الموضع الذى يجتمع فيه الماء وأصل المحارة الصدفة والميم زائدة (وقد تكرر فيه ذكر الحيرة) وهى بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور ﴿حيزم﴾ (س * فى حديث بدر) اقدم حيزوم جاء فى التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام أراد اقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة (س * وفى حديث على) اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له ﴿حيس﴾ (س * فيه) انه أولم على بعض نسائه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت وقد تكرر ذكر الحيس فى الحديث (ه * وفى حديث أهل البيت) لا يحبنا اللكع ولا المحيوس المحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمة كأنه مأخوذ من الحيس ﴿حيش﴾ (ه * فيه) ان قوما أسلموا فقدموا الى المدينة بلحم فتحيشت أنفس أصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسألوه فقال سموا أنتم وكلوا تحيشت أى نفرت يقال حاش يحيش حيشا اذا فزع ونفر ويروى بالجيم وقد تقدم (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لأخيه زيد يوم ندب لقتال أهل الردة ما هذا الحيش والقل أى ما هذا الفزع والنفور والقل الرعدة (ه * وفيه) أنه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته الحائش النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض وأصله الواو وانما ذكرناه ههنا لأجل لفظه (ومنه الحديث) أنه كان أحب ما استتر به اليه حائش نخل أو حائط وقد تكرر فى الحديث ﴿حيص﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) كان فى غزاة قال فحاص المسلمون حيصة أى جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم (ومنه حديث أنس) لما كان يوم أحد حاص المسلمون حيصة قالوا

والحيبة الحاجة والمسكنة ﴿حاد﴾ عن الشئ والطريق يحيد اذا عدل وحيدى حياد أى ميلى وحياد كقطام وفى وصف الدنيا هى الجحود الكنود الحيود الميود ﴿حائر بائر﴾ أى متحير فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه وحيرى دهر مدة الدهر ودوامه والمحارة الصدفة والموضع الذى يجتمع فيه الماء والحيرة بالكسر بلد قديم بظهر الكوفة ﴿الحيزوم﴾ الصدر وقيل وسطه ج حيازيم وحيزوم اسم فرس جبريل ﴿الحيس﴾ طعام يتخذ من دقيق وتمر وأقط وسمن والمحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمة ﴿الحيش﴾ الفزع والنفور والحائش النخل الملتف المجتمع ﴿حاصوا﴾ حيصة جالوا جولة والمحيص المهرب والمحيد

قتل محمد (س * وحديث أبى موسى) ان هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن أى روغة منها عدلت إلينا (ه * وفى حديث مطرف) أنه خرج زمن الطاعون فقيل له فى ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشئ وليس بين العبد وبين الموت محايصة وانما المعنى أن الرجل فى فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمغالبة فى الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤول معنى نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه (ه * وفى حديث ابن جبير) أثقلتم ظهره وجعلتم عليه الأرض حيص بيص أى ضيقتم عليه الأرض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع فى حيص بيص اذا وقع فى أمر لا يجد منه مخلصا وفيه لغات عدة ولا تنفرد احدى اللفظتين عن الأخرى وحيص من حاص اذا حاد وبيص من باص اذا تقدم وأصلها الواو وانما قلبت ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بناء خمسة عشر ﴿حيض﴾ (قد تكرر) ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع زمان وهيئة فى الحديث يقال حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا فهى حائض وحائضة (س * فمن أحاديثه) قوله لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار أى التى بلغت سن المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد فى أيام حيضها لأن الحائض لا صلاة عليها وجمع الحائض حيض وحوائض (ومنها قوله) تحيضى فى علم الله ستا أو سبعا تحيضت المرأة اذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه أراد عدى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض وانما خص الست والسبع لأنهما الغالب على أيام الحيض (س * ومنها حديث أم سلمة) قال لها إن حيضتك ليست فى يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فأما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه وقد تكرر فى الحديث كثيرا وأنت تفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث (ومنها حديث عائشة) ليتنى كنت حيضة ملقاة هى بالكسر خرقة الحيض ويقال لها أيضا المحيضة وتجمع على المحائض (ومنه حديث بئر بضاعة) يلقى فيها المحايض وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمى به جمعه ويقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم (ومنها الحديث) إن فلانة استحيضت الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة يقال استحيضت فهى مستحاضة وهو استفعال من الحيض ﴿حيف﴾ (س * فى حديث عمر) حتى لا يطمع شريف فى حيفك أى فى ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم ﴿حيق﴾ (س * فى حديث أبى بكر) أخرجنى ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا أى لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم (ومنه حديث على) تخوف من الساعة التى من سار فيها حاق به الضر ﴿حيك﴾ (ه * فيه) الاثم ما حاك فى نفسك أى أثر

وحيصة من حيصات الفتن أى روغة منها ونحايص الموت أى نحيد عنه ووقع فى حيص بيص أى فى أمر لا يجد منه مخلصا وجعلتم عليه الأرض حيص بيص أى ضيقتم عليه حتى لا يقدر على التردد فيها ﴿تحيضت﴾ المرأة قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه وتحيضى فى علم الله ستا أراد عدى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض والحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب والتحيض وبالفتح المرة من دفع الحيض ونوبه وتفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث والحيضة بالكسر خرقة الحيض ويقال لها المحيضة ج محائض والمحيض يقع على المصدر والزمان والمكان والدم ﴿الحيف﴾ الجور والظلم ﴿حاك﴾ فى نفسك يحيك أثر

فيها ورمح يقال ما يحيك كلامك فى فلان أى ما يؤثر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عطاء) قال له ابن جريج فما حيا كهم أو حيا كتكم هذه الحيا كة مشية تبختر وتبختط يقال تحيك فى مشيته وهو رجل حياك ﴿حيل﴾ (ه * فى حديث الدعاء) اللهم ياذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الأزهرى المحدثون يروونه الحبل بالباء ولا معنى له والصواب بالياء وقد تقدم ذكره (وفيه) فصلى كل منا حياله أى تلقاء وجهه ﴿حين﴾ (فى حديث الأذان) كانوا يتحينون وقت الصلاة أى يطلبون حينها والحين الوقت (ومنه حديث رمى الجمار) كنا نتحين زوال الشمس (ه * ومنه الحديث) تحينوا نوقكم هو أن تحلبها مرة واحدة فى وقت معلوم يقال حينتها وتحينتها (وفى حديث ابن زمل) أكبوا رواحلهم فى الطريق وقالوا هذا حين المنزل أى وقت الركون الى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء ﴿حيا﴾ (فيه) الحياء من الايمان جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لأن المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضه لأن الايمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان (ه * ومنه الحديث) اذا لم تستحى فاصنع ما شئت يقال استحيا يستحيى واستحى يستحى والأول أعلى وأكثر وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور أى اذا لم تستحى من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه إشعار بأن الذى يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطى كل سيئة والثانى أن يحمل الأمر على بابه يقول اذا كنت فى فعلك آمنا أن تستحيى منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الأفعال التى يستحيا منها فاصنع منها ما شئت (س * وفى حديث حنين) قال للأنصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان (وفيه) من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الأرض التى لم يجر عليها ملك أحد وإحياؤها مباشرتها بتأثير شىء فيها من إحاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت (س * ومنه حديث عمر وقيل سلمان) أحيوا ما بين العشاءين أى اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل أراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لان النوم موت واليقظة حياة وإحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة إلى صاحب الليل وهو من باب قوله

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

أى نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب (س * وفيه) انه كان يصلى العصر والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا وأراد تقديم وقتها

(س * وفيه)

والحياكة مشية تبختر ﴿صلى حياله﴾ أى تلقاء وجهه ﴿الحين﴾ الوقت ويتحينون الصلاة أى يطلبون حينها وتحينوا نوقكم هو أن تحلبها فى اليوم مرة واحدة فى وقت معلوم ﴿المحيا﴾ مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب

(س * وفيه) ان الملائكة قالت لآدم عليه السلام حياك الله وبياك معنى حياك أبقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام (ه * ومنه حديث) تحيات الصلاة وهى تفعلة من الحياة وقد ذكرناها فى حرف التاء لأجل لفظها (ه * وفى حديث) الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيا به الناس (ومنه حديث القيامة) يصب عليهم ماء الحيا هكذا جاء فى بعض الروايات والمشهور يصب عليهم ماء الحياة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لا آكل السمين حتى يحيا الناس من أول ما يحيون أى حتى يمطروا ويخصبوا فان المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة (ه س * وفيه) أنه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحياء والغدة والذكر والأنثيين والمثانة الحياء ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعه أحيية (ه * وفى حديث البراق) فدنوت منه لأركبه فأنكرنى فتحيا منى أى انقبض وانزوى ولا يخلو إما أن يكون مأخوذا من الحياء على طريق التمثيل لأن من شأن الحيى أن ينقبض أو يكون أصله تحوى أى تجمع فقلب واوه ياء أو يكون تفيعل من الحى وهو الجمع كتحيز من الحوز (ه * وفى حديث الأذان) حى على الصلاة حى على الفلاح أى هلموا اليهما وأقبلوا وتعالوا مسرعين (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر أى ابدأ به وعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال (ه * وفى حديث ابن عمر) إن الرجل ليسأل عن كل شىء حتى عن حية أهله أى عن كل نفس حية فى بيته كالهرة وغيرها

﴿حرف الخاء﴾

﴿باب الخاء مع الباء﴾

﴿خبأ﴾ (فى حديث ابن صياد) قد خبأت لك خبأ الخبء كل شىء غائب مستور يقال خبأت الشىء أخبؤه خبأ اذا أخفيته والخبء والخبى والخبيئة الشىء المخبوء (ه * ومنه الحديث) ابتغوا الرزق فى خبايا الأرض هى جمع خبيئة كخطيئة وخطايا وأراد بالخبايا الزرع لانه اذا ألقى البذر فى الارض فقد خبأه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت تتمثل بهذا البيت

تتبع خبايا الارض وادع مليكها * لعلك يوما ان تجاب وترزقا

ويجوز أن يكون ما خبأه الله فى معادن الارض (وفى حديث عثمان) قال اختبأت عند الله خصالا إنى لرابع الاسلام وكذا وكذا أى ادخرتها وجعلتها عندى لى خبيئة (ومنه حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما) ولفظت له خبيئها أى ما كان مخبوءا فيها من النبات تعنى الارض وهو فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث أبى أمامة) لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة المخبأة الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد لأن صيانتها

وحياك الله أى أبقاك وفرحك وقيل سلم عليك من التحية السلام والحيا بالقصر المطر لاحيائه الأرض وقيل الخصب وما يحيا به الناس وبالمد الفرج من ذوات الخف والظلف ج أحيية ودنوت من البراق فتحيا منى أى انقبض وانزوى وحى على الصلاة هلموا اليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين واذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر أى هات وعجل بذكره ويسأل عن كل شىء حتى عن حية أهله أى عن كل نفس حية فى بيته كالهرة وغيرها

﴿حرف الخاء﴾

﴿خبأت﴾ لك خبأ أخفيته والخبء والخبى والخبيئة الشىء المخبوء والتمسوا الرزق فى خبايا الأرض أراد الزرع أو ما خبأه الله فى معادن الأرض واختبأت عند الله خصالا أى ادخرتها وجعلتها عندى والمخبأة الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد

أبلغ ممن قد تزوجت (ومنه حديث الزبرقان) أبغض كنائنى إلى الطلعة الخبأة هى التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى ﴿خبب﴾ (س * فيه) انه كان اذا طاف خب ثلاثا الخبب ضرب من العدو (ومنه الحديث) وسئل عن السير بالجنازة فقال مادون الخبب (س * ومنه حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم) هل تخبون أو تصيدون أراد أن رعاء الغنم لايحتاجون أن يخبوا فى آثارها ورعاء الابل يحتاجون اليه إذا ساقوها الى الماء (س * وفيه) ان يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم خب شديد يقال خب البحر إذا اضطرب (س * وفيه) لايدخل الجنة خب ولاخائن الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذى يسعى بين الناس بالفساد رجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه فأما المصدر فبالكسر لاغير (س * ومنه الحديث الآخر) الفاجر خب لئيم (س * ومنه الحديث) من خبب امرأة أوعلوكا على مسلم فليس منا أى خدعه وأفسده ﴿خبت﴾ (فى حديث الدعاء) واجعلنى لك مخبتا أى خاشعا مطيعا والاخبات الخشوع والتواضع وقد أخبت لله يخبت (ومنه حديث ابن عباس) فيجعلها مخبتة منيبة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وأصلها من الخبت المطمئن من الارض (س * وفى حديث عمرو بن يثربى) إن رأيت نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبى سألت الحجازيين فأخبرونى أن بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت والجميش الذى لاينبت وقد تقدم فى حرف الجيم (ه * وفى حديث أبى عامر الراهب) لما بلغه أن الانصار قد بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خبيت أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الردئ والختيت بتاءين الخسيس (ه س * وفى حديث مكحول) انه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد الخبطة بالطاء أى يتخبطه الشيطان إذا مسه بخبل أوجنون وكان فى لسان مكحول لكنة فجعل الطاء تاء ﴿خبث﴾ (فيه) اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس (س * ومنه الحديث) انه نهى عن كل دواء خبيث هومن جهتين احداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والأرواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام إلا ما خصته السنة من أبوال الابل عند بعضهم وروث مايؤكل لحمه عند آخرين والجهة الأخرى من طريق الطعم والمذاق ولاينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها (ه * ومنه الحديث) من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها لانها طاهرة وليس أكلها من الاعذار المذكورة فى الانقطاع عن المساجد وانما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لأنه كان يتأذى بريحها (س * ومنه الحديث) مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث قال الخطابى قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينها فى المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فأما مهر

والطلعة الخبأة التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى ﴿الخبب﴾ ضرب من العدو وخب البحر اضطرب والخب بالفتح وقد تكسر الخداع الذى يسعى بين الناس بالفساد والانثى خبة ومن خبب عبد مسلم أى خدعه وأفسده ﴿الاخبات﴾ الخشوع والتواضع وفى حديث أبى عامر الراهب لما بلغه ان الأنصار بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالمثناة يقال رجل خبيت أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالمثلثة وقيل هو الحقير الردئ ﴿الخبث﴾ بفتحتين النجس ونهى عن الدواء الخبيث أى النجس كالخمر أو الكريه الطعم * قلت فسر فى رواية الترمذى بالسم انتهى وأصبح خبيث النفس أى ثقيلها

البغى وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذه حرام وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهة لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها (وفى حديث هرقل) أصبح يوما وهو خبيث النفس أى ثقيلها كريه الحال (ومنه الحديث) لايقولن أحدكم خبثت نفسى أى ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث (ه * وفيه) لايصلين الرجل وهو يدافع الأخبثين هما الغائط والبول (س * وفيه) كما ينفى الكير الخبث هو ماتلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) انه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبدا أوأمة لاداء ولاخبثة ولاغائلة أراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من أنواع الخبيث أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم لايحل سبيهم كمن أعطى عهدا وأمانا أومن هو حر فى الأصل (س * ومنه حديث الحجاج) انه قال لأنس رضى الله عنه ياخبثة يريد ياخبيث ويقال للاخلاق الخبيثة خبثة (س * وفى حديث سعيد) كذب مخبثان المخبثان الخبيث ويقال للرجل والمرأة جميعا وكأنه يدل على المبالغة (س * وفى حديث الحسن) يخاطب الدنيا خباث كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف النداء محذوف أى ياخباث والمض مثل المص يريد إنا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة (ه * وفيه) أعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل هو الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة (ه * وفيه) أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث فى نفسه والمخبث الذى أعوانه خبثاء كما يقال للذى فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه (ومنه حديث قتلى بدر) فألقوا فى قليب خبيث مخبث أى فاسد مفسد لما يقع فيه (ه * وفيه) اذا كثر الخبث كان كذا وكذا أراد الفسق والفجور (ه * ومنه حديث سعد بن عبادة) انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع أمة يخبث بها أى يزنى ﴿خبج﴾ (ه س * فى حديث عمر) إذا أقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خبج الخبج بالتحريك الضراط ويروى بالحاء المهملة (وفى حديث آخر) من قرأ آية الكرسى خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار ﴿خبخب﴾ (فيه) ذكر بقيع الخبخبة هو بفتح الخاءين وسكون الباء الاولى موضع بنواحى المدينة ﴿خبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الخبير) هو العالم بما كان وبما يكون خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته (ه * وفى حديث الحديبية) انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش أى يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر إذا

ومنه لايقولن أحدكم خبثت نفسى أى ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث والأخبثان البول والغائط وكما ينفى الكير الخبث هو ماتلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا أذيبا ويكتب فى عهده للرقيق لاداء ولاغائلة ولا خبثة الخبثة أن يكون قد أخذ من قوم لايحل سبيهم ومخبثان الخبيث يقال للرجل والمرأة جميعا وخباث كقطام خبيثة وأعوذ بك من الخبث والخبائث بضم الباء جمع خبيث وخبيثة أراد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل الخبث بالسكون الفجور ونحوه والخبائث الأفعال المذمومة والخصال الرديئة وأعوذ بك من الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث فى نفسه والمخبث الذى أعوانه خبثاء وقيل هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه وألقوا فى قليب خبيث مخبث أى فاسد مفسد لما يقع فيه واذا كثر الخبث أى الفسق والفجور ووجد مع أمة يخبث بها أى يزنى ﴿الخبج﴾ محركة الضراط وروى بالمهملة * بقيع ﴿الخبخبة﴾ بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى موضع بنواحى اليمن ﴿الخبير﴾ العالم بما كان وما يكون وخبر الخبر واستخبر

سأل عن الأخبار ليعرفها (ه * وفيه) انه نهى عن المخابرة قيل هى المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة وقيل أصل المخابرة من خيبر لأن النبى صلى الله عليه وسلم أقرها فى أيدى أهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم أى عاملهم فى خيبر (س * وفيه) فدفعنا فى خبار من الارض أى سهلة لينة (ه * وفى حديث طهفة) ونستخلب الخبير الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والأكار (س * وفى حديث أبى هريرة) حين لا آكل الخبير هكذا جاء فى رواية أى الخبز المأدوم والخبير والخبرة الادام وقيل هى الطعام من اللحم وغيره يقال اخبر طعامك أى دسمه وأتانا بخبزة ولم يأتنا بخبرة ﴿خبط﴾ (ه * فى حديث تحريم مكة والمدينة) نهى أن يخبط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل (ومنه حديث أبى عبيدة) خرج فى سرية الى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط (ه * ومنه الحديث) فضربتها ضرتها بمخبط فأسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا التى يخبط بها الشجر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لقد رأيتنى بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أى أضرب الشجر لينتثر الخبط منه (ومنه الحديث) سئل هل يضر الغبط فقال لا إلا كما يضر العضاه الخبط وسيجىء معنى الحديث مبينا فى حرف الغين (وفى حديث الدعاء) وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان أى يصرعنى ويلعب بى والخبط باليدين كالرمح بالرجلين (ه * ومنه حديث سعد) لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود (ه * ومنه حديث على) خباط عشوات أى يخبط فى الظلام وهو الذى يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير ويضل وربما تردى فى بئر أو سقط على سبع وهو كقولهم يخبط فى عمياء اذا ركب أمرا بجهالة (س * وفى حديث ابن عامر) قيل له فى مرضه الذى مات فيه قد كنت تقرى الضيف وتعطى المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق أو خابط الليل ﴿خبل﴾ (ه * فيه) من أصيب بدم أو خبل الخبل بسكون الباء فساد الاعضاء يقال خبل الحب قلبه إذا أفسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل أى من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل أى بقطع يد أو رجل (ه س * ومنه الحديث) بين يدى الساعة الخبل أى الفتن المفسدة (ه س * ومنه حديث الانصار) انها شكت اليه رجلا صاحب خبل يأتى إلى نخلهم فيفسده أى صاحب فساد (ه * وفيه) من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره فى الحديث أن الخبال عصارة أهل النار والخبال فى الاصل الفساد ويكون فى الأفعال والأبدان والعقول (ه * ومنه الحديث) وبطانة

سأل عن الأخبار ليعرفها والمخابرة المزارعة على نصيب معين من الخبرة النصيب أو من الخبار الأرض اللينة أو من خيبر لأنها جرت فيها ونستخلب الخبير هو النبات واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل ولا آكل الخبير أى الخبز المأدوم ﴿لا يخبط شجرها﴾ أى لا يضرب بعصا ليتناثر ورقه واسم ما يقع الخبط محرك وما يضرب به المخبط بالكسر ومنه قول عمر أحتطب مرة وأختبط أخرى وجيش الخبط أصابهم جوع فأكلوه وخباط عشوات أى يخبط فى ظلمات ويعطى المختبط هو السائل من غير معرفة ولا تخبطوا خبط الجمل هو أن يقدم رجله عند القيام من السجود وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان أى يصرعنى ويلعب بى ﴿الخبل﴾ بالسكون فساد الاعضاء والفساد مطلقا كالخبال

لا تألوه خبالا أى لا تقصر فى إفساد أمره (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم فقال جئت لأكسر مسجد الخبال أى الفساد ﴿خبن﴾ (فيه) من أصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ خبنة فلا شىء عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب أى لا يأخذ منه فى ثوبه يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيأ فى خبنة ثوبه أو سراويله (ه * ومنه حديث عمر) فليأكل منه ولا يتخذ خبنة ﴿خبا﴾ (فى حديث الاعتكاف) فأمر بخبائه فقوض الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة والجمع أخبية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ومنه حديث هند) أهل خباء أو أخباء على الشك وقد يستعمل فى المنازل والمساكن (ومنه الحديث) أنه أتى خباء فاطمة رضى الله عنها وهى بالمدينة يريد منزلها وأصل الخباء الهمز لأنه يختبأ فيه

﴿باب الخاء مع التاء﴾

﴿ختت﴾ (ه * فى حديث أبى جندل) انه اختات للضرب حتى خيف عليه قال شمر هكذا روى والمعروف أخت الرجل إذا انكسر واستحيا والمختتى مثل المخت وهو المتصاغر المنكسر ﴿ختر﴾ (فيه) ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة ﴿ختل﴾ (فيه) من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله إذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد إذا اختفى له (س * ومنه حديث الحسن فى طلاب العلم) وصنف تعلموه للاستطالة والختل أى الخداع (س * ومنه الحديث) كأنى أنظر اليه يختل الرجل ليطعنه أى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر ﴿ختم﴾ (ه * فيه) آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الأعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان (س * وفيه) أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذى سلطان أى اذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته اليها فى ختم الكتب (س * وفيه) أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال مالى أجد منك ريح الأصنام لأنها كانت تتخذ من الشبه وقال فى خاتم الحديد مالى أرى عليك حلية أهل النار لأنه كان من زى الكفار الذين هم أهل النار (وفيه) التختم بالياقوت ينفى الفقر يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والأشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ﴿ختن﴾ (ه * فيه) إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الاعذار والخفض (ه * وفيه) ان موسى عليه السلام آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه إن لك فى غنمى ما جاءت به قالب لون أراد بختنه أبا زوجته والأختان من قبل المرأة والأحماء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج

﴿الخبنة﴾ معطف الازار وطرف الثوب ولا يتخذ خبنة أى لا يخبأ منه فى حجزته ﴿الخباء﴾ بيت من وبر أو صوف لا من شعر والجمع أخبية ﴿اختات﴾ فى حديث أبى جندل انه اختات للضرب وفى لفظ اختتى قال شمر هكذا روى والمعروف أخت اذا انكسر وتصاغر ﴿الختر﴾ الغدر ﴿الختل﴾ الخداع والمراوغة ويختله ليطعنه أى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر وتختل الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة ﴿أمين خاتم رب العالمين﴾ أى طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الاعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظر عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر والتختم بالياقوت ينفى الفقر يريد أنه اذا ذهب ماله باعه فوجد فيه غنى والأشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ﴿الختانان﴾ موضع القطع من الذكر والفرج والأختان أقارب المرأة وخاتن الرجل الرجل تزوج

إليه (ومنه الحديث) على خَتَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى زوج ابنته (ه * ومنه حديث ابن جُبير) سُئل أينظر الرجل الى شعر خَتَنَتِه فقرأ ولا يُبدين زينتهن الآية وقال لا أراه فيهم ولا أراها فيهن أراد بالخَتَنة أم الزوجة

﴿باب الخاء مع الثاء﴾

﴿خثر﴾ (س * فيه) أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط (ومنه الحديث) قال يا أم سُلَيم مالى أرى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صَعْوته (ومنه حديث على) ذكرنا له الذى رأينا من خُثوره ﴿خثل﴾ (فى حديث الزبرقان) أحب صبياننا إلينا العريض الخَثْلة هى الحَوْصلة وقيل ما بين السُّرّة الى العانة وقد تفتح الثاء ﴿خثا﴾ (فى حديث أبى سفيان) فأخذ من خِثْى الابل ففَتَّه أى رَوْثها وأصل الخِثْى للبقر فاستعاره للابل

﴿باب الخاء مع الجيم﴾

﴿خجج﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) وذكر بناء الكعبة فبعث الله السكينة وهى ريح خَجُوج فتطوقت بالبيت هكذا قال الهروى وفى كتاب القتيبى فتطوّت موضع البيت كالحَجَفة يقال ريح خجوج أى شديدة المرور فى غير استواء وأصل الخج الشق وجاء فى كتاب المعجم الأوسط للطبرانى عن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خَجُوج (ومنه حديثه الآخر) انه كان إذا حمل فكأنه خجوج (ه * وفى حديث عبيد بن عمير) وذكر الذى بنى الكعبة لقريش وكان روميا كان فى سفينة أصابتها ريح فخَجَّتها أى صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها ﴿خجل﴾ (ه * فيه) انه قال للنساء إنكن إذا شبعتن خَجِلتن أراد الكسل والتوانى لأن الخجل يسكت ويسكن ولا يتحرك وقيل الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدرى كيف المخرج منه وقيل الخجل ههنا الأشر والبطر من خَجِل الوادى اذا كثر نباته وعشبه (ه س * ومنه حديث أبى هريرة) ان رجلا ذهبت له أينق فطلبها فأتى على واد خَجِل مُغِنّ مُعْشب الخجل فى الأصل الكثير النبات الملتف المتكاثف وخجل الوادى والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه ﴿خجى﴾ (س * فى حديث حذيفة) كالكوز مُخَجِّيا قال أبو موسى هكذا أورده صاحب التتمة وقال خَجّى الكوز أماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد ذكر فى حرف الجيم

﴿باب الخاء مع الدال﴾

﴿خدب﴾ (ه * فى صفة عمر) خِدَبٌّ من الرجال كأنه راعى غنم الخِدَبّ بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافى (س * ومنه حديث حُميد بن ثور) فى شعره * وبين نِسْعيه خِدَبًّا مُلْبِدا * يريد سنام بعيره أو جنبه أى إنه ضخم غليظ (ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل) * لأُنكحنّ بَبّه

اليه * قلت قال ابن شميل سميت المصاهرة مخاتنة لالتقاء الختانين انتهى ﴿خاثر﴾ النفس أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط ﴿الخثلة﴾ بسكون الثاء وقد تفتح الحوصلة وقيل ما بين السرة الى العانة ﴿الخثى﴾ الروث ﴿الخجوج﴾ من الرياح السريعة المرور فى غير استواء وريح خجت السفينة صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها ﴿اذا شبعتن خجلتن﴾ أراد الكسل والتوانى لأن الخجل يسكت ويسكن وقيل الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدرى كيف المخرج منه وقيل الخجل ههنا الأشر والبطر من خجل الوادى اذا كثر نباته وعشبه وواد خجل مغن معشب ﴿الخدب﴾ بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافى من الناس وسنام البعير الضخم الغليظ

جارية خِدَبّة * ﴿خدج﴾ (ه * فيه) كل صلاة ليست فيها قراءة فهى خِداج الخداج النقصان يقال خَدَجت الناقة اذا ألقت ولدها قبل أوانه وان كان تام الخلق وأخدجته إذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهى خداج والخداج مصدر على حذف المضاف أى ذات خداج أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله * فانما هى إقبالٌ وإدبارُ * (ه * ومنه حديث الزكاة) فى كل ثلاثين بقرة تبيع خَدِيج أى ناقص الخلق فى الأصل يريد تبيع كالخديج فى صغر أعضائه ونقص قوته عن الثنى والرباعى وخديج فعيل بمعنى مُفْعَل أى مُخْدَج (ه * ومنه حديث سعد) أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمُخْدَج سقيم أى ناقص الخلق (ه * ومنه حديث ذى الثُّدَيّة) انه مُخْدَج اليد (ومنه حديث على) تُسلم عليهم ولا تُخْدِج التحية لهم أى لا تنقصها ﴿خدد﴾ (فيه) ذكر أصحاب الأخدود الأخدود الشق وجمعه الأخاديد (ومنه حديث مسروق) أنهار الجنة تجرى فى غير أُخدود أى فى غير شق فى الارض ﴿خدر﴾ (س * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان اذا خُطب اليه إحدى بناته أتى الخِدْر فقال إن فلانا يخطبك إلى فان طعنت فى الخدر لم يزوجها الخدر ناحية فى البيت يُترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر خُدِّرت فهى مُخَدَّرة وجمع الخدر الخدور وقد تكرر فى الحديث ومعنى طعنت فى الخدر أى دخلت وذهبت فيه كما يقال طعن فى المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ما جاء فى رواية أخرى نقرت الخدر مكان طعنت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

من خادر من ليوث الأُسْد مَسْكَنه * ببطن عَثَّر غِيلٌ دونه غِيلُ

خَدَر الأسد وأخدر فهو خادرٌ ومُخْدِرٌ إذا كان فى خِدْره وهو بيته (س * وفى حديث عمر) أنه رزق الناس الطلاء فشربه رجل فتخدّر أى ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خَدَر الرجل واليد (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه خَدِرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها قيل له اذكر أحب الناس اليك قال يا محمد فبسطها (س * وفى حديث الأنصارى) اشترط أن لا يأخذ تمرة خَدِرة أى عفنة وهى التى اسودّ باطنها ﴿خدش﴾ (س * فيه) من سأل وهو غنى جاءت مسألته يوم القيامة خُدوشا فى وجهه خَدْش الجلد قشره بعود أو نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لأنه سمى به الأثر وان كان مصدرا ﴿خدع﴾ (ه س * فيه) الحرب خَدْعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالأول معناه إن الحرب ينقضى أمرها بخَدْعة واحدة من الخداع أى إن المقاتل إذا خُدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهى أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثانى هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتُمنّيهم ولا تفى لهم كما يقال فلانٌ رجل لُعَبة وضُحَكة أى كثير اللعب والضحك (ه * وفيه) تكون قبل الساعة سنون خَدّاعة أى تكثر فيها الأمطار ويقل الرَّيْع فذلك

والجارية خدبة ﴿الخداج﴾ النقصان والخديج والمخدج الناقص الخلق الصغير الأعضاء ولا تخدج التحية أى لا تنقصها ﴿الأخدود﴾ شق الأرض جمعه أخاديد ﴿الخدر﴾ ناحية فى البيت يترك عليها ستر فتكون فيه البكر خدرت فهى مخدرة وخدر الأسد وأخدر فهو خادر ومخدر اذا كان فى خدره وهو بيته وخدر من الشراب ضعف وفتر ومنه خدر الرجل واليد وتمرة خدرة عفنة اسود باطنها ﴿الخدش﴾ قشر الجلد بعود ونحوه وجمعه خدوش ﴿الحرب﴾ خدعة بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع أى إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهى أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثانى هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفى لهم كما يقال فلان لعبة وضحكة للذى يكثر اللعب والضحك وسنون خداعة أى يقل فيها المطر وقيل يكثر المطر ويقل النبات

خداعها الأنها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق إذا جف (س * وفيه) أنه احتجم على الأخدعين والكاهل الأخدعان عرقان فى جانبى العنق (س * وفى حديث عمر) ان أعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الأعراب خدعت أى استترت فى جحرتها الأنهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذى أصابهم والخدع إخفاء الشئ وبه سمى المخدع وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح (س * ومنه حديث الفتن) ان دخل على بيتى قال ادخل المخدع

﴿خدل﴾ (ه * فى حديث اللعان) والذى رميت به خدل جعد الخدل الغليظ الممتلئ الساق

﴿خدلج﴾ (س * فى حديث اللعان) ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان أى عظيمهما وهو مثل الخدل أيضا

﴿خدم﴾ (ه * فى حديث خالد بن الوليد) الحمد لله الذى فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم تشد اليها سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح وسقط النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم أى فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة فى الحديث وبها سمى الخلخال خدمة (ه * ومنه الحديث) لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شئ هو جمع خدمة يعنى الخلخال ويجمع على خدام أيضا (ه * ومنه الحديث) كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين أصحابه بادية خدامهن (ه * وفى حديث سلمان) أنه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان أراد بخدمتيه ساقيه لأنهما موضع الخدمتين وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل (وفى حديث فاطمة وعلى رضى الله عنهما) اسألى أباك خادما يقيك حر ما أنت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والأنثى لاجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق (س * ومنه حديث عبد الرحمن) أنه طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء أى جارية وقد تكرر فى الحديث

﴿خدن﴾ (فى حديث على) ان احتاج الى معونتهم فشر خليل والأم خدين الخدن والخدين الصديق

﴿خدا﴾ (فى قصيد كعب بن زهير) * تخدى على يسرات وهى لاهية * الخدى ضرب من السير خدى يخدى خديا فهو خاد

﴿باب الخاء مع الذال﴾

﴿خذع﴾ (س * فيه) فخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وخذعه بالسيف ضربه به

﴿خذف﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الخذف هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمى بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين ابهامك والسبابة (ومنه حديث رمى الجمار) عليكم بمثل حصى الخذف أى صغارا (س * ومنه الحديث) لم يترك عيسى عليه

السلام

لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف والأخدعان عرقان فى جانبى العنق وخدعت الضباب استترت فى جحرتها والمخدع بضم الميم وفتحه بيت صغير داخل البيت الكبير ﴿الخدل﴾ والخدلج الغليظ الممتلئ الساق ﴿الخدمة﴾ محركة سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير وسمى به الخلخال ج خدم وخدام وبه سمى الساق أيضا لأنه موضعه والخادم يقع على الذكر والانثى ج خدم ﴿الخدن﴾ والخدين الصديق ﴿الخدى﴾ ضرب من السير ﴿خذعه﴾ بالسيف ضربه ﴿الخذف﴾ رميك حصاة أو نواة تأخذها بين أصبعيك

السلام إلا مدرعة صوف ومخذفة أراد بالمخذفة المقلاع وقد تكرر ذكر الخذف فى الحديث

﴿خذق﴾ (ه * فى حديث معاوية) قيل له أتذكر الفيل فقال أذكر خذقه يعنى روثه هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لأن معاوية يصبو عن ذلك فانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن أشيم قيل له أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أكبر منى وأنا أقدم منه فى الميلاد وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلا

﴿خذل﴾ (ه * فيه) المؤمن أخو المؤمن لا يخذله الخذل ترك الاغاثة والنصرة

﴿خذم﴾ (ه * فيه) كأنكم بالترك وقد جاءتكم على براذين مخذمة الآذان أى مقطعتها والخذم سرعة القطع وبه سمى السيف مخذما (ه * ومنه حديث عمر) إذا أذنت فاسترسل واذا أقمت فاخذم هكذا أخرجه الزمخشرى وقال هو اختيار أبى عبيد ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة (ومنه حديث أبى الزناد) أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف أى ضربوا الناس بها فى الطريق (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) بمواسى خذمة أى قاطعة (س * وحديث جابر) فضربا حتى جعلا يتخذمان الشجرة أى يقطعانها

﴿خذا﴾ (س * فى حديث النخعى) اذا كان الشق أو الخرق أو الخذا فى أذن الأضحية فلا بأس الخذا فى الأذن انكسار واسترخاء وأذن خذواء أى مسترخية (وفى حديث سعد الأسلمى) قال رأيت أبا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع

﴿باب الخاء مع الراء﴾

﴿خرأ﴾ (ه * فى حديث سلمان) قال له الكفار إن نبيكم يعلمكم كل شئ حتى الخراءة قال أجل الخراءة بالكسر والمد التخلى والقعود للحاجة قال الخطابى وأكثر الرواة يفتحون الخاء وقال الجوهرى إنها الخراءة بالفتح والمد يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم

﴿خرب﴾ (ه * فيه) الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة الخربة أصلها العيب والمراد بها ههنا الذى يفر بشئ يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب أيضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جاء فى سياق الحديث فى كتاب البخارى أن الخربة الجناية والبلية قال الترمذى وقد روى بخزية فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشئ الذى يستحيا منه أو من الهوان والفضيحة ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منهما (س * وفيه) من اقتراب الساعة إخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب أن يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد ما تخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا إصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وإنشاء

والمخذفة المقلاع ﴿الخذق﴾ الروث ﴿الخذل﴾ ترك الاعانة والنصرة ﴿الخذم﴾ سرعة القطع ومخذمة الاذان مقطعتها والمخذم السيف ﴿الخذا﴾ انكسار الأذن واسترخاؤها والخذوات موضع ﴿الخراءة﴾ بكسر الخاء وفتحها والمد ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ﴿الخربة﴾ بالضم العيب والسرقة

عمارتها (وفى حديث بناء مسجد المدينة) كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر بالخرب فسويت الخرب يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز أن تكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد روى بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة (ه * وفيه) أنه سأله رجل عن إتيان النساء فى أدبارهن فقال فى أى الخربتين أو فى أى الخرزتين أو فى أى الخصفتين يعنى فى أى الثقبين والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت (ومنه حديث على) كأنى بحبشى مخرب على هذه الكعبة يريد مثقوب الأذن يقال مخرب ومخرم (ه * وفى حديث المغيرة) كأنه أمة مخربة أى مثقوبة الأذن وتلك الثقبة هى الخربة (ه س * وفى حديث ابن عمر) فى الذى يقلد بدنته ويبخل بالنعل قال يقلدها خرابة يروى بتخفيف الراء وتشديدها يريد عروة المزادة قال أبو عبيد المعروف فى كلام العرب أن عروة المزادة خربة سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة (ه س * وفى حديث عبد الله) ولا سترت الخربة يعنى العورة يقال ما فيه خربة أى عيب (وفى حديث سليمان عليه السلام) كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت فتقول أنا شجرة كذا أنبت فى أرض كذا أنا دواء من داء كذا فيأمر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها فلما كان فى آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما أنت فقالت أنا الخروبة وسكتت فقال الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث أن مات (ه * وفيه ذكر الخريبة) هى بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب إليها خلق كثير

﴿خربز﴾ (فى حديث أنس) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية

﴿خربش﴾ (ه * فيه) كان كتاب فلان مخربشا أى مشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش

﴿خربص﴾ (ه * فيه) من تحلى ذهبا أو حلى ولده مثل خربصيصة هى الهنة التى تتراآى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة (ومنه الحديث) ان نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خربصيصة

﴿خرت﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) قال لما احتضر كأنما أتنفس من خرت إبرة أى ثقبها (ه * وفى حديث الهجرة) فاستأجر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذى يهتدى لأخرات المفازة وهى طرقها الخفية ومضايقها وقيل انه يهتدى لمثل خرت الابرة من الطريق

﴿خرث﴾ (فيه) جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى وخرثى الخرثى أثاث البيت ومتاعه (ومنه حديث عمير مولى آبى اللحم) فأمر لى بشئ من خرثى المتاع

﴿خرج﴾ (ه * فيه) الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا وذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه أو لم يعرفه فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشترى

والعروة والنقبة وحبشى مخرب مثقوب الأذن وأمة مخربة كذلك والخرابة مشدد ومخفف عروة المزادة وقال أبو عبيد المعروف فيها خربة والخريبة تصغير محلة بالبصرة ﴿الخربز﴾ البطيخ بالفارسية ﴿الخربشة﴾ والخرمشة الافساد والتشويش ﴿الخربصيصة﴾ الهنة التى تتراآى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة ﴿خرت﴾ الابرة ثقبها والخريت الماهر الذى يهتدى لأخرات المفازة وهى طرقها الخفية ﴿الخرثى﴾ أثاث البيت ومتاعه ﴿الخراج﴾ الغلة

ما استغله

ما استغله لأن المبيع لو كان تلف فى يده لكان من ضمانه ولم يكن على البائع شئ والباء فى بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أى بسببه (ه * ومنه حديث شريح) قال لرجلين احتكما اليه فى مثل هذا فقال للمشترى رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان (س * ومنه حديث أبى موسى) مثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها أى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها (ه * وفى حديث ابن عباس) يتخارج الشريكان وأهل الميراث أى اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو أراد أجنبى أن يشترى نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه الى صاحبه بالبيع (وفى حديث بدر) فاخترج تمرات من قرنه أى أخرجها وهو افتعل منه (ه * ومنه الحديث) ان ناقة صالح عليه السلام كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختى (ه * وفى حديث سويد ابن غفلة) قال دخلت على على يوم الخروج فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحوارى لبياضه

﴿خردل﴾ (ه * فى حديث أهل النار) فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل هو المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال أى فصلت أعضاءه وقطعته (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل

أى مقطع قطعا

﴿خردق﴾ (س * فى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخرديق المرق فارسى معرب أصله خورديك وأنشد الفراء

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * واشتر شحيما نتخذ خرديقا

﴿خرر﴾ (ه * فى حديث حكيم بن حزام) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخر إلا قائما خر يخر بالضم والكسر إذا سقط من علو وخر الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا أموت إلا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا أقع فى شئ من تجارتى وأمورى إلا قمت به منتصبا له وقيل معناه لا أغبن ولا أغبن (وفى حديث الوضوء) إلا خرت خطاياه أى سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم أى جرت مع ماء الوضوء (س * وفى حديث عمر) أنه قال للحارث بن عبد الله خررت من يديك أى سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من

ومثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها أى طعمها واخترج افتعل من أخرج وناقة مخترجة أى على خلقة الجمل البختى ويوم الخروج يوم العيد ﴿الخرديق﴾ المرق فارسى معرب ﴿المخردل﴾ المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط باهمال الدال واعجامها ﴿خرر﴾ بايعت على أن لا أخر إلا قائما قال أبو عبيد معناه لا أموت الا متمسكا بالاسلام وقال الفراء لا أغبن ولا أغبن

قطع أو وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن يدى أى خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل معناه سقطت الى الأرض من سبب يديك أى من جنايتهما كما يقال لمن وقع فى مكروه إنما أصابه ذلك من يده أى من أمر عمله وحيث كان العمل باليد أضيف اليها (س * وفى حديث ابن عباس) من أدخل أصبعيه فى أذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته أراد مثل صوت خرير الكوثر (ومنه حديث قس) واذا أنا بعين خرارة أى كثيرة الجريان (وفيه) ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه فى سرية ﴿خرس﴾ (ه * فيه) فى صفة التمر هى صنعة الصبى وخرسة مريم الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفساء أى أطعمتها الخرسة ومريم هى أم المسيح عليه السلام أراد قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى فأما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذى يدعى اليه عند الولادة (ومنه حديث حسان) كان اذا دعى الى طعام قال أفى عرس أم خرس أم إعذار فان كان فى واحد من ذلك أجاب وإلا لم يجب ﴿خرش﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه أفاض وهو يخرش بعيره بمحجنه أى يضربه به ثم يجذبه اليه يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس (س * ومنه حديث أبى هريرة) لو رأيت العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته يعنى المدينة وقيل معناه من اخترشت الشئ إذا أخذته وحصلته ويروى بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربى أظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس الأكل (س * ومنه حديث قيس بن صيفى) كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعنى أهل السواد ومخارشتهم الأخذ منهم على كره والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز أى ينقش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش أيضا عصا معوجة الرأس كالصولجان (ومنه الحديث) ضرب رأسه بمخرش ﴿خرص﴾ (فيه) أيما امرأة جعلت فى أذنها خرصا من ذهب جعل فى أذنها مثله خرصا من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلى وهو من حلى الأذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت إباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها (ه * ومنه الحديث) أنه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقى الخرص والخاتم (ه * ومنه حديث عائشة) ان جرح سعد برأ فلم يبق منه إلا كالخرص أى فى قلة ما بقى منه وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفيه) أنه أمر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا إذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا فهو من الخرص الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن والاسم الخرص بالكسر يقال كم خرص أرضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر فى الحديث (وفيه) أنه كان يأكل العنب خرصا هو أن يضعه فى فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جاء فى بعض الروايات والمروى خرطا بالطاء وسيجى. (س * وفى حديث على)

وقال الحربى لا أقع فى شئ من تجارتى وأمورى إلا قمت منتصبا له وخرت خطاياه سقطت وذهبت ويروى بالجيم أى جرت مع ماء الوضوء وخررت من يديك كناية عن الخجل وخرير الكوثر صوته وخرارة كثيرة الجريان والخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى موضع قرب الجحفة ﴿الخرسة﴾ ما تطعمه المرأة عند ولادتها والخرس الطعام الذى يدعى اليه عند الولادة ﴿خرش﴾ بعيره ضربه للاسراع والمخرش والمخراش عصا معوجة الرأس والمخارشة الاخذ على كره ﴿الخرص﴾ بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من حلى الأذن وبالفتح حزر الثمر

كنت خرصا أى بى جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص وخارص أى جائع مقرور ﴿خرط﴾ (ه * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه إذا وضعه فى فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه (ه * وفى حديث على) أتاه قوم برجل فقالوا إن هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له على إنك لخروط الخروط الذى يتهور فى الأمور ويركب رأسه فى كل ما يريد جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضى لوجهه (وفى حديث صلاة الخوف) فاخترط سيفه أى سله من غمده وهو افتعل من الخرط (ه * وفى حديث عمر) أنه رأى فى ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام أى أرسل علينا من قولهم خرط دلوه فى البئر أى أرسله وخرط البازى اذا أرسله من سيره ﴿خرطم﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) وذكر أصحاب الدجال فقال خفافهم مخرطمة أى ذات خراطيم وأنوف يعنى أن صدورها ورؤسها محددة ﴿خرع﴾ (ه * فيه) ان المغيبة ينفق عليها من مال زوجها ما لم تخترع ماله أى ما لم تقتطعه وتأخذه والاختراع الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك (ه * وفى حديث الخدرى) لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أى دهش وضعف وانكسر (ه * ومنه حديث أبى طالب) لولا أن قريشا تقول أدركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب إنما هو بالخاء والراء (ه * وفى حديث يحيى بن أبى كثير) لا يجزى فى الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى يرضع وكل ضعيف خرع ﴿خرف﴾ (ه * فيه) عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل أى أن العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة وهى سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء أى يجتنى وقيل المخرفة الطريق أى انه على طريق تؤديه إلى طريق الجنة (ه * ومنه حديث عمر) تركتكم على مثل مخرفة النعم أى طرقها التى تمهدها بأخفافها (ه * ومن الأول حديث أبى طلحة) ان لى مخرفا وانى قد جعلته صدقة أى بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب (س * ومنه حديث أبى قتادة) فابتعت به مخرفا أى حائط نخل يخرف منه الرطب (س * وفى حديث آخر) عائد المريض فى خرافة الجنة أى فى اجتنائه ثمرها يقال خرفت النخلة أخرفها خرفا وخرافا (ه * وفى حديث آخر) عائد المريض على خرفة الجنة الخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين يدرك (ه * وفى حديث آخر) عائد المريض له خريف فى الجنة أى مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول (س * ومنه حديث أبى عمرة) النخلة خرفة الصائم أى ثمرته التى يأكلها ونسبها الى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه (ه * وفيه) أنه أخذ مخرفا فأتى عذقا المخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر (س * وفيه) ان الشجر أبعد من الخارف هو الذى يخرف الثمر أى يجتنيه (وفيه) فقراء أمتى يدخلون

وكنت خرصا أى بى جوع وبرد ويأكل العنب خرصا والمشهور *خرطا* وهو أن يضع العنقود فى فيه فيأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه يقال خرط العنقود واخترطه واخترط السيف سله من غمده وخرط علينا الاحتلام أى أرسل والخروط الذى يتهور فى الأمور ويركب رأسه فى كل ما يريد جهلا وقلة معرفة ﴿والخرطمة﴾ ذات خراطيم وأنوف ﴿الاختراع﴾ الخيانة وقيل الاستهلاك والخرع الدهش والجزع ومنه قول أبى طالب لولا أن تقول قريش أدركه الخرع ويروى بالجيم والزاى الخوف قال ثعلب انما هو بالخاء والراء ولا يجزى فى الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف ﴿المخرف﴾ بالفتح الحائط من النخل ج مخارف ومنه عائد المريض على مخارف الجنة أى انه فيما يحوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل هى جمع مخرفة وهى سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء أى يجتنى وقيل المخرفة الطريق أى انه على طريق تؤديه الى الجنة وعائد المريض فى خرافة الجنة أى اجتناء ثمرها وعلى خرفة الجنة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين يدرك وله خريف فى الجنة أى مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول ومخرفة النعم طرقها التى تمهدها بأخفافها والنخلة خرفة الصائم أى ثمرته التى يأكلها ونسبها اليه لأنه يستحب الافطار عليه والمخرف بالكسر المكتل الذى يجنى فيه الثمر والخارف المجتنى

الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون فى السنة إلا مرة واحدة فاذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة (ه * ومنه الحديث) ان أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفا (ه * والحديث الآخر) ما بين منكبى الخازن من خزنة جهنم خريف أى مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف (ه * وفى حديث سلمة بن الأكوع ورجزه)

لم يغذها مد ولا نصيف * ولا تميرات ولا رغيف * لكن غذاها اللبن الخريف

قال الأزهرى اللبن يكون فى الخريف أدسم وقال الهروى الرواية اللبن الخريف فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التى تخترف على الاستعارة يريد الطرى الحديث العهد بالحلب (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا رأيت قوما خرفوا فى حائطهم أى أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا اذا أقاموا فى الصيف والشتاء فأما أخرف وأصاف وأشتى فمعناه أنه دخل فى هذه الأوقات (س * وفى حديث الجارود) قلت يا رسول الله ذود نأتى عليهن فى خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت ما يكفينا من الظهر قال ضالة المؤمن حرق النار قيل معنى قوله فى خرف أى فى وقت خروجهن الى الخريف (س * وفى حديث المسيح عليه السلام) إنما أبعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بنى اسرائيل أراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال (س * وفى حديث عائشة) قال لها حدثينى قالت ما أحدثك حديث خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة وأجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خرافة حق والله أعلم ﴿خرفج﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) أنه كره السراويل المخرفجة هى الواسعة الطويلة التى تقع على ظهور القدمين ومنه عيش مخرفج ﴿خرق﴾ (ه * فيه) أنه نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء الخرقاء التى فى أذنها ثقب مستدير والخرق الشق (ومنه الحديث) فى صفة البقرة وآل عمران كأنهما خرقان من طير صواف هكذا جاء فى حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق أى ما انخرق من الشئ وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحاء المهملة والزاى من الحزقة وهى الجماعة من الناس والطير وغيرهما (ومنه حديث مريم عليها السلام) فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوته (وفيه) الرفق يمن والخرق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا فهو أخرق والاسم الخرق بالضم (س * ومنه الحديث) تعين صانعا أو تصنع لأخرق أى جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها (س * ومنه حديث جابر) فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن أى حمقاء جاهلة وهى تأنيث الأخرق

وأربعين خريفا أى سنة تسمية بالاسم الجزء لأن الخريف أحد فصول السنة اذ فيه يجتنى الثمار وخرفوا فى حائطهم أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف وذود تأتى فى خرف أى فى وقت خروجهن الى الخريف وابن الخريف خصه لأنه أدسم واللبن الخريف الطرى الحديث العهد بالحلب * السراويل ﴿المخرفجة﴾ الواسعة الطويلة ﴿الخرقاء﴾ الذى فى أذنها ثقب مستدير والخرقة القطعة من الجراد والخرق بالضم الجهل والحمق وهو أخرق وهى خرقاء

(ه * وفى

(ه * وفى حديث تزويج فاطمة عليا رضى الله عنهما) فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أى خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروى أنها أتته تعثر فى مرطها من الخجل (س * ومنه حديث مكحول) فوقع فخرق أراد أنه وقع ميتا (ه * وفى حديث على) البرق مخاريق الملائكة هى جمع مخراق وهو فى الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب (س * ومنه الحديث) إن أيمن وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وأم أيمن تقول استغفر لهم فبلأى ما استغفر لهم (س * وفى حديث ابن عباس) عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق هكذا جاء فى رواية وقد روى بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك ﴿خرم﴾ (فيه) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء أصل الخرم الثقب والشق والأخرم المثقوب الأذن والذى قطعت وترة أنفه أو طرفه شيأ لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه أى انشق فاذا لم ينشق فهو أخزم والأنثى خزماء (ه * ومنه الحديث) كره أن يضحى بالمخرمة الأذن قيل أراد المقطوعة الأذن تسمية للشئ بأصله أو لأن المخرمة من أبنية المبالغة كأن فيها خروما وشقوقا كثيرة (س * وفى حديث زيد بن ثابت) فى المخرمات الثلاث من الأنف الدية فى كل واحدة منها ثلثها المخرمات جمع مخرمة وهى بمنزلة الاسم من نعت الأخرم فكأنه أراد بالمخرمات المخرومات وهى الحجب الثلاثة فى الأنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعنى ان الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة (ه * وفى حديث سعد) لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر فى صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ أى ما تركت (ومنه الحديث) لم أخرم منه حرفا أى لم أدع وقد تكرر فى الحديث (وفيه) يريد أن ينخرم ذلك القرن القرن أهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاؤه (وفى حديث ابن الحنفية) كدت أن أكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم أى اقتطعهم واستأصلهم (وفيه) ذكر خريم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر (س * وفى حديث الهجرة) مرا بأوس الأسلمى فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق فى الجبل أو الرمل وقيل هو منقطع أنف الجبل ﴿خرنب﴾ (فى قصة محمد بن أبى بكر الصديق) ذكر خرنباء هو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من أرض مصر

﴿باب الخاء مع الزاى﴾

﴿خزر﴾ (ه * فى حديث عتبان) انه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له

وجاءت خرقة من الحياء أى خجلة والمخراق ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ج مخاريق والبرق مخاريق الملائكة أى آلة تزجر بها السحاب وتسوقه * قلت قال ابن الجوزى ولعن الخارقة وهى التى تخرق ثوبها ﴿ناقة خرماء﴾ قطع من أذنها أو أنفها شئ والمخرمة الأذن المقطوعة وما خرمت من صلاته شيأ أى ما تركت وانخرام القرن ذهابه وانقضاؤه واخترمهم الدهر وتخرمهم اقتطعهم واستأصلهم وخريم مصغر ثنية بين المدينة والروحاء والمخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق فى الجبل والرمل وقيل منقطع أنف الجبل ﴿خرنباء﴾ بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون والموحدة والمد موضع بمصر

الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حسا من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهى حريرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة

(وفى حديث حذيفة) كأنى بهم خنس الأنوف خزر العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل أخزر وقوم خزر (س ✻ وفى الحديث) ان الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة هو سكانها ويقال له خيزرانة وكل غصن متثن خيزران (ومنه شعر الفرزدق) فى على بن الحسين زين العابدين

فى كفه خيزران ريحه عبق ✻ من كف أروع فى عرنينه شمم

﴿خزز﴾ (س ✻ فى حديث على) أنه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهى مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى عنها لأجل التشبه بالعجم وزى المترفين وان أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير ﴿خزع﴾ (ه ✻ فيه) ان كعب بن الأشرف عاهد النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه والهاء فى منه للنبى صلى الله عليه وسلم أى نال منه بهجائه ويجوز أن يكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه قطع منه عهده وذمته (س ✻ وفى حديث أنس) فى الأضحية فتوزعوها أو تخزعوها أى فرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشئ بيننا أى اقتسمناه قطعا ﴿خزق﴾ (فى حديث عدى) قلت يا رسول الله إنا نرمى بالمعراض فقال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق إذا أصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق (ه ✻ وفى حديث سلمة بن الأكوع) فاذا كنت فى الشجراء خزقتهم بالنبل أى أصبتهم بها (س ✻ ومنه حديث الحسن) لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يخزق وقد تكرر فى الحديث ﴿خزل﴾ (س ✻ فى حديث الأنصار) وقد دفت دافة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أى يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين (ومنه الحديث الآخر) أرادوا أن يختزلوه دوننا أى ينفردون به (ومنه حديث أحد) انخزل عبد الله بن أبى من ذلك المكان أى انفرد (ه ✻ وفى حديث الشعبى) قصل الذى مشى خزل أى تفكك فى مشيه (ومنه) مشية الخيزلى ﴿خزم﴾ (ه ✻ فيه) لا خزام ولا زمام فى الاسلام الخزام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى منخرى البعير كانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله تعالى عن هذه الأمة أى لا يفعل الخزام فى الاسلام (ه ✻ ومنه الحديث) ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وأنه خزم أنفه بخزامة (س ✻ ومنه حديث

﴿الخزيرة﴾ لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حسا من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهو حريرة وان كان من نخالة فهى خزيرة ﴿الخزر﴾ محركة ضيق العين وصغرها رجل أخزر وقوم خزر ﴿خيزران﴾ السفينة سكانها ﴿الخز﴾ الابريسم ﴿خزع﴾ منه هجاؤه قطع ذمته وعهده وتخزعوا الأضحية اقتسموها ﴿خزق﴾ السهم وخسق أصاب الرمية ونفذ فيها ﴿الاختزال﴾ الاقتطاع والانفراد بالشئ وخزل فى مشيه تفكك وتلك المشية الخوزلى والخيزلى ﴿لا خزام﴾ فى الاسلام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى المنخر من البعير وكانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها فوضع عن هذه الأمة

أبى الدرداء) اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم هى جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة اليه ودخول الباء فى خزائمهم مع كون أعطى يتعدى الى مفعولين كدخولها فى قوله أعطى بيده إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو إذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته والاول الوجه (ه ✻ وفى حديث حذيفة) ان الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال الواحدة خزمة وبالمدينة سوق يقال له سوق الخزامين يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم ﴿خزا﴾ (فى حديث وفد عبد القيس) مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحيى يقال خزى يخزى خزاية أى استحيا فهو خزيان وامرأة خزيا وخزى يخزى خزيا أى ذل وهان (ومنه الدعاء المأثور) غير خزايا ولا نادمين (ومنه الحديث الآخر) إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخزية اى بجريمة يستحيا منها هكذا جاء فى رواية (ه ✻ ومنه حديث الشعبى) فأصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء أى خصلة استحيينا منها (ه ✻ وحديث يزيد بن شجرة) انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين أى لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم فى الجهاد وقد يكون الخزى بمعنى الهلاك والوقوع فى بلية (ومنه حديث شارب الخمر) أخزاه الله ويروى خزاه الله أى قهره يقال منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزى والخزاية فى الحديث

﴿باب الخاء مع السين﴾

﴿خسأ﴾ (فيه) فخسأت الكلب أى طردته وأبعدته والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقال خسأته فخسئ وخسأ وانخسأ ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر القمئ ﴿خسس﴾ (فى حديث عائشة) أن فتاة دخلت عليها فقالت ان أبى زوجنى من ابن أخيه وأراد أن يرفع بى خسيسته الخسيس الدنئ والخسيسة والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته (س ✻ ومنه حديث الأحنف) ان لم ترفع خسيستنا ﴿خسف﴾ (فيه) ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف فى الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها فى اللغة الكسوف لا الخسوف فأما إطلاقه فى مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة أيضا فانه قد جاء فى رواية أخرى إن الشمس والقمر لا ينكسفان وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف فى معنى ذهاب

ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم يريد الانقياد له والخزم محركة شجر يتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق الخزامين ﴿خزايا﴾ جمع خزيان وهو المستحى والخزية الجريمة يستحيا منها والخزى الهلاك والوقوع فى بلية ومنه أخزاه الله أى قهره ﴿خسأت﴾ الكلب طردته وأبعدته والخاسئ المبعد والصاغر ﴿الخسيس﴾ الدنئ والخسيسة والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس

نورهم او إظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف (ه * وفى حديث على) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف وألزم (ه * وفى حديث عمر) ان العباس سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصرا أى أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر إذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه وبصرهم بمعانيه وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك (ه * ومنه حديث الحجاج) قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أى أطلعت ماء غزيرا أم قليلا ﴿خسا﴾ (س * فيه) ما أدرى كم حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسا أم زكا يعنى فردا أم زوجا

﴿باب الخاء مع الشين﴾

﴿خشب﴾ (ه * فيه) إن جبريل عليه السلام قال له ان شئت جمعت عليهم الأخشبين فقال دعنى أنذر قومى الأخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة (ه * ومنه الحديث الآخر) لا تزول مكة حتى يزول أخشباها (ومنه حديث وفد مذحج) على حراجيج كأنها أخاشب جمع الأخشب (ه * وفى حديث عمر) اخشوشبوا وتمعددوا اخشوشب الرجل اذا كان صلبا خشنا فى دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم وبالخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو (ه * وفى حديث المنافقين) خشب بالليل صخب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى كأنهم خشب مسندة وتضم الشين وتسكن تخفيفا (ه * وفيه) ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير فى الحديث والمغازى ويقال له ذو خشب (س * وفى حديث سلمان) قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمى الخشب الخشبان وقد أنكر هذا الحديث لان كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وانما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال * كأنهم بجنوب القاع خشبان * ولا مزيد على ما تساعد على ثبوته الرواية والقياس (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يصلى خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبى عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب والوجه الأول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير ﴿خشخش﴾ (س * فيه) انه قال لبلال رضى الله عنه ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح ﴿خشر﴾ (ه س * فيه) اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الردى من كل شئ

وسيم الخسف اى الزم النقصان والهوان وخسف عين الشعر أى أنبطها من خسف البئر اذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء كثير ﴿الخسا﴾ الفرد ﴿الأخشبان﴾ جبلان بمكة أبو قبيس والأحمر والأخشب كل جبل خشن غليظ ج أخاشب واخشوشب الرجل اذا كان صلبا فى دينه ومطعمه وأحواله ومنه قول عمر اخشوشبوا ويروى بالنون وخشب بالليل بضم الشين وسكونها أى ينامون لا يصلون كأنهم خشب مطرحة وخشب بضمتين ويقال ذو خشب واد على مسيرة ليلة من المدينة والخشبية أصحاب المختار بن عبيد ﴿الخشخشة﴾ حركة لها صوت كصوت السلاح ﴿الخشارة﴾ الردى من كل شئ

﴿خشرم﴾ (ه * فيه) لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم مأوى النحل والزنابير وقد يطلق عليهما أنفسهما والدبر النحل ﴿خشش﴾ (ه * فى الحديث) ان امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض أى هوامها وحشراتها الواحدة خشاشة وفى رواية من خشيشها وهى بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف (ومنه حديث العصفور) لم ينتفع بى ولم يدعنى أختش من الارض أى آكل من خشاشها (ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية) هو أقل فى أنفسنا من خشاشة (س * وفى حديث الحديبية) انه أهدى فى عمرتها جملا كان لأبى جهل فى أنفه خشاش من ذهب الخشاش عود يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده (س * ومنه حديث جابر) فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذى جعل فى أنفه الخشاش والخشاش مشتق من خش فى الشئ اذا دخل فيه لانه يدخل فى أنف البعير (ومنه الحديث) خشوا بين كلامكم لا إله الا الله أى أدخلوا (ه * وفى حديث عبد الله بن أنيس) فخرج رجل يمشى حتى خش فيهم (ه * وفى حديث عائشة) ووصفت أباها فقالت خشاش المرآة والمخبر أى انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش اذا كان حاد الرأس ماضيا لطيف المدخل (س * ومنه الحديث) وعليه خشاشتان أى بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة (ه * وفى حديث عمر) قال له رجل رميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خششاءه هو العظم الناتئ خلف الأذن وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث ووزنها فعلاء كقوباء وهو وزن قليل فى العربية ﴿خشع﴾ (ه * فيه) كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها الارض الخشعة أكمة لاطئة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة أى ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالخاء والفاء وسيأتى (س * وفى حديث جابر) انه أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا أى خشينا وخضعنا والخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن هكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدى فى غريبه فقال الجشع الفزع والخوف ﴿خشف﴾ (ه * فيه) قال لبلال ما عملك فانى لا أرانى أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (ومنه حديث أبى هريرة) فسمعت أمى خشف قدمى (ه * وفى حديث الكعبة) انها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الارض قال الخطابى الخشفة واحدة الخشف وهى حجارة تنبت فى الارض نباتا وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء (ه * وفى حديث

﴿الخشرم﴾ مأوى النحل ﴿خشاش الأرض﴾ هوامها وحشراتها وكذا الخشيش وروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف ولم يدعنى أختش من الأرض أى آكل من خشاشها والخشاش عود يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده وبعير خشوش جعل فى أنفه الخشاش وخش فى الشئ دخل فيه وخشوا بين كلامكم لا اله الا الله أى أدخلوا وخشاش المرآة والمخبر أى لطيف الجسم والمعنى وعليه خشاشتان أى بردتان والخششاء العظم الناتئ خلف الأذن * كانت الكعبة ﴿خشعة﴾ على الماء بالعين أى أكمة لاطئة بالأرض وروى بالفاء قال الخطابى هى واحدة الخشف وهى حجارة تنبت فى الأرض نباتا *قلت وقال ابن الجوزى هى الأكمة الحمراء انتهى وروى بالخاء المعجمة والفاء والخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن ﴿الخشفة﴾ بالفتح والسكون الحس والحركة

معاوية) كان سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها أى سارعت إلى إخفارها يقال خاشف الى الشر إذا بادر إليه يريد لم يكن فى قتلك له الا أن يقال قد أخفر ذمته ﴿خشم﴾ (س * فيه) لقى الله تعالى وهو أخشم الأخشم الذى لا يجد ريح الشىء وهو الخشام (ومنه حديث عمر) ان مرجانة وليدته أتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم أى يمسح مخاطه ﴿خشن﴾ (س * فى حديث الخروج إلى أحد) فاذا بكتيبة خشناء أى كثيرة السلاح خشنته واخشوشن الشىء مبالغة فى خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن (س * ومنه حديث عمر) اخشوشنوا فى احدى رواياته (وحديثه الآخر) أنه قال لابن عباس نشنشة من أخشن أى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة (ومنه الحديث) أخيشن فى ذات الله هو تصغير الأخشن للخشن (س * وفى حديث ظبيان) ذنبوا خشانه الخشان ما خشن من الارض ﴿خشى﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) قال له ابن عباس لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله خشيت هاهنا بمعنى رجوت (ه * وفى حديث خالد) أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم أى أبقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا أى تاركته

﴿باب الخاء مع الصاد﴾

﴿خصب﴾ (فيه) ذكر الخصب متكررا فى غير موضع وهو ضد الجدب أخصبت الارض وأخصب القوم ومكان مخصب وخصيب (ه * وفى حديث وفد عبد القيس) فأقبلنا من وفادتنا وانما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا الخصبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل ﴿خصر﴾ (ه * فيه) انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة له المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه (ه * ومنه الحديث) المختصرون يوم القيامة على وجوههم النور وفى رواية المتخصرون أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها (ه * ومنه الحديث) فاذا أسلموا فاسألهم قضبهم الثلاثة التى اذا تخصروا بها سجد لهم أى كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم لانهم إنما يمسكونها إذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر (ومنه حديث على وذكر عمر) فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة (ه * وفيه) نهى أن يصلى الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها فى فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن أبى هريرة ورواه غيره متخصرا أى يصلى وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن اختصار السجدة قيل أراد أن

وخاشف الى الشر بادر اليه ﴿الأخشم﴾ الذى لا يجد ريح الشىء وهو الخشام والخشم ما يسيل من الخياشيم ﴿كتيبة خشناء﴾ كثيرة السلاح خشنته واخشوشن مبالغة فى الخشونة ولبس الخشن ونشنشة من أخشن أى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة والخشان ما خشن من الأرض وأخيشن تصغير الأخشن للخشن ﴿خاشيت﴾ فلانا تاركته ودافع الناس وخاشى بهم أى أبقى عليهم ﴿الخصب﴾ ضد الجدب والخصبة الدقل ج خصاب وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل ﴿المخصرة﴾ ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو غيره أو قضيب وكانت من شعار الملوك ج مخاصر والمختصرون يوم القيامة على وجوههم النور أراد انهم يأتون ومعهم أعمال صالحة يتكئون عليها * قلت وقال ثعلب معناه المصلون بالليل فاذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب حكاه ابن الجوزى انتهى ونهى أن يصلى الرجل مختصرا قيل هو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين وقيل أن يضع يده على خصره

يختصر

يختصر الآيات التى فيها السجدة فى الصلاة فيسجد فيها وقيل أراد أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها (ه * ومنه الحديث) الاختصار فى الصلاة راحة أهل النار أى انه فعل اليهود فى صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة (ومنه حديث أبى سعيد وذكر صلاة العيد) فخرج مخاصرا مروان المخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه (ومنه الحديث) فأصابنى خاصرة أى وجع فى خاصرتى قيل انه وجع فى الكليتين (س * وفيه) أن نعله عليه الصلاة والسلام كانت مخصرة أى قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التى لها خصران ﴿خصص﴾ (س * فيه) انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له وهى الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص وأخصاص سمى به لما فيه من الخصاص وهى الفرج والأنقاب (س * ومنه الحديث) ان أعرابيا أتى باب النبى صلى الله عليه وسلم فألقم عينه خصاصة الباب أى فرجته (وفى حديث فضالة) كان يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة أى الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة الى الشىء (ه * وفيه) بادروا بالأعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة أحدكم يريد حادثة الموت التى تخص كل انسان وهى تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها فى جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش فى الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفى تأنيث الست إشارة إلى انها مصائب ودواه (ومنه حديث أم سليم) وخويصتك أنس أى الذى يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ ﴿خصف﴾ (ه * فيه) انه كان يصلى فأقبل رجل فى بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهى الجلة التى يكنز فيها التمر وكأنها فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو ضم الشىء الى الشىء لانه شىء منسوج من الخوص (ومنه الحديث) كان له خصفة يحجرها ويصلى عليها (س * والحديث الآخر) انه كان مضطجعا على خصفة وتجمع على الخصاف أيضا (ه * ومنه الحديث) ان تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبله ثم كساه الأنطاع فقبلها قيل أراد بالخصف هاهنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص (وفيه) وهو قاعد يخصف نعله أى كان يخرزها من الخصف الضم والجمع (ومنه الحديث) فى ذكر على خاصف النعل (ه * ومنه شعر العباس رضى الله عنه) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت فى الظلال وفى * مستودع حيث يخصف الورق

أى فى الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة (وفيه) اذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير المئزر وقوله لا يخصف أى لا يضع يده على فرجه ﴿خصل﴾ (ه * فى

ومنه الاختصار راحة أهل النار أى انه فعل اليهود فى صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لأهل النار الذين هم فيها خالدون راحة ونهى عن اختصار السجدة قيل أن يختصر الآيات التى فيها السجدة فيسجد فيها وقيل أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها والمخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه والخاصرة وجع فى الخاصرة وقيل فى الكليتين ورجل مخصر دقيق الخصر ونعل مخصرة قطع خصراها حتى صارا مستدقين وقيل هى التى لها خصران ﴿الخص﴾ بيت من خشب وقصب وخصاصة الباب فرجته والخصاصة الفقر والحاجة والجوع والضعف وخويصة أحدكم يعنى الموت الذى يخصه تصغير خاصة وخويصتك أنس أى الذى يختص بخدمتك ﴿الخصفة﴾ محركة الجلة تعمل من الخوص للتمر وكسا تبع البيت الخصف هى الثياب الغلاظ جدا وخصف النعل خرزها واذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير أى المئزر ولا يخصف أى لا يضع يده على فرجه * قلت خصف الاظفار خضبها بسواد انتهى

حديث ابن عمر) أنه كان يرمى فاذا أصاب خصلة قال أنا بها أنا بها الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمى وأصل الخصل القطع لأن المتراهنين يقطعون أمرهم على شئ معلوم والخصل أيضا الخطر الذى يخاطر عليه وتخاصل القوم أى تراهنوا فى الرمى ويجمع أيضا على خصال (وفيه) كانت فيه خصلة من خصال النفاق أى شعبة من شعبه وجزء منه أو حالة من حالاته (ه * وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج) كميش الازار منطوى الخصيلة هى لحم العضدين والفخذين والساقين وكل لحم فى عصبة خصيلة وجمعها الخصائل ﴿خصم﴾ (ه * فيه) قالت له أم سلمة أراك ساهم الوجه أمن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التى أتينا بها أمس نسيتها فى خصم الفراش فبت ولم أقسمها خصم كل شئ طرفه وجانبه وجمعه خصوم وأخصام (ه * ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين) لما حكم الحكمان هذا أمر لا يسد منه خصم إلا انفتح علينا منه خصم آخر أراد الاخبار عن انتشار الأمر وشدته وأنه لا يتهيأ إصلاحه وتلافيه لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق

﴿باب الخاء مع الضاد﴾

﴿خضب﴾ (ه * فيه) بكى حتى خضب دمعه الحصى أى بلها من طريق الاستعارة والأشبه أن يكون أراد المبالغة فى البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصى (ه * وفيه) أنه قال فى مرضه الذى مات فيه أجلسونى فى مخضب فاغسلونى المخضب بالكسر شبه المركن وهى إجانة تغسل فيها الثياب ﴿خضخض﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الأمة خير منه الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المنى فى غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك ﴿خضد﴾ (فى إسلام عروة بن مسعود) ثم قالوا السفر وخضده أى تعبه وما أصابه من الاعياء وأصل الخضد كسر الشئ اللين من غير إبانة له وقد يكون الخضد بمعنى القطع (ومنه حديث الدعاء) تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم (ومنه حديث على) حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود أى الذى قطع شوكه (ومنه حديث ظبيان) يرشحون خضيدها أى يصلحونه ويقومون بأمره والخضيد فعيل بمعنى مفعول (وفى حديث أمية بن أبى الصلت) بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد به ههنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر (ه * وفى حديث الأحنف) حين ذكر الكوفة فقال تأتيهم ثمارهم لم تخضد أراد أنها تأتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لأنها تحمل فى الأنهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على أن الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا غبت أياما فضمرت وانزوت (ه * وفى حديث معاوية) أنه رأى رجلا يجيد الأكل فقال انه لمخضد الخضد شدة الأكل وسرعته ومخضد مفعل منه كأنه آلة للأكل (ه * ومنه حديث مسلمة بن مخلد) أنه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لمخضد أى يأكل بجفاء وسرعة ﴿خضر﴾

﴿الخصلة﴾ المرة من الخصل وهى الغلبة فى النضال والقرطسة فى الرمى والخصيلة لحم العضدين والفخذين والساقين ج خصائل ﴿خصم﴾ الفراش وكل شئ طرفه وناحيته ويروى بالضاد المعجمة ﴿خضب﴾ الدمع الحصى بله والمخضب بالكسر الاجانة ﴿الخضخضة﴾ الاستمناء ﴿الخضد﴾ القطع وهو مخضود وخضيد وشدة الأكل وسرعته وهو مخضد

(ه * فيه) إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال إن الخير لا يأتى إلا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وإنما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل هذا الحديث يحتاج الى شرح ألفاظه مجتمعة فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم فى الحاء ويلم يقرب أى يدنو من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها وثلط البعير يثلط اذا ألقى رجيعه سهلا رقيقا ضرب فى هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط فى جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد فى أخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فانه مثل للمفرط الذى يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك فى الآخرة بدخول النار وفى الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى وأما قوله إلا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التى ينبتها الربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من المواشى مثلا لمن يقتصد فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها اذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وإنما تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وببركات الأرض نماءها وما يخرج من نباتها (ه * ومنه الحديث) إن الدنيا حلوة خضرة أى غضة ناعمة طرية (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أغزوا والغزو حلو خضر أى طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم (ه * وفى حديث على) اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها ويأكل خضرتها أى هنيئها فشبهه بالخضر الغض الناعم (ومنه حديث القبر) يملأ عليه خضرا أى نعما غضة (ه * وفيه) تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها (ه * وفيه) أنه نهى عن المخاضرة هى بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها (ومنه حديث اشتراط المشترى على البائع) أنه ليس له مخضار المخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر (ه * وفى حديث

﴿الخضر﴾ بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها والدنيا خضرة أى غضة ناعمة طرية والغزو خضر أى طرى محبوب لما فيه من النصر والغنائم ويأكل خضرتها أى غضها وناعمها ويملأ القبر عليه خضرا أى نعما غضة * قلت قال القرطبي فى التذكرة فسر فى الحديث بالريحان انتهى والمخاضرة بيع الثمار خضرا قبل بدو صلاحها والمخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر

مجاهد) ليس فى الخضراوات صدقة يعنى الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وانما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها (ومنه الحديث) أتى بقدر فيه خضرات بكسر الضاد أى بقول واحدها خضرة (ه * وفيه) إياكم وخضراء الدمن جاء فى الحديث أنها المرأة الحسناء فى المنبت السوء ضرب الشجرة التى تنبت فى المزبلة فتجىء خضرة ناعمة ناضرة ومنبتها خبيث قذر مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب (ه * وفى حديث الفتح) مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد (س * ومنه حديث الحارث بن الحكم) أنه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها أى سوداء (وفى حديث الفتح) أبيدت خضراء قريش أى دهماؤهم وسوادهم (س * ومنه الحديث الآخر) فأبيدوا خضراءهم (وفى الحديث) ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذر الخضراء السماء والغبراء الأرض (ه * وفيه) من خضر له فى شىء فليلزمه أى بورك له فيه ورزق منه وحقيقته أن تجعل حالته خضراء (ومنه الحديث) إذا أراد الله بعبد شرا أخضر له فى اللبن والطين حتى يبنى (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح ﴿خضرم﴾ (ه * فيه) أنه خطب الناس يوم النحر على ناقة مخضرمة هى التى قطع طرف أذنها وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا فى غير الموضع الذى يخضرم فيه أهل الجاهلية وأصل الخضرمة أن يجعل الشىء بين بين فاذا قطع بعض الأذن فهى بين الوافرة والناقصة وقيل هى المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم لأنه أدرك الخضرمتين (ومنه الحديث) إن قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم فادعوا أنهم مسلمون وأنهم خضرموا خضرمة الاسلام ﴿خضع﴾ (فيه) أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أى يلين لها فى القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث ومتعديا (ه * كحديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا مر فى زمانه برجل وامرأة وقد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فأهدره عمر رضى الله عنه أى لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما فى الآخر (س * وفى حديث استراق السمع) خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفى رواية خضعا لقوله جمع خاضع (ه * وفى حديث الزبير) أنه كان أخضع أى فيه انحناء ﴿خضل﴾ (فيه) أنه خطب الأنصار فبكوا حتى أخضلوا

وكتيبة خضراء غلب عليها لبس الحديد شبه سوادها بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد ومنه تزوج امرأة فرآها خضراء أى سوداء وأبيدت خضراء قريش وأبيدوا خضراءهم أى دهماءهم وسوادهم وما أظلت الخضراء أى السماء ولا أقلت الغبراء أى الأرض ومن خضر له فى شىء فليلزمه أى من بورك له فيه ورزق منه وأخضر له فى اللبن والطين وكان أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى قد شابت منه قد اخضرت من الطيب والدهن ﴿ناقة مخضرمة﴾ قطع طرف أذنها ﴿خضع﴾ الرجل للمرأة لين لها فى القول بما يطمعها فيه والخضعان بالضم مصدر خضع وبالكسر جمع خاضع لخضع وكان الزبير أخضع أى فيه انحناء

لحاهم أى بلوها بالدموع يقال خضل وأخضل إذا ندى وأخضلته أنا (ومنه حديث عمر) لما أنشده الأعرابى * يا عمر الخير جزيت الجنة * الأبيات بكى عمر حتى اخضلت لحيته (س * وحديث النجاشى) بكى حتى أخضل لحيته (ه * وحديث أم سليم) خضلى قنازعك أى ندى شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه والقنازع خصل الشعر (س * وفى حديث قس) مخضوضلة أغصانها وهو مفعوعلة منه للمبالغة (ه * وفى حديث الحجاج) قال له امرأة تزوجنى هذا على أن يعطينى خضلا نبيلا تعنى لؤلؤا صافيا جيدا الواحدة خضلة والنبيل الكبير يقال درة خضلة ﴿خضم﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فقام اليه بنو أمية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الأكل بأقصى الأضراس والقضم بأدناها خضم يخضم خضما (ومنه حديث أبى ذر) تأكلون خضما ونأكل قضما (ه * وفى حديث أبى هريرة) أنه مر بمروان وهو يبنى بنيانا له فقال ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فسنقضم (س * وفى حديث المغيرة) بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خضمة حطمة أى شديد الخضم وهو من أبنية المبالغة (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) الدنانير السبعة نسيتها فى خضم الفراش أى جانبه حكاها أبو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم (وفى حديث كعب ابن مالك) وذكر الجمعة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات وهو موضع بنواحى المدينة

﴿باب الخاء مع الطاء﴾

﴿خطأ﴾ (ه * فيه) قتيل الخطأ ديته كذا وكذا قتل الخطأ ضد العمد وهو أن تقتل إنسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله أو لا تقصد ضربه بما قتلته به وقد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة فى الحديث يقال خطئ فى دينه خطأ اذا أثم فيه والخطء الذنب والاثم وأخطأ يخطئ اذا سلك سبيل الخطأ عمدا أو سهوا ويقال خطئ بمعنى أخطأ أيضا وقيل خطئ اذا تعمد وأخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أو فعل غير الصواب أخطأ (ه * ومنه حديث الدجال) انه تلده أمه فيحملن النساء بالخطائين يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من أبنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين أى بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول أكلونى البراغيث ومنه قول الشاعر

ولكن ديافى أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

(س * ومنه حديث ابن عباس) أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت أنت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح أخطأ نوءك أراد جعل الله نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره ويروى خطا الله نوءها بلا همز ويكون من خطط وسيجىء فى موضعه ويجوز أن يكون من خطى الله عنك السوء أى جعله يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام

﴿خضل﴾ وأخضل ندى وأخضلته أنا وأخضلوا لحاهم بلوها بالدموع وخضلى قنازعك أى ندى شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه ومخضوضلة أغصانها مفعوعلة منه للمبالغة والخضل اللؤلؤ واحده خضلة ﴿الخضم﴾ الأكل بأقصى الأضراس والقضم بأدناها ورجل خضمة شديد الخضم ونقيع الخضمات موضع بالمدينة ﴿الخطأ﴾ الذنب وضد العمد والغلط وتلد الدجال أمه فيحملن النساء بالخطائين أى بالكفرة والعصاة وأخطأ نوءك يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح وخطأ الله نوءها أى جعل نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره

(س * ومنه حديث عثمان) أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها إن الله خطأ نوءها أي لم تنجح في فعلها أي لم تصب ما أرادت من الخلاص (وفي حديث ابن عمر) أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم أي كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة (وفي حديث الكسوف) فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه أي غلط يقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كأنه في استعجاله غلط فأخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو المشي والأول أكثر ﴿خطب﴾ (ه * فيه) نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق إلا العقد فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما إلى الآخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهي تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب والاسم منه الخطبة أيضا فأما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام (س * ومنه الحديث) إنه لحري إن خطب أن يخطب أي يجاب إلى خطبته يقال خطب إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه (وفيه) قال ما خطبك أي ما شأنك وحالك وقد تكرر في الحديث والخطب الأمر الذي يقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جل الخطب أي عظم الأمر والشأن (ومنه حديث عمر) وقد أفطر في يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير (وفي حديث الحجاج) أمن أهل المحاشد والمخاطب أراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة تقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب أراد أأنت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن ﴿خطر﴾ (ه * في حديث الاستسقاء) والله ما يخطر لنا جمل أي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر إذا رفعه وحطه وإنما يفعل ذلك عند الشبع والسمن (ومنه حديث عبد الملك) لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وإنه لأعز علي من جلدة ما بين عيني ولكن لا يخطر فحلان في شول (ومنه حديث مرحب) فخرج يخطر بسيفه أي يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة أو أنه كان يخطر في مشيته أي يتمايل ويمشي مشية المعجب وسيفه في يده يعني أنه كان يخطر وسيفه معه والباء للملابسة (ومنه حديث الحجاج) لما نصب المنجنيق على مكة

* خطارة كالجمل الفنيق *

شبه رميها بخطران الجمل (وفي حديث سجود السهو) حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة (ومنه حديث ابن عباس) قام نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون إن له قلبين (ه * وفيه) ألا هل مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها أي لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك في الأصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشيء وعدله ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية (ومنه الحديث) ألا رجل يخاطر بنفسه وماله أي يلقيهما في الهلكة بالجهاد

(ه * ومنه

أي لم تنجح في فعلها ولم تصب ونبلة خاطئة أي مخطئة لم تصب ﴿الخطبة﴾ بالكسر مصدر خطب وبالضم من القول والكلام وحري إن خطب أن يخطب أي يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه أي أجابه وما خطبك أي ما شأنك وجل الخطب أي عظم الأمر والشأن ﴿خطر﴾ البعير بذنبه يخطر رفعه وما يخطر لنا جمل أي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط وخرج يخطر بسيفه يهزه معجبا بنفسه أو يتمايل في مشيته ويمشي مشية المعجب وحتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة والخطر محركة مثل الشيء وعدله ولا يقال الا فيما له قدر ومنه الجنة لا خطر لها وخاطر بنفسه ألقاها في الهلكة

(ه * ومنه حديث عمر) في قسمة وادي القرى فكان لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر أي حظ ونصيب (ه * ومنه حديث النعمان بن مقرن) قال يوم نهاوند إن هؤلاء يعني المجوس قد أخطروا لكم رثة ومتاعا وأخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردي المتاع المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعا يهون عليهم وأنتم عرضتم لهم أعظم الأشياء قدرا وهو الاسلام (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) أنه أشار إلى عمار وقال جروا له الخطير ما انجر وفي رواية ما جره لكم الخطير الحبل وقيل زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها في الحرب أي اصبروا لعمار ما صبر لكم ﴿خطرف﴾ (في حديث موسى والخضر عليهما السلام) وإن الأندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف تخطرف الشيء إذا جاوزه وتعداه وقال الجوهري خطرف البعير في سيره بالظاء المعجمة لغة في خذرف إذا أسرع ووسع الخطو ﴿خطط﴾ (ه س * في حديث معاوية بن الحكم) أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفي رواية فمن وافق خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه الحازي وهو علم قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى أخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل ابني عيان أسرعا البيان فإن بقي خطان فهما علامة النجح وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة وقال الحربي الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار إليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه (س * وفي حديث ابن أنيس) ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أخطط ليشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أخط في الطعام أريه أني آكل ولست بآكل (س * وفي حديث قيلة) أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة أي إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه الخطة الحال والأمر والخطب (ومنه حديث الحديبية) لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها (وفي حديثها أيضا) أنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها أي أمرا واضحا في الهدى والاستقامة (ه * وفيه) أنه ورث النساء خططهن دون الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم أنه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى

وكان له خطر أي حظ ونصيب وأخطروا لكم متاعا أي جعلوه رهنا والخطر الرهن وما يخاطر عليه والخطير الحبل وقيل زمام البعير ﴿تخطرف﴾ الشيء جاوزه وتعداه ﴿الخط﴾ الذي يخطه الحازي والخطة الحال والأمر والخطب والخطط جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الانسان لنفسه

الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى نساء منهن أم عبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظ
للرجال فيها (ه * وفى حديث أم زرع) وأخذ خطيا الخطى بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو
سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به (س * وفيه) انه نام حتى سمع غطيطه
أو خطيطه الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربتان (ه * وفى حديث
ابن عباس) خط الله نوءها هكذا جاء فى رواية وفسر أنه من الخطيطة وهى الارض التى لا تمطر بين أرضين
ممطورتين (س * ومنه حديث أبى ذر) نرعى الخطائط ونرد المطائط (ه * وفى حديث ابن عمر) فى
صفة الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها
خطيطة ﴿خطف﴾ (فيه) لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء فى الصلاة أو لتخطفن أبصارهم
الخطف استلاب الشئ وأخذه بسرعة يقال خطف الشئ يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف
يخطف وهو قليل (ومنه حديث أحد) إن رأيتمونا تختطفنا الطير فلا تبرحوا أى تستلبنا وتطير بنا
وهو مبالغة فى الهلاك (ومنه حديث الجن) يختطفون السمع أى يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر فى
الحديث (ه * وفيه) أنه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حية لأن
كل ما أبين من حى فهو ميت والمراد ما يقطع من أطراف الشاة وذلك انه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون
أسنمة الابل وأليات الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة من الخطف فسمى بها العضو المختطف
(س * وفى حديث الرضاعة) لا تحرم الخطفة والخطفتان أى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى
بسرعة (وفى حديث على رضى الله عنه) فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق
ويختطف بالملاعق بسرعة (ه * ومنه حديث أنس) أن أم سليم رضى الله عنها كان عندها شعير
فجشته وجعلته خطيفة للنبى صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث على رضى الله عنه) نفقتك رياء
وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع
خاطف أو تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشئ ويجمع على خطاطيف
(ومنه حديث القيامة) فيه خطاطيف وكلاليب (س * وفى حديث ابن مسعود) لأن أكون نفضت
يدى من قبور بنى أحب إلى من أن يقع من بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطائر المعروف قال ذلك
شفقة ورحمة ﴿خطل﴾ (فى خطبة على) فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد
خطل فى كلامه وأخطل ﴿خطم﴾ (فيه) تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلى وجه
المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم أى تسمه بها من خطمت البعير إذا كويته خطا من الأنف
الى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام (ه * ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه) تأتى الدابة المؤمن فتسلم

عليه

والحطى بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانه تحمل اليه وتثقف به والخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم وخط الله نوءها من الخطيطة وهى الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين ج خطائط وفى الارض الخامسة حيات كخطائط الشقائق هى الطرائق واحدتها خطيطة ﴿نهى عن الخطفة﴾ أى ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حية ولا تحرم الخطفة أى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى بسرعة والخطيفة لبن يطبخ بدقيق يختطف بالملاعق بسرعة وان رأيتمونا تختطفنا الطير أى تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك ويختطفون السمع أى يسترقون والخطاف بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وبالضم الطائر وجمع خاطف والكلوب يختطف به الشئ ج خطاطيف ﴿الخطل﴾ المنطق الفاسد ﴿الخطم﴾ الأنف وتخطم أنف الكافر تسمه

عليه وتأتى الكافر فتخطمه (ه * ومنه حديث لقيط فى قيام الساعة والعرض على الله) وأما الكافر
فتخطمه بمثل الحمم الاسود أى تصيب خطمه وهو أنفه يعنى تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر
والحمم الفحم (وفى حديث الزكاة) تخطم له أخرى دونها أى توضع الخطام فى رأسها وتلقيه إليه ليقودها به
خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل فى أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر
حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه وأما الذى يجعل فى الأنف دقيقا فهو الزمام (وفى حديث
كعب) يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى تنشق عن وجهه
الارض وأصل الخطم فى السباع مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس (ومنه قصيد كعب بن زهير)

كأن ما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

أى أنفها (ومنه الحديث) لا يصلى أحدكم وثوبه على أنفه فان ذلك خطم الشيطان (ه * ومنه حديث
عائشة) لما مات أبو بكر قال عمر لا يكفن إلا فيما أوصى به فقالت عائشة والله ما وضعت الخطم على أنفنا
أى ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو الحبل الذى يقاد به البعير (وفى حديث
شداد بن أوس) ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطمها أى أربطها وأشدها يريد الاحتراز فيما يقوله
والاحتياط فيما يلفظ به (وفى حديث الدجال) خبأت لكم خطم شاة (ه * وفيه) انه وعد رجلا
أن يخرج اليه فأبطأ عليه فلما خرج قال شغلنى عنك خطم قال ابن الاعرابى هو الخطب الجليل وكأن الميم
فيه بدل من الباء ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أى منعه من الخروج (وفيه) انه كان يغسل رأسه
بالخطمى وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء أى انه كان يكتفى بالماء الذى يغسل به الخطمى
وينوى به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل ﴿خطا﴾ (فى حديث الجمعة) رأى
رجلا يتخطى رقاب الناس أى يخطو خطوة خطوة والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى وبالفتح
المرة وجمع الخطوة فى الكثرة خطا وفى القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها (ومنه الحديث) وكثرة
الخطا إلى المساجد وخطوات الشيطان

﴿باب الخاء مع الظاء﴾

﴿خظا﴾ (فى حديث سجاح امرأة مسيلمة) خاظى البضيع يقال خظا لحمه يخظو أى اكتنز ويقال
لحمه خظا بظا أى مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

﴿باب الخاء مع الفاء﴾

﴿خفت﴾ (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى

والخطام الحبل الذى يقاد به البعير ج خطم وما وضعت الخطم على أنفنا أى ما ملكتنا بعد فتنهانا ان نصنع ما نريد وخطم البعير وضع الخطام على رأسه وما تكلمت بكلمة الا وأنا أخطمها أى أربطها وأشدها يريد الاحتراز والاحتياط فيما يلفظ به وهم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى تنشق عن وجهه الأرض وخبأت لكم خطم شاة أى خطامها وشغلنى عنك خطم أى خطب ﴿الخطوة﴾ بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى ج خطا وخطوات وبالفتح المرة ويتخطى الرقاب أى يخطو خطوة خطوة ﴿خظا﴾ لحمه يخظو أى اكتنز وخاظى البضيع مكتنز اللحم ﴿خافت الزرع﴾

وفى رواية كمثل خافتة الزرع الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعنى أن المؤمن مرزأ فى نفسه وأهله وماله ممنو بالأحداث فى أمر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وستجىء فى بابها (ومنه الحديث) نوم المؤمن سبات وسمعه خفات أى ضعيف لا حس له (ه * ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود) سمعه خفات وفهمه تارات (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قالت ربما خفت النبى صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جهر (وحديثها الآخر) أنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فى الدعاء وقيل فى القراءة والخفت ضد الجهر (وفى حديثها الآخر) نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل إنه من القراء التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة (ومنه حديث صلاة الجنازة) كان يقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه ﴿خفج﴾ (فى حديث عبد الله بن عمرو) فاذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس ويحتمل أن يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو أيضا ضرب من المباضعة ﴿خفر﴾ (ه * فيه) من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا تخفرن الله فى ذمته خفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرته إذا كنت له خفيرا أى حاميا وكفيلا وتخفرت به إذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام وأخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للإزالة أى أزلت خفارته كأشكيته اذا أزلت شكايته وهو المراد فى الحديث (ومنه حديث أبى بكر) من ظلم أحدا من المسلمين فقد أخفر الله وفى رواية ذمة الله (ه * وحديثه الآخر) من صلى الصبح فهو فى خفرة الله أى فى ذمته (س * وفى بعض الحديث) الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهى الذمة أى إن الدموع التى تجرى خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله عليه الصلاة والسلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى (س * وفى حديث لقمان بن عاد) حيى خفر أى كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء (س * ومنه حديث أم سلمة لعائشة) غض الأطراف وخفر الأعراض أى الحياء من كل ما يكره لهن أن ينظرن إليه فأضافت الخفر إلى الأعراض أى الذى تستعمله لأجل الأعراض ويروى الأعراض بالفتح جمع العرض أى انهن يستحيين ويتسترن لأجل أعراضهن وصونها ﴿خفش﴾ (س * فى حديث عائشة) كأنهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى إنما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا إذا قل بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع تعنى أنهم فى عمى وحيرة أو فى ظلمة ليل وضربت المعزى مثلا لانها من أضعف الغنم فى المطر والبرد (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أخيفش العينين هو تصغير الأخفش وقد تكرر فى الحديث ﴿خفض﴾ (فى أسماء الله تعالى) الخافض هو الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شىء يريد

والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق التاء على تأويل السنبلة وسمعه خفات ضعيف لا حس له والخفت ضد الجهر والمخافتة مفاعلة منه والتخافت تكلفه ﴿الخفج﴾ السفاد ﴿خفرت﴾ الرجل أجرته وأخفرته نقضت عهده والخفرة الذمة ج خفر والخفر بالفتح الحياء ورجل خفر كثير الحياء وخفر الاعراض أى يستحيين لأجل أعراضهن وصونها ﴿الخفش﴾ ضعف البصر وأخيفش تصغير أخفش ﴿الخافض﴾ الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض القسط ويرفعه أى ينزل العدل الى الارض مرة ويرفعه أخرى وقيل القسط الميزان يريد ان الله تعالى يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذى هو نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره وذكر الدجال فرفع فيه وخفض أى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وهونه وقيل أراد انه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أمره

خفضه والخفض ضد الرفع (ومنه الحديث) ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه أخرى (ومنه حديث الدجال) فرفع فيه وخفض أى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهونه وقيل أراد أنه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أمره (ومنه حديث وفد تميم) فلما دخلوا المدينة بهش اليهم النساء والصبيان يبكون فى وجوههم فأخفضهم ذلك أى وضع منهم قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أى أغضبهم (وفى حديث الافك) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم أى يسكنهم ويهون عليهم الأمر من الخفض الدعة والسكون (س * ومنه حديث أبى بكر) قال لعائشة فى شأن الافك خفضى عليك أى هونى الأمر عليك ولا تحزنى له (ه * وفى حديث أم عطية) اذا خفضت فأشمى الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير ﴿خفف﴾ (فيه) ان بين أيدينا عقبة كؤدا لا يجوزها إلا المخف يقال أخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف اذا خفت حاله ودابته وإذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها (ومنه الحديث الآخر) نجا المخفون (ه * ومنه حديث على) لما استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم المنافقون أنك استثقلتنى وتخففت منى أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك (س * وفى حديث ابن مسعود) انه كان خفيف ذات اليد أى فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على أخفاف (س * ومنه الحديث) خرج شبان أصحابه وأخفافهم حسرا وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح ويروى خفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف أيضا (وفى حديث خطبته فى مرضه) أيها الناس انه قد دنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم (س * ومنه حديث ابن عمر) قد كان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير (س * ومنه الحديث) لما ذكر له قتل أبى جهل استخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة (ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه) لا تغتابن عندى الرعية فانه لا يخفنى أى لا يحملنى على الخفة فأغضب لذلك (وفيه) كان اذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فان فى المال العرية والوصية أى لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها ويوصون (ه * وفى حديث عطاء) خففوا على الأرض وفى رواية خفوا أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود إرسالا ثقيلا فيؤثر فى جباهكم (ه * ومنه حديث مجاهد) إذا سجدت فتخاف أى ضع جبهتك على الأرض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه) لا سبق إلا فى خف أو نصل أو حافر أراد بالخف الابل ولا بد من حذف مضاف أى فى ذى خف وذى نصل وذى حافر والخف للبعير كالحافر للفرس (ومنه الحديث الآخر) نهى عن حمى الاراك إلا ما لم تنله أخفاف الابل أى ما لم تبلغه أفواهها بمشيها اليه قال الأصمعى الخف الجمل المسن وجمعه أخفاف أى ما قرب

ودخل وفد تميم المدينة فبهش اليهم النساء والصبيان فأخفضهم ذلك أى وضع منهم وقال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء أى أغضبهم ورسول الله يخفضهم أى يسكنهم ويهون عليهم الأمر من الخفض الدعة والسكون وخفضى عليك أى هونى الأمر عليك ولا تحزنى له والخفض للنساء كالختان للرجال ﴿أخف الرجل﴾ فهو مخف وخفيف اذا كان قليل الثقل وتخففت منى أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك وخفيف ذات اليد قليل المال وخرج شبان أصحابه وخفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف ودنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم وكان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير واستخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة وخففوا الخرص أى لا تستقصوا عليهم فيه وخفوا على الأرض أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود إرسالا ثقيلا فيؤثر فى جباهكم واذا سجدت فتخاف أى ضع جبهتك على الأرض وضعا خفيفا ويروى بالجيم ولا سبق الا فى خف أى ذى خف وهو للابل كالحافر للفرس ونهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل أى لم تبلغه أفواهها وقال الأصمعى الخف الجمل المسن ج أخفاف أى ما قرب

من المرعى لا يُحمى بل يُترك لمَا ان الابل وبافى معناها من الضعاف التى لا تقوى على الامعان فى طلب
المرعى (وفى حديث المغيرة) غليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان مجازا ﴿خفق﴾
(ه * فيه) أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين الاخفاق أن يغزو فلا يغنم شيأ وكذلك
كل طالب حاجة إذا لم تقض له وأصله من الخفق التحرك أى صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة
(ه * وفى حديث جابر) يخرج الدجال فى خفقة من الدين وإدبار من العلم أى فى حال ضعف من الدين
وقلة أهله من خفق الليل إذا ذهب أكثره أو خفق اذا اضطرب أو خفق اذا نعس هكذا ذكره الهروى
عن جابر وذكره الخطابى عن حذيفة بن أسيد (س * ومنه الحديث) كانوا ينتظرون العشاء حتى
تخفق رؤسهم أى ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب
(وفى حديث منكر ونكير) انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه يعنى الميت أى يسمع صوت نعالهم
على الارض إذا مشوا وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث عمر) فضربهما بالمخفقة ضربات وفرق
بينهما المخفقة الدرة (ه * وفى حديث عبيدة السلمانى) سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط
الخفق تغييب القضيب فى الفرج من خفق النجم وأخفق اذا انحط فى المغرب وقيل هو من الخفق الضرب
(ه * وفيه) منكبا اسرافيل يحكان الخافقين هما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق
وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الأربع ﴿خفا﴾ (ه * فيه) انه سأل عن البرق
فقال أخفوا أم وميضا خفا البرق يخفو ويخفى خفوا وخفيا إذا برق برقا ضعيفا (ه * وفيه) مالم
تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفوا بقلا أى تظهرونه يقال اختفيت الشئ إذا أظهرته وأخفيته إذا سترته
ويروى بالجيم والحاء وقد تقدم (ومنه الحديث) انه كان يخفى صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء من
خفى يخفى إذا أظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها فى إحدى القراءتين (ه * وفيه) إن
الحزاءة تشتريها أكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الأبصار
(ه * ومنه الحديث) لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين أى الجن والقرع بالتحريك قطع من الارض
بين الكلإ لا نبات فيها (س * وفيه) انه لعن المختفى والمختفية المختفى النباش عند أهل الحجاز وهو
من الاختفاء الاستخراج أو من الاستتار لأنه يسرق فى خفية (س * ومنه الحديث الآخر) من اختفى ميتا
فكأنما قتله (س * وحديث على بن رباح) السنة أن تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية
يريد بالمستخفية يد السارق والنباش وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن فى معناهما (س * وفى
حديث أبى ذر) سقطت كأنى خفاء الخفاء الكساء وكل شئ غطيت به شيأ فهو خفاء (وفيه) إن الله
يحب العبد التقى الغنى الخفى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه (ومنه حديث الهجرة) اخف

من المرعى يترك لسان الابل وضعافها أى التى لا تقوى على الامعان فى طلب المرعى ﴿الاخفاق﴾ أن يغزو فلا يغنم شيأ وكانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم أى ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب ويخرج الدجال فى خفقة من الدين شبه الدين حينئذ بالنائم وقيل هو من خفق الليل اذا ذهب أكثره أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله وخفق نعالهم صوتها على الارض اذا مشوا والخفق الجماع والضرب والمخفقة الدرة والخافقان طرفا السماء والأرض وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الأربع ﴿خفا البرق﴾ يخفو خفوا ويخفى خفيا اذا برق برقا ضعيفا ومالم تختفوا بقلا أى تظهرونه يقال اختفيت الشئ اذا أظهرته وأخفيته اذا سترته ومنه أكاد أخفيها فيمن قرأ بفتح الهمزة وكان يخفى صوته بآمين فيمن رواه بفتح الياء * قلت عبارة ابن الجوزى فى قولك اختفيت الشئ أى استخرجته انتهى والخافية ومصلى الخافين أى الجن والمختفى النباش واليد المستخفية يد السارق والنباش والخفاء الكساء والغطاء

عنا أى استر الخبر لمن سألك عنا (س * ومنه الحديث) خير الذكر الخفى أى ما أخفاه الذاكر وستره
عن الناس قال الحربى والذى عندى أنه الشهرة وانتشار خبر الرجل لأن سعد بن أبى وقاص أجاب
ابنه عمر على ما أراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث (س * وفيه) ان مدينة
قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافى جناحه هى الريش الصغار التى فى جناح الطائر ضد القوادم
واحدتها خافية (س * ومنه حديث أبى سفيان) ومعى خنجر مثل خافية النسر يريد أنه صغير

﴿باب الخاء مع القاف﴾

﴿خقق﴾ (ه * فيه) فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات الأخاقيق شقوق فى الأرض
كالأخاديد واحدها أخقوق يقال خق فى الأرض وخد بمعنى وقيل انما هى لخاقيق واحدها لخقوق وصحح
الأزهرى الأول وأثبته (ه * وفى حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج أما بعد فلا تدع خقا من الأرض
ولا لقا إلا زرعته الخق الجحر واللق بالفتح الصدع

﴿باب الخاء مع اللام﴾

﴿خلأ﴾ (ه * فى حديث الحديبية) أنه بركت به راحلته فقالوا خلأت القصواء فقال ما خلأت القصواء
وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل الخلاء للنوق كالإلحاح للجمال والحران للدواب يقال خلأت
الناقة وألح الجمل وحرن الفرس (ه * وفى حديث أم زرع) كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة
والرفاء لا فى الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر والمد المباعدة والمجانبة ﴿خلب﴾ (ه * فيه) أتاه رجل
وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسى خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة (ومنه الحديث)
وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة (ومنه الحديث) بليف
خلبة على البدل (وفيه) أنه كان له وسادة حشوها خلب (وفى حديث الاستسقاء) اللهم سقيا غير
خلب برقها أى خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويقلع وينقشع وكأنه
من الخلابة وهى الخداع بالقول اللطيف (س * ومنه حديث ابن عباس) كان أسرع من برق الخلب
إنما خصه بالسرعة لخفته بخلوه من المطر (ه * ومنه الحديث) إذا بعت فقل لا خلابة أى لا خداع وجاء فى
رواية فقل لا خيابة بالياء وكأنها لثغة من الراوى أبدل اللام ياء (ومنه الحديث) إن بيع المحفلات خلابة
ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التى جمع لبنها فى ضرعها (ه * ومنه الحديث) إذا لم تغلب فاخلب أى إذا
أعياك الأمر مغالبة فاطلبه مخادعة (ومنه الحديث) انك كان خلبها (ه * وفى حديث طهفة)
ونستخلب الخبير أى نحصده ونقطعه بالمخلب وهو المنجل والخبير النبات (س * وفى حديث ابن عباس)

وخير الذكر الخفى أى ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس وان الله يحب العبد الخفى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه وقال الحربى الذى عندى انه الشهرة وانتشار خبر الرجل والخوافى الريش الصغار التى فى جناح الطير ضد القوادم واحدتها خافية ﴿الاخاقيق﴾ شقوق فى الأرض واحدها أخقوق والخق الجحر ﴿خلأت﴾ الناقة خلاء حرنت والخلاء بالكسر والمد المجانبة والمباعدة ﴿الخلب﴾ الليف واحدته خلبة والطين والحمأة والخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف وينقشع والخلابة الخداع ونستخلب الخبير أى نحصده بالمخلب وهو المنجل

وقد حاجّه عمر فى قوله تعالى تغرب فى عين حمئة فقال عمر حامية فأنشد ابن عباس لتبّع

فرأى مغار الشمس عند غروبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

الخلب الطين اللزج والحمأة ﴿خلج﴾ (ه * فيه) أنه صلى صلاة جهر فيها بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت أن بعضهم خالجنيها أى نازعنيها وأصل الخلج الجذب والنزع (ه * ومنه الحديث) ليردنّ علىّ الحوض أقوام ثم ليختلجنّ دونى أى يجتذبون ويقتطعون (ه * ومنه الحديث) يختلجونه على باب الجنة أى يجتذبونه (ومنه حديث عمار وأم سلمة) فاختلجها من حجرها (ومنه حديث على رضى الله عنه) فى ذكر الحياة ان الله تعالى جعل الموت خالجا لأشطانها أى مسرعا فى أخذ حبالها (وحديثه الآخر) تنكّب المخالج عن وضح السبيل أى الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم الواضح (وحديث المغيرة) حتى ترونه يخلج فى قومه أو يحلج أى يسرع فى حبهم يروى بالخاء والحاء وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) حنّت الخشبة حنين الناقة الخلوج هى التى اختلج ولدها أى انتزع منها (ه * ومنه حديث أبى مجلز) إذا كان الرجل مختلجا فسرك أن لا تكذب فانسبه إلى أمه يقال رجل مختلج اذا نوزع فى نسبه كأنه جذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه يريد إلى رهطها وعشيرتها لا إليها نفسها (وفى حديث عدى) قال له عليه الصلاة والسلام لا يختلجنّ فى صدرك طعام أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب (وفى حديث عائشة) وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت إن تخلّج فى نفسك شئ فدعه (س * ومنه الحديث) ما اختلج عرق إلا ويكفر الله به (س * وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) إن الحكم بن أبى العاص بن أمية أبا مروان كان يجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات أى كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبى صلى الله عليه وسلم فبقى يرتعد ويضطرب الى أن مات وفى رواية فضرب به شهرين ثم أفاق خليجا أى صرع ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا (ه * وفى حديث شريح) إن نسوة شهدن عنده على صبى وقع حيا يتخلج أى يتحرك (ه * وحديث الحسن) أنه رأى رجلا يمشى مشية أنكرها فقال يتخلج فى مشيته خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان (س * وفى بعض الحديث) إن فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم الى موضع ينتفع به فيه ﴿خلد﴾ (فى حديث على) يذم الدنيا من دان لها وأخلد إليها أى ركن اليها ولزمها ومنه قوله تعالى ولكنه أخلد الى الأرض واتبع هواه ﴿خلس﴾ (س * فيه) أنه نهى عن الخليسة وهى ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى من خلست الشئ واختلسته اذا سلبته وهى فعيلة بمعنى مفعولة (ومنه الحديث) ليس فى النهبة ولا فى الخليسة قطع وفى رواية ولا فى الخلسة أى ما يؤخذ سلبا

﴿الخلج﴾ الجذب والنزع وخالجنيها أى نازعنيها وليختلجن أى يجذبون ويقتطعون والناقة الخلوج التى اختلج ولدها أى انتزع منها والمختلج الذى يختلف فى نسبه والمخالج الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم والخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم والاختلاج الحركة والاضطراب ولا يختلجن فى صدرك طعام أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك والخلجان تحرك مصدر كالنزوان ﴿أخلد﴾ الى الأرض ركن اليها * قلت ووقع ذلك فى خلدى أى روعى وقلبى كذا فى الصحاح انتهى ﴿الخليسة﴾ ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى والخلسة ما يؤخذ سلبا

ومكابرة

ومكابرة (ومنه حديث على) بادروا بالأعمال مرضا حابسا أو موتا خالسا أى يختلسكم على غفلة (ه * وفيه) سيرحتى تأتى فتيات قعسا ورجالا طلسا ونساء خلسا الخلس السمر ومنه صبى خلاسى اذا كان بين أبيض وأسود يقال خلست لحيته إذا اشمطت ﴿خلص﴾ (فيه) قل هو الله أحد هى سورة الاخلاص سميت به لانها خالصة فى صفة الله تعالى خاصة أو لأن اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله تعالى (وفيه) أنه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله ما يوم الخلاص قال يوم يخرج الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض (وفى حديث الاستسقاء) فليخلص هو وولده ليتميز من الناس (ومنه) قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى تميزوا عن الناس متناجين (وفى حديث الاسراء) فلما خلصت بمستوى أى وصلت وبلغت يقال خلص فلان الى فلان أى وصل اليه وخلص أيضا اذا سلم ونجا منه (ومنه حديث هرقل) انى أخلص اليه وقد تكرر فى الحديث بالمعنيين (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قضى فى حكومة بالخلاص أى الرجوع بالثمن على البائع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها أى قضى بما يتخلص به من الخصومة (س * ومنه حديث شريح) أنه قضى فى قوس كسرها رجل بالخلاص (وفى حديث سلمان) أنه كاتب أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر ما أخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم (ه * وفيه) لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التى كانت باليمن فأنفذ إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخربها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لأن ذو لا يضاف إلا إلى أسماء الأجناس والمعنى أنهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم فى عبادة الأوثان فيسعى نساء بنى دوس طائفات حول ذى الخلصة فترتج أعجازهن وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿خلط﴾ (ه * فى حديث الزكاة) لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا والمراد به أن يخلط الرجل إبله بابل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها أو يبخس المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله فى الحديث الآخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل واحد أربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فاذا أظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فى ماليهما ثلاث شياه فاذا أظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة قال الشافعى الخطاب فى هذا للمصدق ولرب المال قال والخشية خشيتان خشية الساعى أن تقل الصدقة وخشية رب المال أن يقل ماله فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث فى المال

ومكابرة وموتا خالسا أى يختلسكم على غفلة ونساء خلس أى سمر ﴿خلص﴾ فلان الى فلان وصل اليه وخلص سلم ونجا وقد تكرر فى الحديث بالمعنيين وقضى بالخلاص أى بما يتخلص به من الخصومة وليخلص أى يتميز من الناس ومنه خلصوا نجيا وكاتب سلمان على أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر هو ما خلصته النار من الذهب وذو الخلصة بيت فيه صنم ﴿الخلاط﴾ هو أن يخلط ابله بابل غيره ليمنع من حق الله مثل أن يجمع بين متفرق

شيأ من الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعى إذ الخلطة مؤثرة عنده أما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفى الخلاط لنفى الأثر كأنه يقول لا أثر للخلطة فى تقليل الزكاة وتكثيرها (ه * ومنه حديث الزكاة أيضا) وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية الخليط المخالط ويريد به الشريك الذى يخلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعى عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفى قوله بالسوية دليل على أن الساعى اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وإنما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفى التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به (ه * وفى حديث النبيذ) أنه نهى عن الخليطين أن ينبذا يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لان الانواع اذا اختلفت فى الانتباذ كانت أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر أخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار (س * وفيه) ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته قال الشافعى يعنى أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة فى شئ منها وقيل هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تختلط بماله (وفى حديث الشفعة) الشريك أولى من الخليط والخليط أولى من الجار الشريك المشارك فى الشيوع والخليط المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك (س * وفى حديث الوسوسة) رجع الشيطان يلتمس الخلاط أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة (س * ومنه حديث عبيدة) وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط أى الجماع من المخالطة (س * ومنه خطبة الحجاج) ليس أوان يكثر الخلاط يعنى السفاد (وفى حديث معاوية) ان رجلين تقدما اليه فادعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدعى حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط بالكسر الذى يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين (وفى حديث سعد) وان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط أى لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم (ومنه حديث أبى سعيد) كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر أى المختلط من أنواع شتى (وفى حديث شريح) جاءه رجل فقال إنى طلقت امرأتى ثلاثا وهى حائض فقال

اما

وما كان من خليطين أى شريكين
ونهى عن الخليطين ان ينبذا أى
البسر والتمر معا أو العنب والزبيب
أو الزبيب والتمر ونحو ذلك لان
الانواع اذا اختلفت فى الانتباذ
كانت أسرع للشدة والشريك أولى
من الخليط هو المشارك فى حقوق
الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك
ورجع الشيطان يلتمس الخلاط
أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة
والخلاط الجماع والخلط بالكسر
الذى يخلط الأشياء فيلبسها على
السامعين والناظرين ويضع كما
تضع الشاة ماله خلط أى لا يختلط
نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه
والخلط من التمر المختلط من أنواع
شتى

أما أنا فلا أخالط حلالا بحرام أى لا أحتسب بالحيضة التى وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت له حلالا فى بعض أيام الحيضة وحراما فى بعضها (س * وفى حديث الحسن) يصف الأبرار وظن الناس أن قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان فى عقله مخالطة اذا اختل عقله

﴿خلع﴾ (س * فيه) من خلع يدا من طاعة لقى الله تعالى لا حجة له أى خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب إذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها (ومنه الحديث) وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم فى الجاهلية كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة وأن يؤخذ كل منهم بالآخر فاذا أرادوا أن يتبرؤا من انسان قد حالفوه أظهروا ذلك الى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا أى مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنهم قد خلعوا اليمين التى كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه يسمى الامام والامير إذا عزل خليعا كأنه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها (ه * ومنه حديث عثمان) قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها والخروج منها (ومنه حديث كعب) إن من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة أى أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه (وفى حديث عثمان) كان اذا أتى بالرجل الذى قد تخلع فى الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذى انهمك فى الشرب ولازمه كأنه خلع رسنه وأعطى نفسه هواها وهو تفعل من الخلع (وفى حديث ابن الصبغاء) فكان رجل منهم خليع أى مستهتر بالشرب واللهو أو هو من الخليع الشاطر الخبيث الذى خلعته عشيرته وتبرؤا منه (ه س * وفيه) المختلعات هن المنافقات يعنى اللاتى يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر يقال خلع امرأته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت هى منه فهى خالع وأصله من خلع الثوب والخلع أن يطلق زوجته على عوض تبذله له وفائدته إبطال الرجعة إلا بعقد جديد وفيه عند الشافعى خلاف هل هو فسخ أو طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا (س * ومنه حديث عمر) ان امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها أى طلقها واتركها (وفيه) من شر ما أعطى الرجل شح هالع وجبن خالع أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف

﴿خلف﴾ (ه * فيه) يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجئ بعد من مضى إلا أنه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد فى هذا الحديث المفتوح (ه * ومن السكون الحديث) سيكون بعد ستين سنة خلف أضاعوا الصلاة (وحديث ابن مسعود) ثم إنها تخلف من

وخولط فلان فى عقله اذا اختل
عقله ﴿من خلع يدا من طاعة﴾
أى خرج من طاعة الامام وخلعوا
خليعا تبرؤا من حلفه وإن من
توبتى أن أنخلع من مالى أى أخرج
منه جميعه وأعرى منه كما يعرى
الانسان اذا خلع ثوبه وتخلع فى
الشراب انهمك فيه ولازمه كأنه
خلع رسنه تفعل من الخلع ورجل
خليع مستهتر بالشرب واللهو
والمختلعات هن المنافقات يعنى
اللاتى يطلبن الخلع والطلاق من
أزواجهن بغير عذر وجبن خالع يخلع
القلب لشدته ﴿الخلف﴾ القرن
من الناس ومن يجئ بعد من مضى
الا أنه فى الخير بالتحريك وفى الشر
بالسكون

بعده خُلُوف هى جمع خَلْف (وفى حديث الدعاء) اللّهُمّ أعطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفًا أى عِوَضًا يقال خَلَفَ الله لك
خَلَفًا بخير وأخلف عليك خيرا أى أبدلك بما ذهب منك وعَوَّضك عنه وقيل إذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل
المال والولد قيل أخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وقد
يقال خَلَفَ الله عليك اذا مات لك ميت أى كان الله خليفة عليك وأخلف الله عليك أى أبدلك (س * ومنه
الحديث) تكفل الله للغازى أن يُخْلِف نفقته (وحديث أبى الدرداء) فى الدعاء للميت اخْلُفْه فى عقبه أى
كُنْ لهم بعده (وحديث أم سلمة) اللهم اخْلُف لى خيرا منه (ومنه الحديث) فلينفض فراشه فانه لا يدرى
ما خَلَفَه عليه لعل هامّة دبّت فصارت فيه بعده وخِلاف الشئ بعده (ومنه الحديث) فدخل ابن الزبير خلافه
(وفى حديث الدجال) قد خلفهم فى ذرياتهم (وحديث أبى اليسر) أخلفت غازيا فى سبيل الله فى أهله
بمثل هذا يقال خلفت الرجل فى أهله اذا أقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام
(وحديث ماعز) كلما نفرنا فى سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس (وحديث الأعشى
الحرمازى) * فخلفتنى بنزاع وحرب * أى بقيت بعدى ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتنى خلفها
والحرب الغضب (ه * وفى حديث جرير) خير المرعى الأراك والسلم إذا أخلف كان لجينا أى إذا أخرج
الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الأول فى الصيف (ومنه حديث خزيمة السلمى) حتى آل السلامى
وأخلف الخزامى أى طلعت خلفته من أصوله بالمطر (س * وفى حديث سعد) أتخلف عن هجرتى يريد
خوف الموت بمكة لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ
مريضا والتخلف التأخر (ومنه حديث سعد) فخلفنا فكنا آخر الأربع أى أخرنا ولم يقدمنا (والحديث
الآخر) حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أى ما يتقدم عليهم ويتركهم وراءه (س * وفيه)
سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم أى إذا تقدم بعضكم على بعض فى الصفوف تأثرت قلوبكم ونشأ
بينكم الخلف (س * ومنه الحديث الآخر) لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم يريد أن
كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فان إقبال الوجه على الوجه من أثر المودة
والألفة وقيل أراد بها تحويلها إلى الأدبار وقيل تغيير صورها إلى صور أخرى (وفيه) إذا وعد أخلف
أى لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخُلف بالضم (س * وفى حديث الصوم) لخِلْفَة فم الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم وأصلها فى النبات أن ينبت الشئ بعد الشئ
لانها رائحة حدثت بعد الرائحة الاولى يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا (ه * ومنه الحديث) لخلوف
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (ه * ومنه حديث على) وسئل عن قبلة الصائم فقال وما
أربك الى خلوف فيها (ه * وفيه) ان اليهود قالت لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خلوفا أى لم يتركهن

قوله من بعده خلوف هكذا فى جميع نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان من بعدهم اه

وأعط كل منفق خلفا أى عوضا واخلفه فى عقبه أى كن لهم بعده ولينفض فراشه فانه لا يدرى ما خلفه عليه أى لعل هامة دبت اليه بعده وخلاف الشئ بعده والخلفة ورق يخرج من السلم بعد الورق الأول وأخلف الخزامى طلعت خلفته من أصوله بالمطر وان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أى يتقدم عليهم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أى يوقع بينكم التباغض فان إقبال الوجوه على الوجوه من أثر المودة والألفة وقيل أراد تحويلها الى الأدبار وقيل تغيير صورها الى صور أخرى واذا وعد أخلف أى لم يف بوعده والاسم منه الخلف بالضم والخلوف بالضم والخلفة بالكسر تغير ريح الفم

سدى لا راعى لهن ولا حامى يقال حى خُلُوف إذا غاب الرجال وأقام النساء ويُطلق على المقيمين والظاعنين
(ومنه حديث المرأة والمزادتين) ونفرنا خلوف أى رجالنا غُيَّب (وحديث الخدرى) فأتينا القوم خُلوفا
(س * وفى حديث الدية) كذا وكذا خَلِفَة الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وتجمع على
خلفات وخلائف وقد خلفت إذا حملت وأخلفت إذا حالت وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعة
(ومنه الحديث) ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خير له من ثلاث خلفات سمان عظام (ومنه حديث
هدم الكعبة) لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الابل أراد بها صخورا عظاما فى أساسها بقدر النوق
الحوامل (س * وفيه) دع داعى اللبن قال فتركت أخلافها قائمة الأخلاف جمع خلف بالكسر وهو
الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث
عائشة وبناء الكعبة) قال لها لولا حدثان قومك بالكفر لبنيتها على أساس ابراهيم وجعلت لها
خلفين فان قريشا استقصرت من بنائها الخلف الظهر كأنه أراد أن يجعل لها بابين والجهة التى تقابل الباب
من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء أى زيادتين كالثديين
والأول الوجه (وفى حديث الصلاة) ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم أى آتيهم من خلفهم
أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع اليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة
بمعاقبتهم (ومنه حديث السقيفة) وخالف عنا على والزبير أى تخلفا (ه * وفى حديث عبد الرحمن
بن عوف) ان رجلا أخلف السيف يوم بدر يقال أخلف يده إذا أراد سيفه فأخلف يده إلى الكنانة
ويقال خلف له بالسيف إذا جاءه من ورائه فضربه (ه * ومنه الحديث) جئت فى الهاجرة فوجدت
عمر يصلى فقمت عن يساره فأخلفنى فجعلنى عن يمينه أى أدارنى من خلفه (ومنه الحديث) فأخلف
بيده وأخذ يدفع الفضل (ه * وفى حديث أبى بكر) جاءه أعرابى فقال له أنت خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا قال فما أنت قال أنا الخالفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء
فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف
كظريفة وظرائف فأما الخالفة فهو الذى لا غناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير
الخلاف وهو بين الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له أنت خليفة رسول الله
(ه * ومنه الحديث) لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله إنى لأحسبك خالفة بنى عدى أى الكثير
الخلاف لهم (وقال الزمخشرى) إن الخطاب أبا عمر قاله لزيد بن عمرو أبى سعيد بن زيد لما خالف دين قومه
ويجوز أن يريد به الذى لا خير عنده (ومنه الحديث) أيما مسلم خلف غازيا فى خالفته أى فيمن أقام بعده
من أهله وتخلف عنه (ه * وفى حديث عمر) لو أطقت الأذان مع الخليفى لأذنت الخليفى بالكسر

والحى خلوف غاب عنه الرجال وبقى النساء ولم يترك إبله خلوفا أى بلا راع ولا حام والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق ج خلفات وخلائف ولما هدمت الكعبة ظهر فيها مثل خلائف الابل أى صخور عظام بقدر النوق الحوامل والأخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع وجعلت الكعبة خلفين بالفتح أى بابين والخلف الظهر فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران وروى بالكسر أى زيادتين كالثديين وأخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم أى آتيهم من خلفهم أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع اليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة لمعاقبتهم وخالف عنا على والزبير أى تخلفا وأخلف يده الى الكنانة وخلف له بالسيف اذا جاءه من ورائه فضربه وصليت عن يساره فأخلفنى فجعلنى عن يمينه أى أدارنى من خلفه والخالف والخالفة الذى لا غناء عنده ولا خير فيه قاله أبو بكر تواضعا وهضما لنفسه حين قيل له يا خليفة رسول الله فقال أنا الخالفة بعده والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والخالفة الكثير الخلاف وأيما مسلم خلف غازيا فى خالفته أى فيمن أقام بعده من أهله وتخلف عنه والخليفى بالكسر

والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الأبنية كالرمّيا والدّليلا مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافة وتصريف أعنّتها (وفيه) ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على أجياد (ه * وفي حديث معاذ) من تحوّل من مخلاف إلى مخلاف فعشره وصدقته إلى مخلافه الأول إذا حال عليه الحول المخلاف في اليمن كالرستاق في العراق وجمعه المخاليف أراد أنه يؤدي صدقته إلى عشيرته التي كان يؤدي إليها (ه * ومنه حديث ذي المشعار) من مخلاف خارف ويام هما قبيلتان من اليمن ﴿خلق﴾ (في أسماء الله تعالى) الخالق وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق (وفي حديث الخوارج) هم شر الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق (وفيه) ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق الخُلُق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب مما يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع (س * كقوله) أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق (س * وقوله) أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً (س * وقوله) إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم (وقوله) بعثت لأتمم مكارم الأخلاق وأحاديث من هذا النوع كثيرة وكذلك جاء في ذم سوء الخلق أحاديث كثيرة (ه * وفي حديث عائشة) كان خُلُقه القرآن أي كان متمسكاً بآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف (ه * وفي حديث عمر) من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله أي تكلّف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه مثل تصنّع وتجمّل إذا أظهر الصنيع والجميل (وفيه) ليس لهم في الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب (ومنه حديث أبيّ) وأما طعام لم يُصنع إلا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه بخلاقك أي بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن وقد تكرر ذكره في الحديث (وفي حديث أبي طالب) إن هذا إلا اختلاق أي كذب وهو افتعال من الخلق والإبداع كأن الكاذب تخلّق قوله وأصل الخلق التقدير قبل القطع (ومنه حديث أخت أمية بن أبي الصلت) قالت فدخل عليّ وأنا أخلق أديماً أي أقدّره لأقطعه (وفي حديث أم خالد) قال لها أبلي وأخلقي يروى بالقاف والفاء فبالقاف من إخلاق الثوب تقطيعه وقد خلق الثوب وأخلق وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الأشبه وقد تكرر الإخلاق بالقاف في الحديث (ه * وفي حديث فاطمة بنت قيس) وأما معاوية فرجل أخلق

من

والتشديد والقصر الخلافة وخليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على أجياد والخلاف في اليمن كالرستاق في العراق ج مخاليف ﴿الخالق﴾ الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وهم شر الخلق والخليقة قال النضر بن شميل الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق والخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق وذم سوء الخلق وكان خلقه القرآن أي يعمل بما فيه ومن تخلق للناس بما ليس فيه أي أظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه والخلاق بالفتح الحظ والاختلاق الكذب والخلق التقدير ومنه وأنا أخلق أديماً أي أقدره لأقطعه وأبلي وأخلق يروى بالقاف من إخلاق الثوب تقطيعه وبالفاء بمعنى العوض والبدل وهو الأشبه ورجل أخلق

من المال أي خلو عار يقال حجر أخلق أي أملس مصمت لا يؤثر فيه شيء (ه * ومنه حديث عمر) ليس الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيّفه نقص وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب فيثاب على صبره فإذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيراً من الثواب (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) كتب له في امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب إليه إن كانوا علموا بذلك يعني أولياءها فأغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء هي الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة (وفيه) ذكر الخلوق قد تكرر في غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء وكن أكثر استعمالاً له منهم والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة (وفي حديث ابن مسعود) وقتله أبا جهل وهو كالجمل المخلّق أي التام الخلق (س * وفي حديث صفة السحاب) واخلولق بعد تفرّق أي اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقاً به يقال خلق بالضم وهو أخلق به وهذا مخلقة لذلك أي هو أجدر وجدير به (ه * ومنه خطبة ابن الزبير) إن الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب ﴿خلل﴾ (فيه) إني أبرأ إلى كل ذي خلّة من خلّته الخلّة بالضم الصداقة والمحبة التي تخلّلت القلب فصارت خلاله أي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وإنما قال ذلك لأن خلّته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب واجتهاد فإن الطباع غالبة وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقاً من الخلّة وهي الحاجة والفقر أراد أني أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد غير الله تعالى وفي رواية أبرأ إلى كل خل من خلّته بفتح الخاء وبكسرها وهما بمعنى الخلّة والخليل (ومنه الحديث) لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر (والحديث الآخر) المرء بخليله أو قال على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره في الحديث وقد تطلق الخلّة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر تقول خليل بيّن الخلّة والخلولة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يا ويحها خلّة لو أنها صدقت * موعودها أو لو ان النصح مقبول

(ومنه حديث حسن العهد) فيهديها في خلّتها أي أهل ودها وصداقتها (ومنه الحديث الآخر) فيفرقها في خلائلها جمع خليلة (وفيه) اللهم ساد الخلّة الخلّة بالفتح الحاجة والفقر أي جابرها (س * ومنه حديث الدعاء للميت) اللهم اسدد خلّته وأصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة التي تركها

من المال أي خلو عار وإنما الفقير الأخلق الكسب أي الذي لم يصب بشيء في ماله وامرأة خلقاء رتقاء والخلوق طيب مركب من زعفران وغيره والجمل المخلق التام الخلق واخلولق السحاب اجتمع بعد تفرق وتهيأ للمطر وصار خليقاً به ﴿الخلة﴾ بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه والخليل والخل الصديق ويهديها في خلتها أي في أهل ودها وصداقتها والخلائل جمع خليلة والخلة بالفتح الحاجة واختللناها أي احتجنا إليها ولا يدري متى يختل إليه أي متى يحتاج إليه وفصيل مخلول أي مهزول وقيل السمين وقيل الذي جعل في أنفه خلال.

بعده من الخلل الذى أبقاه فى أموره (ه * ومنه حديث عامر بن ربيعة) فوالله ما عدا أن فقدناها
اختللناها أى احتجنا إليها فطلبناها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى
متى يختل اليه أى يحتاج إليه (وفيه) أنه أتى بفصيل مخلول أو محلول أى مهزول وهو الذى جعل على
أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتهزل وقيل المحلول السمين ضد المهزول والمهزول إنما يقال له خل ومختل
والأول الوجه ومنه يقال لابن المخاض خل لانه دقيق الجسم (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه)
كان له كساء فدكى فاذا ركب خله عليه أى جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد (ومنه) خللته
بالرمح اذا طعنته به (ومنه حديث بدر) وقتل أمية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتى أى قتلوه بها طعنا
حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا (س * وفيه) التخلل من السنة هو استعمال الخلال لاخراج
ما بين الأسنان من الطعام والتخلل أيضا والتخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين فى الوضوء
وأصله من إدخال الشئ فى خلال الشئ وهو وسطه (س * ومنه الحديث) رحم الله المتخللين من أمتى
فى الوضوء والطعام (ه * ومنه الحديث) خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار (وفيه) إن الله
يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها هو الذى يتشدق
فى الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا (ه * وفى حديث الدجال) يخرج
من خلة بين الشام والعراق أى فى طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين البلدين أى
أخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أى سمت ذلك وقبالته (س * وفى حديث
المقدام) ما هذا بأول ما أخللتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخلل فى الأمر والحرب كالوهن والفساد
(س * وفى حديث سنان بن سلمة) إنا لنلتقط الخلال يعنى البسر أول إدراكه واحدتها خلالة بالفتح

﴿خلا﴾ (س * فى حديث الرؤيا) أليس كلكم يرى القمر مخليا به يقال خلوت به ومعه وإليه وأخليت
به اذا انفردت به أى كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون فى رؤيته (س * ومنه حديث أم
حبيبة) قالت له لست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة مخلية اذا
خلت من الزوج (س * وفى حديث جابر) تزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها
(ومنه الحديث) فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى تريد أنها كبرت وأولدت له (ه * وفى حديث معاوية
القشيرى) قلت يا رسول الله ما آيات الاسلام قال أن تقول أسلمت وجهى إلى الله وتخليت التخلى
التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الايمان
(ه * ومنه حديث أنس) أنت خلو من مصيبتى الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو أيضا المنفرد
(ومنه الحديث) إذا كنت إماما أو خلوا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إذا أدركت من الجمعة ركعة

لئلا يرضع أمه وخل عليه كساءه
جمع بين طرفيه بخلال وخللته
بالرمح طعنته به وتخللوه بالسيوف
من تحته قتلوه بها طعنا حيث
لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا
والتخلل استعمال الخلال لاخراج
ما بين الاسنان من الطعام وتفريق
الشعر والأصابع فى الطهارة
كالتخليل ويتخلل بلسانه كما تتخلل
البقر أى يتشدق فى الكلام ويلفه
كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا
والدجال يخرج من خلة بين الشام
والعراق هى الطريق وروى
بالحاء المهملة من الحلول أى سمت
ذلك وقبالته والخلل فى الأمر
والحرب كالوهن والفساد ومنه
ما هذا بأول ما أخللتم بى أى أوهنتمونى
ولم تعينونى والخلال البسر
أول ادراكه واحدته خلالة بالفتح
﴿خلا﴾ به ومعه واليه وأخلى به
انفرد به وأليس كلكم يرى القمر ليلة
البدر مخليا به أى منفردا لنفسه
ولست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا
من الزوجات غيرى * قلت قال ابن
الجوزى بضم الميم وكسر اللام والمعنى
لست بمنفردة للخلو بك انتهى
وتزوجت امرأة قد خلا منها أى
كبرت ومضى معظم عمرها وخلا
سنى أى كبرت وأسلمت لله وتخليت
أى تبرأت من الشرك والخلو
بالكسر المنفرد والفارغ البال
من الهموم واذا أدركت من الجمعة

فاذا سلم الامام فأخل وجهك وضم اليها ركعة يقال أخل أمرك واخل بأمرك أى تفرغ له وتفرد به
وورد فى تفسيره استتر بانسان أو بشئ وصل ركعة أخرى ويحمل الاستتار على أن لا يراه الناس مصليا
ما فاته فيعرفوا تقصيره فى الصلاة أو لأن الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فأمره أن يستتر
بشئ لئلا يمروا بين يديه (وفى حديث ابن عمر) فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال يخلى عنهم أربعين
عاما ثم قال اخسأوا فيها ولا تكلمون أى تركهم وأعرض عنهم (وحديث ابن عباس) كان أناس
يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعنى يستحيون أن ينكشفوا
عند قضاء الحاجة تحت السماء (س * وفى حديث تحريم مكة) لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات
الرطب الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه وأخلت الارض كثر خلاها فاذا يبس فهو حشيش (س * ومنه
حديث ابن عمر) كان يختلى لفرسه أى يقطع له الخلا (ومنه حديث عمرو بن مرة)

* اذا اختليت فى الحرب هام الأكابر * أى قطعت رؤسهم (وفى حديث معتمر) سئل مالك
عن عجين يعجن بدردى فقال ان كان يسكر فلا فحدث الأصمعى به معتمرا فقال أو كان كما قال

رأى فى كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجرير

الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه أن الرجل يند بعيره فيأخذ بإحدى يديه عشبا وبالأخرى حبلا فينظر
البعير إليهما فلا يدرى ما يصنع وذلك أنه أعجبته فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس فى المسكر
فتوقف وتمثل بالبيت (س * وفى حديث ابن عمر) الخلية ثلاث كان الرجل فى الجاهلية يقول لزوجته
أنت خلية فكانت تطلق منه وهى فى الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال رجل
خلى لا زوجة له وامرأة خلية لا زوج لها (س * ومنه حديث عمر) أنه رفع اليه رجل قالت له امرأته
شبهنى فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها
فانها امرأتك أراد بالخلية ههنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهى طالق
وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحى يشربون لبنها والطالق الناقة
التى لا خطام عليها وأرادت هى مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليه الطلاق فقال له عمر خذ بيدها
فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينو به الطلاق وكان ذلك خداعا منها (وفى حديث أم زرع)
كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة والرفاء لا فى الفرقة والخلاء يعنى أنه طلقها وأنا لا أطلقك (ه * وفى
حديث عمر) ان عاملا له على الطائف كتب إليه ان رجالا من فهم كلمونى فى خلايا لهم أسلموا عليها
وسألونى أن أحميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذى تعسل فيه النحل كأنها الموضع التى تخلى
فيه أجوافها (ومنه حديثه الآخر) فى خلايا العسل العشر (وفى حديث على) وخلاكم ذم ما لم
تشردوا يقال افعل ذلك وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم (وفى حديث بهز بن حكيم) انهم

ركعة فأخل وجهك وضم اليها أخرى
أى استتر بانسان أو بشئ وخلى
عنهم أربعين عاما ثم قال اخسأوا
أى تركهم وأعرض عنهم والتخلى
قضاء الحاجة والخلا مقصور النبات
الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه
قطعه واذا يبس فهو حشيش
والخلاة الطائفة من الخلا والخلية
الناقة تخلى من عقالها وهى من
كنايات الطلاق والموضع الذى
يعسل فيه النحل ج خلايا
وافعل ذلك

لَيَزعمون أنكَ تنهى عن الغَيِّ وتَستخلِي به أى تَستقلُّ به وتنفرد (ومنه الحديث) لايَخلو عليهما أحدٌ بغير مكة إلّالم يوافقاه يعنى الماء واللحم أى يَنفرد بهما يقال خَلا وأخلَى وقيل يَخلو يَعتمد وأخلَى إذا انفرد (س * ومنه الحديث) فاستخلاه البكاء أى انفرد به ومنه قولهم أخلَى فُلانٌ على شُرب اللَّبن إذا لم يأكل غيره قال أبو موسى قال أبو عمرو وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لاشئ

﴿باب الخاء مع الميم﴾

﴿خمر﴾ (ه * فيه) خَمِّروا الإناء وأوكِئوا السِّقاء التَّخمير التَّغطية (ومنه الحديث) انه أُتِيَ بإناءٍ من لَبَن فقال هلّا خَمَّرتَه ولو بعود تَعرِضه عليه (ومنه الحديث) لاتجِد المؤمن إلّا فى إحدى ثلاث فى مسجد يَعمُره أو بيت يَخمُره أو مَعيشة يُدبِّرها أى يَستُره ويُصلِح من شأنه (ه * ومنه حديث سَهل بن حُنَيف) انطلَقتُ أنا وفُلان نَلتمس الخَمَر الخَمَر بالتحريك كل ماستَرك من شجر أو بِناء أو غيره (ه * ومنه حديث أبى قَتادة) فأبغِنا مكانا خَمَرا أى ساترا يَتكاثف شجرُه (ومنه حديث الدجال) حتى يَنتهوا إلى جبل الخَمَر هكذا يُروى بالفتح يعنى الشجر المُلتفّ وفسره فى الحديث انه جَبَل بَيت المقدس لكثرة شجره (ومنه حديث سَلمان) أنه كتَب إلى أبى الدَّرداء يا أخى ان بَعُدَت الدار من الدار فانّ الرُّوح من الرُّوح قريب وطَير السماء على أرفَه خَمَر الارض تَقع الأرفَه الأخصَب يريد أنّ وطَنه أرفَق به وأرفَه له فلا يُفارقه وكان أبو الدرداء كتَب اليه يَدعوه الى الارض المقدَّسة (ه * وفى حديث أبى إدريس) قال دَخَلت المسجد والناس أخمَر ماكانوا أى أوفَر يقال دَخَل فى خَمار الناس أى فى دَهمائهم ويُروى بالجيم (ومنه حديث أُوَيس القَرنى) أكون فى خَمار الناس أى فى زَحمتهم حيث أخفَى ولا أُعرَف (وفى حديث أم سلمة) قال لها وهى حائض ناوِليني الخُمرة هى مِقدار مايضع الرَّجل عليه وجهَه فى سجوده من حَصير أو نَسيجة خُوص ونحوه من النَّبات ولاتكون خُمرة إلّا فى هذا المقدار وسُمِّيت خُمرة لانّ خُيوطها مَستورة بسَعَفها وقد تكررت فى الحديث هكذا فُسِّرت وقد جاء فى سُنن أبى داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذَت تَجُرّ الفَتيلة فجاءت بها فألقَتها بين يَدَى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخُمرة التى كان قاعدا عليها فأحرقَت منها مِثل موضع درهم وهذا صريح فى إطلاق الخُمرة على الكبير من نَوعها (س * وفيه) أنه كان يَمسَح على الخُفّ والخِمار أراد به العمامة لأن الرجل يُغطّى بها رأسه كما أن المرأة تُغطّيه بخِمارها وذلك إذا كان قد اعتَمّ عِمّة العرب فأدارها تحت الحَنَك فلا يَستطيع نَزعها فى كل وقت فتَصير كالخُفّين غير أنه يَحتاج إلى مَسح القليل من الرأس ثم يَمسح على العمامة بدل الاستيعاب (س * ومنه حديث عمرو) قال لمعاوية ما أشبه عَينك بخِمرة هِند الخِمرة هَيئة الاختمار (وفى المَثل) انّ العَوانَ لاتُعلَّم الخِمرة أى المرأة المُجرَّبة لاتُعلَّم كيف تَفعل (ه * وفى حديث معاذ) من استَخمر قوما أولهم أحرار وجيرانٌ مُستضعَفون فان له ماقَصَر فى بيته استَخمر قوما أى استعبَدهم بلغة اليمن يقول الرجل للرجل أخمِرنى كذا أى أعطِنيه ومَلِّكنى إيّاه المعنى مَن أخذ

وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم وينهى عن الغى ويستخلى به أى ينفرد به واستخلاه البكاء انفرد به قال أبو عمرو وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لاشئ وأخلى فلان على شرب اللبن اذا لم يأكل غيره ومنه لايخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه يعنى الماء واللحم أى ينفرد بهما ﴿التخمير﴾ التغطية والخمر محركا كل ماسترك من شجر أو بناء أو غيره ومنه جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس لكثرة شجره وأكون فى خمار الناس أى فى زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف والخمرة شئ منسوج يعمل من سعف على قدر مايسجد عليه المصلى أو فويق ذلك فان عظم حتى يكفى الرجل لجسده كله فهو حصير وليس بخمرة قاله أبو عبيد وكان يمسح على الخف والخمار أراد العمامة لأن الرجل يغطى بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها والخمرة الاختمار

قوما قَهرا وغَلَبة فانَّ مَن قَهره أى اختَبَنه واحتازه فى بيته واستَجراه فى خدمته الى أن جاء الاسلام فهو عبد له قال الازهرى المُخامَرة أن يَبيع الرَّجُلُ غلاما حرا على أنه عبد وقول معاذ من هذا أراد من استعبد قوما فى الجاهلية ثم جاء الاسلام فله ماحازه فى بيته لايُخرَج من يده وقوله وجيران مُستضعَفون أراد رُبَّما استَجار به قوم أو جاوَروه فاستَضعَفهم واستَعبَدهم فكذلك لايَخرُجون من يده وهذا مبنىٌّ على إقرار الناس على مافى أيديهم (س * ومنه الحديث) مَلَكه على عُربهم وخُمورهم أى أهل القُرى لأنهم مَغلوبون مَغمورون بما عليهم من الخَراج والكُلَف والأثقال كذا شرحه أبو موسى (وفى حديث سَمُرة) أنه باع خَمرا فقال عُمر قاتَل الله سَمُرة الحديث قال الخطّابى انّما باع عَصيرا ممن يَتخذه خَمرا فسمّاه باسم مايؤُول اليه مجازا كقوله تعالى إنى أرانى أعصر خمرا فنَقَم عليه عُمر ذلك لأنه مكروه أو غير جائز فأما أن يكون سمرة باع خمرا فلا لأنه لايجهَل تحريمه مع اشتهاره

﴿خمس﴾ (فى حديث خيبر) محمد والخَميسُ الخَميسُ الجيش سُمّى به لانه مقسوم بخمسة أقسام المُقَدّمة والسّاقة والمَيمَنة والمَيسرة والقَلب وقيل لانّه تُخمَّس فيه الغنائم ومحمد خبر مُبتدإ محذوف أى هذا محمد (ومنه حديث عَمرو بن مَعدى كرب) هُم أعظَمُنا خَميسا وأشدُّنا شَريسا أى أعظمنا جيشا (س * ومنه حديث عَدى بن حاتم) رَبَعتُ فى الجاهلية وخَمَستُ فى الاسلام أى قُدتُ الجيش فى الحالَين لأنّ الأمير فى الجاهلية كان يأخذ رُبع الغَنيمة وجاء الاسلام فجعَله الخُمس وجَعَل له مَصارف فيكون حينئذ من قولهم رَبَعتُ القوم وخَمَستُهم مُخفَّفا إذا أخذتَ رُبع أموالهم وخُمسها وكذلك الى العَشرة (وفى حديث مُعاذ) كان يَقول فى اليمن ائتونى بخَميس أو لَبيس آخُذه منكم فى الصَّدَقة الخَميسُ الثوبُ الذى طوله خمس أذرُع ويقال له المَخموس أيضا وقيل سُمّى خَميسا لأنّ أول من عَمِله مَلِك باليَمن يقال له الخِمس بالكسر وقال الجوهرى الخِمس ضَربٌ من بُرود اليمن وجاء فى البُخارى خَميص بالصاد قيل إن صَحَّت الرواية فيكون مذكَّر الخَميصة وهى كساء صغير فاستعارها للثوب (س * وفى حديث خالد) انه سأل عمّن يَشترى غلاما تامّا سَلَفا فاذا حلّ الأجَل قال خُذ منّى غلاما خُماسيّا أو غلامين خُماسيّين أو عِلْقا أو جَذَعا قيل لا بأس الخُماسيّان طُول كل واحد منهما خمسة أشبار والأنثى خُماسيّة ولا يقال سُداسيّ ولا سُباعيّ ولا فى غير الخمسة (وفى حديث الحجاج) أنه سأل الشَّعبىّ عن المُخمَّسة هى مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلى وابن مسعود وزيد وابن عباس وهى أُمٌّ وأُختٌ وجَدٌّ

﴿خمش﴾ (ه * فيه) مَن سأل وهو غَنىٌّ جاءت مسألته يوم القيامة خُموشا فى وجهه أى خُدوشا يقال خَمَشت المرأة وجهَها تَخمِشه خَمشا وخُموشا الخُموش مَصدر ويجوز أن يكون جمعا للمصدر حيث سُمّى به (س * ومنه حديث ابن عباس) حين سُئل هل يُقرأ فى الظُّهر والعصر فقال خَمشا دعا عليه بأن يُخمَش وجهُه أو جِلده كما يقال جَدعا وقَطعا وهو منصوب بفعل لايَظهَر (ه * وفى حديث قيس بن عاصم) كان بَيننا وبَينهم خُماشات فى الجاهلية واحدها خُماشة أى جِراحات وجِنايات وهى كُلّ ما كان دُون القَتل والدِّية من قَطع أو جَدع أو جَرح أو

واستخمر قوما أى استعبدهم بلغة اليمن والمخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا وخمورهم أى أهل القرى * قلت قال ابن الجوزى فى الحديث أتيت بخمرة أى بسترة وأبغنى مكانا خمرا أى ساترا انتهى ﴿الخميس﴾ الجيش لأنه مقسوم خمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لأنه تخمس فيه الغنائم وخمست فى الاسلام أى قدت الجيش والخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع قال أبو عمرو سمى خميسا لأن أول من أمر بعمله ملك باليمن يقال له الخمس وغلام خماسى طوله خمسة أشبار والانثى خماسية ولا يقال فى غير الخمسة والمخمسة اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلى وزيد وابن مسعود وابن عباس وهى أم وأخت وجد ﴿الخموش﴾ مصدر

ضَرب أو نَهب ونحو ذلك من أنواع الأذى (ﻫ ✽ ومنه حديث الحسَن) وسُئل عن قوله تعالى وجزاءُ سيئة سيئة مثلها فقال هذا من الخُماش أراد الجراحات التى لا قصاص فيها ﴿خمص﴾ (ﻫ ✽ فى صفته صلى الله عليه وسلم) خُمْصان الأخمَصَين الأخمَصُ من القَدم الموضع الذى لا يَلْصق بالارض منها عند الوطْء والخُمْصان المُبالغ منه أى انّ ذلك المَوْضع من أسْفَل قَدَميه شَديدُ التَّجافى عن الارض وسُئل ابن الاعرابى عنه فقال اذا كان خَمَصُ الأخْمَص بقَدر لم يَرْتفع جدّا ولم يَستَوِ أسْفَل القَدم جدّا فهو أحسن ما يكون وإذا اسْتوى أو ارتفع جدّا فهو مَذْموم فيكون المعنى ان أخْمَصه مُعْتَدِل الخَمَص بخلاف الاول والخَمْص والخَمصة والمَخْمَصة الجُوع والمَجاعة (ومنه حديث جابر) رأيتُ بالنبى صلى الله عليه وسلم خَمَصا شديدا ويقال رجل خُمْصان وخَميص اذا كان ضَامِر البطن وجَمْع الخَميص خِمَاص (ﻫ ✽ ومنه الحديث) كالطَّير تَغْدُو خِماصا وتَرُوح بِطَانا أى تَغْدُو بُكْرة وهى جِيَاع وتَرُوح عِشَاء وهى مُمْتَلِئة الأجْواف (ﻫ ✽ ومنه الحديث الآخر) خِمَاص البُطون خِفَاف الظُّهور أى انَّهم أعِفَّة عن أموال الناس فهم ضَامِرُو البُطُون من أكْلها خِفَاف الظُّهور من ثِقَل وِزْرها (ﻫ ✽ وفيه) جئتُ إليه وعليه خَميصة جَوْنِيَّة قد تكرر ذِكْر الخَميصَة فى الحديث وهى ثَوْب خَزّ أو صُوف مُعْلَم وقيل لا تُسَمّى خَميصة إلا أن تكون سَوْداء مُعْلَمة وكانت من لِبَاس الناس قديما وجَمْعُها الخَمَائص ﴿خمط﴾ (س ✽ فى حديث رِفاعة بن رافع) قال المُنَاةُ من المُنَاة فتَخَمَّط عمر أى غَضب ﴿خمل﴾ (س ✽ فيه) أنه جَهَّز فاطمة رضى الله عنها فى خَمِيل وقِرْبة ووِسَادة أدَم الخَمِيل والخَمِيلة القَطِيفَة وهى كل ثَوْب له خَمْل من أىّ شئ كان وقيل الخَمِيل الأسْود من الثِّيَاب (ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) انه أدْخَلَنى معه فى الخَمِيلة (س ✽ وحديث فَضَالة) انه مَرَّ ومعه جارية له على خَمْلة بَيْن أشْجار فأصاب منها أراد بالخَمْلة الثَّوب الذى له خَمْل وقيل الصَّحيح على خَمِيلة وهى الارض السَّهْلة اللَّيِّنة (وفيه) اذْكُروا الله ذِكرا خَامِلا أى مُنْخَفِضا توقيرا لِجَلاله يقال خَمَل صَوْته إذا وَضَعه وأخْفاه ولم يَرْفَعه ﴿خمم﴾ (ﻫ ✽ فيه) سُئل أىُّ النَّاس أفضل فقال الصَّادق اللِّسان المَخْموم القَلْب وفى رواية ذُو القَلْب المَخْموم واللِّسان الصَّادق جاء تفسيره فى الحديث أنه النَّقِىُّ الذى لا غِلّ فيه ولا حَسَد وهو من خَمَمْتُ البَيْتَ إذا كنَسْتَه (س ✽ ومنه قول مالك) وعلى المُسَاقى خَمّ العَيْن أى كَنْسُها وتَنْظِيفُها (س ✽ وفى حديث معاوية) من أحَبَّ أن يَسْتَخِمّ له الرِّجال قِيَاما قال الطَّحاوى هو بالخاء المعجمة يُريد أن تتغَيَّر رَوائحهم من طُول قِيامهم عنده يقال خَمَّ الشَّئُ وأخَمَّ إذا تغيَّرت رائحته ويُروى بالجيم وقد تقدّم (وفيه) ذِكر غَدِير خُمّ هو موضع بين مكة والمدينة تَصُبُّ فيه عَيْن هُنَاك وبينهما مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم ﴿خما﴾ (فيه) ذِكر خُمّى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهى بِئْر قَديمة كانت بمكة

(تم الجزء الأول ويليه الجزء الثانى أوله باب الخاء مع النون) ﴿خنب﴾

خمش وجهه وخمشا دعا عليه بخمش الوجه أو الجلد كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر والخماشات الجنايات واحدها خماشة ﴿الأخمص﴾ من القدم الموضع الذى لا يلصق بالأرض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه وخمصان الأخمصين أى ان ذلك الموضع من أسفل قدمه شديد التجافى عن الأرض والخمص والخمصة والمخمصة الجوع ورجل خميص ضامر البطن ج خماص ومنه تغدو خماصا أى جياعا والخميصة ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة ج خمائص ﴿تخمط﴾ غضب ﴿الخميل﴾ والخميلة القطيفة وهى كل ثوب له خمل من أى شئ كان وقيل الخميل الأسود من الثياب والخميلة الأرض اللينة السهلة واذكروا الله ذكرا خاملا أى منخفض الصوت توقيرا لجلاله ﴿خم العين﴾ كنسها وتنظيفها والقلب المخموم الذى نقى من الغل والغش من خممت البيت كنسته ومن أحب أن يستخم له الرجال قياما أى تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ويروى بالجيم

هذا بيان الغلط الذى عثرنا عليه فى اللسان فيما يختص بالحديث الموجود فى هذا الجزء وذلك فيما عدا الجزء الأول والثانى والجزء التاسع عشر والعشرين من اللسان فانها لم تكن موجودة عندنا لعدم تمام طبعها

جزء	صحيفه	سطر	ماده	خطا	صواب
٣	٣٦	١٥	بعج	بعج الارض وبجعها	وبخعها
٣	٤٧	١١	جلج	حباب	جباب
٣	٧٣	٢٤	خرج	من قربة	من قَرْنه (وهو الجعبة)
٣	٧٤	٧	خرج	دخل عَلَىَّ عَلِىٌّ	دخلت عَلَى عَلِىّ
٤	٨٨	٢٤	جرد	لم تقتل	لم تعبل
٤	١٠٢	٩	جلعد	كبارا	كنازا
٤	٩٩	٤	جلد	أخوف	أجوف
٤	١٠٩	١٩	جهد	اجْتَهد رأى الاجْتِهاد بذل الوسع	اجْتَهِدُ رأيِى الاجْتِهادُ بَذْلُ الوُسْع
٤	١٠٩	٩	جهد	لا أجهد	لا أجهدك
٤	١٢٧	٣	حشد	أمِنَ أهلُ (الى أن قال) والحَطْب	أمِنْ أهْلِ والحُطَب
٥	٢٥١	١٣	حرر	نَسَاء (الى أن قال) نَسَاىَ	نِساءَه نِسَائِى
٥	٢٦٢	٤	حسر	يعنى التَّمرَ	بعين التمر
٥	٢٦٢	٢	حسر	صاحبها أى لا يتعب سائقها	صابحها أى لا يتعب ساقيها
٥	١٣٥	٤	بطر	يتخير	يتحير
٥	٢٢٣	٣	جهر	دَفْنَ الرواء	دُفن الرواء
٥	٢٢	٢	جود	فى حديث قس عمير حوذان	(فى حديث قس) عمير حوذان
٥	٣٤٢	٩	خمر	ومنه قول عُمر لمعاوية	عَمرو لمعاوية
٥	٣٤٣	٧	خمر	واختاره	واحتازه
٥	١٢٠	٣	برر	ان ناضح فلان	ان ناضح آل فلان
٨	١٧٦	١٢	حمش	فى حديث صفية فى ساقه حموشة	فى حديث صفته عليه السلام
١٠	٣٧٦	٤	جلف	وأصله من الشاة	وأصله من الجلف وهى الشاة
١٣	١٢١	٢٠	جفل	للصبيان	للغضبان
١٥	٥٨	١	خدم	يُدْلِجن	يَدْلَحْن
١٨	١٣٩	١٤	جبا	يُنْبِطئ	نَبِطِى
١٨	٢٠٦	١٤	حقا	تعاهدوها بينكم	تعاهدوا هِمْيانكم